المجلد الرابع من جامع الاصول

مزارعه

ط

س ٢٧

عـ

٢٦٥

الاصول

٤٨٥

انتقل الى ملك العبد الفقير الى الله سبحانه الا الى فضله واحسانه ... عبد الله ... عاملة الله بلطفه الخفي

الجزء الثالث من جامع

الاصول احاديث الرسول

مما جمعه ورتبه العبد الفقير الى الله محمد بن عبد الكريم

الجزري المعروف بابن الاثير رحمه الله

هذا الجزء فيه تمام حرف الصاد وحرف الضاد وحرف الطاء وحرف الظاء

وحرف العين وحرف الغين وحرف الفاء وحرف القاف

ملك المحتاج الى الله ...

تمام حرف الصاد ... انتقل بحمد الله تعالى الى ملك ...

كتاب صلة الرحم الصداق الصحبة الصيد الصفات

حرف الضاد

كتاب الضيافة الضمان

حرف الطاء

كتاب الطهارة كتاب الطعام كتاب الطب والرقى الطلاق الطيرة والعدوى

حرف الظاء

الظهار

حرف العين

كتاب العلم العفو العتق العدة العارية العمرى

حرف الغين

كتاب الغزوات الغيرة الغصب والغلط الغضب الغيبة الغنا الغدر

حرف القاف

كتاب القصاص الفرائض الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الكتاب السادس في صلة الرحم

ابو سلمة قال اشتكى ابو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال خيرهم واوصلهم ما علمت ابا محمد فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته او قال بتته اخرجه الترمذي وابو داود

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها اخرجه البخاري واخرج الثانية مسلم

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط الله في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه اخرجه البخاري وعند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط عليه في رزقه او ينسأ في اثره فليصل رحمه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع زاد في رواية قال سفيان يعني قاطع رحم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها اخرجه البخاري قال سفيان الثوري رفعه الحسن وفطر ولم يرفعه الاعمش واخرجه الترمذي وابو داود وقال اذا انقطعت رحمه وصلها

ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك اخرجه مسلم

عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سر ان آل ابي في كتاب محمد بن جعفر عن شعبة بياض بعده ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين وفي رواية ان آل ابي فلان قال البخاري زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان ولكن لهم رحم ابلها ببلالها اخرجه البخاري ومسلم

ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وفي اخرى فانكم ستفتحونها فاستوصوا باهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها وفي اخرى فرايتهما فخرجت اخرجه مسلم

ميمونة اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجه النسائي

الكتاب السابع في الصحبة وفيه ثلاثة عشر فصلا

الفصل الاول في صحبة الاهل والاقارب وفيه ثلاثة فروع

الفرع الاول في حق الرجل على الزوجة

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي

قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق ان نسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق اخرجه ابو داود

ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة اخرجه الترمذي

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وفي اخرى قال اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي اخرى حتى ترجع اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الاولى

طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور اخرجه الترمذي

معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو دخيل عندك يوشك ان يفارقك الينا اخرجه الترمذي

النعمان بن بشير قال استأذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة الا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده ليلطمها فحجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ابو بكر مغضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رايت انقذتك من الرجل فجاء ابو بكر بعد ذلك فاستأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلنا اخرجه ابو داود

ابو هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره اخرجه النسائي

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه اخرجه ابو داود

ابو سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتي وقد نهيتها قال

وأما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال وأما قولها يفطرني إذا صمت
فإنها تنطلق تصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم امرأة إلا بإذن
زوجها وأما قولها إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس
قال فإذا استيقظت يا صفوان فصل أخرجه أبو داود (د) قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك
ولا شيء غير فرسه وفي رواية غير ناضح وغير فرسه قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤونته وأسوسه
وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان تخبز لي جارات
من الأنصار وكن نسوة صدق قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي
وهي على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه وفي رواية
من الأنصار فدعاني وقال إخ إخ ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك وفي رواية فاستحييت
أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى
فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه
وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك
بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني وفي رواية أعتقتني أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت كنت أخدم
الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد علي من سياسة الفرس كنت
أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قالت ثم إنها أصابت خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأعطاها خادما قالت
كفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤونته فجاءني رجل فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك
قالت إني إن رخصت لك أبى ذلك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا أم عبد الله إني رجل
فقير أردت أن أبيع في ظل دارك فقالت ما لك بالمدينة إلا داري فقال لها الزبير ما لك أن تمنعي رجلا فقيرا
كان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي فقلت إني قد تصدقت بها
قال البخاري عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير (خ) قال علي لابن أعبد ألا أحدثك
عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي فقلت بلى قال إنها جرت بالرحى حتى
أثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم
فقلت لو أتيت أباك فسألته خادما فأتته فوجدت عنده حداثا فرجعت فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك
فسكتت فقلت أنا أحدثك يا رسول الله جرت بالرحى حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها
فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وأدي
فريضة ربك واعملي عمل أهلك وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري
أربعا وثلاثين فتلك مائة فهي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله زاد في رواية ولم يخدمها

أسماء بنت أبي بكر

ح
داركم

خ م د
أبو الورد بن ثمامة

أخرجه أبو داود (د) وقد أخرج ذلك البخاري (خ م) والترمذي في رواية أخرى نحوه بمعناه والحديث باختلاف طرقه
سيذكر في أدعية النوم والانتباه من كتاب الدعاء من حرف الدال

الفرع الثاني

في حق المرأة على الزوج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع
وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء
وأول حديث البخاري من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن
من ضلع وذكر نحوه وفي حديث لمسلم في أوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير
أو ليسكت واستوصوا بالنساء الحديث وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها
وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ولمسلم نحوه وله في أخرى إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وأخرج الترمذي
رواية البخاري المعدودة (م) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله وأثنى عليه
وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون
منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير
مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن
أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في
كسوتهن وطعامهن أخرجه الترمذي (ت) عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن
تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت أخرجه أبو داود (د)
وقال لا تقبح أن تقول قبحك الله ولرزين قال بهز حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساؤنا
ما نأتي منها وما نذر قال ائت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت ولا تقبح
الوجه ولا تضرب (خ م ت) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم لعله يجامعها
أو قال يضاجعها في آخر اليوم وفي رواية فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس
وقال بم يضرب أحدكم امرأته ضرب العبد ثم لعله يعانقها أخرجه البخاري وقد أخرج هو ومسلم والترمذي
ضرب المرأة مع معنى آخر مذكور هو في تفسير سورة والشمس وضحاها من كتاب التفسير من حرف التاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا إماء الله فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على
أزواجهن فرخص في ضربهن فأطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون أزواجهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم أخرجه أبو داود (د)
قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت
الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وفي رواية البخاري فينتقى

أبو هريرة

خ
دينها

عمرو بن الأحوص

حكيم بن معاوية

ح
ابن حكيم

خ م ت
عبد الله بن زمعة

إياس بن عبد الله بن أبي ذباب

خ م
عائشة

ان اذكره

هكذا قال الحميدي ولم اجدها في كتاب البخاري قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء قال الراوي شك كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من النادي قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح وللبخاري فاتقمح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع وفي رواية نحوه وقال عياياء طباقاء ولم يشك وقال وصفر ردائها وخير نسائها وعقر جارتها وقال واعطاني من كل ذابحة زوجا اخرجه البخاري ومسلم

واعتقل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي اخر اخرجه مسلم

الفرع الثالث في احاديث متفرقة

قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شيء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمنا فانبسطنا اخرجه البخاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات عقل ولا دين اغلب لذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امراتين تشهد بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لا تصلي اخرجه ابو داود

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرجه الترمذي عن اسامة بن زيد وسعيد ابن زيد قال قلت له امراتان تخرج من عند احداهما فلما رجعت الي قالت له انبئت من عند فلانة قال انبئت من عند

عمران بن حصين يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء اخرجه مسلم

جابر

ابن عمر

عمر

اسامة بن زيد

طلق بن عبد الله

فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ادخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وفي رواية قال حدثت ان رجلا جاء وذكر الحديث وفي اخرى عنه عن رجل من بني عامر انه جاء وذكر الحديث اخرجه ابو داود

قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ابي ردا خفيا فقلت الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد قال ثم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطا عليه بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت اخرجه ابو داود

قيس بن سعد

قال ابو سعيد كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت قال ما منعك قلت استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال الحميدي الفاظ الرواة في الحديث به عن عمر وابي موسى في هذا الحديث مختلفة والمعاني متقاربة ولفظ المتن فيها واحد كما قدمنا الا ان في رواية منها ان ابا موسى قال انشدكم بالله هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع قال ابو سعيد فقمت حتى اتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا وفي اخرى ان ابا موسى استاذن على عمر ثلاثا فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة او لافعلن فخرج فانطلق الى المجلس من الانصار فقالوا لا يشهد على هذا الا اصغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصفق بالاسواق اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان ابا موسى اتى باب عمر فاستاذن فقال عمر واحدة ثم استاذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استاذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فاتبعه فرده فقال ان كان هذا شيئا حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فها والا لاجعلنك عظة قال ابو سعيد فاتانا فقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث قال فجعلوا يضحكون قال فقلت اتاكم اخوكم المسلم قد افزع تضحكون انطلق فانا شريكك في هذه العقوبة فاتاه فقال هذا ابو سعيد واخرجه ابو داود مثل الرواية الاولى واخرج الترمذي رواية مسلم واخرج ابو داود ايضا ان ابا موسى استاذن على عمر بهذه القصة قال فيه

ابو سعيد وابي بن كعب وابو موسى

فانطلق بابي سعيد فشهد له فقال اخفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق في الاسواق
ولكن سلم ثم شيئته لا تستاذن في رواية لمسلم قال ابو بردة جاء ابو موسى الى عمر فقال السلام عليكم هذا
عبد الله بن قيس فلم ياذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري
فقال عمر ردوا علي ردوا علي فجاء فقال يا ابا موسى ما ردك كنا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع قال لتاتيني على هذا ببينة والا فعلت وفعلت فذهب ابو موسى فقال عمر
ان يجد بينة تجدوه عند المنبر عشية وان لم يجد بينة فلن تجدوه فلما ان جاء بالعشي وجدوه فقال يا ابا موسى ما تقول
اقد وجدت قال نعم ابي بن كعب قال عدل قال يا ابا الطفيل وفي رواية يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على اصحاب رسول الله قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت وفي رواية
الموطا عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع واخرج ابو داود نحو رواية
مسلم هذه ورواية مسلم الثانية واخرج له في اخرى عن ابي موسى بهذه القصة قال فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك ولكن الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد وفي رواية للموطا ان ابا موسى جاء يستاذن على عمر بن الخطاب فاستاذن ثلاثا ثم رجع
فارسل عمر بن الخطاب في اثره فقال ما لك لم تدخل فقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث
فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر من يعلم هذا لئن لم تاتني بمن يعلم ذلك لافعلن بك كذا وكذا فخرج
ابو موسى حتى جاء مجلسا في المسجد يقال له مجلس الانصار فقال اني اخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر لئن لم تاتني بمن يعلم هذا لافعلن بك كذا وكذا
فان كان سمع ذلك احد منكم فليقم معي فقالوا لابي سعيد الخدري قم معه وكان ابو سعيد اصغرهم فقام معه فاخبر
ذلك عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكني خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا اخرجه ابو داود باسناد الموطا لهذه الرواية قال حدثني عمر بن الخطاب قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فاذن لي اخرجه الترمذي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد
علي وقال ادخل قلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل كلي من صغر القبة اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في موقف المستاذن

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء
وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ
ستور اخرجه ابو داود قال جاء رجل في رواية سعد فوقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن فقام على الباب
وفي رواية مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك او هكذا فانما الاستيذان من النظر وفي رواية عن رجل عن
سعد نحوه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في اذن المستدعى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك
له اذن وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل الى الرجل اذنه اخرجه ابو داود وفي رواية عن ابي رافع وقيل
هل على الرجل اذا دعي ان يستاذن فقال ابو رافع عن ابي هريرة هو اذنه بهذه الرواية ذكرها رزين

ابن عباس
عوف بن مالك
عبد الله بن بسر
هذيل
ابو هريرة
ابو هريرة

الغفاري
ابو بصرة الغفاري

قال حدثني شيخ من طفاوة قال تثويت ابا هريرة بالمدينة فلم ار رجلا اشد تشميرا ولا اقوم على ضيف
منه قال فبينما انا عنده يوما وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصا او نوى واسفل منه جارية له سوداء وهو يسبح بها
حتى اذا انفد ما في الكيس القاه اليها فجمعته فاعادته في الكيس فدفعته اليه فقال الا احدثك عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت بلى قال بينا انا اوعك في المسجد اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فقال من احس الفتى الدوسي ثلاث
مرات فقال رجل يا رسول الله هو ذا يوعك في جانب المسجد فاقبل يمشي حتى انتهى الي فوضع يده علي فقال لي معروفا
فنهضت فانطلق يمشي حتى اتى مقامه الذي يصلي فيه فاقبل عليهم ومعه صفان من رجال وصف من نساء او صفان
من نساء وصف من رجال فقال ان نساني الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح الرجال وليصفق النساء قال فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلاته شيئا فقال مجالسكم زاد في رواية ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ثم اتفقوا
واقبل على الرجال فقال هل منكم الرجل اذا اتى اهله فاغلق عليه بابه والقى عليه ستره واستتر بستر الله قالوا نعم
قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا وفعلت كذا فسكتوا ثم اقبل على النساء فقال هل منكن من تحدث فسكتن
فجثت فتاة كعاب على احدى ركبتيها وتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراها ويسمع كلامها فقالت يا رسول الله
انهم ليحدثون وانهن ليحدثنه فقال هل تدرون ما مثل ذلك انما مثل ذلك مثل شيطانة لقيت شيطانا في
السكة فقضى منها حاجته والناس ينظرون اليه الا وان طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه الا وان طيب النساء
ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه الا لا يفضين رجل الى رجل ولا امراة الى امراة الا الى ولد او والد وذكر ثالثة فنسيتها
هكذا قال ابو داود وهو اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل
يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي
الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اخرجه مسلم وابو داود قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية
فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك
وفي رواية اني لاعرف غضبك من رضاك وذكر بمعناه اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

في احاديث جامعة لخصال من اداب الصحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا
ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على كل المسلم حرام دمه وعرضه وماله
ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية الى قوله اخوانا وفي
اخرى قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا
وفي اخرى لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا اخوانا كما امركم الله وفي اخرى لا تهاجروا

ابو سعيد
عائشة
ابو هريرة

ولا تدابروا ولا تجسسوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا وفي اخرى ولا تباغضوا ولا
تدابروا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي اخرى لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا
يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا

ههنا ويشير الى صدره ثلث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه وفي اخرى ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذه روايات مسلم واما البخاري
فانه قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك وله في اخرى اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واخرج الموطا الى قوله وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم
حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم وله في اخرى اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث واخرج ابو داود قال كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم وله في اخرى اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ⁂

خ م ط د ت
انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث وفي اخرى لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد
الله اخوانا اخرج الاولى الجماعة الا النسائي واخرج الثانية مسلم وقال مالك في الموطا في روايته ولا احسب
التدابر الا الاعراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه ⁂

خ م د ت س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس
رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم
حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه واخرج ابو داود الاولى وفي رواية
الترمذي نحو الثانية وجعل بدل السلام وينصح له اذا غاب او شهد وفي رواية النسائي قال للمؤمن على المؤمن ست
خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب
او شهد ⁂

خ م ت س
البراء

قال معوية بن سويد بن مقرن دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم او المقسم
ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم الذهب او عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة
وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج وفي رواية وانشاد الضال زاد في اخرى وعن الشرب في
الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة وقال ابرار المقسم من غير شك وفي اخرى رد السلام بدل
افشاء السلام وقال نهانا عن خاتم الذهب او حلقة الذهب وفي اخرى وابرار القسم وفي اخرى ونهانا عن خاتم الذهب

خواتيم

بلغ

من

الى

او حلقة الذهب وفي اخرى وابرار القسم وفي اخرى نهانا عن خاتم الذهب وعن آنية الفضة وفي اخرى وعن
المياثر الحمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى وفي رواية النسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع امرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وتشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم
ورد السلام وله في اخرى قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا
عن سبع امرنا بعيادة المريض وتشميت العاطس وابرار القسم ونصرة المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي
واتباع الجنائز ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر وعن القسية والاستبرق والحرير والديباج ⁂

علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا
عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه اخرجه الترمذي ⁂

انس

قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار
مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف ليف اخرجه الترمذي ⁂

خ د
ابو موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا
المريض وفكوا العاني اخرجه البخاري وابو داود ⁂

ت
ابو ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدكم شيئا من المعروف
وان لم يجد فليلق اخاه بوجه طليق واذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه اخرجه
الترمذي ⁂

الفصل الثالث في المجالسة وآداب المجلس وفيه ثمنية فروع الفرع الاول

خ م د
الخدري

في الجلوس بالطرق ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ⁂

د
ابو هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه القصة وارشاد السبيل اخرجه ابو داود عقيب حديث الخدري هذا ⁂

د
عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة
قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال اخرجه ابو داود عقيب حديث ابي هريرة هذا ⁂

م
ابو طلحة

قال كنا قعودا
بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات
فقلنا انا قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام
وحسن الكلام اخرجه مسلم ⁂

ت
البراء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بناس من الانصار وهم جلوس في الطريق فقال ان
كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام واعينوا المظلوم واهدوا السبيل اخرجه الترمذي عن ابي اسحق عن البراء قال
ولم يسمعه منه ⁂

الفرع الثاني في التناجي

خ م ط د
ابن عمر

⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى
اثنان دون الثالث اخرجه البخاري ومسلم والموطا وعند مسلم دون واحد وللموطا قال عبد الله بن دينار كنت انا وابن عمر
عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر
حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى
اثنان دون واحد واخرجه ابو داود عقيب حديث اخرجه عن ابن مسعود فقال عن ابن عمر مثله قال قال
ابو صالح فقلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ⁂

خ م د
ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون صاحبهما

فان ذلك يحزنه اخرجه ابو داود وهذا هو الحديث الذي جعل حديث بن عمر مثله وفي رواية البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه
ولا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وفي رواية الترمذي اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان
دون صاحبهما وفي اخرى لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه

الفرع الثالث في القيام للداخل

قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك
اخرجه الترمذي ● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا اخرجه ابو داود ● قال خرج معوية على ابن عامر وعلى ابن الزبير فقام ابن عامر
وجلس ابن الزبير فقال معوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار اخرجه ابو داود وعند الترمذي قال خرج معوية فقام عبد الله بن الزبير وابن
صفوان حين راوه فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ
مقعده من النار

الفرع الرابع في الجلوس مكان غيره

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وفي رواية نحوه وفيه وكان ابن عمر اذا قام
له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وفي رواية لا يقيم احدكم اخاه من مجلسه ثم يجلس فيه اخرج الاولى والثانيه
البخاري ومسلم واخرج الثانيه والثالثه الترمذي وفي رواية ابي داود قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له
رجل عن مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ● قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من
مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه اخرجه
ابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به اخرجه مسلم
وابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بمجلسه فاذا خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه اخرجه
الترمذي ● قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي اخرجه ابو داود ●
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين
اثنين الا باذنهما اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الثانيه ● قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخير المجالس
اوسعها اخرجه ابو داود

الفرع الخامس في القعود وسط الحلقة

● ان رجلا قعد وسط حلقة
فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد من جلس وسط الحلقة اخرجه الترمذي
وفي رواية ابي داود مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة ● قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وهم حلق فقال ما لي اراكم عزين اخرجه مسلم وابو داود نحوه وفيه وكانه يحب الجماعة هذا اخرجه رزين ولم اجده في الاصول

الفرع السادس في هيئة الجلوس

● عن جدتيه صفية ودحيبة ابنتي عليبة وكانتا ربيبتي
قيلة بنت مخرمة وكانت جدة ابيهما انها اخبرتهما انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء

(في الهامش: انس، ابو امامه، ابو مجلز، ابن عمر، سعيد بن ابي الحسن، ابو هريره، وهب بن حذيفه، جابر بن سمره، عمرو بن شعيب، الخدري، ابو مجلز، جابر بن سمره، عايشه، عبد الله بن حسان العنبري)

قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق اخرجه
ابو داود وزاد رزين فقال عليك السكينة فسكن ذلك عني ● عن ابيه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي
فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم اخرجه
ابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه اخرجه ● قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس جلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعليه او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون اخرجه ابو داود

الفرع السابع في الجلوس في الشمس

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء وفي رواية في الشمس
فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم اخرجه ابو داود ● انه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب فقام في الشمس فامره فتحول الى الظل اخرجه ابو داود

الفرع الثامن في صفة الجليس

● ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة
اخرجه البخاري ومسلم ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح مثل العطار اما ان يحذيك
واما ان تجد منه ريحا طيبة ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا
خبيثة هذه الرواية ذكرها رزين والذي ذكره ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا
القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرا القران مثل التمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي
لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك
منه شي اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه
وفي رواية لابي داود عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام الاول الى قوله وطعمها مر قال ابن معاذ
قال انس فحدثنيه وكنا نتحدث ان مثل الجليس الصالح وساق بقية الحديث وفي رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه هذا قال ابو داود

الفصل الرابع في كتمان السر

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة الا ثلاثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق
اخرجه ابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة
اخرجه ابو داود والترمذي ● قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا وبعثني الى
حاجة فابطات على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت ما حاجته
قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك
يا ثابت هذه رواية مسلم وله وللبخاري قال اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ما حدثت به ولا امي
وفي اخرى قال اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سالتني عنه ام سليم فما اخبرتها به

(في الهامش: عمرو بن الشريد، ابو سعيد، ابو الدردا، ابو هريره، قيس عن ابيه، ابو موسى، انس، جابر، جابر، انس)

الفصل الخامس في التحابب والتوادد وفيه سبعة فروع

الفرع الاول

ابو هريرة

في الحث عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا

النعمن بن بشير

اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي رواية المومنون كرجل واحد اذا اشتكى راسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله

الفرع الثاني

المقدام

في الاعلام بالمحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه اخرجه ابو داود والترمذي

انس

ان رجلا كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني احب هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله قال احبك الذي احببتني له اخرجه ابو داود

يزيد بن نعامة الضبي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخا الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة اخرجه الترمذي

الفرع الثالث

ابو هريرة

في القصد في المحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه الترمذي وقال اراه رفعه

عائشة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه

الفرع الرابع

ابو هريرة

في الحب في الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي اخرجه مسلم والموطا

معاذ بن جبل

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون بجلال الله يكونون يوم القيامة على منابر من نور يغبطهم اهل الجمع وفي رواية قال المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء اخرج الثانية الترمذي والاولى ذكرها رزين

ابو ادريس الخولاني

قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا والناس حوله فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت اليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك في الله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في اخرجه الموطا

ابو ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله اخرجه ابو داود

عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرجه ابو داود

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه اخرجه مسلم

انس

ان رجلا قال له اني احبك في الله قال احبك الذي احببتني له اخرجه

الفرع الخامس

ابو هريرة

في حب الله للعبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض اخرجه البخاري وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل عليه السلام فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض وفي رواية له عن سهيل بن ابي صالح قال كنا بعرفة فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لابي يا ابة اني ارى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك قلت لما له من الحب في قلوب الناس قال بابيك اني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث واخرجه الموطا مثل الرواية الاولى وقال لا احسبه الا قال في البغض مثل ذلك واخرجه الترمذي مثل مسلم وزاد في حديثه في ذكر المحبة فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

الفرع السادس

انس

في من احب قوما كان معهم ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل اعمالهم وفي رواية قال انس فانا احب الله ورسوله وذكره وفي رواية قال بينا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم نحو الاولى غير انه قال ما اعددت لها من كبير احمد عليه نفسي ولم يذكر قول انس ولمسلم في اخرى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت وللبخاري ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وهذه الزيادة التي اولها فمر غلام للمغيرة الى اخر الحديث قد اخرجها مسلم ايضا وفي رواية الترمذي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فلما قضى صلاته قال اين السائل عن قيام الساعة وذكر نحوه وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب وله ما اكتسب وفي رواية ابي داود قال رايت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير

يعرفه ولا يعمل مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
اخرجه البخاري ومسلم ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب اخرجه البخاري ومسلم
قال جاء اعرابي جهوري الصوت فقال يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب اخرجه الترمذي ۞ قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم قال
انت يا ابا ذر مع من احببت قال فاني احب الله ورسوله قال فانك مع من احببت قال فاعادها ابو ذر
فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ۞

الفرع السابع في تعارف الارواح ۞

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وفي رواية
يرفعه قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا فقهوا والارواح جنود مجندة الحديث اخرجه مسلم
وابو داود ۞ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف اخرجه البخاري وفي رواية قالت عمرة قدمت امراة من اهل مكة المدينة فنزلت على نظيرة لها
فقالت عائشة صدق حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف ۞

الفصل السادس في التعاضد والتساعد وفيه اربعة فروع

الفرع الاول في اوصاف جامعة ۞

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة اخرجه ابو داود زاد رزين ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه
ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع
به نسبه اخرجه مسلم والترمذي وللترمذي ايضا ولابي داود الى قوله في عون اخيه وله في اخرى الى عون اخيه
ولم يذكر من يسر على معسر ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولائمة المسلمين والمسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان احدكم مرآة اخيه فان راى به اذى
فليمطه عنه اخرجه الترمذي مفرقا في ثلثة مواضع وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مرآة المؤمن
والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه والرواية الاولى ذكرها بطولها مجموعة رزين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته

ابن مسعود — ابو موسى — صفوان بن عسال — ابو ذر — ابو هريرة — عائشة — ابن عمر — ابو هريرة — ابطاء — ابو هريرة — علقمة — ابن عمر

و من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة و من ستر مسلما ستره الله يوم القيمة
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك
بين اصابعه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله بعضا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله
مع الجماعة اخرجه الترمذي ۞

الفرع الثاني في الحلف والاخاء ۞

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في
الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة اخرجه مسلم وابو داود وقال ابو داود يريد حلف
المطيبين ۞ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام
الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام اخرجه الترمذي ۞ قال قلنا لانس ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حلف في الاسلام فقال قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
قال سمعت انس بن مالك يقول حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فقيل له اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف
في الاسلام فقال حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين او ثلثا ۞ قال اخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين طلحة وابي عبيدة اخرجه مسلم ۞ قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال
لي سعد اني اكثر الانصار مالا فاقاسمك مالي شطرين ولي امراتان فانظر ايتهما شئت حتى انزل لك عنها
فاذا حلت تزوجتها فقلت لا حاجة لي في ذلك دلوني على السوق فدلوني على سوق بني قينقاع فما رحت حتى
استفضلت اقطا وسمنا وذكر الحديث بجملته في كتاب الصداق اخرجه البخاري ۞

الفرع الثالث في النصر والاعانة ۞

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره
اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره وفي رواية نحوه
قال الا ينصره ظالما قال ياخذ فوق يديه اخرجه البخاري والترمذي ۞ قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين
وغلام من الانصار فنادى المهاجر او المهاجرون يا للمهاجرين ونادى الانصاري يا للانصار فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى الجاهلية قالوا لا يا رسول الله ان غلامين اقتتلا فكسع احدهما الاخر فقال
لا باس ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره
اخرجه مسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ يخذل امرا مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من
عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك
فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته اخرجه ابو داود ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض
اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة اخرجه الترمذي ۞

الفرع الرابع في الشفاعة ۞

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسال فاقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على
لسان رسوله ما شاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا وذكر الحديث
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لابي داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي لتؤجروا

ابو موسى — ابن عباس — جبير بن مطعم — عمرو بن شعيب — عاصم بن سليمان الاحول — انس — ابن عوف — انس — جابر — جابر وابو طلحة — ابو الدرداء — ابو موسى

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فادخره

معوية

وليقض الله على لسان نبيه ما شاء. قال اشفعوا تؤجروا فاني لاريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا ولم يزد على هذا

الفصل السابع في الاحترام والتوقير

ابو موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط اخرجه ابو داود

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه اخرجه الترمذي

انس قال جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فابطا القوم ان يوسعوا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا اخرجه الترمذي

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر اخرجه الترمذي

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا اخرجه الترمذي وعن ابي داود ويعرف حق كبيرنا

انس قال صحبت جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني قال ثابت وهو اكبر من انس فقلت لا تفعل فقال اني قد رايت الانصار يكرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجلون به فآليت ان لا اصحب احدا منهم ولا اصحبه الا اكرمته وخدمته لذلك اخرجه البخاري ومسلم

عائشة مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها اخر عليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم اخرجه ابو داود

ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم تقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة وفي اخرى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة وفي اخرى قال مجاهد صحبت ابن عمر الى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول النخلة وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة زاد في رواية فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا واخرج الترمذي الرواية الثانية

الفصل الثامن في الاستئذان وفيه سبعة فروع

الفرع الاول في كيفية الاستئذان

ربعي بن حراش قال جاء رجل من بني عامر

الفرع الرابع في الاستئذان على الاهل

عطاء بن يسار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها اخرجه الموطا

الفرع الخامس في الاذن بغير الكلام

علي قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة اتيه فيها فاذا اتيته استاذنت ان وجدته يصلي تنحنح فدخلت وان وجدته فارغا اذن لي وفي رواية كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي اخرجه النسائي

ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم

الفرع السادس في دق الباب

جابر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه كرهها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود

نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطا فقال لي امسك الباب فضرب الباب فقلت من هذا وساق الحديث اخرجه ابو داود هكذا ولم يذكر الحديث وقال وفي حديث عن ابي موسى الاشعري قال فدق الباب وحديث ابي موسى يرد في كتاب الفضائل من حرف الفاء

الفرع السابع في النظر من خلل الباب

انس ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه مشقصا واخرج ابو داود الرواية الاولى وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته فاطلع عليه رجل فاهوى اليه بمشقص فتاخر وفي رواية النسائي ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة او عود ليفقا عينه فلما ان بصر انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت لفقات عينك

سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في باب النبي صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يرجل به وفي رواية يحك به راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاذن من اجل البصر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون وقال لو ان امرا اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود بغير اذنهم ففقؤوا عينه فقد هدرت عينه وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه فلا دية له ولا قصاص وفي اخرى له قال لو ان امرا اطلع عليك بغير اذن فخذفته ففقات عينه ما كان عليك حرج وقال مرة اخرى جناح

ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره استقبله رجل ففقا عينه ما غيرت عليه وان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت اخرجه الترمذي

الفصل التاسع في السلام والجواب وفيه ستة فروع

الفرع الاول في الامر به والحث عليه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية اخرجه الترمذي وعند ابي داود اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة زاد رزين ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده ومن اخرى وان خاضوا في خير كان شريكهم وان خاضوا في شر كان عليهم

ان صفوان بن امية بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن ولبا وضغابيس ورسول الله صلى الله عليه وسلم باعلا الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل وذلك بعد ما اسلم صفوان اخرجه الترمذي وعند ابي داود بلبن ولبا وجداية وضغابيس والنبي باعلى الوادي مكة وقال فدخلت ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم وذلك بعد ما اسلم صفوان بن امية قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه ايضا اخرجه ابو داود وفي رواية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك اخرجه الترمذي ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام اخرجه الترمذي وقال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم قال الترمذي هذا حديث منكر مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال سيار كنت امشي مع ثابت البناني فمر على صبيان فسلم عليهم وقال ثابت كنت مع انس فمر على صبيان فسلم عليهم وقال انس كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على صبيان فسلم عليهم وفي رواية ابي داود قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فسلم عليهم وفي اخرى قال انس انتهى الينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام في الغلمان فسلم علينا ثم اخذ بيدي فارسلني برسالة وقعد في ظل جدار او قال الى جدار حتى رجعت اليه قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم انه كان ياتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ها هنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا اخرجه الموطا عن علي بن ابي طالب قال ابو داود ورفعه الحسن ابن علي قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم اخرجه ابو داود قال له رجل السلام عليك يا ابا عبد الرحمن فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند اقتراب الساعة يرجع السلام على المعارف وكره ذلك اخرجه

الفرع الثاني في المبتدي بالسلام

قال قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله اخرجه الترمذي وعند ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام

ابو هريرة — كلدة بن حنبل — ابو هريرة — انس — ابو عمرو بن العاص — جابر — انس — اسماء بنت يزيد — الطفيل بن ابي بن كعب — عبيد الله بن ابي رافع — ابن مسعود — ابو امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود قال الترمذي وزاد ابن المثنى والصغير على الكبير وفي رواية للترمذي والبخاري وابي داود قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وفي اخرى لابي داود قال يسلم الراكب على الماشي وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي واذا سلم من القوم واحد اجزا عن الجماعة اخرجه الموطا

الفرع الثالث في كيفية السلام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي رواية على صورته اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي هذا الحديث طويلا تقدم ذكره في تفسير سورة الاعراف من كتاب تفسير القران في حرف التاء فلم نعلم هاهنا علامة لانه طرف من ذلك الحديث قال انتهى السائل الى ابن عباس فسلم عليه رجل من اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد بعد ذلك شيئا فقال ابن عباس وكان قد ذهب بصره من هذا قالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة اخرجه الموطا ان رجلا سلم على ابن عمر فقال له السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغاديات والرائحات فقال له ابن عمر وعليك الفا كانه كره ذلك اخرجه الموطا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثلثون اخرجه ابو داود والترمذي وللبيهقي في روايته فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اربعون ثم قال انا هكذا تكون الفضائل اخرجه ابو داود قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظل الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فانتهيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فرد علي السلام ورحمة الله وبركاته فقلت حان الرواح قال اجل يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك فقال اسرج لي الفرس فاخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيه اشر ولا بطر فركب وركبنا وساق الحديث هذا لفظ ابي داود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه وهو مذكور بطوله في تفسير سورة التحريم من كتاب تفسير القران في حرف التاء وقد اخرجه بطوله البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود منه هذا الطرف في باب

ابو هريرة — فضالة بن عبيد — زيد بن اسلم — ابو هريرة — قرادة رحمه الله — محمد بن عمرو بن عطا — علي بن سعيد — عمران بن حصين — معاذ بن انس — ابو عبد الرحمن الفهري — يا بلال فقال — عمر

بباب ٣

السلام نا فردناه رداحفناه ولم نعلم عليه غير علامته وان كان متفقا عليه قال انا لجلوس على باب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام اخرجه ابو داود عن ابي جري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى اذا سلمت فقل سلام عليك فيقول الراد عليك السلام وفي اخرى عن ابي تميمة عن رجل من قومه قال طلبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقدر عليه فجلست فاذا نفر هو فيهم ولا اعرفه وهو يصلح بينهم فلما فرغ قام معه بعضهم فقالوا يا رسول الله فلما رايت ذلك قلت عليك السلام يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله قال ان عليك السلام تحية الميت ثم اقبل علي فقال اذا لقي الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله ثم رد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك ورحمة الله عليك ورحمة الله وفي نسخة مثله الا انه قال فيه عليك السلام ورحمة الله ثلاثا وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية الموتى ثلاثا وقال في اخره عليك ورحمة الله ثلاثا اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الرواية الاولى او الحديث طويل وقد ذكرناه بطوله في موضعه فلو هذا القدر منفقا بينهما ولم يقل فيه الراد عليك السلام انه سمع عمر وقد سلم عليه رجل فقال السلام عليكم فرد السلام ثم قال عمر كيف انت قال الرجل احمد الله اليك قال عمر ذاك الذي اردت منك اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئت مرحبا بالراكب المهاجر اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه اخرجه البخاري والترمذي

الفرع الرابع

في تحية الجاهلية والاشارة بالراس واليد قال كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك اخرجه ابو داود قال ابو داود قال معمر يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا باس ان يقول انعم الله عينك قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم اخرجه الترمذي زاد رزين بعد قوله ويقبله قال لا الا ان ياتي من سفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باهل الكتاب فان تسليمهم الاشارة بالاصابع والاكف وفي رواية ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف اخرج الثانية الترمذي والاولى ذكرها رزين عن ابيه عن جده قال اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر او عمر اضحك الله سنك وساق الحديث اخرجه ابو داود ولم يذكر سياق الحديث

الفرع الخامس

في السلام على اهل الذمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك اخرجه الجماعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم وابي داود ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم وفي رواية للبخاري قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال هذا قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وفي رواية الترمذي ان يهوديا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال نبي الله هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه فقال قلت السام عليكم قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك قال عليك ما قلت قال واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم وفي رواية بنحوه وفيه ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكر الواو اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ولمسلم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم قال وعليكم قالت عائشة بل عليكم السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم وفي اخرى نحوه غير انه قال ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش وزاد فانزل الله عز وجل واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج الترمذي الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه ناس من يهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وغضبت الم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه وفي رواية فاذا لقيتم اهل الكتاب وفي اخرى اليهود وفي اخرى فاذا لقيتموهم ولم يسم احدا من المشركين اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي الاولى وفي رواية ابي داود قال سهيل بن ابي صالح خرجت مع ابي الى الشام فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم فقال ابي لا تبدؤهم بالسلام فان ابا هريرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤهم بالسلام واذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم الى اضيق الطريق ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود فسلم عليهم هذا طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب اللواحق من حرف الكاف وقد اخرج الترمذي منه هذا الطرف في السلام لحاجته اليه

الفرع السادس

في السلام على من يبول او يتغوط او من ليس على طهارة ان رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يرد عليه اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وزاد السلام وقال الترمذي انما يكره هذا اذا كان على الغائط

غالب

ابو تميمة الهجيمي

انس

عكرمة بن ابي جهل

انس

عمران بن حصين

انس

عمرو بن شعيب

ابن الحنظلية عباس بن مرداس السلمي

ابن عمر

انس

عائشة

جابر

ابو هريرة

اسامة بن زيد

في السلام

ابن عمر

والبول وفي رواية لابي داود قال نافع انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه الرجل فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على حائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني لم اكن على طهر وفي اخرى له قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام ❊ قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام اخرجه النسائي وفي رواية البخاري ومسلم وابي داود قال عمير مولى ابن عباس اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهيم بن الحرث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضا ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة اخرجه ابو داود واخرجه النسائي الى قوله حتى توضا وقال فلما توضا رد عليه

الفصل العاشر في المصافحة

❊ قال قلت لانس بن مالك اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه البخاري والترمذي ❊ قال لما جا اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاكم اهل اليمن وهم اول من جا بالمصافحة اخرجه ابو داود ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام التحية الاخذ باليد اخرجه الترمذي عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر حين سير الى الشام اني اريد ان اسالك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخبرك به الا ان يكون سرا قلت انه ليس بسر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فجيت فاخبرت انه ارسل الي فاتيته وهو على سريره فالتزمني فكانت تلك اجود واجود اخرجه ابو داود ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الثانية ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحنا اخرجه الموطا

الفصل الحادي عشر في العطاس والتثاوب

❊ وقد تقدم في كتاب الادعية في حرف الدال ادعية العطاس ❊ قال عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله وفي اخرى فقال الذي لم يشمته يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ❊ قال دخلت على ابي موسى وهو في بيت بنت الفضل ابن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت الى امي فاخبرتها فلما جاها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال ان ابنك عطس فلم يحمد الله فلم اشمته وعطست فحمدت الله فشمتها

ابو الجهيم
المهاجر بن قنفذ
قتادة
انس
ابن مسعود
ابو بشير بن كعب العدوي
البرا
عطا الخراساني
انس
ابو برده

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه اخرجه مسلم عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك مضنوك وفي نسخة ثم ان عطس فشمته بعد الثالثة ثم انقف النسخ قال عبد الله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة اخرجه الموطا ❊ يرفعه وفي رواية موقوف قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام اخرجه ابو داود ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده مجهول واخرجه ابو داود ❊ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم اخرجه مسلم والترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انت مزكوم قال وهو اصح من الاول ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان واذا تثاوب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاوب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه اخرج الاولى البخاري والثانية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الاولى لم يذكر ربما يقول اذا عطس ولا ذكر الصلاة وقال ولا يقول هاه هاه واخرج الترمذي الاولى لم يذكر فانما هو من الشيطان ولا ذكر الصلاة وللترمذي في اخرى قال التثاوب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع وفي اخرى للترمذي قال العطاس من الله والتثاوب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه واذا قال آه آه فان الشيطان يضحك من جوفه ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية لابي داود من زيادة في الصلاة ❊ عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة والحيض والقي والرعاف من الشيطان اخرجه الترمذي ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته شك احد رواته وذكر رزين في الرواية الاولى بعد قوله او بثوبه وجعل يده على حاجبه قال وقال بعضهم اذا تثاوب ❊ قال كانت اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم اخرجه الترمذي وابو داود

الفصل الثاني عشر في عيادة المريض

❊ قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعيبني اخرجه ابو داود قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون اخرجه البخاري وابو داود ❊ وكانت السرا والاده ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة افاوصي بثلثي مالي واترك الثلث فقال لا فقلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث

عبد الله بن ابي بكر
ابو هريره
عبيد بن رفاعه الزرقي
سلمه بن الاكوع
ابو هريره
فانه
ابو سعيد
عدي بن ثابت
ابو هريره
ابو موسى
زيد بن ارقم
جابر
عايشه بنت سعد ابن ابي وقاص

وأتوكل الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتم له هجرته
قال سعد فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة وفي رواية قال اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتم له هجرته أخرج أبو داود الثانية
والأولى البخاري وقد أخرج هذا المعنى هو ومسلم وبأفي الحديث وهو مذكور بطوله في كتاب الوصية من حرف الواو

عائشة

قالت لما أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل في الأكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد
ليعوده من قريب أخرجه أبو داود والنسائي وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في غزوة
الخندق في كتاب الغزوات من حرف الغين

ابن عباس

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده
سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله عز وجل من ذلك المرض أخرجه أبو داود
والترمذي

ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا
أو يمشي إلى جنازة أخرجه أبو داود

أبو أمامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته
أو قال على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة أخرجه الترمذي

أبو سعيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه أخرجه الترمذي

أنس

أن غلاما من اليهود
كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه يعوده فعرض عليه الإسلام فأسلم وفي رواية فأتاه يعوده
فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار أخرجه البخاري وأبو داود وفي رواية لأبي داود فقال أبوه أطع
أبا القاسم

نافع

قال ذكر لابن عمر أن سعيد بن زيد مرض وكان بدريا فركب إليه يوم جمعة بعد أن تعالى
النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة أخرجه البخاري

ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده
في مرضه قال وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال طهور إن شاء الله فقال قلت طهور
كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم إذا أخرجه البخاري

ابن عباس

قال إن عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله
قال أصبح بحمد الله بارئا أخرجه البخاري

ابن عباس

قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني أخرجه

الفصل الثالث عشر في الركوب والارتداف

ابن عباس

قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله
أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه وفي رواية قال أتى عند عكرمة شر الثلاثة فقال
قال ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه
فأيهم أشر أو أيهم أخير أخرجه البخاري وأخرج النسائي الأولى

عبد الله بن جعفر

قال له ابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال قال عبد الله بن

جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك
وفي أخرى لمسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته وإنه قدم من سفر فسبق
بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وفي أخرى كان
إذا قدم من سفر تلقي بنا قال فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا
المدينة وأخرج أبو داود رواية مسلم الأخرى

سلمة بن الأكوع

قال لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته
الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه أخرجه مسلم والترمذي

أنس

قال لقد قدت برسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته والحسن أمامه وحسين خلفه أخرجه

معاذ

قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار له يقال له عفير أخرجه أبو داود

أنس

قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا
فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك هل أصابك شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فقلب أبو طلحة
ثوبا على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
قال فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة أخرجه البخاري بهذا وقد أخرج هو ومسلم هذا المعنى بزيادة
ونقصان في روايات عدة ترد ذكرها بعضها في غزوة خيبر وبعضها في زواج النبي صلى الله عليه وسلم
بصفية وبعضها في فضل المدينة

أبو المليح

عن رجل أنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت الدابة فقلت
تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي
ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب أخرجه أبو داود

عبد الله بن بريدة

قال سمعت أبي
يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي قال فإني قد جعلته لك فركب أخرجه الترمذي وأبو داود

الفصل الرابع عشر في حفظ الجار

عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل عليه السلام
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وفي رواية حتى ظننت ليورثنه أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

عمرو بن شعيب

عن أبيه قال ذبحت شاة لابن عمرو في أهله فقال أهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا لا قال ابعثوا إليه
منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أخرجه أبو داود والترمذي
عن مجاهد عن ابن عمرو والذي ذكره رزين كما أوردناه

أبو هريرة

قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال له
اذهب فاصبر فأتاه مرتين أو ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون ويسألونه
فيخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل فبعضهم يدعو عليه فجاء إليه جاره فقال ارجع فإنك لن

نوى مني شيا نكرهه اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن
قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه اخرج
الاولى البخاري ومسلم والثانية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل من
يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت وفي رواية مثله وفيه فليحسن الى جاره وفي اخرى عوض فلا يوذي جاره فليصل رحمه
وعوض فليسكت فليصمت اخرج الاولى والثالثة البخاري ومسلم واخرج الثانية مسلم واخرج ابو داود الاولى وقدم
الضيف ثم الجار ثم الصمت ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت اخرجه مسلم وزاد الموطا في ذكر الضيف فليكرم ضيفه جايزته يوم
وليلة وضيافة ثلثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه وفي رواية الموطا تقدم
الصمت ثم الجار ثم الضيف ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله
خيرهم لجاره اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماها وتعاهد
جيرانك منها وفي رواية ان خليلي اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اقرب اهل بيت من جيرانك
فاصبهم منها بمعروف اخرج الثانية مسلم والاولى ذكرها رزين ۞ قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما
اهدي قال الى اقربهما منك بابا اخرجه البخاري وابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسا المسلمات لا
تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان
الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها
بين اكتافكم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وفي رواية الترمذي فلما حدث ابو هريرة طاطاوا رووسهم فقال
ما لي اراكم معرضين الحديث وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم جاره ان
يغرز خشبة في داره فلا يمنعه فنكسوا فقال ما لي اراكم اعرضتم عنها لالقينها بين اكتافكم ۞
قال كان له عضد نخل في حايط رجل من الانصار قال ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل الى نخله فيتاذى
به فطلب اليه ان يناقله فابى فاتى صاحب الحايط رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيعه فابى فطلب اليه ان يناقله فابى فقال فهبه لي ولك كذا وكذا امرا رغبه فيه
فابى فقال انت مضار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصاري اذهب فاقلع نخله اخرجه ابو داود
۞ ان الضحاك بن خليفة ساق خليجا من العريض فاراد ان يمر به في ارض محمد بن مسلمة فمنعه
فقال له لم تمنعني ولك فيه منفعة تشرب به اولا واخرا ولا يضرك فابى فكلم الضحاك فيه عمر بن الخطاب

ابو هريرة
ابو شريح العدوي
ابو هريرة
ابو شريح العدوي
ابن عمرو بن العاص
ابو ذر
عايشة
ابو هريرة
ابو هريرة
سمرة بن جندب
يحيى المازني

فدعا عمر رضي الله محمد بن مسلمة فامره ان يخلي سبيله فقال محمد لا فقال عمر لم تمنع اخاك ما ينفعه ولا يضرك
فقال لا والله فقال عمر والله ليمرن به ولو على بطنك ففعل اخرجه الموطا ۞ قال كان في حايط
جده ربيع لعبد الرحمن بن عوف فاراد ابن عوف ان يحوله الى ناحية من الحايط هي اقرب الى ارضه فمنعه
صاحب الحايط فكلم عبد الرحمن عمر فقضى لعبد الرحمن بتحويله اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا
ضرار وروي لا ضرر ولا اضرار اخرجه الموطا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق
الله عليه اخرجه ابو داود ۞

الفصل الخامس عشر في الهجران والقطيعة

۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام
اخرجه الجماعة الا النسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمومن ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام اخرجه مسلم ۞
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمومن ان يهجر مومنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فان رد
عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم اخرجه ابو داود وله في اخرى قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث دخل النار ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا
لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه اخرجه ابو داود ۞ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه اخرجه ابو داود ۞ رفعه مرة قال تعرض الاعمال في كل خميس واثنين فيغفر
الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امري لا يشرك بالله شيا الا امرا كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقول اتركوا هذين
حتى يصطلحا وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال في كل جمعة مرتين وذكر نحوه وفي اخرى اركوا
هذين واركوا هذين حتى يفيا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجل كان بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى
يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا وفي اخرى الا المتهاجرين وفي اخرى المتهجرين اخرجه مسلم واخرج الموطا
الرواية الثانية موقوفة والثالثة مرفوعة واخرج ابو داود الثالثة واخرج الترمذي الثالثة وقال فيها فيغفر
فيه لمن لا يشرك بالله شيا الا المتهجرين يقول ردوا هذين حتى يصطلحا قال ويروى ذروا هذين ۞
وهو ابن اخي عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عايشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطا
اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان
لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث
نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما
انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين
باردتيهما حتى استاذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عايشة ادخلوا
قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق

وعنه
وعنه
ابو صرمة
ابو ايوب
ابن عمر
ابو هريرة
عايشة
ابو خراش السلمي
ابو هريرة
عوف بن مالك ابن الطفيل

عايشة تجعل بيناشدها ويبكي فطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجره ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها اخرجه البخاري قال كان عبد الله ابن الزبير احب البشر الى عايشه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ على يديها فقالت ايوخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الباب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه وفي روايه طرف منه قال عروه ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهره الى عايشه وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الحميدي حديث عوف بن الحارث في مسند المسور بن مخرمة وحديث عروه في مسند عايشه

ولا احل ذلك اقتدينا به وفرقنا بينهما وان كانا احدثنا ولحداً ان الله اعتل بعير لصفيه بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجه والمحرم وبعض صفر اخرجه ابو داود

الفصل السادس عشر في تتبع العوره وسترها

قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوره اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله قال نافع ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمومن اعظم حرمه عند الله منك اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت ان تفسدهم قال ابو الدردا كلمه سمعها معويه من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى عوره فسترها كان كمن احيا موؤدة اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامه وفي روايه لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامه اخرجه مسلم وقال الحميدي ان صح ضبط الراوي فينبغي ان يفرد هذا الحديث يعني الثاني ويجعل حديثا اخر قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به اخرجه ابو داود كاتب عقبه بن عامر قال كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبه ان جيراننا هولاء يشربون واني نهيتهم فلم ينتهوا وانا داع لهم الشرط فقال دعهم ثم رجعت الى

عروه بن الزبير
تعتق
عايشه
ابن عمر
ابو برزه الاسلمي
معويه
عقبه بن عامر
ابو هريره
زيد بن وهب
دخين

عقبة مرة اخرى فقلت ان جيراننا ابوا ان ينتهوا عن شرب الخمر وانا داع لهم الشرط قال ويحك دعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معنى حديث عقبه بن عامر وفي روايه هذا الحديث قال لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم اخرجه ابو داود

الفصل السابع عشر في الخلوة بالنساء والنظر اليهن وفيه خمسة فروع

الفرع الاول في الخلوة

عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد مسلم قال الليث الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزاة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امراتك اخرجه البخاري ومسلم ان نفرا من بني هاشم دخلوا على اسما بنت عميس فدخل ابو بكر وهي يوميذ تحته فراهم فكره ذلك فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد براها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان اخرجه مسلم ان عمرو بن العاص ارسله الى علي يستاذنه على اسما بنت عميس فاذن له حتى اذا فرغ من حاجته سال المولى عمرو بن العاص عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندخل على النساء بغير اذن ازواجهن اخرجه الترمذي ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى لابي داود قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال لها يا ام فلان اجلسي في اي نواحي السكك شئت حتى اجلس اليك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى قضت حاجتها

الفرع الثاني في النظر اليهن

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاه فقال اصرف بصرك اخرجه مسلم والترمذي وابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخره اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى فاطمه ابنته بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمه ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في المخنثين

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي اميه اخي ام سلمه يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطايف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء عليكم قال ابن جريج المخنث هيت اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وقال ابو داود اخرجهم من بيوتكم قالت كان يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث وكانوا يعدونه من غير اولي الاربه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان

عقبه بن عامر
جابر
ابن عباس
ابن عمرو بن العاص
مولى عمرو بن العاص
انس
جرير
بريده
انس
ام سلمه
عايشه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكن فحجبوه اخرجه مسلم وزاد ابو داود في رواية
واخرجه فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم وفي اخرى فقيل يا رسول الله انه اذا يموت من الجوع فاذن له
ان يدخل كل جمعة مرتين فيسال ثم يرجع

ابن عباس

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا وفي رواية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال اخرجه البخاري والترمذي وابو داود وانتهى حديث الترمذي
في الاولى عند قوله النساء وعند ابي داود فيها بعد قوله بيوتكم واخرجوا فلانا يعني المخنثين

الفرع الرابع

في نظر المراة الى الاعمى

ام سلمة

قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحرث فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا
بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال افعمياوان انتما
الستما تبصرانه اخرجه الترمذي وابو داود

الفرع الخامس

في المشي مع النساء في الطريق

ابو اسيد

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق استاخرن فليس لكن
ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به
اخرجه ابو داود

انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في طريق وامامه امراة فقال لها تنحي عن الطريق فقالت الطريق
واسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جبارة اخرجه

ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل
بين المراتين اخرجه ابو داود

ابن مسعود

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان
اخرجه الترمذي

انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه فقال هذه زوجتي فقال
يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اخرجه مسلم

الفصل الثامن عشر في احاديث متفرقة

اجابة النداء

ابو ذر

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله وانا فداؤك اخرجه ابو داود

من يصاحب

ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي اخرجه ابو داود والترمذي

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل اخرجه ابو داود والترمذي

سمرة بن جندب

قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله وفي رواية قال لا تساكنوا المشركين
ولا تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم اخرج الثانية الترمذي والاولى ذكرها رزين

العداوة

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة قال الترمذي قوله
سوء ذات البين يعني العداوة والبغضاء وقوله الحالقة يقول انها تحلق الدين اخرجه الترمذي

سهل بن سعد

ان اهل قبا
اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم اخرجه البخاري

ابو الدرداء

قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد
ذات البين هي الحالقة اخرجه الترمذي وابو داود وقال الترمذي ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الحالقة
لا اقول تحلق الشعر ولكن اقول تحلق الدين

لزوم الجماعة

ابن عمر

قال خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال يا ايها
الناس اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان
عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن اخرجه الترمذي

من مشى وبيده سهام او نصال

ابو موسى

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان
يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وفي رواية اذا مر احدكم في مجلس او سوق وبيده نبل فلياخذ بنصالها
ثم لياخذ بنصالها ثم لياخذ بنصالها قال فقال ابو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضها في وجوه بعض
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود اخرج الاولى

جابر

قال مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بنصالها وفي رواية فامره ان ياخذ بنصالها لا يخدش مسلما اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لمسلم
وابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصالها

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مسلولا اخرجه ابو داود والترمذي

التعرض للحرم

بريدة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله ثم يخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم
التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود مثله وفيه الا نصب له يوم القيامة
فقيل هذا قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت الحديث وفي رواية النسائي مثل ابي داود وزاد ان
يدع له من حسناته شيئا

الكتاب الثامن في الصداق وفيه فصلان

الفصل الاول

في مقدار الصداق وما يصح ان يكون صداقا

سهل بن سعد

قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت
اهب نفسي لك فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما رات
المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل
عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري
قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء
وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي
فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن هذا حديث عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه من رواية قتيبة عنه وتقاربه
في اللفظ حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري وفي حديث زائدة انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن وفي

حدثنا ابي عثمان فقد انكحتكها بما معك من القرآن وفي حديث فضيل بن سليمان فخفض فيها البصر ورفعه فلم يردها
فقال رجل من اصحابه زوجنيها وفيه ولكن اشقق بردتي هذه واعطها النصف وخذ النصف
قال هل معك من القرآن من شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية ابن
المديني قال اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها
شيئا ثم قامت الثانية فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال انكحنيها وفي اخرى نحو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطأ والترمذي وابو داود
الرواية الاولى واخرج النسائي الاولى ورواية ابن المديني وله في اخرى قال اني لفي القوم اذ قالت امرأة اني قد
وهبت نفسي لك يا رسول الله فر في رأيك فقام رجل فقال زوجنيها فقال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد
فذهب ولم يجئ بشيء ولا خاتم من حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معك من سور القرآن شيء قال نعم فزوجه بما معه
من سور القرآن ﴿ قال نحو هذه القصة ولم يذكر الازار والخاتم الى ان قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة
والتي تليها قال قم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك اخرجه ابو داود عقيب الحديث الاول ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وفي رواية قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نستمتع بالقبضة من الطعام على معنى المتعة اخرجه ابو داود ﴿ عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت
على نعلين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه اخرجه الترمذي
قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت
اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما وفي رواية قال خطب ابو طلحة ام سليم فقالت والله
ما مثلك يا ابا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري ولا اسألك
غيره فاسلم وكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعنا بامرأة قط كانت اكرم مهرا من ام سليم الاسلام فدخل
بها فولدت له اخرجه النسائي ﴿ قال خطبنا عمر يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان
مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه
ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي بعد قوله كان
اولاكم به نبي الله ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية
واخرج النسائي الاولى وزاد عليها وان الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه وحتى يقول
كلفت لكم علق القربة وكنت غلاما عربيا مولدا فلم ادر ما علق القربة قال واخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم
هذه او مات قتل فلان شهيدا او مات فلان شهيدا ولعله يكون قد اوقر عجز دابته او دف راحلته ذهبا وورقا يطلب التجارة
فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله او مات فهو في الجنة ﴿ قال سألت عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش

ابي
ابو هريرة
جابر
عبد الله بن عامر
انس
ابو العجفاء السلمي
قال في الشرح عرق القربة بالراء لا باللام غلط
ابو سلمة

والنسائي

قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ﴿ قال كان لنا صداقنا اذ كان فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر اواق اخرجه النسائي ﴿ انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي
النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة وفي رواية ان النجاشي زوج
ام حبيبة بنت ابي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل اخرجه ابو داود
وعند النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بارض الحبشة زوجها النجاشي وامهرها اربعة آلاف وجهزها
من عنده وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ولم يبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وكان مهور نسائه اربعمائة درهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم ﴿ قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على
السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم
يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
ان عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب لم يزد على هذا القدر وزاد في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو
بشاة وفي رواية الترمذي قال هلم اقاسمك مالي نصفين ولي امرأتان فاطلق احداهما فاذا انقضت عدتها تزوجها
فقال بارك الله لك وذكر الحديث وهذه قد اخرجها البخاري ايضا وقد تقدم ذكرها في كتاب الصحبة واخرج
الترمذي الرواية الاخرة التي لمسلم وفي رواية النسائي ان عبد الرحمن جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سقت قال زنة نواة من ذهب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وفي رواية بارك الله لك اولم ولو بشاة وفي اخرى قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بشاشة
العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار قال كم اصدقتها قلت نواة من ذهب واخرج النسائي ايضا الرواية الاولى واخرج
الموطأ وابو داود رواية النسائي الاولى ﴿ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار فاعني على
مهرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها
قال على اربع اواق قال كأنكم تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث
تصيب منه قال فبعث بعثا الى بني عبس بعثه معهم اخرجه مسلم

الفصل الثاني في احكام الصداق

وفيه فرعان **الفرع الاول** في من لم يسم لها صداق ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك
فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجك فلانا قالت نعم فزوج احدهما صاحبه فدخل بها الرجل ولم
يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر فلما حضرته
الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم
اني قد اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذت سهما فباعته بعد موته بمائة الف زاد احد رواته في اول هذا الحديث..

ابو هريرة
ام حبيبة
انس
انس
ابو هريرة
اعين
عقبة بن عامر

ابن مسعود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح أيسره قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل ثم ساق معناه أخرجه أبو داود من رواية
مسروق في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق فقال لها الصداق كاملا وعليها
العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق وفي رواية علقمة عنه مثله
وفي رواية عبد الله بن عتبة قال أتي ابن مسعود في رجل الخبر قال فاختلفوا إليه شهرا أو قال مرات قال فإني أقول فيها
إن لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله وإن يك
خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان فقال ناس من أشجع منهم الجراح وأبو سنان فقالوا يا ابن مسعود نحن نشهد
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق وإن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت قال ففرح بها عبد الله
فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذي عن علقمة عن ابن مسعود
قال إنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق
نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود وأخرجه النسائي عن علقمة والأسود قالا أتي
عبد الله في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها فتوفي قبل أن يدخل بها فقال عبد الله سلوا هل تجدون فيها أثرا قالوا
يا أبا عبد الرحمن ما نجد فيها قال أقول برأيي فإن كان صوابا فمن الله لها كمهر نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث
وعليها العدة فقام رجل من أشجع فقال في مثل هذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا في امرأة يقال لها بروع بنت واشق
تزوجت رجلا فمات قبل أن يدخل بها فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة
فرفع عبد الله يديه وكبر قال النسائي لا أعلم أحدا قال في هذا الحديث الأسود غير زائدة وأخرج عن علقمة ومسروق
مختصرا نحو أبي داود عنهما وله في أخرى عن علقمة قال إنه أتاه قوم فقالوا إن رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها
صداقا ولم يجمعها إليه حتى مات فقال عبد الله ما سئلت منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد علي من هذه فأتوا غيري

له

فاختلفوا إليه فيها شهرا ثم قالوا له في آخر ذلك من نسأل إن لم نسألك وأنت من أجلة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بهذا البلد ولا نجد غيرك قال سأقول فيها بجهد رأيي فإن كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان
والله ورسوله منه بريئان أرى أن أجعل لها صداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر
وعشرا قال وذلك بسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا نشهد أنك قضيت بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة
منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رئي عبد الله فرح فرحة يومئذ إلا بإسلامه

نافع

أن ابنة لعبيد الله بن عمر
أمها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات عنها ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت
أمها صداقها فقال لها ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمسكه ولم نظلمها فأبت
أن تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى أن لا صداق لها ولها الميراث أخرجه الموطأ

ابن عمر

كان يقول لكل مطلقة
متعة إلا التي تطلق وقد فرض لها فرض ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها أخرجه الموطأ

ابن المسيب

أن عمر قضى بأن

إذا أرخيت الستور في النكاح وجب الصداق أخرجه الموطأ وعن زيد بن ثابت مثله

الفرع الثاني

فيما يعطي المرأة قبل الدخول

ابن عباس

قال لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما وأراد أن يدخل بها
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطها شيئا قال ما عندي شيء قال أين درعك الحطمية

رجل من الصحابة وفي رواية

وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن عليا لما
تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يدخل بها فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله
ليس لي شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعطها درعك فأعطاها درعه ثم دخل بها وفي رواية عن ابن عباس مثله
هذا أخرجه أبو داود الأولى عن ابن عباس والثانية عن رجل والثالثة عن ابن عباس قال مثله ولم يذكر اللفظ
وأخرج النسائي الأولى

عائشة

قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا أخرجه
أبو داود وقال خيثمة لم يسمع من عائشة

عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة نكحت على صداق
أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم عليه
الرجل ابنته أو أخته أخرجه أبو داود والنسائي

عقبة بن عامر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط أن
استحللتم به الفروج أخرجه الجماعة إلا الموطأ

الكتاب التاسع في الصيد

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في صيد البر

عدي بن حاتم

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا قوم نتصيد
بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني
أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل وفي رواية قال قلت يا رسول الله إني أرسل
كلبي وأسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه قلت إني أرسل
كلبي أجد معه كلبا آخر لا أدري أيهما أخذ فقال لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد
المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل وفي أخرى قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن صيد المعراض فقال ما أصاب بحده فكل وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل
فإن أخذ الكلب ذكاة فإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل
فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وفي أخرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فذكر مثله وقال فإنه
وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فإن أكل قال فلا تأكل فإنه لم يمسك عليك
إنما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر
وفي أخرى قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا
نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل وفي أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك
وسميت فأمسك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها
فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا
أثر سهمك فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم

أحدنا ص

يرمي الصيد فيقتفي أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل إن شاء هذه روايات البخاري
وأخرج مسلم الأولى والثالثة والرابعة وله في أخرى قال قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي وأذكر
اسم الله فقال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قلت وإن قتلن قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب
ليس معها قلت له فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب فقال إذا رميت بالمعراض فخزق فكله وإن أصابه
بعرضه فلا تأكله وله في أخرى عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلا وربيطا بالنهرين
أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل كلبي فأجد مع كلبي كلبا قد أخذ لا أدري أيهما أخذ قال فلا تأكل فإنما سميت
على كلبك ولم تسم على غيره وله في أخرى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك
عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره
وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإن رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه
إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وله في أخرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد
قال إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله وإن وجدته قد قتل فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدري الماء قتله أم سهمك
وفي رواية أبي داود نحو الرواية الأولى ونحو الرابعة من روايات البخاري وأخرج الأولى من أفراد مسلم وفي أخرى أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا رميت بسهمك وذكرت اسم الله فوجدته من الغد ولم تجده في ماء ولا فيه أثر غير سهمك
فكل وإن اختلط بكلابك كلب من غيرها فلا تأكل لا تدري لعله قتله الذي ليس منها وله في أخرى قال إذا
وقعت رميتك في ماء فغرق فلا تأكل وفي أخرى قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله عليه
فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك وله في أخرى قال يا رسول الله
أحدنا يرمي الصيد فيقتفي أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه أيأكل قال نعم إن شاء أو قال يأكل
إن شاء وأخرج الترمذي الرواية الأولى من أفراد مسلم وفي أخرى نحوها إلا أنه قال وسئل عن المعراض
وأخرج الرواية الأولى من أفراد أبي داود وله في أخرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب المعلم فقال
إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك فإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه قلت
يا رسول الله أرأيت إن خالط كلابنا كلاب أخرى قال إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكر على غيره وله في أخرى
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما أصبت بحده فكل وما أصبت بعرضه فهو وقيذ وله في أخرى
قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع
فكل وله في أخرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما أمسك عليك فكل وأخرج النسائي
الرواية الثالثة والخامسة من روايات البخاري وأخرى نحو الثالثة أيضا وأخرج روايات مسلم الأربع
إلا أنه في الثالثة انتهى حديثه عند قوله أيها قتله قال هو أبيها فقتل ولم يذكر ما بعده وأخرج الثالثة
من أفراد الترمذي وله في أخرى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال إذا أرسلت كلبك فخالطته

تمم

الكلاب لم تسم عليها فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وله في أخرى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال إذا أرسلت
كلبك فخشيت فكل وإن وجدت كلبا آخر مع كلبك فلا تأكل فإنما سميت على كلبك لم تسم على غيره وله في أخرى أنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال إذا أرسلت سهمك وكلبك وذكرت اسم الله فقتل سهمك فكل قال فإن بات عني ليلة
يا رسول الله قال إن وجدت سهمك ولم تجد فيه أثر شيء غيره فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل وله في أخرى قال قلت
يا رسول الله إنا أهل الصيد وإن أحدنا يرمي الصيد فيغيب عنه الليلة والليلتين فيبتغي الأثر فيجده ميتا
وسهمه فيه قال إذا وجدت السهم فيه ولم تجد فيه أثر سبع وعلمت أن سهمك قتله فكل وفي أخرى قال قلت
يا رسول الله أرمي الصيد فأطلب أثره بعد ليلة قال إذا وجدت فيه سهمك ولم يأكل منه سبع فكل وله روايات
أخرى بنحو هذه الروايات تركنا ذكرها خوفا من الإطالة قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب
أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب
فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه
فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل وفي رواية
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد
بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ماذا الذي يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب
تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك
بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فكل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما
فأدركت ذكاته فكل وفي أخرى مثله وفيه وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل هذه روايات
البخاري وأخرج مسلم واحدة منها وقال فيها بأرض قوم أهل كتاب وقال بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس
بمعلم وفي رواية أبي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل وإن أكل منه
وكل ما ردت عليك يدك وله في أخرى قال قلت يا رسول الله إني أصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم قال ما
صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل وله في أخرى
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ثعلبة كل ما ردت عليك قوسك وكلبك زاد في رواية المعلم ويدك
ذكي وغير ذكي ثم اتفقا بذلك وفي أخرى قال يا رسول الله إن لي كلابا مكلبة فأفتني في صيدها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كان لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكن عليك قال ذكي وغير ذكي قال وإن أكل منه قال وإن أكل
منه قال يا رسول الله أفتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك قال ذكي وغير ذكي قال وإن تغيب عني قال وإن تغيب
عنك ما لم يصل أو تجد فيه أثرا غير سهمك قال أفتني في آنية المجوس إذا اضطررنا إليها قال اغسلها وكل فيها
وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله إنا أهل صيد فقال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك
عليك فكل وإن قتل قلت إنا أهل رمي قال ما ردت عليك قوسك فكل قال قلت إنا أهل سفر نمر باليهود

خ م د ت س
أبو ثعلبة الخشني

ذكي وغير ذكي

والنصارى والمجوس قال لا تجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا وفي رواية
النسائي قال قلت يا رسول الله انا بارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال ما اصبت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما اصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما اصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت
ذكاته فكل ¶ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن وفي رواية قال في الذي
يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم ينتن وفي اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في الصيد ثم قال ابن حاتم حدثنا ابن مهدي عن
معوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني بمثل حديث العلا يعني ما قبله
غير انه لم يذكر نتونته وقال في الكلب كله بعد ثلاث الا ان ينتن فدعه اخرجه مسلم وفي رواية لابي داود قال اذا رميت
الصيد فادركته بعد ثلاث ليال وسهمك فيه فكله ما لم ينتن وفي رواية النسائي نحو الرواية الثانية لمسلم اخرج الحميدي
هذا الحديث مفردا عن الاول وجعلهما حديثين وكلاهما في معنى الصيد فاقتدينا به واتبعناه ¶ كان يقول
في الكلب المعلم كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل وفي رواية وان اكل وان لم ياكل اخرجه الموطا ¶ بلغه عن سعد بن ابي
وقاص انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال سعد كل وان لم يبق الا بضعة واحدة اخرجه الموطا ¶ عن ابيه
عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلابك فكل
قلت وان قتلن قال وان قتلن قال افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قال وان تغيب علي قال وان تغيب عليك
ما لم تجد فيه اثر سهم غير سهمك او تجده قد صل يعني قد انتن اخرجه النسائي ¶ قال رميت طيرين بحجر وانا
بالجرف فاصبتهما فاما احدهما فمات فطرحه عبد الله بن عمر واما الآخر فذهب عبد الله بن عمر يذكيه بقدوم فمات
قبل ان يذكيه فطرحه عبد الله ايضا اخرجه الموطا ¶ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد
ولا ينكي العدو وانه يفقا العين ويكسر السن وفي رواية انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا
العين ثم راه بعد ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف
لا اكلمك كذا وكذا وفي رواية ان قريبا لعبد الله بن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف
وقال انها لا تصيد صيدا ولا تنكا عدوا ولكنها تكسر السن وتفقا العين قال ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا اخرج الاولى البخاري ومسلم واخرج الثانية البخاري والثالثة مسلم وفي رواية
ابي داود مثل الاولى قال لا يقتل صيدا ولا ينكي عدوا وانما يفقا العين ويكسر السن واخرج النسائي الرواية
الثانية الى قوله يكره الخذف ¶ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل صيد كلب مجوسي اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في صيد البحر

¶ قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثماية راكب واميرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها

[هامش: ابو ثعلبة الخشني — ابن عمر — مالك — عمرو بن شعيب — نافع — عبد الله بن مغفل — جابر — جابر]

حتى ثابت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه ثم نظر الى اطول رجل في الجيش واطول
جمل فحمله عليه فمر تحته قال وجلس في حجاج عينه نفر قال واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك قال وكان معنا جراب
من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم اعطانا تمرة تمرة فلما فني وجدنا فقده وفي رواية قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا
تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى
الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر
كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثماية حتى سمنا قال ولقد رايتنا نغترف من وقب
عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا
فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا
من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل
معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وفي رواية قال سفيان سمع عمرو
جابرا يقول في جيش الخبط يقول ان رجلا نحر ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثم نهاه ابو عبيدة وفي رواية قال جابر
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثماية نحمل ازوادنا على رقابنا وفي اخرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
ثلثماية وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح ففني زادهم فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان
يصيبنا في كل يوم تمرة وفي اخرى قال بعث بعثا الى ارض جهينة واستعمل عليهم رجلا وساق الحديث
بنحوه هذه روايات مسلم ولفظه وفي رواية البخاري قال غزونا جيش الخبط وامرنا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا
فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه
فمر الراكب تحته وفي اخرى قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثماية راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا
جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا
بودكه حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا
رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة وله في اخرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثماية فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر
ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا
الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت
مثل الظرب فاكل منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة
فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما وله في اخرى بهذه الرواية ومسلم الاولى الى قوله فمر تحته وقال فاخبر [illegible]

[هامش: يكن — اهل السواحل مثل الطود]

وقال رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول
اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا
قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت وله في اخرى مثل الرواية الاولى بمعناها وفيها قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول فقال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله
اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله واخرج الموطا رواية البخاري الثالثة وقال الى ساحل البحر وقال الظرب الجبل
واخرج ابو داود مثل رواية مسلم الثانية الى قوله ونحن ثلاثمائة حتى سمنا ثم قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا
ذلك له فقال هو رزق الحديث وزاد بعد قوله ميتة لا تحل لنا وفي رواية الترمذي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كانت تكون للرجل منا كل يوم تمرة فقيل له يا ابا عبد الله واين كانت
تقع التمرة من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها فاتينا البحر فاذا نحن بحوت قد قذفه البحر فاكلنا
منه ثمانية عشر يوما ما احببنا وفي رواية النسائي مثل رواية الترمذي الى قوله ثمانية عشر يوما وله في اخرى
مثل رواية مسلم الاولى الى قوله فمر نحنه وقال ثم جاعوا فنحر رجل ثلاث جزائر ثم جاعوا فنحر رجل ثلاث جزائر ثم جاعوا
فنحر رجل ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة وقال سفيان قال ابو الزبير عن جابر فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم منه
شيء قال فاخرجنا من عينيه كذا وكذا قلة من ودك ونزل في حجاج عينه اربعة نفر وكان مع ابي عبيدة جراب
فيه تمر فكان يعطينا القبضة ثم صار الى التمرة فلما فقدناها وجدنا فقدها وله في اخرى قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي عبيدة في سرية فنفد زادنا فمررنا بحوت قد قذف به البحر فاردنا ان ناكل منه فنهانا ابو عبيدة ثم قال
نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله كلوا فاكلنا منه اياما فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه فقال
ان كان بقي معكم شيء فابعثوا به الينا وله في اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عبيدة ونحن ثلاثمائة
وبضعة عشر وزودنا جرابا من تمر فاعطانا قبضة قبضة فلما ان جزناه اعطانا تمرة تمرة حتى ان كنا
لنمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فلما فقدناها وجدنا فقدها حتى ان كنا لنخبط الخبط بقسينا ونسفه
ثم نشرب عليه من الماء حتى سمينا جيش الخبط ثم اجزنا الساحل فاذا دابة مثل الكثيب يقال له العنبر فقال
ابو عبيدة ميتة لا تاكلوه ثم قال جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ونحن مضطرون كلوا باسم الله فاكلنا منه وجعلنا
منه وشيقة ولقد جلس في موضع عينه ثلاثة عشر رجلا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فرحل
به اجسم بعير من اباعر القوم فاجاز تحته فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حبسكم قلنا كنا
نتبع عيرات قريش وذكرنا له من امر الدابة فقال ذاك رزق رزقكموه الله عز وجل امعكم منه شيء قال قلنا نعم
ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال عبد الله بن عمر عما لفظ البحر فنهاه عن ذلك قال نافع ثم انقلب عبد الله فدعا بالمصحف
فقرا احل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني عبد الله الى عبد الرحمن بن ابي هريرة انه لا باس باكله اخرجه الموطا
مولى عمر بن الخطاب قال سالت عبد الله بن عمرو عن الحيتان يقتل بعضها بعضا او تموت صردا فقال ليس بها باس

الخبط

قالوا

نافع الى

سعد الجاري

قال سعد ثم سالت عبد الله بن عمرو بن العاص فقال مثل ذلك اخرجه الموطا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه
البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه وروي موقوفا على جابر اخرجه ابو داود عن ابي هريرة
وزيد بن ثابت انهما كانا لا يريان بما لفظ البحر باسا اخرجه الموطا وفي اخرى له ان ناسا من اهل الجار قدموا
فسالوا مروان بن الحكم عما لفظ البحر فقال ليس به باس وقال اذهبوا الى زيد بن ثابت وابي هريرة فاسالوهما ثم ائتوني فاخبروني
ماذا يقولان فسالوهما فقالا لا باس به فاتوا مروان فاخبروه فقال مروان قد قلت لكم

الفصل الثالث

في ذكر الكلاب واقتنائها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص
من اجره كل يوم قيراطان قال سالم وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان صاحب حرث وفي رواية قال
كلب ماشية او ضاريا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او صيد
نقص كل يوم من عمله قيراطان ولمسلم الا كلب ضارية او ماشية وله الا كلب ماشية او صيد نقص من عمله
كل يوم قيراط قال عبد الله قال ابو هريرة او كلب حرث وفي اخرى ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية
او كلبا صائدا نقص من عملهم كل يوم قيراطان وفي اخرى من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او صيد نقص
من اجره كل يوم قيراط واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية الثانية واخرج النسائي الاولى الى قوله
قيراطان واخرج الثانية من روايات مسلم وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا نقص من اجره
كل يوم قيراطان الا ضاريا او صاحب ماشية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم
من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم وفي اخرى له من اتخذ كلبا الا كلب ماشية
او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله ابا هريرة
كان صاحب زرع وفي اخرى من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط واخرج ابو داود
رواية مسلم الثانية الى قوله قيراط وهكذا الترمذي والنسائي واخرج النسائي الاولى من روايات مسلم ايضا
هو رجل من ازد شنوءة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من
عمله كل يوم قيراط قيل له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد وفي رواية اي ورب هذه
القبلة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وقال اي ورب هذا المسجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اتخذ كلبا الا كلب صيد او ماشية او زرع نقص من اجره كل يوم قيراط اخرجه النسائي

الباب العاشر في الصفات

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه

جابر

ابو سلمة بن عبد الرحمن

فاتوهما

ابن عمر

ابن عمر

ابو هريرة

سفين بن ابي زهير

عبد الله بن مغفل

ابو موسى

ابو هريرة

فان الله خلق ادم على صورته اخرجه مسلم واخرج البخاري الى قوله الوجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك اخرجه مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه اخرجه ابو داود وقد تقدم فيما مضى من الكتاب في حي فيما يرد منه
احاديث تتضمن اشيا من الصفات كالنفس واليد والقدم والروح والكلام والسمع والبصر الا ان تلك
الاحاديث هي مواضعها التي هي فيها اولى فلم نذكرها هاهنا واقتصرنا على ذكر هذه الاحاديث في هذا
الحرف لئلا يخلو الكتاب من شي مفرد في احاديث الصفات والله اعلم

ترجمة الابواب

التي اولها صاد ولم ترد في حرف الصاد

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الاعمار حرف الواو — الصور في كتاب الزينة من حرف الزاي — الصراط في كتاب القيامة من حرف القاف

شرح غريب الصاد

كتاب الصلاة الباب الاول وجوب الصلاة

اراد بقوله كان اول عثمان ما روي عنه رضي الله عنه انه اتم الصلاة في السفر وكان تاويله لذلك انه نوى
الاقامة بمكة فلذلك اتم والحديث الذي يتضمن ذلك مذكور في كتاب صلاة السفر العصران الليل والنهار
والغداة والعشي والمراد في الحديث صلاة الفجر وصلاة العصر واذا اجتمع الاسمان غلب احدهما على الاخر
كقولهم القمران للشمس والقمر والعمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل انما سماها العصرين لانها يصليان
في طرفي العصرين يعني الليل والنهار اراد بالتفريق التفريق بين الذكور والاناث من الاولاد عند النوم
لقربهم من البلوغ الكفارة فعالة من التكفير التغطية وهي المرة الواحدة الساترة للذنب ومعنى قوله لا
كفارة لها الا ذلك انه لا يلزمه في تركها غرم ولا صدقة ولا كفارة ونحو ذلك مما يلزمه في ترك الصوم
في رمضان من غير عذر الكفارة وكما يلزم المحرم اذا ترك شيا من نسكه كفارة ودم فرفيه دليل ان الصلاة
لا تجبر بالمال كما تجبر غيرها من العبادات التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للاستراحة والنوم
فزع الرجل من نومه اذا انتبه يقال افزعت الرجل ففزع اي انبهته فانتبه الراحلة الجمل او الناقة
اذا كان شديدا قويا يصلح للركوب والاحمال والاسفار يقال للنوام ضرب على اذانه ومعناه حجب

ابن عمرو بن العاص — انس — ابو هريرة — كان اول عثمان — العصرين — ونوقد ابتيغ في المفاجع — كفارة — عرست — ففزع . راحلته . ضرب على اذانهم

الصوت والحس ان يلجا اذا نهم صيتهم اوفوا انها قد ضرب عليها حجاب قال الخطابي رحمه الله لا اعلم
احدا من الفقها قال ان قضا الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة وتقضى قال ويشبه ان يكون الامر استحبابا
ليحرز فضيلة الوقت في القضا الوهل الفزع والرعب رويدا بمعنى التاني والتمهل في الامور تقول سيروا رويدا
اي على مهل فيكون نصبا على الحال وتقول سار وا سيرا رويدا فيكون نصبا لانه صفة المصدر تعالت الشمس اذا علت
وارتفعت قال الخطابي رحمه الله تعالى لم يرد استقلالها لقاء السما وارتفاعها القفول الرجوع من السفر الذي يعلو
الكلا الحفظ والحراسة الادلاج مخففا السير من اول الليل ومشددا السير من اخره الهمس الكلام الخفي
العصابة الجماعة من الناس يقال وتر وتره اذا نقصته اي نقص اهله وماله وقيل ان اصل الوتر الجناية التي يجنيها
الرجل على الرجل من قتل حميمه واخذ ماله فشبه ما يلحق هذا الذي تفوته صلاة العصر بمن قتل حميمه واخذ
ماله ومن نصب لام اهله جعله مفعولا ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذي فاتته الصلاة
ومن رفع اللام لم يضمر واقام مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون واختصاره ان من رد النقص
الى الاهل والمال رفعهما ومن رد الى الرجل نصبهما التبكير في الاعمال المبادرة اليها في اوايلها واوقاتها
يقال حبط عمله اذا بطل التطفيف نقص الكيل

مواقيت الصلاة

الشفق الحمرة التي تكون في الافق الغربي بعد المغرب عند الشافعي والبياض الذي يبقى فيه بعد بياض الحمرة عند ابي حنيفة رحمهما الله
فهو من الاضداد الابراد انكسار الوهج والحر وقوله وانعم اي اطال الابراد وتاخير صلاة الظهر ومنه انعم
النظر في الشي اذا اطال التفكر فيه فنور بالفجر اي ادى صلاة الفجر وقد استنار الافق كثيرا الشراك سير من سيور
النعل وليس قدر الشراك في هذا على التحديد ولكن الزوال لا يستبان الا باقل ما يرى من الفي واقله فيما يقدر هو
ما يبلغ قدر الشراك او نحوه وليس هذا المقدار ما يتبين به الزوال في جميع البلدان انما يتبين ذلك في مثل
مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول يوم في السنة واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشي من جوانبها
ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستوا ومعدل النهار يكون الظل فيه اقصر وكلما بعد عن خط الاستوا ومعدل
النهار يكون فيه الظل اطول وجبت الشمس اذا غربت اسفر الصبح اذا اضا واسفار الارض هو ان
ينبسط عليها ضو الصبح فتظهر فاستعار الاسفار لها وانما هو للصبح العنق ضرب من السير سريع
زاغت الشمس اذا مالت عن وسط السما وهو وقت الزوال واول وقت الظهر الغبش ظلمة اخر الليل وقيل هو
بقية الليل ثور الشفق بالثا المعجمة بثلثة ثوران حمرته وانبساط ضوها واما فوره بالفا المعجمة فهو
بقية حمرة الشفق في الافق وسمي فورا لفورانه وسطوعه التهجير والهاجرة شدة الحر وقوته
دحضت الشمس تدحض اذا زالت ومالت عن وسط السما الى المغرب من الدحض الزلق كانها قد زلقت
عن وسط السما اذا كانت الشمس بيضا نقية عن المغرب لم يتغير نورها بمقاربة الافق فهي حية
كان مغيبها وتغير لونها موتها اقدام الظل التي تعرف بها اوقات الصلاة معروفة وهذا ان يختلف

ومن الغد للوقت — ويقلبس رويدا — تعالت — قفل . الذي — الكلا ادلج يهمس — عصابة . وتر اهله وماله — بكروا — حبط . تطفيف الشفق — فابردوا بالظهر وانعم — فنور بالفجر . قدر الشراك — وجبت الشمس اسفرت الارض — سير العنق — زاغت . الغبش — ثور الشفق — التهجير — تدحض الشمس — والشمس حية — ثلثة اقدام

باختلاف الأقاليم والبلدان لا يستوي في جميع المدن والأمصار لأن العلة في طول الظل وقصره هي زيادة ارتفاع
الشمس في السماء وانحطاطها فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس
بالعكس ولذلك يرى ظل الشتاء أبدًا أطول من ظل الصيف في كل مكان وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة
وهما من الإقليم الثاني ويذكرون أن الظل فيهما في أول الصيف في شهر آذار ثلاثة أقدام وشيء ويشبه أن يكون صلاته
إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الظل عند ذلك خمسة أقدام أو خمسة وشيء وفي كانون
سبعة أقدام أو سبعة وشيء فقول ابن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم
تلفع المرأة بمرطها أي تلتحف به وتتغطى والتلفاع الثوب يتغطى به والمروط الأكسية
الغلس ظلمة آخر الليل قبل طلوع الفجر أو أول طلوعه الرمضاء شدة الحر على وجه الأرض وأصل
الرمضاء الرمل فإذا حقنته الشمس اشتد حره أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه ولم يشكنا أي لم يزل شكوانا
وهذا الحديث قد ذكره النسائي رحمه الله في باب المواقيت لأجل قول أبي إسحاق فيه في تعجيلها فقال نعم وأما
الفقهاء فلا يذكرونه إلا في كيفية السجود وأنه يجب أن يحول بين الجبهة وبين ما يسجد عليه حائل مما المصلي حامله
متحرك بحركته في الصلاة عند الشافعي ويستدلون بهذا الحديث على أنهم لما شكوا إليه ما يجدون من شدة الحر بما لاقاه
وجوههم وأيديهم الرمضاء لم يشكهم ولم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم لم يظهر الفيء أي لم يرتفع والمراد بما كانت
تقدم حلاقها (?) الأميال جمع ميل وكل ثلاثة أميال فرسخ الجزور يقع على الذكر والأنثى من الإبل إلا أن اللفظ مؤنث
التواري الاستتار والحجاب الأفق ولذا (?) غابت الشمس في الأفق واستترت به الأيم المرأة التي لا زوج لها بكرًا
كانت أو ثيبًا وكذلك الرجل الكفو النظير والمثل والعديل اشتباك النجوم ظهور صغارها بين كبارها حتى لا يخفى
منها شيء الفيح اللفح والوهج يقال أعتم القوم إذا دخلوا في العتمة وهي ظلمة أول الليل فشا الشيء يفشو
إذا ظهر وانتشر تنزرت على الرجل إذا ألححت عليه في القول والسؤال شق الشيء يشق علي شقًا ومشقة إذا
اشتد والاسم الشق بالكسر وبيص الشيء بريقه ولمعانه راث فلان علينا أي أبطأ وتأخر نظرت فلانًا
انتظرته النجي المناجي والمناجاة المحادثة والمكالمة بغيت الرجل أبغيه إذا انتظرته ابهار الليل إذا
ذهب معظمه وقيل إذا ذهب نصفه يقال افعل هذا الأمر على رسلك بكسر الراء أي على هينتك أسفروا بالفجر
أي صلوا صلاة الفجر مسفرين يعني وقد أضاء وقيل معناه طولوها إلى الإسفار أصبحوا بالصبح أي صلوها
مصبحين وهو عند طلوع الصبح بزغت الشمس إذا طلعت ضافت الشمس تضيف وضيفت تضيف إذا مالت
للغروب التحري القصد والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول تحينت وقت كذا أي طلبت حينه
معنى قوله أي الليل أسمع أي أي أوقات الليل أرجى للدعاء وأولى بالاستجابة جوف الليل الآخر هو ثلثه
الآخر والمراد السدس الخامس من أسداس الليل مشهودة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها
للمصلي قال الخطابي قوله بين قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو

تلفعنا · يلتحفن
تغلس · الرمضاء
فلم يشكنا
لم يظهر الفيء بعد
العوالي · الأميال · جزور
تواروا بالحجاب · الأيم
نفوا · تشتبك النجوم
فيح · أعتم · يفشو
تنزروا · أشق على أمتي
وبيص · راث · نظرنا
نجي · نبغينا · ابهار
رسلكم · أسفروا بالفجر
أصبحوا بالصبح
بازغة · تضيف
تحروا · تحينوا
أي الليل أسمع · جوف الليل الآخر
مشهودة مكتوبة
تسجر جهنم · بين قرني الشيطان

بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بها وبأحكامها والعمل بها قيس الشيء قدره وكذلك
قيده بكسر القاف والفيء يفيء إذا رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق أنقنى الشيء يونقني فهو مونق إذا
أعجبني واستحسنته ولجنته (?) الرحال جمع رحل وهو سرج البعير الذي يركب عليه والمراد به أنه لا يعزم على قصد
زيارة الأهوية (?) الأماكن المذكورة فإن من أراد سفرًا شد رحله ليركب ويسير شرقت الشمس إذا طلعت
وأشرقت إذا أضاءت فإن أراد طلوع الشمس فقد جاء في حديث أخر حتى تطلع الشمس وإن أراد الإضاءة فقد جاء في حديث
أخر حتى ترتفع الشمس والإضاءة مع الارتفاع اشتمال الصماء هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه
من أحد جانبيه فيضعه على منكبه والمراد به كراهة التكشف وإبداء العورة هذا قول الفقهاء في معناه وأهل الغريب
يقولون فيه هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده لا يرفع منه جانبًا فلا يكون فيه فرجة يخرج منها يده والمراد به
على هذا كراهة أن يغطي جسده مخافة أن يضطر إلى حالة تسد متنفسه فيتأذى الاحتباء أن يجمع الإنسان بين
ركبتيه وظهره بيديه بحبل أو بيديه ويكون قاعدًا شبيهًا بالمستند إلى شيء وقد يكون الاحتباء باليدين الملامسة
والمنابذة قد ذكرا مشروحين في كتاب البيع من حرف الباء وهو موضعها ونذكر لك هنا شيئًا قال الأزهري هو
أن يقول البائع إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل أن يلمس المبيع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يقع
البيع عليه وذلك بيع غرر وهو مجهول وأما المنابذة فهي أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو أنبذه إليك
نبذته إليك فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يتنابذ
السلع فيكون البيع معاطاة من غير إيجاب وقبول وهم الرجل بالكسر إذا غلط وبالفتح إذا ذهب
وهمه إلى الشيء قد تقدم ذكر التحين وهو طلب الحين والوقت وقد جاء في كتب الغريب يتحينون بالسين والهاء
ومعناه يتعرفون ويتوخون وقت الصلاة ويطلبونه القنع قد فسر في الحديث أنه الشبور والشبور
هو البوق قال الهروي وذكر بعضهم أنه القثع بالثاء عن أبي عمر الزاهد قال والحكاية للأزهري فقال هذا باطل
وقال الخطابي روي مرة القنع بالنون الساكنة ومرة بالباء المفتوحة قال وقد سألت عنه غير واحد من أهل اللغة
فلم يثبتوه على واحد من الوجهين فإن كانت الرواية في القنع بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت
وهو رفعه وأما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمي قبعًا إلا أنه يقبع صاحبه أي يستره يقال قبع الرجل
رأسه في جيبه إذا أدخله فيه قال وسمعت أبا عمر يقوله بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره يعني البوق قال الخطابي
وهو أصح الوجوه وقال وقد روي القنع بتاء بنقطتين من فوق قال وهو دن يكون في الخشب الواحدة قتعة
قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث أحيلت أي نقلت من حال
إلى حال الآطام جمع أطم وهو بناء مرتفع والآطام بالمدينة حصون كانت لأهلها تقسوا أي ضربوا بالناقوس
والناقوس الخشبة التي للنصارى يضربون بها عند أوقات الصلاة الوقت الجامع وحالة النساء في معناه
وقيل هو كلمة جامعة لكل ما تريده الرجال من النساء الله أكبر قيل معناه الله الكبير فوضع أفعل موضع

قيس رمح وقيد
يفيء الفيء · وأنقنني
تشد الرحال
تشرق
اشتمال الصماء
الاحتباء
الملامسة
والمنابذة
ويهم
فيتحينون
القنع
أحيلت
الآطام · تقسوا
الوقت
الله أكبر

فجعل في ذلك في العربية لتبير وقيل معناه الله اكبر من كل شي وفيه نظر وقيل معناه الله اكبر من ان يدرك كنه كبريائه
فحذف من لتوضح معناها ولانها صلة لافعل وافعل خبر والخبر لا يستنكر الحذف منها وقيل معناه الله الكبير كبير
قال الهروي قال ابو بكر عوام الناس يضمون را اكبر وكان ابو العباس يقول الله اكبر الله اكبر ويحتج بان الاذان
سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه كقولهم حي على الصلاه حي على الصلاة قال والاصل فيه الله اكبر الله اكبر
بتسكين الرا فحولت فتحة الالف من الله سبحانه وتعالى الى الرا هذا قول الهروي فيما حكاه وهو جائز · حي معنى
هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر · والفلاح الفوز وقيل البقا · والشفع الزوج والوتر الفرد اراد ان الاذان
مثنى مثنى وان الاقامة فرد فرد قال الخطابي في حديث عبد الله بن زيد قال ذكر هذا الحديث ما سبق يخالفه
وهذا الاسناد اصحها وفيه انه ثنى الاذان وافرد الاقامة قال وهو مذهب اكثر اهل الامصار وبه جرى العمل في الحرمين
والحجاز وبلاد الاسلام واليمن وديار مصر ونواحي المغرب الى اقصى حجر من بلاد الاسلام وهو قول الحسن ومكحول
والزهري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وغيرهم قال ولم يزل ولد ابي محذورة وهم الذين يلون
الاذان بمكة يفردون الاقامة ويحكونه عن جدهم قال وكان سفيان الثوري واصحاب الراي يرون الاذان
والاقامة مثنى مثنى · وقوله طاف بي يريد الطيف الذي يراه النايم · الصيت العالي الصوت الجهير وبه
نكبت عن الطريق اي عدلت عنه · التثويب الرجوع في القول مرة بعد مرة وكل داع مثوب وقد ثوب فلان
بالصلاة اذا دعا اليها والاصل فيه ان الرجل يجي مستصرخا فيلوح بثوبه فسمي الدعا تثويبا لذلك والتثويب
في اذان الفجر قول المؤذن الصلاة خير من النوم مرتين واحدة بعد اخرى وتثويب الصلاة الصلاة بعد
المكتوبة وقد يجي التثويب في الحديث بمعنى الاقامة لانها بعد الاذان · قد تقدم في كتاب الاعتصام من حرف
الهمزة شرح البدعة مستقصى والمراد بها ما ورد على خلاف امر الشرع او ما فعل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انه كان فعلا حميدا فليس فاعله بممنوع من فعله اللهم الا ان يكون من زيادة في اوصاف الصلاة والطهارة
ونحو ذلك وان كان فعلا ذميما ففاعله ممنوع من مباشرته وحيث استقصيناه هناك لم نعده فليطلب من موضعه
معنى قوله ان العبد نام انه قد غفل عن وقت الاذان كما يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يقم بها
وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من
نومهم بسماع اذانه · الترسل في القول التاني والتمهل · حدر الرجل في كلامه يحدر حدرا اذا اتبع
بعضه بعضا واسرع فيه · المعتصر الذي يريد ان ياتي الغايط لقضا الحاجة · وقت الفجر والنجم غيرها
اذا طرق وقت طلوعه · الناضح من النضح وهو رش القليل من الما · العنزة شبه العكازة في اسفلها
شبه الحربة · الحبرة ثوب من وشي اليمن وابوادة ذات لون · البرود القطرية ضرب من البرود قال الازهري
قال شمر هي حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة قال وقال غيره هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري
في البحرين مدينة يقال لها قطر · يهوي يهوي اذا اخذ من فوق الى اسفل · حيال الشي وحذاؤه بمعنى

قطر

باب كيفية الصلاة وأركانها

حي على الصلاة · حي على الفلاح · شفعا وفردا · صيتا · متنكبون · تثويب · بدعة · ان العبد نام · فترسل فاحدر · المعتصر بوقت · ناضح · عنزة · حبرة · قطري بفتح القاف · يهوي · حيال

فروع الاذن اعلاها وفرع كل شي اعلاه

كيفية الصلاة وأركانها

هذا العدد الذي ذكره وهو اثنان وعشرون تكبيرة انما يكون في الصلاة الرباعية الظهر والعصر والعشا باضافة تكبيرة الاحرام وتكبيرة
القيام من التشهد الاول · المنشور الذي له ثلاث اسارير وقد افصح به في الرواية الاخرى فقال كانت بين ثلاث اسارير
يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانه بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما اي منكسرا الضعيف · بدن الرجل
بتشديد الدال وفتحها اذا كبر وبتخفيفها وضمها اذا سمن قال الخطابي قوله وصلاته نايما لا اعلم اني سمعته
الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع نايما كما رخصوا فيها قاعدا فان
صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من بعض الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة
المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نايما جايزة والله اعلم · السبحة الصلاة مطلقا
وقد ترد في موضع بمعنى النافلة خاصة في هذا الموضع فانما بالنافلة اخص لان الفريضة وان كان فيها تسبيح
ايضا ولكن تسبيح الفريضة فيها ايضا نافلة فجعل اسم الصلاة النافلة كلها سبحة · ترتيل القراءة تبيينها
وترك العجلة فيها · الوبا الدا العام الذي يشترك فيه اكثر الخلق · الوعك الم المرض واذاه وما يتبع المحموم
عقيب الحمى من الضعف والالم · نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير وكل شي نميته
فقد رفعته فاذا اردته على وجه الافساد قلت نميته بالتشديد · الاختصار المنهي عنه في الصلاة
هو ان يضع يده على خاصرته قيل انه من فعل اليهود وقيل الاختصار هو ان ياخذ بيده مخصرة اي عكازا
يتكي عليه في الصلاة · التصلب هو المختصر وهو الذي يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه
في القيام وقيل في المختصر قول اخر وهو الذي يختصر في القراءة فيقرا بعض السورة وفيه بعد لان
الحديث مسوق في ذكر هيئة القيام في الصلاة فما للقراءة فيها مدخل · الدل والهدي والسمت بمعنى
والمراد به السكينة والوقار في الهيئة والمنظر · البرنس معروف وكان يلبسه العباد قديما · الحدث
الامر الحادث الذي لم تات به سنة · ام القران سورة الفاتحة سميت بذلك لانها اوله وعليها مبناه وام
الشي اصله ومعظمه · مصاعدا اي فما زاد عليها وهو منصوب على الحال · الخداج النقص وتقديره فهي
ذات خداج فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه او هي تخدج خدجا فوضع المصدر موضع المفعول ·
المجيد الكريم الشريف والتمجيد التعظيم والتشريف · يقال فوض فلان امره الى فلان اذا رده اليه
وعول فيه عليه · الذراع الساعد وغمزه كبسه باليد · اراد بالصلاة هاهنا القراءة بدليل انه
فسرها في الحديث بها وقد تسمى الصلاة قراءة لوقوع القراءة فيها وكونها جزءا من اجزايها كما سميت
بها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اراد القراءة وكما سمي الصلاة قراءة قال الله تعالى
وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا اراد صلاة الفجر لانتظام احدهما بالاخر والصلاة خالصة
لله عز وجل لا شريك له فيها لاحد وحقيقة هذه القسمة التي جعلها بينه وبين عبده راجعة

فروع اذنه · ثنتين وعشرين تكبيرة · منشورا · حطمه الناس بدن · صلاته نايما · سبحة · ترتيلها · وبا وعكها · ينمي · الاختصار · الصلب · دل له · برنس الحدث · ام القران · مصاعدا خداج · مجدني فوض · فغمز ذراعي · قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين

الى المعنى لا الى مثلو اللفظ لان السورة من جهة المعنى نصفها ثنا ونصفها مسالة ودعا وقسم الثنا انتهى عند قوله اياك نعبد واياك نستعين من قسم الدعا لذلك قال وهذه الاية بيني وبين عبدي ولو كان المراد به قسمة الالفاظ والحروف لكان النصف الاخر يزيد على الاول زيادة بينة فيرتفع معنى التعديل والتنصيف وانما هو قسمة المعاني امين فيها لغتان المد والقصر ومعناها اللهم استجب وقيل اليس كذلك وقوله لا تسبقني بامين يشبه ان يكون معناه ان بلالا كان يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من السكتتين فربما يبقى عليه الشي منها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراتها فاستمهله بلال في التامين مقدار ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقة النبي صلى الله عليه وسلم في التامين الخنس الرواجع وهي النجوم السيارة الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد بينا ترى النجم في اخر البروج قد كرّ راجعا الى اوله والجواري السيارة والكنس التي تغيب من كنس الوحشي اذا دخل في كناسه وهو موضعه وقيل هي جمع الكواكب تخنس بالنهار فتغيب عن العيون وتكنس بالليل اي تطلع في اماكنها كالوحش في كناسه التكوير من تكوير العمامة وهو لفها اي يلف ضوها لفا فيذهب انبساطه واستنارته في الافاق وذلك عبارة عن ازالة النهار والذهاب بها وقيل هو من طعنه فكوره اي القاه والمراد تلقى وتطرح عن فلكها كما وصف النجوم بالانكدار وهو الانتثار الباسق العالي المرتفع في علوه خشا دعا عليه بان تخمش وجهه او جلده كما يقال الحمد لله وصليا قال الخطابي اصحاب الحديث يقولون طول الطولين وهو خطا فان الطول الحبل وانما هو طولى الطوليين اي اطول السورتين وطولى فعلى بوزن حبلى وهو تانيث الطول والطوليين تثنيتها من الحمار على الاتان اذا علا عليها وانزيته انا يقال ما التت في هذا الامر وما الوت اي ما قصرت وما افتر وقد هذا الامر في نفسي اي ثبت وحصل فيها اركل بمعنى اثبت واد وهو واسكن يقال ملحم منه من فعل فلان شيا اي ما تركت عرفا بمعنى العرف الذي هو نقيض النكر اي ارسلن للمعروف والاحسان وقيل اراد ارسلن متتابعة تتابع شعر العرف المصيطر بالسين والصاد المسلط على القوم الفاهر يقال تسيطر علينا يتسيطر وسيطر يسيطر والاصل فيه السين والصاد مقلوبة منها لاجل الطاء السرية طايفة من الجيش ينفذون في طلب العدو وغيره اسن الما ياسن اذا تغير ريحه التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق عند مخرج الصوت الهذ سرعة القطع والمراد سرعة القراة والعجلة فيها وهو نصب على المصدر الدقل اردى التمر فلا تراه ليبسه ورداته يجتمع ولا يلصق منثورا النظاير جمع نظيرة وهي المثل والشبه الوسنان النايم الذي ليس بمستغرق في نومه التشنج صوت يتردد في الحلق والصدر جافى يده عن جنبه اذا رفعها عنه ولم يلصقها به الحاضنة المراة التي تلي امر الطفل وتربيه التطفيف في الكيل نقصه والمراد به هاهنا نقص الصلاة والقراة والاختصار فيهما الفطرة الخلقة والفطرة الملة اراد دين الاسلام الذي هو منسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم النقر في الصلاة ترك الطمانينة في السجود والمتابعة بين السجدتين من غير ان يفصل بينهما شبهه بنقر الغراب اذا وقع على الجيفة فاكل منها فتنزاه بنا

امين
الخنس
الجواري الكنس
كورت
باسقاف
خشا. طولى الطوليين
يثري لا الو
وقذ اركل
الحلوم عرفا
المسيطرون
سرية آسن
تراقيهم هذا
كثير الدقل
النظائر الوسنان تشنج
جافى حاضنة
تطفيف فطرة محمد
نقرة الغراب

بين تكراته لحمها افتراش السبع هو ان يضع ساعديه على الارض في السجود كما يفعل الكلب في بعض حالاته وذلك غيره من السباع كالذيب ونحوه قوله يوطن المكان كما يوطن البعير معناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد يصلي فيه كالبعير لا ياوي من عطنه الا الى مبرك دمث قد اوطنه واتخذه مناخا وقيل هو ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود بروك البعير على المكان الذي اوطنه العجيزة العجز جنح الرجل اذا جافى يديه عن جانبيه فصار له مثل الجناح اذا ضربته الطاير البهمة الصغيرة من الغنم الوضح البياض واراد به البياض الذي تحت ابطيه وذلك للمبالغة في التجافي وابعاد اليدين عن الجنبين خوى في صلاته اذا رفع بطنه عن الارض عند السجود وهو مستحب للرجال دون النساء خخى في صلاته اذا تخ عضديه في السجود وقيل اذا رفع بطنه عن الارض اوى فلان لفلان اذا رحمه واشفق عليه الركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها والجمع اركب والركبة يتحرك افلاذ الركب والاركوب كما تضم التبن الراكب والركاب الابل لا واحد لها من لفظها العفرة البياض وعفرة الابط البياض الذي تحته والمراد المبالغة في التجافي كما سبق لم يصب راسه اي يميله الى اسفل والصب قليلا من فوق المخ اقنع راسه اذا رفعه ومنه قوله تعالى مهطعين مقنعي روسهم وذلك ان ينصبه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويجعل طرفه موازيا لما بين يديه الهوي من فوق الى اسفل يقال منه هوى يهوي فاما اهوى يهوي فانما هو اذا مد يده الى الشي والذي جاء في الحديث على اختلاف النسخ اهوى بالف الفتخ بالخاء المعجمة اللين والاسترخا وفتخ اصابعه اذا ارخاها وثناها معطوفة وقيل هو ان ينصب اصابعه ويغمز موضع المفاصل منها الى باطن الراحة من اليد وفي الرجل الى ما يلي وجه القدم الاقعا في الصلاة هو ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يفعل الكلب في بعض حالاته والاقعا عند الفقها هو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين كف الشعر عقصه وغرز طرفه في اعلا الضفيرة وقد نهي عنه الاراب جمع ارب وهو العضو اربه الانقطع فيه القنوت الطاعة في الاصل ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت الوتر كفت الثوب اذا ضممته وجمعته من الانتشار والمنهي عنه في الصلاة هو جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود هذا الحديث قد اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي مما رويناه من كتبهم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فقد جمع الاستعاذة بالرضا من السخط ثم بالمعافاة من العقوبة ثم به منه ورايت بعض اكابر العلما رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في بعض كتبه فبدا بالمعافاة ثم بالرضا وذكر له معنى حسنا فقال انما ابتدا بالتعوذ بالمعافاة من العقوبة لان المعافاة والعقوبة من صفات الافعال كالاماتة والاحيا والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى الاعلى كذلك بدا بصفات الافعال ثم ثنى بصفات الذات

افتراش السبع
كما يوطن البعير
عجيزته
جنح بهمة
وضح ابطيه
خوى. خخى
تاي. ركبه
الكاف
عفرتي ابطيه
يصب راسه
ولم يقنعه
اهوى
وفتخ
يقعي
يلف شعرا
اراد آرابه القنوت
يكف الثياب
اعوذ برضاك من سخطك

ثم لما ازداد يقينا وانتقالا عن النظر الى الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا بما
استحيا به عن الاعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما
اثنيت على نفسك وهذه انتقالات في درجات الصديقين ومقامات العارفين عرفها من عرفها وجهلها
من جهلها وهذا التاويل الذي ذكره هذا العالم رحمه الله على حسنه انما يتمشى على الترتيب الذي اورده من تقديم
المعافاة على الرضا فاما على ما ورد في رواية هولا الايمة رحمة الله عليهم فلا ينتظم على انه وجها سديدا
ذما وبلا اصلا كما وذلك انه انما قدم الاستعاذة بالرضا من السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا
واذا قال اعوذ برضاك من سخطك فقد استعاذ بمعافاته من عقوبته وكان الثاني داخلا في حكم الاول
فان قيل اذا كان داخلا في حكمه فاي حاجة الى اعادته وذكره قيل ان دلالة الاول على الثاني هي دلالة تضمين
فلم يقنع بها فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب
اما لاستيفا حق الغير او لما يراه من المصلحة فحيث احتاج هذا الامر عدل الى الافصاح بالاستعاذة من
العقوبة فقال واعوذ بمعافاتك من عقوبتك ثم لما كان الامران مصرحا بهما ترك النظر الى الصفات
ولجا الى الذات كما سبق في الاول والله اعلم. فيه من الوقاية وهو ما يحول بين الانسان وبين ما يكرهه
تباركت تفاعلت من البركة وهي الكثرة والاتساع في الخير واصلها من البقا والثبات. التحيات جمع تحية وهي
السلام وقيل الملك وقيل البقا وانما جات بلفظ الجمع لان ملوك الارض يحيون بانواع من التحيات كتحية
ملوك الجاهلية وملوك الفرس وملوك الاسلام وغيرهم من ملوك الارض فجمعت كلها وجعلت لله تعالى.
الحصبا الحصا الصغار وذلك لان ارض مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مفروشة بالحصا وكانوا يصلون عليها
الحايل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا اسووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال
الصلاة والعبث في الصلاة لا يجوز. الرصف بسكون الصاد جمع رصفة حجارة يحمى اي بمعنى من ابي ومعنى
كيف وعلقها بمعنى تعلمها اي من اين عرفت ذلك وممن اخذتها. الايما الاشارة الى الشي باليد او الراس او العين
وعلام اي على ما فحذف الالف منها تخفيفا لكثرة الاستعمال ومثله عم وبم وفيم. شمس جمع شموس وهو
من الدواب ما لا يكاد يستقر شغبا وبطرا ورجل شموس الاخلاق عسرها. المراد بحذف السلام تخفيفه
وترك الاطالة فيه. عقبة الشيطان هو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض
الناس الاقعا وقيل هو ان يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء. نصب الراس معروف وصوبه ضد رفعه دون
التنهدي بصب راسه وقد ذكر شرحه قال الخطابي وقد روي تصبي يقال صبى راسه يصبيه اذا
خفضه جدا قال ويقال اقنع راسه اذا رفعه ايضا وهو من الاضداد وقد تقدم ذكر شرح نقنع
وهو بلحا المعجمة. هصر الظهر ثنيه وخفضه واصل الهصر ان يأخذ طرف الغصن الى فيميله
قوله ولا صافح بخده اي غير مبرز جانب خده مايلا في احد الشقين فقال والظهر حروره واحد

فبي
تباركت التحيات
الحصبا
الرصف اي علقها
علام يومئون
خيل شمس
حذف السلام
عقبة الشيطان عقب الشيطان
ينصب راسه
ويقنعه
ويبخع
هصر ظهره
صافح بخده

قتادة. التورك في التحيات ان يفضي باليته اليسرى الى الارض اذا جلس وهو في السجود ان يلصق اليتيه
بعقبيه وقيل هو ان يرفع وركه اذا سجد حتى يفحش في ذلك. الوضع بالسين موصل الساعد بالكف وقد جا
في هذا الحديث بالصاد وذلك جائز لاجل الغين. شخص بالفتح يشخص اذا ارتفع واشخص باسلاكه رفعه
اصل التحريم من قولك حرمت فلانا عطاه اي منعته اياه واحرم الرجل بالحج اذا دخل فيه يمتنع معه
من اشيا كانت مطلقة له وكذلك المصلي بالتكبير صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة
وانما لها فقيل التكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك. وتحليلها التسليم اي دخل بالتسليم في الحل
والاباحة لما كان ممنوعا منه كتسبيح المحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان محظورا عليه قال الخطابي
وقوله وتحليلها التسليم بالالف واللام يدل على انه لا يجوز ان يخرج من الصلاة بغير التسليم من الافعال
والاقوال كما ذهب اليه قوم من العلما لانه ذكر التسليم معرفا بالالف واللام وعينه كما عين الطهور
في قوله مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وعرفها بالالف واللام وذلك يوجب التخصيص والله اعلم.
رجل ملتور عليه اذا الترت عليه الحقوق وملتور اذا كان معلوبا والذي اراد في الحديث انه كان عنده
جمع من الناس يسالونه عن اشيا فانه كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها. مثنى مثنى معدول عن
اثنين اثنين يريد ان صلاة الليل وصلاة التطوع ركعتان ركعتان تشهد وتسليم وليست برباعية
كصلاة الظهر والعصر والعشا. التباوس تفاعل من البوس وهو الفقر لان الفقير يتذلل
والمراد به الخشوع في الصلاة والتواضع. التمسكن من المسكنة وهو نحو الفقر والمراد به التواضع
ايضا وهو تفعل او تمفعل وهو اصح. اقناع اليدين رفعهما الى الله بالمسالة وقد ذكر الازهري
صونه عليان المرجلي المراد بهما كان يعرض له في الصلاة من الخوف الذي يوجب ذلك الصوت وقد جا في
غير الحديث ذكر معنى ذلك عن مالك رضي الله عنه ونحن نزيده هاهنا بيانا فنقول الغرار النقصان
من غارت الناقة اذا نقص لبنها وهو في الصلاة ان لا يتم اركانها كاملة وقيل الغرار النوم اي ليس
في الصلاة نوم واما التسليم ففيه وجهان من رواه بالجر جعله معطوفا على قوله في صلاة فيكون المعنى
النقص في صلاة ولا في تسليم وهو ان يقول اذا سلم السلام عليك واذا رد يقول عليك والوجه الثاني
ان يروى منصوبا فيكون معطوفا على قوله لا غرار فيكون المعنى لا نقص في صلاة ولا تسليم فيها ولا
نوم في صلاة ولا تسليم فيها لان الكلام يغير كلام الصلاة لا يجوز فيها على الوجه الاول لا يدل لتأويل
الغرار بالنوم مدخل. شرايط الصلاة الحدث الاصغر الحالة التي تمنع الانسان ان يدخل في الصلاة
دون ازالتها كالبول والغايط والنوم ومس الفرج وغير ذلك من اللمس والاغما والجنون والخارج من غير
السبيلين عند قوم والجنابة والحيض وغير ذلك من الاسباب الناقضة للوضوء على اختلاف المذاهب.
الطهور الما الطاهر المطهر الذي يرفع الحدث ويزيل النجس وهو مفتوح الطا واما الطهور بالضم

متوركا
الوضع
لم يشخص راسه
تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم
قبل التحريم
ملتور عليه
مثنى مثنى
وان تباءس
تمسكن
تقنع يديك
ازيز
ولا غرار في صلاة
ولا تسليم
طهارة الحدث
الطهور

وهو المراد في هذا الحديث صح

ما التطهر كذلك الوضوء والوضوء بالفتح والضم مثله. الغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها
انما امره ان ياخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح
والتورية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة
من الناس. الشعر جمع شعار وهو الثوب الذي يلي الجسد وانما خصه بالذكر لانه اقرب الى ان تناله
النجاسة من الدثار حيث يباشر الجسد. الاذى ها هنا اراد به النجاسة. العورات جمع عورة وهي ما
يجب على الانسان ستره في الصلاة وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المراة الحرة جميع جسدها
الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي اخمصها وجهان ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة
كالراس والرقبة واطراف الساق والساعد فليس بعورة وما يجب ستره في هذه العورات في الصلاة يجب
في غير الصلاة وفي وجوبه عند الخلوة تردد وكل ما يستحيى منه اذا ظهر فهو عورة ولهذا يقال للنساء
عورة وعورة الانسان سوءته والعورة في الحرب الثغور خلل يتخوف منه القتل ومنه قوله تعالى
ان بيوتنا عورة اي خالية ممكنة من العدو. افضى الرجل الى الرجل اذا وصل اليه والمراد ان يلصق
جسده بجسده. العرية التعري من الثياب يقال عري الرجل من ثوبه يعرى عريا فهو عار وعريان
واعريته انا وعريته فتعرى واصله من العراء وهو الفضاء الذي لا يستر فيه. الغائط في الاصل المكان
المنخفض ولما كانوا يقضون الحاجة في الاماكن المنخفضة سمي باسم مكانه فقالوا للنجو نفسه الغائط
المتنجب خشبات كانت تعد لوضع الثياب وكلبها اذا خلعت. السرى السير في الليل والمراد ما لا
يحدث في هذا الوقت. التحف بالثوب اذا تغطى به كاللحاف يشمل الانسان. تشرعت الدواب في الماء
تشرع شروعا وشرعا اي دخلت وشرعتها انا تشريعا واشرعتها معدى بالهمزة هكذا جاء
في الحديث بالهمزة. التوشح بالثوب ان يجعله موضع الوشاح والوشاح شيء ينسج عريضا من ادم
ويرصع وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها. ذباذب الثوب اهدابه وسميت ذباذب لتذبذبها
اي تحركها وترددها. تواقصت عليها اي تثنيت عنقي لا امسكه الثوب كانه يحكي خلقة الاوقص
من الناس وهو القصير العنق. الحقو الخصر ومشد الازار والازار نفسه. طارقت الثوب
على الثوب اذا اطبقته عليه ومنه طارقت النعل اذا جعلتها من جلود عدة واحدا فوق واحد. الاشتمال
بالثوب هو ان يغطي به جسده واشتمال اليهود قال الخطابي هو ان يجلل بدنه بالثوب ويسبله من غير
ان يشيل طرفه. اراد بالحائض المراة التي قد بلغت المحيض واستكملت حد البلوغ ولم يرد التي هي
حائض عند الصلاة فان الحائض لا صلاة عليها ولا تصح صلاتها لو صلت ظاهرا لذلك قال لا تصح صلاة الحائض
اي المراة الا بخمار. الخميصة ثوب اسود معلم من خز او صوف. الفقنقي اي شغلني ويقال تعلق
الشيء انفا اي الان. الانبجانية كساء له خمل وقيل الانبجانية الغليظ من الصوف. الفروج

غلوله
فليأخذ بانفه
شعورنا
اذى عوراتنا
وكلما
يفضي
عريه
الغائط
المتنجب ما السري
فالتحف به واشرعت
متوشحا
ذباذب
تواقصت
الحقو طارق
اشتمال اليهود
صلاة الحائض
خميصة الفقنقي
انفا بانبجانية
فروج

القباء فرج من وراء. المرط كساء يغطى به وجمعه مروط. جريد النخل سعفه. الخمرة السجادة
وهي مقدار ما يضع عليها الرجل حر وجهه في سجوده من حصير او نسيجة من خوص وهي التي يتخذ عليها
الان الشبعه. الظهائر جمع الظهيرة وهي شدة الحر. مرابض الغنم اماكنها التي تبرك فيها وتقيم بها
ومراحها الموضع الذي تروح اليه رعيا اي ترجع. واعطان الابل مباركها حول الماء لتشرب عللا بعد نهل
ووجه النهي عن الصلاة في اعطان الابل ليس من جهة النجاسة فانها موجودة في مرابض الغنم وانما هو لان
الابل تزدحم في المنهل ذودا ذودا حتى اذا شربت رفعت رؤوسها فلا يؤمن نفورها ونفارها في ذلك الموضع
فتؤذي المصلي عندها. المزبلة موضع طرح الزبل والقذر ومنع من الصلاة فيها لاجل النجاسة التي فيها
المجزرة موضع الذبائح وطرح ارواثها واثوابها والمنع من الصلاة فيها لاجل النجاسة. انما نهى عن الصلاة
في المقبرة لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم ولا تصح الصلاة فيها اذا تيقن ذلك قال واذا
صلى في مكان طاهر منها اجزاته وصحت صلاته كالذي ذلك الحمام اذا صلى في موضع نظيف منه. قارعة
الطريق اعلاه وقارعة الدار ساحتها واراد بقارعة الطريق ها هنا الطريق نفسه ووجه الطريق
انما منع من الصلاة على ظهر البيت لانه ليس بين يديه ساتر من الكعبة فلا تصح صلاته. قاتل الرجل اذا
اي قتله وقيل عاداه وقيل لعنه وهو المراد في هذا الحديث واصل فاعل ان يكون من اثنين وقد يجيء من
واحد كقولك سافرت وطارقت النعل. طفق يفعل كذا اي جعل. اغتم اذا طرح على وجهه شيئا
يحبس نفسه عن الخروج. الوثن الصنم وما يعبد من دون الله عز وجل. قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال
ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلاة في ارض بابل قال ويشبه ان ثبت هذا الحديث انه نهاه ان يتخذ ارض
بابل وطنا ومقاما فتكون صلاته فيها اذا كانت اقامته بها او لعل النهي له على الخصوص لا انذاره
قال ثماني ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي ارض بابل. التسبيح صلاة النافلة
ها هنا وقد تقدم ذكر ذلك. اللبة اللبد والذاوه. السدة الفناء والسدة الباب والسدة الصفة
والطاق المسدود. يقال في الغم والحزن احدثني ما قدم وما حدث يعني ما قدم من الاحزان عاوده
واتصل بحديثها وهو الذي حدث منها اي تجدد. الكهر الزبر والنهر كهره يكهره اذا زبره ونهره
الكهان جمع كاهن هم الذين كانوا في الجاهلية يرجعون اليهم فيما لا يعلمون عن المغيبات ليخبرهم بها
في زعمهم وحقيقته انه يكون له رئي من الجن يلقي اليه ما يسمعه ويسترقه من اخبار السماء فما يكون
قد استمعه والقاه على جهته كان صحيحا وما يكذب فيه مما الا يكون فكل ما عدوه هو الاكثر وقد جاء
هذا مصرحا به في الحديث الصحيح. التطير التشاؤم بالشيء واصله ان العرب كانوا اذا خرجوا في سفر
او عزموا على عمل زجروا الطير تفاولا وتشاوما على ظنهم ويقوى في انفسهم فيعملون من ذلك العمل
او تركه ونهى الشرع عنه تسليما لقضاء الله وقدره وجعل لهم بدلا من ذلك الاستخارة في الامر وما احسن هذا

مرط جريد الخمرة
بالظهائر مرابض الغنم
اعطان الابل
المزبلة
المجزرة المقبرة
موضع نظيف
قارعة الطريق
ظهر البيت الحرام
قاتل
طفق اغتم
وثنا ارض بابل
يسبح
اللبد السدة
قدم وحدث
كهرني
الكهان
يتطيرون

البلل الخط هو الذي يفعله المنجم في الرمل با صابعه ويخطّ عليه ويستخرج به الضمير وقد تقدم ذكره

فيما مضى من الكتاب اسف الرجل يأسف اسفا اذا غضب والاسف الغضب الصكّ الضرب واللطم

اراد به عمر سليمان عليه السلام قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الجن له وانقيادهم

الحصب الحصا الصغار ومسه في الصلاة تسويته لموضع السجود وقد تقدم ذكره النعم هاهنا الابل وحمرها

خيارها وجيادها الاختلاس الاستلاب والانتهاز والخطاف والاخذ بسرعة الالتماع الالتفات

التسبيح للرجال يعني اذا ارادوا ان ينبهوا احدا في الصلاة من سهو او غيره قالوا سبحان الله والتصفيق

للنساء يعني انهن يصفقن ولا ينطقن بالتسبيح مثل الرجال تنحنح الانسان اذا تنحى بحاجة وهي

النحامة اي البزقة التي تخرج من اصل الحلق القهقرى الرجوع الى ورا وهو ان يمشي الانسان الى ما

خلف جهة وجهه ولا يرد وجهه السدل المنهي عنه في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه

من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكان هذا فعل اليهود فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص

وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير

ان يجعلهما على كتفيه قال وان يغطي الرجل فاه ومعناه ان العرب كانت عادتهم التلثم بالعمائم

على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض للمصلي التثاؤب في الصلاة فليغط فاه فانه قد جا فيه

حديث النبي السهو والتخفيف نقب الماء اذا غار فقال فلان من اصحاب الراي وفلان له راي

اذا كان من اصحاب القياس والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون بارايهم

فيما يشكل من الحديث او ما لم يات فيه حديث وكذلك يقال فلان من اهل الراي اي انه يرى راي الخوارج وهو

الذي اراد في هذا الحديث اي اكره ان امر بين يديه من جانب الجانب والسانح عند العرب ما مر بين

يديك من عن يسارك الى يمينك من طاير او غيره وكانت العرب تتيمن به ويقال سنح لي راي في كذا اي عرض

فنزعت بينهما اي حجزت وفرقت بالقاف والعين المهملة ما هزت الاحلام اي فارقته والمناهزة

مقاربة الشي الاتان الانثى من الحمير وترتع البهيمة في المرعى اذا ذهبت وجات راعية ودرات فلانا

عنه اذا دفعته المساغ المذهب والمدخل يقال ما لفلان من فلان اذا شتمه او ذمه اراد بقوله فان

معه القرين ان القوة معه والمعونة له والطاقة ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين

رجل مقعد اذا كان لا يقدر على القيام لعلة به من زمن هذا دعا عليه بالزمانة لانه اذا كان زمنا لا

يقدر ان يمشي فحينئذ ينقطع اثره فلا يرى له في الارض اثر التنبيد الطرق في الجبل البهيمة الصغير من

اولاد الضان ذكرا كان او انثى والجمع بهم وجمع البهم البهام واولاد المعز السخال فاذا اجتمع البهام

والسخال قيل لها البهام يقال رايت القوم متحلقين اذا كانوا حلقا حلقا جمع حلقة مثل قصعة

وقصع الرحل هو الكور الذي يركب عليه وآخرته بكسر الخاء الخشبة التي يستند اليها الراكب

ومؤخرته مهموزة ساكنة الهمزة ومكسورة الخاء لغة قليلة في آخرته قال بعضهم ولا يقال

مؤخرة كانه منع من هذه اللغة العنزة شبه العكازة وهي مثل نصف الرمح والموشّا يسيرا

ويجعل ستارة كستار الرمح صمد قال الشي اذا قصد نحوه وتوجهت وجهته عقص شعره اذا ضفره

وشدّه وغرز طرفه في اعلاه معقوص القفا هو اصل الضفيرة مما يلي الراس كفل الشيطان مقعده

والكفل الذي يجمع الاكسا على سنام البعير ثم يركب عليه وانما امره بارسال الشعر ليسقط معه على الموضع

الذي يسجد عليه ويصلي منه فيسجد معه ويدل عليه الحديث الاخر امرت ان اسجد على سبعة اراب ولا

اكف شعرا او ثوبا الاخبثان البول والغايط الضب الحقد يقال اضب فلان على اضطراره

اي اضمره اكثر ما يفعل هذا في النداء بالشي يقولون يا عبد وهو من العلل بترك الوقف

الحاقن الذي يدافع بوله الحاقب الذي يدافع الغايط الحازق الذي في رجله خف ضيق

المسبل الذي يسبل ثوبه وقد تقدم ذكره المختصر الذي يجعل يده على خصرته وقد ذكر والمتخصر

ايضا قد تقدم ذكره وهو المختصر ايضا الصافن الذي يثني قدمه الى ورايه كما يفعل الفرس اذا

ثنى سنبكه عند الشرح او الاكل لقصر في عنقه الصافد ان يقرن بين قدميه معا كانهما في قيد

ما خوذ من الصفد وهو القيد العاقص قد ذكر وهو الذي يجمع شعره

سجود السهو والقران

ارغم الله انفه اي اهانه واذله من الرغام التراب اي الصق الله

انفه بالتراب العشي ما بعد الزوال الى الليل واحدى صلاتيه الظهر والعصر سرعان الناس بالتحريك

اوايلهم والمتقدمون منهم التحري القصد وطلب الاولى والاحرى الشفع الزوج وشفعن له اي يجعلن

صلاته شفعا يتوشوش القوم اذا تكلموا مختلطين في القول التثويب بالصلاة اقامتها والدعا بها

وقد تقدم شرحه مستوفى حظر الشيطان بين المرء وقلبه اذا وسوس له نفاه ذكره المماني مناه

عرض له الاماني والمراد ما يعرض للانسان في صلاته من احاديث النفس ومواعيد الشيطان الكاذبة

التوخي التحري والقصد وهمت بكسر الهاء اذا غلطت واوهم يفعل به ذلك الواهي الضعيف

عزايم السجود واجباتها والمراد ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وما عزم على فعلها النشوز النهوض

الاستعداد لفعل الشي

الباب الثاني في صلاة الجماعة

الملاءمة الموافقة والمناسبة

قال الخطابي هذا ما روى في الحديث ملاومني بالواو والصواب بلا عني اي توافقني واما الملا ومه

فانما هو علة من اللوم وليس هذا موضعه هوام الارض حشراتها التي لا تقتل سمها حتى بالها

صقوده يعني هلم وهلا بمعنى عجل واسرع فجعلا بمعنى واحد وبنيت حتى على الفتح الحبو

المشي على الايدي والركب العرق العظم عليه شي يسير من اللحم بعد ما اخذ عنه معظم اللحم المرماة

بفتح الميم وكسرها قيل وبلها وشرحها اختلاف ونحن نحكي ما قيل فيها قال الازهري هو ما بين

طلق الشاة قال وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر وقال الازهري الى ...
سهمان يرمي بها الرجل فيحرز سبقه فيقول سبانو الى احراز الدنيا سبقها ويدع سبق الاخرة قال وقال الرماة
سهام الاهداف وقال الجوهري الرماة نصل مد ذو السهم قال وهو مثل السوذه والسروه سهم
صغير قال واما الذي في الحديث فيقال للرماه الطلق قال وقال ابو عبيد هو ما بين طلق الشاة قال ولا
ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر قال الهروي قال ابن الاعرابي الحرمي في هذا الحديث هو السهم الذي
يرمي به ذكرا يقال فيما بعد قول الازهري الثاني والذي ذكره الجيد في كتابه هو ما حدثنا عن الهروي
وهذه الاقوال كلها متقاربة. قال ابو عبيد لا ادري ما وجهه. اثرى الحديث اثره اثرا اذا رويته
عن غيرك وحدثت به. حال الرجل فيها ذي بين رجلين اذا جاء متكيا عليهما في مشيه. اشتد النهار اذا
علا. متكى الرجل موضع جلوسه في بيته وما يقعد عليه من مطرح او نحوه. شتيه جمع شتات مثل ...
والشبيه. يقال عري هذا الحديث في صدري اذا التصق به كانه الصق بالعراء. التلوم المكث والانتظار
الحاصر القوم النزول على ما يقيمون به. ورا ابو حاصور عنه وهو فاعل بمعنى مفعول حاصر بمعنى محصور
تقلص الثوب عن الانسان اذا قصر عنه وارتفع الى فوق. الشمله كسا يشتمل بها اي يتغطى. تدمير العبد
والامه تعليق عتقهما بموت مولاهما بان يقول اذا مت فانت حر. الغم تغطيه الوجه فلا يخرج
النفس ولا يدخل الهوا فيه من الانسان. دبر رجع دبرا او دبر وهو احرا او فات الشي وقيل ان الدبر
ما فوق الوقت. وقد ذكر في الحديث المحرر المعتق اي جعل حرا ... اسمه فافهه
واستهلاكه. ابو العبد ابو اذا هرب. نموا بق. النواضح جمع ناضح وهو البعير يستقى عليه
جنح الليل اول ظلامه. الدندنه هو ان يتكلم الانسان بالكلام فيسمع نغمته ولا يفهم ما يقول.
المنفعه الذي يذكر الانسان شيا كان فيه او يكرهه فيغرم منه. الهوين في الامر التخفيف والتسهيل
امر شاق اي شديد. والوجد الحزن. الاحلام والنهى العقول والالباب. الجبذ لغه في الجذب
وهو مقلوب منه. اهل العقد والحل هم الذين يرجع الناس الى اقوالهم ويقتدون بهم من الاكابر
والعلما والمقدمين. الاسى مفتوح مقصور الحزن اسي ياسى اسا. الهيشة الاختلاط ولغة اللغط
وهو شاذ بالواو. الوطب سقا اللبن خاصة قال ابن السكيت هو جلد الجذع فما فوقه. القداح السهام
واحدها قدح وهو اول ما يقطع قبل ان يصلح. الفرجات جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين
في الصفوف فلصافها الى الشيطان. الرص الاجتماع والانضمام ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
اي متصل بعضه ببعض. الحذف الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة وقيل هي غنم صغار ليس لها
اذناب ولا اذان يجا بها من جرش سميت حذفا لانها محذوفة عن مقدار الكبار. السمود الغفلة
والذهاب عن الشي وقيل السامد الرافع راسه وقد روي عن علي كرم الله وجهه انه خرج والناس

ما ثوره. تهادى. اشتد النهار. متكى. شتيه. عري. تلوم. حاصر. تقلصت. شملة. دبرت. تغمها. دبارا. عبد محرره. الابق. نواضح. جنح الليل. دندنة. مقرفين. فاحور. امر شاق. وجد. الاحلام. والنهى. تجبذ. اهل العقد. اسى. هيشات الاسواق. وطب. القداح. فرجات الشيطان. رصوا. كانها الحذف. السمود.

عن الفم بالبنا اراد بالاذانين الاذان والاقامة فغلب احد الاسمين على الاخر على ان الاذان في الاقامة
حقيقه ايضا لانه اعلام بالصلاة والدخول فيها والاذان اعلام بوقتها. مثنى مثنى يعني انه في كل كلمتين تسليمة
وقد تقدم ذكره. الجحيم من اسما جهنم وهو في اللغه معظم النار. الاجترا الاقدام على الشي من غير خوف ولا فزع
الجبن خلافه. مهلا بمعنى امهل اي تان واتئد ويقال للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لاث فلان بفلان اي دار به ولاذ به. اوشك يوشك اذا اسرع والوشك السرعة. التفيو تحول الظل من جهة الى
جهة وقالوا اذا رجع من الغرب الى الشرق وذلك بعد الزوال. الشمايل جمع شمال وهو ضد اليمين وكذلك جمع على غير قياس
داخرون اي صاغرون. التحري القصد والعزم على تخصيص الشي بالفعل او القول. تجوز في الامر اذا اسرع فيه وخففه
الهيبه البذه السيه الرثه. انماز عن مكانه اي فارقه اراد انه تحول عن موضعه الذي صلى فيه. انقس من ذلك اي
بعد منه بقليل. الحق والحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله. لم يرد بقوله كذب ابو محمد تعمد الكذب
الذي هو ضد الصدق لان الكذب انما يجي في الاخبار وابو محمد انما افتى فتيا اي فيها راى فاخطا فيه وهو رجل
من الانصار له صحبة ولا يجوز ان يكذب في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم والعرب من عادتها ان تضع الكذب موضع الخطا
تقول كذب سمعي وبصري اي اخطا. القدوس بضم القاف وفتحها من القدس الطهاره والتقديس التطهير وسيبويه
يرويه بالفتح وغيره بالضم والفتح. النعم الابل وحمرها جيادها واعلاها قيمة. مشهود محضوره يعني تشهدها
ملايكة الليل والنهار وتحضرها هذه صاعدة وهذه نازلة. يدن بالتخفيف اذا سمن وبالتشديد اذا كبر. التفطر التشقق
تزلع قدمه بالكسر تزلع زلعا اذا تشقق. نضح الما في وجهه اذا رشه عليه وهذا كناية عما تقدمه
الانسان لنفسه من الاعمال الصالحه يقول رب غني في الدنيا لا يفعل خيرا فهو فقير في الاخره ورب مكتس في الدنيا ذي
ثروة ونعمة عار في الاخرة شقي. قافيه الراس مؤخره ومنه سميت قافية الشعر وقيل قافيته وسطه والمراد
يعقد على راس احدكم فكنى بالبعض عن الكل
الطروق اتيان المنزل ليلا. الهوي بفتح الها طايفة من الليل يقول مضى هوي من الليل اي هزيع منه. الصارخ
الديك والصراخ صوته. الاستنان التسوك بالمسواك. الترسل في القراه اتباع بعضها ببعض من غير مد
الا طالة. الملكوت من الملك العز والغلبه والجبروت الكبر والسطوة والقدره وزيدت التا فيهما للزيادة في ...
والرحموت من الرهبه والرحمه. الكبريا الكبر والاعتلا. التوسد النوم واصله من الوسادة وهي المخدة وذلك ان الغالب
على حال من يريد ان ينام ان يجعل تحت راسه مخدة. الشن القربة البالية وجمعها شنان. الشناق الخيط الذي
يشد به فم القربة. بقيت الرجل ابقيه اذا رقبته وانتظرته ورصدته. تتامت اي تكاملت وتمت. الغطيط
صوت النايم وكذلك الخطيط وهكذا جا في الحديث غطيطه او خطيطه. الطهور بفتح الطا الما الذي يتطهر به
ويتطهر به. الاكا شناق فم القربة وغيرها. الم باهله اي قربهم وهو كناية عن الجماع هاهنا والالمام القرب
من الشي. اراد بالرباع الخيل المربوطة في سبيل الله تعالى. قرب من الشي اقترب قربا او دنو وقربة بالكسر

بين كل اذانين صلاة. ايضا مثنى مثنى. الجحيم. اجترا وجبنا. مهلا. لاث. يوشك. يتفيو. الشمايل. داخرون. لا تتحرو. تجوز. مبذه. يتماز. انقس. حق وحتم. كذب ابو محمد. القدوس. حمر النعم. مشهود محضوره. يدن. تتفطر. تزلع. نضح. كاسية في الدنيا عارية في الاخرة. قافية. بال الشيطان في اذنه. طرقه. هويا. الصارخ. فاستن. مترسلا. الملكوت. الجبروت. الكبريا. متوسد. شن. شناقها. ابقيه. تتامت. غطيطه. خطيطه. طهوره. اوكا. الم باهله. الرباع. يقاربها.

بلم

من الشي اقرب قربا أي دنوت وقربته بالكسر اقربه

اقربه بالفتح قربا نافانا قادبه ايه نوته فالاول قاصر والثاني متعد بعثه الله النايم اذا ايقظه من نومه لان
النوم اخو الموت الاستنثار الاستجماع ويحرك نثرة الانف وهو طرف الارنبة الميته نشره اذا احياه
ونشر الميت اذا عاش الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح
ومعنى قوله ترمض الفصال يريد ارتفاع الشمس ورمض الفصال الذي يحرقها الرمضاء وهو الرمل الحار الشمس قبل الفصال
وهي اولاد الابل جمع فصيل من شده حرها واحراقها اخفافها شد الميزر كنايه عن اجتناب النساء او عن الجد
والاجتهاد في العمل المتعمق المبالغ في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصاه الاوزاع الفرق من الجماعات يقال فيها
اوزاع من الناس اي جماعات وهو من التوزيع التفريق طفق يفعل كذا اي جعل الحجره الناحيه المنفرده
والاحتجار الانفراد والتنحي عن القوم وقوله حجيره تصغير حجره الخصفه نوع من الحصر واصل الخصف الجمع
والضم وقيل الخصف ثياب غلاظ ولعلها شبهت بالخصف لخشونتها فسميت به الحصب الرمي بالحجارة
نفلتنا اي زدتنا والنافله الصلاة الزايده على الفريضه هذا امثل من كذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس
خيارهم قد تقدم في هذا الكتاب شرح البدعه واستقصينا ذكرها في حرف الهمزه واما قول عمر رضي الله عنه
نعم البدعه هذه يريد بها صلاة التراويح فانه في حيز المدح لانه فعل من افعال الخير وحرض على الجماعه المندوب
اليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض على
امته وكان عمر ممن نبه عليها وسنها على الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامه وقد قال في اخر
الحديث والتي تنامون عنها افضل تنبيها منه على ان صلاة اخر الليل افضل قال وقد اخذ بذلك اهل مكة فانهم يصلون
التراويح بعد ان يناموا فروع الفجر يريد قبله بقريب فرع كل شي اعلاه

الباب السادس

في صلاة العيد والكسوف والاستسقا والجنايز الخرص الحلقه الصغيره من الحلي السخاب القلاده
من الخرز يلبسها الصبيان والجواري يقال هذه امراه من سطه النسا اي من اوساطهن حسبا ونسبا السفعه
سواد في اللون الشكاه الشكوى مفتوح الشين العشير الزوج فعيل من العشره وهو هنا مجاز جحه يريد
انهن يكثرن شكوى ازواجهن الى الناس ويكفرن احسانهم اليهن القرط حلي الاذان وجمعه اقرطه في القلاده
الفتخه حلقه يلبسها النسا في اصابع ارجلهن وايديهن السفله السفلا من الناس يقال هو من السفله
ولا يقال هو سفله لانه جمع قال والعامه تقول رجل سفله من قوم سفل وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس
فينقل الكسره الى السين والسفالة النذالة البعث القوم يبعثون في الغزو وقطعه اي افرادهم من الناس وتعيينهم
المخاصره ان ياخذ الرجل بيد رجل اخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه اللب العقل والحازم العاقل
المحترز في الامور المستظهر فيها النسك العباده واراد به هاهنا الضحيه ينكب على قوسه اذا اتكا عليها
التجميع اقامه الجمعه الوحدان جمع واحد والمراد صلينا منفردين واحدا واحدا العواتق جمع عاتق وهي
المراه الحرة الجاريه اول ما تدرك وكذلك العتق مثل حايض وحيض الخدور جمع خدر وهو الموضع الذي تصان

فبعثه الله ۔ واستنثر ۔ نشره ۔ الاوابين ۔ ترمض الفصال ۔ شد الميزر ۔ المتعمقون ۔ اوزاعا ۔ طفق ۔ احتجر ۔ خصفه ۔ حصبوه ۔ نفلتنا ۔ امثل ۔ نعمت البدعه هذه ۔ التي تنامون عنها ۔ فروع الفجر ۔ خرصها ۔ سخابها ۔ سطه النسا ۔ سفعا ۔ الشكاه ۔ يكفرن العشير ۔ قرطه ۔ فتختها ۔ سفله النسا ۔ يقطع بعثا ۔ مخاصرا ۔ لب الحازم ۔ نسكه ۔ منكب ۔ يجمعون ۔ وحدانا ۔ العواتق والعتق ۔ الخدور

ينتظرونه قياما للصلاة فقال ما لي اراكم سامدين قال النخعي كانوا يكرهون ان ينتظروا الامام قياما
ويقولون ذلك السمود اراد بلين المناكب لزوم السكينه في الصلاة وان لا يلتفت فيها وقيل اراد به ان لا
يمتنع على من اراد ان يدخل بين الصفوف ليسد الخلل او لضيق المكان فيمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه
لتتراص الصفوف ويتكاثف الجمع اقرنت الصلاة اي جعلت مستقرة يعني ان الصلاة مقرونه بالزكاة
في القران كلما ذكرت الصلاة فهي قارة مع الزكاة اي مجاوره لها ارم القوم اذا سكتوا بكعته اذا استقبله
بما يكره من القول قال الخطابي هذا مردود الى قوله واذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم
الله عز وجل يريد ان كلمة امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السوره او الايه كانه قال فتلك الدعوه مضمنه
بتلك الكلمه او معلقه بها او نحوها من الكلام وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو
قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقه بصلاة امامكم فاتبعوه واتموا به ولا
تختلفوا عليه فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك الفصل الاخر وهو قوله اذا قال سمع الله لمن حمده الى
ان قال فتلك بتلك يريد ان الاستجابه مقرونه بتلك الدعوه وموصوله بها فان قول الامام سمع الله لمن حمده
معناه استجاب دعا من حمده وهو من الامام دعا للماموم واشاره الى قوله ربنا لك الحمد فانتظمت
الدعوتان احداهما بالاخرى فجاز لذلك معنى قوله فتلك بتلك والله اعلم الخدش هو ان يصيبه شي
كالخدش فيسلخ من جلده صرع الرجل عن دابته اذا سقط من ظهرها جذم الشجرة اصلها
المشربه بضم الرا وفتحها الغرفه انفكاك القدم نوع من الوهن والخلع الشاكي المريض الذي يشكو
الم مرضه حنيت ظهري وحنيت العود اذا عطفته وحنوت لغة فيه وقد جا ام معاني الحنو
حنا يحني ويحنو وحنوت عليه اي عطفت عليه من الحنو الشفقه وكان المعنى يرجع اليه خر اذا وقع
من علو والمراد به الهوي للسجود وكذلك اراد بقوله يضع بدن الرجل بالتشديد اذا كبر وبالتخفيف
اذا سمن الغايط موضع قضا الحاجه والتبرز اليه الخروج نحوه واصل التبرز من البراز وهو الموضع
الذي تقضى فيه الحاجه واصله الفضا الواسع من الارض الاداوه انا صغير من جلد يتخذ للما كالسطيحه
ونحوها اراق الما يريقه وهراقه يهريقه اذا ابدده واجراه من انايه والها فيه بدل من الهمزه ثم جمع بينهما
الغبطه حسن الحال وغبطت الرجل بالتشديد اي حسنت له ما فعل ومدحته عليه المطهره الاداوه
يتوضا منها وهي مفعله من الطهاره حسر الثوب عن ذراعيه والعمامه عن راسه اذا كشفه الدكان
الدكه وهو الموضع المرتفع يجلس عليه الايتمار التآمر والتماري التشكك في الامر الاثل شجر من شجر الطرفا
السكينه فعيله من السكون الجلبه الاصوات المرتفعه والضجه المختلطه ناب فلان كذا وكذا اي عرض له
مره بعد اخرى الفرايص جمع فريصه وهي اللحمه من الجنب والكتف التي لا تزال ترعد اي تتحرك من الدابه
للانسان لا له لا يحصيه وهي ترجف عند الخوف قال الخطابي يريد بقوله له سهم جمع انه سهم من الخير جمع له

الينكم مناكب ۔ اقرن الصلاة بالبر والزكاة ۔ فارم ۔ بكعتني ۔ فتلك بتلك ۔ خدش ۔ فصرعه ۔ جذم ۔ مشربه ۔ فانفكت ۔ شاك ۔ لم يحن ۔ ويحنوا ۔ يخر ۔ يضع ۔ بدن ۔ فتبرز قبل الغايط ۔ اداوه ۔ اهريق ۔ يغبطهم ۔ مطهره ۔ تحسر ۔ دكان ۔ تماروا ۔ اثل ۔ السكينه ۔ جلبه ۔ نابه ۔ ترعد فرايصهما ۔ سهم جمع

فيه منطان قال وقال الاخفش يريد بسهام الجيش قال الجمع الجيش هاهنا واستدل بقوله فلما ترائ الجمعان

ويقول لسيهزم الجمع الجدع قطع الاطراف وعبد مجدع الاطراف مقطوع الانف او اليد او الرجل ونحو ذلك

اجش الصوت اي غليظ الصوت بغته السبحه هاهنا النافله من الصلاه وقد ذكرت الميقات مفعال من الوقت

يخنقونها اي يؤخرونها يقال خنقت الوقت اي اخرته وضيقته شرق الموتى هو حين تدنوا الشمس للغروب يقال شرقت

الشمس شرقا اذا ضعف لونها الا ان لونها في اخر النهار عند الغروب يحمر و يضعف لما كان ضوها عند ذلك الوقت ساقطا

على القابر واضافته الى الموتى وقيل هو ان يشرق الحتضر بريقه فاراد انهم يصلونها ولم يبق من النهار الا بقدر ما يبقى

من نفس هذا قد جا في الحديث بهذه اللفظه ولبحنا ان كانت بالحا فهو من حنا ظهره اذا عطفه وقد تقدم ذكره

وان كان بالجيم فهو من جنا الرجل على الشي وجانا عليه اذا اكب عليه وكلا المعنيين متقارب والذي قراناه

في كتاب الحميدي بالحاء والذي قراناه في كتاب مسلم بالجيم والله اعلم الحلقه بسكون اللام حلقه الباب وحلقه القوم

وجمعها حلق بفتح الحاء واللام جميعا على غير قياس قاله الجوهري قال وقال الاصمعي الجمع حلق

مثل بدره وبدر وقصعه وقصع قال وحكى يونس عن ابي عمرو حلقه في الواحد بالتحريك والجمع حلق وقال

ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقه بالتحريك الا في جمع حالق هو الذي يحلق الشعر

والذي رويناه في كتاب مسلم حلقا مضبوطا بكسر الحاء والله اعلم عزين جمع عزه وهي الحلقه من الناس والاصل

عزوه وهذا من الجموع النادره الخارجه عن بابها

الباب الثالث في صلاة الجمعة

اوى ياوي الى المنزل

اذا انضم اليه والمراد به من اذا صلى الجمعه عاد الى منزله وصل اليه وعليه نهاره انتاب فلان القوم

اذا اتاهم مره بعد مره وهو من النوبه الطبع والختم واحد والمراد انه بترك الجمعه قد اغلق قلبه وختم

عليه فلا يصل اليه شي من الخير الودع الترك وهو مصدر ودع يدع ودعا وزعم بعض النحويين ان مصدر

مثل هذا الفعل متروك وكذلك افعالها الماضيه وانهم يستغنون عن ودع بترك وعن الودع بالترك

وقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح واعرف بالعربيه الصاع مكيال يسع اربعه امداد والمد رطل وثلث بالعراقي

ورطلان على اختلاف المذهبين الودع بفتح الدال الما والطين العزمه الفريضه اللازمه الحرج الضيق

وقيل الاثم واحرجته اذا الجاته الى امر يشق عليه او ياثم به اثمت الرجل او ثمته اذا اوقعته في الاثم الدحض

سكون الحا الزلق التبكير بالجمعه المضي اليها في اول وقتها والابراد تاخير الصلاه الى ان ينكسر الحر التقيل

هو السكون في البيت او المنزل وقت شده الحر والتقيل بالجمعه هو ان يقيل قبل المضي اليها او بعدها على

ما جا في لفظ الحديث الطنفسه كسا له خمل يجلس عليه وهو المحفوره النواضح الابل التي يستقى عليها

الضحا بضم الضاد مقصورا اول النهار بعد ان تعلوا الشمس وتشرق وبفتح الضاد ممدودا ارتفاع النهار

كثيرا وامتداده وهو قبيل الظهر الانفضاض التفرق سددوا اقصدوا السداد في الامور وهو

العدل والقصد قاربوا اي اجعلوا اعمالكم قصدا لا غلو فيه التيسير التسهيل في الامور

مجدع الاطراف

اجش الصوت سبحة ميقاتها

يخنقونها شرق الموتى

ولبحنا

حلقا

عزين

اوى الليل

ينتابون

طبع الله على قلبه

ودعهم

صاع مد

ودع عزمه احرجكم

اوثمكم الدحض

بكر ابرد تقيل

طنفسة نواضح

الضحا

اقتصدوا سددوا

وقاربوا ويسروا

المحذر المحلق المعرق للقوم بما يكون تعدد همهم من عدو او غيره وهو المخوف الهدي السيرة والطريقه منذر جيش الهدي

وهو ساكن الدال الضياع بفتح الضاد العيال المحدثه البدعة قد تقدم ذكرها في الباب الاول العضد ضياعا محدثه غوى

الرشاد غوي الرشد يغوى القصد العدل والسواء تنفس الرجل في قوله اي اطال واصله ان المتكلم اذا تنفس استانف قصدا تنفست

القول وسهل عليه الاطاله مئنه مفعلة من ان التي للتحقيق اي ان قصر الخطبه وطول الصلاه علامه من فقه

الرجل ومخلقه ومحراه به اي ان من البيان ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق

وقيل ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره رجل اجذم مقطوع اليد او انه مجذوم عرض

له الجذام والاول الوجه بعد مبنيه على الضم لانها مقطوعه من الاضافه التقدير اما بعد حمد الله فكذا

وكذا فلما قطعت عن الاضافه بناه على الضم الخلب الليف واحدته خلبه الحصب الرجم بالحصبا وهي

صغار الحصا الانصات السكوت والاصغا الى الكلام الحره المكان الذي فيه حجاره سود والمراد به

موضع مخصوص بظاهر المدينه الاحتبا الاشتمال بثوب يجمع بين ظهره وركبتيه لينستند به

انما نهي عنه لانه رباد عاه الى النوم وانتقاض الوضو والغفلة عن استماع الخطبه اللغو الهذر من الكلام

والباطل لغا يلغو لغوا ولغي يلغى لغا النقيع هاهنا بالنون بطن من الارض يستنقع فيه الما مده اي يجتمع

فاذا نضب الما انبت الكلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه حمى النقيع لخيل المسلمين وقد يصحفه بعض الرواه

فيرويها البقيع بالبا واما البقيع فمقبره المدينه وهو بين بيا ضه على ميل من المدينه انهزم ما اطان

من الارض جعله هزوما والهزوم ما يهزم من الارض اي تشقق وتكسر وذكر الحديث

الباب الرابع في صلاة السفر والخوف

الاهلال رفع الصوت بالتلبيه الصراخ

رفع الصوت وقوله بهما يعني بالحج والعمره البرد جمع بريد والاصل فيه البغل وهي كلمه فارسيه

اصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفه الاذناب فاعربت الكلمه وخففت

ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافه التي بين السكتين بريدا والسكه هي الموضع الذي سكنه الفيوج

المرتبون للاخبار من رباط او قبه او بيت او خيمه او نحو ذلك وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعه فراسخ

والفرسخ ثلثه اميال فيكون البريد على اختلاف القولين سته اميال او اثني عشر ميلا والاربعه برد ثمنيه فراسخ او

سته عشر فرسخا وهو الاصح وهي مسافه القصر والفطر السفر القوم المسافرون جمع سافر يقال سفرت

اسفر سفورا اذا سافرت اذا خرجت الى السفر والقوم سفر مثل راكب وركب الاجماع العزم والنيه على

الشي والمكث الاقامه الطرق المذاهب والآراء اي انهم اختلفوا وذهب كل منهم الى مذهب ومال الى قول ورأي

السنه صدر كل شي مقدمه واعلاه وصدر الامر اوله وهو المراد شطر كل شي نصفه زاغت الشمس تزيغ

اذا مالت عن وسط السما الى الغرب الشفق هو الحمره التي تبقى في الافق بعد مغيب الشمس وقيل هو البياض

الذي يبقى بعد الحمره المذكوره وقيل انه من الاضداد الحرج الضيق والاثم سرف بكسر الرا موضع بينه

المحذر منذر جيش الهدي

ضياعا محدثه غوى

قصدا تنفست

مئنته

ان من البيان لسحرا

اجذم

اما بعد

خلبه فحصبها

انصت الحره

الحبوة

لغوت

نقيع الخضمات

نقزم النبيت

اهل يصرخون بهما

برد

سفر

اجمع مكثنا

تفرقت بكم الطرق

صدرا شطر تزيغ

الشفق

نخرج امنه سرف

استصرخ • تصوبنا النجوم • نوارى الشفق فحمة العشا • لم يسبح • فينتفض • الكبائر • حاك • اسوه وجاه • ففل العصاه • شده صلتنا • اخترط نحر العدو • لانقطعناهم مصاف • رجالا ولا ركبانا • وازينا عقبا • فنكصوا • لا يالون ثابر الراس • ثابر فضحه الصبح

وبين مدة مما يلي قدوم المدينة عشرة اميال وكنيته يحولونه بفتح الرا وهو خطا • استصرخ فلان اذا اتاه الصارخ يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له ميتا • واستصراخ الحي على الميت الاستعانة به لبعض قومه لشانه وتجهيزه • وعلى المريض ليقوم بتمريضه وتحضر وصيته وموته •

الشفق قد ذكر • مواراته بالافق فحمه العشا شدة سواد الليل وظلمته •

قال الازهري وانما يكون ذلك في اوله حتى اذا سكن فورة قلت ظلمته وما اظن ذلك الا لامرين احدهما ان النجوم تظهر جميعها وتزهر فيبسط نورها ويكثر ضوؤها وينتقض ظلمة الليل والاخر ان العين اذا انظرت الى الظلمة ابتدا راتها كثيرة شديدة الا ترى انك اذا انتقلت اليها من ضوء فضيا الظلمة ساعة من زمان قوى نظرها وراى الاشيا فيها خيرا مما كانت في الاول وحينئذ تنقل الظلمة في النظر والله اعلم • اراد بالتسبيح ههنا صلاة النافله يعني ان الرواتب والتطوعات لم يكن يصليها في السفر ويقول ان الفرايض قد قصرت فترك النوافل اولى ولهذا قال لو كنت متنفلا لاتممت • والناس فيها مختلفون فمنهم من يرى ان تركها اولى ومنهم من ذهب الى ان الرواتب اولى ان تصلى في السفر • الانتفاض بالقاف والضاد المعجمة كناية عن الحركة لقضا الحاجة من الغايط والبول والاصل في النقض التحريك واثارة الساكن • الكبائر جمع كبيرة اي فعله كبيرة من الذنوب كالقتل والزنا والقذف والربا والفرار من الزحف والعقوق والشرك بالله تعالى • حاك هذا الامر في صدري اي دار في خلدي وحصل في نفسي • الاسوة القدوة والاخذ بفعل الغير وفيها لغتان كسر الاول وضمه • وجاه الانسان بضم الواو وكسرها مقابله وتلقاوه • ففل المسافر اذا اخذ في الرجوع الى بلده • العضاه بالهاء كل شجر يعظم وله شوك فمنه الطلح والسمر • اصلت السيف اذا جرده من جفنه وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به والسيف مصلت والرجل مصلت • اخترط السيف اذا سله من غمده • وقفنا في نحر العدو اي موازاتهم ومقابلتهم • اقتطعت الشي اذا اخذته لنفسك جميعه واستاصلته وهو افتعال من القطع • الجيش مصاف الجيش اي صفوفه مقابل صفوفه والمصاف جمع مصف وهو موضع الحرب • الرجال جمع راجل والركبان جمع راكب • الموازاه المقابله • عقبنا الجيش عقبا اذا خرجت منه طايفة فاقامت في الغزو مدة ثم جاءت اخرى عوضها وعادت الاولى واقامت الثانية فهم يتعاقبون طايفة بعد طايفة • نكص على عقبيه اذا رجع الى ورايه • لا يالون يفعلون كذا اي لا يقصرون • رجل ثابر الراس اذا كان شعث الشعر بعيد العهد بالغسل والتسريح •

الباب الخامس في الرواتب والوتر وصلاة الليل والضحى

ثابر على الشي اذا حرص على فعله • فضحه الصبح اي دهمه فضح الصبح وهو ظهوره يقال فضح الصبح وافضح اذا بدا والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وقيل الفضح غيره في اللون وفضحه الصبح او اضوه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب يظهر منه قال الخطابي وقد روي بالصاد غير المعجمة قال ومعناه بان له الصبح ومنه الافصاح بالكلام وهو الابانة

بجليتن • عصمة الارامل • انشا في حركة • تشامت • عين غديقة صبا • بما الثلج والبرد • ذمتك حبل جوارك • سلفا وفرطا • استهل السقط • دهقان • يحطمنا يتصدى او مض • حال عجيزه نفاسها • يغلس بقمر • اذنتموني بقبر منبوذ • قايل كلا ضباعا • بمتنافص رضيع عايشه • اوجب الاستخارة • استقدرك فاقدر • موجبات رحمتك • عزايم مغفرتك • اجيزتك امنحك • اجيزوك

جاش الوادي في جريه وزخر وكذلك جاش الميزاب اذا ترفق بالماء • الثمال الملجا والذي يعتمد عليه في الامور • الارامل جمع ارملة وهي المراة التي لا زوج لها كانت او ثيبا تزوجت اولم تتزوج وقد يقال الارمل للرجل وعصمتهن ما يعتصمن به اي يستوثقن به ويركن اليه • نشاف وانشا فلا اشتد وارادنا لبحرية السحاب جعلها بالحول ان البحر عن المدينة في الجهة اليمنية وهي الجنوب • تشامت اي قصدت الشام وهي الجانب الذي يهب منه الشمال • غديقة تصغير غدقة اي كثيرة الماء • الصيب المطر المدرار • الرافق النعي والنعي خبر الميت • الثلج ما يعد للصيف من طعام وشراب ونحوه ههنا مبالغة في التنظيف وقد تقدم تفسيره مستوفى في كتاب الدعوات من حرف الدال • الذمة والزمام الضمان تقول فلان في ذمتي اي في ضماني وقيل الذمة والذمام الامان والعهد • الحبل العهد والامان ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعهده وكان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد السفر اخذ عهدا من سيد قبيلة فيامن بذلك ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار • اذا مات للانسان ولد صغير قيل جعله الله لك سلفا وفرطا فالسلف من سلف المال في المبيعات كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب • الفرط المتقدم على القوم لطلب الماء اي جعله الله متقدما بين يديه وذخرا عنده • استهل المولود اذا بكى عند الولادة او صاح • السقط الولد يسقط من بطن المراة قبل تمامه • الدهقان التاني الكبير الذي له فلاحون يعملون بين يديه في اعماله من الفلاحة والزراعة ونحوها • الحطم الكسر • والادوس • التصدي التعرض للشي وقيل هو الذي يستشرف الشي ناظرا اليه • الايماض الاشارة الى الشي • حيال الشي تلقاوه • العجيزة العجز • نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت والنفاس الولادة وبفتح النون اذا حاضت • الغلس ظلمة اخر الليل والتغليس فعل الشي في الغلس • الغمر الدنس والقمامة الكناسة • الايذان الاعلام بالامر • المنبوذ المرمي الملقى اراد انه مر بقبر منتبذ عن القبور وقصي عليه قال الهروي ومن رواه بالاضافة قبر المنبوذ اراد بقبر شخص منبوذ والمنبوذ اللقيط قلت ليس لهذه الرواية وجه فان في روايات هذا الحديث انه مر بقبر منتبذ وراى قبرا منتبذا فهذا مما يمنع انه اراد الاضافة والله اعلم • القايل اسم فاعل من القايلة وهي شدة الحر • الكل الثقل والدين • الضياع بفتح الضاد العيال • المتناقص جمع متنقص من النصال ما طال وعرض وقيل هو سهم له نصل عريض • الرضيع الذي تشرب انت وهو لبنا واحدا وهو الاخ من الرضاعة • اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار • الاستخارة في الامور طلب الخيرة فيها او استعلام ما عند الله تعالى فيها • استقدرك لكذا اي اطلب منك ان تقدرني عليه • قدرت الشي اقدره اي قدرته وهياته وليلة القدر الليلة التي تقدر فيها الارزاق • موجبات رحمتك اسبابها من خصال الرحمة من الاعمال الصالحة والطاعات • عزايم المغفرة الاسباب التي يعزم له الغفران ويحققه • المنحة العطية • الجايزة ما يعطى الوفد والقاصد واصل الجايزة ان يعطي الرجل الرجل ما او يجيزه ليذهب لوجهه يقول الرجل اذا ورد ما القيم اجزني ماء اي اعطني ماء حتى اذهب لوجهي ثم كثر هذا حتى سموا العطية جايزة • الحبا العطية •

اراحها ثم

اعتم عشاء حلاب الابل اذا اناخها فراحها فحلبها حين يدخل في عتمة الليل وهي ظلمته قال الازهري كانت

يعتمون

المعنى لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلاتكم فتوخرونها ولكن صلوها اذا كان وقتها وحلاب الابل حلبها اراد بقوله

ارحنا بها اي اذن بالصلاة لنستريح بادايها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة كان راحة له فانه

ارحنا بها

يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكانه يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين

كتاب الصوم

يقال غم الهلال

غم واغمي وغمي

واغمي وغمي اذا غطاه شي من غيم او غيره فلم يظهر يقال قدرت الامر اقدره واقدرته اذا نظرت فيه ودبرته

فاقدروا له

والمعنى قدروا عدد الشهر حتى تكملوه ثلثين يوما القترة الظلمة والغبارة الغيابة بيائين منقوطتين

قترة غيابة

بنقطتين من تحت كل شي اظل الانسان فوق راسه مثل السحابة والغبرة والظلمة الترائي تفاعل من

ترائي

الروية وهو طلب روية الهلال النسك العبادة والمراد به ها هنا الصوم قال الخطابي معنى الحديث ان الخطا

نسك صومكم يوم تصومون

موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلثين فلم يفطروا

حتى استوفوا العدد ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شي عليهم

من وزر او عتب وكذلك في الحج اذا اخطاوا عرفة فليس عليهم اعادته وكذا الاضاحي تجزيهم وانما هذا

رفق من الله ولطف بعباده النجاج جمع نج وهو الطريق جمع اسم علم للمزدلفة قال الخطابي اختلف

نجاج جمع

الناس في معنى قوله شهرا عيد لا ينقصان فقال بعضهم معناه انهما لا يكونان ناقصين في الحكم وان وجدا ناقصين

شهرا عيد لا ينقصان

في عدد الحساب وقال بعضهم معناه انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة مجتمعين في النقصان ان كان

هذا تسعة وعشرين كان الاخر ثلثين قال الخطابي قلت وهذا القول لا يعتمد عليه لان الوقوع يخالفه

الا ان يحمل الامر على الغالب والاكثر وقال بعضهم انما اراد بهذا تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه

لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان الامة الجيل من الناس والامية التي لا تكتب ولا تقرا

امة امية

وقيل هو منسوب الى الام اي انها على اصل ولادتها لم تتعلم الكتاب خنس ابهامه اي قبضها وجمعها

خنس

عن اخواتها الاجماع العزم والنية التبييت ان ينوي الصيام من الليل الزور الزائر والضيف

يجمع يبيت زور

وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى الحيس دقيق وسمن وتمر يخلط وقيل تمر

حيس

وسمن واقط الوليد الامة والجمع الولايد ذرعه القي اذا خرج عن غلبة من غير استدعاء ولا اقتضاء

الوليدة ذرعه القي

من ذهب الى ان الحجامة تفطر فمعناه هذا ومن قال انه لا تفطر فمعناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف

افطر الحاجم والمحجوم

الذي يلحقه من ذلك فربما اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شي من دم المحجوم فيبلعه او من طعمه

وهذا كما يقال اهلك فلان نفسه اذا كان يتعرض للمهالك وكقوله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين

يريد انه قد تعرض للذبح وقيل هذا على سبيل الدعا عليهما كقوله عليه السلام من صام الدهر لا صام ولا افطر

المعنى بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين غير صايمين التقبيل البوس والمباشرة اراد بها الملامسة

يقبل ويباشر

والمداعبة ومقدمات الجماع يروي لاربه بكسر الهمزة وسكون الراء وهو الارب المخصوص يعني الذكر ويروي بفتح

الهمزة والراء وهو الارب الحاجة واراد به حاجة الجماع هش الى الامر يهش اذا مالت نفسه اليه وفرح به

املكم لاربه

قوله فما اي فما اذا عليه والهاء للسكت ويجوز ان يكون فيه بمعنى اسكت سرد الصوم اذا تابعه بعضه ببعض من غير افطار

هششت

فمه

الشارة الرواء والمنظر الحسن والحسن العهن الصوف وقيل هو الصوف المصبوغ قال الخطابي

شارة ثم يطعم العهن

يجوز ان يكون اراد بصوم التاسع مخالفة اليهود فيصوم اليوم التاسع ويدع العاشر ويجوز ان يكون اراد ان

لاصومن التاسع

يصله بيوم قبله كراهية ان يصوم يوما فردا الا ان يصله بصيام قبله ولا بعده واما قول ابن عباس ان عاشورا هو

اليوم التاسع فان بعض اهل اللغة زعم ان يوم عاشورا ماخوذ من اعشار اوراد الابل والعشر عندهم تسعة

ايام وذلك انهم يحسبون في الاظما يوم الورد فاذا وردوا يوما واقاموا في الرعي يومين ثم وردوا اليوم الثالث قالوا

وردنا ربعا وانما هو اليوم الثالث في الاظما واذا اقاموا في الرعي ثلاثا ووردوا في اليوم الرابع قالوا وردنا خمسا وعلى

هذا الحساب بهذا القياس انما هو اليوم التاسع واليه ذهب ابن عباس وقد تقدم تفسير هذا الكلام مستوفى

لا يمل حتى تملوا

في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة ونحن نذكر منه ها هنا بعضه قالوا المراد بهذا الحديث ان الله عز وجل لا يمل ابدا

مللتم او لم تملوا وقيل اراد ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل له فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل اراد

وقيل

ان الله لا يقطع فضله حتى تملوا سواله التحري القصد الايام البيض من كل شهر ثاني عشر ورابع عشر

يتحرى الايام البيض

وخامس عشر وسميت بيضا لان لياليها بيض لطلوع القمر فيها من اولها الى اخرها ولا بد من حذف مضاف

تقديره ايام الليالي البيض الغر البيض من غرة الفرس وهو البياض الذي يكون في وجهه تدمي اي ترمي

الغر تدمي

ترمي الدم وذلك ان الارنب يجيبها الدم كما تحيض المراة الانتباذ الانفراد والتنحي عن الناس هجوم العين

منتبذا هجمت العين

غؤورها ودخولها في مكانها من الضعف نفهت النفس اي لغبت اذا اعيت وكلت يشبه ان يكون غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفهت له النفس

ومسالته اياه عن صومه كراهية ان يقتدي به السايل في ذلك فيعجز عنه ويسامه ويمله او انه يفعله فيكون عن

فغضب رسول الله

غير نية واخلاص فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل وينهى امته عن الوصال وقد ترك بعض النوافل خوفا ان تقتدي

به امته فيعجزوا تقول ليتني طوقت هذا الامر اي ليته جعل داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن

ليتني طوقت

ذلك غير مطيق له لضعف فيه ولكنه يحتمل انما خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسايه لان ذلك يخل بحظوظهن

منه الكنف الجانب اراد انه لم يقربها ولم يطلع منها على ما جرت به عادة الرجال مع نسايهم المناقضة المرادة

كنفا ناقضني

في القول ينقض قولي وانقض قوله اي لم يصم ولم يفطر لقوله تعالى فلا صدق ولا صلى ويجوز ان يكون دعا عليه

لا صام ولا افطر

كراهية لصنيعه شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس وسمي الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس

شهر الصبر

عن الطعام والشراب والنكاح الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب غرة الشهر اوله ويقال

الحرم غرة كل شهر

لثلثة ايام من اول الشهر غرر الديمة المطر الدايم في سكون فشبه به الاعمال الدايمة مع القصد والرفق

ديمة

اشتمال الصما هيئة مخصوصة من اللبس قد تقدم ذكره مستقصى في كتاب الصلاة والاحتبا ان يجمع الانسان

الصما تحتبي

تكلم · ايام التشريق

بين ظهره وركبتيه بحبل او ثوب يستند اليه السكل هاهنا الاريحيه يريد بها الضحية ايام التشريق ثلثة
ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحم الاضاحي في الشمس وقد استوفينا ذكر ذلك في

يثبت · سرره · سرره · سره

كتاب الحج من حرف الحا. التثبت الحجه والبينه. سرر الشهر اخره ويقال سرره وسراره قال الخطابي وما روي عن
الاوزاعي انه قال سره اوله غلط في النقل لا اعرف له وجها في اللغه قال وقوله في الحديث صوموا الشهر يريد مستهل
الشهر والعرب تسمي الهلال الشهر انا قال والشهر مثل قلامه الظفر قال وفي السر ثلاث لغات سرره وسرره وسراره
قال ويجوز ان يكون سره وسطه وسر كل شي جوفه ووسطه ومنه سره الانسان فيكون حثا على صيام الايام
البيض قال وقوله هل صمت من سرر شعبان شيا قال لا يشبه ان يكون سال الزجر والانكار لانه قد نهى ان يستقبل
الشهر بيوم او يومين ويشبه ان يكون هذا الرجل قد اوجبها على نفسه فاستحب له الوفا بها وان يجعل قضاها

حلاب · لحا عنبه

في شوال. الحلاب قدح يحلب فيه تملاه قدر الحلبه. اللحا قشر الشجر واراد به قشر العنبه التي تجمع ماها

السحور · يستطير

السحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها الفعل نفسه. استطار ضو الفجر اذا انبسط في الافق وانتشر

يهيدنكم

هيدت الشي اذا حركته واقلقته يقول لا ينزعجن للفجر المستطيل فانه الصبح الكذاب فلا تمتنعوا به عن الاكل

ويرجع قايمكم · فقد افطر الصايم

والشرب. القايم هو الذي يصلي طراه الليل ورجوعه قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان. قوله فقد افطر
الصايم اي انه قد صار في حكم المفطر وان لم ياكل ولم يشرب وقيل معناه انه دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قيل اصبح

ما جدح لنا

الرجل اذا دخل في وقت الصبح وكذلك امسى واظهر. جدحت السويق اي لتته والمجدح خشبة طرفها ذو جوانب يخلط

لا ايالو · الاستنا · الوصال

بها. لا ايالو في كذا اي لا اقصر. الاستنا التاني والتاخير. المواصله في الصوم هو ان يصوم يومين او ثلثه لا يفطر

اطعم واسقى

فيها. معنى قوله اني اطعم واسقى اي اعان على الصوم واقوى عليه فيكون ذلك بمنزله الطعام والشراب لكم

المتعمقون · كالتنكيل · جنه

المتعمق في الامر المبالغ فيه المجاوز الحد. نكلت به اذا جعلته عبره لغيره وقيل هو العقوبه. الجنه الوقايه

يرفث · فليقل اني صايم

لا يرفث اي لا يفحش في القول. معناه فليقل لصاحبه اني صايم ليرده بذلك عن نفسه وقيل هو ان يقول ذلك في نفسه
ليعلم نفسه انه صايم ويذكرها بذلك فلا يخوض معه ولا يلح فيه على شتمه لئلا يفسد صومه ولا يحبط اجر عمله

قول الزور · فليصل

قول الزور هو الكذب. قد جا تفسيره في الحديث اي فليدع لهم وكذلك هو فان الصلاه في اللغه اصلها الدعا

الابنيه · الركاب · العزمه

الابنيه جمع بنا وهو الخبا والخيمه. الركاب الابل. العزمه الفريضه وهي ضد الرخصه. البر الطاعه وفعل الخير

البر · من امبر

وقوله من امبر هذه الميم بدل من لام التعريف في لغه قوم من اليمن فلا ينطقون بلام التعريف ويجعلون مكانها

مكثور عليه · يجد

الميم. المكثور عليه الذي اجتمع عليه الناس وكثروا فلا يخلو. الوجد الغضب فلان يجد على اي يغضب

ظهر · اعالجه · مرضع

الظهر هاهنا كنايه عن الابل. معالجته معاناته يريد به مكاراته والسفر به. المرضع المراه التي لها ولد

شطر · هدي · حموله

ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة. شطر كل شي نصفه. الهدي السيره والطريقه. الحموله

صام عنه وليه

بالضم الاحمال فاما الحموله بالفتح فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نسا او لم يكن. هذا فيه مذهبان
احدهما ان يصوم الولي عن المولى عليه واليه ذهب قوم من اصحاب الحديث وهو مذهب الشافعي رحمه الله في القول

الخدور · الكلمى · جلباب · العنزه

فيه المراه والخدر الستر الكلمى الجرحى جمع كليم اي جريح الجلباب الملحفه والازار تتغطى به المراة العنزة قد
تقدم ذكرها وهي شبه العكازه وفي طرفها سنان فيه طول الرغايب جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه. سبوح
من التسبيح وهو بضم السين وفتحها مثل قدوس وقد ذكر الروح هاهنا اسم جبريل عليه السلام وقيل اسم ملك من الملايكه

الروح · كسفت

غيره. يقال كسفت الشمس بالفتح وكسفها الله يتعدى بفعله ولا يتعدى وكذلك كسف القمر والاولى ان يقال خسف القمر
وقد جا في الحديث كسفت الشمس وخسفت وكسف القمر وخسف. الاقترا افتعال من القراه. فزعت الى الشي لجات اليه

فاقترا · فافزعوا · عايذا

يقال فزعت الى فلان فافزعني اي لجات اليه فالجاني واستغثت به فاغاثني. العايذ اللاجي عذت بفلان اي لجات اليه

قطفا · يحطم · سيب السوايب

القطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطف من الفواكه ونحوها. الحطم الكسر والدوس. السوايب جمع سايبه
هي الناقه التي كانوا يسيبونها من ابلهم فلا تركب ولا تحلب ولا يوكل لحمها وقد تقدم شرحها في تفسير سوره المايده

ظهراني الحجر · تفتنون في القبور

من حرف التا. الحجر جمع حجره يريد بها منازل قرابته وظهرانيها بفتح النون اي بينها وقد تقدم شرحه
مستوفي في حرف الهمزه في كتاب الايمان. الفتنه الاختبار والامتحان والمراد بفتنه القبور مسايله منكر ونكير

سجال

سجال جمع سجل وهو الدلو اذا كان فيه ما قل او كثر ولا يقال له وهو فارغ سجل ولفظه مذكر والدلو مونثه

اض · لفحها

هكذا قال الجوهري وقال الازهري السجل اعظم ما يكون من الدلا. اض الشي اذا عاد ورجع. لفح النار حرها ووهجها

المحجن · قصبه · خشاش

المحجن شبه الصولجان وليس به. القصب واحد الاقصاب وهي الامعا. خشاش الارض حشراتها وهوامها

تجلت والتجلي · فانكفا

وقد جا في الحديث خشاشها وخشيشها. تجلت الشمس اذا انكشفت وخرجت من الكسوف وكذلك التجلي. الانكفا

تفزع · تكعكعت · امحصت

الرجوع من حيث جيت او الميل الى جهه اخرى. فزعت الامر لجات اليه وقد ذكر. التكعكع المشي الى ورا وقيل التوقف
الاحتباس. معنى امحصت الشمس اي انجلت واصل المحص الخلوص تقول محصت الذهب اذا خلصته مما
يشوبه ومنه التمحيص من الذنوب وهو التطهير منها. يعني بالسبتيتين النعلين والسين مكسوره. القيد بكسر

السبتيتين · قيد · تنومه · بازر

القاف القدر. التنومه من نبات الارض ينبت فيه وفي ثمره سواد قليل. قال الخطابي قوله بازر يعني براغير
معجمه قبل زاي معجمه وهو اسم فاعل من البروز الظهور خطا وهو تصحيف من الراوي وانما هو بازز بزايين
معجمتين اي بجمع كثير تقول العرب لقيتهم في ازز والبيت منهم ازز اذا غص بهم لكثرتهم. وقال الازهري في كتاب
التهذيب وذكر حديث سمره بن جندب وقال بازز بزايين ايضا وفسره بمعناه وكذلك ذكره الهروي في كتابه
قال ويقال البيت والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع ويقال الناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض

ثاب · ارتمي · وانتمي

ثاب الناس الى فلان اي رجعوا اليه. يقال رميت بالسهم رميا وراميته مراماه وارتمينا وترامينا اذا
رمينا بالسهام عن القسي قال ويقال خرجت انتمي اذا خرجت ترمي في الاغراض وفي اصول الشجر وخرجت ارتمي اذا رميت

حسر · كاحدكم صلاه · خشع

القنص. الانحسار الانكشاف. لاحدكم صلاه اي افتح صلاه اليكم من الصلوات التي صليتموها. الخشوع الخضوع

الاستسقا

الاستسقا طلب السقي وقد صار في الشرع طلب الغيث ومساله الله تعالى ان يسقي الناس والدواب وساير الحيوان والنبات

متبذلا · متضرعا

عند تعذر الغيث. التبذل التزين والتهيو بالهيه الحسنه الجميله. التضرع المبالغه في السوال والرغبه

الحيصة كما آ اسود له علمان فان لم تكن معلما خلين بحيصة السنة هاهنا الجدب الغلا اراد بالمواشي
القزعة بالتحريك القطعة من الغيم والجمع قزع الجوبة الموضع المنخفض من الارض الجو جمع
الجيم المطر الغزير الاغاثة الاعانة والمراد به اغاثتهم بانزال المطر من الغيث فعل الغيث لاني تقول غاث الغيث
الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها غيثا وغيثت الارض تغاث فهي مغيثة ومن الغوث اغثنا
الآكام جمع اكمة وهو الرابية من الارض الظراب جمع ظرب وهو صغار الجبال والتلال قحوط المطر احتباسه
وتاخره يقال قحط المطر يقحط وقحط بالفتح والكسر واقحط القوم اي اصابهم القحط وهو الجدب وقحطوا
لم يسم فاعله يشق المسافر بالبا الموحدة اي اسند وقال الخطابي يشق ليس بشي وانما هو لثق من اللثق الوحل
قال ويحتمل ان يكون مشق اي صار مزلة وزلقا والميم والبا يتعاقبان وقال غيره انما هو بالباس من قولهم بشقت
الثوب وبشقته اذا قطعته في خفة اي قطع بالمسافر وجايز ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة اي
علق فيها وحل ونشق اذا كان ممن يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها الفسطاط والفسطاط واحد وهو قلع الشي
وازالته والمراد انكشاف الغيم عن المدينة الاكليل ما احاط بالراس من عصابة مزينة بجوهر او خرز يكره ان الا
ان الغيم تقطع من وسط السما وصار في آفاقها كالاكليل وكل شي احدق بشي واطاف به فهو اكليل له الملا الازار
شبه تمزق الغيم وانضمام بعضه الى بعض وانحساره عن المدينة بالازار اذا جمعت اطرافه وطوي الذي جا في كتاب
الحميدي ملتنا وفي كتاب مسلم ملتنا ولم يتعرض الحميدي في غريبه الى شرح هذه اللفظة والذي جا في كتاب
هلتنا يعني السحاب وهو اقرب الى المعنى والله اعلم وهذه اللفظة لم تجي الا في رواية مسلم وما اعرف معناها ولا تحرير
ذا سمعناها الى ان نعرف لها معنى السبل جمع سبيل وهي الطرق المواشي جمع ماشية وهي الغنم والبقر والابل
السايمة انحابت اي انكشفت وتقطعت العز الجمع العزالى وهي فم المزادة احدبت البلاد اذا وقع فيها
الجدب وهو ضد الخصب وذلك اذا تاخر الغيث ولم تنبت الارض نقلت الاسعار وابان الشي وقته واوانه البلاغ ما
يتبلغ به ويتوصل به الى الشي المطلوب الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن حص بيتن الطاير اذا
حلقه فنشبه نبات الارض بالجدب يحلق ريش الطاير واقنع الرجل يديه اذا رفعهما ولا اقنع راسه الذي جا في
الاداود رحمه الله وهو الذي اخرج هذا الحديث عن جابر قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواكي هكذا جا في الكتاب وقرانا
عنه في نسخ اخرى موجودة كذلك والذي جا في معالم السنن للخطابي رحمه الله قال جابر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي بيا
معجمة تحتها بنقطتين قال ومعناه التحامل على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعا قال ومنه التوكي على العصا وهو
التحامل عليها المري الذي يمري يقال مراني الطعام وامراني قال الفرا يقال هناني الطعام ومراني اذا اتبعوها
هناني فاذا افردها قالوا امراني قال الخطابي مربعا يروى على وجهين بالبا والبا فمن قال
بالبا جعله من المراعة وهي الخصب يقال منه مرع المكان اذا اخصب ومن رواه بالبا كان معناه
منبتا للربيع يقال اربع الغيث يربع فهو مربع بوزن مكرم رات علينا اذا اظلنا فهو رايث

خيص سنة المال
قزعة الجوبة الجود
اغثنا
الآكام الظراب
قحط المطر
يشق
تكشطت المدينة
الاكليل
الملا
ملتنا
السبل المواشي
انجابت عزاليها احدبت
ابان بلاغا
كن حصت
مقنع يواكي
مريا
مربعا
رايث

القدم والاخران يكون المراد به الكفارة فعبر عنها بالصوم اذا كانت تلازم الصوم وعلى هذا اكثر الفقهاء
الحطب الامر الشان اي فعل فعلا ينزل عنده منزلة الاحراق من شدة وقعه عنده اللابة الارض ذات
الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة ولابتا المدينة حرتاها من جانبيها الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد
رطل وثلث بالعراقي او رطلان على الاختلاف المذهبين المكيلات انا يسع الزبيل يسع خمسة عشر صاعا العرق بفتح الراء خوص
يعمل منه الزبيل فسمي الزبيل عرقا لانه يعمل منه الفدية ما يعطيه المفطر عن كل يوم وهو مد من طعام
والمد قد ذكر مع الصاع

كتاب الصبر والصدق والصدقة وصلة الرحم

الصدمة الاولى اول سماع المصيبة ومعرفتها فانها قد صدمته اي بغتته كما يصدمه الحايط من حيث لا يشعر اجره
يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزا والامر منه اجرني وهو بلفظ السوال ايضا الخلو الفارغ البال من الهموم
فعول من الصفات يكون للذكر والانثى بصورة واحدة تقول رجل غيور وامراة غيور والغيرة معروفة نقول احتسب
مصيبتي عند الله اي اعتدها عنده واقدمها لي عزم الله لي اي قضى وحكم يقال عزمت على كذا اي اردت ان تفعله
وقطعت بفعله واوجبته عليك الرشد والرشد خلاف الغي والضلال اعقبني بخلا اي ابدلني منه واعطاني
عوضه تعده بعده وكذلك اخلفني اي جعله لي خلفا بعده احتضر المريض اذا اشفى على الموت وجاه مقدمات الموت
يقال للولد الثمرة وذلك لان الثمرة هي ما تنتجه الشجرة وكذلك الولد من الرجل هو ما ينتجه الصفي الخليل الصديق
الذي يختاره الانسان ويصطفيه وانما سماه صفيا في الولد لخالص في الاخا البر الاحسان والاتساع فيه
الفجور الفسق والاصل فيه الميل عن القصد العضه وهي الاتيان بالبهتان والعضيهة البهتان
الريب الشك والتهمة اي دع ما يوقعك في التهمة والشك وتجاوزه الى ما لا يوقعك فيه ابذ به الود اذا
مات اليه وطفقت به ماد الارض تميد اذا تحركت واضطربت تكفا المراة في مشيتها اذا تمايلت الا تمايل
النخلة والاصل تتكفا فحذفت احدى التايين تخفيفا ارسيت الشي اثبته وارسا الجبل اذا اثبته نسف الريح
التراب اذا اطارته واذرته عن وجه الارض قد جا في الحديث جنتان وجنتان بالبا والتون فالجبة بالبا
معروفة والنون الوقاية الترقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق عفا الاثر اذا انمحى
وعفوت اثره اذا محوته يتعدى ولا يتعدى تلص العضو اذا انقبض واجتمع وذلك التوب لذ يعني
عند الابط الله اقرب ما كان على بالبنان الاناملة واحدها الانامل اعطاها وشرها انشاح بوجهه اي اعرض وقيل
حذر وقيل اقبل بوجهه الطلع مخف النشاه وفي ذكره لم يجرها حر قاصبا الغد بيقا به ما يعطى من القلادة

قال الخطابي معنى قوله ولو جا على فرس الامر بحسن الظن بالسايل

اذا تعرض لك وان تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق يقول لا تخيب السايل اذا سالك وان رابك منظره
وجا راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراه عيال او دين يجوز معه اخذ الصدقة وقد يكون من احدها
سهم السبيل او عليه حمالة فيجوز له ذلك الجهد بالضم الوسع والطاقة والمقل الذي ماله قليل فهو

الخطب احترق
لابتيها صاعا
مكتل عرق
بفتدي
الصدمة الاولى اجرني
خلو
غيور احتسب
عزم لي
الرشد واعقبني
احتضر
ثمرة فواده صفيه
البر
الفجور العضه
الريب بلذ به
تميد تكفا
فارساها نسفه
جنتان رجح به
ترقيهما تعفو اثره
قلصت لذنت
عض بنانه وانشاح
ظلفا محرقا شاة نفقتها
ولو جا على فرس
جهد المقل

يعطي بقلدها له الوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على اختلاف المذهبين
وقد ذكروا جاد عشرة اوسق يعني نخلا تجد منها اي يقطع عشرة اوسق وذلك سمي صاع العفو العذق عا فيه من الرطب
النمار جمع نمرة وهي شملة مخططة من ازار الاعراب واحتاب فلان ثوبا اذا لبسه وقيل النمرة بردة يلبسها الاماء
والاول الوجه. تمعر وجهه اذا تغير وتلون من الغضب. الكوم من الطعام الصبرة واصل الكوم ما ارتفع واشرف
المذهن نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء من المطر والمدهن ايضا ما جعل فيه الدهن والمدهنة كذلك شبه
صفا وجهه عليه السلام لاشراق السرور بصفا هذا الماء المجتمع في الحجر او بصفا الدهن هذا ما شرحه الحميدي في غريبه
وقد جاء في كتاب النسائي وبعض نسخ مسلم مذهبة بالذال المعجمة والباء المعجمة بواحدة فان صحت الرواية فهو من الشي
المذهب اي المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر
لانها تكون اصفا لونا من الذكر وارق بشرة واحسن شعرة والمراد عليه. الوزر الاثم والثقل. استعف الرجل اذا
الزم نفسه العفة وهي التنزه عن الطلب والمسالة. يقال اعطى فلان عن ظهر غنى اي اعطا عطا وله ثروة
ومال كانه استظهر به على ما اعطاه وماله. اليد العليا هي يد المتصدق وهي العليا في الحقيقة صورة ومعنى قال
الخطابي اكثر المتعففة في الحديث اولى من المنفقة لان الحديث مسوق لذكر العفة عن السوال لكان ذكر
التعفف اولى من ذكر النفقة والله اعلم. يعني ابتدي في الانفاق والاعطا بمن يلزمك نفقته من عيالك فان
فضل شي فليكن للاجانب. الكفاف الذي لا يفضل منه شي ولا يعوز معه شي. الهيئة البذة السيئة التي
تدل على الضائقة والفقر. انتهرت الانسان اذا زبرته وانكرت عليه شيئا فعله او قاله. استكفف الناس اذا سال
وطلب منهم واصله ان ياخذ الصدقة ببطن كفه. هذه اللفظة ما رايت احدا يضبطها ضبطا يزول معه الشك
الا ان الدائر في السنة في الحديث يقولونها بيرحا بضم الراء والمد والذي رايته في كتاب الفائق للزمخشري رحمه الله
قال بيرحى بفتح الراء والقصر وقال انه اسم لارض كانت لابي طلحة وهي فيعلى من البراح وهو المكان المتسع
الظاهر. بخ بخ كلمة يقولها المتعجب بالشي عند المدح والرضا بالشي وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت
خفضت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت. رابح بنقطة واحدة معناه ذو ربح واما بنقطتين فمعناه انه
قريب المسافة يروح خيره ولا يعزب. العشير الزوج ولكن انهن يجحدن خيره واحسانه. لا توعي
فيوعي الله عليك كناية عن الشح والامساك لانه من الجمع والادخار. وكذلك لا توكي فيوكي عليك كناية ايضا
عن البخل والمنع من الايكا وهو الشد كانه يشد كيسه فلا ينفق منه شيئا. الرضخ العطا القليل. اقدر
لحما اي اطبخ قدرا من لحم. الشي النفيس الكريم على اهله العزيز عندهم. الحبس الوقف يريد ان يقف اصل الملك
ويسبل الثمرة اي يجعلها مباحة لمن وقفها عليه. قوله ولا تحصي فيحصي الله عليك اي لا تعدي ما تنفقين
به وتجمعيه فيحصي الله ما يعطيك ويعده عليك وفيه من المبالغة في التقصي والاستيثار. والنضح والنفح
كناية عن السماحة والعطا الجزيل. والنخل لانها يخترف ثمارها اي يجتنى. افتلتت نفس فلان اي ماتت

اوسق. جاد عشرة
النمار
تمعر. كوم. مذهنة
وزره. يستعفف
ظهر غنى
اليد العليا
وابدا بمن تعول
كفاف. بذة
وانتهرته. يستكفف
بيرحا
بخ بخ
مال رابح او رائح
يكفرن العشير. توعي
توكي
ارضخ. اقدر لحما
النفس احبس
سبل ثمرها. تحصي
النضح. النفح
خرفا. افتلتت نفسها

فجاة كان بنفسه اخذت فلتة. الحائط البستان من النخل ههنا. صلة الرحم برة الاهل والاقارب والاحسان اليهم
البت القطع والاستيصال وقطع الرحم ضد صلتها. العائذ اللاجي الى الانسان. القطيعة الهجران والصد
شجنة بفتح الشين وكسرها القرابة المشتبكة كاشتباك العروق. الحقو شد الازار من الانسان وقد
يطلق على الازار ولما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به والاخذ كما يستمسك القريب من قريبه
النسيب من نسيبه. نسا الله في اجله وانسا اي اخره والمنساة مفعلة منه. الاثر ههنا الاجل وسمي
الاجل اثرا لانه تابع للحياة وسابقها قال كعب بن زهير. والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العين حتى ينتهي الاثر
مثراة مفعلة من الثرا وهو كثرة المال. كان فلان ظهيرا على صنيعه اي جاذبته به. اسفهم تسفهم من السفوف
الدوا والمل الرماد وقيل الجمر الذي يشوى فيه الخبزة المعنى كانما يلقي ويرمي في وجوههم الملة. الظهير المعين
الناصر لما راوا بعض الاشيا متصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البل
للوصل واليبس للقطيعة. والبلال كلما يبل به الحلق من ماء او لبن او غيره والمعنى صلوا ارحامكم في الدنيا
سابلها ببلالها وقيل البلال جمع بلل. الوليدة الامة والجمع الولائد

كتاب الصحبة

المرزبان بضم الزاي احد مرازبة الفرس معرب وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك. الدخيل
الضيف والنزيل. الايشاك الاسراع. تحجزته عن كذا اي حلت بينه وبينه ومنعته عنه. الانفاذ التخليص
السلم الصلح وهو ضد الحرب. الناضح البعير يستقى عليه الماء. الغرب الدلو يعني انها كانت تخرز له دلوه
وادينه. عوان جمع عانية اي اسيرة شبه المراة ودخولها تحت حكم الزوج بالاسير. ضربه ضربا مبرحا
اي ضربا شديدا شاقا. فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا عليهن طريقا تحتجون به عليهن اذا اطعن
ازواجكم فلا تعنتوهن. الاستمتاع بالمراة الانتفاع بها ووطيها. ذئرت المراة على زوجها نشزت اذا نشزت
واجترات عليه فهي ذائر والرجل ذائر مثلها الذكر والانثى سوا. اطاف بالشي اذا الم به. غث اي مهزول
الوعر ضد السهل وهذه اللفظة لم تجي في رواية البخاري ومسلم وقد جاءت في كتب الغريب اراد ان الهزال
هذا اللحم لا ينتقله الناس الى منازلهم بل يتركونه رغبة عنه وقد جاء في كتب الغريب فينتقي اي ليس له نقي
وهو المخ وقلة المخ دليل على الهزال تصف زوجها بقلة خيره وبعده عن الخير مع القلة كالشي الردي في قنة
الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة. بثثت الخبر ابثه اذا نشرته واظهرته. اذره اي اتركه وادعه.
العجر العروق المنعقدة في الجسد حتى تراها ظاهرة فيه والبجر نحوها الا انها خاصة في البطن
تريد بهذا الوصف اني لا اخوض في ذكره لاني ان خضت فيه خفت ان افضحه واعدد معايبه وكنت
بالعجر والبجر عن ظاهر امره وخافيه. العشنق الطويل وقيل السيئ الخلق يعني انه لسوء خلقه ان
ذكرت ما فيه طلقها وان سكتت تركها معلقة لا ايما ولا ذات بعل ضايعة وعلى معنى الطويل
فلانه في الغالب دليل السفه وما ذكرته فعل السفها ومن لا تماسك عنده. ليل تهامة طلق معتدل

خلق

حايط. صلة الرحم والاحسان اليهم
بنعه. العايذ. شجنة
بحقو الرحمن
ينسا في اثره
مثراه. المل. تسفهم
ظهير
ببلالها
وليدتي
مرزبان. دخيل
يونشك. تحجزه. انفذتك
سلما. ناضح. غربه
عوان. غير مبرح
فلا تبغوا عليهن سبيلا
استمتعتم بها. ذئرن
اطاف. غث
وعر. فينتقل
انث. اذره
عجره وبجره
العشنق
كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سامة

ليس فيه

فتبيته في خلوة من الاذى والمكروه به لان الحر والبرد فيهما اذى ولا مخافة ما يخاف منه ولا سامة
قيل يحتمل تصفه باعتدال الاخلاق • تصفه بكثرة النوم لان الفهد كثير النوم اراد انه لا يتفقد ما يذهب من ماله
ولا يلتفت الى معايب البيت وانه نايم فلا يتفقد شيئا من حاله وبيان ذلك في قولها ولا يسال عما عهد اي عما كان يعهد
قبل ذلك عندها وان خرج اسد تصفه بالشجاعة اذا خرج لمشاهدة الحروب ولقاء العدو ومعنى قولها فهد
واسد اي صار فهدا واسدا او قام مقامهما • اللف في الاكل الاكثار منه مع التخليط حتى لا يبقى منه شيئا • والاشتفاف في
الشرب استقصاء ما في الاناء والالتفاف في النوم التغطي بثوب التكشف ولا يولج يدخل كفه ليعلم البث وتقول
المرض الشديد هاهنا وفي الاصل اشد الحزن ارادت انه قليل الشفقة عليها وانه اذا اراها عليلة لم يدخل
يده في ثوبها ليجسها متعرفا لما بها كما هو عادة الناس الا باعد فضلا عن الازواج وقيل ارادت انه قليل التفقد
عن خفي امرها وما تريد ان تستره عنه فهو لا يفعل فعل من يدخل يده في باطن الشيء يختبره فهي حينئذ تصفه
بالكرم والتغافل وقلة البحث عنها من يريد اخفاءه • يروى غيايا بالغين والعين فبالعين المهملة هو العيي
الذي لا ياتي النساء عجزا وبالغين المعجمة وهو قليل بعيد المعنى الا ان يكون من الغياية ترید به العاجز الذي
لا يهتدي لامره كانه في غياية اي ظلمة لا يبصر مسلكا ينطرق فيه • وطباقا هو المفحم الذي انطبق عليه الكلام
وانغلق وصفته بعجز الطرفين اللسان والذكر وقيل الطباقا الذي انطبقت عليه الامور فلا يهتدي لوجهها يحتمل ان
قولها له داء اخبرا الحد يعني ان كل داء يعرف في الناس فهو فيه ويحتمل ان يكون له صفة لداء وداء خبرا لكان اي كل
داء في زوجها بليغ متناه كما يقال ان زيدا رجل وان هذا الفرس فرس • الشج شج الراس وهو شقه والفك الكسر
ارادت انه ضروب لها وانه كلما ضربها شجها او كسر عظمها او جمع لها بين الشج والكسر معا فهذا معنى قولها
او جمع كلا اي كلا من الشج والكسر • الزرنب نبات طيب الريح وقيل هو نوع من انواع الطيب معروف ارادت انه لين الجانب
سهل الجانب كانه الارنب في لين مسها وانه في طيب عرضه ورائحة ثيابه كالزرنب او ارادت لين بشرته وطيب عرق جسده
كنت عن ارتفاع بيته في الحسب بعماده • وكنت عن طول قامته بطول نجاده وهو حمائل سيفه فانها اذا
طالت دلت على طول قامته • وكنت عن اكثاره القرى بكثرة رماده وعظمه لان من كثر اطعامه الطعام كثرت ناره
ومن كثرت ناره كثر رماده • النادي مجتمع القوم وانما قرب بيته من النادي ليعلم الناس مجانه فينتابوه
ويقصدوه • قولها وما مالك تعظيم لامره وشانه وانه خير مما تذكره به من الثناء عليه • له ابل كثيرات
المبارك يقفها بفنائه لورود الاضياف فان نزل به ضيف لم تكن غايبة عنه ولكنها قريبة منه فلذلك
قالت قليلات المسارح اي لا يوجههن يسرحن نهارا الا قليلا في ما دار بحيث نزل به من الضيفان نالها من لحومها
واذا سمعن صوت المزهر وهو العود الذي يغنى به ايقنا انهن هوالك يعني انه من عادة زوجها ان يطعم
الضيفان وينحر لهم ويسقيهم ويأتيهم بالملاهي دائما لهم فقد الفت الابل عند سماع الملاهي انه ينحرها
لضيفانه فمتى سمعت ايقنت بالهلاك • هو النحر • النوس تحريك الشيء متدليا تريد اناس اذني بقرط

ان دخل فهد وان خرج
• اسد ولا يسال عما عهد
ملح
• ان اكل لف وان شرب
• اشتف • التف
• ولا يولج الكف ليعلم البث
• غيايا او طباقا
• كل داء له داء
• شجك او فلك
• او جمع كلا لك
• زرنب • لك
• رفيع العماد طويل النجاد
• عظيم الرماد
• قريب البيت من النادي
• له ابل • وما مالك
• كثيرات المبارك
• قليلات المسارح
• صوت المزهر
• اناس من حلي اذني

ملأ من شحم
عضدي
وبجحني فبجحت الي نفسي

خلاهما من الشنوف والقرطة • وملاء من شحم عضدي اي سمنني باحسانه وتعهده وخصت العضدين لانهما اذا سمنا
سمن جميع البدن تعالى البجح بالشيء اذا فرح به تريد انه ترجني وفرحني بتوالي احسانه الى تعني المرود في نفعي وبجحني بها
موضعه مني او فرحت نفسي الي فرحتها • بشق الحدثون يكسرون الشين من الشق وهو بالفتح اسم موضع ارادت
انه وجدها مع اهلها وهم في موضع شاق او اصحاب غنم قليلة مع جهد ومشقة فجعلها في اهل صهيل والصهيل صوت الخيل
والاطيط صوت الابل والدايس دايس الطعام ليخرج من السنبل والمنق بفتح النون وهو الذي ينقي الطعام ويراعي تنظيفه
ارادت انه نقلها الى اهل خيل وابل وزرع وخدم قال اصحاب الحديث يروونه منق بكسر النون قال الهروي قال ابو عبيد لا
اعرفه وقال الهروي قال اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه المنق بكسر النون من نقيق اصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة
امواله والذي قراناه في كتاب البخاري ومسلم منق بفتح النون • لا افتح اي لا يقال لي قبحك الله ويقبل قولي فيما اقوله
ارقد فاتصبح اي انها تستوفي عنده نومها ولا يكرهها على الانتباه والسهر في خدمته وعمله وهو من التصبح نوم اول
النهار • التقنح الشرب فوق الري يقال تقنحت من الشرب اقنح تقنحا اذا تكارهت على شربه وبيز رواه فاتقمح بالميم فهو من
قمح البعير قموحا اذا رفع راسه ولم يشرب ريا اي انها قد امتلات من الماء فهي ترفع راسها عن الماء وفلا تشربه • العكوم
جمع عكم وهو العدل اذا كان فيه متاع • والرداح العظيمة الثقيلة • فساح من الفسيح الواسع ومثله من رواه
فياح اراد به الواسع • الشطبة السيف وقيل السعفة والمسل مصدر بمعنى السل يقام مقام المسلول والمعنى
كمسلول الشطبة تريد ما سل من قشره او من غمده وصفته بالرقة وقلة اللحم • الجفرة الانثى من اولاد الغنم
وقيل من ولد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل وصفته بقلة الاكل • اي انها ذات لحم فهي تملا كساها
وصفتها انها ضامرة البطن فكان رداها صفر اي خال منه ودعها لا ينتهي الى البطن • الجارة الضرة والمجاورة
فهي لحسنها تغيظ جارتها حسدا لها • الرواية تبث بالتاء من البث وهو اظهار الحديث وافشاؤه ومن رواه بالنون
من النث فهو بمعنى البث ايضا وصفتها انها لا تظهر لهم سرا • الميرة ما يمتاره البدوي من المدن من طعام وغيره
والنقث والنقل واحد والتنقيث مصدر نقث مشدد للتكثير وهو الاسراع في الشيء تقول انها امينة على حفظ
طعامنا لا تاخذه فتذهب به • التعشيش من عش الطاير اي لا تخبا في بيتنا خبيا فتشبهت المخابي بعش الطاير
وقيل ارادت انها تنظف البيت وتلقمه فليس كعش الطاير في قلة نظافته • الاوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن وتمخضها
استخراج الزبد من اللبن بتحريكها • ارادت بقولها فلعبان من تحت خصرها برمانتين انها ذات ردف كبير فاذا
استلقت على ظهرها نبا الكفل بها حتى تصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما
رمانتان فكان احدهما يرمي الرمانة الى اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت ردفها • السري الذي له سرو
وجلالة وقيل السرو سخاء في مروءة • فرس شري هو الذي يستشري في عدوه اي يلج من نشاطه وتماديه وقيل
هو الفايق • الخطي من اسماء الرماح سمي بذلك لانه ياتي من الخط وهو ناحية من نواحي البحرين عمان فنسب اليها
النعم الابل • الثري الكثير من الثرى يقال اثرى بنو فلان اذا كثرت اموالهم • الرائحة ما يروح عليه من اصناف المال

• غنيمة بشق
• صهيل واطيط
• ودايس ومنق
• اقول فلا اقبح
• وارقد فاتصبح
• واشرب فاتقنح
• عكومها رداح
• وبيتها فساح
• كمسل شطبة
• ذراع الجفرة
• ملء كسائها
• صفر ردائها غيظ جارتها
• لا تبث حديثنا تبثيثا
• ولا تنقث ميرتنا تنقيثا
• ولا تملا بيتنا تعشيشا
• والاوطاب تمخض
• برمانتين
• سريا
• شريا
• واخذ خطيا
• نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا

اي اعطاني من كلها نصيبا مضاعفا ومن رواه ذاحمم فان صحت الرواية فيؤول الى معنى الاول فيجعل فاعل بمعنى
مفعول اي من كل شي يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وقد جاءت رواية وعن جابر بهما اي بكلاهما من الحسد والغضب
الفرك البغض فرك يفرك فركا تثويت فلانا اذا كنت له ضيفا والثوي الضيف والثوا الاقامة وهي فقال الرد
الرحل اي منزله والثوي المنزل التشمير في الامر الجد فيه والاهتمام به الوعك المرض الحمى من احوا اي
من عرف وعلم معرفة حسن يعني الصوت دوس حي من اليمن ابو هريرة منه حبا الرجل على ركبتيه اذا قعد
عليهما الكعاب المراة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب ايضا السكة الطريق افضى الرجل الى امراته
اذا جامعها واصل الافضا الوصول الى الشي اراد بالظن الشك الذي يعرض للانسان في الشي فيحققه ويعمل به
وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع معناه
لا تبحثوا عن عيوب الناس ولا تتبعوا اخبارهم والتجسس بالجيم والحاء طلب الخبر وقيل بالجيم البحث عن عورات
الناس وبالحاء استماع الحديث وقيل بالجيم طلب الخبر لغيرك وبالحاء طلبه لنفسك المنافسة المثابرة
على طلب الشي والمغالبة فيه التدابر التقاطع والتهاجر واصله ان يولي الانسان اخاه ظهره المناجشة ان يزيد
في بيع وليس يريد شراه لينفع غيرك فيه بزيادة في الثمن القسم اليمين والمقسم الحالف وابراره تصديقه وان لا
يحنثه القسي ثياب منسوجة من كتان مخلوط بحرير منقطعة كانت تجلب من مصر من قرية بها تسمى القس فنسبت اليها
الاستبرق ما غلظ من الديباج مخطوم له خطام وهو حبل يكون على انف الدابة تقاد به العاني الاسير وفكه
اطلاقه الضالة الضايعة وارشادها تعريفها طريقها او تعريف صاحبها بها الملهوف المظلوم يستغيث
الافنية جمع فنا وهي ساحة الدار الصعدات جمع صعد وصعد جمع صعيد والصعيد التراب ووجه الارض مثل
طريق وطرق وطرقات يقال افعل هذا اما لا اصله ان كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا وما زايدة المعنى ان لا تفعل هذا فافعل هذا وقد اماله الوالا
فقالوا امالي المناجاة المحادثة سرا من الحاضرين مثل الناس للامير قياما اذا قاموا بين يديه وعن جانبيه كما يفعل
بالامرا في مجالسهم تبوا مقعده اذا اتخذه مقاما عزين جمع عزة اي حلقة حلقة وجماعة جماعة القرفصا ان يقعد
الرجل قعدة المحتبي ثم يضع يديه على ساقيه وانه يحتبي بهما المتخشع هو الخاضع المعتنى الوجل الفرق الفزع
كير الحداد منفاخه فاما كوره فهو المبني من الطين للنار يحذيك يعطيك من الحذية والحذيا العطية هذا اذ
الى نزك اي اداه ما جرى في المجلس من قول او فعل فان ذلك امانة عند سامعه وناظره رجل طلق الوجه اذا كان
مبسوطا غير منقبض تداعى له البنا اذا تبع بعضه بعضا في الانهدام كان اجزاءه قد دعا بعضها بعضا فاجاب
الهون الرفق والسكينة المعنى احببه حبا قصدا اي ذا رفق لا افراط فيه واضافة ما اليه يفيد التقليل اي حبا
قليلا اراد اقتصد اذا احببت واذا ابغضت فعسى ان يصير الحبيب بغيضا فلا تكون قد اسرفت في حبه فتندم على
فعلك وعسى ان يصير البغيض حبيبا فلا تكون قد افرطت في بغضه فتستحيي منه الغبطة هو ان تشتهي ان يكون لك مثل
ما يكون لغيرك من نعمة وثروة من غير ان يزول عنه ماله والحسد ان تتمنى ما لغيرك بزوال النعمة وصف ثناياه بالحسن

لا يعوك تثويت
تشميرا اوعك من احوى
الهى الاولى
حبت
كعاب السكة يفضي
اياكم والظن
ولا تحسسوا
تنافسوا
ولا تدابروا تناجشوا
ابرار القسم
القسي استبرق
مخطوم فكوا العاني
ارشاد الضالة الملهوف
الافنية الصعدات
اما لا
يتناجى تمثل
تبوا عزين القرفصا
المتخشع الفرق
الكير يحذيك
المجالس بالامانة طليق
تداعى له
هونا ما
تغبطهم
براق الثنايا

والصفا دايما يلمع اذا تبسم كالبرق اراد بذلك وصف وجهه بالبشر والطلاقة التهجير المشي الى الصلاة في اول وقتها
ونعوه من التبكير ولا يراد بها المضي بالهاجرة ولا في البكرة ارصد على طريق فلان قوما اذا اوكلهم بحفظه والمدرجة الطريق
سدة المسجد بابه وما يبقى من الطاق المسدود فيه الاستكانة الذل والخضوع معنى قوله الارواح جنود مجندة الاخبار
عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت اول خلقها على قسمين من ايتلاف واختلاف
كالجنود المجندة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدا الكون
والخلقة يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتاتلف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من التشاكل او التنافر
في بدء الخلقة ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم نظير الانسان شبيهه
في الاخلاق والافعال والاشكال اسلم فلان فلانا اذا لم يحمه من عدوه والقاه الى المهلكة السكينة فعيلة من
السكون والطمانينة حفتهم الملايكة اي احاطت بهم الصفة الحرفة وكفها جمعها عليه وردها اليه
يحوطه يحفظه ويصونه من ورايه من حيث لا يعلم وفيما يغيب عنه من اموره اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبايل والغارات فذلك الذي
ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام
كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة
يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وقد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام بين قريش
والانصار يعني اخا بينهم وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وكان سول الله
وابو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم
سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي بني عبد الدار من الحجابة والرفادة واللوا والسقاية وابت
عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها
لاحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر موكدا
على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف لذلك الافط لبن جامد يابس الكسع ان تضرب دبر الانسان
بيدك او بصدر قدمك انتهاك الحرمة والعرض المبالغة في الذم والشتم والعرض موضع المدح والذم
من الانسان فاذا قيل ذكر عرض فلان فمعناه ذكر اموره التي يرتفع ويسقط بذكرها من جهتها يحمد
او يذم فيجوز ان يكون مختصه به دون اسلافه او باسلافه دونه او بهما جميعا وذهب قوم الى ان عرض
الرجل نفسه دون اسلافه الغالي البالغ في الشي والجافي التارك للشي اما قوله ولا الجافي عنه فمعلوم
ان من ترك القران وجفاه حقيق بان لا يحترم ولا يوقر واما الغالي فيه وهو المبالغ فقد فعل وجه
ترك احترامه وتوقيره واكرامه اقسط الرجل فهو مقسط اذا عدل وقسط فهو قاسط اذا جار
تحات ورق الشجر يتحات اذا تساقط وتناثر الحين الوقت من الزمان واراد به ههنا السنة

تهجير
فارصد مدرجة
سدة المسجد استكان
الارواح جنود مجندة
نظيره لها
ولا اسلمه السكينة
حفتهم يكف صنعته
يحوطه من ورايه لا حلف في الاسلام
اقطا كسع
ينتهك عرضك
الغالي فيه والجافي عنه
المقسط
يتحات كل حين

البوادي ومن قطيفة البوادي جمع بادية وهي البرية والقطيفة ... يصبغ به الثياب القطيفة الخمل
اللهو التشاغل والقاني تشغلني الصفق البيع واصله من ضرب اليد على اليد عند البيع البينة الحجة والشاهد
السواد بكسر السين السرار تقول ساوده مساوده اذا ساره وكانه من ادنا سواده من سواده اي شخصه من
شخصه المنقص وجمعه مشاقص سهم له نصل طويل وقيل هو سهم عريض وقيل هو من النصال الطوال وعرض خلة تخلله
اذا احد عدوه او عده القم عينه خصاصة الباب اي جعل الشق الذي في الباب محاذي عينه كانه جعل الخصاص لعينه
لقمة والخصاصة واحد الخصاص وهي الثقب والشقوق التي تكون في الابواب توخيت التي اي اقصدته فقاف
عينه اذا بخصتها او قلعتها الانقماع الانزوا قال ابن السكيت انقمعت الرجل على انقماعا اذا اطلع عليك فرددته عنك
وكان اصل الانقماع هو من القمع الذي على راس التمر كان المردود الوالج قد دخل في قمعه كما تدخل التمر في قمعها
لحم الثقب توجيل الراس تسريحه وشعر مرجل اي مسرح المدري شي يسرح به شعر الراس محدد الطرف من حديد
او غيره وهو كسن من اسنان المشط او اغلظ قليلا الا انه اطول الجناح المطالبة والاثم ذهب دمه هدرا اذا لم
يطلب بثاره والجي لا قصاص ولا ديه وذلك لا فيه قصاص او دية من جارحة او جراحة الضغابيس صغار
القثاء الحدابة من اولاد الظبا ما بلغ سنة اشهر او سبعة وهي بمنزلة الجدي في المعز ويقع على الذكر والانثى
العصب الجماعة من الناس فوق العشرة السقاط بياع السقط وهو الرديء من المتاع البيعة المرة من البيع
ومن كسر الباء اراد به الحرفة والصناعة من البيع كان الفعلة بكسر الفا هي الحالة كالجلسة والركبة
يوم قايظ شديد الحر حان الرواح اي قرب وقت الرحيل والرواح هو المسير بعد الزوال الفسطاط خيمة كبيرة
الاشر البطر والكذب قوله ان عليك السلام تحية الموتى يوهم ان السنة في تحية الموتى ان يقال لهم عليكم السلام
كما يفعل كثير من العامة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المقبرة فقال السلام عليكم اهل دار قوم مومنين
فقدم السلام على ذكر المدعو له مثل تحية الاحياء وانما قال لهذا لانه رآه منهم لما جرت به العادة في تحية الاموات
اذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعا قال الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم وقال الاخر عليك سلام من امير وباركت
والسنة لا تختلف في تحية الاحياء والاموات هذا في الخير فاما في الشر فقد جرت عادتهم بتقديم اسم المدعو عليه
فيقولون عليه لعنة الله وعليه غضب الله قال الله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وفي السلام لغتان سلام عليكم
والسلام عليكم والالف واللام للتفخيم مرحبا اي وجدت رحبا وهو من السعة كانوا يقولون في الدعا
انعم الله بك عينا اي اقر الله بك عين من يحبك واذا اقر به عين من يحبه فقد دعا له بالسرور ويقولون
انعم صباحا اي ليكن صباحك ناعما طيبا سهلا فنهوا عنه اذ كان من عوايد الجاهلية لا لانه مذموم
في نفسه وعوضوا اعزاز لك بتحية الاسلام سلام عليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السام الموت قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث اذا سلم عليكم اهل الكتاب فانما يقولون السام
عليكم فقولوا وعليكم فيثبتون الواو في وعليكم وكان سفين بن عيينه يرويه بغير واو وقال وهو الصواب

البوادي · الهاك الصفق بينه · بسوادي · المشقص بخلل · فالقم خصاصه · فنوخاه · ليفقا · انقمع · حم بو جيل المدري · جناح · هدرت · ضغابيس · حدابه · عصبه سقاط بيعه · قايظ حان فسطاطه · اشر تحيه الموتي · مرحبا · انعم الله بك عينا · وانعم صباحا · سلام عليكم · السام

لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك معهم
والدخول فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين العفف بصم العين عد الرغوة اللبن المحتثر الرديء من القول
والمتحشر الذي يتكلف الفحش ويتعمده الغل الحقد والعداوة الشحنا العداوة تشميت العاطس بالشين
العاطس بالشين والسين والشين المعجمة اكثر وافصح وذلك اذا دعوت له وهو في السنه ان يقول له يرحمك الله
الضناك الزكام الكظم ها هنا ان يمسك نفسه ولا يفتح فاه عند التثاوب في الصلاة ويمنع نفسه من التثاوب
ما قدر عليه ولا يفتح فاه اي لا يفتح فاه انما احب العطاس وكره التثاوب لان العطاس انما يكون مع انفتاح المسام
وخفة البدن وتيسير الحركات وسبب هذه الامور تخفيف الغذا والاقلال من الطعام والقنوع باليسير منه والتثاوب
انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه للنوم وميله الى الكسل فصار العطاس محمودا لانه يعين على الطاعات
والتثاوب مذموما لانه يثبط عنها ويكسله عن الخيرات غض صوته اذا اخفاه والمراد انه اذا عطس لا يصيح
مع العطسة ويخفض صوته بها الاكحل عرق في وسط الساعد اكثر ما يفصد هو نكا القرحه وفي العدو اذا
اثر فيه اثرا من قتل او نهب او غيره نفست عن المريض اذا منيته طول الاجل وسالت الله ان يطيل عمره فار القدر
اذا غلت تشبه شدة الحمى بفوران القدر وتتور اي تشتد ويظهر اثرها على الجسم الصحف العلبة والجلبة
واللغط مثله اغيلمه تصغير اغلمة قياسا وان لم يجي المستعمل عليه وهو جمع غلام يعنون الصغير عفير
تصغير اعفر بحذف الالف كما قالوا في اسود سويد والقياس اعيفر كما قالوا احيمر وعفير اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم
كما كان لغيره مما هو له اسما كالعقاب لرايته وذي الفقار لسيفه وغير ذلك صرع الراكب اذا وقع من ظهر مركوبه
اقتحم الامر اذا رمى نفسه فيه من غير رويه اب الرجل اذا رجع من سفره تعس اي خاب وخسر وتصاغر من الصغار
وهو الذل والهوان او هو من الصغر اي صار صغيرا بعد عظمه البوايق الدواهي والشرور واحدتها بايقة
تقول باقتهم بايقة شر اذا اصابتهم جابؤه الضيف قراه ونزله ثوى بثوي بالمكان اذا اقام فيه الحرج الاثم والضيق
الفرس خف البعير وقد استعير للشاه فسمي ظلفها فرسنا لانه للشاه بمنزلة الفرس للبعير وحر الصدر غشه
بلابله ووساوسه وغلّه وقيل الوحر اشد الغضب وقيل الحقد من رواه بالتا اراد انهم لما عضوا عنها
قال لارمينها بين اكتافكم يعني بها اذا كانت على ظهورهم لا يقدرون يعضون عنها لانهم حاملوها في معهم
لا تفارقهم ومن رواه بالنون اراد جمع كنف وهي الناحية يعني انه يجعلها بين اظهرهم فلا يقدرون ان يتنسوها اراد بالعضد طريقة من النخل وذلك انه قد اتسع في العضد فقيل عضد الحوض
وعضد الطريق لجانبه ثم قالوا للطريقة من النخل عضد لانها منساطرة في جهة وقيل انما هو عضيد من نخل
لانه اذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد وجمعه عضدان قال الخطابي الزجاج في روايه ابي داود عضد
وانما هو عضيد وذكر معناه كما سبق المضار الذي يضر رفيقه وشريكه وجاره المشاقة المنازعة
والمخالفة واصله ان يفعل واحد من الخصمين ما يشق على الاخر شقا اي جانبا الخليج النهر يوخذ من النهر الكبير والعريض

العفف المحتثر · الغل الشحنا فشمت · الضناك · مفتول فليكظم · يحب العطاس · ويكره التثاوب · غض صوته · الاكحل نكا عدوا · فنفست اله نفور · تتور الصحف · اغيلمه · عفير · فصرعا · فاقتحم ايبون تعس · بوايقه · جابؤه يثوي تحرجه · فرسن شاه وحر الصدر · كتافكم · عضد نخل · مضار نشاق · الخليج العريض

بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء موضع معروف من نواحي المدينة الضرر المضرة والضرار المضارة وقيل لمالك
ابن انس رحمه الله ما الضرر والضرار فقال اما الضرر فان تضر من لا يضرك وغير ذلك قال ومثل هولا الذين يطلبون العلم
فيضر بعضهم بعضا اذن بمعنى ذلك اذ جبههم النحيرة القطيعة والصد باتمه اي رجع به وحمله قال اركوا
تقاتر بينهم من كونه اركوه اذا اخرته اي اخروها حتى تصطلحا وقيل هو من الركو بمعنى الاصلاح اي اصلحوا ذات
بينهما حتى يقع بينهما الصلح حتى يفيا حتى يرجعا من غضبهما فاء يفي اذا رجع انظرت الرجل اذا اخرته
الحجر المنع ومنه حجر القاضي على السفيه اذا منعه من التصرف في ماله القطيعة الهجران وترك الملاطفة
ناشدت الرجل اذا سالته واقسمت عليه التحريج التضييق والتاثيم وذلك انه تكرار المبالغة في القول والخطاب
معها ضيقا عليها اوجه الاعذار واوقعاها في الاثم بالامتناع من اجابتهما اخذت على يده اذا منعته من التصرف
في نفسه وماله اقتحم الباب دخله مسرعا من غير اذن الموؤدة البنت التي كانوا يدفنونها في الجاهلية حية
وجاء النهي عن ذلك الظهور يقال للمركوب الشرط واحدهم شرطة وشرطي وهم اعوان السلطان الذين ينصبهم
لتتبع احوال الناس وحفظهم ولاقامة الحدود وعقاب المسيء سموا بذلك لانهم خواصه ومعتمده او لان لهم علامات
يعرفون بها او لانهم اعدوا لذلك معنى قوله الحم الموت اي فليمت ولا يفعل ذلك فاذا كان رايه هذا في ابي
الزوج وهو محرم فكيف بالغريب وقيل هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت
كما يقولون السلطان نار فمعنى قوله الحم الموت ان خلوة الحم معها اشد من خلوة غيره من البعدا لانه ربما حسن لها
اشيا وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك فلهذا قال هو الموت ولانه
قد لا يوثر الزوج ان يطلع الحم على باطن حاله واذا اي زوجته ربما افشت اليه بذلك امراة مغيبة اذا كان زوجها غائبا
قوله تقبل باربع اي ان لها في بطنها اربع عكن فهي تقبل اذا اقبلت بها وتدبر بثمان اراد بالثمان اطراف العكن الاربع
من الجانبين وذلك صفة لها بالسمن الاربة الحاجة والمراد به هاهنا حاجة النكاح العورة ما يستحيى منه
اذا ظهر والمراة عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها استشرفت الشيء اذا تطلعت عليه الخليل الصديق
والخلة بالضم الصداقة الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتذهب بالدين كما يذهب
الموسى بالشعر فشا الشيء اذا ظهر وانتشر بحبوحة الجنة وسطها وبحبوحة كل شيء وسطه وحيا زه
سددت السهم الى الرمية والرمح الى الطعن اذا صوبته نحوه وواجهته به التعاطي الاخذ والعطا اراد به
ان لا يشهروا السيف بين الناس خلفت الرجل في اهله اذا اقمت فيهم مقامه ونظرت في حالهم ودبرتهم

كتاب الصداق

تصعيد النظر هو ان ينظر الى اعلا الشيء وتصويبه هو ان ينظر الى اسفله
صدقات بضم الدال جمع صدقة وهو المهر واما بفتح الدال فهو جمع صدقة وهي ما يعطى المساكين والفقير ونحوهما
الاوقية مشددة واحدة الاواقي وهي في الحديث اربعون درهما فاما الان فانها تختلف باختلاف ارطال البلاد والرطل
مع اختلاف مقاديره هو اثنتا عشرة اوقية فكان الاوقية نصف سدس الرطل يقال جشمت الكلفة والغربة وعلوق القربة

الضرر والضرار
بانمه اركوا
حتى يفيا انظروا
لا تحجرن القطيعه
ناشدتها التحريج
يوخذ على يديها
اقتحم الباب موؤده
فصل الظهر الشرط
الحم الموت
مغيبه
تقبل باربع وتدبر بثمان
الاربه المراة عوره
استشرفتها خليله
الحالقه
بحبوحه
سددتا التعاطي
خلف
تصعيد النظر
صدقات
اوقيه
علوق القربه

اي النسيئة قال الاصمعي ولا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما يحملها
الاماعز لا معين له وربما افتقر الحمل الذي يحتاج الى حمله الى عرق لما يلحقه من المشقة والحاجة الناس هذا
انما يقال في الامر يجد منه الانسان كلفة وشدة الرحل سرج البعير ودفه جانبه الوضر اثر من حلوق او طيب
ولطخ منه وذلك من عادة المعرس اذا بنى باهله والوضر الوسخ واللون ويكون الوضر من الصفرة والحمرة والطيب
مهيم كلمة يمانية بمعنى ما امرك وما شانك النواة اسم لما وزنه خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين
نشا وقيل ما اراد الا انه تزوجها على ذهب قيمته خمسة دراهم وان ذلك الذهب كان مقدار نواة ويجوز ان يكون اراد نواة
نواة اولم الرجل على زوجته اذا عمل للعرس طعاما وهو الوليمة البشاشة طلاقة الوجه وقد يقال يتبشبش بالكسر
عرض الشيء جانبه تزوجت المراة ولم اسم لها اي لم اعين لها مهرا عند عقد النكاح بروع بنت واشق اسم امراة
واصحاب الحديث يرونه بكسر الباء قال الجوهري وهو خطا انما هو بالفتح لانه ليس في الكلام فعول الا خروع وعتود
اسم واد الوكس النقصان والخسارة الشطط الزيادة عن الواجب المغالاة بغت تبغي اذا طلبت الحطمية
هي درع علي كرم الله وجهه وهي الدرع التي تكسر السيوف وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل انها منسوبة الى بطن من عبد
القيس يقال لهم حطمة كانوا يعملون الدروع الحبا العطية والهبة عصمة النكاح عقدته يقال عصمة المراة
بيد الرجل اي عقد نكاحها ومنه قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بعقد نكاحهن

كتاب الصلف

المعراض سهم لا ريش له ولا نصل الوقيذ هو الذي يضرب الى ان يموت فهو فعيل
بمعنى مفعول الذكاة الذبح والذكي المذبوح فعيل بمعنى مفعول وذكيت الشاة تذكية اذا ذبحتها خزق السهم
اذا اصاب ونفذ في الرمية الافتقار والافتقاء سواء وهو تتبع الاثر الدخيل الضيف والنزيل الرمية الشيء
الذي يرمى من صيد او غيره صل اللحم اذا انتن وتغيرت ريحه وكذلك اصل قال وهذا على الاستحباب فانه يجوز
اكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا البضعة القطعة من اللحم كلاب مكلبة اي مسلطة على الصيد معودة
بالاصطياد اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق واللبة او اراد به ما جرحه
الكلب بسنه او مخلابه فسال دمه واراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه او ما لم يجرحه كلبه
الخذف بالخاء المعجمة رميك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك او تاخذ خشبة فترمي بها بين ابهامك
والسبابة نكات الجرح اذا قشرته والنكو في العدو مستعار منه حفان العير اذا اجحفتها الخبط ورق الشجر
يخبط فينتثر لتاكله الابل والخبط ضرب الشجر بعصا او نحوها لينتثر ورقها الودك دسم اللحم ودهنه
ثابت الينا احلامنا اي رجعت بعد الافراط حجاج عينه العظم المستدير حول العين الذي فيه الحدقة
وهذلك وقب عينه وهي النقرة التي فيها العين الكثب القطعة المجتمعة من الرمل القلال جمع قلة وهي الجب العظيم
معروف بالحجاز تاخذ القلة منها مزادة من الماء الفدر جمع فدرة وهي القطعة من اللحم الوشائق جمع وشيقة
وهو لحم يغلى قليلا ثم يقدد ويحمل في الاسفار فيطعمون ابقى له المزود وعاء زاد المسافر فاتهم يغورنهم اذا العطام

دفر رحله الوضر
مهيم وزن نواة
اولم بشاشة
عرض المسمى بروع
وكس شطط بغي الحطمية
حبا عصمة النكاح
المعراض وقيذ
ذكاه ذكي خزق
فيقتفر دخيلا رميتك
يصل
بضعة مكلبة
ذكي وغير ذكي
الخذف
سيخا يقتفا الخبط
الودك
ثابت حجاج عينه
وقب عينه القلال
الفدر وشائق
مزود يقوتنا

نونهم وهو قديد ما يبس من الوعى الجزاير وهي جمع جزور وهي البعير كذا قال الجوهري سيف بكسر السين ساحل البحر

الظرب بكسر الراء احد الظراب وهي الروابي الصغار لفظ البحر السمك بفتح الفاء اذا القاه الى جانبه الصود البرد وقد صرد الرجل بالكسر يصرد صردا بالفتح فهو صرد بالكسر جزر البحر عن السمك اذا نقص فبقي على الارض ضار معود بالقبل ضري الكلب اذا تعود بالصيد واضراه صاحبه اي عوده واضراه به اي اغراه

البقاء الصرع صرع الشاه وهو بمنزله الثدي للمراه ويكنى به عن الشاه وغيرها من المواشي هي البقر والابل والغنم

السايبه ❊ اخر حرف الصاد وعذيبه ❊ رحم الله كاتبه وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضاد وفيه كتابان الكتاب الاول في الضيافه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنايه فهو عليه دين ان شا اقتضى وان شا ترك وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله اخرجه ابو داود ❊ قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فقال ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم تفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي روايه الترمذي قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا يضيفوننا ولا يودون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا منهم كرها فخذوه قال الترمذي وكان عمر يامر بنحو هذا قال ومعنى هذا الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا روي في بعض الحديث مفسرا ❊

قال قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقريني ولا يضيفني ثم يمر بي افاجزيه قال بل اقره قال ورآني رث الثياب فقال هل لك من مال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل والغنم قال فلير عليك اخرجه الترمذي ❊ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضيافه ثلثه ايام وما سوى ذلك صدقه اخرجه ابو داود ❊ قال سمعت اذناي وابصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافه ثلثه ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقه عليه وقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت زاد في روايه ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا رسول الله وكيف يوثمه قال يقيم عنده ولا شي له يقريه به وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت اخرج البخاري ومسلم الاولى واخرج مسلم الثانيه وفي روايه الموطا قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته يوما وليله وضيافه ثلثه ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقه ولا يحل له ان

جزاير سيف البحر
الظرب لفظ البحر صردا
جزر
ضار
صرعا ماشيه
ابو كريمه
عقبه بن عامر
عوف بن مالك
ابو هريره
ابو شريح العدوي

يثوي عنده حتى يحرجه واخرج الترمذي الروايه الاولى الى قوله او ليصمت وقال او ليسكت وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافه ثلثه ايام وجايزته يوم وليله وما انفق عليه بعد ذلك فهو صدقه ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه ومعنى قوله لا يثوي عنده يعني الضيف لا يقيم عنده حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج هو الضيق انما قوله حتى يحرجه يقول حتى يضيق عليه وفي روايه ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته يوم وليله والضيافه ثلثه ايام وما بعد ذلك فهو صدقه ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه قال ابو داود سيل مالك عن قول النبي صلى الله عليه وسلم جايزته يوم وليله فقال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوم وليله وثلثه ايام ضيافه

الكتاب الثاني في الضمان

قال ان رجلا لزم غريما له بعشره دنانير فقال ما افارقك حتى تقضيني او تاتي بحميل فتحمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بها من حيث عسر مرضي فقضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال الحميل غارم وفي روايه فتحمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذا الذهب قال من معدن قال لا حاجه لنا فيه ليس فيها خير فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه

شرح غريب الضاد

القرى نزل الضيف وهو ما يعده ويحضر اليه من طعام وشراب ونحوه ❊ قال يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما ياكل ويخاف التلف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفه كان له ان ياكل من مال اخيه المسلم بقدر حاجته الضروريه وعليه الضمان ❊ الثياب الرثه الخلقه الرديه ❊ الجايزه العطيه اي يقري الضيف ثلثه ايام ثم يعطى ما يجوز به يوم وليله والجيزه قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل قال الخطابي سيل مالك بن انس عنه فقال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليله وثلثه ايام ضيافه قال الخطابي يريد انه يتكلف له في اليوم الاول ما اتسع له من بر والطاف ويقدم له في اليوم الثاني ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته فاذا جاوز الثلاث فما كان بعد ذلك فهو صدقه ومعروف ان شا فعل وان شا ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا يضيق صدره بمقامه فتكون الصدقه على وجه المن والاذى ❊ يثوي بالمكان اذا اقام به ❊ يوثمه يوقعه في الاثم لانه اذا اقام عنده ولم يقره اثم بذلك ❊ الحميل الكفيل والضامن ❊ تم حرف الضاد والحمد لله وحده ❊ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الصحابا خاتمة كتاب الحج من حرف الحاء

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

دوم وليلة
ابن عباس
القرى نصره على كل مسلم
رث الثياب
جايزته
يثوي
يوثمه حميل

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطاء وبيشتمل على خمسة كتب الكتاب الاول

في الطهارة ويشتمل على سبعة ابواب

الباب الاول في المياه وهي تسعة انواع

الاول ماء البحر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ومعنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته اخرجه الموطا والترمذي وابو داود والنسائي

الثاني ماء البير قال قيل يا رسول الله انا نستقي لك من بير بضاعة ويلقى فيها لحوم الكلاب وخرق الحائض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شي وفي رواية قال قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شي اخرجه ابو داود وقال ابو داود وسمعت قتيبة بن سعيد قال سالت قيم بير بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون فيها الماء قال الى العانة قلت واذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بير بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذي فتح لي باب البستان فادخلني اليه هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ماء متغير اللون واخرج الترمذي والنسائي الرواية الثالثة

الثالث في القلتين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسال عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى لابي داود فانه لا ينجس وفي رواية النسائي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وذكر الرواية الاولى

الرابع في الماء الراكد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون وقال لا يبولن احدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وفي رواية مثله ولم يذكر نحن الاخرون السابقون اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضا منه وفي رواية ابي داود والنسائي مثل الترمذي وقال ثم يغتسل منه وفي اخرى له لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة وللنسائي الماء الراكد وله لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه او يتوضا وله انه نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من جنابة ولخرج الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا اخرجه مسلم واخرجه النسائي الى قوله وهو جنب

الخامس في سور السباع ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا اخرجه الموطا وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب

السادس في فاضل الطهور النهي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل طهور المراة اخرجه الترمذي وابو داود وزاد الترمذي في رواية او قال بسورها قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المراة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المراة زاد مسدد وليغترفا جميعا اخرجه ابو داود والنسائي الا انه زاد في اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله وهذه الزيادة قد اخرجها ابو داود وحدها وقد ذكرت في باب الاستنجاء

جوازه قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتوضا منها او يغتسل فقالت اني كنت جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب اخرجه الترمذي قالت انها اغتسلت في قصعة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل فيها فقالت اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب اخرجه

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به وفي رواية فرايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا فصلى الى العنزة بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة وفي اخرى وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء واخرج بلال فضل وضوئه فابتدره الناس فنلت منه شيا وركزت له العنزة فصلى بالناس والحمر والمراة والكلاب يمرون بين يديه واخرج ابو داود منه الفصل الاخير ولم يذكر الماء ان ابن عمر كان يقول لا باس ان يغتسل بفضل المراة ما لم تكن حائضا او جنبا اخرجه الموطا

السابع في ماء الوضوء قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يعوداني فوجداني قد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه اخرجه النسائي هذا طرف من حديث قد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وهو مذكور في كتاب تفسير القران من حرف التاء

الثامن في اجتماع الرجال والنساء على الاناء الواحد قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة وله في اخرى قالت قد كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا وله في اخرى قالت فلقد كان لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا ولمسلم قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى اقول دع لي قالت وهما جنبان وفي رواية لها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق وفي رواية نحوه قال سفيان والفرق ثلثة اصع ولخرج ابو داود قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان ولخرج الرواية الخامسة وفي رواية النسائي انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد واخرج الرواية الخامسة وله في اخرى قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يبادرني وابادره حتى يقول دعي لي وانا اقول دع لي واخرج الرواية الاولى وفي رواية لابي داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ كفا من ماء يصب على الماء ثم يصبه عليه وترجم ابو داود على هذا الحديث باب فيما يفيض بين الرجل والمراة من الماء وفي اخرى للنسائي قالت لقد رايتني اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا

ابو هريرة
انه نسنفي
الخدري
ابن عمر
ابو هريرة
ابو هريرة
يحيى عبد الرحمن
الحكم بن عمرو
حميد الحميري
ابن عباس
عائشة
ابو جحيفة
نافع
جابر
عائشة

فإذا تور موضوع مثل الصاع أو دونه فنشرع فيه جميعاً فأفيض على رأسي بيدي ثلاث مرات وما أنقض لي شعراً
أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد وفي رواية عنه عن ميمونة وفي رواية يغتسل من فضل ميمونة
أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي الثانية والنسائي الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من إناء واحد
في قصعة فيها أثر العجين أخرجه النسائي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من إناء واحد زاد
في رواية من الجنابة أخرجه البخاري أن أمها أم سلمة كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من الإناء الواحد من الجنابة
أخرجه مسلم وذكره البخاري في آخر حديث وفي رواية النسائي عن ناعم مولى أم سلمة أن أم سلمة سئلت أتغتسل المرأة
مع الرجل قالت نعم إذا كانت كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم نغتسل من مركن واحد نفيض على أيدينا حتى ننقيها
ثم نفيض عليها الماء قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً من إناء واحد أخرجه الموطأ
وأبو داود والنسائي وأخرجه البخاري إلى قوله جميعاً وهذا الحديث لم يذكره الحميدي في كتابه ولأبي داود قال كنا
نتوضأ نحن والنساء من إناء واحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية ندلي فيه أيدينا قالت اختلفت يدي
ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من إناء واحد أخرجه أبو داود

التاسع في النبيذ قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في إداوتك أو ركوتك قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه أخرجه
الترمذي وأخرجه أبو داود ولم يذكر فتوضأ منه

الباب الثاني في إزالة النجاسة
وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في البول والغائط وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة فروع

الفرع الأول في بول الطفل
أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وفي رواية فلم يزد على أن نضح بالماء
وفي أخرى فدعا بماء فرشه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخرج الموطأ وأبو داود الأولى وأخرج الترمذي الأخرى
قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه وفي رواية أتي بصبي يحنكه فبال عليه أخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فأتي بصبي وذكر الحديث وأخرج الموطأ
والنسائي الرواية الأولى قالت كان الحسن بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ثوباً
وأعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر أخرجه أبو داود قال كنت أخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني قفاك فأوليه قفاي فأستره بذلك فأتي بحسن أو حسين فبال على صدره
فجئت أغسله فقال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام أخرجه أبو داود واختصره النسائي فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وأخرج رزين إلى قوله فأستره بذلك مفرداً
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية قال قتادة هذا ما لم يطعما فإذا
طعما غسلا جميعاً قال الترمذي رفع بعضهم هذا الحديث ووقفه بعضهم ولم يرفعه وفي رواية أبي داود قال
علي يغسل بول الجارية وينضح من بول الغلام ما لم يطعم وفي رواية بمعناه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر معناه ولم يذكر

ابن عباس
أم هانئ
أنس
زينب بنت أبي سلمة
ابن عمر
أم صبية الجهنية
ابن مسعود
أم قيس بنت محصن
عائشة
لبابة بنت الحارث
أبو السمح
علي بن أبي طالب

ما لم يطعم قال قتادة وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعاً عن أمه أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول
الغلام ما لم يطعم فإذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية أخرجه أبو داود

الفرع الثاني في البول على الأرض
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أعرابياً يبول في المسجد فقال دعوه حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه
وفي رواية قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له إن هذه
المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه وفي أخرى أن أعرابياً قام إلى ناحية المسجد فبال فيها فصاح
به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب فصب على بوله وفي أخرى فبال في
طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر بذنوب من ماء فأهريق عليه أخرجه البخاري
ومسلم والنسائي أن أعرابياً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني
ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعاً ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد فأسرع
إليه الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلاً من ماء أو قال
ذنوباً من ماء أخرجه الترمذي وأبو داود وفي رواية البخاري والنسائي مفرقاً في موضعين قال صلى أعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه القصة قال فيه وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء قال
أبو داود هو مرسل ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود قال أحد بني جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته
ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الأعرابي راحلته فأطلقها ثم ركب
ثم نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون أضل هذا أو بعيره ألم تسمعوا
إلى ما قال قالوا بلى أخرجه أبو داود هكذا وذكره رزين وزاد فيه بعد قوله ثم دخل المسجد فقال فجعل يبول فيه
فانتهره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا عليه ذنوباً من ماء قال ثم توضأ فصلى خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال دخل أعرابي المسجد فكشف عن فرجه ليبول فصاح الناس به حتى علا الصوت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوه فتركوه فبال ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فصب على ذلك المكان أخرجه الموطأ
هكذا مرسلاً عن يحيى بن سعيد وهذه الرواية هي إحدى روايات البخاري ومسلم لحديث أنس المقدم ذكره وإنما أفردناها
لأن الموطأ أخرجها هكذا مرسلة فربما كانت عن غير أنس

الفرع الثالث في النجاسة تكون في الطريق
قالت لها امرأة إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده أخرجه أبو داود
والترمذي والموطأ وقال أبو داود والمرأة أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال الترمذي في الباب عن عبد الله بن مسعود
قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ قالت قلت يا رسول الله إن لنا طريقاً إلى المسجد منتنة فكيف
نفعل إذا مطرنا قالت فقال أليس بعدها طريق هي أطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه أخرجه أبو داود

الحسن
أنس
أبو هريرة
عبد الله بن معقل بن مقرن
أبو عبد الله الجشمي
يحيى بن سعيد
أم سلمة
امرأة من بني عبد الأشهل

ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وفي روايه اذا وطئ الاذى بخفيه فطهورها التراب اخرجه ابو داود

عايشه

بمعناه اخرجه ابو داود هذا قال لم يذكر لفظه قال اذا امر ثوبك او وطيت قذرا رطبا فاغسله وان كان يابسا فلا عليك اخرجه

ابن عباس

الفصل الثاني في المني

عايشه

قالت كنت اغسل الجنابه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاه وان بقع الماء في ثوبه وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلاه في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رجلا نزل بعايشه فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشه انما كان يجزيك ان تغسل مكانه فان لم تره نضحت حوله فلقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وله في اخرى قالت عايشه في المني كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى من حديث عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عايشه فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فراتني جاريه لعايشه فاخبرتها فبعثت الي عايشه فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت رايت ما يرى النايم في منامه قالت هل رايت فيهما شيا قلت لا قالت فلو رايت شيا غسلته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري وفي روايه الترمذي انها غسلت منيا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى قال همام بن الحارث ضاف عايشه ضيف فامرت له بملحفه صفرا فنام فيها فاحتلم فاستحيى ان يرسل بها اليها وبها اثر الاحتلام فغمسها في الماء ثم ارسل بها فقالت عايشه لم افسد علينا ثوبنا انما كان يكفيه ان يفركه باصابعه ربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعي وفي روايه ابي داود قال سمعت عايشه تقول انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اراه فيه بقعه او بقعا وله في اخرى عن همام انه كان عند عايشه فاحتلم فابصرته جاريه لعايشه وهو يغسل اثر الجنابه من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت عايشه فقالت لقد رايتني وانا افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى مختصرا قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه وفي روايه النسايي قالت لقد رايتني افرك الجنابه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى كنت اراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحكه عنه وفي اخرى كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه واخرج الروايه الاولى من الحديث

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

انه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب واعجبا لك يا ابن العاص لين كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنه بل اغسل ما رايت وانضح ما لم ار اخرجه الموطا

ابن عباس

قال انما المني بمنزله المخاط فامطه عنك ولو باذخره اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في دم الحيض

اسما بنت ابي بكر

قالت جات امراه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا يصيب ثوبها من دم الحيضه كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه اخرجه الجماعه الا النسايي وفي روايه النسايي ان امراه استفتت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب قال حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم انضحيه وصلي فيه وفي روايه اخرى لابي داود قال سمعت امراه تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع احدانا بثوبها اذا رات الطهر اتصلي فيه قال تنظر فان رات فيه دما فلتقرصه بشيء من ماء ولتنضح ما لم تر ولتصل فيه وفي اخرى بهذا المعنى وقال حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم انضحيه

عايشه

قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها هذه روايه البخاري وعند ابي داود مثله وله في اخرى قالت قد كان لاحدانا الدرع فيه تحيض وفيه تصيبها الجنابه ثم ترى فيه قطره من دم فتقصعه بريقها وفي اخرى له

عايشه

قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد فيه تحيض فان اصابه شيء من دم بلته بريقها ثم قصعته بريقها قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سايره ثم تصلي فيه اخرجه البخاري وجعله الحميدي حديثا مفردا عن الاول وهما وان اشتركا في معنى دم الحيض وغسله من الثوب فقد انفرد الاول بانه لم يذكر فيه الغسل وانما قال بلته بريقها وهذا اغسلته وحيث افرده الحميدي عن الاول اتبعناه وفي روايه ابي داود قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد القينا فوقه كسا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكسا فلبسه ثم خرج فصلى الغداه ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه لمعه من دم في الكسا فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها مع ما يليها وارسلها الي مصروره في يد الغلام فقال اغسلي هذا واجففيها ثم ارسلي بها الي فدعوت بقصعتي فغسلتها ثم اجففتها فاحرتها اليه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهو عليه وفي اخرى له قالت معاذه سالت عايشه عن الحايض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب اثره فلتغيره بشيء من صفره قالت ولقد كنت احيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حيض جميعا لا اغسل لي ثوبا وله في اخرى قال خلاس الهجري سمعت عايشه تقول كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا طامث حايض فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده ثم صلى فيه واخرج النسايي هذه الروايه الاخيره وهذا لفظه قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا طامث حايض فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه

ام سلمه

سالتها امراه من قريش عن الصلاه في ثوب الحايض فقالت قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبث احدانا ايام حيضها ثم تطهر فتنظر الثوب الذي كانت تقلب فيه فان اصابه دم غسلناه وصلينا فيه وان لم يكن اصابه شيء تركناه ولم يمنعنا ذلك ان نصلي فيه واما الممتشطه فكانت احدانا تكون ممتشطه فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك ولكنها تحفن على راسها ثلاث حفنات فاذا رات البلل في اصول الشعر دلكته ثم افاضت على سايره جسدها اخرجه ابو داود

ام قيس بنت محصن

قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال حكيه بضلع واغسليه بما وسدر اخرجه ابو داود والنسايي

ابو هريره

الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وفي روايه قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار وفي اخرى مثله ولم يقل فليرقه وفي اخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وفي اخرى قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اخرجه مسلم واخرج البخاري

والموطأ والنسائي الاولى واخرج ابو داود الرواية الرابعة وفي اخرى لابي داود بمعناه ولم يرفعه وزاد واذا ولغ الهر غسل مرة وفي اخرى له اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات السابعة بالتراب قال ابو داود ورواه جماعة عنه لم يذكروا التراب وللنسائي مثل الرواية الثانية وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن او اخراهن بالتراب واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة وقد رواه غير واحد ما ذكر فيه الهرة

قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه في الثامنة بالتراب اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وقال والثامنة عفروه بالتراب قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود قال كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد الحديث

وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات اخرجه الموطأ وقال لا بأس به الا ان يرى في فمها نجاسة واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي بمثله عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم قال معن حدثنا مالك ما لا احصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة وفي حديث الحميدي هو الاكثر قال قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة فقال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا وفي حديث يونس عن الزهري يعني سئل عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله اخرجه البخاري واخرج الموطأ وابو داود والترمذي والنسائي المسند من الرواية الاولى ولابي داود والنسائي ايضا مثل حديث ابي هريرة الذي يتلو هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى اريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ زاد في رواية يعني لم يمس ماء اخرجه ابو داود وقال قال هلال لا اعلمه الا عن ابي سعيد وقال ايوب وعمرو اراه عن ابي سعيد

الفصل الخامس في الجلود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر وفي رواية قال مرثد بن عبد الله اليزني رايت على ابن وعلة السبائي فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سالت عبد الله بن عباس قلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره اخرجه مسلم واخرج الموطأ وابو داود الرواية الاولى واخرج الترمذي والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وللنسائي ان ابن وعلة سال ابن عباس فقال انا نغزو اهل المغرب وانهم اهل وثن ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء فقال ابن عباس الدباغ طهور قال ابن وعلة عن رايك او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وفي رواية قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها ولمسلم عن ابن عباس عن ميمونة وذكر الحديث وله في اخرى عن ابن عباس قال ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم اهابها فاستمتعتم به وفي رواية الترمذي قال ماتت شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاهلها الا نزعتم جلدها ثم دبغتموه فاستمتعتم به وفي رواية ابي داود من طريق عن ابن عباس ومن طريق عنه عن ميمونة قالت اهدي لمولاة لنا شاة من الصدقة فماتت فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا دبغتم اهابها واستمتعتم به قالوا يا رسول الله انها ميتة قال انما حرم اكلها وفي اخرى بهذا الحديث لم يذكر ميمونة قال فقال الا انتفعتم باهابها ثم ذكر معناه ولم يذكر الدباغ قال معمر كان الزهري ينكر الدباغ ويقول الا استمتعتم به على كل حال واخرج النسائي الرواية الثانية ورواية البخاري ورواية الترمذي الا انه اخرجها عن ابن عباس عن ميمونة وله في اخرى عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على شاة ميتة ملقاة فقال لمن هذه فقالوا لميمونة فقال ما عليها لو انتفعت باهابها فقالوا انها ميتة فقال انما حرم الله اكلها وله في اخرى عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة كانت اعطيتها مولاة لميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة فقال هلا استنفعتم بجلدها فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها اخرج النسائي هذه الرواية عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس واخرجها الموطأ عن عبيد الله بن عبد الله ولم يذكر ابن عباس فجعله مرسلا قالت كان لي غنم باحد فوقع فيها الموت فدخلت على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فقالت لي ميمونة لو اخذت جلودها فانتفعت بها قالت فقلت او يحل ذلك قالت نعم مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ اخرجه ابو داود واخرج النسائي المسند منه فقط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزاة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلقة فسال الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان نبي الله

واحدة

عبد الله بن مغفل

ابن عمر

كبشة بنت كعب بن مالك

داود بن صالح بن دينار التمار

ميمونة

ابو هريرة

ابو سعيد

ابن عباس

ابن عباس

يستمتع

عالية بنت سبيع

سلمة بن المحبق

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك دعا بماء من عند امراة فقالت ما عندي ما الا في قربة لي ميتة قال اليس قد دبغتها قالت
بلى قال فان دباغها ذكاتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت اخرجه الموطا
وابو داود والنسائي وللنسائي قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فقال دباغها ذكاتها وفي اخرى
قال ذكاة الميتة دباغها قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا اخرجه
البخاري والنسائي قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض جهينة وانا غلام شاب يقول فيه
لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة قبل موته بشهر
ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب وفي اخرى قبل موته بشهرين واخرج النسائي الرواية الاولى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع اخرجه ابو داود

الباب الثالث في الاستنجا

وفيه فصلان

الفصل الاول في اداب الاستنجا

وفيه اربعة فروع

الفرع الاول

في موضع قضا الحاجة وفيه اربعة اقسام

الاول في اختيار الموضع

قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن ابي موسى فكتب عبد الله الى ابي موسى يساله عن اشيا فكتب اليه ابو موسى اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله اخرجه ابو داود عن ابي التياح عن شيخ لم يسمه

الثاني في الابعاد

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاتى النبي حاجته فابعد في المذهب هذه رواية الترمذي وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد واسقط في نسخة المذهب هذا الحديث اول حديث في سنن ابي داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد قال فذهب لحاجته وهو في بعض اسفاره فقال ايتني بوضوء فاتيته بوضوء فتوضا ومسح على الخفين قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلاء فكان اذا اراد الحاجة ابعد اخرجه النسائي

الثالث في الاماكن المنهي عنها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قيل وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم اخرجه مسلم وابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال لا يبولن احدكم في جحر قالوا لقتادة الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود زيادة بعد مستحمه ثم يغتسل منه وفي اخرى ثم يتوضا منه الحديث قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله اخرجه ابو داود واخرجه النسائي في اول حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد اخرجه مسلم والنسائي وقد تقدم في الباب الاول عن ابي هريرة هذا بزيادة فيه

الرابع في البول في الانا

قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل اخرجه ابو داود وعند النسائي كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير

الفرع الثاني في هيئة قضاء الحاجة

وفيه ثلاثة اقسام

الاول في استقبال القبلة واستدبارها

النهي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفي رواية الموطا قال رافع بن اسحق مولى لآل الشفا وكان يقال له مولى ابي طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه واخرج النسائي رواية الموطا وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لغائط او بول ولكن شرقوا او غربوا وفي اخرى اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن يشرق او يغرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يامر بثلاثة احجار وينهى عن الروث والرمة بلغه عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة لغائط او بول اخرجه الموطا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلتين ببول او بغائط اخرجه ابو داود قال رايت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضا فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك فلا باس اخرجه ابو داود

جوازه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها اخرجه ابو داود والترمذي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة اخرجه الترمذي قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية للبخاري ان ابن عمر كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت لا ادري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض وهذه الرواية لم ارها في كتاب الحميدي ولم اجده اخرج الا الرواية الاولى وهو مذكور في كتاب البخاري وقد ترجم عليه باب من تبرز على لبنتين واخرج مسلم هذه الرواية ولم يذكرها الحميدي ايضا قال واسع بن حبان كنت اصلي في المسجد وابن عمر مسند ظهره الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس اذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله

عايشة — سودة بنت زمعة — عبد الله بن عكيم — اسامة — ابو موسى — المغيرة بن شعبة — عبد الرحمن بن ابي قراد — ابو هريرة — معاذ — عبد الله بن سرجس — عبد الله بن مغفل — حميد بن عبد الرحمن — جابر — اميمة بنت رقيقة

خ م ط د ت س ابو ايوب — ابو هريرة — مالك — معقل بن ابي معقل — مروان الاصفر — جابر — ابو قتادة — خ م ط د ت س ابن عمر

لقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته واخرج
الموطا هذه الرواية الاخرة واخرج النسائي وابو داود من هذه الرواية الاخرة المسند وحده وابو داود لفظه
ارتقيت الى فوق لحاجته

القسم الثاني في البول قائما جوازه

قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبه فتوضأ فمسح على خفيه
وفي رواية عن ابي وائل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب جلد احدهم
بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت عند عقبه حتى
فرغ اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لابي داود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فمسح على خفيه
قال فذهبت اتباعد فدعاني حتى كنت عند عقبه صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى وللنسائي
مثل ابي داود الى قوله قائما. قال رايت ابن عمر يبول قائما اخرجه الموطا.

النهي عنه

قال راني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد اخرجه الترمذي وقال
انما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه ايوب السختياني وتكلم فيه
وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بلت قائما منذ اسلمت وهذا اصح من حديث عبد الكريم قال
ومعنى النهي عن البول قائما على التاديب لا على التحريم قال وقد روي عن ابن مسعود قال ان من الجفاء ان تبول
وانت قائم. قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا اخرجه
الترمذي والنسائي وقال النسائي جالسا

القسم الثالث في الاستتار

قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل قال في رواية يعني حائط نخل اخرجه مسلم. قال انطلقت انا وعمرو
ابن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال فقلنا انظروا اليه يبول كما تبول المراة
فسمع ذلك فقال الم تعلموا ما لقي صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول منهم
فنهاهم فعذب في قبره قال ابو داود قال منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جلد احدهم
وفي رواية النسائي عن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرقة
فوضعها ثم جلس خلفها فبال اليها فقال بعض القوم انظروا اليه يبول كما تبول المراة فسمعه فقال ويحك اما علمت ما اصاب
صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره. قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله
يمقت على ذلك اخرجه ابو داود. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض
اخرجه الترمذي قال هكذا روى عن الاعمش عن انس وروى ايضا عن الاعمش قال قال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم

حذيفة عنه
نافع
عمر
عائشة
عبد الله بن جعفر
عبد الرحمن بن حسنة
ابو سعيد
ابن عمر

اذا اراد الحاجة وكلا الحديثين مرسل واخرجه ابو داود عن ابن عمر وقد رواه الاعمش عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك
بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا
من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج اخرجه
ابو داود. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في كيفية الاستنجاء

قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا
ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان نستنجي باليمين وان نستنجي باقل من ثلاثة احجار وان نستنجي برجيع
او بعظم وفي رواية قال له المشركون انا نرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة قال اجل لقد نهانا
ان يستنجي احدنا بيمينه او يستقبل القبلة ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلاثة
احجار اخرجه مسلم واخرج الترمذي وابو داود الاولى وفي رواية النسائي قال قال رجل ان صاحبكم ليعلمكم
حتى الخراءة قال اجل نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او نستنجي بايماننا او نكتفي باقل من ثلاثة احجار
وله في اخرى مثل الرواية الثانية. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليوتر اخرجه مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمرت فاوتر اخرجه النسائي. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه واذا اتى الخلاء فلا يتمسح بيمينه واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا
هذه رواية ابي داود وللبخاري اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء
وله في اخرى اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ولمسلم قال
لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء وفي اخرى اذا دخل احدكم الخلاء
فلا يمس ذكره بيمينه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه
واخرج النسائي نحوا من روايات مسلم وابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمس الرجل ذكره
بيمينه. قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان
من اذى اخرجه ابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه واخذه وعطائه
ويجعل شماله لما سوى ذلك اخرجه ابو داود. قال سمعت عثمان يقول ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت فضمن ذلك الا انه لم يستنج بيمينه اخرجه

الفرع الرابع في خلع الخاتم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه اخرجه ابو داود

الفصل الثاني فيما يستنجي به وفيه نوعان

الفرع الاول في الماء

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به وفي رواية
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء وفي اخرى ان رسول

ابو هريرة
جابر
سلمان
جابر
سعيد بن ...
ابو قتادة
عائشة
حفصة
ابن مسعود
انس
انس

بيان
مخرج
معاذه
ابو هريرة
جرير
سفين بن الحكم الثقفي
ابو هريرة
عبد الله بن عبد الله
عائشة
انس
عائشة
عروه
خزيمة بن ثابت
ابن مسعود
ابو هريرة
ابن مسعود

صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميضأة وهو اصغرنا فوضعها عند سدرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الرواية الاخرى وفي رواية النسائي
قال كان اذا دخل الخلاء احمل انا وغلام معي نحوي اداوة من ماء يستنجي به ٭ عن عائشة قالت مرن
ازواجكن ان يستطيبوا بالماء فاني استحييهم منه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله اخرجه الترمذي
والنسائي ٭ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض
ثم اتيته باناء اخر فتوضا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فلما استنجى دلك
يده بالارض ٭ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء فقضى الحاجة ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء
فاستنجى وقال بيده فدلك بها الارض اخرجه النسائي ٭ عن الحكم بن سفين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بال توضا وينتضح وفي رواية عن رجل من ثقيف عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي عن الحكم بن سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا توضا اخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا
وصفه شعبة نضح به فرجه وفي رواية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ونضح فرجه وفي اخرى فنضح فرجه ٭
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضات فانتضح اخرجه الترمذي ٭
انه سمع عمر بن الخطاب يتوضا بالماء وضوءا لما تحت ازاره اخرجه الموطا ٭ قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ما تتوضا به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضا
ولو فعلت لكانت سنة اخرجه ابو داود ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم
في الطهور فما ذاك قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء اخرجه

الفرع الثاني

في الاحجار وما نهي عنه ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار
يستطيب بهن فانها تجزيه اخرجه ابو داود والنسائي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال
او لا يجد احدكم ثلثة احجار اخرجه الموطا ٭ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال بثلثة
احجار ليس فيها رجيع اخرجه ابو داود ٭ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه بثلثة احجار
فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال
انها ركس اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وقال النسائي الركس طعام الجن ٭ قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم
وقد خرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتني بعظم
ولا بروثة فاتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن اخرجه
البخاري وفي رواية ذكرها رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم
ولا بروثة قلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني
الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زوال
لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن اخرجه الترمذي ٭ وقد روي عنه انه كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن الحديث بطوله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستنجوا بالروث وذكر
الحديث وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب احدكم بعظم او روثة وفي رواية ابي داود
قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل
لنا فيها رزقا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه وفد الي وفد جن نصيبين
فسالوني الزاد فلا تستنجوا بالعظم ولا الروثة فانها طعام اخوانكم من الجن فقالوا وما يغني ذلك عنهم قال لا يمرون
بعظم الا وجدوا عليه عرقه ولا يمرون بروثة الا وجدوا عليها طعما اخرجه ٭ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتمسح بعظم او روثة اخرجه مسلم واخرجه ابو داود قال بعظم او بعر ٭ ان مسلمة بن مخلد
استعمل رويفع بن ثابت على اسفل الارض قال شيبان فسرنا معه من كوم شريك الى علقماء او من علقماء الى
كوم شريك يريد علقام فقال رويفع ان كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ نضو اخيه على
ان له النصف مما يغنم ولنا النصف فان كان احدنا ليطير له النصل والريش وللاخر القدح ثم قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا
او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء اخرجه ابو داود ٭ قال ابو داود حدثنا يزيد بن خالد
حدثنا مفضل عن عياش ان شييم بن بيتان اخبره بهذا الحديث ايضا عن ابي سالم الجيشاني عن عبد الله
ابن عمرو يذكر ذلك معه وهو مرابط بحصن باب اليون قال ابو داود حصن اليون بالفسطاط على جبل واخرج
النسائي المسند من هذا الحديث لا غير ٭

الباب الرابع في الوضوء وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في صفة الوضوء وفيه فرعان

الفرع الاول في فرايضه وكيفيته

قال عبد خير اتانا علي عليه السلام وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا
فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا فمضمض
ونثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده الشمال ثلاثا
ثم جعل يده في الاناء فمسح براسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا ثم قال من سره
ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا وفي رواية قال صلى علي الغداة ثم دخل الرحبة فدعا بماء
فاتاه الغلام باناء فيه ماء وطست قال فاخذ الاناء بيده اليمنى فافرغ على يده اليسرى وغسل كفيه ثلاثا
ثم ادخل يده اليمنى في الاناء فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا قريبا من حديث ابي عوانة يعني الرواية الاولى
قال ثم مسح راسه مقدمه ومؤخره ثم ساق الحديث نحوه وفي اخرى قال رايت عليا اتي بكرسي فقعد
عليه ثم اتي بكوز من ماء فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض مع الاستنشاق ثم ذكر الحديث وفي رواية زر بن حبيش
انه سمع عليا وسئل عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ومسح على راسه حتى لما يقطر وغسل

الشعبي صح
الخرج
انس بن مالك
جابر
شيبان القتباني
علي بن ابي طالب

رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى قال رايت عليا
توضأ فغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح براسه واحدة ثم قال هكذا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ابي حية قال رايت عليا توضأ فذكر كله ثلاثا ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال
انما احببت ان اريكم طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عباس قال دخل علي علي وقد اهراق الماء فدعا
بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يديه فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل
كفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه
ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها
على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثلاثا ثم مسح راسه
وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل ففتلها
وفي نسخة فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين هذه روايات
ابي داود واخرج النسائي الرواية الاولى وله في اخرى عن الحسين بن علي قال دعا ابي علي بوضوء
فقربته له فبدا فغسل كفيه ثلاث مرات قبل ان يدخلهما في وضوئه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم مسح براسه مسحة واحدة
ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه فضل
وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رآني قال لا تعجب فاني رايت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل
ما رايتني صنعت يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائما وفي اخرى له قال رايت عليا توضأ فغسل
كفيه ثلاثا فتمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح براسه وغسل
رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى عن ابي حية قال رايت عليا توضأ
فغسل كفيه حتى انقاهما ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا
ثم مسح براسه ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ثم قال
احببت ان اريكم كيف طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى عن عبد خير عن علي انه اتي بكرسي فقعد عليه
ثم دعا بتور فيه ماء فكفا على يديه ثلاثا ثم مضمض واستنشق بكف واحد ثلاث مرات وغسل وجهه ثلاثا
وغسل ذراعيه ثلاثا واخذ من الماء فمسح براسه واشار شعبة مرة من ناصيته الى مؤخر راسه
ثم قال لا ادري اردهما ام لا وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا طهوره وفي اخرى عن عبد خير قال شهدت عليا دعا بكرسي فقعد عليه ثم دعا بماء في تور فغسل
يديه ثلاثا ثم مضمض واستنشق بكف واحد ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثلاثا ثم غمس يده في الاناء فمسح

واتيناه

غسل

براسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوؤه وفي رواية الترمذي
عن ابي حية قال رايت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما وذكر الرواية مثل النسائي التي فيها الى الكعبين قال
وفيها الترمذي مسح براسه مرة وله في اخرى مثله وفيه فاذا فرغ من طهوره اخذ من فضل طهوره بكفه فشربه
قال حمران ان عثمان دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه
ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلث مرار ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلث مرار الى الكعبين ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه
اخرجه البخاري ومسلم ولهما روايات تتضمن فضل الوضوء بغير تفصيل الوضوء يجيء في كتاب الفضائل من حرف الفاء وفي رواية
لمسلم ان عثمان توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا زاد في رواية وعنده رجال
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود مثله الا انه قال وغسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك
وله في اخرى قال رايت عثمان توضأ فذكر نحوه ولم يذكر المضمضة والاستنشاق وقال فيه ومسح راسه ثلاثا ثم غسل
رجليه ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا وقال من توضأ دون هذا كفاه ولم يذكر امر الصلاة وله في اخرى
عن ابن ابي مليكة قال رايت عثمان بن عفان يسال عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها
في الماء فتمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده اليسرى ثلاثا ثم
ادخل يده فاخذ ماء فمسح براسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة ثم غسل رجليه ثم قال اين السائلون
عن الوضوء هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وله في اخرى عن ابي علقمة ان عثمان بن عفان دعا بماء فتوضأ فافرغ بيده
اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين قال ثم مضمض واستنشق ثلاثا ثم ذكر الوضوء ثلاثا قال ومسح براسه
ثم غسل رجليه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل ما رايتموني توضأت ثم ساق الحديث وله في اخرى عن شقيق
ابن سلمة قال رايت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح راسه ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هذا وفي رواية النسائي عن حمران مثل الرواية الاولى الا انه قال ثم غسل كل رجل من رجليه ثلث مرات وله في اخرى
مثل رواية ابي داود وقال فيها واستنشق وقال ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك وقيل له توضأ لنا
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفا منه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه
ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه
وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم
راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه وفي رواية قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح براسه فاقبل به وادبر
وغسل رجليه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ولمسلم انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى والاخرى ثلاثا ومسح براسه

خ م د س
عثمان بن عفان

ثلاثا

خ م ط د س
عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري

بماء غير فضل يديه وغسل رجليه حتى انقاهما وفي رواية الموطا قال انه قال يحيى المازني هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضا قال نعم فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه
ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما
الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه وفي رواية ابي داود مثل الموطا الا انه قال فافرغ
على يديه فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثلاثا الحديث وله في اخرى قال بهذا الحديث قال فمضمض واستنشق من كف واحدة
يفعل ذلك ثلاثا ثم ذكر نحوه وله في اخرى انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وضوءه قال ومسح راسه بماء غير فضل يديه
وغسل رجليه حتى انقاهما واخرج النسائي رواية الموطا وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح راسه بيديه
فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه وله في
اخرى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضا وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه وفي اخرى بماء غبر من فضل يديه قال الترمذي
والاول اصح وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه مرتين مرتين ومسح براسه وغسل رجليه وللنسائي
في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين وغسل رجليه مرتين ومسح براسه مرتين قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فلما بلغ مسح راسه وضع كفيه على مقدم راسه فامرهما حتى بلغ القفا ثم ردهما الى المكان الذي
بدا منه وله في اخرى قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فغسل كفيه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه
ثلاثا ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وفي اخرى قال ومسح باذنيه ظاهرهما
وباطنهما زاد هشام وادخل اصابعه في صماخ اذنيه اخرجه ابو داود قال وكانت عائشة تستعجب بامانته
وتستاجره فارتني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فتمضمضت واستنثرت ثلاثا وغسلت وجهها ثلاثا
ثم غسلت يدها اليمنى ثلاثا واليسرى ثلاثا ثم وضعت يدها في مقدم راسها ثم مسحت راسها مسحة واحدة الى
مؤخره ثم امرت يديها باذنيها ثم مرت على الخدين قال سالم كنت اتيها مكاتبا فتجلس بين يدي وتتحدث معي
فجئتها ذات يوم فقلت ادعي لي بالبركة يا ام المؤمنين قالت وما ذاك قلت اعتقني الله قالت بارك الله لك وارخت الحجاب
دوني فلم ارها بعد ذلك اليوم اخرجه النسائي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور
فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح براسه فادخل اصبعيه
السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا
ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي مختصرا
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد
اساء وتعدى وظلم انه توضا فغسل وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة
فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ
غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح براسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها

(د) المقدام بن معديكرب

(س) ابو عبد الله السلمان

(د س) ابن عمرو بن العاص

(خ د س) ابن عباس

ثم اخذ غرفة اخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا اخرجه البخاري
وله في اخرى قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا وفي رواية ابي داود قال قال لنا ابن عباس اتحبون
ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فمضمض واستنشق ثم اخذ
اخرى فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض
قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح راسه واذنيه ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها
بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وله في اخرى قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوضا مرة مرة وله في اخرى انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فذكر الحديث كله ثلاثا ثلاثا قال ومسح براسه واذنيه
مسحة واحدة وفي رواية النسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فغسل يديه ثم تمضمض واستنشق من غرفة
واحدة وغسل يديه مرة مرة ومسح راسه واذنيه مرة وغسل رجليه وله في اخرى قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرف
غرفة فمضمض واستنشق ثم غرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى
ثم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة
فغسل رجله اليسرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فحدثتنا انه قال اسكبي لي وضوءا فذكرت وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فيه فغسل كفيه ثلاثا ووضا وجهه ثلاثا ومضمض واستنشق مرة ووضا يديه
ثلاثا ثلاثا ومسح براسه مرتين بدا بمؤخر راسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضا رجليه
ثلاثا ثلاثا وفي اخرى بهذا الحديث تغير بعض معانيه قال فيه ومضمض واستنثر ثلاثا وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا عندها فمسح الراس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر
عن هيئته وفي اخرى قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا قالت فمسح راسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر
وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه من فضل ما كان في يده وفي اخرى انه
توضا فادخل اصبعيه في جحري اذنيه هذه روايات ابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح
براسه مرتين بدا بمؤخر راسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما واخرج ايضا الرواية التي
فيها ذكر الصدغين انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاتي بماء فقال على يديه من الاناء فغسلهما مرة وغسل
وجهه وذراعيه مرة مرة وغسل رجليه بيمينه كلتيهما اخرجه النسائي توضا للناس كما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضا فلما بلغ راسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط راسه حتى قطر الماء
او كاد يقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه اخرجه ابو داود قال حدثنا محمود بن خالد
حدثنا الوليد في هذا الاسناد قال فتوضا ثلاثا ثلاثا وغسل رجليه بغير عدد عن ابيه عن جده قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح راسه مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو اول القفا وقال مسدد مسح راسه
من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه اخرجه ابو داود قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم

(د ت) الربيع بنت معوذ

(س) التيمي

(د) معاوية

(د) طلحة بن مصرف

(ت د) ابو امامة

فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح براسه وقال الاذنان من الراس قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامه
ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وعند ابي داود انه ذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقين قال وقال
الاذنان من الراس قال حماد الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما اخرجه
الترمذي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد توضا وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجع فاحسن وضوءك اخرجه ابو داود قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضا فترك موضع ظفر على قدمه فابصره
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضا ثم صلى اخرجه مسلم وقال ابو داود عقيب حديث انس وقد روي
عن معقل بن عبيد الله الجزري عن ابي الزبير عن جابر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال ارجع فاحسن وضوءك
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الما فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يعيد الوضوء والصلاة اخرجه ابو داود قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد
ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او
ثلاثا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري وقد ارهقتنا العصر وفي اخرى وقد حضرت صلاة العصر ولمسلم قال
رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بما بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضوا
وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا
الوضو وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى قوما واعقابهم تلوح فقال ويل للاعقاب من النار
اسبغوا الوضوء ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار وفي اخرى انه
راى قوما يتوضون من المطهرة فقال اسبغوا الوضو فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب
من النار اخرجه البخاري ومسلم وعند الترمذي ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار قال الترمذي فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار واخرج النسائي الثانية قال ابو عبد الله
مولى شداد بن الهاد دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر فتوضا عندها فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضو فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار
اخرجه مسلم والموطا سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى يمسح الشعر بالما اخرجه الموطا
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصايب
والتساخين اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة
فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة اخرجه البخاري
والترمذي وعند ابي داود والنسائي الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا مرة مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا مرتين مرتين اخرجه الترمذي وابو داود وقال الترمذي وقد روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا
قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا

ابن عباس
انس
جابر
خالد
ابن عمرو بن العاص
ابو هريرة
عايشة
جابر
ثوبان
انس
ابن عباس
ابو هريرة
ثابت بن ابي صفيه

قال نعم وفي رواية قال قلت لابي جعفر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة قال نعم اخرجه الترمذي
وقال هذا اصح من الرواية الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا اخرجه الترمذي ان ابن
عمر توضا ثلاثا ثلاثا يسند ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوكف ثلاثا اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وقال هو نور على نور
اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبيا قبلي ووضوء ابرهيم
اخرجه

الفرع الثاني في سنن الوضوء

قد تقدم في الفرع الاول من سنن الوضوء
ما دخل في جملة الاحاديث المذكورة فيه مما لم يمكن افراده منها لاشتمالها عليه ونذكر في هذا الفصل ما انفرد
من الاحاديث بالسنن وهي تسع

الاولى السواك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك وفي اخرى لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة
اخرجه البخاري وعند مسلم لولا ان اشق على المومنين وفي رواية على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي
رواية الموطا مثل الاولى وقال في اخرى عن ابي هريرة انه قال لولا ان يشق على امته لامرهم بالسواك مع كل
وضو وفي رواية ابي داود لولا ان اشق على المومنين لامرتهم بتاخير العشا وبالسواك عند كل صلاة وفي رواية
الترمذي مثل رواية مسلم الاخرة وفي رواية النسائي مثله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة قال ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن فرايت زيدا يجلس في المسجد
وان السواك من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب فكلما قام الى الصلاة استاك اخرجه ابو داود وفي رواية
الترمذي لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ولاخرت صلاة العشا الى ثلث الليل قال
فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى
الصلاة الا استن ثم رده الى موضعه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وفي اخرى لمسلم انه كان اذا قام ليتهجد وفي رواية للنسائي قال كنا نومر
بالسواك اذا قمنا من الليل ان نشوص افواهنا بالسواك قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع له
وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من
ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم عن شريح بن هانئ قال سالت
عائشة باي شي كان يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك واخرجه ابو داود والنسائي رواية
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب اخرجه النسائي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع اخرجه البخاري
وعند مسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه وعند ابي داود قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نستحمله فرايته يستاك على لسانه قال ابو داود قال سليمان قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وقد وضع

علي
عبد الله بن حنظلة
اوس بن ابي اوس
عبد الله بن زيد
عثمان
ابو هريرة
زيد بن خالد الجهني
حذيفة
عايشة
عايشة
ابو موسى

السواك على طرف لسانه وهو يقول أه أه يعني يتهوع قال مسدد كان حديثا طويلا اختصرته وعند النسائي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول عا عا ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك اخرجه البخاري وعند النسائي مثله وفي نسخه لقد اكثرت عليكم في السواك ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما اخرجه البخاري ومسلم ◦ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي الله اليه في فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما اخرجه ابو داود ◦ قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه اخرجه ابو داود ◦ **الثانية غسل اليد** ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده وفي رواية اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في انائه فانه لا يدري فيم باتت يده وفي رواية حتى يغسلها ولم يقل ثلاثا هذه روايات مسلم وقد ادرج فيه روايات كثيرة على ما قبلها وقد اخرج البخاري هذا المعنى بزيادة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده وهذه الزيادة التي ذكرها البخاري وقد اخرجها مسلم ايضا مفردة هو والبخاري ويرد ذكرها في ذكر الاستنثار واخرج الموطا رواية البخاري بزيادته واخرج ابو داود الرواية الاولى وله وللترمذي حتى يفرغ عليها مرتين او ثلاثا ولابي داود ايضا فانه لا يدري اين باتت او اين كانت تطوف يده واخرج النسائي الرواية الاولى وهذا الحديث اول حديث في كتاب النسائي واخرج رواية الترمذي ◦ **الثالثة في الاستنثار والاستنشاق والمضمضة** ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر وفي رواية عن ابي هريرة وابي سعيد مثله اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضا احدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر وفي رواية الموطا مثل الاولى وعند ابي داود قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ثم لينتثر واخرج النسائي رواية ابي داود وقال في انفه ماء ثم ليستنثر واخرج الرواية الاولى ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه اخرجه البخاري ومسلم وهذا الحديث اخرجه الحميدي وحده والذي قبله وحده فجعلهما حديثين وهما حديث واحد ولعله انما فرق بينهما حيث لم يجي في هذا الثاني ذكر الوضوء وجاء في الاول على ان الوضوء قد جاء في رواية النسائي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليتوضا فليستنثر فان الشيطان يبيت على خيشومه حيث افرده الحميدي اقتدينا به واشرنا اليه ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا اخرجه ابو داود ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضات فانتثر واذا استجمرت فاوتر اخرجه الترمذي والنسائي ◦

فلا اذا توضا احدكم ◦ ◦

أنس (خ م س)
ابن عمر (خ م)
عايشة (د)
عايشة (د)
أبو هريرة (خ م ط د س)
أبو هريرة (خ م ط د س)
أبو هريرة (خ م س)
ابن عباس (د)
سلمة بن قيس (ت س)

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا اخرجه الترمذي ◦ دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هذا طهور نبي الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي ◦ عن ابيه عن جده قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرايته يفصل بين المضمضة والاستنشاق اخرجه ابو داود ◦ **الرابعة تخليل اللحية والاصابع** ◦ قال رايت عمار بن ياسر توضا فخلل لحيته فقيل له او قال فقلت له اتخلل لحيتك قال وما يمنعني ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته اخرجه الترمذي ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته اخرجه الترمذي ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي عز وجل اخرجه ابو داود ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضات فخلل اصابع يديك ورجليك اخرجه الترمذي ◦ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه بخنصره اخرجه الترمذي وابو داود ◦ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضات فخلل الاصابع اخرجه الترمذي وزاد النسائي واسبغ الوضوء وفي رواية لهما قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما واخرج ابو داود هذه الرواية الاخرى في اخر حديث طويل وهو مذكور في كتاب اللواحق من اخر الكتاب ولابي داود ايضا في طرف منه قال بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما ◦ **الخامسة في مسح الاذنين** ◦ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فادخل اصبعيه في جحري اذنيه اخرجه ابو داود ◦ قال كان ابن عمر ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه اخرجه الموطا ◦ **السادسة اسباغ الوضوء** ◦ من رواية نعيم بن عبد الله المجمر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي رواية قال رايت ابا هريرة توضا فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله وفي اخرى انه راى ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ياتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم من رواية ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضات هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وله روايات اخر تتضمن ذكر الحوض وستر د في ذكر الحوض في كتاب القيامة من حرف القاف وفي رواية النسائي مثل رواية مسلم ولم يذكر قوله يا بني فروخ ◦

عبد الله بن زيد
عثمان (ع س)
طلحة بن مصرف
حسان بن بلال (ت)
عمار
عثمان
أنس (د)
ابن عباس
المستورد بن شداد (ت د)
لقيط بن صبرة
الربيع بنت معوذ (د)
نافع (ط)
أبو هريرة (خ م س)

ابن عمرو بن العاص
ابن عباس
انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء اخرجه النسائي وهو طرف من حديث قد تقدم في الفرع الاول
قال والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس الا ثلثة اشياء فانه امرنا ان نسبغ الوضوء ولا ناكل الصدقة
ولا ننزي الحمر على الخيل اخرجه النسائي وللترمذي نحوه

السابعة في مقدار الماء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك وفي رواية
بخمس مكاكي اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء وفي اخرى
له انه كان يتوضأ بالمكوك ويغتسل بخمس مكاكيك واخرج النسائي الرواية الثانية ورواية الترمذي الثانية وعند
ابي داود كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع وفي رواية قال يتوضأ بمكوك ولم يذكر
رطلين قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد اخرجه ابو داود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع ويتطهر بالمد وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء من الجنابة
ويوضيه المد اخرجه مسلم والترمذي قال انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد اخرجه ابو داود وزاد النسائي قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه
وجعل يدلكهما ومسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا

يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء اخرجه الترمذي **الثامنة** المنديل قالت
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء اخرجه الترمذي قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه اخرجه الترمذي **التاسعة** الدعاء والتسمية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اخرجه ابو داود
ابن ابي سفيان بن حويطب عن جدته عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكر الله اول وضوئه طهر جسده كله واذا لم يذكر
الله لم يطهر منه الا مواضع الوضوء اخرجه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعته
يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي اخرجه

الفصل الثاني في الاحداث الناقضة للوضوء وفيه ستة فروع الفرع الاول

في الخارج من السبيلين وفيه اربعة انواع **الاول الريح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء
الا من صوت او ريح وفي رواية قال اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع
صوتا او يجد ريحا اخرجه الترمذي وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه
شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي رواية ابي داود

عائشة
جابر
سفينة
ام عمارة
عبد الله بن زيد
ابي بن كعب
عائشة
معاذ
ابو هريرة
رباح بن عبد الرحمن
ابو هريرة
ابو موسى
ابو هريرة وغيرها

قال اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا
او يجد ريحا قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ البخاري شكي اليه الرجل
الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينفتل او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي رواية
ذكرها رزين اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيئا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع نشيشها او طنينها
قال اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه الرويحة
ويكون في الماء قلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن
فان الله لا يستحيي من الحق وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا
النساء في اعجازهن اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم
في الصلاة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلاة ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نكون بالفلاة ومع احدنا
نطفة من ماء ليشربه فتخرج منه الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق من فسا
فليتوضأ اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل صلاة من احدث حتى يتوضأ قال رجل من
حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط وفي رواية قال لا وضوء الا من حدث قال له رجل
اعجمي ما الحدث قال فساء او ضراط اخرجه البخاري هذا لفظ من حديث اخرجه الجماعة

الثاني المذي قال محمد بن الحنفية قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن
الاسود فساله فقال يغسل ذكره ويتوضأ اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
فامرت رجلا فسال النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم عن ابن عباس قال قال علي ارسلنا
المقداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ وانضح فرجك وفي رواية الموطا عن المقداد ان عليا امره ان يسال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان عندي ابنته النبي صلى الله عليه وسلم وانا استحيي ان اساله
قال المقداد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد ذلك احدكم فلينضح فرجه بالماء وليتوضأ
وضوءه للصلاة وفي رواية ابي داود مثل الموطا وله في اخرى عن عروة ان علي بن ابي طالب قال للمقداد
فذكر نحو هذا يعني رواية الموطا قال فساله المقداد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغسل ذكره وانثييه
وفي اخرى ولم يذكر انثييه وله في اخرى قال كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري قال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رايت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ
وضوءك للصلاة فاذا فضخت الماء فاغتسل وفي رواية الترمذي قال علي سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي
فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل واخرج النسائي رواية الموطا وله في اخرى قال كنت رجلا مذاء

عبد الله بن زيد
علي بن طلق
انس
ابو هريرة
علي

وكانت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تحتي فاستحييت ان اسأله فقلت لرجل جالس الى جنبي سله فقال فيه الوضوء وفي اخرى قال قلت للمقداد اذا بنا الرجل باهله فامذى ولم يجامع فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاني استحيي ان اسأله عن ذلك وابنته تحتي فسأله فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ وضوءه للصلاة وله في اخرى قال كنت رجلا مذاء فامرت عمار بن ياسر يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته عندي فقال يكفي من ذلك الوضوء وفي اخرى عن ابن عباس قال تذاكر علي والمقداد وعمار فقال علي اني امرؤ مذاء واني استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فليسأله احدكما فذكر لي ان احدهما ونسيته فسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذي اذا وجد احدكم ذلك منه فليتوضأ وضوءه للصلاة او كوضوء الصلاة وفي اخرى قال كنت رجلا يعني مذاء فامرت رجلا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء وفي اخرى فقال توضأ وانضح فرجك وفي اخرى فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة وفي رواية عن رافع بن خديج ان عليا امر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ • قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه فقال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك اخرجه ابو داود والترمذي • قال سألت عبد الله بن عمر عن المذي فقال اذا وجدته فاغسل فرجك وتوضأ وضوءك للصلاة اخرجه الموطأ • قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلاة اخرجه ابو داود • قال اني لاجد يجد مني مثل الخزيرة فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة يعني المذي اخرجه الموطأ •

الثالث القيء

• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء وكان صائما فتوضأ قال معدان لقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وانا صببت له وضوءه اخرجه الترمذي وابو داود نحوه

الرابع الدم

• انه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها فايقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دما اخرجه الموطأ • قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف ان لا انتهي حتى اهريق دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار قال كونوا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رماه بثلاثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رمى قال كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها اخرجه ابو داود •

بلغ
سهل بن حنيف
جندب مولى عبد الله بن عياش
عبد الله بن سعد الانصاري
عمر
ابو الدرداء
المسور
جابر

الفرع الثاني في لمس المرأة والفرج

الاول لمس المرأة

• قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحكت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ اخرج الاولى الترمذي وابو داود والثانية ابو داود والثالثة النسائي • كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء اخرجه الموطأ • قال مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء اخرجه الموطأ • سأل عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته ولم يمن فقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه بذلك قال واخبرني ابو سلمة ان عروة ابن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واما مسلم فانه اخرج الحديث الى قوله قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان عن يحيى بن ابي كثير اخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي اخرجه البخاري وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يأتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفي اخرى له قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل فقال يغسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي هذه الرواية الثانية لم يذكرها الحميدي في كتابه

الثاني لمس الذكر

• قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كانه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه اخرجه ابو داود واما الترمذي فانه لم يخرج من الحديث الا قوله وهل هو الا مضغة منه او بضعة منه الا انه اخرجه في باب ترك الوضوء من مس الذكر واما النسائي فانه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه فلما قضى الصلاة جاء رجل وذكر الحديث • انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ اخرجه الترمذي وفي رواية الموطأ عن محمد بن عمرو بن حزم قال سمعت عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان من مس الذكر الوضوء قال عروة ما علمت هذا فقال مروان اخبرتني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ واخرج ابو داود والنسائي رواية الموطأ وللنسائي نحوه وفيه قال عروة فلم ازل اماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فارسل الى بسرة فسألها عما حدثت من ذلك فارسلت اليه بسرة بمثل الذي حدثني عنها مروان ولم يخرج النسائي رواية الترمذي وله في اخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضأ وفي اخرى اذا افضى احدكم بيده الى فرجه فليتوضأ • قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك قلت نعم فقال قم فتوضأ فتوضأت ثم رجعت

عائشة
ابن عمر
ابن مسعود
زيد بن خالد
ابي بن كعب
طلق بن علي
بسرة بنت صفوان
مصعب بن سعد بن ابي وقاص

نافع

اخرجه الموطا ⁕ ان ابن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء وفي رواية سالم قال رايت ابي عبد الله
ابن عمر يغتسل ثم يتوضا فقلت يا ابه اما يجزيك الغسل من الوضوء قال بلى ولكني احيانا امس ذكري فاتوضا
وفي رواية قال كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرايته بعد ان طلعت الشمس توضا ثم صلى فقلت له ان هذه لصلاة ما كنت
تصليها فقال اني بعد ان توضات لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضا فتوضات وعدت لصلاتي اخرجه
الموطا ⁕

مر د ت
انس قتادة

الفرع الثالث ⁕ في النوم والاغماء والغشي

⁕ عن قتادة قال انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينامون ثم يصلون ولا يتوضون قال قلت سمعته من انس قال اي والله اخرجه مسلم واخرجه الترمذي الى قوله يتوضون
وفي رواية ابي داود كانوا ينتظرون العشاء الاخرة حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضون واخرج ايضا معنى
الاولى وقد تقدم في كتاب الصلاة لهذا الحديث روايات عدة للبخاري ومسلم والنسائي وابي داود فلم نعدها ⁕ كان

ابن عمر
ع
علي

ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا اخرجه الموطا ⁕ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكا السه العينان فمن نام

د ت س
ابن عباس

فليتوضا اخرجه ابو داود ⁕ انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام يصلي فقلت
يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله
اخرجه الترمذي وعند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد وينام وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا فقلت
له صليت ولم تتوضا وقد نمت فقال انما الوضوء على من نام مضطجعا زاد في رواية فانه اذا اضطجع استرخت
مفاصله قال ابو داود قوله انما الوضوء على من نام مضطجعا حديث منكر لم يروه الا يزيد الدالاني عن قتادة
وروى اوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئا من هذا وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا وفي رواية النسائي
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع ورقد فجاءه المؤذن
فصلى ولم يتوضا هذا القدر طرف من حديث قيام الليل وقد تقدم ذكره في كتاب الصلاة من حرف الصاد ⁕

زيد بن اسلم
خ م
عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة

ان عمر بن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضا اخرجه الموطا ⁕ قال دخلت على عائشة فقلت
لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا
وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه
ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل
ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال والناس
عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة الحديث بطوله وسيجي في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

خ م
اسماء بنت ابي بكر

ومرضه في كتاب الموت من حرف الميم وفي فضائل ابي بكر في كتاب الفضائل من حرف الفاء اخرجه البخاري ومسلم ⁕
قالت في حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت اصب فوق راسي ماء قال عروة ولم تتوضا هذا طرف
من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم ⁕

الفرع الرابع ⁕ في اكل ما مسته النار وهو نوعان

م د ت س
ابو هريرة
مسند
هذه

الاول ⁕ في الوضوء منه

⁕ وجده عبد الله بن قارظ يتوضا على المسجد فقال انما اتوضا من اثوار اقط اكلتها
لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية النسائي
ان ابن عباس قال اتوضا من طعام اجده في كتاب الله حلالا لان النار مسته فجمع ابو هريرة حصا فقال
اشهد عدد هذا الحصا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما مست النار وفي اخرى له مختصرا انما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما مست النار وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما مست النار
ولو من ثور اقط فقال له ابن عباس انتوضا من الدهن انتوضا من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا
سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع عروة
د س
ابو سفيان بن سعيد بن
المغيرة

الوضوء مما انضجت النار ⁕ قال سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضوا مما مست النار اخرجه
مسلم ⁕ انه دخل على ام حبيبة فسقته قدحا من سويق فدعا بماء فتمضمض فقالت يا ابن اختي الا تتوضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما غيرت النار او قال مما مست النار اخرجه ابو داود واخرجه
النسائي عن ابي سفيان بن سعيد بن الاخنس بن شريق انه دخل على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
فسقته سويقا ثم قالت له توضا يا ابن اختي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما مست النار وفي اخرى له فاني

س
ابو ايوب

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار ⁕ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم توضوا مما غيرت

س
ابو طلحة

النار اخرجه النسائي ⁕ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما انضجت النار وفي اخرى مما غيرت النار اخرجه

س
زيد بن ثابت

النسائي ⁕ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار اخرجه النسائي ⁕

خ م ط د س
ابن عباس

الثاني ⁕ في ترك الوضوء منه

⁕ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
انه انتشل عرقا من قدر وفي اخرى تعرق النبي صلى الله عليه وسلم كتفا ولمسلم انه اكل عرقا او لحما ثم صلى
ولم يتوضا ولم يمس ماء واخرج الموطا الاولى واخرج ابو داود الاولى وله في اخرى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وفي اخرى انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضا وفي رواية النسائي

خ م د
عمرو بن امية

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل خبزا ولحما ثم قام الى الصلاة ولم يتوضا ⁕ انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وفي رواية
فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وفي اخرى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل ذراعا
يحتز منها وذكر الحديث وفي اخرى يحتز من كتف ياكل منها ثم صلى ولم يتوضا اخرجه البخاري ومسلم واخرج

خ م
ميمونة
ط د س
جابر
سان نعمان

الترمذي الرواية الاخرة ⁕ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضا اخرجه البخاري ومسلم ⁕
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة فاكل واتته بقناع من رطب
فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا
اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضا

ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضا وفي رواية لابي داود والنسائي قال كان آخر
الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار واخرج الموطا رواية ابي داود مرسلا عن محمد بن
المنكدر قال دعي لطعام فقرب اليه وذكر نحوه قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة
ثم صلى ولم يتوضا اخرجه مسلم ان انسا قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة وابي بن كعب فقرب لهم طعاما
قد مسته النار فاكلوا منه فقام انس يتوضا فقال له ابو طلحة وابي بن كعب ما هذا يا انس اعراقية
فقال انس ليتني لم افعل وقام ابو طلحة وابي بن كعب فصليا ولم يتوضا اخرجه الموطا قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال فاذنه بالصلاة قال فالقى
الشفرة وقال ما له تربت يداه وقام يصلي زاد الانباري وكان شاربي وفى فقصه على سواك او قال
اقصه لك على سواك اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتفا ثم خرج الى الصلاة ولم يمس ماء
اخرجه النسائي قال قدم علينا مصر عبد الله بن الحرث بن جزء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يحدث
في مسجد مصر قال لقد رايتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال
فناداه بالصلاة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم بابي انت
وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه اخرجه ابو داود قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة
فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري واكل واكلنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضا
اخرجه البخاري والموطا والنسائي انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضا اخرجه الموطا
ان عثمان بن عفان اكل خبزا ولحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضا اخرجه الموطا
بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا لا يتوضان مما مست النار اخرجه الموطا قال رايت
ابا بكر الصديق اكل لحما ثم صلى ولم يتوضا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يمضمض ولم
يتوضا وصلى اخرجه ابو داود

الفرع الخامس في لحوم الابل

ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اانتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا قال انتوضا من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم
الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا اخرجه مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤوا منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضؤوا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل
فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة اخرجه
ابو داود واخرج الترمذي الى قوله لا توضؤوا منها

الفرع السادس في احاديث متفرقة

قال بينما رجل
يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته
ان يتوضا قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره اخرجه ابو داود

ابو رافع
عبد الرحمن بن زيد الانصاري
المغيرة بن شعبة
زينب بنت ابي سلمة
عبيد بن ثمامة المرادي
سويد بن النعمان
ربيعة بن عبد الله
ابان بن عثمان
مالك
جابر
انس
جابر بن سمرة
البراء
ابو هريرة

قال كنا لا نتوضا من موطئ ولا نكف شعرا ولا ثوبا اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في المسح على الخفين وفيه اربعة فروع

الفرع الاول في جواز المسح

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته
وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا وضوءه
للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى وفي رواية قال وضاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى وفي اخرى انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فلقيته بماء فتوضا وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه
فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرجهما من تحته فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه وفي اخرى انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجته وان المغيرة جعل يصب عليه وهو يتوضا فغسل وجهه
ويديه ومسح براسه ومسح على الخفين وفي اخرى ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء
لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت
جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وفي اخرى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما وفي اخرى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي
امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل
وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح
براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته وفي اخرى توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين وقد
تقدم لمسلم في كتاب الصلاة روايتان لهذا الحديث في باب صلاة الجماعة واخرجه الموطا وقد تقدمت
روايته هناك وفي رواية ابي داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبه ومعي اداوة فخرج لحاجته
ثم اقبل فتلقيته بالاداوة فافرغت عليه فغسل كفيه ووجهه ثم اراد ان يخرج ذراعيه وعليه جبة من صوف
من جباب الروم ضيقة الكمين فضاقت فادرعهما ادراعا ثم اهويت الى الخفين لانزعهما فقال دع الخفين
فاني ادخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان فمسح عليهما قال الشعبي شهد لي عروة يعني ابن المغيرة
على ابيه وشهد ابوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين وعلى ناصيته
وعلى عمامته وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت
بهذا امرني ربي عز وجل وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على الخفين والعمامة لم يزد على
هذا القدر وفي رواية النسائي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع تلقيته بالاداوة فصببت
عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به فاخرجهما من اسفل الجبة فغسلهما
ومسح على خفيه ثم صلى بنا وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء

ابن مسعود
المغيرة بن شعبة

فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضا ومسح على خفيه وفي اخرى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال
تخلف يا مغيره وامضوا ايها الناس فتخلفت ومعي اداوه من ماء ومضى الناس فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته
فلما رجع ذهبت اصب عليه وعليه جبه رومية ضيقة الكمين فاراد ان يخرج يده منها فضاقت عليه فاخرج من تحت
الجبه فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على خفيه وفي اخرى له قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقرع
ظهري بعصا كانت معه فعدل وعدلت معه حتى اتينا كذا وكذا من الارض ثم سار حتى توارى عني ثم جا فقال امعك
ما ومعي سطيحة لي فاتيته بها فافرغت عليه فغسل يديه ووجهه وذهب ليغسل ذراعيه وعليه جبه شاميه ضيقة الكمين
فاخرج يده من تحت الجبه فغسل وجهه وذراعيه وذكر من ناصيته شيئا وعمامته شيئا قال ابن عون لا احفظ كما
اريد ثم مسح على الخفين ثم قال حاجتك قلت يا رسول الله ليست لي حاجه فجينا وقد ام الناس عبد الرحمن بن عوف
وقد صلى بهم ركعة من الصبح فذهبت لاوذنه فنهاني فصلينا ما ادركنا وقضينا ما سبقنا وله في اخرى
نحوها وقال في اخره فالقاها على منكبيه فغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه
وقال في اخرى فاخرجهما من اسفل الجبه فغسلهما ومسح على خفيه ثم صلى بنا وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
فمسح بناصيته وعمامته وعلى الخفين ⁂ ان سعد بن ابي وقاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فسال ابن
عمر عن ذلك اباه فقال له نعم اذا حدثك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيا فلا تسال عنه غيره اخرجه البخاري
وفي روايه الموطا ان عبد الله بن عمر قدم الكوفه على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها فراه عبد الله بن عمر يمسح على
الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك اذا قدمت عليه فقدم عبد الله فنسي ان يسال عمر عن ذلك
حتى قدم سعد فقال سالت اباك فقال لا فساله عبد الله فقال عمر اذا ادخلت رجليك وهما طاهرتان فامسح
عليهما قال عبد الله وان جا احدنا من الغايط قال عمر نعم وان جا احدكم من الغايط وفي روايه النسائي ان سعدا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وفي اخرى في المسح على الخفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا باس به ⁂
ان ابن عمر بال بالسوق ثم توضا فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ثم دعي لجنازه ليصلي عليها حين دخل
المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها اخرجه الموطا ⁂ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار
اخرجه مسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان عبد الرحمن بن عوف سال بلالا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يخرج يقضي حاجته فاتيه بالما فيتوضا ويمسح على عمامته وموقيه وعند النسائي قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار وفي اخرى على الخفين وله في اخرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواف
فذهب لحاجته ثم خرج قال اسامه فسالت بلالا ما صنع فقال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توضا فغسل
وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على الخفين ثم صلى ⁂ قال سال جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال السنه
يا ابن اخي وسالته عن المسح على العمامه فقال امس الشعر اخرجه الترمذي ⁂ بال ثم توضا ومسح على خفيه فقيل له
تفعل هذا قال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ومسح على خفيه قال الاعمش قال ابراهيم وكان اصحاب

ابن عمر
نافع
بلال
ابو عبيده بن محمد بن عمار بن ياسر

عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المايده اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه لابي داود قال ان جريرا
بال ثم توضا فمسح على الخفين قال فما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول
المايده قال ما اسلمت الا بعد نزول المايده وفي روايه النسائي ان جريرا توضا ومسح على خفيه فقيل له انمسح فقال
قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم قول جرير قال وكان اسلام جرير قبل موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيسير وفي روايه الترمذي مثل الاول وله في اخرى قال رايت جرير بن عبد الله توضا ومسح على خفيه فقلت له
في ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على خفيه فقلت له اقبل المايده ام بعد المايده فقال ما اسلمت الا بعد المايده ⁂
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وفي روايه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه اخرجه البخاري
وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على الخفين ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضو واحد
ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر اخرجه مسلم وابو داود
وزاد الترمذي والنسائي في اوله انه كان يصلي الصلوات بوضو واحد ولم يذكر المسح ⁂ ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم
خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما اخرجه ابو داود والترمذي ⁂ انه اتى قبا فبال ثم اتى بوضو
فتوضا فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ومسح على الخفين ثم جا المسجد فصلى اخرجه الموطا ⁂

الفرع الثاني في المسح على الجورب والنعل

⁂ قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين
اخرجه الترمذي وابو داود وقال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين قال وروي هذا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين وليس
بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داود ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابو مسعود والبرا بن عازب وانس بن مالك وابو امامه
وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم ⁂ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كظامة
قوم يعني الميضاه فتوضا ومسح على نعليه وقدميه اخرجه ابو داود وفي روايه مسدد لم يذكر الميضاه والكظامه

الفرع الثالث في موضع المسح من الخف

⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح اعلا الخف واسفله اخرجه الترمذي
وفي روايه ابي داود قال وضات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك فمسح اعلا الخفين واسفله وفي روايه النسائي قال
سكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توضا في غزوه تبوك فمسح على الخفين وفي اخرى للترمذي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يمسح على الخفين على ظاهرهما وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر الخفين ⁂ قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل
الخف اولى بالمسح من اعلاه ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه وفي روايه يمسح على ظاهر خفيه قال ابو داود
ورواه الاعمش باسناده قال كنت ارى باطن القدمين احق بالغسل من ظاهرهما حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما
قال وكيع يعني الخفين وفي روايه قال رايت عليا توضا فغسل ظاهر قدميه وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله وساق الحديث وفي اخرى ما كنت ارى باطن القدمين الا احق بالغسل حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على
ظهر خفيه ⁂

الفرع الرابع في مده المسح

⁂ قال اتيت عايشه اسالها عن المسح على الخفين فقالت

عمرو بن اميه
بريده
موقده
انس بن مالك
المغيره
اوس بن ابي اوس الثقفي
المغيره
علي
شريح بن هاني

عليك بابن ابي طالب فسأله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم اخرجه مسلم واخرجه النسائي ولم يذكر عايشة ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن المسح على الخفين فقال للمسافر ثلثا وللمقيم يوما اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم وليلة زاد في رواية ولو استزدناه لزادنا ۞ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغايط ونوم اخرجه الترمذي واخرجه النسائي وقال اذا كنا مسافرين وفي اخرى للنسائي قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن وفي اخرى للترمذي عن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال المرادي اسله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر قلت ابتغاء العلم قال ان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قلت انه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجيتك اسلك هل سمعته يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم قال فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاوم فقلنا له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيامة قال فما زال يحدثني حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفين قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا يعني للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه وفي رواية نحوه وزاد وذلك قول الله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها ۞ اخرج النسائي من هذه الروايه حديث المسح الى قوله من غايط وبول ونوم ۞ انه كان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين قال وثلثة قال نعم وما شيت اخرجه ابو داود وقال في رواية حتى بلغ سبعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بدا لك وقد اختلف في اسناده وليس بالقوي

الباب الخامس في التيمم

وفيه اربعة فروع

الفرع الاول في التيمم لعدم الماء

۞ قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عايشه اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عايشه فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير

خزيمة بن ثابت

صفوان بن عسال

لسكالة العلم

ابي بن عماره

عايشه

وما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشه فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته وفي رواية ان عايشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري راقدا فاقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وذكر الاية الى قوله لعلكم تشكرون قال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم وفي اخرى انها استعارت من اسما قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى وفي رواية ابي داود قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير واناسا معه في طلب قلادة اضلتها عايشه فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزلت اية التيمم زاد في رواية فقال لها اسيد بن حضير يرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عايشه فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضا الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط زاد في رواية قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر بهذا الناس قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال فيه عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكره يونس ورواه معمر عن الزهري ضربتين وفي رواية النسائي من جزع ظفار وفيه فانزل الله رخصة التيمم بالصعيد وفيه لم يقبضوا من التراب شيا وانتهت روايته الى قوله الاباط ۞ قال كنت عند عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة فقال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى فكيف بهذه الاية في سورة المايدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فقلت وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه وعند مسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله

عمار

شقيق

اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وفي رواية قال ابو موسى فدعنا من قول عمار فكيف تصنع بهذه الآية فما درى
عبد الله ما يقول وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض فنفض
يديه فمسح وجهه وكفيه اخرجه البخاري ومسلم الا ان مسلما لم يقل فقال انما كرهتم هذا لذا قال نعم واخرجه
ابو داود وفيه بعد قوله ان يتيمموا بالصعيد فقال له ابو موسى وانما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال له ابو موسى
الم تسمع قول عمار وذكره وفيه انما كان يكفيك ان تصنع هكذا فضرب بيده على الارض فنفضها ثم ضرب بشماله
على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه وذكر الحديث وفي رواية النسائي قال شقيق كنت جالسا

ق

مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى اولم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت
فلم اجد الماء فتمرغت بالصعيد ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب
بيده على الارض ضربة فمسح كفيه ثم نفضها ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على كفيه ووجهه فقال عبد الله
اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار ⁂ ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر

خ م د س
عبد الرحمن ابزى

يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاصابتنا جنابة فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب
وصليت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك
فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به فقال عمر نوليك ما توليت اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود
قال كنت عند عمر فجاءه رجل فقال انا نكون بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء قال فقال
عمار يا امير المؤمنين اما تذكر اذ كنت انا وانت في الابل فاصابتنا جنابة فاما انا فتمعكت فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع
فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت والله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت وفي

خم

اخرى في هذا الحديث فقال يا عمار انما كان يكفيك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ثم ضرب احداهما على الاخرى ثم
مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي اخرى بهذه القصة فقال انما كان يكفيك وضرب
النبي صلى الله عليه وسلم يده الى الارض ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه شك سلمة قال لا ادري فيه الى المرفقين يعني او الى الكفين
وفي اخرى بهذا الحديث قال ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه الى المرفقين او الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الكفين
والوجه والذراعين فقال له منصور ذات يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك وفي اخرى قال سمعت عمارا
يخطب بمثله الا انه لم ينفخ واخرج النسائي الرواية الاولى وفيها فقال انما كان يكفيك وضرب النبي صلى الله عليه وسلم
بيديه الى الارض ثم نفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه وسلمة شك لا يدري فيه الى المرفقين او الكفين
فقال نوليك ما توليت واخرج رواية ابي داود الاولى وفيها فقال عمار اتذكر يا امير المؤمنين حيث كنت بمكان
كذا وكذا ونحن نرعى الابل فتعلم انا اجنبنا قال نعم فاما انا فتمرغت في التراب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فضحك
فقال ان كان الصعيد لكافيك وضرب بكفيه الى الارض ثم نفخ فيهما ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه فقال اتق الله يا عمار

فقال يا امير المؤمنين ان شئت لم اذكره قال لا ولكن نوليك من ذلك ما توليت وله في اخرى ان رجلا سال عمر بن الخطاب عن التيمم
فلم يدر ما يقول فقال عمار اتذكر حيث كنا في سرية فاجنبت فتمعكت في التراب فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان
يكفيك هكذا وضرب شعبة بيديه على ركبتيه ونفخ في يديه ومسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة وفي اخرى مثل الاولى
وقال ثم نفخ فيها فمسح بها وجهه وكفيه شك سلمة وقال لا ادري فيه الى المرفقين او الى الكفين قال عمر نوليك من ذلك
ما توليت قال شعبة كان يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذكر الذراعين احد غيرك
فشك سلمة فقال لا ادري ذكر الذراعين ام لا وفي اخرى قال عمار اجنبت وانا في الابل فلم اجد ماء فتمعكت في التراب تمعك الدابة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال انما كان يجزيك من ذلك التيمم وفي رواية اخرى لابي داود انهم تمسحوا وهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم
الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والآباط من بطون ايديهم وفي اخرى نحو هذا قال فقام المسلمون فضربوا
باكفهم التراب لم يقبضوا من التراب شيئا فذكر نحوه ولم يذكر المناكب والآباط قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين وفي اخرى قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامرني ضربة واحدة للوجه والكفين وفي اخرى سئل قتادة عن التيمم فقال عن
عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى المرفقين وفي رواية للنسائي قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحنا بوجوهنا وايدينا
الى المناكب واخرج الترمذي من هذا الحديث بطوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم للوجه والكفين قال الترمذي

خ م س
عمران بن حصين

وقد روي عنه انه قال تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب والآباط ولعله ما اخرج لم تثبت له علامة ⁂
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك اخرجه البخاري والنسائي وقد اخرجه البخاري ومسلم في جملة

ابو ذر

حديث طويل وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوة من حرف النون ⁂ قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمس والست فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر فسكت فقال ثكلتك امك ابا ذر لامك الويل فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه
ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة واغتسلت فكاني القيت عني جبلا فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو
الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه جلدك فان ذلك خير وفي رواية غنيمة من الصدقة وفي اخرى قال
رجل من بني عامر دخلت في الاسلام فهمني ديني فاتيت ابا ذر فقال ابو ذر اني اجتويت المدينة فامر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود وبغنم فقال لي اشرب من البانها قال حماد واشك في ابوالها فقال ابو ذر فكنت اعزب عن الماء ومعي اهلي
فتصيبني الجنابة فاصلي بغير طهور فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهو في رهط من اصحابه وهو في ظل
المسجد فقال ابو ذر فقلت نعم هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك قال اني كنت اعزب عن الماء ومعي اهلي فتصيبني
الجنابة فاصلي بغير طهور فامر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فجاءت به جارية سوداء بعس يتخضخض ما هو بملآن
فتسترت الى بعير فاغتسلت ثم جئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان الصعيد الطيب طهور وان لم

تجد الماء الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه جلدك اخرجه ابو داود وقال ابو الهاليس يصحيح في هذا الحديث
قال وليس في ابو الهالا الاحديث انس يعوا بدا اهل البصره وفي رواية الترمذي مختصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصعيد
الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير وفي رواية ان الصعيد الطيب
وضوء المسلم اخرجه النسائي مثل الترمذي الى قوله عشر سنين ❊ سئل عن التيمم فقال ان الله قال في كتابه حين ذكر
الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما وكانت السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم اخرجه الترمذي ❊ ان رجلا
اجنب فلم يصل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت فاجنب آخر فتيمم وصلى فاتاه فقال نحو ما قال للآخر يعني
اصبت اخرجه النسائي ❊ **الفرع الثاني في تيمم الجريح** ❊ قال اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء
العي السؤال اخرجه ابو داود وفي رواية رزين ثم احتلم فسال من لا علم له بالسنة هل له رخصة في التيمم فقالوا
له لا فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي السؤال وانما كان يكفيه
ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ❊ قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا
حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على
الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا
فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب شك موسى على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده
اخرجه ابو داود ❊ **الفرع الثالث في التيمم من البرد** ❊ قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت
باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عز وجل يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وفي رواية ان عمرو بن العاص كان على سرية فذكر الحديث نحوه قال فغسل
مغابنه وتوضا وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه لم يذكر التيمم قال ابو داود روى هذه القصة عن الاوزاعي عن حسان
عطية قال فيه فتيمم ❊ **الفرع الرابع في المتيمم يجد الماء** ❊ قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة
وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد
الآخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي
توضا واعاد لك الاجر مرتين اخرجه ابو داود قال وروى عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر ابي سعيد في هذا
الحديث ليس بمحفوظ هو مرسل وفي اخرى عن عطاء بن يسار ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وفي رواية النسائي
ان رجلين تيمما وصليا ثم وجدا ماء في الوقت فتوضا احدهما وعاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يعد الآخر فسالا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للآخر اما انت فلك مثل سهم جمع وله في رواية

ابن عباس
طارق
ابن عباس
جابر
عمرو بن العاص
ابو سعيد

عن عطاء بن يسار ان رجلين وساق الحديث ❊ اقبل من ارضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فتيمم وصلى
ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية نافع انه اقبل هو وابن عمر من الجرف حتى اذا كانا بالمربد نزل
عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى وفي اخرى ان عبد الله بن عمر كان يتيمم الى المرفقين اخرج
الاول رزين والآخرين الباقي اخرجه الموطا ❊ **الباب السادس في الغسل** وفيه ستة فصول ❊
الفصل الاول في غسل الجنابة وفيه ثلثة فروع ❊ **الفرع الاول في وجوبه وموجبه**
وفيه ثلاثة انواع ❊ **الاول التقاء الختانين** ❊ انه قال اختلف ناس فذكروا ما يوجب الغسل فاختلف في ذلك رهط
من المهاجرين والانصار فقال الانصاريون لا يجب الغسل الا من الدفق وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل
قال ابو موسى فانا اشفيكم من ذلك قال فقمت فاستاذنت على عائشة فاذن فقلت لها يا اماه او يا ام المؤمنين
اني اسالك عن شيء اني استحييك فقالت لا تستحيي ان تسالني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك قلت ما يوجب الغسل
قالت على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل
اخرجه مسلم وفي رواية الموطا ان ابا موسى اتى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لقد شق علي اختلاف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اني لاعظم ان استقبلك به فقالت ما هو ما كنت سائلا عنه امك فسلني عنه فقال الرجل
يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال ابو موسى الاشعري لا
اسال عن هذا احدا بعدك ابدا وفي رواية لمسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله
ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل وفي اخرى
للموطا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقالت هل
تدري ما مثلك يا ابا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها اذا جاوز الختان الختان فقد وجب
الغسل وفي رواية الترمذي مختصرا ان عائشة قالت اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ❊
سال زيد بن ثابت عن الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقال زيد يغتسل فقال له محمود ان ابي بن كعب كان لا يرى الغسل
فقال له زيد ان ابي بن كعب نزع عن ذلك قبل ان يموت اخرجه الموطا ❊ ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل اخرجه الموطا ❊ ان ابن عمر كان يقول اذا جاوز
الختان الختان فقد وجب الغسل اخرجه الموطا ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها
فقد وجب الغسل زاد في رواية وان لم ينزل اخرجه البخاري ومسلم وعند ابي داود اذا قعد بين شعبها الاربع
والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل وعند النسائي مثل الاولى وقال ثم اجتهد وله في اخرى اذا قعد
❊ **الثاني الانزال** ❊ قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال

ابن عمر
واخرج الاول البخاري ... ابو موسى
ادريان
محمود بن لبيد الانصاري
ابن المسيب
نافع
ابو هريرة
ابو سعيد

عتبان يا رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امراته ولم يمن ماذا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الما من الما اخرجه مسلم
وفي روايه له وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار فجا وراسه يقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك
فقال نعم يا رسول الله قال اذا اعجلت او اقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضو واخرج ابو داود روايه مسلم المختصره وقال وكان
ابو سلمه يفعل ذلك وقد تقدم في نواقض الوضوء عن زيد بن خالد الجهني وابي بن كعب في هذا المعنى ما ينتج الى
اعادته وذلك انهم قالوا يغسل ذكره ويتوضا ولم يوجبوا عليه الغسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الما من الما
اخرجه النساي قال انما كان الما من الما رخصه في اول الاسلام ثم نهي عنها اخرجه الترمذي وفي روايه ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصه للناس في اول الاسلام لقلة الثياب ثم امر بالغسل ونهى عن ذلك
قال ابو داود يعني الما من الما وفي اخرى له ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الما من الما كانت رخصه رخصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بدا الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد قال انما الما من الما في الاحتلام اخرجه الترمذي

الثالث الاحتلام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل
وعن الرجل يرى انه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سلمه والمراه ترا ذلك اعليها غسل قال نعم
النسا شقايق الرجال اخرجه الترمذي وابو داود ان ام سليم وهي امراه ابي طلحه قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي
من الحق فهل على المراه الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الما فقالت ام سلمه تحتلم المراه فقال تربت يداك
فبم يشبهها ولدها وزاد في روايه قالت فضحت النسا وفي اخرى فغطت ام سلمه يعني وجهها وقالت يا
رسول الله تحتلم المراه قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها وفي اخرى فضحكت ام سلمه اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطا الى قوله اذا رات الما وفي روايه الترمذي نحو الاولى وفيه قال نعم اذا هي رات الما فلتغتسل قالت
ام سلمه قلت لها فضحت النسا يا ام سليم واخرج النساي نحو الروايه الاولى الا انه قال ان امراه قالت يا رسول الله ولم
تسم ام سليم واخرجه ابو داود عقيب حديث عايشه التي يتلو هذا الحديث وقال في اخره واما هشام بن عروه
فقال عن عروه عن زينب بنت ابي سلمه عن ام سلمه ان ام سليم جات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث احاله على
حديث عايشه ان ام سليم ام بني ابي طلحه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في منامها ما يرى الرجل
هل عليها من غسل فقال نعم اذا رات الما قال الحميدي ادرجه مسلم على ما قبله وقال بمعناه غير ان فيه ان عايشه
قالت فقلت لها اف اترى المراه ذلك وفي روايه لها ان امراه قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراه اذا احتلمت
وابصرت الما فقال نعم فقالت لها عايشه تربت يداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من
قبل ذلك اذا علا ماوها ما الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ما الرجل ماها اشبه اعمامه اخرجه مسلم
وفي روايه الموطا عن عروه بن الزبير ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المراه ترى في المنام مثل ما يرى الرجل
اتغتسل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل فقالت لها عايشه اف لك وهل ترى ذلك المراه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبه وفي روايه ابي داود ان ام سليم الانصاريه وهي ام انس بن مالك قالت

يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق ارايت المراه اذا رات في المنام ما يرى الرجل اتغتسل ام لا قالت عايشه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فلتغتسل اذا وجدت الما قالت عايشه فاقبلت عليها فقلت اف لك وهل ترى ذلك المراه فاقبل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تربت يمينك يا عايشه ومن اين يكون الشبه وفي روايه النساي ان ام سليم كلمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعايشه جالسه فقالت له يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق وذكر نحوه قال جات ام سليم وهي جده
اسحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعايشه عنده يا رسول الله المراه ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها
ما يرى الرجل من نفسه فقالت عايشه يا ام سليم فضحت النسا تربت يمينك فقال لعايشه بل انت فتربت يمينك خير فقال
بل انت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم اذا رات ذلك اخرجه مسلم قال الحميدي زاد الراوي في نفس الحديث
قولها تربت يمينك خير هذا في كتاب مسلم ولعله من قول الراوي في انه لا يريد بهذه اللفظه الا الخير واختصره النساي
قال سالت ام سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في منامها ما يرى الرجل قال اذا انزلت الما فلتغتسل ولمسلم في روايه ان
امراه سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل
انها سالت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المراه ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رات ذلك المراه فلتغتسل
فقالت ام سليم واستحييت من ذلك فقالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين الشبه ان ما الرجل غليظ ابيض
وما المراه رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه اخرجه مسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراه
تحتلم في منامها فقال اذا رات الما فلتغتسل اخرجه النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الرجل غليظ ابيض وما المراه
رقيق اصفر فايهما سبق كان الشبه اخرجه النساي

الفرع الثاني في فرايضه وسننه وفيه ستة انواع

الاول كيفية الغسل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحت كل شعره جنابه فاغسلوا الشعر وانقوا
البشره اخرجه ابو داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعره من جنابه لم يغسلها فعل به
كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي ثلثا وكان يجز شعره اخرجه
ابو داود قال انهم استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك يعني الغسل من الجنابه فقال اما الرجل فلينشر راسه
فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المراه فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلث غرفات بكفيها
اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابه يبدا فيغسل يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاه
ثم يدخل اصابعه في الما فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على راسه ثلث غرف بيديه ثم يفيض الما على جلده كله وفي روايه
ثم يخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الما عليه ثلث مرات ثم غسل ساير جسده وقالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد نغرف منه جميعا اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اغتسل من الجنابه يبدا فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وضوه للصلاه ثم ياخذ الما
ويدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا راى ان قد استبرا حفن على راسه ثلث حفنات ثم افاض على ساير جسده
ثم غسل رجليه وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابه فبدا فغسل كفيه ثلاثا ثم ذكر نحو هذه الروايه

ولم يذكر غسل الرجلين وفي اخرى انه كان اذا اغتسل من الجنابه بدا فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاناء
ثم توضا مثل وضوءه للصلاه ولهم في اخرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدا بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها
ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عايشه وكنت اغتسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان وفي اخرى لهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابه
دعا بشي نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على راسه واخرج
الموطا الروايه الاولى وفي روايه ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابه قال سليمن يبدا فيفرغ
بيمينه وقال مسدد غسل يديه يصب الاناء على يده اليمنى ثم اتفقا فيغسل فرجه قال مسدد يفرغ على شماله وربما
كنت عن الفرج ثم يتوضا كوضوءه للصلاه ثم يدخل يده في الاناء فيخلل شعره حتى اذا راى انه قد اصاب البشره او انقى
البشره افرغ على راسه ثلاثا فاذا فضل فضله صبها عليه ولهم في اخرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يغتسل من الجنابه بدا بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه وافاض عليه الماء فاذا انقاهما اهوى بهما الى الحايط ثم يستقبل
الوضوء ويفيض الماء على راسه وفي اخرى قالت عايشه لين شيتم لاريكم اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحايط حيث كان يغتسل من
الجنابه وفي اخرى عن جميع بن عمير احد بني تيم الله بن ثعلبه قال دخلت مع امي وخالتي على عايشه فسالتها احداهما كيف كنتم
تصنعون عند الغسل فقالت عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وضوءه للصلاه ثم يفيض على راسه ثلث مرار ونحن نفيض
على رءوسنا خمسا من اجل الضفر واخرج ابو داود الروايه الاخره التي فيها دعا بشي نحو الحلاب وفي روايه النساي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابه وضع له الاناء فيصب على يديه قبل ان يدخلهما الاناء حتى اذا غسل يديه
ادخل يده اليمنى في الاناء ثم صب باليمنى وغسل فرجه باليسرى حتى اذا فرغ صب باليمنى على اليسرى فغسلهما ثم مضمض
واستنشق ثلاثا ثم يصب على راسه ملء كفيه ثلث مرات ثم يفيض على جسده ولهم في اخرى قالت كان يفرغ على
يديه ثلاثا ثم يغسل فرجه ثم يغسل يديه ثم يمضمض ويستنشق ثم يفرغ على راسه ثلاثا ثم يفيض على ساير
جسده وفي اخرى قال وصفت عايشه غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابه قالت كان يغسل يديه ثلاثا
ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسل فرجه وما اصابه قال عمر ولا اعلمه الا قال يفيض بيده اليمنى على
اليسرى ثلاث مرات ثم يتمضمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا ويغسل وجهه ثلاثا ثم يفيض على راسه ثلاثا ثم يصب عليه الماء
وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابه بدا فغسل يديه ثم توضا كما يتوضا للصلاه ثم يدخل اصابعه
وذكر الروايه الاولى من الحديث واخرج الروايه الثانيه ونحو الاولى لمسلم والروايه التي فيها ذكر الحلاب ولهم في اخرى
انه كان يغسل يديه ويتوضا ويخلل راسه حتى يصل الى شعره ثم يفرغ على ساير جسده وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يشرب راسه ثم يحثي عليه ثلاثا وفي روايه الترمذي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابه بدا
فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم غسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاه ثم يشرب شعره الماء ثم يحثي على راسه
ثلث حثيات م قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابه اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم تاخذ

وضوءه ح
ح ط
عايشه

بيد لها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر اخرجه البخاري هذا الحديث اخرجه الحميدي عن عايشه
في افراد البخاري ولم يجعله من جمله روايات الحديث الذي قبله وذلك خلاف عادته الا ان يكون اجرا الاول موقوفا على عايشه
فلذا افرده وقد استعمل مثل ذلك كثيرا بقيمه حيث افرده اتبعناه واوردناه عقيب الحديث الطويل ونبهنا عليه واخرجه
ابو داود قالت كانت احدانا اذا اصابتها جنابه اخذت ثلاث حفنات هكذا تعني بكفيها جميعا فتصب على
راسها واخذت بيد واحده فصبتها على هذا الشق والاخرى على الشق الاخر وفي روايه الموطا عن مالك
قال بلغه ان عايشه سيلت عن غسل المراه راسها من الجنابه فقالت على راسها ثلث حفنات من الماء وتضغث
راسها بيديها م قالت توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاه غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم
افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابه وفي روايه قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من
الجنابه فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحايط او الارض ثم توضا
وضوءه للصلاه غير رجليه ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه وفي روايه فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحايط
ثم غسلها ثم توضا وضوءه للصلاه فلما فرغ من غسله غسل رجليه وفي اخرى قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ما يغتسل به
فافرغ على يديه فغسلهما مرتين او ثلاثا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده بالارض ثم مضمض واستنشق
ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل راسه ثلاثا ثم افرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه وفي روايه نحوه وفي اخره
قالت فناولته خرقه فقال بيده هكذا ولم يردها وفي اخرى نحوه قالت فاتيته بخرقه فلم يردها وجعل ينفض
بيده وفي اخرى فناولته ثوبا فلم ياخذه وانطلق وهو ينفض يديه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمنديل فلم يمسه
وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه ابي داود قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم
غسلا يغتسل به من الجنابه فاكفا الاناء على يده اليمنى فغسلها مرتين او ثلاثا ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله
ثم ضرب بيده الارض فغسلها ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم صب على راسه وجسده ثم تنحى ناحيه فغسل رجليه
فناولته المنديل فلم ياخذه وجعل ينفض الماء عن جسده فذكرت ذلك لابرهيم فقال كانوا لا يرون بالمنديل باسا
ولكن كانوا يكرهون العاده قال ابو داود وقال مسدد قلت لعبد الله بن داود كانوا يكرهونه للعاده فقال هكذا
هو ولكن وجدته في كتابي هكذا وفي روايه الترمذي قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابه فاكفا
الاناء بشماله على يمينه فغسل كفيه ثم ادخل يده في الاناء فافاض على فرجه ثم دلك بيده الحايط او الارض ثم مضمض
واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على راسه ثلاثا ثم افاض على ساير جسده ثم تنحى فغسل رجليه
وفي روايه النساي قالت ادنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابه فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يمينه في الاناء
فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم توضا وضوءه للصلاه ثم افرغ
على راسه ثلث حثيات ملء كفيه ثم غسل ساير جسده ثم تنحى عن مقامه فغسل رجليه قالت ثم اتيته بالمنديل فرده
واخرج الروايه الاولى ولهم في اخرى قالت كان اذا اغتسل من الجنابه يبدا فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله ثم يفرغ

حفص
ح م د س
ميمونه
بلغ

على رأسه وعلى سائر جسده. انتهى. وفي أخرى قالت: اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فغسل فرجه ودلك
يده بالأرض أو الحائط، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده. أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل
من الجنابة، واتسقت الأحاديث على هذا: يبدأ فيفرغ على يده اليمنى مرتين أو ثلاثًا، ثم يدخل يده اليمنى في الإناء فيصب بها
على فرجه ويده اليسرى على فرجه، فيغسل ما هنالك حتى ينقيه، ثم يضع يده اليسرى على التراب إن شاء، ثم يصب على يده اليسرى
حتى ينقيها، ثم يغسل يديه ثلاثًا، ويستنشق ويمضمض، ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، حتى إذا بلغ رأسه لم يمسح،
وأفرغ عليه الماء، فهكذا كان غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر. أخرجه النسائي. قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد
ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء
فتطهرين. وفي أخرى: أفأنقضه للحيضة وللجنابة؟ قال: لا. ثم ذكر الحديث. أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي مثل الأولى.
وفي رواية أبي داود: أن امرأة من المسلمين، وقال زهير: إنها قالت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه للجنابة؟
قال: إنما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثًا، وقال زهير: تحثي عليه ثلاث حثيات من ماء، ثم تفيضي على سائر جسدك، فإذا أنت قد طهرت.
وله في أخرى: أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث، قال: فسألت لها النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، قال فيه: واغمزي قرونك عند كل حفنة.
فإذا أنت قد طهرت. وفي رواية النسائي قالت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفيرة رأسي، أفأنقضها عند غسلها
من الجنابة؟ قال: إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء، ثم تفيضين على جسدك. قال: بلغ عائشة أن
عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن، فقالت: يا عجبًا لابن عمرو هذا، يأمر النساء إذا اغتسلن
أن ينقضن رؤوسهن، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن؟ لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، وما أزيد على أن
أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات. أخرجه مسلم. قال: قال لي جابر: أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد ابن الحنفية،
قال: كيف الغسل من الجنابة؟ فقلت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف فيفيضها على رأسه، ثم يفيض على سائر
جسده، فقال الحسن: إني رجل كثير الشعر، فقلت: كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر شعرًا منك. وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفرغ على رأسه ثلاثًا. أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي سفيان عن جابر: أن وفد
ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن أرضنا أرض باردة، فكيف بالغسل؟ فقال: أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا.
هذه الرواية أخرجها الحميدي في أفراد مسلم، والروايات التي قبلها في المتفق، وهذا عجب فإنها منها، وليس فيها إلا
أن راويها غير الأول، وذلك بخلاف عادته. وفي رواية النسائي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أفرغ على
رأسه ثلاثًا. أن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار، ثم يغسل فرجه،
فنسي مرة كم أفرغ، فسألني، فقلت: لا أدري، فقال: لا أم لك، وما يمنعك أن تدري؟ ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفيض على جلده
الماء، ثم يقول: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر. أخرجه أبو داود. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنا فأفيض على رأسي
ثلاثًا، وأشار بيديه كلتيهما. وفي رواية قال: تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعض القوم: أما أنا فإني أغسل
رأسي كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث أكف. وفي أخرى: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الغسل

ابن عمر (ط)
أم سلمة (م د س)
عبيد بن عمير (م)
محمد الباقر (خ م س)
شعبة (د)
جبير بن مطعم (خ م د س)

من الجنابة، فقال: أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا. أخرجه البخاري ومسلم. وأخرج أبو داود الرواية الأخيرة، وأخرج النسائي
الثانية. وله في أخرى: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الغسل، فقال: أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا. أن ابن عمر كان إذا
اغتسل من الجنابة أفرغ على يده اليمنى فغسلها، ثم غسل فرجه، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه، ونضح في عينيه، ثم غسل
يده اليمنى، ثم غسل يده اليسرى، ثم غسل رأسه، ثم اغتسل وأفاض عليه الماء. أخرجه الموطأ.

الثاني في الغسل الواحد للمرار من الجماع

أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد. وفي رواية:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد. أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه، قال: فقلت له: يا رسول الله، ألا تجعله غسلًا واحدًا
آخرًا؟ قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر. أخرجه أبو داود. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن
يعاود فليتوضأ بينهما وضوءًا. أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي. وعند النسائي: إذا أراد أحدكم أن يعود فليتوضأ.

الثالث في الوضوء بعد الغسل

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل. أخرجه الترمذي والنسائي،
وعند أبي داود: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة، ولا أراه يحدث وضوءًا بعد الغسل.

الرابع في مقدار الماء والإناء

قد تقدم في باب الوضوء من هذا المعنى أحاديث، ونحن نذكر هاهنا ما لم نذكر
هناك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة. وفي أخرى: كنت أغتسل أنا والنبي
صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق. قال سفيان: والفرق ثلاثة آصع. وفي رواية عن أبي سلمة قال:
دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع
فاغتسلت، وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثًا. قال: وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن
حتى تكون كالوفرة. وفي رواية: نحو من صاع. أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج الموطأ وأبو داود الرواية الأولى،
وأخرج النسائي الثالثة. وله في أخرى: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، وهو قدر الفرق.
وله في أخرى: قال موسى الجهني: أتي مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال، فقال: حدثتني عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بمثل هذا. وفي أخرى: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح، وهو الفرق،
وكنت أغتسل أنا وهو في إناء واحد. قال محمد الباقر: أنه كان عند جابر هو وأبوه وعنده قوم، فسألوه عن الغسل،
فقال: يكفيك صاع، فقال رجل: ما يكفيني، فقال جابر: كان يكفي من هو أوفى منك شعرًا وخيرًا منك، ثم أمنا
في ثوب. أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية النسائي قال: تمارينا في الغسل عند جابر بن عبد الله، فقال جابر: يكفي
من الغسل من الجنابة صاع من ماء، قلنا: ما يكفي صاع ولا صاعان، فقال جابر: قد كان يكفي من هو خير منكم
وأكثر شعرًا. قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور من شبه. أخرجه أبو داود.

الخامس في الاستتار والتنشيف

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يغتسل بالبراز، فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.

نافع (ط)
قتادة (خ د س)
أبو رافع (د)
الخدري (م د س ت)
عائشة (ت س د)
عائشة (خ م ط د س)
جابر (خ م س)
عائشة (د)
يعلى (د س)

اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حليم حيي ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء

قالت كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولّني قفاك فاوليه قفاي فاستره به اخرجه النسائي

قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب اخرجه مسلم وهو طرف

من حديث طويل قد ذكر في صلاة الضحى قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل اخرجه مسلم وهو طرف من

حديثها وقد ذكر في كيفية الغسل وعند النسائي قالت ثم اتيته بخرقة فلم يردها ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فأتي بمنديل

فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسائي وقد تقدم في باب الوضوء احاديث في هذا المعنى وفي كيفية الغسل جملة

روايات عن عايشة وميمونة

السادس في احاديث متفرقة

قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرار وغسل البول من الثوب سبع مرار فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول

مرة اخرجه ابو داود قالت ربما اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ثم جاء فاستدفأ بي فضممته الي ولم اغتسل اخرجه

الترمذي قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات اخرجه ابو داود

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في الجنب واحكامه وهي اربعة

الاول في قراءة القرآن

قال عبد الله ابن سلمة دخلت على علي انا ورجلان رجل منا ورجل من بني اسد احسب فبعثهما على وجههما وقال انكما علجان فعالجا

عن دينكما ثم قام فدخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فاخذ منه حفنة فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او يحجزه عن القرآن

شيء ليس الجنابة اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي والنسائي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن

على كل حال ما لم يكن جنبا لفظ النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة وله في اخرى قال اتيت

عليا انا ورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه من القرآن شيء

ليس الجنابة

الثاني في نومه واكله

انه لم ير بالقراءة للجنب باسا اخرجه

قال ابو سلمة سالت عايشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ وفي رواية عروة قالت

كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة اخرجه البخاري وفي رواية مسلم كان اذا اراد ان ينام

وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام وفي اخرى كان اذا كان جنبا واراد ان ياكل او ينام توضأ وفي اخرى

عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة

اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام

قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة هذا اخرجه مسلم مختصرا الى عرضه في النوم قبل الغسل وهو طرف

من حديث قد اخرجه الترمذي وابو داود وقد ذكر في باب الوتر من كتاب الصلاة واخرج الموطا الرواية الاولى

وله في اخرى انها كانت تقول اذا اصاب احدكم المراة ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل فلا ينم حتى يتوضأ وضوءه

للصلاة وفي رواية ابي داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وزاد في رواية

واذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه قال ابو داود ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الاكل قول عايشة مقصورا

وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل او ينام توضأ يعني وهو جنب وفي اخرى عن غضيف بن الحرث قال

قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل

وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر اول الليل

ام في اخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقرآن ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت به قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة

وفي رواية الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضأ قبل

ان ينام وهو اصح واخرج ابو داود هذه الرواية ايضا وفي رواية النسائي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل او ينام

توضأ زاد في رواية وضوءه للصلاة وفي اخرى كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ واذا اراد ان ياكل غسل يديه

وفي اخرى كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ واذا اراد ان ياكل او يشرب قالت عايشة غسل يديه ثم ياكل او يشرب

واخرج الاولى من روايات مسلم ورواية ابي داود التي عن غضيف بن الحرث الى قوله سعة في المرة الاولى وله في اخرى

عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة ايغتسل قبل ان ينام او ينام

قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

انه تصيبه الجنابة من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال

استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ وفي اخرى ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم

اذا توضأ احدكم فليرقد ولمسلم نحو ذلك واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية الاولى واخرج الترمذي

الثانية وللنسائي وقد روي عن ابن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ان ابن عمر قال يا رسول الله اينام

احدنا وهو جنب قال اذا توضأ اخرجه النسائي ان ابن عمر كان اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل

وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ثم طعم او نام اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا

اراد ان ياكل او يشرب ان يتوضأ وضوءه للصلاة اخرجه الترمذي وانتهت رواية ابي داود عند قوله يتوضأ

وقال ابو داود بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل وقال علي وابن عمر وعبد الله بن عمرو

الجنب اذا اراد ان ياكل توضأ

الثالث في مجالسته ومحادثته

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض

طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه وفي رواية فانسل فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا

فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس اخرجه البخاري وللبخاري قال لقيني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو

قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس عند مسلم انه لقيه النبي صلى الله عليه

ابو السمح
ام هانئ
ميمونة
ابن عباس
ابن عمر
عايشة
عايشة
عايشة
علي
ابن عباس
عايشة
ابن عمر
نافع
نافع
عمار
ابو هريرة
كذا

في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة
قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس
واخرج الترمذي الرواية الاولى وقال فانخنست وفي الحاشية صوابه فانخنست اي استترت واختفيت وقيل اخر
الحديث معنى انبخست اي تنحيت وفي رواية ابي داود مثلها وقال فاختنست وفي رواية النسائي قال فانسل عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا فقال ان المسلم لا ينجس اخرجه
مسلم وعند ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاهوى اليه فقال اني جنب فقال ان المسلم لا ينجس وفي رواية
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرايته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين
ارتفع النهار فقال اني رايتك فحدت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلم لا ينجس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب اخرجه
ابو داود والنسائي الرابع في صلاته ناسيا قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج
الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه وفي رواية فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج الينا اخرجه
البخاري قال الحميدي واخرج مسلم بعض هذا عن ابي هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه ولاجل هذا القدر اخرجه الحميدي في المتفق بين البخاري
ومسلم وليس الغرض من الحديث ذكر الصفوف في الصلاة انما الغرض منه دخول الجنب المسجد وفي الصلاة وهو جنب وهو
لا يعلم ولذلك ترجم عليه البخاري قال باب اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم وترجم عليه
ابو داود باب الجنب يصلي بالقوم وهو ناس وفي رواية ابي داود قال اقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مقامه ذكر انه لم يغتسل فقال للناس مكانكم ثم رجع الى بيته فخرج علينا ينطف
راسه قد اغتسل ونحن صفوف قال في رواية فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج علينا وقد اغتسل قال ابو داود
ورواه الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال فلما قام في مصلاه وانتظرنا ان يكبر انصرف ثم قال كما انتم ورواه ايوب
وابن عون وهشام عن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر ثم اوما الى القوم ان اجلسوا فذهب فاغتسل وكذلك رواه
مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة وكذلك حدثنا مسلم بن ابرهيم
حدثنا ابان عن يحيى عن الربيع بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر وفي رواية الموطا عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكثوا فذهب ثم رجع وعلى جلده اثر الماء واخرج النسائي مثل رواية
ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فاوما بيده ان مكانكم ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم وفي
رواية بمعناه وقال في اوله فكبر وقال في اخره فلما قضى الصلاة قال انما انا بشر واني كنت جنبا اخرجه ابو داود
ان عمر صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت

العروق فاغتسل غسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلاته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام
منذ وليت امر الناس واغتسل وغسل ما راى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ان طلعت الشمس وفي رواية زبيد بن الصلت
قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرف فنظر فاذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والله ما اراني الا قد احتلمت وما شعرت
وصليت وما اغتسلت قال فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه ونضح ما لم ير واذن او اقام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى
متمكنا اخرجه الموطا وهذه الاحاديث كلها اخرجوها في باب غسل الجنابة وتصلح ان تجي في كتاب الصلاة
فانا نعلم ولكنا اخرجناها في غسل الجنابة

الفصل الثاني من باب الغسل في غسل الحايض والنفسا

ان امراة من الانصار سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة
من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف فقال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها
الي فقلت تتبعي بها اثر الدم ومن الرواة من قال فيه خذي فرصة ممسكة فتوضي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
استحيى واعرض بوجهه او قال توضي بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم عن عايشة ان اسما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال تاخذ احداكن ماءها وسدرها
فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شوون راسها ثم تصب عليها الماء
ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت اسما وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت عايشة كانها
تخفي ذلك تتبعين بها اثر الدم وسالته عن غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور
ثم تصب على راسها فتدلكه حتى يبلغ شوون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار
لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين وفي اخرى دخلت اسما بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كيف
تغتسل احدانا اذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة وفي اخرى نحوه قال سبحان الله
تطهري بها واستتر واخرج النسائي نحو الرواية الاولى وفيها واستتر ونحو الرواية الثانية واخرج
ابو داود نحو رواية مسلم بطولها وله في اخرى قالت دخلت اسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كيف تغتسل احدانا
اذا طهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماءها فتوضا وتغسل راسها وتدلكه حتى يبلغ الماء اصول شعرها
ثم تفيض على جسدها ثم تاخذ فرصتها فتطهر بها قالت يا رسول الله كيف اتطهر بها قالت عايشة فعرفت
الذي يكني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها تتبعين اثار الدم وفي اخرى لعايشة وذكرت نساء الانصار فاثنت
عليهن وقالت لهن معروفا وقالت دخلت امراة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه الا انه قال فرصة ممسكة
قال مسدد كان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو الاحوص يقول قرصة عن امراة من بني غفار قد سماها
لي قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ونزلت
عن حقيبة رحله واذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي وراى الدم قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي

انا من ماء فالمرجى فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر رضخ لنا من الفي قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت ان يجعل في غسلها حين
ماتت اخرجه ابو داود

الفصل الثالث غسل الجمعة والعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم وفي اخرى الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم وفي اخرى قال الغسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب
واما الاستنان والطيب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث هذا عند البخاري واخرجه هو ومسلم
ولمسلم قال غسل الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه وفي رواية قال في الطيب ولو من طيب
المراة واخرجه ابو داود والنسائي مثل روايتي مسلم واخرج الموطا وابو داود الرواية الاولى ان الله كان يقول
غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب اخرجه الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب
فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك اخرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة
فليغتسل اخرجه الجماعة الا ابا داود وفي اخرى للنسائي قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا راح احدكم
الى الجمعة فليغتسل وفي اخرى له قال وهو على المنبر ان عمر بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين وفي رواية ابي هريرة من رواية الاوزاعي اذ دخل عثمان
ابن عفان فناداه عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد
على ان توضات فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل وفي حديث ابي هريرة
انه قال الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
الموطا عن سالم بن عبد الله مرسلا والترمذي عن ابن عمر واخرجه ابو داود عن ابي هريرة ان عمر بينا هو يخطب
يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر اتحتبسون عن الصلاة وذكر الحديث ان ناسا من اهل العراق جاؤوا فقالوا
يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه
بواجب وساخبركم كيف بدا الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم
ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت
منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم
فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف
وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق اخرجه ابو داود وفي رواية
البخاري ومسلم عن طاوس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة

ابو سعيد
ابو هريرة
البراء
ابن السباق
ابن عمر
ابن عمر وابو هريرة
عكرمة

واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري
وفي اخرى عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال فقلت لابن عباس ايمس طيبا او دهنا
ان كان عند اهله قال لا اعلمه قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فياتون في العباء
ويصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم الريح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو انكم تطهرتم ليومكم هذا وفي رواية يحيى بن سعيد انه سال عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة
كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم وفي اخرى
كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري قالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال انفسهم فكان تكون لهم ارواح فقيل لهم لو اغتسلتم
ادرجه على ما قبله وفي رواية ابي داود قالت كان الناس مهان انفسهم فيروحون الى الجمعة بهيئتهم فقيل لهم لو
اغتسلتم وفي رواية النسائي ذكر عندها غسل يوم الجمعة فقالت انما كان الناس يسكنون العالية فيحضرون
الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اولا تغتسلون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى
ثوبي مهنته اخرجه الموطا ان ابن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما
اخرجه الموطا ان عبد الله بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اخرجه الموطا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة اخرجه الموطا
قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده اخرجه

الفصل الرابع في غسل الميت والغسل منه

قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت
ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او
شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني ازاره
زاد في رواية وحدثتني حفصة بنت سيرين مثل حديث محمد وكان في حديث حفصة اغسلنها وترا وكان
فيه ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن وكان فيه انه قال ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
وكان فيه ان ام عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون وفي رواية جعلن راس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه
ثلاثة قرون وقال ابن سيرين جاءت ام عطية امراة من الانصار من اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت
البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا وذكرت الحديث الى قوله اشعرنها اياه وزعم ان الاشعار
الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر وفي رواية فنزع من حقوه
ازاره فقال اشعرنها اياه وفي اخرى قالت ضفرنا شعر بنت النبي صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون

عائشة
فذكره
سمرة بن جندب
يحيى بن سعيد
نافع
مالك
جابر
ابو هريرة
ام عطية الانصارية

ثلثة قرون ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها وفي اخرى قالت ماتت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا وذكر الى قولها اشعرنها اياه
وفي رواية الترمذي مثل الموطا وقال فيه وترا ثلاثا او خمسا وفي اخرى قالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها
خلفها وفي اخرى وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدان بميامنها ومواضع الوضوء وفي رواية ابي داود مثل الترمذي
وقال ومشطناها بدل ضفرناها وفي رواية له او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتنه واخرج النسائي مثل الترمذي
وفي اخرى له انهن جعلن راس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون قلت نقضنه فجعلنه ثلثة قرون قال نعم وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل ابنته ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها وله نحو الاولى وزاد او سبعا وقال في اخرها
ومشطناها ثلثة قرون والقيناها خلفها وله في اخرى نحوه وقال في اخرها قلت ما قوله اشعرنها اياه قال اتزرن وقال
لا اراه الا ان يقول الففنها فيه قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد
فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم
امراة عمرت ما عمرت اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل اخرجه ابو داود وفي رواية
الترمذي قال من غسله الغسل ومن حمله الوضوء ان عليا قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تاتيني فواريته فجئته فامرني
فاغتسلت فدعا لي اخرجه ابو داود وعند النسائي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا طالب مات قال اذهب فواره
قال انه مات مشركا قال اذهب فواره فلما واريته رجعت اليه فقال لي اغتسل وله في اخرى قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ان عمك الشيخ الضال مات فمن يواريه قال اذهب فوار اباك ولا تحدثن حدثا حتى تاتيني فواريته ثم جئت
فامرني فاغتسلت ودعا لي وذكر دعاء لم احفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربعة من الجنابة
وللجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت اخرجه ابو داود ان ابن عمر حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله
ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضا اخرجه الموطا ان اسماء بنت عميس امراة ابي بكر الصديق غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت
فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل فقالوا لا
اخرجه الموطا

الفصل الخامس غسل الاسلام

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
فامرني ان اغتسل بماء وسدر اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي الا ان الترمذي والنسائي قالا انه اسلم فامره النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر
يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن اخرجه ابو داود

الفصل السادس في الحمام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ثم
رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر اخرجه الترمذي وابو داود ولهما في رواية ابي المليح الهذلي قال دخل على عائشة
نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت

ام قيس بنت محصن
ابو هريرة
ناجية بن كعب
عائشة
نافع
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
قيس بن عاصم
عثيم بن كليب
عائشة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيتها (بيت زوجها) الا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بازر وامنعوها
النساء الا مريضة او نفساء اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا
يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام الا من عذر ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يدخل الحمام الا بميزر

الباب السابع في الحيض وفيه فصلان

الفصل الاول في الحائض واحكامها وفيه اربعة فروع

الفرع الاول في مجامعة الحائض ومباشرتها

ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه
فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما اخرجه النسائي
الى قوله وان يصنعوا كل شيء الا الجماع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا في فرجها او امراة في دبرها او
كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد اخرجه الترمذي قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يباشرها امرها ان تتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك
اربه وفي رواية قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني
وانا حائض اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الرواية الاولى وقال في فوح حيضتها وفي رواية
الترمذي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني وفي اخرى لابي داود
والنسائي قالت كان يامر احدانا اذا كانت حائضا ان تتزر ثم يضاجعها زوجها وقال مرة يباشرها
وفي رواية الموطا ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل امراته
وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء وفي اخرى للنسائي عن جميع بن
عمير قال دخلت على عائشة مع امي وخالتي فسالتاها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا حاضت
احداكن قالت كان يامرنا اذا حاضت احدانا ان تتزر بازار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض وفي رواية كان يباشر
نساءه فوق الازار وهن حيض وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضطجع معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب
اخرجه البخاري ومسلم الاولى والثانية واخرج مسلم الثالثة وفي رواية ابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة

ابن عمرو بن العاص
جابر
انس
ابو هريرة
عائشة
ميمونة

زيد بن اسلم
معاذ
عكرمه
ابن عباس

ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها اخرجه الموطا ● قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اخرجه ● عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيا القى على فرجها ثوبا اخرجه ابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع رجل باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار وفي روايه انه قال اذا اصابها اول الدم والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع الدم والدم اصفر فنصف دينار اخرجه الترمذي وقال الترمذي وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا وفي روايه ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي اهله وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابو داود هذا الروايه الصحيحه دينار او نصف دينار وربما لم يرفعه شعبه وفي روايه عنه قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار واخرج الروايه الاولى من روايتي الترمذي قال وروي الاوزاعي عن يزيد بن ابي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره ان يتصدق بخمسي دينار واخرج النسائي روايه ابي داود الاولى ●

الفرع الثاني في مجالستها واستخدامها

● من روايه هشام عن ابيه انه سئل اتخدمني الحائض او تدنو مني المراه وهي جنب فقال عروه كل ذلك علي هين وليس على احد في ذلك باس اخبرتني عائشه انها كانت ترجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها راسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض وفي روايه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي الي راسه وهو مجاور في المسجد فارجله وانا حائض وفي اخرى انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه زاد في روايه وكان لا يدخل البيت الا لحاجه الانسان وفي اخرى كنت ارجل راس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض وفي اخرى كنت اغسل راس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الي راسه في المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حائض وفي اخرى كان اذا اعتكف يدني الي راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجه الانسان واخرج الموطا انها قالت كنت ارجل راس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض وفي روايه ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا في المسجد فيناولني راسه من خلل الحجره فاغسل راسه وقال مسدد فارجله وانا حائض وفي روايه النسائي مثل روايه مسلم الاولى وفي اخرى وهو معتكف فاغسله وانا حائض واخرج الترمذي وابو داود والموطا الروايه الخامسه وللنسائي روايات نحو ما تقدم من الروايات وقد تقدم لهم في كتاب الاعتكاف شي من هذا فلم نعده ● قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكي في حجري وانا حائض فيقرا القران وفي اخرى كان يقرا القران وراسه في حجري وانا حائض اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرج الاولى وفي روايه النسائي قالت كان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر احدانا وهي حائض وهو يقرا القران ● قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمره من المسجد قالت فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وللنسائي قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

عائشه
لي
عائشه
عائشه

في المسجد اذ قال يا عائشه ناوليني الثوب فقالت اني لا اصلي فقال ليس في يدك فناولته ● قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجر احدانا فيتلو القران وهي حائض وتقوم احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي حائض اخرجه النسائي ● قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشه ناوليني الثوب فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك اخرجه مسلم والنسائي ● كان يغسل جواريه رجليه ويعطينه الخمره وهن حيض اخرجه الموطا ● قالت بينما انا مضطجعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميله اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميله قالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابه هذا لفظ مسلم وللبخاري نحوه وزاد قالت وحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم قالت وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابه وفي روايه نحوه وفيه هذه الزياده واخرج النسائي الاولى ● كانت مضطجعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وانها وثبت وثبه شديده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضه قالت نعم قال شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك اخرجه الموطا وفي روايه ابي داود عن عماره بن غراب ان عمه له حدثته انها سالت عائشه فقالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عائشه اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حائض فمضى الى مسجده تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ فنام ● قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في مواكلتها ومشاربتها

● قالت كنت اشرب من الاناء وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ اخرجه مسلم وفي روايه ابي داود والنسائي قالت كنت اتعرق العرق وانا حائض فاعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه وكنت اشرب من القدح فاناوله اياه فيضع فمه في الموضع الذي كنت اشرب وفي روايه النسائي عن شريح بن هانئ سالتها هل تاكل المراه مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فاكل معه وانا عارك فكان ياخذ العرق فيقسم علي فيه فاخذه فانتهش منه ثم اضعه فياخذه فينتهش منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه قبل ان يشرب منه فاخذه فاشرب منه ثم اضعه فياخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح ● قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكله الحائض فقال واكلها اخرجه الترمذي

الفرع الرابع في حكم الصلاه والصوم والقراءه

● ان امراه قالت لها اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يامرنا به او قالت فلا نفعله وفي روايه قالت معاذه سالت عائشه فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاه فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني اسال قالت كان يصيبنا ذلك فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلاه وفي اخرى ان امراه سالت عائشه

ميمونه
ابو هريره
ابن عمر
ام سلمه
عائشه
عائشه
عائشه
عبد الله بن سعد الانصاري
عائشه

فقالت أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها فقالت أحرورية أنت قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لا تؤمر بقضاء وفي رواية قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن يجزين قال محمد بن
يعني يقضين أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود الأولى والثانية وأخرج الترمذي الأولى وله قالت كنا نحيض
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نطهر فيأمرنا بقضاء الصيام ولا يأمرنا بقضاء الصلاة وأخرج النسائي الثانية وله في أخرى
أن امرأة سألتها أتقضي الحائض الصلاة فقالت أحرورية أنت قد كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقضي ولا نؤمر
بالقضاء ● واسمها مسة الأزدية قالت حججت فدخلت على أم سلمة فقلت يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب
يأمر النساء أن يقضين صلاة المحيض فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس
أربعين ليلة لا تصلي ولا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس أخرجه أبو داود ● بلغه أن عائشة قالت
في المرأة الحامل ترى الدم أنها تدع الصلاة أخرجه الموطأ ● قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن
أخرجه الترمذي ●

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء وفيه أربعة فروع الفرع الأول

في اغتسالها وصلاتها ● أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت
سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق
فاغتسلي وصلي قالت عائشة فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء قال
ابن شهاب فحدثت بذلك أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هندا لو سمعت بهذه الفتيا والله
إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي هذا لفظ حديث مسلم وهو عند البخاري مختصر أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة وفي رواية نحوه إلى قوله حتى
تعلو حمرة الدم الماء ولم يذكر ما بعده وفي أخرى قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني أستحاض
فقال إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلاة قال الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء فعلته هي ولمسلم أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت
عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت
تغتسل عند كل صلاة وفي رواية ثم اغتسلي وصلي وفيه قالت عائشة رأيت مركنها ملآن دما وأخرج الترمذي الرواية
الثالثة وفي رواية أبي داود مثل البخاري وله في أخرى قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن
بن عوف سبع سنين فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة وإذا أدبرت فلتغتسل ثم تصلي ولم يذكر هذا
الكلام أحد من أصحاب الزهري غير الأوزاعي وزاد فيه ابن عيينة أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها وهو وهم
من ابن عيينة وله في أخرى نحوه إلى قوله حمرة الدم الماء زاد في رواية قالت عائشة فكانت تغتسل لكل صلاة
وله في أخرى قال استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة وساق الحديث
وفي أخرى قال توضئي لكل صلاة قال أبو داود وهذا وهم من راويه وأخرج روايته [illegible] وفي رواية النسائي نحو

الأولى [illegible]

... أخرج الثالثة ورواية ... وله في أخرى أن أم حبيبة التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت لا تطهر
فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر قرئها التي كانت تحيض
لها فلتترك الصلاة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة وفي أخرى أنها كانت تستحاض سبع سنين فسألت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحيضة إنما هو عرق فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرائها وحيضتها وتغتسل وتصلي
فكانت تغتسل عند كل صلاة ● قالت فاطمة بنت أبي حبيش وهو ابن عبد المطلب بن أسد لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني امرأة
أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة
فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي وفي رواية سفيان فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي
وصلي وفي أخرى ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الموطأ
الأولى وكذلك أبو داود والترمذي والنسائي وفي أخرى لأبي داود قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
خبرها ثم قال اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وصلي وفي أخرى للنسائي أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن دم الحيض دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة وإذا كان الآخر فتوضئي وزاد في الأولى قيل
له فالغسل قال ذلك لا يشك فيه أحد وأخرج الثانية ● أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك فلا تصلي فإذا مر قرؤك فتطهري ثم صلي ما بين القرء إلى
القرء وفي أخرى قال عروة بن الزبير حدثتني فاطمة بنت أبي حبيش أنها أمرت أسماء وأسماء حدثتني أنها أمرتها فاطمة بنت
أبي حبيش أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ثم تغتسل قال أبو داود ورواه قتادة عن
عروة عن زينب بنت أم سلمة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تدع يعني الصلاة أيام أقرائها
ثم تغتسل وتصلي زاد ابن عيينة في حديث الزهري عن عمرة عن عائشة أن أم حبيبة كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها وهذا وهم من ابن عيينة ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري إلا ما ذكر سهيل بن
أبي صالح وقد روى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه تدع الصلاة أيام أقرائها قال وروت قمير عن عائشة
المستحاضة تترك الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وقال عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تترك الصلاة
قدر أقرائها قال ورواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت
فذكر مثله وروى شريك عن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة
أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلي ورواه العلاء بن المسيب عن الحكم عن أبي جعفر أن سودة استحيضت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مضت أيامها اغتسلت وصلت وروى سعيد بن جبير عن علي وابن عباس أن المستحاضة تجلس أيام قرئها وكذلك
رواه عمار مولى بني هاشم وطلق بن حبيب عن ابن عباس وكذلك رواه معقل الخثعمي عن علي وكذلك روى الشعبي
عن قمير امرأة مسروق عن عائشة وهو قول الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء ومكحول وإبراهيم وسالم والقاسم
أن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها قال أبو داود ولم يسمع قتادة من عروة شيئا هذا جميعه لفظ أبي داود

معاذة ولها الأولى وله طرفا

أم بسة

مالك

ابن عمر

خ م د ت س عائشة

عروة

أقراءها

خ م ط د ت س عائشة

د س فاطمة بنت أبي حبيش

واخرجه عقيب حديث عروه عن فاطمه فما وردناه بحاله وفي اخرى له عن فاطمه بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيضه فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاه فاذا كان الاخر
فتوضي وصلي فانما هو عرق قال ابن المثنى حدثنا به ابن ابي عدي من كتابه هكذا ثم حدثنا به بعد حفظا قال حدثنا محمد
ابن عمرو عن الزهري عن عروه عن عايشه ان فاطمه كانت تستحاض فذكر معناه قال ابو داود ورواه انس بن سيرين
عن ابن عباس في المستحاضه قال اذا رات الدم البحراني فلا تصلي واذا رات الطهر ولو ساعه فلتغتسل وتصلي وقال مكحول
ان النسا لا تخفى عليهن الحيضه ان دمها اسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت صفره رقيقه فانها مستحاضه فلتغتسل وتصلي
قال ابو داود وروى حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القعقاع بن حكيم عن سعيد بن المسيب في المستحاضه اذا اقبلت الحيضه
تركت الصلاه واذا ادبرت اغتسلت وصلت ورواه سمي وغيره عن سعيد بن المسيب تجلس ايام اقرايها وكذلك
رواه حماد بن سلمه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب واخرج النسائي الروايه الاولى والاخرى التي فيه ذكر لون الدم
وانه اسود وله في اخرى ان فاطمه بنت قيس من بني اسد قريش انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انها تستحاض فزعمت
انه قال لها انما ذلك عرق فاذا اقبلت الحيضه فدعي الصلاه واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ○ قالت كنت
استحاض حيضه كثيره شديده فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضه كثيره شديده فما ترى فيها قد منعتني الصلاه والصوم قال
انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من الاخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه
ركضه من ركضات الشيطان فتحيضي سته ايام او سبعه ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت
واستنقات فصلي ثلاثا وعشرين ليله او اربعا وعشرين ليله وايامها وصومي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي في كل شهر
كما تحيض النسا وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين
وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشا ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين
فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي
اخرجه ابو داود وقال ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل فقال قالت حمنه هذا اعجب الامرين الي لم يجعله قول النبي صلى الله عليه وسلم
وفي روايه الترمذي مثله الا قوله فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي
ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما صنعت اجزا عنك فان قويت عليهما
فانت اعلم فقال انما هي ركضه من الشيطان وذكر الحديث وفيه ثم تغتسلين مع الصبح وتصلين ○ قالت استحيضت
امراه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت ان تعجل العصر وتؤخر الظهر وتغتسل لهما غسلا وان تؤخر المغرب
وتعجل العشا وتغتسل لهما غسلا وتغتسل لصلاه الصبح غسلا قال فقلت لعبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا احدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشي وفي روايه ان سهله بنت سهيل استحيضت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان

ذكا
عن
حمنه بنت جحش
عايشه

تغتسل عند كل صلاه فلما جهدها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشا بغسل
وتغتسل للصبح وفي روايه عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان امراه استحيضت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها
بمعناه اخرجه ابو داود وفي روايه النسائي ان امراه مستحاضه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها انه عرق عاند
وامرت ان تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتؤخر المغرب وتعجل العشا وتغتسل لهما
غسلا واحدا وتغتسل لصلاه الصبح غسلا واحدا ○ قالت قلت يا رسول الله ان فاطمه بنت ابي حبيش استحيضت
منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفاره فوق الما
فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشا غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا
وتوضا فيما بين ذلك قال ابو داود ورواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين
اخرجه ابو داود ○ قال اخبرتني زينب بنت ابي سلمه ان امراه كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل عند كل صلاه وتصلي واخبرني ان ام بكر اخبرته ان عايشه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في المراه ترى ما يريبها بعد الطهر انما هو عرق او قال عروق قال ابو داود في حديث ابن عقيل الامرين جميعا
قال ان قويت فاغتسلي لكل صلاه والا فاجمعي كما قال القسم في حديثه وقد روي هذا القول عن سعيد بن جبير عن
علي وابن عباس ○ عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضه تدع الصلاه ايام اقرايها ثم تغتسل
وتصلي والوضو عند كل صلاه زاد في روايه وتصوم وتصلي اخرجه ابو داود والترمذي ○ في المستحاضه تغتسل
يعني مره واحده ثم توضا الى ايام اقرايها اخرجه ابو داود وفي روايه عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو داود
وحديث عدي بن ثابت هذا والاعمش عن حبيب وايوب ابي العلا كلها ضعيفه لا يصح منها شي ○ ان امراه
كانت تهراق الدما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر الى عدد الليالي
والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاه قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت
خلفت ذلك وحضرت الصلاه فلتغتسل بمعناه اخرجوا الروايه الاولى عن سليمان بن يسار عن ام سلمه واخرج ابو
داود الثانيه عن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار ان امراه كانت تهراق الدما فذكر معنى الليث يعني الروايه الثانيه
قال فاذا خلفتهن وحضرت الصلاه فلتغتسل وساق معناه وفي اخرى قال باسناد الليث ومعناه قال فلتترك
الصلاه قدر ذلك ثم اذا حضرت الصلاه فلتغتسل ولتستثفر بثوب ثم تصلي وفي اخرى عن سليمان عن ام سلمه بهذه
القصه قال فيه تدع الصلاه وتغتسل فيما سوى ذلك وتستثفر بثوب وتصلي قال ابو داود وسمى المراه التي كانت استحيضت
حماد بن زيد عن ايوب في هذا الحديث قال فاطمه بنت ابي حبيش وفي روايه للنسائي عن ام سلمه قالت سالت
امراه النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاه قال لا ولكن دعي قدر تلك الايام والليالي التي كنت
تحيضين فيها ثم اغتسلي واستثفري وصلي ○ انها رات حمنه بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت
تستحاض فكانت تغتسل وتصلي اخرجه الموطا ○ عن زينب بنت جحش قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضه

اسما بنت عميس
ابو سلمه
عدي بن ثابت
عايشه
ام سلمه
زينب بنت ابي سلمه
القسم بن محمد

فقال تجلس ايام اقرائها ثم تغتسل وتؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل وتصلي وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل
وتصليهما جميعا وتغتسل للفجر اخرجه النسائي ۞ قالت سمعت امراة تسال عائشة عن امراة فسد حيضها واهريقت
دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدر ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتد
بقدر ذلك من الايام ثم لتدع الصلاة فيهن او بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل اخرجه ابو داود ۞
ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يساله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل من طهر الى
طهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب قال ابو داود وروي عن ابن عمر وانس بن مالك تغتسل
من طهر الى طهر وكذلك رواه داود وعاصم عن الشعبي عن امراته عن قمير عن عائشة الا ان ابا داود قال كل يوم
وفي حديث عاصم عند الظهر وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء اخرجه ابو داود ۞ قال المستحاضة اذا انقضى
حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت اخرجه ابو داود ۞ انه سال القسم عن المستحاضة
قال تدع الصلاة ايام اقرائها ثم تغتسل فتصلي ثم تغتسل في الايام قال ابو داود قال مالك اني لاظن حديث ابن المسيب
من طهر الى طهر انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل فيه ورواه المسور بن عبد الملك قال فيه من طهر الى طهر
فقلبها الناس من طهر الى ظهر اخرجه ابو داود ۞ ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم
ان تنتظر ايام اقرائها ثم تغتسل وتصلي فان رات شيئا من ذلك توضات وصلت اخرجه ابو داود ۞ قال كنت
جالسا مع ابن عمر فجاءته امراة تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء
فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت ثم جئت مثل ذلك فقال ابن عمر
انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي اخرجه الموطا ۞

الفرع الثاني

في غشيان المستحاضة ۞ قال كانت ام حبيبة تستحاض وكان زوجها يغشاها اخرجه ابو داود ۞
عن حمنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يغشاها اخرجه ابو داود ۞

الفرع الثالث

في الكدرة والصفرة ۞ قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا اخرجه ابو داود والنسائي ۞
قالت كانت النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة يسالنها عن الصلاة
فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة اخرجه الموطا ۞ بلغها ان نساء
كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن تقول ما كان النساء يصنعن
هذا اخرجه الموطا ۞

الفرع الرابع

في وقت النفاس ۞ قالت كانت النفساء على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف
اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وكنا
نطلي وجوهنا بالورس من الكلف ۞

الكتاب الثاني من حرف الطاء في الطعام وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في اداب الاكل وفيه ستة فصول

الفصل الاول في اداب الطعام

سمي مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن
عكرمة
عبد الله بن سفيان
عكرمة
ام سلمة

قال لم ياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات وفي رواية قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم
اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر اخرجه
البخاري واخرج الترمذي الثانية وزاد في رواية حتى مات ۞ قال سالت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال
كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه وفي رواية مختصر قال هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا
قلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه اخرجه البخاري والترمذي وزاد فيه الترمذي بعد النقي يعني الحوارى ۞
قالت صنعت سفرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم نجد لسفرته ولا لسقائه
ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء
وبالاخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين اخرجه البخاري ۞

الفصل الثاني

في التسمية عند الاكل ۞ قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فاخذ بيده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها زاد في رواية
ثم ذكر اسم الله واكل اخرجه مسلم واخرجه ابو داود وقدم ذكر الاعرابي على الجارية وقال ان يده في يدي مع
ايديهما ولم يذكر الزيادة ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله
فليقل في اخره بسم الله في اوله واخره اخرجه ابو داود والترمذي ۞ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة
من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم اخرجه الترمذي ۞ عن ابيه عن جده
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه اخرجه ابو داود ۞ رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه اخرجه ابو داود ۞ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند طعامه يقول ادركتم العشاء ولا مبيت لكم واذا لم يذكر الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء اخرجه مسلم وابو داود ۞

الفصل الثالث في هيئة الاكل والاكل وفيه ثمانية انواع

الاول الاكل باليمين

۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان

انس
ابو حازم
اسماء بنت ابي بكر
حذيفة
عائشة
عائشة
وحشي بن حرب
امية بن مخشي
جابر
ابن عمر

يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله أخرجه مسلم
وأخرج الموطأ وأبو داود الثانية وأخرج الترمذي الأولى بغير زيادة نافع ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل
الرجل بشماله أو يشرب بشماله أو يمشي في نعل واحدة أو يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وفي رواية
لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال أخرجه مسلم والموطأ ولم يذكر الموطأ ويشرب بشماله ● أن رجلا أكل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى
فيه أخرجه مسلم ● **الثاني** ● **الأكل مما يليك** ● قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي
بعد وفي رواية قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مما يليك أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري رواية أخرى عن وهب بن كيسان قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام
ومعه ربيبه عمر ابن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك مرسلا وأخرج الموطأ رواية البخاري وللترمذي أنه
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ● عن أبيه قال
بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين
المهاجرين والأنصار قال فأخذ بيدي فانطلق إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة
الثريد والوذر فأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي في نواحيها وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض
بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه
ألوان التمر أو الرطب شك عبيد الله فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال
يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه
وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار أخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب تفرد به العلاء بن الفضل وفي الحديث قصة ● **الثالث** ● **الأكل من جوانب الطعام ونزل وسطه** ●
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه أخرجه الترمذي ●
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فإن البركة
تنزل من أعلاها أخرجه أبو داود ● قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال
فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها أخرجه أبو داود ● **الرابع** في القران بين التمر ●
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين إلا أن يستأذن أصحابه قال شعبة الإذن من قول ابن عمر

جابر

سلمة بن الأكوع

عمر بن أبي سلمة

عبد الله بن عكراش
ابن ذؤيب

ابن عباس
ابن عباس
عبد الله بن بسر

ابن عمر

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القران إلا أن تستأذن أصحابك وفي رواية
ذكرها رزين عن جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فكان يرزقنا تمرا فكان ابن عمر يمر بنا ونحن نأكل
فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه ● **الخامس** ● **الأكل بالسكين** ●
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه نهسا فإنه أهنأ وأمرأ
أخرجه أبو داود ● قال كنت آكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم بيدي من العظم فقال أدن اللحم من فيك فإنه أهنأ
وأمرأ أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن الحارث قال زوجني أبي فدعا أناسا فيهم صفوان بن أمية فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهسوا اللحم نهسا فإنه أهنأ وأمرأ ● **السادس** ● في القعود على الطعام ● قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل متكئا أو قال وأنا متكئ أخرجه البخاري وعند الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أما أنا فلا آكل متكئا وعند أبي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا ● قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا
قط ولا يطأ عقبه رجلان قط أخرجه أبو داود وإن كان جماعة قدم بعضهم أخرجه أبو داود أن قول رجلان ●
قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر هدية فجعل يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا وفي رواية حثيثا قال ورأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا أخرجه مسلم وعند أبي داود قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت إليه فوجدته
يأكل تمرا وهو مقع ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو
منبطحا على بطنه وفي نسخة وجهه قال أبو عيسى ورخص في أكل الحب بقلا بحوه منبطحا أخرجه
السابع ● في أحاديث متفرقة ● قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه حتى يخرج السوس
منه وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالتمر فيه الدود فذكر معناه أخرجه أبو داود ● قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى
قال شعبة هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال أبي وأخذ
بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم وفي رواية نحوه ولم يشك في إلقاء النوى
بين الإصبعين أخرجه الحميدي كذا فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم فقربنا إليه طعاما ورطبة بالراء وهو تصحيف
من الراوي وقد ذكر أبو مسعود الدمشقي في كتابه بالواو وأخرجه أبو بكر البرقاني فقال وحاة بوطبة بالواو
وفي آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر البرني والأقط المدقوق والسمن الجيد فلم يترك النضر بن
شميل إشكالا وبين غاية البيان ونقله عن شعبة على الصحة وكان من أهل اللغة هذا أخذنا به لفظ الحميدي رحمه الله
قلت والذي رأيته أنا في كتاب مسلم من طريق روايتنا له وطبة بالواو وأخرج الحديث أبو داود والترمذي ولم يذكرا
إلا هذه اللفظة وهذا لفظ الترمذي قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاما فأكل منه ثم أتي بتمر
فكان يأكله وذكر الرواية الأولى ولفظ أبي داود قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي فنزل عليه فقدم إليه طعاما فذكر
حيسا أتاه ثم أتاه بشراب فشرب فناول من عن يمينه فأكل تمرا فجعل يلقي النوى على ظهر إصبعيه السبابة

عائشة
صفوان بن أمية

أبو جحيفة

ابن عمرو بن العاص

أنس

ابن عمر

أنس
عبد الله بن بسر

بلغ مقابلة

والوسطى فلما قام قام ابي فاخذ بلجام دابته فقال ادع الله لي فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
وقول ابي داود في روايته فذكر حيسا مما يحقق ان الرواية وطبه بالواو لانه ذكر معنى الوطبه والله اعلم ۞

الثالث في لعق الاصابع والصحفة

۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه
حتى يلعقها او يُلعِقها اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ۞ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث اصابع
فاذا فرغ لعقها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود ولا يمسح يده حتى يلعقها ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة وفي رواية اذا وقعت لقمة احدكم
فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي اخرى قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضر عند
طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما بها من اذى ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان ۞ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة اخرجه مسلم والترمذي ۞
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها
الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد رزين ان ابنه الطعام لتستغفر للذي يلعقها ويغسلها
وتقول اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان ۞ وهي ام ولد لسنان بن سلمة قال دخل علينا نبيشة
الخير ونحن ناكل في قصعة فحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة
اخرجه الترمذي وذكر رزين في اخرى وتقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان ۞

الفصل الرابع في غسل اليد والفم

۞ قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرات في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء
بعده اخرجه الترمذي وابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه
على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات
وفي يده غمر وذكر الحديث اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الثانية وزاد فيها ولم يغسله ۞
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب من الجبل وقد قضى حاجته وبين ايدينا تمر على ترس او جحفة فدعوناه
فاكل معنا وما مس ماء اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما من الخلاء فقدم اليه طعام
فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة وفي رواية فقال اريد ان اصلي فاتوضأ
وفي اخرى قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه الطعام فاكل ولم يمس ماء اخرجه مسلم واخرج ابو داود والنسائي

ابن عباس
كعب بن مالك
جابر
ابو هريرة
انس
ام عاصم
سلمان
ابو هريرة
جابر
ابن عباس

والنسائي الاولى ۞ قال قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم طعام وقد خرج من الخلاء فقيل له الا نتوضأ فقال لولا التطهر لغسلت يدي
اخرجه ۞ قال وقد سئل عن الوضوء مما مست النار قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل
ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ
اخرجه البخاري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بماء فمضمض وقال ان له دسما اخرجه الجماعة الا الموطا ۞

الفصل الخامس في ذم الشبع وكثرة الاكل

۞ قال نافع كان ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين
ياكل معه فادخلت اليه رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المسلم ياكل في معى واحد والكافر والمنافق ياكل في سبعة امعاء وفي رواية ابن دينار قال كان ابو نهيك
رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء قال فانا اؤمن بالله ورسوله
اخرج الاولى البخاري ومسلم والثانية البخاري واخرج الترمذي المسند من الاولى ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن (المسلم) ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وفي رواية ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم
فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان المومن ياكل في معى واحد وان الكافر ياكل في سبعة
امعاء وفي اخرى قال اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه
ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء اخرج الاولى مسلم والبخاري والموطا والثانية البخاري
والثالثة مسلم والموطا والترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة
امعاء اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة اخرجه
البخاري ومسلم والموطا والترمذي ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية اخرجه مسلم والترمذي ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال طعام رجل يكفي رجلين وطعام رجلين يكفي اربعة وطعام اربعة يكفي ثمانية ۞ قال تجشأ رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة اخرجه
الترمذي ۞ قال اكلت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصر عنا من جشائك فان
اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا قال فما شبعت بعد اخرجه ۞
قال اهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن فقال ما تصنع بهذا قال اذا كظك الطعام اخذت منه
قال ما شبعت منذ كذا وكذا الا حاجة لي فيه اخرجه ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
ملا ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه اخرجه الترمذي ۞

الفصل السادس في اداب متفرقة

انس
جابر
ابن عباس
ابن عمر
ابو هريرة
ابو موسى
ابو هريرة
جابر
ابن عمر
اكثركم اطولكم
ابو جحيفة
نافع
مقدام بن معدي كرب

الحث على العشاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة اخرجه الترمذي
قال رايت عمر وهو يومئذ امير المؤمنين يطرح له عشاءه صاع من التمر فياكله ويأكل الحشف معه اخرجه
الموطا ولم يذكر عن عشائه وذكرها هاهنا **ذم الطعام** قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه وفي رواية ان اشتهى شيئا اكله وان كرهه تركه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وفي رواية لمسلم ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه **الذباب**
في الطعام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه يقول اغمسوه فان في احد جناحيه داء
وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخرى داء اخرج الاولى ابو داود والثانية البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليمقله اخرجه النسائي **الاكل مع المجذوم**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه اخرجه الترمذي وابو داود
ان ابا بكر وعمر فعلا مثل ذلك وقالا مثل ذلك اخرجه ان ابن عمر كان ياكل مع المجذوم والابرص
اخرجه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك
فارجع اخرجه مسلم **باكورة الثمار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى باول الثمر
فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره
من الولدان اخرجه مسلم **بقية الطعام** انهم ذبحوا شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت
ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها الا كتفها اخرجه الترمذي **الباب الثاني** في المباح من الاطعمة
والمكروه وفيه فصلان **الفصل الاول** في الحيوان **الضب** ان خالد بن الوليد سيف الله
اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها
ضبا محنوذا قد قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما
يقدم يده لطعام حتى يحدث عنه ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امراة من النسوة
الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد بن الوليد
احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني وفي رواية عن ابن عباس قال اهدت خالتي ام حفيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا
واضبا فاكل من السمن والاقط وترك الضب تقذرا واكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا
واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا امر باكلهن وفي رواية له قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب

انس
انس
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو سعيد
جابر
بريدة نافع
الشريد بن سويد
ابو هريرة
عائشة
ابن عباس

محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد
ان ياكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد
فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وفي اخرى له قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعنده خالد
ابن الوليد بلحم ضب ثم ذكر معناه ومنهم من قال فيه عن ابن عباس عن خالد وذكر الرواية الاولى وفيها قدمت به
اختها حفيدة بنت الحارث من نجد قال بعض الرواة وكانت تحت رجل من بني جعفر اخرجه البخاري ومسلم وفيها روايات
اخر لم يذكر الحميدي لفظها وقال وعلى هذه الروايات عول البخاري في انه من مسند خالد بن الوليد قال وقد اخرج
مسلم الروايات بالوجهين في كتابه واخرج مسلم من حديث يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب
الينا ثلاثة عشر ضبا فآكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فاخبرته فاكثر القوم حوله حتى قال بعضهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا انهى عنه ولا احرمه فقال ابن عباس بئسما قلتم ما بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم
الا محلا ومحرما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو عند ميمونة وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامراة اخرى
اذ قرب اليهم خوان عليه لحم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل قالت له ميمونة انه لحم ضب فكف يده وقال هذا لحم
لم آكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمراة وقالت ميمونة لا آكل من شيء الا شيئا ياكل منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الموطا عنه عن خالد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل منه فقيل هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم
يكن بارض قومي فاجدني اعافه فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابو داود رواية الموطا
وله في اخرى عن ابن عباس ان خالته اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واضبا واقطا وذكر الحديث وهي الرواية
الثانية واخرج النسائي رواية الموطا والرواية الثانية التي اخرجها ابو داود وله في اخرى عنه عن خالد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بضب مشوي فقرب اليه فاهوى اليه بيده لياكل منه قال له من حضر يا رسول الله انه لحم ضب
فرفع يده عنه فقال له خالد بن الوليد يا رسول الله احرام الضب قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
فاهوى خالد الى الضب فاكل منه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وله في اخرى عن ابن عباس انه سئل عن اكل الضباب
فقال اهدت ام حفيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فاكل السمن والاقط وذكر نحو الثانية وفي رواية
لابي داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فجاءوه بضبين
مشويين على ثمامتين فتبزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خالد اخالك تقذره يا رسول الله قال اجل ثم اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن فشرب ثم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه
واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب الا اللبن
هذا الحديث باختلاف طرقه بعضها عن ابن عباس عن خالد وبعضها عن نفسه فيحتاج ان يكون حديثين

مسند بن لكن حيث اختلف طرقه اوردناه حديثا واحدا عن ابن عباس فان اللفظ في الصحيح له ونبهنا على ما هو له
وما هو لخالد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحرث فاذا ضباب فيها بيض ومعه عبد الله بن عباس وخالد
ابن الوليد فقال لكم هذا فقالت اهدته لي اختي هزيلة بنت الحرث فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد كلا فقالا
ولا تاكل يا رسول الله فقال اني يحضرني من الله حاضرة قالت ميمونة انسقيك يا رسول الله من لبن عندنا فقال نعم فلما
شرب قال لكم هذا فقالت اهدته لي اختي هزيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتك جاريتك كنت استامرتني في عتقها
اعطيها اختك وصلي بها رحمك ترعى عليها فانه خير لك اخرجه الموطا ويحتمل ان يكون هذا من روايات الحديث
الذي قبله ولكنه حيث اخرجه مرسلا عن سليمان افردناه منه ⁋ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس فيهم سعد فاتوا بلحم
ضب فنادت امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي
وفي حديث عند ... عن شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي ارايت حديث الحسن يعني ابن ابي الحسن البصري
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال
كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امراة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك توبة ولكنه ليس من
طعامي اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لا اكله ولا احرمه ولمسلم بنحوه
وقال وهو على المنبر وفي اخرى من لكومه يقال على المنبر وفي اخرى اتي بضب فلم ياكله ولم يحرمه وفي اخرى انه سئل
عن الضب فقال لا اكله ولا انهى عنه وفي رواية الموطا ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى
في الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست باكله ولا بمحرمه وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكل الضب
فقال لا اكله ولا احرمه واخرج النسائي رواية الموطا ⁋ ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط
مضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض فلا ادري لعل
هذا منها فلست اكلها ولا انهى عنها وفي رواية قال ابو سعيد قال رجل يا رسول الله انا بارض مضبة فما تامرنا
او فما تفتينا قال ذكر لي ان امة من بني اسرائيل مسخت فلم يامر ولم ينه قال ابو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر
ان الله عز وجل لينفع به غير واحد وانه لطعام عامة هذه الرعاء ولو كان عندي لطعمته وانما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم ⁋ ان عمر قال في الضباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وان عمر قال ان الله ينفع به غير واحد من الرعاء
وانما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي لطعمته اخرجه مسلم ⁋ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فابى ان ياكل منه وقال لا
ادري لعله من القرون التي مسخت اخرجه مسلم ⁋ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا قال فشويت منها
ضبا فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه قال فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل
مسخت دواب في الارض واني لا ادري اي الدواب هي قال فلم ياكل ولم ينه اخرجه ابو داود والنسائي ⁋

سليمان بن يسار
العباس
ابن عمر
ابو سعيد
جابر
جابر
ثابت بن وديعة

قال قال يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم
فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان السمن قال في عكة ضب قال ارفعه اخرجه ابو داود وقال هذا حديث
منكر ⁋ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب اخرجه ابو داود ⁋ **الارنب** ⁋ ان عبد الله بن عمرو
كان بالصفاح مكان بمكة وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال يا عبد الله بن عمرو ما تقول قال قد جيء بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض اخرجه ابو داود ⁋ قال انفجنا ارنبا بمر
الظهران فسعى القوم فلغبوا وادركتها فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها بمروة فبعث معي بفخذها
وبوركها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله قيل له اكله قال قبله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي
بفخذها او بوركها وفي رواية ابي داود قال كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فبعث معي ابو طلحة الى النبي
صلى الله عليه وسلم بعجزها فاتيته بها ⁋ **الضبع** ⁋ قال قلت لجابر الضبع اصيد هو قال نعم قلت اكلها
قال نعم قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه ابو داود والترمذي الا ان لفظ ابي داود قال جابر سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصاده المحرم ⁋ قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع
فقال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذئب فقال او ياكل الذئب احد فيه خير اخرجه الترمذي ⁋
القنفذ ⁋ قال كنت عند ابن عمر فسئل عن اكل القنفذ فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال
شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال اخرجه ابو داود ⁋ **الحبارى** ⁋ قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى اخرجه
ابو داود ⁋ **الجراد** ⁋ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا وكنا ناكل الجراد ونحن
معه وفي رواية غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل الجراد وفي اخرى ناكل معه الجراد اخرجه الجماعة الا الموطا
وللنسائي ايضا غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات فكنا ناكل الجراد ⁋ قال سئل عمر عن الجراد فقال وددت
ان عندنا منه قفعة فناكله اخرجه الموطا ⁋ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله
ولا احرمه اخرجه ابو داود ⁋ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك الجراد اقتل كباره
واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهها عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله
كيف تدعو على الجراد وهو جند من اجناد الله ان يقطع دابره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نثرة حوت في البحر
اخرجه [illegible] ⁋ وقد تقدم في كتاب الحج عن ابي هريرة وكعب الاحبار في ذكر الجراد واباحة اكله وانه من صيد
البحر فلم نعده ⁋ **الخيل** ⁋ قال نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وفي رواية ذبحنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ⁋ قال اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر
الوحش ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية واذن في الخيل اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية الترمذي
قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر ⁋ **الجلالة** ⁋ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

ابن عمر
عبد الرحمن بن شبل
خالد بن الوليد
انس
ابن ابي عمار
خزيمة بن جزء
نميلة
سفينة
ابن ابي اوفى
ابن عمر
سلمان
جابر
اسماء
جابر
ابن عمر

جلالة الابل ان يركب عليها او يشرب من البانها وفي اخرى نهى عن الجلالة في الابل ان يركب عليها وفي اخرى نهى عن ركوب الجلالة
اخرجه ابو داود وعند الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل المجثمة
وهي المصبورة للقتل وعن اكل الجلالة وشرب لبنها وفي رواية الترمذي والنسائي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المجثمة
والجلالة وعن الشرب من في السقاء وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلالة ان ابا موسى اتي بدجاجة فتنحى
رجل من القوم فقال ما شانك فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اكله فقال ابو موسى ادن فكل فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله وامره ان يكفر عن يمينه وفي اخرى قال كنا عند ابي موسى فقدم طعامه وقدم في طعامه لحم
دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه
اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب اليمين من حرف الياء **الحشرات**
عن ابيه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما اخرجه ابو داود **المضطر**
ان رجلا نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد
صاحبها فمرضت فقالت له امراته انحرها فابى فنفقت فقالت له اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها فناكله فقال حتى اسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فساله فقال هل عندك غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبره الخبر فقال
هلا كنت نحرتها قال استحييت منك اخرجه ابو داود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا الميتة قال
ما طعامكم قال قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك واني الجوع فاحل لهم الميتة
على هذه الحال اخرجه ابو داود **ابل الصدقة والجزية** قال لعمر بن الخطاب ان في الظهر ناقة
عمياء فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قال فقلت وهي عمياء قال يقطرونها بالابل قال فقلت كيف
تاكل من الارض فقال عمر امن نعم الجزية هي ام من نعم الصدقة فقلت بل من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها
فقلت ان عليها وسم نعم الجزية فامر بها عمر فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل
منها في تلك الصحاف فبعث به الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة ابنته من اخر ذلك فان كان
فيه نقصان كان في حظ حفصة قال فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور وصنع فدعا عليه المهاجرين والانصار
اخرجه الموطا **اللحم** قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وفي رواية ان للحم ضراوة كضراوة
الخمر وان الله يبغض اهل البيت اللحمين اخرجه الموطا قال ادركني عمر وانا اجيء من السوق ومعي حمال لحم فقال
ما هذا قلت قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال اما يريد احدكم ان يطوي بطنه عن جاره وابن عمه اين يذهب عنكم
قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها اخرجه الموطا

الفصل الثاني

ما ليس بحيوان **الثوم والبصل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا
او ليعتزل مسجدنا زاد في رواية وليقعد في بيته وانه اتي ببدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا
فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي

ابن عباس — زهدم — هلقام بن تلب — جابر بن سمرة — الفجيع العامري — اسلم — عمر — جابر — جابر

وفي اخرى انه قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وفي اخرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها
فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الناس اخرجه البخاري ومسلم
واخرج ابو داود الرواية الثانية بالزيادة وقال فيها اتي ببدر وقال فسره ابن وهب طبق واخرج الترمذي الثالثة
الى قوله مسجدنا واخرجها النسائي بتمامها وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من الثوم والبصل
من الجوع او غيره فلا يقربن مسجدنا يؤذينا بريح الثوم قيل لجابر ما يعني به قال ما اراه يعني الا نيئه
قيل له ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا اخرجه البخاري
ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم اخرجه مسلم
واخرجه الموطا مرسلا عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله
بين عينيه ومن اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا اخرجه ابو داود قال اكلت ثوما
فاتيت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فلما
قضى صلاته قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها او ريحه فلما قضيت الصلاة جئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لتعطني يدك قال فادخلت يده في كم قميصي الى صدري فاذا انا معصوب الصدر فقال
ان لك عذرا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم
فلا ياتين المساجد وفي اخرى من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد قال ايها الناس
انكم تاكلون شجرتين ما اراهما الا خبيثتين هذا البصل وهذا الثوم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد
ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على مزرعة
بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم ياكل اخرون فرحنا اليه فدعا الذين لم ياكلوا البصل واخر
الاخرين حتى ذهب ريحها وفي رواية قال ابو سعيد لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة
الثوم والناس جياع فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من
هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
ليس بي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها اخرجه مسلم وعند ابي داود انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم
والبصل وقيل يا رسول الله واشد ذلك كله الثوم افتحرمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ومن اكله منكم فلا يقرب
هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه قال نهينا عن اكل الثوم الا مطبوخا وفي اخرى لا يصلح اكل الثوم الا
مطبوخا اخرجه الترمذي وابو داود عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال من اكلهما
فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكليهما فاميتوهما طبخا قال يعني البصل والثوم اخرجه ابو داود

انس — ابو هريرة — حذيفة — المغيرة — ابن عمر — عمر — ابو سعيد — علي — معاوية بن قرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفل وأبو أيوب في العلو فانتبه أبو أيوب ليلة
فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
السفل أرفق بي فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل فكان يصنع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبع موضع أصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم فلما
رد إليه سأل عن موضع أصابعه فقيل له لم يأكل ففزع وصعد إليه فقال أحرام هو فقال لا ولكني أكرهه قال فإني أكره
ما تكره قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يعني بالوحي وفي نسخة يأتي الملك أخرجه مسلم ● قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أبي أيوب وكان إذا أكل طعاما بعث إليه بفضله فبعث إليه يوما بطعام ولم يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتى
أبو أيوب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الثوم فقال يا رسول الله أحرام هو قال لا ولكني
أكرهه من أجل ريحه أخرجه الترمذي ● أن أم أيوب أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فتكلفوا له طعاما فيه
بعض هذه البقول فكره أكله فقال لأصحابه كلوه فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي أخرجه الترمذي ●
سألت عائشة عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل أخرجه أبو داود ●

طعام الأجنبي ● وهو ثلاثة أنواع ● لبن الماشية ●

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن
أحدكم ماشية أحد إلا بإذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه إنما تخزن
لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود ●
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليحتلب
وليشرب وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب
ولا يحمل أخرجه الترمذي وأبو داود ●

الثمار ●

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل
ولا يتخذ خبنة أخرجه الترمذي ● قال كنت أرمي نخل الأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رافع لم ترمي نخلهم قال قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك أخرجه الترمذي وفي رواية
أبي داود عن ابن أبي حكيم الغفاري قال حدثتني جدتي عن عم أبي رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما أرمي
نخل الأنصار فأتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قال آكل فقال لا ترم النخل وكل ما سقط في
أسفلها ثم مسح رأسه وقال اللهم أشبع بطنه ●

السنبل ●

قال أصابتنا سنة فدخلت حائطا من
حيطان المدينة ففركت سنبلا فأكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال له ما علمت إذ كان جاهلا ولا أطعمت إذ كان جائعا أو ساغبا أخرجه أبو داود وعند
النسائي قال قدمت مع عمومتي المدينة فدخلت حائطا فذكر الحديث وفيه فأخذ كسائي ●

الباب الثالث في الحرام من الأطعمة وفيه خمسة فصول

الفصل الأول ● في قول كلي في الحرام والحلال ●

قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرا فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم

أبو أيوب — جابر بن سمرة — عبد الله بن أبي يزيد — ابن عمر — سمرة بن جندب — ابن عمر — رافع بن عمرو — عباد بن شرحبيل — ابن عباس

وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا
قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة الآية أخرجه أبو داود ● عن أبيه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وسأله رجل إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في نفسك شيء ضارعت فيه
النصرانية أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي عن هلب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي النسخة
يتخلجن بالخاء المعجمة ● قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه أخرجه الترمذي ●

الفصل الثاني في ذي الناب والمخلب ●

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام أخرجه مسلم والموطأ
والترمذي والنسائي ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ولأبي داود نهى يوم خيبر الحديث ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل
ذي ناب من السباع وفي رواية نهى عن كل ذي ناب من السباع ولم يذكر الأكل أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود
وفي رواية الموطأ وأبي داود والنسائي قال أكل كل ذي ناب من السباع حرام ●

الفصل الثالث في الحمر الأهلية ●

قال أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها
فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا قال فقال
ناس إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال أصبنا
يوم خيبر حمرا خارجا من القرية فطبخناها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم
لحوم الحمر فاكفئوا القدور بما فيها فأكفأناها ● قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمار الأهلي وكان الناس
احتاجوا إليها أخرجه مسلم وفي أخرى له وللبخاري والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر
الأهلية وفي أخرى لهما عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية وفي أخرى للنسائي ولم يذكر يوم خيبر ● قال أتانا منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر فإنها رجس وفي أخرى قال صبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر فخرجوا إلينا ومعهم المساحي فلما رأونا قالوا محمد والخميس ورجعوا إلى الحصن يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا
حمرا فطبخناها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله ينهاكم عن لحوم الحمر فإنها رجس أخرجه
البخاري ومسلم وأبو داود وهو مذكور في غزوة خيبر من كتاب الغزوات وفي كتاب النكاح من حرف النون لهذا الحديث
طرف يشبه مما نحن فيه أخرجه البخاري ومثله النسائي وقال ومنهم من قال فإنها رجس أو نجس وأن المنادي كان أبا طلحة
وفي أخرى إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم وأخرج هو
ومسلم هذا المعنى في الحمر مفردا ● كان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر
إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر أخرجه البخاري

قبيصة بن هلب — سلمان — أبو هريرة — ابن عباس — أبو ثعلبة الخشني — ابن أبي أوفى — ابن عمر — أنس — زاهر الأسلمي

(البراء) قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي لحوم الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكلها وفي أخرى قال غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور وفي أخرى قال البراء نهينا عن لحوم الحمر الأهلية
أخرجه البخاري ومسلم وأخرج النسائي الأولى. (أبو ثعلبة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية أخرجه البخاري
ومسلم وعند النسائي أنهم غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر والناس جياع فوجدوا فيها حمرا من حمر الإنس
فذبح الناس منها فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عبد الرحمن بن عوف فأذن في الناس ألا إن لحوم الحمر لا تحل
لمن يشهد أني رسول الله. (ابن عباس) قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب
حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر يعني لحوم الحمر الأهلية أخرجه البخاري ومسلم. (عمرو بن دينار) قال قلت لجابر بن زيد يزعمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الأهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى
ذلك البحر ابن عباس وقرأ قول الله تعالى قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما أخرجه البخاري وفي رواية أبي داود قال جابر
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن نأكل لحوم الحمر وأمرنا أن نأكل لحوم الخيل قال عمرو فأخبرت هذا الخبر أبا الشعثاء
فقال قد كان الحكم الغفاري فينا يقول هذا وأبى ذلك البحر يريد ابن عباس. (غالب بن أبجر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له
أن يطعم أهله في سنة أصابتهم من لحم الحمر الأهلية وقال له أطعم أهلك من سمين حمرك فإنما حرمتها من أجل جوال
القرية أخرجه أبو داود وهذا لفظه قال أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أصابتنا السنة ولم يكن
في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر وإنك حرمت لحوم الحمر الأهلية فقال أطعم أهلك الحديث

الفصل الرابع في أحاديث مشتركة التحريم

(جابر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية
وأذن في الخيل وفي رواية أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي أخرجه البخاري ومسلم
وأخرج النسائي الثانية وفي رواية الترمذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر لحوم الحمر الإنسية ولحوم البغال
وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وفي قول بعض الرواة نهى بدل حرم وفي رواية أبي داود قال ذبحنا يوم خيبر
الخيل والبغال والحمير وكنا قد أصابتنا مخمصة فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل
وفي أخرى له وللنسائي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في الخيل وفي أخرى
للنسائي قال كنا نأكل لحوم الخيل قلت والبغال قال لا. (أبو ثعلبة الخشني) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل النهبى ولا يحل من السباع
كل ذي ناب ولا تحل المجثمة أخرجه النسائي وله في أخرى نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الحمر الأهلية. (أبو ثعلبة الخشني)
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع قال البخاري زاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته
هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الإبل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك
بأسا وأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي وأما
مرارة السبع فقال ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن كل ذي ناب من السباع. (أبو هريرة) قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الإنسي
أخرجه الترمذي. (خالد بن الوليد) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير زاد في رواية وكل ذي ناب من السباع
أخرجه أبو داود والنسائي وفي أخرى لأبي داود قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتت اليهود فشكوا أن الناس
قد أسرعوا إلى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وحرام عليكم حمر الأهلية
وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. (عمرو بن شعيب) قال مرة عن أبيه ومرة عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة عن ركوبها وعن أكل لحمها أخرجه النسائي وأبو داود إلا أن أبا
داود قال عن ابن عمرو. (العرباض بن سارية) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير
وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل
أبو عاصم عن المجثمة فقال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل
فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها أخرجه الترمذي. (المقدام) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا
الحمار الأهلي ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها وأيما رجل أضاف قوما فلم يقروه فإن له أن
يعقبهم بمثل قراه أخرجه أبو داود.

الفصل الخامس في الهر

(جابر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن أكل الهر وأكل ثمنه أخرجه أبو داود.

الباب الرابع فيما أحله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأطعمة ومدحه

الخل

(جابر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل
فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام الخل نعم الإدام الخل قال جابر فما زلت أحب الخل منذ
سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم قال طلحة بن نافع وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر وفي أخرى قال كنت جالسا
في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل
ثم أذن لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتي بثلاثة أقرصة فوضعهن على نبي فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه وأخذ آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه
بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من أدم قالوا لا إلا شيء من خل قال هاتوه فنعم الإدام هو أخرجه مسلم
وفي رواية أبي داود والترمذي مختصرا قوله نعم الإدام الخل وفي رواية النسائي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته فإذا فلق خبز وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الإدام الخل. (أم هانئ) قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعندكم شيء
فقلت لا إلا كسر يابسة وخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربيه فما أقفر بيت من أدم فيه خل أخرجه الترمذي. (عائشة)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام أو الأدم الخل شك الراوي أخرجه مسلم والترمذي.

الزيت والملح

(حميد بن مالك) قال كنت جالسا مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق فأتاه قوم من أهل المدينة على دواب فنزلوا
عنده وسلموا عليه قال حميد فقال لي أبو هريرة اذهب إلى أمي فقل لها إن ابنك يقرئك السلام ويقول لك أطعمينا
شيئا قال فوضعت ثلاثة أقراص في صحفة وشيئا من زيت وملح ثم وضعت الصحفة على رأسي فجئت بها فلما

اضفيعها من الخبز بعد ...

كبير

وضعتها بين يديهم ... ابو هريرة وقال الحمد لله الذي ... طعامنا الا الاسودان

الماء والتمر قال فلم يصب القوم من الطعام شيئا فلما انصرفوا قال يا ابن اخي احسن الى غنمك وامسح الرغام عنها

واطب مراحها وصل في ناحيتها فانها من دواب الجنة والذي نفسي بيده ليوشك ان ياتي على الناس زمان تكون الثلة

من الغنم احب الى صاحبها من دار مروان اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه

من شجرة مباركة اخرجه الترمذي وقال وروى عن زيد بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وانما يذكر عمر

في حديثه اسيد كلوا من الزيت **السمن** ان عمر كان ياكل خبزا بسمن فدعا رجلا من اهل البادية

فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة فقال له عمر كانك مقفر فقال والله ما اكلت سمنا ولا سمينا

ولا رايت اكلا به منذ كذا وكذا فقال لا اكل السمن حتى يحيي الناس من اول ما يحيون اخرجه الموطا **الدبا**

ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام

فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتتبع الدبا من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدبا من يوميذ اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم

على غلام خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد وعليه دبا قال واقبل على عمله يعني الغلام قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

يتتبع الدبا قال انس فجعلت اتتبعه واضعه بين يديه وما زلت بعد احب الدبا وفي رواية لمسلم قال دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فانطلقت معه فجيء بمرقة فيها دبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من ذلك الدبا

ويعجبه قال فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطعمه قال فقال انس فما زلت بعد يعجبني الدبا وفي اخرى

ان رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وزاد قال ثابت سمعت انسا يقول فما صنع لي طعام

بعد اقدر على ان يصنع فيه دبا الا صنع واخرج الموطا وابو داود الرواية الاولى وفي رواية الترمذي

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع في الصحفة يعني الدبا فلا ازال احبه وللترمذي عن ابي طالوت قال دخلت

على انس وهو ياكل قرعا وهو يقول يا لك من شجرة ما احبك الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك

الجبن قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع

واكل اخرجه ابو داود الا قوله وقطع **التمر** قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا

فاعطى كل انسان سبعا واعطاني سبعا احداهن حشفة فكانت اعجبهن الي لانها شدت في مضاغي وفي

رواية قال ابو عثمان النهدي تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا

يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي اخرى فاعطى كل انسان منا خمسة

خمسة اربع تمرات واخره حشفة قال فرايت الحشفة اشدهن لضرسي اخرجه البخاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله او جاع اهله

عمر
وابو اسيد
يحيى بن سعيد
انس
ابن عمر
ابو هريرة
يوسف بن عبد الله بن سلام
عايشة

قال لها مرتين او ثلاثا اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي وابو داود بيت لا تمر فيه جياع اهله **الرطب**

والبطيخ والقثا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب اخرجه الترمذي وزاد

ابو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالرطب اخرجه البخاري

ومسلم وابو داود والترمذي قالت ارادت امي ان تسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلم اقبل عليها بشيء مما تريد

حتى اطعمتني القثا بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن اخرجه ابو داود **الزبد والتمر** قالا دخل

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر اخرجه ابو داود **الحلوا** قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل اخرجه الترمذي **الثريد** قال كان احب الطعام الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس اخرجه ابو داود **المرق** قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين اخرجه

الترمذي **الذراع** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس

منها اخرجه الترمذي قالت ما كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم

الا غبا فكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا اخرجه الترمذي قال كان احب العراق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عراق الشاة وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود

هم سموه اخرجه ابو داود **السلق** قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل

الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير

زاد في رواية والله ما فيه شحم ولا ودك وفي اخرى لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة

انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح بيوم الجمعة من اجله وفي رواية بمعناه وفيه كانت لنا عجوز تاخذ

من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي اخرى كانت فينا امراة تجعل على اربعاء في مزرعة لها سلقا وذكر

الحديث بمعناه وفي اخرى ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي اخرى كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم

الجمعة ثم تكون القايلة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة زاد في رواية

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة **الكباث** قال الغداة انا كنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك ويقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب

فقلت انت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا رعاها اخرجه البخاري ومسلم

الباب الخامس

في اطعمة مضافة الى اسبابها وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في الدعوة مطلقا قال سمعت

ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم قال وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس

وغير العرس وهو صايم وفي اخرى قال اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي

قال ايتوا الدعوة اذا دعيتم وعند ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل

عايشة
عبد الله بن جعفر
عايشة
ابنا بسر السلميان
عايشة
ابن عباس
عبد الله المزني
ابو هريرة
عايشة
ابن مسعود
سهل بن سعد
جابر
نافع

على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع أو ذراع لأجبت
ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت. أخرجه البخاري. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
فإن شاء طعم وإن شاء ترك. أخرجه مسلم وأبو داود. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما
فليصل وإن كان مفطرا فليطعم. وفي رواية قال إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم. أخرجه مسلم
وأبو داود والترمذي. عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما
بابا أقربهما جوارا وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق. أخرجه أبو داود. قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب
وكان له غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة
نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس خمسة
فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع فقال
بل آذن له يا رسول الله. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. أن جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب المرق
فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد
يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه فقال
نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله. أخرجه مسلم. وعند النسائي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جار فارسي طيب المرقة
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعنده عائشة فأومأ إليه بيده أن تعال وأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عائشة
أي وهذه فأومأ إليه الآخر هكذا أن لا مرتين أو ثلاثا. أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة
أخرجه أبو داود.

الفصل الثاني في الوليمة وهي طعام العرس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك
الله لك أولم ولو بشاة. أخرجه الجماعة. قال ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه ما أولم على زينب أولم
بشاة. وفي رواية أكثر وأفضل ما أولم على زينب قال فما أولم قال أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه. وفي أخرى
أوسع المسلمين خبزا ولحما. وفي أخرى ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة
أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام ولم يسمها. وأخرج أبو داود
الأولى. ولهذا الحديث طرق طوال ورد بعضها في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير من حرف التاء ويرد بعضها
في المعجزات من كتاب النبوة من حرف النون. أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية
فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها
التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى
أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب. أخرجه البخاري
والنسائي وقد أخرج مسلم ذلك في جملة رواية طويلة ولهذا الحديث طرق عدة ترد في كتاب الغزوات

أبو هريرة — جابر — أبو هريرة — حميد بن عبد الرحمن الحميري — أبو مسعود الأنصاري — أنس — جابر — أنس — أنس — أنس

من حرف الغين وفي كتاب النكاح من حرف النون. أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بنت حيي بسويق وتمر. أخرجه
الترمذي وأبو داود. وهذا صالح أن يكون من جملة روايات ذلك الحديث ولكن أخرجاه هكذا مختصرا فأفردناه
عنه فمن شاء أن يجعله منه فليفعل. قالت أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير. أخرجه البخاري.
قال الفلاني بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم. أخرجه الموطأ. أن أبا أسيد
الساعدي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لعرسه فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد
قال وانقعت له تمرات من الليل في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته فسقته إياه تخصه
بذلك فكانت المرأة خادمهم يومئذ وهي العروس. أخرجه البخاري ومسلم. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الوليمة
أول يوم حق والثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به. أخرجه الترمذي. واسمه زهير
ابن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث سمعة ورياء. أخرجه أبو داود.
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها. أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود. زاد في
رواية أخرى له فإن كان مفطرا فليطعم وإن كان صائما فليدع. أن أبا هريرة كان يقول شر الطعام طعام
الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله. وفي أخرى شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها وإلى هذا سبق قال سفيان وكان أبي غنيا فأفزعني
هذا الحديث حين سمعت به فسألت عنه الزهري فذكره. أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الموطأ وأبو داود
الأولى.

الفصل الثالث في العقيقة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته
تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى. قال همام في روايته ويدمى وكان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع
به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي حتى يسيل على رأسه مثل
الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق. أخرجه أبو داود وقال هذا وهم من همام ويدمى تفسيره عن قتادة وهو منسوخ
قال ويسمى أصح. هكذا قال سلام ابن أبي مطيع عن قتادة وإياس بن دغفل عن الحسن قال ويسمى ورواه أشعث عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويسمى. وفي رواية الترمذي قال الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى
ويحلق رأسه. وفي رواية بنحوه. وأخرج النسائي الرواية الأولى ولم يذكر حديث همام وما ذكره وما ذكره
أبو داود عن قتادة. قال كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الإسلام
كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران. أخرجه أبو داود. وزاد رزين ونسميه.
قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب. أخرجه
البخاري والنسائي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا
عنه الأذى. وقد روي عنه موقوفا. أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي. عن رجل من بني ضمرة عن
أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا أحب العقوق وكأنه كره الاسم قال من ولد له ولد

أنس — صفية بنت شيبة — سهل بن سعد — ابن مسعود — الأعور الثقفي — ابن عمر — الأعرج — سمرة بن جندب — بريدة — حبيب بن الشهيد — سلمان بن عامر الضبي — زيد بن أسلم

ناحب ان ينسك عن ولده فليفعل اخرجه الموطا عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال
لا يحب الله العقوق وكانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية
شاة اخرجه النسائي وزاد ابو داود زيادة تجي في الفصل الرابع الذي يلي هذا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة وفي اخرى قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها
قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا وفي اخرى قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى وله في اخرى قالت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية اسأله عن لحوم الهدي فسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
لا يضركم ذكرانا كن او اناثا وفي رواية الترمذي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال عن الغلام
شاتان وعن الجارية واحدة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان مكافئتان
وفي الجارية شاة اخرجه الترمذي ان ابن عمر لم يكن يسأله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان
يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث قال مالك وكان عروة بن الزبير يفعل قال مالك وبلغني
ان علي بن ابي طالب كان يفعل ذلك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا
اخرجه ابو داود وعند النسائي بكبشين كبشين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين اخرجه
النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره
فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم اخرجه الترمذي عن ابيه ان فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وتصدقت بزنة ذلك فضة وفي رواية ان فاطمة وزنت شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته
فضة اخرجه الموطا

الفصل الرابع في الفرع والعتيرة

قال نادى رجل يا رسول الله انا كنا
نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تامرنا قال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا قال انا كنا
نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل وفي رواية
استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه قال احد رواته احسبه قال على ابن السبيل فان ذلك خير
قال ابو قلابة في السائمة قال مائة اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي مثله وفيه نادى رجل وهو بمنى
قال حتى اذا استحمل ذبحته وتصدقت بلحمه وله في اخرى قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا انا نعتر في الجاهلية
فقال اذبحوا لله عز وجل في اي شهر ما كان وبروا الله عز وجل واطعموا وفي اخرى قال نبيشة رجل من هذيل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث كيما تسعكم فقد جاء الله بالخير فكلوا وادخروا
وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل فقال رجل انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما
تامرنا فقال اذبحوا لله عز وجل في اي شهر ما كان وبروا الله عز وجل واطعموا فقال رجل يا رسول الله انا كنا نفرع
فرعا في الجاهلية فما تامرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سائمة من الغنم فرع تغذوه غنمك حتى
اذا استحمل ذبحته وتصدقت بلحمه على ابن السبيل فان ذلك خير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة
فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتان مكافئتان
وعن الجارية شاة وسئل عن الفرع قال الفرع حق وان تتركوه حتى يكون بكرا شغزبا ابن مخاض او ابن لبون فتعطيه
ارملة او تحمل عليه في سبيل الله خير من ان تذبحه فيلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك اخرجه ابو داود
قالوا يا رسول الله الفرع قال حق فان تتركه حتى يكون بكرا فتحمل عليه في سبيل الله او تعطيه ارملة خير من ان تذبحه
يلصق لحمه بوبره فتكفئ اناءك وتوله ناقتك قالوا يا رسول الله فالعتيرة قال العتيرة حق وفي اخرى النسائي
ذكر العقوق مفردا وقد ذكرناه في الفصل الثالث قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خمسين شاة شاة
اخرجه ابو داود وقال في رواية رزين امرنا ان نذبح لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته
العضباء فاتيته من احد شقيه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي استغفر لي فقال غفر الله لكم ثم اتيته من الشق
الاخر ارجو ان يخصني دونهم فقلت يا رسول الله استغفر لي فقال بيده غفر الله لكم فقال رجل من الناس
يا رسول الله العتائر والفرائع قال من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع في الغنم اضحيتها
وقبض اصابعه الا واحدة اخرجه النسائي قال قلت يا رسول الله انا كنا نذبح ذبائح في الجاهلية في رجب
فناكل ونطعم من جاءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس به قال وكيع بن عدس فلا ادعه اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله اول النتاج وقال كان ينتج لهم فيذبحونه قال وفي
الباب عن نبيشة ومخنف بن سليم وهذا حديث حسن صحيح والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب
يعظمون شهر رجب لانه اول شهر من اشهر الحرم واشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة كذلك روي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اشهر
الحج وفي رواية ابي داود انه قال لا فرع ولا عتيرة قال ابن المسيب الفرع اول ما تنتج الابل كانوا يذبحونه
لطواغيتهم ثم ياكله ويلقى جلده على الشجر والعتيرة في العشر الاول من رجب وفي رواية النسائي قال لا
فرع ولا عتيرة وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع والعتيرة

الكتاب الثالث

من حرف الطاء في الطب والرقى وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في الطب وفيه ستة فصول

الفصل الاول في جواز التداوي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل الداء والدواء
وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل داء
دواء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله اخرجه مسلم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله وعليهم السكينة
كانما على رؤوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الاعراب من هاهنا وهاهنا فسالوه فقالوا يا رسول الله انتداوى
قال تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم اخرجه ابو داود وعند

عمرو بن شعيب
ام كرز
عائشة
نافع
ابن عباس
بريدة
علي
جعفر بن محمد
نبيشة
عمرو بن شعيب
عائشة
الحارث بن عمرو
لقيط بن عامر العقيلي
ابو هريرة
ابو الدرداء
جابر
اسامة بن شريك

الترمذي قال اسامة قالت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء
الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا قالوا يا رسول الله وما هو قال الهرم ◦ ان رجلا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابه جرح فاحتقن الجرح بالدم وان الرجل دعا رجلين من بني انمار فنظرا اليه فزعما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما
ايكما اطب فقالا او في الطب خير يا رسول الله فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الدواء الذي انزل الادواء
اخرجه الموطا ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا انزل له دواء اخرجه البخاري ◦

الفصل الثاني في كراهية التداوي

◦ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكرهوا مرضاكم على
الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم اخرجه الترمذي ◦ قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل
يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء
فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم اخرجه البخاري ◦ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي اخرجه ابو داود ◦
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل اخرجه الترمذي ◦

الفصل الثالث

فيما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الادوية ◦ **العسل** ◦ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق
بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له
ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا وفي رواية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي عرب بطنه فقال اسقه
عسلا ثم ذكر نحوه ومعناه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي مثله الى قوله استطلاقا الاولى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا قال يا رسول الله اني قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا ◦ ان ابن عمر ما كان تخرج به قرحة ولا شيء الا لطخ الموضع بالعسل
ويقرا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس اخرجه ◦ قال سمعت عبد الله يقول
عليكم بالشفائين القرآن والعسل اخرجه ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبطون شهيد ودواء
المبطون العسل اخرجه ◦ **الحبة السوداء** ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وفي رواية قال قتادة حدثت ان ابا هريرة قال الشونيز دواء من كل داء
الا السام قال قتادة يأخذ احدى وعشرين حبة من الشونيز فيجعلهن في خرقة وتنقعها وتسعط بها
في كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة والثاني في الايمن واحده وفي الايسر ثنتين والثالث
في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة اخرجه الترمذي عند البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء الا في الحبة
السوداء منه شفاء الا السام وفي اخرى لهما قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب
والسام الموت والحبة السوداء الشونيز ◦ قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة

زيد بن اسلم
ابو هريره
عقبه بن عامر
عائشه
ابن عمرو بن العاص
المغيره بن شعبه
ابو سعيد
نافع
شقيق
ابو هريره
ابو هريره
خالد بن سعد

وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم
اقطروها في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة ام المؤمنين حدثتني انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت ◦ **العجوة** ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اصطبح كل يوم بسبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبع
تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي اخرجه البخاري ومسلم وابو داود الثانية واخرج مسلم
الثالثة والاولى ذكرها رزين وفي اخرى لابي داود قال مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى
وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة
المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في العجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة
اخرجه مسلم ◦ **الكماة والعجوة** ◦ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وفي اخرى من المن الذي انزله الله على موسى
الحديث ◦ ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة جدري الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او خمسا
او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرئت وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين اخرجه الترمذي ◦ **الحناء** ◦
هي امرأة كانت تخدم بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان
اضع عليها الحناء اخرجه الترمذي ◦ **السنا** ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بم تستمشين فقالت بالشبرم
فقال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا
اخرجه الترمذي وفي اخرى ذكرها رزين مثله وقال عليكم بالسنا والسنوت فانه لو كان شيء ينفع من الموت لكان السنا
العود الهندي ◦ قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام
تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة
ويلد من ذات الجنب قال سفيان سمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسا قال البخاري وقال يونس واسحق
ابن راشد عن الزهري علقت عليه وفي رواية وقد اعلقت من العذرة ولم يذكر عليه وفي اخرى فقال اتقوا الله علام تدغرن
اولادكن بهذه الاعلاق قال علي يعني ابن المديني فقلت لسفيان فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال
اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان اصبعه في حنكه
وقال انما يعني رفع حنكه باصبعه وفي اخرى قال يونس اعلقت غمزت فهي تخاف ان يكون به عذرة وفيه عليكم بهذا
العود الهندي يعني به الكست قال البخاري والقسط الهندي البحري وهو الكست مثل الكافور والقافور

سعد بن ابي وقاص
عائشه
سعيد بن زيد
ابو هريره
سلمى
اسما بنت عميس
ام قيس بنت محصن

ومثل كنشطت من عنده قال عبد الله فنشطنا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الرواية الاولى **الكحل**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد قال ان من خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يكتحل في اليمنى يبتدي بها ويختم بها وفي اليسرى ثنتين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة
ثلثة في هذه وثلثة في هذه وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من خير اكحالكم الاثمد انه يجلو البصر وينبت
الشعر اخرج الثانية الترمذي والثالثة النسائي والاولى ذكرها رزين **الماء** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء وفي رواية من فيح جهنم فابردوها بالماء اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وهذا لفظه قال الحمى فور من النار فابردوها بالماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اخرجه الترمذي
وفي رواية البخاري ومسلم ان اسما كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبت بينها
وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء وفي اخرى لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم واخرج الموطا روايتيهما الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح
جهنم فاطفئوها بالماء وكان ابن عمر اذا اصابته حمى يقول ربنا اكشف عنا الرجز انا مومنون اخرجه البخاري
ومسلم قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم
الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول
بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغتمس فيه ثلث غمسات
ثلثة ايام فان لم يبرا في ثلث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا
باذن الله عز وجل اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل علمني دوا ابتغي من الدوا وقال لي
نسخته في اللوح المحفوظ ياخذ من ماء مطر لم يمس في سقف في اناء نظيف فيقرا عليه فاتحة الكتاب
سبعين مرة واية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل ليلة بذلك الماء اخرجه **التلبينة** كانت تامر بالتلبين
للمريض والمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فواد المريض
وتذهب ببعض الحزن اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان عايشة كانت تامر بالتلبينة وتقول هو البغيض
النافع تعني التلبين وفي اخرى انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن
الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت

ابن عباس — رافع بن خديج — عايشة — اسما بنت ابي بكر — ابن عمر — ابو جمرة — ثوبان — ابن عمر — عايشة — المحزون

كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب ببعض الحزن قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب بعض اهله الوعك امر بالحسا من الشعير فصنع ثم امرهم فحسوا منه وقال انه ليرتو
فواد الحزين ويسرو عن فواد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء اخرجه الترمذي **الابوال**
الابل ان ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل الصدقة قال
اشربوا من البانها وابوالها اخرجه الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور
في باب الحد من حرف الحاء وقد تقدم في الفصل الرابع من الباب الثاني من كتاب الطعام حديث ابي طلحة
الحبشي اخرجه البخاري وفيه ذكر التداوي بابوال الابل والبان الاتن ومرارة السبع **الادوية مشتركة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفا في ثلثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي اخرجه
البخاري وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في العسل والحجم الشفا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان
في شي من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الدا وما احب ان اكتوي
وفي رواية ان كان في شي من ادويتكم شفا ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي اخرجه البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي فلما اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لده اصحابه فلما فرغوا قال لدوهم قال فلدوا كلهم الا العباس وفي رواية مثله الى قوله المشي
وقال خير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر قال وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة
يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس
من ذات الجنب قال قتادة يلده ويلده من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من
ذات الجنب بالقسط البحري والزيت اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الامرين من الشفا الصبر
والثفا اخرجه **احاديث متفرقة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعط اخرجه ابو داود
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل منها واخذ علي لياكل منها فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له مه انك ناقه فكف علي قالت
فصنعت شعيرا وسلقا فجيت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصب من هذا فهو انفع لك اخرجه ابو داود
وفي رواية الترمذي نحوه وفيه فجعلت لهم سلقا وشعيرا الحديث قال انه سمع سهل بن سعد يسال عن جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه فكانت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم
الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي قال اختلف الناس باي شي دووي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا سهل بن سعد وكان اخر
من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال ما بقي احد اعلم مني بما دووي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت

عايشة — انس — ابن عباس — جابر — ابن عباس — زيد بن ارقم — ابن عباس — ابن عباس — ام المنذر بنت قيس — ابو حازم

فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء في مجنه فأخذ حصير فحرق وحشي به جرحه وفي رواية مختصرًا
قال سهل لما كان يوم أحد عمدت فاطمة الى حصير فاحرقته والصقته على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الرابع في ما نهي عن التداوي به

ان طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم وسأله سويد بن طارق او طارق بن سويد عن الخمر فنهاه فقال انما نتداوى بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليست بدواء ولكنها داء وعند ابي داود سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه ثم سأله فنهاه فقال له يا نبي الله انها دواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكنها داء
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دواء خبيث كالسم ونحوه اخرجه الترمذي وعند ابي داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث
ان طبيبًا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها اخرجه ابو داود والنسائي

الفصل الخامس في الحجامة

بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغه اخرجه الموطأ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في عشرة مواضع من بدنه وكان يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى لشيء قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثًا في الاخدعين والكاهل وبين كتفيه والكاهل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلاة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به اخرجه ابو داود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين والكاهل وعند البخاري ومسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم احدًا اجره
قال عكرمة كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون وكان اثنان يغلان واحد يحجمه ويحجم اهله قال وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احد وعشرين وقال ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدني فكلهم امسكوا فقال لا يبقى احد ممن في البيت الا لد غير العباس اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم يوم سبعة عشر وتسعة عشر واحد وعشرين اخرجه
ان جابر بن عبد الله عاد المقنع بن سنان ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال جاءنا جابر بن عبد الله في اهلنا ورجل يشتكي خراجًا به او جراحًا فقال ما تشتكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا ابا عبد الله قال اريد ان اعلق فيه محجمًا قال والله ان الذباب ليصيبني او يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد وهذه الرواية لم اجدها في كتاب الحميدي الذي قرأته
ان ام سلمة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرضاعة او غلامًا لم يحتلم اخرجه مسلم وابو داود
قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليلة اسري به ما مر على ملأ من الملائكة الا امروه ان مر امتك بالحجامة اخرجه الترمذي
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعًا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعًا في رجليه الا قال اخضبهما اخرجه ابو داود
قال اخبرتني عمتي كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ اخرجه ابو داود وزاد رزين لا تفتحوا الدم في سلطانه فانه اليوم الذي انزل فيه الحديد ولا تستعملوا الحديد في يوم سلطانه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه البخاري ومسلم وعند ابي داود بعد قوله اجره ولو علمه خبيثًا لم يعطه وقد تقدم في كتاب الحج حديث احتجام النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس باختلاف طرقه وسيجيء في كتاب الكسب

الفصل السادس في الكي

قال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية اخرجه مسلم وعند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من رميته
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبًا فقطع منه عرقًا ثم كواه عليه وفي رواية ان ابي بن كعب رمي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرجه ابو داود ولم يذكر الكي
قال بلغني ان سعد بن زرارة اكتوى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة فمات اخرجه الموطأ
ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة اخرجه الترمذي
ان ابن عمر اكتوى من اللقوة ورقي من العقرب اخرجه الموطأ
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي فابتلينا فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا وفي رواية قال نهينا عن الكي لم يزد اخرجه الترمذي وابو داود
قال كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواني اخرجه البخاري
قال قال لي عمران بن حصين احدثك حديثًا عسى الله ان ينفعك به انه قد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد وفي رواية انه قال له ذلك في مرضه الذي مات فيه وقال له ان عشت فاكتم علي وان مت فحدث به ان شئت اخرجه

وائل بن حجر
ابو هريرة
عبد الرحمن بن عثمان التيمي
مالك
ابو هريرة
ابو كبشة الانماري
جابر
انس
ابن عباس
ابو هريرة
عمران
عاصم بن عمر بن قتادة
جابر
ابن مسعود
سلمى
ابو بكرة بكار ابن عبد العزيز
ابن عباس
جابر
جابر
يحيى بن سعيد
انس
نافع
عمران
انس
مطرف

الباب الثاني في الرقى والتمائم وفيه ثلثة فصول الفصل الأول في جوازها

قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك قال اعرضوا علي رقاكم قال لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك اخرجه مسلم وابو داود قال ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو بن حزم قال ابو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقي قال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم وفي اخرى قال جابر كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى قال فاتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى واني ارقي من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي اخرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل اخرجه مسلم قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر بن ابي طالب فقال للحاضنتهما ما لي اراهما ضارعين فقالت حاضنتهما يا رسول الله انه تسرع اليهما العين ولم يمنعنا ان نسترقي لهما الا انا لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استرقوا لهما فانه لو سبق شيء القدر لسبقته العين اخرجه الموطأ ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين اخرجه الترمذي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقاة نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هو من قدر الله اخرجه الترمذي وفي اخرى عن ابن ابي خزامة عن ابيه والاول اصح قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحية والاذن قال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواني اخرجه البخاري قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة او دم يرقأ وفي رواية لم يذكر العين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة وفي رواية قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة اخرجه البخاري ومسلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر ان يسترقى من العين وفي رواية امرني اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة اخرجه الترمذي وابو داود قال مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموما فنمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا ثابت فليتعوذ قالت الرباب راوية الحديث فقلت يا سيدي والرقية صالحة فقال لا رقية الا في نفس او حمة او لدغة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجارية في بيتها رأى في وجهها سفعة يعني صفرة فقال بها نظرة استرقوا لها اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة وفي بيتها صبي يبكي فذكروا ان به العين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسترقون له من العين اخرجه الموطأ قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة

عوف بن مالك
جابر
حبيب بن قيس المكي
عبيد الله بن رفاعة الزرقي
ابو خزامة
انس
انس
عائشة
عائشة
عمران
سهل بن حنيف
ام سلمة
عروة
الشفاء بنت عبد الله

فقال الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة اخرجه ابو داود قالت دخل علي ابو بكر ويهودية ترقيني فقال ارقيها بكتاب الله اخرجه الموطأ عن عمرة ان ابا بكر دخل على عائشة

الفصل الثاني في رقى مسنونة

عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار اخرجه الترمذي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى او اتى به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للانسان اذا اشتكى يقول بريقه ثم قال به في التراب تربة ارضنا وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتي به اليه قال اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما زاد في رواية فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت بيده لاصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت اخرجه البخاري ومسلم قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري والترمذي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس قال ثم اخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده عليه رجاء بركتها اخرجه الموطأ وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي نحوا منها وقد ذكر الحديث في كتاب الوفاة وهو الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ ويقول اعوذ بالله من الجان ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما اخرجه الترمذي ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال جبريل بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين بسم الله ارقيك والله يشفيك وفي رواية مثله وفيه ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك اخرجه مسلم والترمذي الا ان الترمذي قال عين حاسد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبريل يقول باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين اخرجه

اتاه رجل يذكر ان اباه احتبس بوله وهو اخذه الاسر فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى شيئا فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا

عائشة
ابن عباس
عائشة
علي
عائشة
عبد العزيز بن صهيب
ثابت بن قيس بن شماس
عائشة
عليه
الخدري
الخدري
عائشة
ابو الدرداء
مسلم
٩٦

وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرا وامره ان يرقيه به
ثوفاه فيه اخرجه ابو داود وله في اخرى عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيا او اشتكى اخ له
فليقل وذكر الحديث وقال فبرئ الرجل ⁂ انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم
فقال ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
اخرجه مسلم وعند الموطا بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر بها اهلي
وغيرهم وفي رواية الترمذي وابي داود مثل الموطا وله في اخرى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ⁂ قال قال لي ثابت البناني
يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع
يدك ثم اعد ذلك وترا فان انس بن مالك حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك اخرجه الترمذي ⁂ قال كنا في
مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا
نابنه برقية فرقاه فبرا فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي
قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيا حتى ناتي ونسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة
ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وفي رواية قال انطلق
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم
فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط
الذين نزلوا لعلهم يكون عند بعضهم شي فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شي
لا ينفعه شي فهل عند احد منكم من شي فقال بعضهم اني والله لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا
فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب
العالمين فكانما انشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه
وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي
يامرنا به فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا
واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود الثانية وفي رواية
الترمذي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وذكر نحوه وفيه ان ابا سعيد هو الذي رقاه وفيه انه قرا
الحمد سبع مرات وان الغنم كانت ثلاثين شاة واخرجه ايضا في رواية اخرى بنحو ما سبق ⁂ ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق فان
في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى
اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله

عثمان بن ابي العاص
محمد بن سالم
ابو سعيد
ابن عباس

اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اخرجه البخاري ⁂ عن عمه قال اقبلنا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل
عندكم من دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود قال فقلنا نعم قال فجاءوا بمعتوه في القيود فقرات
عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا
فقلت لا حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وفي رواية عن عمه
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا
حدثنا ان صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شي تداوونه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرا فاعطوني
مائة شاة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها
فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق اخرجه ابو داود ⁂ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله
فقال عنده سبع مرار اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله عز وجل من ذلك المرض اخرجه
ابو داود والترمذي ⁂

الفصل الثالث في النهي عن الرقى والتمائم

⁂ قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال سبقك بها عكاشة وفي رواية بنحوه وزاد فيه ولا يتطيرون ولم يذكر فيها قول عكاشة الى اخره
اخرجه مسلم ⁂ قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت
اما اني لم اكن في صلاة ولكن لدغت قال فماذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث
حدثناه الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب الاسلمي انه قال لا رقية
الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس
معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت
فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال سبقك بها عكاشة هذا الذي اخرجه الحميدي في كتابه في المتفق وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة

خارجة بن الصلت التميمي
ابن عباس
شفاء
عمران بن حصين
حصين بن عبد الرحمن السلمي
شيبا

وذكر ما سوى ذلك بنحوه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم ولم يذكرها فيه هو ولا غيره ممن سميناه وذكرنا
او طرفا منه هذا لفظ الحميدي والذي وجدته في كتاب البخاري ولم يذكره الحميدي قال حدثنا عمران بن ميسرة قال
حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد
ابن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط
والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى
الافق فاذا سواد قد ملأ الافق ثم قيل لي انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ
قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا
نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة
ابن محصن امنهم انا يا رسول الله فقال نعم فقام آخر فقال امنهم انا فقال سبقك بها عكاشة وللبخاري في اخرى
قال حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان
والنبي ومعه الرهط والنبي ليس معه احد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق
فرجوت ان تكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر
هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة
بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا
آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا فقال سبقك
بها عكاشة واخرج الترمذي قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم
والنبي والنبيين ومعهم الرهط وذكر الحديث (ص) قالت زينب امرأته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرقى والتمائم والتولة شرك قالت قلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان اليهودي
يرقيني فاذا رقاني سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاها كف عنها انما كان
يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما اخرجه ابو داود (ص) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان
اخرجه ابو داود (ص) قال دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه اخرجه ابو داود (ص) سئل عن تعليق التمائم والخرز فقال ذلك شرك
وقال بلغني ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا او تعلقت تميمة اخرجه

ابن مسعود
جابر
عيسى بن حمزة
مالك

الباب الثالث في الطاعون والوبا والفرار منه

(ص) ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ
لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر
ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم
على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر بالناس اني
مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا
ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا
له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها
بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف وفي حديث معمر قال فسار حتى اتى المدينة فقال هذا المحل او هذا المنزل
ان شاء الله واما حديث عبد الله بن عامر فانه اقتصر على المسند ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه
ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفي كتاب مسلم عن الزهري
عن سالم ان عمر انما انصرف بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه البخاري ومسلم والموطأ واخرج ابو داود
المسند منه وهو قول عبد الرحمن بن عوف (ص) سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه
الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد اخرجه البخاري (ص) قال ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص
سمعت اسامة يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها وفي حديث حبيب بن ابي ثابت قال كنا بالمدينة فبلغني ان الطاعون قد
وقع بالكوفة فقال عطاء بن يسار وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت بارض فوقع بها فلا تخرج منها
واذا بلغك انه بارض فلا تدخلها قال قلت عمن قال عن عامر بن سعد يحدث به قال فاتيته فقالوا غائب
فلقيت اخاه ابراهيم بن سعد فسألته فقال شهدت اسامة يحدث سعدا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الوجع رجز او عذاب او بقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا
تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث
سعدا وهو لا ينكره قال نعم وفي رواية عامر بن سعد انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس
عائشة
اسامة

ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فتذهب المرة وتاتي الاخرى فمن سمع به
بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه وفي رواية محمد بن المنكدر ان اسامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم عن حبيب عن
ابراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت واسامة بن زيد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث شعبة
يعني الرواية التي ذكرناها عن حبيب اولا وهذه الرواية تصلح ان تكون في مسند كل واحد من المذكورين وفي اخرى
عن ابراهيم بن سعد قال كان اسامة وسعد يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك واخرج الموطا والترمذي
رواية عامر بن سعد ﴿ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث اسامة في الطاعون انه عليه السلام قال ان هذا الوجع
رجز وعذاب او بقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا
بلغكم انه بارض فلا تدخلوها اخرجه مسلم ﴿ قالت قال لي انس بن مالك يحيى بن ابي عمرة قلت من الطاعون
قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم اخرجه البخاري ومسلم ﴿ سئل عن الطاعون
فقال هو رحمة ربكم ودعوة نبيكم حين سال ربه ان يرفع الحرج عن امته فمنعها قال اللهم فبالطاعون والموت وفي رواية
اللهم طعنا وطاعونا اخرجه ﴿ قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي يقول قلنا يا رسول الله عندنا
ارض يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبية او قال وباؤها شديد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها
عنك فان من القرف التلف اخرجه ابو داود ﴿

الباب الرابع ﴿ في العين

﴿ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العين
حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا اخرجه مسلم واخرجه الترمذي ولم يذكر
العين حق ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العين حق ونهى عن الوشم اخرجه البخاري واخرجه مسلم وابو داود ولم
يذكر الوشم ﴿ قالت كان يؤمر العائن فيتوضا ثم يغتسل منه المعين اخرجه ابو داود ﴿ انه سمع اباه
يقول اغتسل ابي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل شديد البياض
حسن الجلد فقال عامر ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوعكه وقيل له ما يرفع راسه وكان قد اكتتب في جيش فقال والله هو غير رائح معك يا رسول الله والله
ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا عامر بن ربيعة فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ وقال علام يقتل
احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره
في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرا سهل من ساعته وفي رواية نحوه الا قوله واشتد وعكه وبعده فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من شان عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه الا بركت ان العين حق
توضا له فتوضا له عامر وصب عليه من خلفه فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس اخرجه الموطا ﴿

الكتاب الرابع في الطلاق وفيه سبعة فصول ﴿ الفصل الاول في الفاظ الطلاق وفيه

جابر
سعد
حفصة بنت سيرين
انس
يحيى بن عبد الله ابن بحير
ابن عباس
ابو هريرة
عائشة
محمد بن ابي امامة بن سهل ابن حنيف
احمد

ثلثة فروع

الفرع الاول ﴿ في الصحيح

ثم اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة اخرجه
ابو داود وفي رواية له ذكرها رزين انه كان يقول اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق ثلاث مرات فهي واحدة
ان اراد التوكيد للاولى وكانت غير مدخول بها ﴿ بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امراتي مائة تطليقة
فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا اخرجه الموطا ﴿
بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود فقال اني طلقت امراتي ثماني تطليقات فقال ابن مسعود فماذا قيل لك قال قيل لي
انها قد بانت منك فقال ابن مسعود صدقوا من طلق كما امره الله فقد بين الله ومن لبس على نفسه لبسا جعلنا
لبسه به لا تلبسوا على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون اخرجه الموطا ﴿ قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل
فقال يا رسول الله الا اقتله اخرجه النسائي ﴿ عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني طلقت
امراتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة قال آلله فقلت آلله قال فهو ما اردت اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية
لابي داود ان ركانة طلق امراته البتة فردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ولد الرجل واهله اعلم ان ركانة انما طلق
امراته البتة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة وفي اخرى لابي داود ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته سهيمة البتة
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال
ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان

الفرع الثاني ﴿ في الكناية

﴿ بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال لامراته حبلك على
غاربك فكتب عمر الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فبينما عمر يطوف بالبيت اذ لقيه الرجل فسلم عليه
فقال له عمر من انت فقال الرجل انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال له عمر اسالك برب هذه البنية ماذا
اردت بقولك حبلك على غاربك فقال له الرجل لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك الفراق
فقال عمر بن الخطاب هو ما اردت اخرجه الموطا ﴿ ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية كل واحدة منهما هي
ثلاث تطليقات اخرجه الموطا ﴿ بلغه ان علي بن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامراته انت علي حرام انها
ثلاث تطليقات اخرجه الموطا ﴿ قال من حرم امراته فليس بشيء وقرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي رواية
اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي
انه اتاه رجل فقال اني جعلت امراتي علي حراما قال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة ﴿

الفرع الثالث ﴿ في تفويض الطلاق الى المراة ﴿

بلغه ان رجلا جاء الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني جعلت امر امراتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى
فقال ابن عمر اراه كما قالت فقال الرجل لا تفعل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انا افعل انت فعلته اخرجه
الموطا وله في اخرى عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا ملك الرجل امراته امرها فالقضاء ما قضت

ابن عباس
مالك
مالك
محمد بن لبيد
عبد الله بن يزيد بن ركانة
مالك
نافع
مالك
ابن عباس
مالك

ما اردت

خارجة بن زيد

الا ان يتلو عليها فيقول لم ارد الا واحدة فيحلف على ذلك ويكون املك بها ما كانت في عدتها انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد ما شانك فقال اني ملكت امرأتي امرها ففارقتني فقال له زيد بن ثابت ما حملك على ذلك فقال له القدر فقال زيد ارتجعها ان شئت فانما هي واحدة وانت املك بها اخرجه الموطا

حماد بن زيد

قال قلت لايوب هل علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلاث الا الحسن قال لا الا الحسن ثم قال اللهم غفرا الا ما حدثني قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث قال ايوب فلقيت كثيرا مولى ابن سمرة فسالته فلم يعرفه فرجعت الى قتادة فاخبرته فقال نسي اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي

القسم بن محمد

عن عائشة ام المؤمنين انها خطبت على عبد الرحمن بن ابي بكر قريبة ابنة ابي امية فزوجوه ثم انهم عتبوا على عبد الرحمن وقالوا ما زوجنا الا عائشة فارسلت عائشة الى عبد الرحمن فارسلت عائشة الى عبد الرحمن فذكرت له ذلك فجعل امر قريبة بيدها فاختارت زوجها فلم يكن ذلك طلاقا اخرجه الموطا

القسم بن محمد

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال ومثلي يصنع به هذا ومثلي يفتات عليه فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال المنذر فان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت لارد امرا قضيته فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقا اخرجه الموطا

مالك

بلغه ان عبد الله بن عمر وابا هريرة سئلا عن الرجل يملك امراته امرها فترد ذلك اليه ولا تقضي فيه شيئا فقالا ليس ذلك بطلاق

مسروق

قال ما ابالي خيرتها واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني ولقد سالت عائشة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا وفي رواية انها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ذلك علينا شيئا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود الثانية واخرج النسائي المسند فقط من الاولى وله في اخرى قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يكن طلاقا

واخرجوا ... (margin, faint)

الفصل الثاني في الطلاق قبل الدخول

طاوس

ان ابا الصهباء كان كثير السوال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما ان راى الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم ان ابا الصهباء

طلاق

قال لابن عباس هات من هناتك الم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم وفي رواية عنه ان ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم وفي اخرى ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم واخرج ابو داود ايضا والنسائي هذه الرواية الاخرة

محمد بن اياس بن البكير

قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي

فذهبت معه اسال له فسال عبد الله بن عباس وابا هريرة عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال فانما طلاقي اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل اخرجه الموطا وفي رواية معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر قال فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فسلهما ثم ائتنا فاخبرنا فذهب فسالهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك اخرجه الموطا وابو داود

عطاء بن يسار

قال جاء رجل فسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره اخرجه الموطا

ابن عباس وابو هريرة وابن عمرو بن العاص

سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين انهم سئلوا عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فقالوا الواحدة تبينها والثلاث تحرمها الا بعد زوج ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلاث لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ولها المتعة وذلك نصف ما سمي لها وان كان لم يسم لها شيئا فلها متعة وهي غير لازمة

الفصل الثالث في طلاق الحائض

ابن عمر

انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل وفي رواية نحوه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مره فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها قال والطلاق للعدة كما امر الله عز وجل وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث الزبيدي نحوه الا انه قال قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة وفي رواية لمسلم انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وفي اخرى له قال طلقت امراتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها فانها العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنافع ما صنعت التطليقة قال واحدة اعتد بها وفي رواية له نحوه الى قوله يطلق لها النساء وفي اخرى له انه طلق امراة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها بنحوه وفي اخر حديث البخاري وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك قال البخاري وزاد فيه غيره قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا ومن حديث لمسلم وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امراتك مرة او مرتين

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله
فيما امرك به من طلاق امراتك قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة وفي اخرى لهما عن محمد بن سيرين قال
مكثت عشرين سنة يحدثني من لا اتهم ان ابن عمر طلق امراته ثلثا وهي حائض فامر ان يراجعها فجعلت لا
اتهمهم ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس بن جبير وكان ذا ثبت فحدثني انه سال ابن عمر فحدثه انه
طلق امراته تطليقة وهي حائض فامر ان يراجعها قال قلت افحسبت عليه قال فمه او ان عجز واستحمق هذا
لفظ حديث مسلم عن علي بن حجر وفي حديث عبد الوارث وقال يطلقها في قبل عدتها وهو عند البخاري عن ابن سيرين
بمعناه ولم يذكر قول محمد بن سيرين في اوله ولهما ايضا من حديث انس بن سيرين عن ابن عمر ولمسلم من حديث
ابي الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عزة يسال ابن عمر وابو الزبير يسمع كيف ترى في رجل طلق امراته
حائضا فقال طلق ابن عمر امراته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال
اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل
عدتهن قال مسلم في حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابي الزبير عن احمد بن حجاج وفيه بعض الزيادة لم
يذكرها قال الحميدي قال ابو مسعود في سياق هذا الحديث فردها علي ولم يرها شيا قال البخاري وقال ابو
معمر حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر حسبت علي بتطليقة لم يرد وفي رواية الموطا عن نافع ان عبد الله
ابن عمر طلق امراته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا امسك بعد وان شا طلق
قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النسا واخرج ابو داود رواية الموطا واخرج هو والترمذي
والنسائي رواية محمد بن سيرين مختصرة قال قال يونس بن جبير سالت ابن عمر وذكر الحديث الى قوله فامره ان
يراجعها قال قلت فتعتد بتلك التطليقة قال فمه ارايت ان عجز واستحمق ولابي داود ايضا قال قال
ابن سيرين حدثني يونس بن جبير قال سالت عبد الله بن عمر قلت طلقت امراتك فقال واحدة لم يزد على هذا واخرج
ابو داود والنسائي ايضا رواية ابي الزبير الى قوله قال ابو داود وروى هذا الحديث جماعة بمعناه كلهم
قالوا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها حتى تطهر ثم ان شا طلق وان شا امسك قال وكذلك رواه
سالم ونافع عن ابن عمر انه امره ان يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا طلق او امسك قال
ابو داود والاحاديث كلها على خلاف ما رواه ابو الزبير واخرج الترمذي ايضا مختصرا عن سالم عن ابيه انه
طلق امراته في الحيض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا واخرج
النسائي ايضا الرواية التي اخرها فكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امراتك مرة او مرتين
الحديث

الفصل الرابع في طلاق المكره والمجنون والسكران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق
جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله اخرجه الترمذي ○ انه تزوج ام ولد لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
قال فدعاني عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فجئته فدخلت عليه فاذا سياط موضوعة واذا قيدان من
حديد وعبدان له قد اجلسهما فقال طلقها والا والذي يحلف به فعلت بك كذا وكذا قال فقلت هي الطلاق
الفا قال فخرجت من عنده فادركت عبد الله بن عمر بطريق مكة فاخبرته بالذي كان من شاني فتغيظ عبد الله
ابن عمر وقال ليس ذلك بطلاق وانها لم تحرم عليك فارجع الى اهلك قال فلم تقررني نفسي حتى اتيت عبد الله
ابن الزبير وهو يومئذ بمكة امير عليها فاخبرته بالذي كان من شاني وبالذي قال لي عبد الله بن عمر قال فقال لي
عبد الله بن الزبير لم تحرم عليك فارجع الى اهلك وكتب الى جابر بن الاسود الزهري وهو امير المدينة يامره ان
يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن وان يخلي بيني وبين اهلي قال فقدمت المدينة فجهزت صفية امراة عبد الله بن عمر
امراتي حتى ادخلتها علي بعلم عبد الله بن عمر ثم دعوت عبد الله بن عمر يوم عرسي لوليمتي فجاءني اخرجه الموطا ○
قالت سمعت عايشة تقول لا طلاق ولا عتاق في غلاق اخرجه ابو داود ○ وقال الغلاق الغضب ○
قال كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمكره وقال الم تعلم ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى
يدرك وعن النايم حتى يستيقظ اخرجه البخاري في ترجمة باب ○ قال ليس لسكران ولا مجنون طلاق اخرجه
البخاري في ترجمة باب ○ قال ليس لمستكره ولا مجنون طلاق اخرجه البخاري في ترجمة باب
قال لا يجوز طلاق الموسوس اخرجه البخاري في ترجمة باب ○

الفصل الخامس في الطلاق قبل العقد

بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار
كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها اخرجه الموطا ○
كان يقول فيمن قال كل امراة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امراة بعينها فلا شي عليه اخرجه الموطا ○
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا فيما تملك ولا عتق الا فيما تملك ولا بيع الا فيما تملك
زاد في رواية ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له وزاد في اخرى ولا نذر
الا فيما يبتغى به وجه الله عز وجل اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال لا نذر لابن ادم فيما لا يملك
ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك ○ قال جعل الله الطلاق بعد النكاح قال البخاري ويروى
في ذلك عن علي عليه السلام وابن المسيب وعروة وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وابان بن عثمان وعلي بن الحسين وشريح
وابن جبير ومحمد بن كعب وطاوس وعكرمة وعطا وعامر بن سعد وجابر بن زيد وسليمان بن يسار وسالم ونافع
ابن جبير ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم انها لا تطلق اخرجه البخاري في ترجمة باب بغير اسناد ○

الفصل السادس في طلاق العبد والامة

○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان
وقروها حيضتان اخرجه ابو داود والترمذي ○ كان يقول اذا طلق العبد امراته تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا
غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلث حيض وعدة الامة حيضتان اخرجه الموطا ○ قال قلنا لابن عباس
مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم اعتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها قال نعم بقيت له واحدة

ابو هريرة
نابت الاحنف

بكر
صفية بنت شيبة
علي عليه السلام
عثمان
ابن عباس
عقبة بن عامر
مالك
ابن مسعود
عمرو بن شعيب
ابن عباس
عائشة
ابن عمر
ابو حسن مولى بني نوفل

تقضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي وفي رواية للنسائي قال كنت أنا وامرأتي مملوكين فطلقتها
تطليقتين ثم أعتقنا جميعاً فسألت ابن عباس فقال إن راجعتها كانت عندك على واحدة قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخطابي لم يذهب إلى هذا أحد من العلماء فيما أعلم وفي إسناده مقال ومذهب عامة الفقهاء أن المملوكة إذا كانت
تحت مملوك فطلقها تطليقتين أنها لا تحل له إلا بعد زوج (نافع) أن عبد الله بن عمر كان يقول من أذن لعبده أن ينكح
فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فأما أن يأخذ الرجل أمة غلامه أو أمة وليدته فلا جناح
عليه أخرجه الموطأ (سليمان بن يسار) أن نفيعاً مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أو عبداً كانت تحته امرأة حرة فطلقها
اثنتين ثم أراد أن يراجعها فأمره أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان بن عفان فيسأله عن ذلك فلقيه عند الدرج
آخذاً بيد زيد بن ثابت فسألهما فابتدراه جميعاً فقالا حرمت عليك حرمت عليك أخرجه الموطأ وأخرجه عن ابن المسيب
أن نفيعاً مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك
وفي أخرى عن إبراهيم بن الحارث التيمي أن نفيعاً مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استفتى زيد بن ثابت فقال إني طلقت
امرأة حرة تطليقتين فقال زيد بن ثابت حرمت عليك (ابن عباس) قال طلاق الأمة عتقها وطلاق زوجها لها
وبيع سيدها وهبته لها وميراثها أخرجه (عائشة) قالت أردت أن أعتق عبدين لي فأمرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أبدأ بالرجل قبل المرأة أخرجه أبو داود والنسائي وزاد رزين لئلا يكون لها خيار (عائشة) قالت كان
في بريرة ثلاث سنن أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة تفور قالوا بلى ولكن ذلك
لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية نحوه وفيها فقال هو
عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها إنما الولاء لمن أعتق وفي أخرى قالت كانت في بريرة
ثلاث قضيات وذكر نحوه وفيه وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري في رواية فقال أعتقيها فإنما الولاء لمن
أعطى الورق فأعتقتها فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده
فاختارت نفسها قال وفي رواية وكان زوجها حراً قال البخاري قول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبداً
وفي رواية نحوه قال الأسود وكان زوجها حراً قال البخاري قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيته
عبداً أصح ولمسلم في رواية عنها قالت كان زوج بريرة عبداً ولهما في رواية قال عبد الرحمن زوجها حر
قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها فقال لا أدري أحر أم عبد ولهذا الحديث روايات كثيرة بعضها
جاء في باب البيع وبعضها في كتاب الزكاة في تحليل الصدقة وتحريمها وبعضها ههنا وبعضها يجيء
في باب العتق وكتاب النكاح والكتابة والفرائض وأخرج الموطأ الرواية الأولى وأخرج النسائي
الأولى والأولى من أفراد البخاري وفي رواية أبي داود أن بريرة عتقت وهي عند مغيث عبد لآل أبي أحمد

فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها إن قربك فلا خيار لك وفي أخرى له أن زوج بريرة كان حراً حين أعتقت وأنها
خيرت فقالت ما أحب أن أكون معه وأن لي كذا وكذا وفي رواية له وللترمذي قالت كان زوج بريرة عبداً فخيرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حراً لم يخيرها وفي أخرى للترمذي كان زوج بريرة حراً فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وللنسائي في رواية قال كان زوج بريرة عبداً (ابن عباس) قال إن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها
ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فقالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع قالت فلا حاجة لي فيه وفي رواية قال رأيته عبداً
يعني زوج بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها وفي أخرى قال كان زوج بريرة عبداً أسود
يقال له مغيث عبداً لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة وأخرج الترمذي إلى قوله
على لحيته وزاد يترضاها لتختاره فلم تفعل وأخرج النسائي إلى قوله فلا حاجة لي فيه وفي رواية أبي داود
أن مغيثاً كان عبداً فقال يا رسول الله اشفع لي إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريرة اتقي الله فإنه
زوجك وأبو ولدك فقالت يا رسول الله تأمرني بذلك قال لا إنما أنا شافع فكان دموعه تسيل على خده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغضها إياه وفي رواية أن كان عبداً أسود فخيرها يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تعتد (صفية بنت أبي عبيد) قالت كان زوج بريرة عبداً أخرجه النسائي
(عروة بن الزبير) أن مولاة لبني عدي يقال لها زبراء أخبرته أنها كانت تحت عبد وهي أمة نوبية فعتقت قالت فأرسلت إلي حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعتني فقالت إني مخبرتك خبراً ولا أحب أن تصنعي شيئاً إن أمرك بيدك ما لم
يمسك زوجك فإن مسك فليس لك من الأمر شيء قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته
ثلاثاً أخرجه الموطأ

الفصل السابع في أحكام متفرقة للطلاق

(عبد الله) قال طلاق السنة
يطلقها تطليقة وهي طاهر من غير جماع فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بعد ذلك بحيضة
وفي أخرى قال طلاق السنة أن يطلقها طاهراً من غير جماع أخرجه النسائي (ابن عباس) قال طلق عبد يزيد أبو ركانة
وإخوته أم ركانة وإخوته ونكح امرأة من مزينة فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني إلا كما تغني هذه
الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة
وإخوته ثم قال لجلسائه أترون فلاناً يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلاناً لابنه الآخر يشبه منه
كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال راجع امرأتك أم ركانة وإخوته
فقال إني طلقتها ثلاثاً يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلا يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن أخرجه أبو داود (مجاهد) قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال إنه طلق امرأته ثلاثاً قال فسكت
حتى ظننت أنه رادها إليه ثم قال ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس
وإن الله عز وجل قال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجاً عصيت ربك وبانت منك امرأتك

مالك

محارب بن دثار

ثوبان

عائشة

ثور بن زيد الديلي

عمران بن حصين

ابو هريرة

ابن مسعود

ابو هريرة

ابن مسعود

عبد الرحمن بن عوف

بريدة

ابو هريرة

انس

عروة بن عامر القرشي

وان الله تعالى قال يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن اخرجه ابو داود وقال رواه جماعة سماهم
عن ابن عباس قال الجارية غلبة ۞ عن ابن شهاب انه قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت عمر يقول ايما امراة طلقها زوجها تطليقة
او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتنكح زوجا غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يردها الاول فانها تكون عنده
على ما بقي من طلاقها قال مالك وذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما احل الله شيا ابغض اليه من الطلاق اخرجه ابو داود وفي رواية له عن محارب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابغض الحلال الى الله الطلاق ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها
رايحة الجنة اخرجه ابو داود والترمذي ۞ قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شا ان يطلقها وهي امراته اذا ارتجعها
وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبيني مني ولا اويك ابدا قالت
وكيف ذاك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى دخلت على عايشة فاخبرتها
فسكتت عايشة حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القران الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق اخرجه
الترمذي ۞ ان الرجل كان يطلق امراته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا ليطول عليها بذلك العدة
ليضارها فانزل الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك اخرجه الموطا ۞
سيل عن رجل يطلق امراته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة
اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تسال طلاق
اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها وفي رواية لتكتفي ما في انايها اخرجه الجماعة الا النساي ۞
قال لا تشترط المراة طلاق اختها اخرجه ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد
النكاح والطلاق والرجعة اخرجه الترمذي وابو داود ۞ مثله وجعل العتق بدل الرجعة اخرجه
طلق امراة تمتع بوليدة اخرجه الموطا ۞

الكتاب الخامس ۞ في الطيرة والفال والشوم

والعدوى وما يجري مجراها والاحاديث فيها مشتركة ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شي
وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وراى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه راى كراهة
ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها وراى بشر ذلك في وجهه وان كره
اسمها راى كراهة ذلك في وجهه اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال اخذنا
فالك من فيك اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد
يا نجيح اخرجه الترمذي ۞ قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما
فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة

ابن مسعود

انس

ابن عمر

سهل بن سعد

جابر

حكيم بن معاوية

جابر

ابو هريرة

الا بك اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة
من الشرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا
الحديث وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول عبد الله بن مسعود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري مثله وقال ويعجبني الفال
الصالح الكلمة الحسنة ولمسلم مثله وقال الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة وفي رواية ابي داود مثل البخاري واخرج
الترمذي الاولى ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث الفرس والمراة والدار وفي
رواية قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان الشوم ففي الدار والمراة والفرس اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم في المراة والفرس والمسكن واخرج الموطا وابو داود والترمذي والنساي الرواية الاولى ولم يذكروا العدوى
والطيرة ولم يروها عن الزهري الا يونس بن يزيد غيره لم يروها منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابرهيم بن سعد
وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن اسحق وشعيب بن ابي حمزة كلهم لم يذكروا عن الزهري العدوى والطيرة واخرج النساي
ايضا رواية البخاري ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شي ففي الفرس والمراة والمسكن يعني الشوم اخرجه
البخاري ومسلم والموطا ۞ مثله وقال في حديثه ففي الربع والخادم والفرس اخرجه مسلم والنساي ۞
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون اليمن في الدار والمراة والفرس اخرجه الترمذي ۞
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول اخرجه مسلم ۞ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظبا فياتي البعير الاجرب
فيدخل فيها فيجربها فقال فمن اعدى الاول قال البخاري ورواه الزهري عن ابي سلمة وسنان بن ابي سنان وفي رواية
سنان وحده بنحو ذلك وفي رواية لابي سلمة انه سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض
على مصح وانكر ابو هريرة حديثه الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته
نسي حديثا غيره وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد
ممرض على مصح قال الزهري قال ابو سلمة كان ابو هريرة يحدث بهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة
بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح فقال الحرث بن ابي ذباب وهو ابن عم
ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا اخر قد سكت عنه كنت
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فابى ابو هريرة ان يعرف ذلك وقال لا يورد ممرض على مصح فما راه
الحرث في ذلك حتى غضب ابو هريرة فرطن بالحبشية فقال للحرث اتدري ماذا قلت قال لا قال ابو هريرة اني قلت
ابيت قال ابو سلمة ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا ادري انسي
ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر وفي رواية اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة

وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولمسلم في اخرى زيادة وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفي اخرى لا عدوى ولا هامة ولا طيرة واحب الفال الصالح واخرج ابو داود
من هذا الحديث الرواية الاولى واخرج نحو الرواية الثانية اخصر منها واخرج رواية مسلم التي فيها النوء وله في اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غول قال ابو داود وقال بقية سالت محمد بن راشد عن قوله لا هام فقال كان اهل الجاهلية
يقولون ليس احد يموت فيدفن الا خرج من قبره هامة وعن قوله لا صفر فقال كانوا يستشئمون بدخول صفر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر قال وسمعت من يقول هو وجع ياخذ في البطن يزعمون انه يعدي قال ابو داود وقال مالك
كان اهل الجاهلية يحلون صفر عاما ويحرمونه عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفر ° عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت اخرجه ابو داود الطرق الزجر والعيافة الخط °
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمراة والدار
اخرجه ابو داود ° قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى
فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة اخرجه ابو داود ° قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت دار سكناها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال فقال دعوها
ذميمة اخرجه الموطا ° ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هام ولا صفر ولا يحل الممرض على المصح
وليحلل المصح حيث شاء قالوا يا رسول الله وما ذلك قال انه اذى اخرجه الموطا ° انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا شيء في الهام والعين حق اخرجه الترمذي ° قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك اخرجه النسائي

نطق بن قبيصة
سعد بن مالك
انس
يحيى بن سعيد
ابن عطية
خاسر التميمي
الشريد بن سويد

ترجمة الابواب

التي اولها طاء ولم ترد في حرف الطاء

الطواف — في كتاب الحج من حرف الحا
الطيب — في كتاب الحج وفي كتاب الزينة من حرف الزاي
الطاعون — في كتاب الطب من حرف الطاء

شرح غريب الطاء · كتاب الطهارة

الماء الطاهر الذي ليس بنجس وقد يكون مطهرا كالماء المطلق وغير مطهر كالماء المستعمل في طهارة الحدث
فاما الطهور فهو الطاهر المطهر فاذا لم يكن مطهرا فليس بطهور وفعول من ابنية المبالغة فكان هذا
الماء قد انتهى في طهارته الى الغاية ° العذرة الغائط والعذر جنس لها وجمعها العذرات ° ناب المكان
والنابة ينوبه وينتابه اذا تردد اليه مرة بعد مرة ونوبة بعد نوبة ° القلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة او
الحب وهو معروفة بالحجاز وهجر تسع القلة منه مزادة من الماء وقد قدرها الفقهاء بمائتين وخمسين رطلا

الطهور مادة
عذرة الناس ينوبه
قلتين

الى الغاية ° قوله لم يحمل الخبث اي يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان ياباه ويدفعه عن نفسه
قال الخطابي وقد استدل بهذا الحديث من يرى سؤر السباع نجسا لقوله وما ينوبه من السباع اي يطوفه ويرده
اذ لولا ان شرب السباع منه ينجسه لما كان لسؤالهم عنه ولا لجوابه اياهم بتقدير القلتين معنى وقيل معنى قوله
لم يحمل الخبث اي انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يكون فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد
اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد اخر
المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين فحينئذ يكون القلتان اذا وقع
فيه النجاسة نجسين فما زاد على القلتين احتمل النجاسة وهذا ظاهر على خلاف المذهب فان من ذهب
الى تحديد الماء بالقلتين هو مذهب الشافعي رحمة الله عليه انما اراد انه اذا كان قلتين ووقع فيه نجاسة لم تغير
لونه ولا طعمه ولا ريحه فانه لا ينجس واما على التاويل الاخر فليس مذهبا لاحد ° الماء الدائم الواقف الساكن
الذي لا يجري لانه قد دام في مكانه وثبت ° الجنابة معروفة يقال اجنب الرجل يجنب وجنب يجنب فهو جنب
ويقال للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد واصل الجنابة البعد وانما قيل لمن خرج منه
المني او جامع ولم ينزل جنب لانه نهي ان يقرب الصلاة ومواضعها ما لم يطهر فتجنبها واجنب عنها
اي بعد عنها وقيل لمجانبته الناس وبعده منهم حتى يغتسل والاول احسن ° لا يجنب الماء يعني انه اذا
غمس فيه الجنب يده لا ينجس وحقيقته انه لا يصير بمثل هذا الفعل الى حال الجنب فلا يستعمل واصل الجنابة
البعد ° الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضا به وبضم الواو الفعل نفسه وهو من الوضاءة الحسن ° العنزة
عصا قدر نصف الرمح وفي راسها شبه السنان من حديد كانت تحمل مع الامراء ° الفرق بفتح الراء
وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا قال الجوهري الفرق مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا
وقد يحرك وذكر ابن الصباغ في الشامل قال قال الشافعي رحمه الله والفرق ثلاثة اصع فيكون ستة عشر رطلا واما
الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا وهذا يخالف المنقول في كتب اللغة وما نقل الا ما قد حققه وهو اعرف
فان هؤلاء ائمة ادلة الفقهاء بينهم كثيرا وهم اعرف به من غيرهم ° الصاع مكيال يسع اربعة امداد
والمد رطل وثلث بالعراقي او رطلان على اختلاف المذهبين ° التور اناء صغير من الكسر خلاف الحجر والمراد
به هاهنا حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل ° الاداوة المطهرة وهي اناء من جلد كالسطيحة ونحوها ° الركوة
ظرف من جلد صغير يستصحبه الصوفي في سفره وهو معروف ° النضح رش الماء على الشيء ولا يبلغ الغسل
تحنيك الصبي عند الولادة هو ان يمضغ تمرة ويدلك بها حنكه ويوضع منها في فيه ° يبركون على الاطفال
اذا دعوا لهم بالبركة وقلت بارك الله لكم وفيكم ونحو ذلك ° لا تزرموه بتقديم الزاي المعجمة على الراء اي
لا تقطعوا بوله يقال ازرم الدمع اذا انقطع ° شننت الماء على الارض ونحو ذلك اذا صببته عليه
وقد جاء في كتاب مسلم فشنه بالشين المعجمة ومعناها انه فرق الماء عليه ورشه عليه من شننت الغارة اذا فرقتها
... عليه من جميع جهاته

لم يحمل الخبث
الماء الدائم
الجنابة
الماء لا يجنب
وضوء عنزة
الفرق
ثلثة اصع
تور كبسة
اداوة ركوة
فنضحه
تحنكه فبرك عليهم
تزرموه
فشنه عليه

وجميع الجهات والنواحي ❊ يقال هراق الما يهريقه اذا صبه واصله اراقه فقلبت الهمزة ها ومن العرب من يقول
اهرقه يهرقه واهراق يهريق بفتح الها ❊ الذنوب الدلو العظيمة وكذلك السجل قال ولا يسمى بذلك الا اذا
كان فيهما ما ❊ تحجرت واسعا اي ضيقت السعة واصله اي اتخذت عليه حجرة اي حظيرة احاطت به من جوانبه
ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته ❊ التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم او للراحة
اسفر الصبح اذا اضا وانتشر ضوءه ❊ قوله يطهره ما بعده في هذا الحديث وقوله في الحديث الاخر
فهذه بهذه معناه عند الشافعي فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شي فاما اذا كان رطبا فلا يطهر
الا بالغسل وقال مالك هو ان يطا الارض القذرة ثم يطا الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فاما
النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الما اجماعا قال وفي اسناد الحديث
مقال ❊ الحت والحك سوا ❊ والقرص الاخذ باطراف الاصابع وانما امرها بالحت والقرص لان غسل الدم اذهب
وابلغ من الدلك بجميع اليد ❊ مصعته بالصاد والعين المهملتين اي حركته وعركته بظفرها اراد المبالغة
في الحك ❊ هذا جا في رواية ابي داود فنقصته بريقها وقد جا في اخرى فقصعته بريقها ❊ والقصع بالقاف
والصاد غير المعجمة هو شدة المضغ وضم بعض الاسنان الى بعض وكانه من هذا اراد بالقص ❊ الشعار الثوب
الذي يلي الجسد واراد به هاهنا الازار الذي كان يتغطى به عند النوم ❊ اللمعة القدر اليسير من الالوان
كان يقال في الثوب لمعة من سواد او صفرة او حمرة وجمعها لمع ❊ احرتها اليه اي رددتها اليه حار
يحور اذا رجع ❊ الضلع للحيوان معروف وقيل اراد بالضلع هاهنا عودا شبهها بالضلع عريضا
معوجا ❊ يقال قرصت الدم من الثوب بالما اي قطعته كانها تقصد اليه من ساير الثوب فتغسله فكانه
قطع مجاوزه ❊ الطامث المراة الحايض والطمث الحيض ❊ لم يعده اي لم يتعده ولم يتجاوزه ❊ ولغ الكلب في
الانا اذا شرب فيه او منه ❊ التعفير التمريغ في العفر وهو التراب ❊ اصغيت الانا اذا امليته ❊
الطايف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية وقد جعل الهرة بمنزلة الخادم وقيل انه شبهها بمن يطوف بك
للحاجة والمسالة يريد ان الاجر في مواساتها كالاجر في مواساة من يطوف بك للحاجة ويتعرض للمسالة ❊
اراد بقوله تبول وتقبل وتدبر في المسجد انها تبول خارج المسجد ثم تقبل وتدبر في المسجد عابرة اذ لا يجوز
ان تترك الكلاب حتى تمتهن المسجد وتبول فيه وانما كان عبورها فيه حيث لم يكن له ابواب واما البول فلا ❊
الرجس الخبيث المنجس والدبر اراد انه اخذ لحده بين اللحم والجلد ❊ الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وقيل هو كل جلد
دبغ او لم يدبغ ❊ الودك دسم اللحم ❊ السقا الظرف من الجلود يجعل فيه الما ونحوه القربة ❊ الداجن والداجنة
الشاة التي تالف البيت وتانس باهله ❊ الذكاة والتذكية الذبح جعل دباغ الجلد بمنزلة الذبح فان جلد
المذبوح طاهر ❊ المسك بفتح الميم الجلد ❊ الشن والشنة القربة البالية ❊ الدمث الموضع اللين
الذي فيه رمل ❊ الارتياد التطلب واحسن الموضع من راد يرود اذا طلب قال الخطابي في هذا

هم بفولا ❊ بذنوب سجل ❊ تحجرت واسعا ❊ ضافه ضيف عرس ❊ اسفر يطهره ما بعده ❊ تحته تقرصه ❊ مصعته بظفرها ❊ فنقصته بريقها ❊ قصعته ❊ شعارنا ❊ لمعة من دم ❊ فاحرتها ❊ بضلع ❊ تقرصه ❊ طامث العدد ولغ ❊ تعفروه اصغيت ❊ الطوافين ❊ تبول وتقبل وتدبر ❊ رجس بالاهاب ❊ الودك بالسقا داجنة ❊ دباغها ذكاتها ❊ مسكها شنا دمثا ❊ فليرتد

الحديث من الادب ان المستحب لمن يبول اذا كان في الارض التي يريد ان يبول فيها صلابة ان يثيرها بحجر او عود ونحوه
لتصير دمثة سهلة فلا يرجع بوله اليه ويرشش عليه ❊ الملاعن جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن فاعلها كانها مظنة
اللعن كما يقال الولد مبخلة مجبنة فاما اللاعنان فالامران الجالبان اللعن الباعثان للناس عليه لان ذلك سبب للعن
من فعله في هذه المواضع المسماة في الحديث فسمت لاعنة لكونها سببا للعن وهي المواضع المطروقة والظلال
التي يستظل بها فاللاعن اسم فاعل من لعن واللعان بنا للمبالغة والملاعن الاماكن التي توجب اللعن قال الخطابي
وقوله والظل انما يريد به الموضع الذي يتخذه الناس مقيلا ومناخا ينزلونه وليس كل ظل يحرم القعود فيه
للحاجة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قعد تحت حايش من النخل والمواضع مجاري الما ❊ البراز بفتح البا الموضع الفضا
الخالي فانه في الاصل الفضا الواسع من الارض يكنوا به عن حاجة الانسان كما كنوا بالخلا عنه قال
الخطابي والنثر الرواة يروونه بكسر البا وهو غلط قال وفيه من الادب استحباب البعد عند قضا الحاجة ❊ اراد بقارعة
الطريق وسطها واعلاها والمواضع التي يطوها الناس ❊ الحجر الثقب وجمعه حجرة ❊ المستحم موضع
الاستحمام وهو الاغتسال يسمى مستحما باسم الحميم وهو الما الحار الذي يغتسل به وانما ينهى عن ذلك اذا لم يكن
المكان صلبا او لم يكن له مسلك يذهب فيه البول ويسيل فيوهم المغتسل انه اصابه شي من قطره ورشاشه
فيحصل منه الوسواس ❊ الوسواس ما يحصل في النفس من الاحاديث والافكار التي تزعجه ولا تدعه يستقر على حالة ❊
الغايط المطمئن المنخفض من الارض وكان مخصوصا بمواضع قضا الحاجة فسميت الحاجة باسم مكانها مجازا ❊
المراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وموضع قضا الحاجة من الرحض وهو الغسل ❊ الكرابيس بيايين معجمتين
بنقطتين نقطتين من تحت جمع كرياس وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة الى الارض فاذا كان اسفل فليس
بكرياس ❊ قوله شرقوا وغربوا امر لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة
الغرب او الشرق فانه لا يغرب ولا يشرق ❊ اراد بالقبلتين مكة وبيت المقدس قال الخطابي يحتمل ان يكون
احتراما لبيت المقدس لانه كان مرة قبلة لنا ويحتمل ان يكون من اجل استدبار الكعبة لان من استقبل بيت
المقدس هناك فقد استدبر الكعبة ❊ الاستطابة الاستنجا لان الرجل يطيب نفسه بالاستنجا من الخبث
والاستنجا ازالة النجو وهو الغايط عن بدنه واصله في اللغة الذهاب الى النجوة من الارض لقضا الحاجة وهي
الموضع المرتفع من الارض كانوا يستترون به اذا قعدوا لقضا الحاجة فكنوا بها عن الحدث كما كنوا بالغايط
وهو المطمين من الارض وبالبراز وهو الفسيح من الارض ❊ الرمة العظم البالي والروث الغايط قال الخطابي
واستثناؤه الروث والرمة مخصصا يدل على ان اعيان الحجارة غير مختصة بالاستنجا دون غيرها لان تخصيص
الروث والرمة بالاستثنا يدل على دخول ما عداها في حكم الحجارة لانها كانت اكثر الاشيا وجودا مما يستنجى به ❊
السباطة الكناسة والزبالة قال الخطابي سبب بوله قايما اما مرض اضطره اليه كما قد روي انه بال قايما من
وجع كان بمابضه والمابض باطن الركبة وقيل للتداوي من وجع الصلب فانهم كانوا يتداوون بذلك من

اللاعنين والملاعن ❊ البراز ❊ قارعة الطريق ❊ الجحر مستحمه ❊ الغايط ❊ مراحيض الكرابيس ❊ شرقوا وغربوا ❊ القبلتين ❊ يستطيب ❊ الرمة ❊ سباطة

وجع اصلابهم اذا انّ المكان اصغره اليه لانه لم يجد ستره سبيلا او يفيد ان بعد اقعد البول مكروه وهو لانه بال قائما
في السباطة ولم يخو ذلك واما ادناؤه اياه اليه مع ابعاده عند الحاجة فلان السباطة انما تكون في افنية
الناس والخلوا من المار فادناه اليه ليستتر به • ادنه امر بالدنو والهاء فيه للسكت • الانتباذ الانفراد
والاعتزال ناحية • الجفا خلاف البر واللطف • يفضي بان الغايط يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلا وضربت في الارض
اذا سافرت • الهدف كل شي مرتفع ومنه الهدف المتخذ للرمي • الحايش الحايط من النخل • والعورة كل ما يستحيى
منه اذا انكشف من الانسان وهي من الرجل ما بين الركبة والسرة ومن المراة الحرة جميع بدنها الا الوجه واليدين
الى الكوعين وفي اخمصها وجهان • الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار والوتر الفرد يعني اذا استجمرت
بالحجارة فاجعلها فردا • قوله من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج معناه التخيير بين الما الذي هو الاصل
في الطهارة وبين الاحجار • يريد ان الاستنجا بالما ليس بعزيمة لا يجوز تركها الى غيره لكنه اذا استنجى فليكن
وترا والا فلا حرج ان تركه الى غيره بزيادة عليه • قوله ان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم يعني ان الشياطين
تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بستر العورات فيها والامتناع من التعرض لابصار الناظرين ومهبوب الرياح ورشيش البول عليه
وكل ذلك من لعب الشياطين به وقصد بالاذى والاعلال • لفظت الطعام العظم اذا رميته من فيك
والشي يلوكه اذا اداره في فيه • الكثيب ما اجتمع من الرمل مرتفعا • المذهب ها هنا موضع قضا
الحاجة كالغايط والخلا والمرفق وهو موضع الذهاب • قال الخطابي الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الالف التخلي
والقعود للحاجة قال واكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الالف قلت وقد قال الجوهري في كتاب الصحاح انها
الخراءة بالفتح والمد وهذا لفظه قال وقد خرى خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر
وبالكسر الاسم • النهي عن الاستنجا باليمين في قول اكثر العلماء نهي تاديب وتنزيه لانها مرصدة للاكل والشرب
واكثر الاداب فنزهت عن مباشرة النجاسات • قوله وان لا يستنجي احدنا باقل من ثلثة احجار فيه بيان ان
الاستنجا احد الطهرين وانه اذا لم يستعمل الما فلا بد له من الحجر وبيان ان الاقتصار على دون الثلثة لا يجزي وان انقى لانه علم
ان الانقا قد يحصل بدون الثلاثة ومع هذا اشترط الثلاثة فكان اشتراطها تعبدا وشرطا في صحة الطهارة
الرجيع الروث والعذرة وانما سمي رجيعا لانه رجع عن حالة الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وغير ذلك
الميضاة الانا الذي يتوضا منه كالاداوة • الانتضاح رش الما على الثوب ونحوه والمراد به ان يرش على فرجه
بعد الوضوء ما ليذهب عنه الوسواس الذي يعرض للانسان انه قد خرج من ذكره بلل فاذا كان ذلك المكان
نديا ذهب ذلك الوسواس وقيل اراد بالانتضاح الاستنجا بالما لان الغالب كان من عادتهم انهم يستنجون بالحجارة
الرجس النجس والركس قال ابو عبيد هو شبيه بالرجيع يقال اركست الشي وركسته اذا رددته • ابغني
اعني على الابتغاء وهو الطلب اي احدلي قال الحميدي ابغني معنى ابغ لي اي اطلب يقال بغيتك

ادنه • فانتبذت
الجفا • يفضي بان
هدف • حايش نخل • عورتها
من استجمر فليوتر
من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج
يلعب بمقاعد بني ادم
فليلفظ
ان كثيبا • المذهب
الخراءة
لا يستنجي باليمين
باقل من ثلثة احجار
رجيع
ميضاة • ينتضح
رجس ركس ابغني

وبالفاء

كذا وكذا اي بغيت لك • ومنه قوله تعالى يبغونكم الفتنة اي يبغون لكم • الاستنفاض بالضاد المعجمة ازالة
الاذى والاستنجا واصل النفض الحركة والازالة ونفضت الثوب اذا ازلت غباره عنه • الحممة الفحمة وجمعها حمم
العرق العظم عليه بقية من لحم بعد ما اخذ اكثره العرق اخص منه • الطعم والطعام بمعنى واحد اي جعلوا عليه شيئا
ياكلونه • النضو الضعيف من الابل واراد به بعيرا حيه على ضعفه • واصل القدح السهم بلا نصل ولا ريش
وطار له كذا اي خرج له نصيب كذا • عقد لحيته اي عالجها حتى تنعقد وتتجعد من قولهم جا فلان عاقدا عنقه
اذا لواها كبرا او قيل هو من فعل اهل التوضيع والتانيث وقيل ان الاعاجم كانوا يعقدون لحاهم في الحروب يفتلونها
فنهوا عن التشبيه بهم • كانوا يتقلدون بالاوتار ويزعمون انها ترد العين وتدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك
الكوع مفصل ما بين الزند والكف • الغابر الباقي • صماخ الاذن ثقبها • المكاتب العبد اذا اشترى نفسه من سيده
بمال يؤديه اليه • السباحة والمسبحة الاصبع السبابة سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح والتهليل
والتمجيد ونحو ذلك • اسا الادب بترك السنة والتادب باداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من حقها الذي
فوتها من الثواب بترداد المرات في الوضوء • سكبت الما اذا صببته • صماخ الاذن ثقبها • ارهقه يرهقه اي
اغشاه ورهقه الامر يرهقه اذا غشيه اراد ان الصلاة ادركتنا وغشيتنا • اسباغ الوضوء اتمامه
وافاضة الما على الاعضاء تاما كاملا او زيادة على مقدار الواجب وثوب سابغ واسع • التساخين الخفاف ولا واحد
لها وقيل واحدها تسخان وتسخن • واراد بالعصايب العمايم لان الراس يعصب بها • ثوب قطري وبرد قطري وهو ثوب
احمر له اعلام فيه بعض الخشونة وقيل البرود القطرية حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري وفي البحرين
قرية يقال لها قطرية • استوكف يديه ثلثا اي غسلها ثلثا وهو استفعل من وكف البيت كانه اخذ ثلاث دفع
من الما • وقيل اراد انه بالغ في غسل اليد حتى وكف منها الما اي قطر • الامر الشاق الشديد الصعب على مباشرته
استن بالسواك اذا تسوك به • شاص فاه بالسواك يشوصه اذا استاك به • التهجد القيام في الليل من
الهجود وهو السهر وهو النوم ايضا • التهوع التقيؤ هاع يهوع هوعا اذا تقيا والمراد به ها هنا اقلاع
النخامة من اقصى الحلق واخراجها ليبصقها ومن اراد ذلك يفعل فعل من يريد ان يتقيا • الاستعمال طلب الشي وركبه
والحمل عليه اتانه وزاده ونحو ذلك • الاستنثار والامتخاط بعد ادخال الما في الانف • الغرة والتحجيل بياض في وجه
الفرس وقوايمه وذلك مما يحسنه ويزينه فاستعاره للانسان وجعل اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض
الذي هو للفرس ولذلك قال اسباغ الوضوء فانه يزيد التحجيل ويطيله • نزا الفحل على الانثى اذا ركبها وانزيته انا يقال
ذلك في الحافر والظلف والسباع • الفشيش صوت خروج ريح من زق او نحوه او صوت الريح التي تخرج من الانسان
النطفة الما القليل وبه سميت نطفة الانسان المني • فضخت الما دفقته • والفضخ الدفق • بنى الرجل باهله
اذا دخل بها قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وانما يقال بنى على اهله
نعبت الما اذا جرعته واسلته • الانتداب الاجابة يقال ندبت فلانا لهذا الامر اي بعثته عليه فانتدب اي اجاب

الدلو والوصل الغسل

استنفض
حممة
عرقه طعما
نضواحه القدح
عقد لحيته
تقلد وترا
الكوعين غابر صماخ
السباحتين
اسا وظلم
اسكبي صماخ اذنيه
ارهقنا اسبغوا
التساخين
العصايب قطرية
استوكف
اشق
استن يشوص ليتهجد
يتهوع
يستعمله
الاستنثار
غر محجلين
ينزي
فتنشيها
نطفة فضخ بنى
الخريزه
ينعب فانتدب

الويبة الذي يحفظ القوم ويتطلع لهم خبر العدو ولئلا يهجم عليهم ۔ اكسل الرجل يكسل اذا جامع ولم ينزل
المضغة قدر اللقمة من اللحم ۔ والبضعة قطعة اكبر من المضغة ۔ افضيت بيدي الى الشي اذا امددتها اليه بلا حايل بينهما
الاحيان جمع حين وهو مقدار من الزمان غير محدود ۔ خفق راس الناعس من النوم اذا مال على صدره ۔ الركا ما يشد به راس
القربة ونحوها والشد هو الاستيعاب وقيل هي حلقة الدلو ۔ الغطيط صوت النايم ۔ المخضب المركن والاجانة ۔ تأبر اذا انهض ليقوم
العكوف جمع عاكف وهو المقيم في المكان لا يفارقه ۔ الاقط لبن جامد مستحجر ۔ والاثوار جمع ثور وهي القطعة منه
الحميم الما الحار ۔ العرق قد ذكر وانتشله اخرجه من القدر باليد واراد به هاهنا عظما ذا لحم كان يطبخ في قدر
تعرق ما على العظم من اللحم اذا اكله ۔ نهست اللحم بسين غير معجمة وبشين معجمة اخذه بمقدم الاسنان وكذلك
انتهسته كذا قال الجوهري ۔ القناع الطبق ۔ العلالة بقية الشي والمراد به بقية لحم الشاة وقيل العلالة ما يتعلل
به شي بعد شي ۔ هذا دعا عليه بالفقر من المتربة اى التصقت يداه بالتراب من الفقر هذا هو الاصل ثم صار يستعمل في
مواقع التعجب من الانسان والانكار عليه وان لم يرد الدعا عليه ۔ وفا الشعر اى كثر وطال ۔ البرمة القدر ۔ مرابض الغنم
موضع ربوضها وهو المضجع الذي تكون فيه ۔ ومبارك الابل موضع بروكها وانما نهى عن مبارك الابل لما يعرض لها من النفار
والاضطراب في الزحام اليها وذلك مما يلهي المصلي ويشغله او تؤذيه بحركتها ۔ الموطي ما يطاه في الطريق من الاذى اراد انهم
كانوا لا يعيدون الوضوء من الاذى الذي يصيب ارجلهم لانهم كانوا يغسلونها منه ۔ وقوله ولا نكف شعرا ولا ثوبا
اى لا نقيهما من التراب اذا صلينا صيانة لهما عن التتريب لكن نرسلها فتقع على الارض اذا سجد مع الاعضا
اهويت بيدي الى اذا امددتها اليه ۔ التواري الاستتار ۔ الركبة بالتحريك اقل من الركب والركب اصحاب الابل
في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها ۔ قال الخطابي ادرعها اى نزع ذراعيه من الكمين واخرجهما من تحت الجبة
ووزنه افتعل من ذرع اى مد ذراعيه كما يقال اذكر من ذكر قلت حقيقته ذلك من الذراع وهو الساعد والذرع بسط
اليد ومدها اى مد الذراع والتذريع في المشي تحريك الذراعين فاذا بنيت افتعل من الذرع قلبت التا دالا تذرع
يذترع اذتراعا فلما اجتمع الذال والتا والنطق بهما ثقيل ارادوا ان يدغموا ليخف النطق فقلبوا التا دالا
غير معجمة لانها من مخرجها ولان الدال اخت الذال فاجتمع دال وذال ولهم حينيذ فيما كان من هذا النوع
مذهبان فمنهم من يقلب الذال المعجمة دالا ويدغم فيقول مدرع بدال مشددة غير معجمة ومنهم من يقلب
الدال غير المعجمة ذالا معجمة فيقول مذرع بذال مشددة معجمة ومثله مدكر ومذكر فان كانت
الرواية كما فسره الخطابي فهو اذرعها بذال معجمة ويجوز ان يكون بدال غير معجمة على التقدير الذي ذكرناه
ويكون المراد بها المعنى المطلوب من الاذراع بالذال المعجمة والا فالادراع بالدال المهملة على غير هذا التقدير
فانما هو افتعال من الدرع بالدال غير المعجمة وهو لبس الدرع والدراعة وذلك خلاف المطلوب من الحديث فانه
انما اراد انه اخرج يديه لا ادخلهما وقال الازهري في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذرع ذراعيه من اسفل الجبة
اذراعا قال النضر اذرع ذراعيه اى اخرجهما وكذا قال فيه الهروي فان كانت الرواية هكذا فقد زال ذلك التعسف

يُخيل ۔ مضغه بضعه يقضي ۔ احيانا تخفق رؤسهم ثركا الشد ۔ غط المخضب ليتو ۔ عكوف اثوار ۔ الحميم انتشل عرقا ۔ تعرق انتهس ۔ بقناع بعلالة ۔ تربت يداه ۔ وفا برمته مرابض الغنم ومبارك الابل ۔ موطي ۔ يكف شعرا ۔ اهويت توارى ركبة ۔ اذرعها اذراعا ۔ وبثيت

الا ان تفسير الخطابي له ان وزنه افتعل يمنع من هذا ۔ وقول الخطابي اولى لان الحديث اخرجه ابو داود في السنن
وهو شرح ما اخرجه ابو داود في المعالم وفيه بهذا الوزن وهو كان اعرف بالحديث من غيره والله اعلم ۔ قدعته
بالعصا اى ضربته بها ۔ اذنته بالشي اوذنه ايذانا اذا اعلمته ۔ الموق الخف وهو نوع منها ساقه الى القصر
الكظامة ابار تحفر ويباعد بينها ثم يخرق ما بين كل بير وبير بقناة تؤدي الما من الاولى الى التي تليها حتى يجتمع الما
الى اخرهن ويبقى في كل بير ما يحتاج اليه اهلها هكذا شرحه الازهري وقد جا في لفظ الحديث انها الميضاة
السفر بسكون الفا جمع سافر كما يقال راكب وركب وتاجر وتجر وهم القوم المسافرون ۔ تقاوم بمعنى
تعال وبمعنى خذ وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الاية فعذره النبي صلى الله عليه وسلم لجهله وقلة علمه ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان فوق
صوت الاعرابي او مثله لفرط رافته به وشفقته عليه ۔ الهوي بفتح الها القطعة من الليل عن الصرف
لخفاده ونزول الصباح فيه ۔ التيمم في اللغة القصد وهو في الشريعة الفعل المعروف القايم مقام الوضو
النقبا جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يكون امرهم مردودا اليه كالعريف واكبر منه والمراد بالنقبا الجماعة
من الانصار الذين اسلموا ليلة العقبة وهم سباق الانصار الى الاسلام جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم نقبا على قومهم
وكان اسيد بن حضير منهم ۔ بعثت البعير وغيره اذا اثرته ليقوم ۔ ثنى راسه في حجري اى عطفه ولواه
اللكز والنخس ۔ التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم او للاستراحة ۔ يروى في هذا الحديث جزع ظفار
وجزع اظفار فاما ظفار بوزن قطام فهو مدينة باليمن ينسب الجزع اليها واما اظفار فهو اسم لنوع من
الجزع يعرفونه ۔ الصعيد التراب وقيل وجه الارض اراد بالطيب الطاهر منه ومنه الاستطابة للاستنجاء وهو
تطييب الرجل نفسه بازالة الاذى عنه ۔ السرية قطعة من الجيش تبلغ اربعمائة ينفذون في مقصد
التمعك التمرغ في التراب ۔ نوليك ما توليت اى نكلك الى ما قلته ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها
به ۔ بدو فلان اذا خرج الى البادية وهي الصحرا البعيدة من المدن والقرى والمراد تبدى في هذه الابل بالبادية
الثكل فقد الولد فكانه دعا عليه بالموت ۔ العسر قد ذكر ۔ صحم الراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال
اجتويت المنزل والبلاد اذا استوخمته فلم يوافق طبعك فتغير له مزاجك وهو افتعل من الجوي المرض
الذود من الابل من الثلثة الى العشرة ۔ عزب عن المكان يعزب اذا بعد ۔ قاتله الله وقاتله الله اذا دعا
عليه بالقتل والهلاك ۔ العي قصور الفهم وشفا هذا المرض السوال عما جهله ليعرف ۔ شج راسه اذا ضربه بشي
فكسره وفتحه ۔ المغابن جمع مغبن وهو الاباط والاماكن التي يجتمع فيها الوسخ والعرق اراد بقوله سهم جمع انه
سهم من الخير جمع له فيه حظان هكذا قال الخطابي وقال الاصمعي اراد به سهم الجيش قال والجمع هاهنا اراد
به الجيش واستدل بقوله تعالى سيهزم الجمع وقوله تعالى فلما ترا الجمعان ۔ المربد موقف الابل من ربد في
المكان اذا اقام فيه والنعم الابل ۔ الدفق كناية عن انزال المني مندفقا لانه دافق لكثرته ۔ المخالطة كناية عن

فقدعته ۔ لاوذنه مؤقيه ۔ كظامه ۔ سفرا تقاوم ۔ الهوي اغضض ۔ التيمم ۔ النقبا ۔ بعثنا فثنى ۔ الكز عرس جزع ظفار ۔ الصعيد الطيب ۔ سرية ۔ تمعكت نوليك ما توليت ۔ ابدفيها ۔ ثكلتك امك ۔ اجتويت ۔ بذود اعزب قاتلهم الله ۔ العي شجه ۔ مغابنه سهم جمع ۔ مربد النعم ۔ الدفق خالط

تغيب الحشفة في الفرج والمباشرة من غير انزال قيل ان الشعب الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها وفخذاها
جهدته احهدته اذا اتعبته والمراد مباشرته اياها · الاختلاط تمثيل لعدم الانزال من اختلط القوم اذا انقطع
عنهم المطر واحتبس · الشقيق المثل والنظير كانه شق نفو ونظيره من شي واحد فهذا شق وهذا شق منه
قيل للاخ شقيق · شقايق جمع شقيقة تانيث شقيق · اف لك اي قذرا لك وافا لك والتنوين للتنكير وداف
لغات · وقيل الشوه الشر جمع بشره وهو ظاهر جلد الانسان · الانقا التنظيف · اروبت الشعر
بالما والدهن اذا اوصلته الى جميع اجزايه كما تروى ذا بروى العطشان وكذلك تشريب الشعر بالما هو بلله
جميعه بالما · استبرا استقصى وخلص من عهدة الغسل وبرى منها كما يبرى من الدين عليه · الحلاب الحلب وهو الانا
الذي يحلب فيه وفي كتاب الهروي في باب الجيم كان اذا اغتسل دعا بشي مثل الجلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه
الايمن ثم الايسر قال قال الازهري اراد بالجلاب هاهنا ما الورد وهو فارسي معرب قال الهروي اراه دعا
بشي مثل الحلاب بالحا وهو الانا الذي يحلب فيه · وهذا القول من الهروي قد ذكره الازهري في كتابه ونسبه الى اصحاب
المعاني قال قالوا هو الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سوا فصحف يعني انه كان يغتسل في ذلك الحلاب
قال الحميدي في هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال وربما ظن الظان انه قد تاوله على الطيب لانه ترجم الباب
فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث واما
مسلم فجمع الاحاديث بهذا المعنى في موضع واحد وحديث الحلاب فيها وذلك من فعله يدلك على انه اراد الانية
والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري رحمه الله ما اراد الا الحلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن
الذي يروى في كتابه انما هو الحلاب بالحا وهو كذلك رويناه وهو به اشبه منه بالجلاب لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل
اليق من قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الما · الارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين الواحد رفغ
ورُفغ · الحثي ان ياخذ الما بكفيه ويرميه على جسده والحثية المرة الواحدة والجمع حثيات ثم حثا حفنة وحفنات
الصعت المرس · الغسل بكسر الغين ما يغتسل به · اخفقنا الانا اذا املانه · انسقت الاحال اي انتطمت
واتفقت · القرون الضفاير من الشعر وغمزها كبسها باليد ليدخلها الما فيها · افرغت الانا افراغا اذا
قلبت ما فيه من الما والافراغة المرة الواحدة وجمعها افراغات · التماري والمماراة الاختلاف والمنازعة
الزكي الطهارة والنما · الفرق بفتح الرا وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا وقد تقدم ذكره والصاع قد
تقدم ايضا ذكره · الوفرة ان يبلغ الشعر الراس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك · ستيرا اي من شانه
الستر والصون او هو فعيل بمعنى مفعول اي مستور · ضمد الجرح بالضماد اذا جعلت عليه الدوا وضمدته
بالزعفران والصبر اذا لطخته به · معنى الحديث انه كان يكتفي بالما الذي يغسل به الخطمي ولا يستعمل بعده ما
اخر · يقال رجل علج اذا كان شديد الخلق وثيق البنية · وقوله فقعد الحاجز بينهما جاهدها فيه والبلوغ
فيه الواجب · يريد بالمخرج الخلا لانه موضع اخراج الحاجة والقايها فيه فكنى به عنها · قوله ليس الجنابة

شعبها الاربع · جهدها الختان · شقايق الرجال · اف لك · انقوا البشرة ارووا الشعر · يشربه · استبرا · الحلاب · مرافغه · يحثي · يصب غسلا فاكفا · وانسقت الاحزى فوريك · افراغات · تماروا · ازكى الفرق اصع · الوفرة · ستير · الضماد · بالخطمي يجتزي بذلك · علجان فعالجا · المخرج · ليس الجنابة

يريد غير الجنابة وليس ترد بمعنى غير ومعنى الا تقول قام القوم ليس زيدا وما قام احد ليس زيدا · خفت في قراءته
اذا لم يجهر بها · هذه اللفظة قد جاءت في الروايات مختلفة فاخرجا البخاري في متن كتابه فانخنست وفي الحاشية
ايضا فوق الكلمة فانخنست وعند النسفي فانبخست وفي حاشية كتابه صوابه فانخنست اي استترت
واختفيت وفسر في اخر الحديث معنى انبخست اي تخبيت وفي كتاب ابي داود فانخنست وفي رواية مسلم والنساي فانسل
وفي اخرى للبخاري فانسللت فهذه الفاظ رواياتهم على اختلافها فاما الخنست وانخنست بالخا المعجمة والسين
المهملة فهو من الخنوس التاخر والاختفا يقال خنس يخنس اذا تاخر واخنسه غيره ومنه سميت الكواكب
الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد الخنس في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس على ما جا في التفسير
سميت بذلك لانها تتاخر في رجوعها بينا تراها في مكان من السما حتى تراها راجعة الى وراء جهتها التي
كانت تسير اليها او لانها تخفى بالنهار وحينيذ لا يختص ذلك بالخمسة فان جميع الكواكب تخفى بالنهار الا [illegible]
والخنست انفعلت من الخنوس وانخنست انفعلت فالاول مطاوع خنس بالنون والثاني مطاوع بالتا ليعضد
ذلك ما جا في رواية مسلم والنساي ولاحدى روايتي البخاري من قوله فانسل وانسللت واما انبخست بالجيم والشين المعجمة
فانه من النجش الاسراع قال الجوهري ومر فلان ينجش نجشا اي يسرع والناجش الذي يحوش الصيد ونجشت
الصيد اذا استثرته وذلك نوع من الاسراع في الحركة والله اعلم · حاد عن الشي احيد اذا تنحيت عنه
نطف شعره ينطف اذا قطر منه الما · الضحا بالضم والقصر حين تشرق الشمس وتضحى وتذهب حمرتها
التي تكون لها عند الطلوع وبالفتح والمد عند ارتفاع النهار كثيرا فالاول ضحوة النهار ثم بعده الضحى ثم الضحا
الفرصة بكسر الفا قطعة من صوف او قطن او خرقة من الفرص القطع وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة من المسك
اي قطعة منه وعليه المذهب وقول الفقها ان الحايض بعد انقطاع دم الحيض اذا اغتسلت اخذت يسيرا من مسك
فتطيب به مواضع الدم ليذهب بخره قالوا والفرصة القطعة من كل شي واهل اللغة لم يطلقوا هذا القول
وان كان القياس يقتضيه لانه من الفرص القطع فان لم تجد المسك فتاخذ طيبا غيره وهذا من سنن غسل
الحيض عند الفقها لاجل الحديث وكذلك قوله فرصة ممسكة اي مطيبة بالمسك وهذا ظاهر في اللغة
اي تاخذ قطعة من صوف او قطن او خرقة فتطيبها بمسك وتتبع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف
وازالة اثر الدم بالمسح وهذه الرواية اوضح من الاولى وابين واتفق عليها البخاري ومسلم وابو داود والنساي
والاولى اخرجها ابو داود وقد حكى ابو داود في روايته عن بعضهم قرصة بالقاف يعني شيا يسيرا او خذ من
مثل القرصة باطراف الاصبعين ولكنه لم يذكر من المسك انما اورد في اخر حديثه الذي ذكر فيه فرصة ممسكة
قال قال مسدد كان ابو عوانة يقول فرصة وكان الاحوص يقول قرصة · قال الخطابي في شرح حديث ابي داود
وقد تاول بعضهم الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يقال امسكت الشي ومسكته يريد انها تمسكها
بيدها فتستعملها وقال متى كان المسك عندهم بالحال التي يمتهن فيتوسع في استعماله في هذا الموضع

خفت · فانخنست · حاد عنه · ينطف الضحا · فرصة من مسك

قلت وهذا وان كانت الحاله تناسبه والامر على ما قاله ولكن الصحيح الاول هو الذي ذهب اليه الفقها والمحدثون
من الصدر الاول وهم اعرف بتاويل الاحاديث ومعانيها ولا يجوز مخالفتهم لقياس مناسب مع من يحتمل لا حاجه اليه ولا ضروره
تحمل عليه والله اعلم. شؤون الراس مواصل قبايل الراس وملتقاها والمراد ايصال الما الى منابت الشعر مبالغة في الغسل
نُفِستُ المراه بضم النون وكسر الفا اذا ولدت وبفتح النون اذا حاضت ولا اذا ولدت. الرضخ العطا القليل. والفي ما
يحصل للمسلمين من اموال الكفار وديارهم بغير قتال. الاستنان التسوك بالسواك. المجهود الذي قد اصابه الجهد
وهو المشقه. والعنا. العريش ما يستظل به من سقف يُعمل من جذوع ونحوه ويظلل بقوش او خشب او ما كان نحوه. الانتياب
القصد والمجي. المهنه بفتح الميم وسكون الها العمل والخدمه وقد روي بكسر الميم وليس بالعالي قال الاصمعي المهنه بالفتح
هي الخدمه ولا يقال بكسر الميم والمهنه بفتح الميم والها جمع ماهن وهو الخادم نحو كاتب وكتبه. التفل الريح الكريهه
وهذا جا في كتاب النساي ان عايشه رضي الله عنها ذكر عندها الغسل يوم الجمعه فقالت انما كان الناس يسكنون العاليه
فيحضرون الجمعه وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس الحديث والروح بفتح الرا هو نسيم
الريح اراد انهم كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس فمن مر عليهم فيتاذون بذلك والارواح
جمع ريح. البا في بها متعلقه بفعل مضمر اي فبهذه الفعله او الخصله تعني الوضو نال الفضل ونعمت الخصله
هي فحذف المخصوص بالمدح وسيل الاصمعي عنها فقال اظنه يريد فبالسنه اخذ واضمر ذلك ان شا الله. الحقو في الاصل
مشد الازار ثم جعل الازار نفسه حقوا. الاشعار ها هنا جعل الثوب شعارا وهو ما يلي الجسد وقد ذكر شرحه
الحديث. قرون المراه ضفايرها وقد ذكرت. التازر شد المئزر على وسط الانسان. قال الخطابي لا اعلم
احدا من الفقها يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضو من حمله ويشبه ان يكون الامر فيه على الاستحباب
ويمكن ان الغاسل لا يبعد ان ينتشر عليه من العشول ربما كان على بدن الميت نجاسه ولا يعلم مكانها فيكون عليه
غسل جميع بدنه ليكون الماء قد اتى على الموضع النجس من بدنه وقيل في قوله ومن حمله الوضوء اي ليكن على وضوء
لتتهيا له الصلاه عليه هذا لفظ الخطابي قلت والغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقها قال الشافعي
رحمه الله واولى الغسل من غسل الميت وقال ابن الصباغ حديث ابي هريره لم يثبت وقيل انه موقوف عليه قال ومن اصحابنا
من قال ان الخبر محمول على الاستحباب قال الشافعي ولو صح الحديث قلت به ومن الاصحاب من قال ان صح يحمل على الوجوب
اما الغسل فلاجل التنشيط والتنظيف واما الوضو فيحمل على الحدث على الوضو لمس فرجه والله اعلم. التواري الاستتار
اراد به الدفن. تحنيط الميت مباشرته بالحنوط وهو ما يجعل في كفنه وعلى جسده من الطيب. الكوره اسم يقع على جهة
من الارض مخصوصه كالشام والعراق وفلسطين ونحو ذلك. الموجده الغضب وجد عليه يجد موجده اذا غضب
المباشره المجامعه واراد بها ها هنا ما دون الفرج. فور الشي ابتداوه ولعله فوجه معظمه واوله ايضا مثل فور عند
الدم يقال فاح وفاع بمعنى. الارب العضو والارب الحاجه وكذلك الارب والاربه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان
يغلب هواه ويكفه عن طلبه وانتم لا تقدرون مكانه صلى الله عليه وسلم يباشرهن وهن حيض فيما دون الفرج وغيره لو همّ بذلك لوقع فيما حرم عليه

شؤون الراس
نفست
الرضخ
الفي
يستن
مجهود
عريش
ينتابون
مهنه
تفل
الروح
فبها ونعمت
حقوه
اشعرنها
قرون
توزر
من غسل الميت فليغتسل
وار اباك
حنط
الكوره
وجد عليها
المباشره
فور
فوح
اربه

الاحتجاز شد الازار على العوره ومنه حجزه السراويل والحاجز الحايل بين الشيين المجاوره الاعناق ها هنا
ترجيل الشعر تسريحه. الاصغا الامالة اصغيت راسي اليه اي املته وكذلك اصغيت الانا. الخمره حصير صغير
مضفور من ليف او غيره بقدر الكف وهو الذي يتخذه الان الشيعه للسجود. الحيضه بكسر الحا الحال التي تلزمها
الحايض من التجنب والتحيض كما قالوا الجلسه والقعده يريدون الجلوس والقعود. واما الحيضه بالفتح فهي الدفعه
الواحده من دفعات الحيض. الخميله كسا له خمل او ازار. يحنى عليه يحني اذا انثنى عليها بالاوحنا يحنو اذا اعطف عليه
واشفق. العرق العظم عليه بقيه اللحم تعرقه لكل ذلك اللحم الباقي عليه عركتا المراه تعرك فهي عارك اذا حاضت
الحروريه طايفه من الخوارج نزلوا قريه تسمى حروراكان اول اجتماعهم وتعاهدهم فيها وقولها الحروريه تريد بها
انها خالفت السنه وخرجت عن الجماعه كما خرجوا وليكن جماعة المسلمين. تحتز تفتعل من فعل اذا قطعه
ما يقابل فعله. والمراد به ها هنا القضا فان من يقضي الصلاه الواجبه عليه فقد جزى مثل ما فاته. الاقرا جمع قرء
بفتح القاف وهو الحيض عند ابي حنيفه والطهر عند الشافعي رضي الله عنهما. الركضه الضربه والدفعه اي ان الشيطان
قد حرك هذا الدم وليس بدم حيض معتاد. قال الخطابي معناه ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امرها
وشان دينها ووقت طهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها فصار في التقدير كانه ركضه نالتها من ركضاته. ثم ترجع الى
شديد الحمره كانه قد نسب الى قعر الرحم وهو البحر وزاد وفي السنه البحراني للمبالغه قال الخطابي يريد الدم
الغليظ الواسع ونسب الى البحر لكثرته وسعته. والتبحر التوسع في الشي والانبساط فيه. الكرسف القطن
الميقات الوقت المعهود للحيض وهو مفعال من الوقت. التلجم كالاستثفار وهو ان تشد المراه فرجها بخرقه عريضه
توثق طرفيها في شي اخر قد شدته على وسطها بعد ان تحتشي قطنا فتمنع بذلك الدم ان يجري او يقطر
عند العرق بعد فهو كانه اذا اسال دمه ولم ينقطع. يهراق الدما اي يجري دمها. لا يهراق الدما تعني انها
تستحاض وليست تحيض. رابني الشي يريبني اذا شككت فيه. خلفت الشي اذا تركته ورا ظهرك وجاوزته الى غيره
الاستثفار وقد ذكر والاستذفار مثله قلبنا الثغر والثفر للدابه وشبه ذلك للمراه به
الغشيان الوطي والجماع وذلك كلاله ان يجامع الرجل زوجته اذا كانت مستحاضه وهو مذهب اكثر الفقها
وذهب احمد بن حنبل الى المنع من ذلك الا ان يخاف العنت وحكي ذلك عن ابن سيرين وغيره. القصه الجص ومعناه
ان تخرج الخرقه او القطنه التي تحتشي بها المراه كانها قصه لا يخالطها صفره ولا كدره وقيل ان القصه
شي كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله. الورس نبت اصفر يصبغ به وتتخذ منه غمره للوجه. يحسن
اللون. الخلف لون يعلو الوجه يخالف لونه يميل الى السواد والحمره.

كتاب الطعام

النقي الطعام الابيض الحواري. ثريت السويق والدقيق اذا بللته. اراد بقوله تدفع سوغه مجمها كان تريدها
من يدفعها الى قدامها. النطاق تشد به المراه وسطها وترفع به ثوبها ان ينال الارض عند قضا الحاجه. الانتطاق
السقا انا الما من الجلود كالقربه. الطيش الخفه اراد انه يده تتنقل في جوانب الصحفه. والصحفه كالقصعه

محتجزه
مجاوره
ترجيل
يصغي
الخمره
ليس حيضتك بيدك
الخميله
حنيت
انعرق العرق
عارك
احروريه انت
تحتز
اقراها
ركضه من الشيطان
البحراني
الكرسف
الميقات
تلجمي
عرق عاند
تهراق الدما
يريبها
خلفت
لتستثفر
يغشاها
القصه
الورس
الكلف
النقي
ثريناه
تدفع
نطاقي
سفا
بطيش
الصحفه

والصحن ما يكون فيه الطعام • الطعمة بلسان الطائي الحالة • الوذرة القذرة من اللحم جمعها وذر مثل تمرة وتمر •
جثا يجثو إذا قعد على ركبتيه • العنيد الجائر عن القصد والمخالف الذي يرد الحق مع العلم به والجبار العاتي المتكبر
ذروة كل شيء أعلاه • النهس والنهش الأكل بمقدم الأسنان هكذا قال الجوهري وقال غيره النهس بأطراف الأسنان
والنهش بالأضراس • المحتفز المستعجل المستوفز والرجل يحتفز في جلوسه كأنه يتهيأ للقيام • أكلا ذريعا أي سريعا
وحثيثا مثله • الإقعاء في الجلوس هو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض وقيل هو أن يجلس
على وركيه وهو مستوفز • القران في الأكل هو أن يجمع في اللقمة بين تمرتين وإنما نهى عنه لما كان القوم فيه من شدة
العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه
غير أن الطعام قد يكون قليلا وفي القوم من قد اشتد جوعه وبلغ منه مبلغا فربما قرن بين التمرتين أو عظم
اللقمة ليسد به جوعه فأرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإذن فيه وأمر بالاستئذان فيه لتطيب به أنفس أصحابه
فأما اليوم فقد كثر الخير دون ذلك الضيق فلا يحتاجون إلى الاستئذان في ذلك إلا عند الإعواز والضيق
قال الخطابي يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل على أحد شقيه لا يعرفون غيره وكان بعضهم يتأول هذا الكلام
على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن إذ كان الآكل مائلا على أحد شقيه لا يكاد يسلم من أن ينال في مجاري
طعامه فلا يسيغه ولا يسهل نزوله إلى معدته قال الخطابي وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه إنما المتكئ هاهنا
هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ والاتكاء مأخوذ من الوكاء وهو افتعال
منه فالمتكئ هو الذي أوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته أراد أنه إذا أكل لم يقعد على الأوطية
والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الطعام ويتوسع في الألوان ولكني آكل علقة وآخذ من الطعام بلغة
فيكون قعودي مستوفزا لا مستوطئا فقد روي أنه كان يأكل مقعيا ويقول أنا عبد آكل كما يأكل العبد صلى الله عليه وسلم
لعقت الشيء بالكسر ألعقه لعقا إذا لحسته واللعقة غير الإماطة الإزالة والأذى ما بها أي اللقمة إذا سقطت
من تراب في تلويث وغيره • سلتنا القصعة إذا مسحناها من أثر الطعام • حساس شديد الحس والإدراك واللحاس كثير
اللحس لما يصل إليه • الغمر بفتح الميم ريح اللحم وزهومته يقال غمرت يدي باللحم من اللحم فهي غمرة • المتغطرس
بالغين المعجمة المتكبر • قوله المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء هو تمثيل لرضى المؤمن باليسير
من الدنيا وحرص الكافر على الكثير منها وقيل ذكر له رجل أكول قد أسلم فقل أكله فقال ذلك والأوجه أن يكون هذا
تخصيصا للمؤمن على قلة الأكل وتحامي ما يجره الشبع من قسوة القلب وطاعة الشهوة وغير ذلك من أنواع الفساد وذم
الكافر ووصفه بكثرة الأكل تغليظا على المؤمن وتأكيدا لما أمر به المؤمن وحثه عليه • الحلاب الإناء الذي يحلب
فيه وأراد به اللبن الذي هو قدر حلابها • معناه أن شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة
وقيل معناه ... قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم
فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه • الجوارش دواء يركب ليهضم الطعام ويفتق الشهوة

الطعمة • الوذرة
جثا • عنيدا
ذروتها • نهشا
يحتفز • ذريعا
مقعيا
القران
لا آكل متكئا
يلعقها • فليمط ما بها من أذى
تسلت • حساس لحاس
غمر • المتغطرس
سبعة أمعاء
حلابها
طعام الاثنين يكفي الثلاثة
بجوارش

[illegible] الطعام والشراب إذا [illegible] عفت الشيء أعافه إذا كرهته • المحنوذ المشوي [illegible]
جمع ثلة للضب [illegible] على الأجرام جمع • دخل أحدهما بالآخر • أراد
بالحاضرة الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة • الزجاج في الرواية مضبة بضم الميم وكسر الضاد
والمعروف بفتحهما وقد جاء في بعض نسخ مسلم هكذا قال الأزهري أضبت أرض فلان إذا كثر ضبابها وأرض مضبة ذات
ضباب وقال الجوهري وتقول أرض مضبة متكوة وهي قطع من الأرض كثيرة الضباب والواحدة مضبة ومثله مربعة
ومأسدة ومذأبة ذات يرابيع وأسود وذئاب على أن للأولى بناء مطردا يقال أضب البلد إذا كثر ضبابه
وقياسه فهو مضب مثل أغد فهو مغد ولكن الذي جاء في اللغة ما ذكرناه • والغائط المنخفض من الأرض وإنما أنث مضبة
لأنه أراد الأرض والبقعة • الأسباط في ولد إسحاق بن إبراهيم كالقبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام يقال للجماعة [illegible]
القرون الأمم الخالية جمع قرن بفتح القاف مضى قرن من الناس أي أمة • انتجيا الأرنب إذا أتوها من جنبتيها • اللغب التعب
والإعياء • المروة [illegible] حزورا أي بيض الحزور الغلام المشتد القوي • يقال للحرام البحت خبيث مثل الدم والمال الحرام
القفعة شيء كالزبيل ليس بالكبير يعمل من الخوص لا عرى له • يقال قطع الله دابرهم أي استأصلهم والدابر الأصل • الشنوة
العطشة • النحر ما كان في اللبة والذبح ما كان في الحلق فالإبل يستحب لها النحر لأنه أعجل لموتها والغنم يستحب لها
الذبح لقصر قابها • الجلالة التي تأكل العذرة فاستعار للعذرة الجلة وهو البعر فوضعه موضعه • المجثمة
في الأصل أن يبرك الإنسان على ركبتيه والمراد به هاهنا التي تنصب لتقتل وتصبر على القتل أي تنزل بين يدي القاتل
المصبورة هي التي تخلى بين يدي إنسان ليقتلها فيرمي فيها شيئا فيقتلها به وصبر القتيل إذا قتله اعتباطا في غير
حرب ولا قتال أو طرد فقتل أي نوع كان من أنواع القتل في غير جهاد ولا قتال فإنه قد قتل صبرا • الظهر أراد به المركوب
من الإبل وغيرها • الضراوة العادة والدربة أراد أن للحم عادة ونزاعة إلى الحمية تفعل كفعلها • رجل لحم وبيت
لحم اعتاد أكل اللحم وأدامه والإدمان عليه وقيل أراد به الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة والأول الوجه
قرمت إلى اللحم أي اشتهيته ومالت نفسي إليه •
يقال للشيء الخبيث الرائحة الكريه الطعم مثل الثوم والبصل والكراث خبيث • وقد جاء في الحديث تفسيره بالطبق
قال الخطابي إنما سمي الطبق بدرا لاستدارته ومنه سمي القمر عند كماله بدرا لاستدارته واتساقه [illegible]
بقدر فهو معروف ولكن ليس من عادة القدور أن يخضر فيها البقول إلا أن يكون مطبوخة • ليس أكل الثوم والبصل
من باب الأعذار في الانقطاع عن المساجد وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة لهم ونكالا لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتأذى
بريحها • التفل شبيه بالبزق إلا أنه أقل منه • تجاه الشيء ما يقابله • الجائع من عادته أن يشد جوفه
بعصابة وقد يجعل عليها حجرا وقد كان حبيبه جائعا فأراد أن يعرفه عذره • فليمتها طبخا
أي فليبالغ في طبخها • لم نعد أي لم نتجاوز ولم نتعد • الماشية اسم يجمع الإبل والبقر والغنم السائمة
وأكثر ما يستعمل في الغنم • المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة • الانتثال التفريق والتبديد والنثر

[illegible] أعافه [illegible]
أعطى [illegible] مضبة
غائط مضبة
الوعاء [illegible]
سبط • بقعة
انتجيا • لغبوا
مروة حزورا • خبيث
قفعة • دابرهم • نشوة
نحرنا أو ذبحنا
جلالة • المجثمة
المصبورة
الظهر
ضراوة • اللحمين
قرمنا بطونها
البقلة الخبيثة • ببدر
اللهم
فلا يقربن مسجدنا
تفلا تجاه • معصوب الصدر
فليمتها
لم نعد ماشيته
مشربة • فينتثل

خبنة سنة و سقاء

الخرج

بتخلجن

ضاهيت ضارعت

كل ذي ناب ومخلب

اكفؤا القدور نخمس

المساحي حمولة

البحر حوالة الغربة

بحمصة النهبى الانن

المعاهدين

الخليسة بغروه

يعقبهم

ادم فرصه نبي

فلق افقه

الاسودان

الرعام

مراحها يوشك الثلة

الوصر مقفر يحبون

الخبنة ما يتخذه الانسان في طرف ثوبه واسفل ازاره السنة الجدب والغلاء الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث او رطلان على الخلاف للمذهبين تحرجت من هذا الامر اى تاثمت اى خفت ان توقعني في الحرج وهو الضيق والاثم يروى بالحاء والخاء فبالحاء غير المعجمة معناه لا يدخل قلبك منه ريبة واقرها الخطابي بالحاء غير المعجمة وقال اصله من الخلج وهو الحركة والاضطراب قال ومنه خلج القطن وذلك بالخاء المعجمة معناه لا يتحرك فيه شيء من الشك والاختلاج الحركة والمعنى راجع الى الاول المضاهاة والمضارعة المشابهة والمماثلة ضاهيت وضارعت بمعنى ذو الناب الاسد والنمر ونحوهما وذو المخلب كالبازي والصقر ونحوهما والمخلب الظفر كفات القدر اذا قلبتها وكببتها وكذلك اكفاتها الخمس ما يجب اخراجه من الغنيمة وتخمس الغنيمة اخذ خمسها المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد الحمولة الدواب التي تحمل عليها الاثقال رجل بحر اي عالم واسع العلم تشبيها له بالبحر في كثرة مائه وسعته وغزارته الجوالة الجوادبة الجوال جمع جالة وهي التي تاكل العذرة والجلة مستعارة لها كما ذكرنا فالجلة الزابة الجلة وهي البعر واجتلبها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها واكل الجلالة حلال ان لم يظهر النتن في لحمه فان ظهر النتن فهو نجس وحرام ولن ازيل ذلك بالعلف حلت وان ازيل بالطبخ فلا وجلدها يطهر بالدباغ وبالذكاة ان لم يبن الرائحة في الجلد وذكر العراقيون ان الجلالة تكره ولا تحرم فاما النهي عن ركوبها على ما جاء في الحديث فلعله لما تكثر من اكلها العذرة والبعر فتكثر النجاسة على اجسامها وربما عرقت راكبها نعمها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس فينبغي ان يكون النهي لذلك والله اعلم المحمصة المجاعة النهبى اسم ما ينهب الانن جمع اتان وهي الانثى من الحمير المعاهد الذي بينك وبينه عهد من الكفار ومهادنة واراد به هاهنا اهل الذمة لان اراد يهود خيبر الخليسة الشاة يختلسها سبع اي يسلبها فيقتلها فربت الضيف اقريه اذا اقمت به فيما يحتاج اليه من ماكول ومشروب التعقيب هاهنا اخذ ما يقوم مقام القرى وحق الضيافة من قولهم اخذت من اسيري عقبة اي بدلا قال الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم وقرئ فعقبتم اي فغنمتم عوض ازواجكم الادم ما يؤكل مع الخبز الفرصة جمع فرص وجمع القرصة فرص النبي مشدد غير مهموز الشيء المرتفع والنبي ايضا جمع نابي وهو الرابية من الارض من النباوة والنبوة الارتفاع اراد انه وضع الخبز على شيء مرتفع عن الارض فلق جمع فلقة اي كسرة ما اقفر بيت فيه خل هو من القفار وهو الخبز وحده اقفر الرجل اذا لم يبق عنده ادم وفلان ياكل القفار اذا اكل الخبز بغير ادم الاسودان التمر والماء اما التمر فاسود لان الغالب على تمور المدينة السواد واما الماء فلان الاحمر اذا اكتنفه بما له السواد ولما اجتمع معه الماء غلب احدهما على الاخر كما قيل القمران والعمران او لان الماء لا لون له الرعام بضم الراء والعين المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل منه رعامها مراح الغنم الموضع الذي تاوي اليه بالعشي اوشك يوشك اذا اسرع والوشك الاسراع الثلة الجماعة من الغنم الوصر الدسم المقفر قد ذكر وذلك انه لما راى الكلة قال له ذلك قوله يحبون من اول الحيي الناس اراد به

الخصب فان الخصب سبب الحياة او هو من الحيا المطر اذا حيي يمطروا والمطر سبب الربيع والخصب الدبا الفرع القديد اللحم المملح المتيبس الجبنة اخص من الجبن وهو الذي يؤكل المضاغ بفتح الميم المضغ وهذه لقمة لينة المضاغ وقيل المضاغ الطعام يمضغ والملتغان ما انضم من الشدقين بجنبيه والمضاعد ما يبقى في الفم مما تلمضغ تضيف فلانا اذا نزلت به واضافني فلان وضيفني اذا انزلني عنده ضيفا الاعتقاب والمعاقبة والتعاقب المناوب وهو ان يفعل واحد فعلا ويمضي ويجي اخر بعده فيفعله الحيس طعام يخلط من سمن وتمر واقط وقد يجعل عوض الاقط دقيق او فتيت الذراع ساعد الشاة الغب في اوراد الابل ان تشرب يوما وتدع يوما وفي غير ذلك ان تفعل الشيء يوما وتدعه اياما لا تفعله والمراد به هاهنا انهم كانوا لا ياكلون اللحم دائما انما كانوا ياكلونه وقتا دون وقت العراق جمع عرق العظم عليه بقية من اللحم كركها الشعير ونحوه اذا طحنته سمي بذلك لترديد الرحا على الطحن والتكرير الترديد الاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير المغير الذي ينهب الناس شبه خروجه هذا الى الاكل من طعام لم يدع اليه كمن اغار على قوم ونهبهم وكذلك تشبيه في دخوله عليهم بالسارق قوله فليصل اي فليدع والصلاة الدعاء وقوله الى طعام اي يدعوهم ذلك لئلا ينكر هو على الاكل او لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الاكل الوليمة طعام العرس قال الخطابي اجابة الدعوة في الوليمة واجبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها تمام من اعلان النكاح وعلى هذا يتاول قول ابي هريرة من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله واما سائر الدعوات فليست كذلك الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مونثة النواة اسم لما وزنه خمسة دراهم وقيل اراد زنة نواة من نوى التمر وقيل اراد ذهبا قيمته خمسة دراهم في الرواية امانته والاكثر في اللغة ماتنه بغير الف تقول منت الشيء امينه ومتنته امونه اذا دننه بالماء ومانه الرجل ومانته المراة قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه ومات طفلا لم يشفع في والديه واثبات الهاء في رهينة للمبالغة يقال فلان رهينة قومه وهذا عقيلة المتاع اي كريمه وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى والاذى انما هو ما علق به من دم الرحم والعقيقة في الاصل من العق وهو الشق والقطع وسمي الشعر الذي يخرج به المولود من بطن امه عقيقة لانه يحلق عنه وقيل للذبيحة التي تذبح عنه عقيقة لانها يشق حلقها بسببه قال الزهري العق القطع وهو في المعنى راجع الى الافتراق فمنه شق العصا اي فارق الجماعة والمراد بالعقيقة انما قطع شعر الصبي واما شق اوداج الشاة بالذبح اماطة الاذى ازالته وهو هاهنا حلق الشعر عن راس المولود قال الخطابي اذا كان قد امرهم بازالة الاذى اليابس فكيف يامرهم بتدميه راسه والدم نجس نجاسة مغلظة وهذا يدل على صحة الرواية الاخرى وهي قوله ويسمى عوض قوله ويدمى يافوخ الراس هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل النسك هاهنا الذبح النسيكة الذبيحة قوله لا احب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما استبشع الاسم واحب ان يسمى باحسن منه على عادته في تغيير الاسم القبيح الى ما هو احسن منه بتسميتها النسيكة والذبيحة قال ابو داود السجستاني رحمه الله سمعت احمد بن حنبل رحمه الله يقول مختار مستويتان او متقاربتان

دبا

قديد جبنة مضاغ

تضيف يعتقبون

الحيس

الذراع غبا

العراق تكركر

اربعائنا مغيرا

فليصل

الى طعام الوليمة

جزورا

وزن نواة

امانته

رهينة بعقيقته

اميطوا عنه الاذى

يافوخ

نسك لا احب العقوق

مكافئتان

قال الخطابي وقد فسره ابو عبيد فلم يبين هذا الا ان المراد بذلك التي فوق السن يريد شاتين مستويتين او متقاربتين في الضحايا

لا تكون احداهما مسنة والاخرى غير مسنة واللفظ مكافيتان بكسر الفاء كافاه يكافيه فهو مكافيه اي مساويه قال والمحدثون

يقولون مكافاتان بالفتح وكل ما ادي مساويا ... فقد كافاه وقال بعضهم في تفسير الحديث يذبح احداهما مقابل الاخرى

واري الفتح اولى فانه يريد شاتين قد سوي بينهما اي ساوي بينهما واما بالكسر فمعناه انهما متساويتان فيحتاج

ان يذكر اي شي ساويا اما لو قال متكافيتان كان الكسر هو الوجه فاما حذف اليا فان الفتح الوجه والله اعلم قال الخطابي

قال ابو عبيد قال ابو زياد الكلابي لا نعرف للطير مكنات انما هي وكنات جمع وكنة وهي موضع عش الطاير قال ابو عبيد

وتفسير المكنات يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها واقروها على مواضعها التي جعل الله لها من انها لا تضر ولا

تنفع قال الحكي عن الشافعي رحمه الله في هذا الحديث انه قال كانت العرب اذا خرج احدهم من بيته غاديا في بعض الحاجة

نظر هل يرى طائرا يطير فيتيمن بسنوحه او بروحه فاذا لم ير ذلك عمد الي الطير الواقع على الشجر فحركه ليطير

ثم نظر الي اي جهة يطير فزجره فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على امكنتها ولا تطيروها ولا تزجروها وقال الازهري

قال ابو عبيد سالت عدة من الاعراب عن المكنات فقالوا لا نعرف للطير مكنات انما المكنات بيض الضباب واحدتها مكنة

وقد مكنت الضبة وامكنت جمعت البيض في جوفها قال وجايز ان يستعمل مكن الضباب فيجعل للطير كما قالوا مشافر

الحبشي وانما المشافر للابل وقيل اراد على امكنتها وذكر نحو ما ذكر الخطابي من زجر الطير نحو قول الشافعي

وقيل المكنات جمع مكنة والمكنة التمكن ان بني فلان لذو مكنة من السلطان اي ذو تمكن اي اقروا الطير

على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وهذا مثل التبعة من التتبع والطلبة من التطلب وذكر الهروي

كلام الازهري وسبب هذا الوجه الاخر الي شمر قال قال شمر الصحيح فيها وذكره وقد جا شرح الفرع والعتيرة

في متن الحديث وكانت الجاهلية تذبحها وكذلك كان المسلمون في صدر الاسلام ثم نهوا عن ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم

على كل مسلم في كل عام اضحية وعتيرة منسوخ وليس الان الا الاضحية لا عتيرة والعتيرة هي الذبيحة التي تعتر اي تذبح

السايمة الابل والبقر والغنم الراعية التي ليست بمعلوفة وانما تاكل العشب في الصحرا استحمل اي قوي على الحمل وهي

له البكر الفتي من الابل والانثى بكرة واما الشغزب فان هذه اللفظة هكذا جاءت في كتاب ابي داود وهكذا رواها قال

الخطابي هو الشديد قال هكذا وجدته في رواية ابي داود قال وهو غلط والصواب زخربا وهو الغليظ قال هكذا

رواه ابو عبيد وغيره قال ويشبه ان يكون حرف الزاي قد ابدل بالسين والخا بالعين لقرب المخارج فصار شغربا

فصحفه بعض الرواة فقال شغزبا والذي في كتاب الهروي والجوهري والزمخشري زخربا قالوا هو الغليظ الكثير

المشتد اللحم والراعي ابن مخاض من الابل ما دخل في السنة الثانية سمي بذلك لان امه مخاض اي حامل ابن اللبون

من الابل ما دخل في السنة الثالثة سمي بذلك لان امه ذات لبن تكفا الانا اذا قلبته والكفاء لغة فيه الوله ذهاب

العقل والتحير من شدة الحزن والوجد رجل واله وامراة واله ووالهة وناقة والهة زجرتها على فراق ولدها

لانه اذا حرم ولد ناقته فقد اولهها والمعنى انه اذا كفا ولد ناقته فقد جمع بين امرين احدهما ان ينقطع لبنها

اقروا الطير في مكناتها

الفرع والعتيرة

سايمة استحمل

بكرا شغزبا

ابن مخاض ابن لبون

تكفا اناءك

وتوله ناقتك

فالخفا ابالة لانه لا لبن له والاخرى انه اوله ناقته ولحزنها وذلك بسبب لهزالها الارملة المراة التي لا زوج لها وارملت

المراة اذا مات عنها زوجها والارمل الرجل الذي لا زوجة له العضا اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضبا فان العضبا

المشقوقة الاذن الطواغيت هي الاصنام

كتاب الطب

هذا وصف لهم بالسكون والتادب في مجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم تشبيها في سكونهم كان على رؤوسهم طيرا فهي لسكونهم لا تطير لان الطاير لا يستقر على راس انسان يطلب

وهو متحرك لده باللدود وهو ان يسقيه الدوا في احد جانبي فمه وجانبا الفم لديداه وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان

يلد كل من في البيت عقوبة لهم حيث لدوه بغير اذنه لا بل بعد نهيه اياهم عن ذلك التميمة واحدة التمايم وهي خرزات

كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم المطبوب الذي يشتكي بطنه ويشبه

ان يراد به المستسقي العجوة نوع من تمر المدينة معروف وتصبحه الاكل منه كل يوم بكرة على الريق وقت الصباح

والاصطباح مثله اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود والمراد به حرتا المدينة رجل مفؤود يشكو

وجع فؤاده فاذنه اذا اصبت فؤاده وجا في النوى وحوه اذا دققته مثلة الكماة بالجدري لظهورها من بطن

الارض كما يظهر الجدري من جلد الانسان واراد به ذمها الكماة من المن اي مما من الله عز وجل به لانها تظهر من غير بذر

ولا صنع ادمي وقيل شبهها بما كان ينزله الله على بني اسرائيل عفوا من غير تعب قوله بم تستمشين اي بم تستطلقين بطنك اي

بم تسهلين بطنك فكنى عن ذلك بالمشي لان الانسان يحتاج الى ان يمشي ويتردد الى الخلا مع شرب الدوا

الشبرم حب صغار يشبه الحمص يتخذ في الادوية حار جار اتباع له وقيل الحار حار وجار يار اتباع

السنا نبت معروف يتداوى به والسنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون وقيل ضرب من التمر السعوط ما يسعط

به في الانف الوجور ما يسقاه المريض من الادوية في وسط الفم والوجور والسعوط واللدود مفتوحات الاول

اعلقت على الصبي واعلقت عنه لعلق اعلاقا والاعلاق معالجة الصبي من العذرة قال الخطابي المحدثون يقولون

اعلقت عليه وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه العذرة بالاصبع ونحوها وقد جا في بعض الروايات اعلقت عنه

وقال الجوهري الاعلاق الدغر يقال اعلقت المراة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها وقد جا في بعض الروايات

العلاق والمعروف الاعلاق العذرة وجع يعرض في الحلق من الدم الدغر علاج العذرة وهو ان يرفع لهاة المعذور

بالاصبع وعلام تعني على اي شي والالف على ما فاسقط الالف تخفيفا كقوله عم وفيم وبم فور الشي اوله وشدته

فيح النار وهجها الرجز العذاب التلبينة حسا يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل الاجمام الاستراحة

اجم نفسه اذا اراحها والمجمة المزيلة المذهبة للالم والحزن يرتوه اي يشده ويقويه يسروه اي يكشفه ويزيله

اجتويت المكان اذا استوخمته ولم يوافق طبعك وهو افتعال من الجوى المرض تقول شربته هنيئا مريئا اذا شربته

سهلا الصبر هذا الدوا المر وهو معروف والثفا الخردل بلغة اهل الغور وقيل هو الحرف الناقة الدرك

قد ابلت من مرضه ولم تتكامل صحته الدوالي اعذاق من بسر تعلق فاذا ارطبت اكل منها واحدتها دالية البقة

الحدة والهشيم الكسرة الحجن الترس الحبين تجنين من صميلين اخرا واليها الحجامة وهي الحرام كالحجم

ارملة يتيمة

العضبا ناقة

كان على رؤوسهم الطير

لدونا

تميمة

المطبوب

تصبح عجوة

لابتيها مفؤود

فليجاهن جدري الارض

الكماة من المن

تستمشين

الشبرم حار جار

السنا والسنوت والسعوط

الوجور

اعلقت

العذرة علام تدغرن

فور جهنم وفيح

الرجز التلبينة مجمة

لمجمة يرتوه يسروا

اجتووها المشتهي

الصبر والثفا ناقة

دوالي هشيم البقة

الحجن دواخبيث

ونحوها ولحوم الحيوان المحرمة وارواثها وابوالها ولها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل
عند بعضهم والجهة الاخرى من جهة الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية
النفوس لها انما سمي المحمود ذا الداء لشبهه بها من الاثم وقد يستعمل لفظ الداء في الافات والعيوب ومساوي الاخلاق الا تراه
سمى البخل داء فقال واي داء ادوى من البخل وقال دب اليكم داء الامم البغي والحسد فنقلها النبي صلى الله عليه وسلم من امر الدنيا
الى امر الاخرة وحولها من باب الطبيعة الى باب الشريعة ومعلوم ان فيها دواء من بعض الامراض وصحة لبعض الابدان
وهذا كما نقل اسم الرقوب فانه سئل عن الرقوب فقال هو الذي لم يمت له ولد ومعلوم انه في اللغة الذي لم يعش
له ولد وهكذا قال في المفلس هو الذي يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وضرب هذا فيؤخذ من حسناته لهم
ويؤخذ من سيئاتهم فيطرح في النار فهذا انما هو ضرب من التمثيل وتحويله من امر الدنيا الى امر الاخرة
الوثي شبيه بالخلع وليس به الملا اشراف الناس وغيرهم حسمت الجرح اذا قطعت الدم الجاري منه بالكي
المشقص سهم له نصل عريض وقيل طويل وقيل هو النصل نفسه الاكحل عرق في وسط الساعد يكثر فصده الذبحة
بفتح الباء وجع يأخذ في الحلق وقيل هو قرحة تطلع فيه والعامة تقوله بسكون الباء الشوكة حمرة تظهر في الوجه
وقد يشتكي الرجل اذا اصابته هذه العلة اللقوة مرض يعرض للوجه فيميله الى احد جانبيه الاخدعان العرقان
المكتنفان للعنق الكاهل ما بين الكتفين الهامة الرأس وجمعها هام قوله كان يسلم علي اراد ان الملائكة كانت
تسلم عليه لاخلاصه فلما اكتوى امتنعت من ذلك لانه يقدح في التوكل والانقياد لقضاء الله وقدره قال الخطابي نهيه عن الكي
يحتمل انه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويقولون اخر الدواء الكي ويرون انه يحسم الداء ويبريه واذا لم يفعل ذلك عطب صاحبه
فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه واباح لهم استعماله على معنى التوكل على الله تعالى وطلب الشفاء منه بما يحدث من التعقيب
استعماله فيكون الكي والدواء سببا لا علة وهذا امر قد يكثر فيه شكوك الناس فيخطئ فيه ظنونهم كما انهم يسمعهم
يقولون لو اقام فلان بارضه وبلده لم يهلك ولو شرب الدواء لم يسقم ونحو ذلك من تجريد اضافة الامور الى الاسباب في تعليق الحوادث
بها دون تسليط القضاء عليها وتغليب المقادير فيها فتكون الاسباب امارات لتلك الكائنات لا موجبات لها وقد يحتمل ان يكون
نهيه عن الكي هو مكروه وانما ابيح العلاج والتداوي عند نزول الحاجة ودعاء الضرورة الا ترى انه صلى الله عليه وسلم كوى سعدا حين
خاف عليه الهلاك من النزف ويحتمل ان يكون نهى عمران بن حصين خاصا عن الكي في علة بعينها لعلمه انه لا ينجع الا تراه قال
ما افلحنا ولا انجحنا وقد كان به الباسور ولعله نهاه عن ذلك لخطره والله اعلم رجل ضارع الجسم اي ضعيف الجسم
ناحل الجسم النقاه ما ينقى ويحذر الحمة بالتخفيف سم العقرب ونحوها كالزنبور وغيره وقد يسمى ابرة العقرب
والزنبور حمة النملة قروح تخرج في الجنبين وقد تخرج في غير الجنب ثم تذهب باذن الله تعالى النفس العين التي
تصيب الانسان يقال اصابته عين فلان ونفسه بمعنى يقال به نظرة اي اصابته عين من الجن وقد يطلق ايضا على الانس
تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الامراض لانه قد ثبت انه رقى بعض اصحابه من غيرهما وانما معناه
لا رقية اولى وانفع من رقية العين والسم وفائدة في المثل لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار

لكنها داء · وثي · ملأ · حسمه · مشقص · اكحله · الذبحة · الشوكة · اللقوة · اخدعيه · كاهله · الهامة · تسلم علي · نهى عن الكي · ضارعه · نقاه · حمه · النملة · نفس · نظرة · لا رقية الا من عين او حمة

نحو العرق اذا ارتفع وعلا المغادرة الترك والعامة تستعمله بمعنى المخالطة الباس الشدة والالم اراد بالرفيق الاعلى
الملائكة صلوات الله عليهم ومرافقتهم النفث اقل من التفل بيرق الانسان التقديس التطهير تقدس اسمك اي تطهر الحوب بالضم
الاثم وبالفتح مثله وقيل ان الضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم السليم اللديغ تسمى به تفاؤلا له بالسلامة النفر
ها هنا الرجال خاصة اراد انهم رجال الناحية الغيب الغائبون عن الحي جمع غائب انه لمجنون وبه ابنة اذا
اتهمه به الجعل الاجرة التي تجعل لك على امر تفعله التفل اشد من النفث فان النفث لا يكون معه بزاق بخلاف التفل
لا بد له من ذلك العقال الحبل الذي تشد به ركبة البعير لئلا يشرد وانشطت البعير اذا حللت عقاله ونشطته
اذا شددته وقد جاء في بعض الروايات كانما نشط من عقال والمعروف انشط ما به قلبه اي ما به علة قيل هو ماخوذ
من القلاب وهو داء ياخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه المعتوه المجنون التولة بكسر التاء وفتح الواو
ما يحبب المراة الى زوجها من انواع السحر وقيل التولة بالكسر والضم شبيه بالسحر النشرة كالتعويذ والرقية
يقال نشرته تنشيرا اذا رقيته وعوذته وانما سميت نشرة لانها ينشر بها عن المريض اي يحل عنه ما خامره من الداء
الترياق والدرياق معروف وليس شربه مكروها من اجل ان التداوي حرام ولكن من اجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي وغيرها
من النجاسات وهي محرمة وما لم يكن فيه حرام ولا نجس فلا باس به العدوة بضم العين وكسرها جانب الوادي الصابر
الراضي بقضاء الله وقدره والمحتسب الذي يحتسب نفسه عند الله ان يدخرها ويفوض امره اليه الطعن القتل بالرماح
واراد به القتل في سبيل الله وقيل الطعن بطن من الجن الطاعون هذا المرض الذي يعرض للناس الريف الارض
ذات الزرع والخصب والميرة الطعام القرف الدنو من الشيء وكل شيء دانيته فقد قارفته التلف الهلاك اراد ان تقرب من المرض
ودنا منه تلف وليس هذا من باب العدوى وانما هذا من باب الطب فان استصلاح الاهوية من اعون الاشياء على صحة الابدان
وفساد الاهوية من اسرع الاشياء الى الاسقام عند الاطباء وذلك باذن الله عز وجل وتقديره العائن الذي تصيب عينه
والمعين المصاب بالعين وقوله اذا استغسلتم فاغسلوا كان من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من احد
جاء الى العائن فيجرد عن ثيابه ويغسل جسده ومعاطفه ووجهه واطرافه واخذ المعين ذلك الماء فصبه عليه فيبرأ
باذن الله تعالى الوشم هو الذي يغير به لون موضع من الجسد بنيل او كحل بان يغرز الجلد بابرة ويحشى مغارزها فانه لك
يبقى اثره ابدا العذرا البكر والجمع العذارى والمخباة المخدرة تبركت من البركة وهي الزيادة والنماء والثبات
والدوام اي هلا دعوت له بالبركة داخلة الازار هي الطرف الذي يلي جسد المؤتزر وقيل اراد موضع داخلة ازاره
من جسده لا ازاره وقيل اراد به مذاكيره فكنى عنها كما يكنى عن الفرج بالسراويل وقيل هو الورك

كتاب الطلاق

بانت المراة من زوجها طلقت يعني انفصلت عنه البتة من البت القطع
والبتات وذلك اذا طلقها ثلاثا الغارب مقدم السنام وهذا من كنايات الطلاق كانها مطلقة قد نزل حبلها الذي يمسكها
على غاربها لتسرح اين ارادت الموسم ايام الحج الخلية من كنايات الطلاق وهي التي خلت من الازواج او شبهت بالخلية
الناقة اذا اطلقت ترعى لها وكذلك البرية وهي التي برئت من الازواج او خلصت الاسوة القدوة وتضم اولها

يتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب على راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة
داخلة ازاره هو ما يلي جسده من الازار

الرفيق الاعلى · تعار · نفث · نفثت · سليم · بابنه · جعلا · انشط من عقال · قلبة · معتوه · التولة · النشرة · ترياقا · عدوتان · صابرا محتسبا · طعنا · طاعونا · ريفنا · من القرف التلف · العائن والمعين · اذا استغسلتم فاغسلوا · الوشم · مخباة · عذرا · تبركت · داخلة ازاره · بانت البتة · حبلك على غاربك · الموسم · الخلية · البرية · اسوة

وتلبس الغفاره ما يجب على من حث وهي من التغطيه كانها تغطي الذنب ونحوه ان الفتيات الجنو اعطى الانسان والاقوام عليه
وترك المبالاه به العفاف الحصلات بقال فلان نعاف شي ولا يقال ذلك في الخير وهي جمع هنه النتايع الوقوع في الشر
والتهافت من غير تماسك ولا توقف الاناه التاني وترك العجله العضله القضيه المشكله ومنه داء عضال اي اعجز
دواوه استحمق صار احمق وتفعل فعل الحمقى فاسترق الحمل اذا اصا ربشبه الناقه والازجا في الروايه استحمق على
ما لم يسم فاعله اي بفعل فعلا احمق بسببه احمق والمعنى ان تطليقه اياها في حال الحيض عجز وحمق فهل يقوم ذلك في
عدد الوحي لا يعتد بتطليقه قبل العده ما اقبل منها اي يطلقها مستقبله عدتها لم الكن حائضا الغلق
الاكراه كانه يغلق عليه الباب ويحبس حتى يطلق وقد جا في بعض الروايه الغلاق والمعروف الاغلاق القرو بفتح
القاف الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفه رحمهما الله قويه اذا اقرو منه اذا كسرت الرا تعدى واذا ضممتها
لم يتعد السكك جمع سكه وهي الطريق الحموقه والحمقه بفعله ذا حمق وحمها له اواه الى المنزل يوويه
اذا ضمه اليه واراد به هاهنا المراجعه الصوار والمضاره من المضره قوله لتستفرغ ما في صحفتها كنايه عن
عن الانفراد بالزوج واخذ نصيبها الذي يكون لها منه فيتوفر عليها دونها المتعه اراد بها العطيه ومنه قوله تعالى
ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والوليمه الامه والجهو لابد

كتاب الطيرة

الطيره ما يتشام به من الفال الردي وغيره واشتقاقه من الطير وكانت العرب تتطير بالغراب والاجيل ونحوها من الطير
وتتشام به وترى ان ذلك مانع من الخير فنفى الاسلام ذلك وقال لا طيره وهو مصدر كالتطير تطيرا الرجل تطيرا وطيره
مثل تخير خيره ولم يجي من المصادر على هذا القياس غيرهما الفال اصله الهمز وقد تخفف وهو
ما يكون الرجل مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع اخر يقول يا واجد فيقع في ظنه انه
يبرا من مرضه ويجد ضالته فيتوقع صحه هذه البشرى ويتنفس بذلك نفسه لانه وقع من القايل على جهه الاتفاق
تقول منه تفاللت والاقبال افتعال منه فالفال فيما يرجى وقوعه بالخير ويحسن ظاهره ويسر والطيره لا تكون الا فيما
يسو وانما احب النبي صلى الله عليه وسلم الفال لان الناس اذا املوا فايده من الله ورجوا عايدته عند كل سبب ضعيف او قوي
فهم على خير وان لم يدركوا ما املوا فقد اصابوا من الله في الرجا وطلب عنه وفي الرجا لهم خير معجل الا ترى انهم اذا قطعوا املهم
ورجاهم من الله كان ذلك من الشر فاما الطيره فان فيها سو الظن وقطع الرجا وتوقع البلا وقنوط النفس من الخير وذلك مذموم
بين العقلا منهي عنه من جهه الشرع ومن العدوى المرض اذا اصابه منه بمقاربته ومجاورته او مواكلته او مباشرته وقد ابطله
الاسلام البشر طلاقه الوجه وامارات الفرح التي تظهر على الانسان عند رويه ما يسره او سماعه وفي هذا الكلام
محذوف تقديره وما منا الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهيه له فحذف ذلك اختصارا واعتمادا على فهم
السامع وقد جا في كتاب الترمذي ان هذا من كلام ابن مسعود وليس من الحديث والله اعلم قد ذكر في الحديث تفسير قوله الاصفر
والعرب تزعم ان في البطن حيه تنصب الانسان اذا جاع وتوذيه وانها تعدى فابطل الاسلام الغول هو الحيوان الذي
كانت العرب تزعم انه يعرض لها في بعض الاودية والطرق فتغتال الناس وانه ضرب من الشياطين وليس قوله ولا غول

هاد يبقان عليه
هنالك تتايع
اناه معضله
عجز واستحمق
قبل عدتها اغلاق
قرودها
قوبك
سكك الحموقه اوويك
ضرارا صحفتها
متع بوليمه
الطيره
وخيرها الفال
عدوى
بشر وما منا الا
الاصفر
ولا غول

نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في اغتياله وتلونه في الصور المختلفه يقول الا تصدقوا بذلك
الهام جمع هامه وهو طاير كانت العرب تزعم ان عظام الميت تصير هامه فتطير وكانوا يقولون ان القتيل تخرج من
هامه راسه هامه فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله الممرض الذي له ابل مرضى والمصح الذي ابله صحاح
فنهى ان يورد صاحب الابل المرضى ابله على ابل ذي الابل الصحاح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما مرضت باذن الله تعالى
بقدره فوقع في نفس صاحبها ان ذلك انما كان من قبيل العدوى فيفتنه ذلك ويشككه في امره فامر باجتنابه والبعد عنه
لهذا المعنى وقد يحتمل ان يكون ذلك من قبل المرعى والما فتستوبله الماشيه فاذا شاركتها في ذلك غيرها اصابه
مثل ذلك الدا والقوم لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى المماراه المجادله والمحاجه الوطا الله التكلم
بالعجميه اي لغه كانت ثنيت اي ذهبت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا النو واحد الانوا
وهي ثمانيه وعشرون نجما وهي منازل القمر يسقط في الغرب كل ثلث عشره ليله منها منزله مع طلوع الفجر وتطلع اخرى
مقابلها فتنقضي هذه الثمنيه والعشرون مع انقضا السنه وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزله وطلوع نظيرها
يكون مطر فينسبون المطر الى المنزله ويقولون مطرنا بنو كذا وانما سمي نوا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب
نا الطالع بالمشرق ينو نوا اي نهض وطلع وقيل ان النو هو الغروب وهو من الاضداد قال ابو عبيد ولم يسمع في
النو انه السقوط الا في هذا الموضع وانما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوا لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما
من جعل المطر فعل الله عز وجل واراد بقوله مطرنا بنو كذا اي في وقت كذا وهو هذا النو الفلاني فان ذلك جايز وقد
قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يستسقي فنادى بالعباس بن عبد المطلب كم بقي من نو الثريا فقال ان العلما بها يزعمون
انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فما مضت تلك السبع حتى غيث الناس واراد عمر كم بقي من الوقت
الذي قد جرت العاده انه اذا تم اتى الله بالمطر معنى ان فان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلثه وتخصيصه
المراه والفرس والربع الدار لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظبا ونحو ذلك
قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراه يكره صحبتها او فرس لا يعجبه ارتباطها فليفارقها بان ينتقل
عن الدار ويبيع الفرس ويطلق الزوجه وكان محل هذا الكلام محل استثنا الشي من غير جنسه وسبيله سبيل
الخروج من كلام الى غيره وقد قيل ان شوم الدار ضيقها وسو جارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وشوم المراه
ان لا تلد العيافه زجر الطير والتفاول بها كما كانت العرب تفعل عاف الطير يعيفه اذا زجره الطرق
الضرب بالحصى وقيل هو الخط في الرمل كما يفعله المنجم لاستخراج الضمير ونحوه وقد جا في خبر ان داود ان الطرق
الزجر والعيافه الخط الجبت كل ما عبد من دون الله تعالى وقيل هو الكاهن الشيطان ذروها ذميمه
اي اتركوها مذمومه وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب
الدار وسكناها فاذا تحولوا عنها انقطعت ماده ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهه والوهم الفاسد
والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

ولا هامه
الا يورد ممرض على مصح
فمارا قوطن
اثبت الانوا
ان كان الشوم ففي ثلاث
العيافه الطرق
الجبت ذروها ذميمه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الظاء وفيه كتاب واحد وهو كتاب الظهار وفيه فصلان الفصل الاول

ابن عباس

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال يا رسول الله اني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها
قبل ان اكفر فقال وما حملك على ذلك يرحمك الله قال رأيت خلخالها في ضوء القمر فقال لا تقربها حتى تفعل ما امر الله
عز وجل وفي رواية عن عكرمة قال تظاهر رجل من امرأته فاصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله يا رسول الله رأيت خلخالها او ساقها في ضوء القمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزلها حتى تفعل ما امرك الله عز وجل وفي اخرى عن عكرمة قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله انه ظاهر من امرأته ثم غشيها قبل ان يفعل ما عليه فذكر الحديث اخرجه النسائي وقال المرسل اولى
بالصواب من المسند وفي رواية ابي داود عن عكرمة ان رجلا ظاهر من امرأته ثم واقعها قبل ان يكفر فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما حملك على ما صنعت قال رأيت بياض ساقيها في القمر قال فاعتزلها حتى تكفر عنك
وفي اخرى عن عكرمة نحوه ولم يذكر الساق وفي اخرى عنه عن ابن عباس بمعناه واخرج الترمذي الاولى

هشام بن عروة

ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت قال وكان رجلا به لمم فكان اذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فانزل الله فيه
كفارة الظهار اخرجه ابو داود وله في اخرى عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة مثله ولم يذكر لفظه وزاد

ابو تميمة الهجيمي

رزين فواقعها هو او ظاهر اخر قبل ان يكفر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يكفر كفارة واحدة لا غير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لامرأته يا اخية فكره ذلك ونهى عنه اخرجه ابو داود

سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي

سأل القاسم محمد عن رجل طلق امرأته ان هو تزوجها فقال القاسم ان رجلا جعل امرأة عليه كظهر امه ان هو تزوجها فامره عمر ان هو
تزوجها ان لا يقربها حتى يكفر كفارة المظاهر اخرجه الموطأ

الفصل الثاني في الكفارة ومقدارها

سلمة بن صخر البياضي

قال كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتي شيئا يتابع بي حتى
اصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فما لبثت ان نزوت
عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر فقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله
فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله
فاحكم في ما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم
شهرين متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك
بالحق لقد بتنا وحشين ما نملك لنا طعاما قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم
ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي
ووجدت عند النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امرني او امر لي بصدقتكم قال ابن ادريس وبياضة
بطن من بني زريق اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري
فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك
الى ان يدركني النهار وانا لا اقدر ان انزع فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما اصبحت
غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامري فقالوا لا والله لا نفعل
نتخوف ان ينزل فينا قرآن او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما
بدا لك قال فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك فقلت انا بذاك قال انت بذاك قلت
انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة قال
فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين (متتابعين) قلت يا رسول الله
وهل اصابني ما اصابني الا في الصوم (الصيام) قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا
هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا
ستين مسكينا ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك قال فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق
وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة وامر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها
الي قال الترمذي قال محمد سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة بن صخر وفي رواية للترمذي ان سلمة بن صخر
الانصاري احد بني بياضة جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع
عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم
شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة
ابن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا اطعام ستين مسكينا
قال الترمذي يقال سلمان بن صخر وسلمة بن صخر البياضي وله في اخرى عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

خويلة بنت مالك ابن ثعلبة

قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك
فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض فقال يعتق رقبة
قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم
ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله واني
اعينه بعرق اخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال
والعرق ستون صاعا وفي رواية بهذا الاسناد نحوه الا انه قال والعرق مكتل يسع ثلاثين صاعا
قال ابو داود وهذا اصح الحديثين وفي رواية عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال العرق زنبيل يأخذ خمسة
عشر صاعا وفي اخرى بهذا الخبر قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فاعطاه اياه وهو قريب
من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا فقال يا رسول الله على افقر مني ومن اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك

فقال

حلة اتى واهلك وفي اخرى عن عطا عن اوس اخي عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر
صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا قال ابو داود عطا لم يدرك اوسا بن الصامت هذا اوس من اهل بدر
قديم الموت والخبر مرسل وانما رووه عن الاوزاعي عن عطا ان اوسا قال ابو داود عطا لم يسمع من اوس والناس كلهم رووه عن
عطا عن اوس

شرح غريب الظهار

الظهار

الظهار هو ان يقول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي اذا اراد ان يحرمها عليه وكان هذا طلاق
الجاهلية وكذلك الايلا فجعل الله عز وجل له كفارة ولم يعتد به طلاقا واصل هذه الكلمة
انهم ارادوا انت علي كبطن امي يعني كجماعها فكنوا عن البطن بالظهر لانه عمود البطن وللمجاورة وقيل
ان اتيان المراة وظهرها الى السما كان محرما عندهم وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المراة ووجهها
الى الارض جا الولد احول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امراته عليه شبهها بالظهر
ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدي الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المراة تجنبوها
كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امراته اي احترز منها واستوحش منها

لمم • كفارة

وتظهروا من امراته لما ضمن معنى التباعد منها عدي بمن. اللمم طرف من الجنون. الكفارة
فعالة من التكفير التغطية والستر وهي المرة الواحدة المبالغة في الستر ومحو الذنب

نزوت • فرقا • التتايع

نزوت عليها اي وثبت عليها اراد به الجماع. الفرق الفزع والخوف. التتايع التهافت
في الشر واللجاج فيه والسكران يتتايع اي يرمي بنفسه ولا يكون التتايع الا في الشر

وسق

الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي او رطلان على اختلاف
المذهبين. رجل وحش اذا لم يكن له طعام من قوم اوحاش واوحش الرجل جاع

وحشين

وبات وحش الرجل اي خلا بطنه من الجوع وقد جا في كتاب الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه
وحشين كانه قال جياعا وحشى. والله اعلم

تم الجزء الخامس من كتاب جامع الاصول
ويتلوه في السادس ان شا الله تعالى حرف العين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله الطاهرين غفر الله لمالكه ولكاتبه ولوالديه
ولجميع المسلمين اجمعين
لمالكه

بسم الله الرحمن الرحيم • ... • كتاب العفو كتاب السوق(؟) كتاب العدة كتاب العارية كتاب العمرى

حرف العين ويشتمل على عشرة كتب

الكتاب الاول في العلم وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الحث عليه

حميد • قال سمعت معاوية يخطب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة
حتى ياتي امر الله اخرجه البخاري ومسلم.

ابن عباس • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اخرجه الترمذي

قيس بن كثير • قال كنت جالسا مع ابي الدردا في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدردا اني جيتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جيت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الما وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وان العلما ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن اخذه
اخذ بحظ وافر وفي رواية عن عثمان بن ابي سودة عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه اخرجه ابو داود
ولم يذكر لفظ الرواية الثانية وفي رواية الترمذي قال قدم رجل من المدينة على ابي الدردا وهو بدمشق فقال ما
اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما جيت لحاجة قال لا قال اما قدمت
لتجارة قال لا قال ما جيت الا في طلب هذا الحديث قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي
فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر
له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الما وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
ان العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر
قال الترمذي وليس اسناده عندي بمتصل واخرجه ابو داود عن كثير بن قيس واخرجه الترمذي عن قيس بن كثير
وقال هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث وانما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة
عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من حديث محمود بن خداش

سلك به طريقا • عنك انك تحدث به • هذا الحديث

ابو هريرة • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة اخرجه الترمذي
وفي رواية ابي داود ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة ومن ابطا به عمله
لم يسرع به نسبه

انس • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع اخرجه
الترمذي

سخبرة • عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان كفارة لما مضى اخرجه الترمذي وقال هو ضعيف
الاسناد

ابو هريرة • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض والقران وعلموا الناس فاني مقبوض اخرجه الترمذي
وقال وروي عن ابن مسعود نحوه بمعناه وزاد رزين في حديثه وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس
لا راس له

عقبة بن عامر • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا الفرائض قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن اخرجه البخاري
في ترجمة باب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الترمذي وزاد رزين كل عالم
غرثان الى علم والعلم الحكمة ضالة المؤمن حكيم حيث وجدها فهو احق بها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة
ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة وما سوى ذلك
فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة اخرجه ابو داود رجل من سيرة نهد الى عبد الله بن ...
حديث واحد اخرجه البخاري بغير اسناد قال كان ابن عباس يوثق مولاه بقيد على تعليم القرآن والفرائض
والعلم اخرجه البخاري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها
واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة
اما احدهم فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه
اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي

الفصل الثاني في آداب العالم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود من سئل عن علم فكتمه
الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لان يهدى بهداك رجل واحد خير لك
من حمر النعم اخرجه ابو داود قال كنا نأتي ابا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارضين يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فاذا جاؤوكم فاستوصوا
بهم خيرا قال فكان ابو سعيد اذا رآنا قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال قلت يا رسول الله اني
سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم
اخرجه الترمذي وزاد رزين واعمل به قال لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه اخرجه

الفصل الثالث في آداب التعليم والتعلم

قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل
يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم
بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا اخرجه البخاري ومسلم واختصره الترمذي
والبخاري ايضا قال قال عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا وفي رواية قال كنا
ننتظر خروج عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا الا تجلس فقال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم
والا جئت انا فجلست فدخل فخرج به واخذ بيده فقام عبد الله علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني
من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا ان ابن عباس
قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك
تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك

ابو سعيد / ابو هريرة / ابن عمرو بن العاص / جابر / مجاهد / ابو واقد الليثي / ابو هريرة / سهل بن سعد / ابو هارون العبدي / يزيد بن سلمة يقول / عمر / شقيق / عكرمة

فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون
ذلك اخرجه البخاري قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله اخرجه البخاري
قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة اخرجه مسلم في مقدمة كتابه قال بلغني ان ابن عمر
مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها اخرجه الموطا ان عائشة كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت
فيه حتى تعرفه اخرجه البخاري وهو طرف من حديث يجيء في موضعه

الفصل الرابع في رواية الحديث ونقله

قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار قلنا ما بعث اليه في هذه الساعة الا
لشيء سأله عنه فقمنا اليه فسألناه فقال نعم سألنا عن اشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
ورب حامل فقه ليس بفقيه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود المسند وحده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري
والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اخرجه ابو داود قال تسمعون ويسمع
منكم ويسمع ممن يسمع منكم اخرجه ابو داود قال عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو
من بئر كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين هذا لفظ البخاري وقد جاء هذا الحديث في اول حديث عتبان بن مالك
والحديث بطوله متفق عليه بين البخاري ومسلم فيكون هذا القدر متفقا عليه ايضا وان لم يتفقا على افراد هذا
القدر منه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان هاهنا
رجالا هم اسن مني وقد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلاة وسطها اخرجه البخاري ومسلم قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما
بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق
بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار
عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه
انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله
مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء وفي رواية قال ابو هريرة وذكر نحوه وفي
آخره ولولا آيتان انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى آخر
الآيتين وفي اخرى نحوه مع ذكر الآيتين وفي آخره فما نسيت شيئا سمعته منه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال
ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعد وفي اخرى له قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة والله الموعد

علي / ابن مسعود / مالك / ابن ابي مليكة / ابان بن عثمان / ابن مسعود / ابن عمرو بن العاص / بلغ / ابو هريرة / ابن عباس / محمود بن الربيع / سمرة بن جندب / ابو هريرة

وما كتب لاهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كي تشدوا واضل ولولا ايتان في كتاب الله عز وجل ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله التواب الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق
والانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون
ويحفظ ما لا يحفظون الحديث واخرج الترمذي نحو رواية البخاري قال يقولون اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة فقال لا ادري فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري قرا سورة كذا وكذا اخرجه
البخاري هذا الحديث بما فرده الحميدي وجعله في افراد البخاري وهو من جملة الحديث الذي قبله وحيث افرده اتبعناه وافردناه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال
البخاري البلعوم مجرى الطعام قال لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الخامس في كتابة الحديث وغيره جوازه

قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا
تكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضى قال فامسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوما باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق اخرجه ابو داود قال كان رجل من الانصار
يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك واوما بيده
الى الخط اخرجه الترمذي وقال سمعت محمد بن اسمعيل يقول الخليل بن مرة احد رواة هذا الحديث منكر الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر قصة في الحديث فقال ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاه وفي الحديث قصة اخرجه الترمذي قال ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني
الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب اخرجه البخاري والترمذي قال رايت عليا على المنبر يخطب
فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان
الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا
ولا صرفا ومن والى قوما بغير اذن مواليه وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا اخرجه البخاري ومسلم وعند البخاري عن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله السوائي قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القران فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة
الا فهم يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
وان لا يقتل مسلم بكافر واخرجه الترمذي مثل الاولى ومثل الثانية تاما ومختصرا واخرج ابو داود

ابو هريرة
ابو هريرة
ابو ذر
ابن عمرو بن العاص
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة
يزيد بن شريك
ابو طارق التيمي

نحوا من هذا في تحريم المدينة وذمة المسلمين عن ابرهيم التيمي عن ابيه واخرج ايضا نحوه عن ابي حسان
وزاد فيه زيادة وهي مذكورة في فضل المدينة من كتاب الفضائل من حرف الفاء واخرج النسائي رواية ابي جحيفة
وله عن ابي حسان قال قال علي ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا دون الناس الا صحيفة في قراب سيفه فلم يزالوا
به حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها المؤمنون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مؤمن
بكافر ولا ذو عهد في عهده قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود وفي رواية بالسريانية
وقال اني والله ما امن يهود على كتابي فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت اكتب له اليهم واقرا له كتبهم
اخرجه البخاري وابو داود والترمذي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم
على اذنك فانه اذكر للمملي اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه
انجح للحاجة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث منكر قال كتبت الى ابن عباس اسأله ان يكتب لي كتابا ولا يخفي
علي فقال ولد ناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه قال فدعا بقضاء علي بن ابي طالب فجعل يكتب
منه اشياء وفي اخرى قال اتيت ابن عباس اسأله ان يكتب لي كتابا ولا يخفي علي فقال ابن عباس بكتاب
يزعم الذي هو معه انه من قضاء علي فاخذه ابن عباس الذي هو معه فمحاه الا قدر ذراع واشار سفين
بذراعه زاد في رواية وقال ما قضى بهذا علي قط اخرجه البخاري في ترجمة باب واخرجه مسلم في مقدمة
كتابه

المنع منه

قال دخل زيد بن ثابت على معوية فسأله معوية عن حديث فاخبره به
فامر معوية انسانا يكتبه فقال زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني غير القران وفي رواية قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني
غير القران فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم
قال استاذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم ياذن لنا اخرجه الترمذي

الفصل السادس في رفع العلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس وفي رواية
من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا زاد في رواية قال عروة ثم لقيت عبد الله بن عمرو على راس الحول فسألته فرد علي الحديث
كما حدث وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال عروة حج علينا عبد الله بن عمرو
ابن العاص فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه ولكن ينتزعه
منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله بن عمرو فاستثبت لي منه الذي
حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به نحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت وقالت والله لقد حفظ
عبد الله بن عمرو ولمسلم عن عروة قال قالت لي عائشة يا ابن اختي بلغني ان عبد الله بن عمرو مار بنا الى الحج فالقه فسائله

زيد بن ثابت
زيد بن ثابت
جابر
ابن ابي مليكة
المطلب بن عبد الله ابن حنطب
الخدري
ابو هريرة
ابن عمرو بن العاص

فانه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علمًا كثيرًا قال فلقيته فسايلته عن اشيا يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عروه فكان فيما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعًا ولكن يقبض العلما فيرفع العلم معهم
ويبقى في الناس روسا جهالا وفي اخرى ويبقى في الناس روس جهال يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون قال عروه فلما
حدثت عايشه بذلك اعظمت ذلك وانكرته وقالت احدثك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال عروه حتى اذا كان
قابل قالت له ان ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم قال فلقيته فسايلته
فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الاولى قال عروه فلما اخبرتها بذلك قالت ما احسبه الا قد صدق اراه لم يزد
فيه شيا ولم ينقص وله في روايه عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو حديث عروه واخرجه الترمذي مختصرًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلما حتى اذا لم يترك عالمًا اتخذ الناس
روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره
الى السما ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شي فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف
يختلس منا وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرينه ابناءنا ونساءنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثكلتك
امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقها اهل المدينه هذه التوراه والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا
تغني عنهم قال جبير فلقيت عباده بن الصامت فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدردا فاخبرته بالذي
قال ابو الدردا فقال صدق ابو الدردا ان شيت لاحدثنك باول علم يرفع اول علم يرفع من الناس الخشوع
يوشك ان تدخل مسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعا اخرجه الترمذي كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلما ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم
وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا اخرجه البخاري في ترجمه باب بغير اسناد

الكتاب الثاني في العفو والمغفره

قال حين حضرته الوفاه كنت كتمت عنكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوف احدثكموه وقد احيط بنفسي سمعته يقول لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم وخلق خلقا يذنبون
فيغفر لهم اخرجه مسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجا بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم اخرجه مسلم وزاد رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لخشيت عليكم
ما هو اشد منه هو العجب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب وفي روايه اعمل ما
شيت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثه او الرابعه اعمل ما شيت وفي روايه بمعناه وذكر ثلاث
مرات وفي الثالثه قد غفرت لعبدي فليفعل ما شا اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ابو الدردا
عمر بن عبد العزيز
ابو ايوب
ابو هريره
ابو هريره
انس

قال الله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيا لاتيتك بقرابها مغفره اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر
الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك
اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذنب والاخر
في العباده مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر
فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الجنه فقبض الله ارواحهما
فاجتمعا عند رب العالمين فقال الله تعالى للمجتهد اكنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل
الجنه برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريره تكلم والله بكلمه اوبقت دنياه واخرته اخرجه
ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت
فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لين قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات
فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قايم فقال ما حملك على ما صنعت
قال يا رب وفي روايه قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك وفي روايه فغفر له قال
البخاري وقال غيره خشيتك وفي اخرى قال فقال الله عز وجل لكل شي اخذ منه شيا اد ما اخذت منه وفي
اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنه قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لين قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات
الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من
خشيتك يا رب وانت تعلم فغفر الله عز وجل له اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر فوالله لين
قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا ذلك فقال للارض ادي ما اخذت فاذا هو قايم
فقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال الزهري وحدثني
حميد عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امراه النار في هره ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها
تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري ذلك لان لا يتكل رجل ولا ييأس رجل وفي روايه
فاسحقوني او قال فاسحكوني واخرج الموطا والنسائي نحو من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا كان
قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا قط
فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك
فتلقاه برحمته وفي روايه فانه لم يبتئر عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فسر قتاده قوله لم يبتئر

جندب
ابو هريره
ابو هريره
ابو سعيد

عقبة بن عامر الجهني

ابن حيدة وفي رواية ما امتار عبد الله خيرا اما الطيب اخرجه البخاري ومسلم قال يوما حذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما ايس من الحياة قال اوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله تعالى فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له قال حذيفة وكان نباشا اخرجه البخاري ومسلم وهو في جملة حديث يتضمن ذكر الدجال

فاخذوها

ويجيء بتمامه مذكورا في كتاب القيامة عند ذكر الدجال اخرجه مسلم قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى ان يغفره الله او قال عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داود في جملة حديث قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن لعيينة فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين قراها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل اخرجه البخاري

ام الدرداء

ابن عباس

الكتاب الثالث

في العتق والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق وفيه اربعة ابواب

الباب الاول

في مصاحبة الرقيق وآداب الملكة وفيه سبعة انواع

الاول في حسن الملكة

ابو بكر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة اخرجه الترمذي

رافع بن مكيث

وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم اخرجه ابو داود وفي رواية له حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم

الثاني في العفو عنه

ابن عمر

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة

الثالث في الكسوة والطعام والرفق

المعرور بن سويد

قال رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه وفي رواية فان كلفه ما يغلبه فليبعه وفي اخرى فليعنه عليه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم في رواية فقال انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه وذكر الحديث وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي رواية ابي داود قال رايت ابا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا ابا ذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره فقال ابو ذر اني كنت ساببت رجلا وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله وفي اخرى له قال دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا له يا ابا ذر لو اخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تلبسون ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فلياخذ بيده فليقعده معه فان ابى فلياخذ لقمة فليطعمها اياها وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق اخرجه مسلم والموطا

خيثمة بن عبد الرحمن ابي سبرة

قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته اخرجه مسلم واخرج ابو داود المسند منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت

مالك

بلغه ان عمر بن الخطاب كان يذهب الى العوالي كل يوم فان وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه اخرجه الموطا

الرابع في الضرب

الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم اخرجه الترمذي

زاذان

قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا وقال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه

سويد بن مقرن وهو ابن امنه

قال معاوية ابنه لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها

قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها وفي رواية هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الا حر وجهها لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وفي اخرى قال هلال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن اخي النعمن بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد ثم ذكر نحو ما قبله وفي رواية عن سويد ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد اما علمت ان الصورة محرمة وقال لقد رايتني واني لسابع اخوة لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا خادم غير واحد فعمد احدنا فلطمه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال سويد لقد رايتنا سبعة اخوة ما لنا خادم الا واحدة فلطمها احدنا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعتقها واخرج ابو داود نحو الرواية الاولى واخرج الثانية واولها قال كنا نزولا في دار سويد بن مقرن وفينا شيخ فيه حدة ومعه جارية فلطم وجهها فما رايت سويدا اشد غضبا منه ذلك اليوم وقال عجز عليك الا حر وجهها وذكر الحديث

قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب قال فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط من يدي السوط من هيبته وفي اخرى فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار وفي اخرى انه كان يضرب غلاما فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اقدر عليك منك عليه قال فاعتقه اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال كنت اضرب مملوكا لي فسمعت قائلا من خلفي اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لله اقدر عليك منك عليه وفي رواية ابي داود نحو الاولى وزاد فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار وفي اخرى بمعناه نحوه قال كنت اضرب غلاما لي فذكر نحوه ولم يذكر العتق

ان ابن عمر كره ان تعلم الصورة وقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تضرب اخرجه البخاري

الخامس في القذف

قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال اقام عليه الحد يوم القيامة وفي رواية يجلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي وابو داود الا انه قال ابا القسم نبي التوبة

قالت امراته لجارية يا زانية فقال لها سعد اعلمت ذلك منها قالت لا قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكا بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال فاستحلتها فاحلتها وفي رواية نحوه وفيه قال فان لم تقتصيها من نفسك اقتص منك يوم القيامة فعزمت عليها ولتتكشف لها عن ظهرها فحللتها اخرجه

السادس في التسمية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل وفي رواية لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وليقل سيدي ومولاي اخرجه ابو داود

وفي رواية البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي ليقل فتاي وفتاتي وغلامي ولمسلم ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي وفي اخرى له قال لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبيد ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي زاد في رواية فان مولاكم الله وفي اخرى لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي

السابع من اعتق جاريته وتزوجها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يؤتون اجرهم مرتين عبد ادى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل كانت عنده جارية وضيئة فاحسن ادبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغي بذلك وجه الله فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل امن بالكتاب الاول ثم جاء الكتاب الاخر فامن به فذلك يؤتى اجره مرتين وفي رواية ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم قال له الشعبي اعطيناكها بغير شيء فقد كان يرحل فيما دونها الى المدينة وفي رواية الى العراق وفي اخرى اعتقها ثم اصدقها يعني تزوجها بمهر جديد وفي رواية قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له امة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها وعبد يؤدي حق الله وحق مواليه ومؤمن اهل الكتاب وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق جاريته ثم تزوجها فله اجران اخرج الثانية الترمذي والثالثة البخاري ومسلم والرابعة البخاري تعليقا والخامسة النسائي ولم يلها النسائي وابو داود

الثامن في العبد الصالح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعبد المملوك المصلح له اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك ولم يكن يحج ابو هريرة حتى ماتت امه لصحبتها وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده وفي اخرى قال اذا ادى العبد حق مواليه فله اجران قال فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الثانية ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعما للمملوك ان يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله كان له اجره مرتين اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران اخرجه البخاري

التاسع في العبد الآبق

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وفي اخرى موقوفا عليه ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود اذا ابق العبد

أبو مسعود البدري

سالم

أبو هريرة

سعد بن أبي وقاص

أبو هريرة

أبو موسى

أبو هريرة

ابن عمر

أبو موسى

جرير

الى الشرك فقد حل دمه وفي اخرى له ايما عبد ابق من مواليه ولحق بالعدو فقد احل بنفسه وفي رواية النسائي
اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه وفي اخرى له لم تقبل له صلاة وان مات مات كافرا فابق غلام لجرير
فاخذه فضرب عنقه وفي اخرى له اذا ابق العبد الى ارض الشرك فلا ذمة له واخرج الاولى من روايتي ابي داود

الباب الثاني في العتق وفيه عشرة فصول

الاول في عتق المشترك

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بينه وبين اخر قوم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا وفي رواية
من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق وفي اخرى من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ
ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق
اخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي واخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر ومن حديث الليث رواية وتعليقا ومن حديث
ايوب بن كيسان السختياني ومن حديث محمد عبد الرحمن بن ابي ذيب تعليقا ورواية ومن حديث اسمعيل بن امية رواية
وتعليقا كلهم عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع يعني الرواية الثالثة ومن حديث يحيى بن سعيد عن
نافع رواية وتعليقا وللبخاري فحدثنا ايوب ويحيى عند قوله والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب ويحيى لا ندري
اشيء قاله نافع او هو شيء في الحديث وللبخاري عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين شركاء فيعتق
احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل
ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر بذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري ورواه
الليث وابن ابي ذيب وابن اسحق وجويرية ويحيى بن سعيد واسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مختصرا قال الحميدي ذكره ابو مسعود عن ابن ابي ذيب في افراد البخاري تعليقا وقد اخرج مسلم في صحيحه طلك الليث
بالاسناد فصح انه لهما وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا في مملوك وجب عليه ان يعتق كله ان كان له
مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل يعطي شركاؤه حصصهم ويخلى سبيل المعتق ولمسلم من اعتق شركا له في عبد
اقيم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق العبد واخرج الموطا وابو داود والترمذي الرواية
الثالثة واخرج ابو داود الزيادة التي للبخاري عن ايوب ويحيى واخرج ايضا الرواية الاولى وله في اخرى من اعتق
شركا في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له ما يبلغ ثمنه وان لم يكن له مال عتق نصيبه وفي اخرى من اعتق
شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله اذا كان له مال يبلغ ثمن العبد واخرج النسائي نحو هذه الاخيرة

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا من مملوك فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل
ثم استسعي غير مشقوق عليه وفي رواية ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي ولابي داود من اعتق نصيبا في مملوك وفي رواية شقيصا فخلاصه عليه في ماله ان
كان له مال والا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه وله في اخرى ان رجلا اعتق شقيصا من غلام فاجاز
النبي صلى الله عليه وسلم عتقه وغرمه بقية ثمنه

ان رجلا اعتق نصيبا من مملوك ولم يكن له مال فلم يضمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم نشرك له شيئا اخرجه ابو داود

عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا له من غلام فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس لله شريك فاجاز عتقه اخرجه ابو داود وزاد رزين في ماله

الثاني في العتق عند الموت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع اخرجه ابو داود

ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وفي رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق
ستة مملوكين له وذكره اخرجه مسلم واخرجه الموطا مرسلا عن الحسن البصري وابن سيرين ان رجلا في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكره واخرجه الترمذي وابو داود مسندا واخرجه ابو داود ايضا عن ابن سيرين عن عمران وزاد
ابو داود في اخرى قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يقبر في مقابر المسلمين وله في اخرى نحوه وليس فيه وقال له قولا
شديدا وفي رواية النسائي ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب من ذلك وقال لقد هممت ان لا اصلي عليه ثم دعا مملوكيه فجزاهم ثلاثة اجزاء ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين
وارق اربعة

الثالث في عتق ام الولد

هي امراة من خارجة قيس عيلان قالت قدم بي عمي في الجاهلية
فباعني من الحباب بن عمرو اخي ابي اليسر بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ثم هلك فقالت لي امراته الان والله
تباعين في دينه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني امراة من خارجة قيس عيلان قدم بي عمي في
الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو اخي ابي اليسر بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الحباب فقالت امراته الان والله
تباعين في دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي الحباب بن عمرو قيل اخوه ابو اليسر بن عمرو فبعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فاذا سمعتم برقيق قدم علي فاتوني اعوضكم منها قالت فاعتقوني وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقيق فعوضهم مني غلاما اخرجه ابو داود

ان عمر بن الخطاب قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه
لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي حرة اخرجه الموطا

الرابع في من ملك ذا رحم

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن اسمعيل في موضع اخر عن سمرة فيما يحسب حماد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر اخرجه ابو داود وقال لم يحدث هذا الحديث عن الحسن عن سمرة الا حماد بن سلمة
وقد شك فيه واخرجه الترمذي وقال لا نعرفه مسندا الا من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وقال
وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع ضمرة على هذا الحديث وهو حديث خطا عند اهل الحديث

الخامس في من مثل بعبده

عن ابيه عن جده قال جاء رجل مستصرخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك قال سيدي
ابصرني اقبل جارية له فجب مذاكيره فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرتي قال نصرتك
على كل مسلم اخرجه ابو داود

ان وليدة اتت عمر وقد ضربها سيدها بنار او اصابها بها فاعتقها عليه
اخرجه الموطا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده عتق عليه وان كان لغيره كان عليه ما نقص

ابن عمر

ابو هريرة

مملوك

الثلب

ابو المليح

ابو الدرداء

عمران بن حصين

سلامة بنت معقل

ابن عمر

سمرة بن جندب

عمرو بن شعيب

ابن عمر

سمرة

(ابو هريرة) من ثمنه اخرجه ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده عتق عليه وان كان عبد غيره ... عليه ارش
جنايته وان قتله حر فعليه قيمته لسيده اخرجه

السادس في العتق بشرط

(سفينة) قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اني اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت وان لم تشترطي
علي لم افارقه فاعتقتني واشترطت علي اخرجه ابو داود (مالك) قال بلغني ان عبد الله بن عمر سئل عن الرقبة الواجبة
يشتري بشرط العتق فقال لا اخرجه الموطا

السابع في عتق ولد الزنا

(فضالة بن عبيد الانصاري) وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم ذلك يجزي عنه اخرجه الموطا (ابو هريرة) سئل
عن الرجل يكون عليه رقبة هل يعتق فيها ابن زنا فقال ابو هريرة نعم ذلك يجزيه اخرجه الموطا (ابو هريرة) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة قال وقال ابو هريرة لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان اعتق ولد
زنية اخرجه ابو داود (نافع) ان ابن عمر اعتق ابن زنية وامه اخرجه الموطا

الثامن في العتق عن الميت

(عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري) ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها
فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم اخرجه الموطا (يحيى بن سعيد) قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة
اخرجه الموطا

التاسع في مال المعتق وولده

(ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا وله مال فمال
العبد له الا ان يشترط سيده اخرجه ابو داود (مالك) عن ابن شهاب سمعه يقول مضت السنة ان العبد اذا عتق
تبعه ماله اخرجه الموطا (ربيعة بن ابي عبد الرحمن) ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امراة حرة فلما
اشتراه الزبير اعتقه وقال ان بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان فقضى للزبير
بولايهم اخرجه الموطا

العاشر في احاديث متفرقة

(عائشة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها افضل
قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها اخرجه الموطا وقد اختلف الرواة فيه عن مالك فبعضهم رواه عن هشام
عن ابيه عن عائشة واكثرهم رواه عن هشام عن ابيه مرسلا (ابو هريرة) قال لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل
واحد منهما عن صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
هذا غلامك قد اتاك قال اما اني اشهدك انه حر قال وهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
وفي رواية قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
قال وابق مني غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته قال البخاري لم يقل ابو كريب عن ابي
اسامة هو حر وفي اخرى قال اما اني اشهدك انه لله اخرجه البخاري

الباب الثالث في التدبير

(جابر — خ م د ت س) ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني
فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه وفي رواية بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه
اعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمان مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه وفي رواية قال دبر رجل من الانصار
غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام الاول في امارة
ابن الزبير اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رجلا اعتق عبدا له ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم عليه فابتاعه
منه نعيم بن النحام ولمسلم زيادة في رواية قال اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الك مال غيره قال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن
قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك وله في اخرى ان رجلا من الانصار يقال له ابو
مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له ابو يعقوب وساق الحديث بمعناه وفي رواية الترمذي ان رجلا من الانصار
دبر غلاما له ولم يذكر الرواية الثالثة واخرج هو وابو داود الاولى ولابي داود ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور
اعتق غلاما له عن دبر ولم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام
بثمان مائة درهم فدفعها اليه وقال اذا كان احدكم فقيرا فليبدا بنفسه فان كان فيها فضل فعلى عياله فان
كان فيها فضل فعلى ذي قرابته او قال على ذي رحمه فان كان فيها فضل فهاهنا وهاهنا وفي اخرى ان رجلا اعتق
غلاما له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيع بسبع مائة او بتسع مائة
زاد في رواية قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت احق بثمنه والله اغنى عنه واخرج النسائي الرواية الثانية وزاد فقال
اقض دينك وانفق على عيالك واخرج رواية مسلم الاولى واخرج رواية ابي داود التي فيها ابو مذكور وفي اخرى مختصرا
ان النبي صلى الله عليه وسلم باع المدبر (عائشة) اعتقت جارية لها عن دبر منها ثم ان عائشة مرضت بعد ذلك مرضا شديدا مدة
طويلة فدخل عليها سندي فقال انك مطبوبة قالت من طبني قال امراة من نعتها كذا وكذا ووصفها وقال ان
الان صبيا في حجرها فقالت عائشة لجارية لها ادعي لي فلانة تعني مدبرتها فوجدتها في بيت جيران لها
في حجرها صبي قد بال عليها فقالت حتى اغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عائشة اسحرتيني قالت
نعم قالت لم قالت احببت العتق قالت عائشة فوالله لا تعتقين ابدا فامرت ابن اخيها ان يبيعها ممن يسيء
الملكة من الاعراب عليها وقالت ابتع بثمنها رقبة حتى اعتقها ففعل قالت عمرة فلبثت عائشة ما شاء الله من الزمان
ثم انها رات في النوم ان اغتسلي من ثلاث ابار يمد بعضها بعضا فانك تشفين قالت عمرة فدخل على
عائشة اسمعيل بن عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زرارة فذكرت لهما الابار فانطلقا الى قبا فوجدا ابارا ثلاثا
يمد بعضها بعضا فاستقوا من كل بير ثلاث شجب قال سويد يعني دلاء فملؤوا الشجب من جميعها فاتوا به عائشة
فاغتسلت به فشفيت اخرجه (نافع) ان عبد الله بن عمر دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان اخرجه الموطا

الباب الرابع في الكتابة

(عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يقول من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق فهو عبد رقيق اخرجه الترمذي وزاد ابو داود

وابا عبد كاتب على مائة دينار فاداها الا عشرة دنانير فهو عبد ولابي داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم ● وابن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء اخرجه
الموطا عن ابن عمر وحده وذكره رزين عنهما ● قالت المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ان عاش وان مات وارث في
جميع احكامه اخرجه ● قال استاذنت على عائشة فعرفت صوتي فقالت ادخل فانك عبد ما بقي عليك
درهم اخرجه ● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب يحصه ما ادى دية حر وما بقي دية عبد اخرجه الترمذي وعند ابي داود قال
اذا اصاب المكاتب حدا او ورث ميراثا يرث على قدر ما عتق منه وفي رواية النسائي المكاتب يعتق بقدر ما
ادى ويقام عليه الحد بقدر ما عتق منه ويرث بقدر ما عتق منه ● قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان عند احداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه اخرجه الترمذي وابو داود ● بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كانت تقاطع مكاتبيها بالذهب والورق اخرجه الموطا ● بلغه ان عبد الله بن عمر كاتب غلاما له على خمسة
وثلاثين الف درهم ثم وضع عنه من اخر كتابته خمسة الاف درهم اخرجه الموطا ● قال سال سيرين انسا المكاتبة
وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين الى عمر فدعاه عمر وقال له كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه اخرجه ● ان بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها ولم تكن
قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون
ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال الناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس
في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله احق واوثق وفي رواية قالت جاءتني بريرة فقالت
كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني ثم ذكر نحوه وفيه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل
وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان بريرة
دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست
فيها ارايت ان عددت لهم عدة واحدة ايبيعك اهلك فاعتقك ويكون ولاؤك لي فذهبت بريرة
الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق
وذكر نحوه وفي اخرى قال لا يمنعك ذلك ابتاعي واعتقي ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله
ثم قال اما بعد وله في اخرى ان بريرة جاءت تستعين عائشة ام المؤمنين فقالت لها ان احب اهلك

زيد بن ثابت — عائشة — سليمان بن يسار — ابن عباس — ام سلمة — مالك — مالك — عائشة

ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة فاعتقك فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فقالوا لا الا ان يكون ولاؤك لنا فزعمت
عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واخرج الموطا
الرواية الثانية واخرج الترمذي نحوها ولم يذكر مقدار ما كوتبت عليه واخرج حديثه ولو اشترط مائة مرة
واخرجها ابو داود وله في اخرى مثل الاولى وفي رواية النسائي قال كانت بريرة على نفسها تسع اواق في كل
سنة اوقية فاتت عائشة تستعينها فقالت لا الا ان يشاءوا ان اعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذهبت
بريرة فكلمت في ذلك اهلها فابوا عليها الا ان يكون الولاء لهم فجاءت الى عائشة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها ما
قال اهلها فقالت لاها الله اذا الا ان يكون الولاء لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالت يا رسول الله ان بريرة اتتني
تستعينني على كتابتها فقلت لا الا ان يشاءوا ان اعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذكرت ذلك لاهلها
فابوا عليها الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ثم قام فخطب
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله يقول اعتق فلانا والولاء لي
كتاب الله احق وشرط الله اوثق وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زوجها وكان عبدا فاختارت نفسها قال عروة ولو كان حرا ما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الرواية الاولى

الكتاب الرابع في العدة والاستبراء وفيه بابان ● الباب الاول في مقدارها

وفيه ثلاثة فصول ●

الفصل الاول في عدة المطلقة والمختلعة

● انها طلقت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت اول من انزل فيها العدة للطلاق
اخرجه ابو داود ● قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ من ذلك فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وقال واذا بدلنا
اية مكان اية وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاول ما نسخ من القران القبلة والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء وقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ من ذلك وقال وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وفي رواية له فاول ما نسخ من القران القبلة وقال
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الى قوله ان ارادوا
اصلاحا وذلك بان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود نحو هذه الرواية الثانية اخصر منها ● ان عائشة
انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكر ذلك لعمرة
بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس وقالوا ان الله يقول في كتابه ثلاثة قروء فقالت عائشة
صدقتم تدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار قال مالك قال ابن شهاب ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول
سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول

اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية — ابن عباس — عروة

ما قالت عائشة اخرجه الموطا ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها
فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يساله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة
فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه اخرجه الموطا كان يقول اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة
الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها اخرجه الموطا قال قال عمر بن الخطاب ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين
ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر
ثلاثة اشهر ثم حلت اخرجه الموطا انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم او امرت ان
تعتد بحيضة اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي ان الربيع قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالته
ماذا علي من العدة قال لا عدة عليك الا ان تكوني حديثة عهد به فتمكثي حتى تحيضي حيضة قال وانا متبع
في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فاختلعت منه ان الربيع
بنت معوذ جاءت عمها الى ابن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان فبلغه ذلك فلم ينكره
وقال ابن عمر لها عدتك عدة المطلقة اخرجه الموطا ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان امراة ثابت بن قيس اختلعت
منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة قال عدة المختلعة عدة المطلقة اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في عدة الوفاة والحمل

اخرجه البخاري عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو
السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال
ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي واخرجه مسلم من رواية سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند
ابي هريرة وهما يذكران المراة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة
قد حلت فجعلا يتنازعان في ذلك فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس
الى ام سلمة يسالها عن ذلك فجاءهم فاخبرهم ان ام سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال
وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج واخرج الموطا نحو رواية مسلم وله في اخرى قال سئل ابن عباس
وابو هريرة عن المراة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس اخر الاجلين وقال ابو هريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل
ابو سلمة بن عبد الرحمن على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت ام سلمة ولدت سبيعة الاسلمية
بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان احدهما شاب والاخر كهل فحطت الى الشاب فقال الشيخ
لم تحلي بعد وكان اهلها غيبا ورجا اذا جاء اهلها ان يؤثروه بها فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت
فانكحي من شئت وفي رواية الترمذي نحو رواية مسلم وقال فيه وضعت بعد وفاة زوجها بيسير واخرج النسائي
رواية مسلم ورواية الموطا ورواية البخاري وقال فيه قريبا من عشرين ليلة وله في اخرى قال ابو سلمة اختلف

سليمان بن يسار
ابن عمر
ابن المسيب
الربيع بنت معوذ
نافع
ابن عباس
ابن عمر
ام سلمة

ابو هريرة وابن عباس في المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حملها قال ابو هريرة تزوج وقال ابن عباس ابعد
الاجلين فبعثوا الى ام سلمة فقالت توفي زوج سبيعة فولدت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر نصف شهر قالت فخطبها
رجلان فحطت بنفسها الى احدهما فلما خشوا ان تفتات بنفسها قالوا انك لا تحلين قالت فانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي من شئت وفي اخرى له قال ابو سلمة قيل لابن عباس في امراة وضعت
بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ايصلح لها ان تزوج فقال لا الا اخر الاجلين قلت قال الله تبارك وتعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فقال انما ذلك في الطلاق فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل
غلامه كريبا فقال ائت ام سلمة فسلها هل كان هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقالت نعم سبيعة الاسلمية
وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج فكان ابو السنابل فيمن يخطبها وفي اخرى له
ان ابا هريرة وابن عباس وابا سلمة تذاكروا المتوفى عنها تضع عند وفاة زوجها فقال ابن عباس تعتد اخر الاجلين
فقال ابو سلمة تحل حين تضع فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي فارسلوا الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت وضعت سبيعة
الاسلمية بعد وفاة زوجها بيسير فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج وفي رواية له مختصرا
قالت وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بايام فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج قال جاء رجل الى ابن عباس
وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امراة ولدت بعد وفاة زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت
انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة وانا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس
غلامه كريبا فسالها فقالت قتل زوج سبيعة وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل بن بعكك فيمن خطبها اخرجه البخاري واورد الحميدي
في افراد البخاري من مسند عائشة وقال اخرجه ابو مسعود الدمشقي في افراد البخاري لعائشة من ترجمة يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن عائشة قال الحميدي كذا قال يعني ابا مسعود واخرجه مسلم من حديث يحيى الانصاري عن سليمان بن يسار عن ام سلمة
وذلك المذكور في مسند ام سلمة في افراد مسلم من ترجمة كريب عنها قال الحميدي وليس فيها عندنا من كتاب البخاري الاحمال
اوردناه فسالها فهما لا ولم يذكر لها اسما ولعل ابا مسعود وجد ذلك في نسخة عن عائشة قلنا انا صدق الحميدي
ليس في كتاب البخاري لها اسم مذكور وانما قال فارسل غلامه كريبا فسالها ولم يسمها وما اظن ابا مسعود الا قد وهم
في اضافة هذا الحديث الى عائشة فان الحديث باختلاف طرقه جميعها عن رجوع الى ام سلمة وهذه الرواية التي اخرجها
البخاري من ترجمة يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قد اخرجها النسائي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد وهو
ابن زريع قال حدثنا حجاج قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قيل لابن عباس في امراة
وضعت وذكر الحديث وقد تقدم ذكره في جملة روايات النسائي في حديث ام سلمة الا انه قال فيها عشرين ليلة بدل الاربعين
والباقي مثله وهذا انما يدل على ان قول البخاري فارسل ابن عباس كريبا فسالها يريد ام سلمة لا عائشة والله اعلم
وحينئذ يكون هذا الحديث من جملة الروايات التي قبله وان صح ما حكاه ابو مسعود فيكون من افراده وحينئذ اخرجه

زوجها
ابو سلمة بن عبد الرحمن
البعير

: افردناه

ابو سلمة بن عبد الرحمن — افرده الحميدي اسعاه في افراده قال بينما انا وابو هريرة عند ابن عباس اذ جاءته امراة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال ابن عباس آخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيعة الاسلمية جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت توفي زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج قال ابو هريرة وانا اشهد على ذلك اخرجه النسائي

المسور بن مخرمة — ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم واستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت اخرجه البخاري والموطا والنسائي وللنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر سبيعة ان تنكح اذا تعلت من نفاسها

ابو السنابل — قال وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بثلثة وعشرين او خمسة وعشرين يوما فلما تعلت تشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حل اجلها اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال وضعت سبيعة حملها بعد وفاة زوجها بثلثة وعشرين او خمسة وعشرين ليلة فلما تعلت

سبيعة الاسلمية — تشوفت للازواج فعيب ذلك عليها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يمنعها قد انقضى اجلها اخرجه البخاري بالاسناد مختصرا عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسال سبيعة الاسلمية كيف افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح اخرجه تعليقا عن عبيد الله ايضا ان اباه كتب الى عمر ابن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة ان سبيعة بنت الحرث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لوي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد

وفاته دو جعا — وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزويج ان بدا لي واخرجه مسلم بالاسناد عن عبيد الله وذكر مثله وزاد قال ابن شهاب ولا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر واخرج ابو داود الرواية بطولها وزيادة مسلم واخرج النسائي الرواية بطولها ولم يذكر زيادة مسلم وفي اخرى للنسائي عن عبد الله ان زفر بن اوس بن الحدثان النصري حدثه ان ابا السنابل بن بعكك بن السباق قال لسبيعة الاسلمية لا تحلين حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر اقصى الاجلين فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتاها ان تنكح اذا وضعت حملها وكانت حبلى في تسعة اشهر حين توفي زوجها وكانت تحت سعد بن خولة فتوفي في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحت فتى من قومها حين وضعت ما في بطنها وله في اخرى نحو الرواية بطولها

محمد بن سيرين — قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يعني عبد الله بن عتبة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر فقلت كيف كان

قول عبد الله بن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى لولا ان الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي اخرى قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت حديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة فضمز لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسالته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اخرجه البخاري وفي رواية النسائي قال ابن سيرين كنت في ناس بالكوفة في مجلس للانصار عظيم فيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكروا شان سبيعة فذكرت عن عبد الله بن عتبة بن مسعود في معنى قول ابن عون حتى تضع قال ابن ابي ليلى لكن عمه لا يقول ذلك فرفعت صوتي وقلت اني لجريء ان اكذب على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة قال فلقيت مالكا قلت كيف كان ابن مسعود يقول في شان سبيعة قال قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لانزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وله في اخرى عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود قال من شاء لاعنته ما انزلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الا بعد آية المتوفى عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت وله في اخرى عن عبد الله ان سورة النساء القصرى نزلت بعد البقرة وفي رواية ابي داود مختصرا قال من شاء لاعنته لانزلت سورة النساء القصرى بعد الاربعة اشهر وعشر

مالك نافع — ان عبد الله بن عمر سئل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت فقد حلت فاخبره رجل كان عنده ان عمر قال لو ولدت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت اخرجه الموطا

عمرو بن العاص — قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد اخرجه ابو داود

نافع — ان ابن عمر كان يقول عدة ام الولد اذا توفي سيدها حيضة اخرجه الموطا

الفصل الثالث في الاستبراء

ابو سعيد — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله عز وجل في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وفي رواية بمعناه غير انه قال الا ما ملكت ايمانكم منهن فحلال لكم ولم يذكر اذا انقضت عدتهن وفي اخرى قال اصابوا سبايا من اوطاس لهن ازواج فتحرجوا فانزلت هذه الآية والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج في قومهن فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابو داود والنسائي الاولى ولابي داود عن ابي سعيد ورفعه انه قال في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة

العرباض بن سارية — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان توطا السبايا حتى يضعن ما في بطونهن اخرجه الترمذي

رويفع بن ثابت الانصاري — قال حنش الصنعاني قام رويفع فينا خطيبا فقال اما اني لا اقول لكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين ... نهى عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى ان يوطين حتى يضعن ما في بطونهن وعن لحم كل ذي ناب من السباع اخرجه النسائي

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم وفي رواية بهذا الحديث قال حتى يستبرئها بحيضة زاد فيه بحيضة وهو وهم من ابي معوية وهو صحيح في حديث ابي سعيد ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه قال ابو داود بحيضة ليس بمحفوظ وهو وهم من ابي معوية اخرجه ابو داود واخرج الترمذي منه طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسق ماءه زرع غيره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في بعض اسفاره الى امراة مجح فسطاط فسال عنها فقالوا هذه امة لفلان فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم يا رسول الله فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه وهو لا يحل له اخرجه مسلم وابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في بعض غزواته على قوم يتغدون فدعاه رجل منهم فجاء فراى امراة تخدمهم مجحا البطن فقال ما هذه قالوا جارية اشتراها فلان من السبي قال وهل يطؤها قالوا نعم قال وكيف يرزقه وقد غذاه في سمعه وبصره ام كيف يورثه وليس منه لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه القبر قال فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدها وفي رواية جعل الخطاب له بالكاف اي العنك لعنا يدخل معك القبر اخرجه

قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير اخرجه

قال لا توطا حامل حتى تضع واما الحرائر فقد مضت السنة فيهن بان يؤمرن بالعدة اخرجه

قال اذا وهبت الوليدة التي توطا او بيعت او عتقت فليستبرا رحمها بحيضة ولا تستبرا العذرا اخرجه

الباب الثاني في احكام المعتدات وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في السكنى والنفقة وفيه فرعان

الفرع الاول في المطلقة

قال يحيى بن سعيد انه سمع القسم بن محمد وسليمن بن يسار يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فنقلها عبد الرحمن فارسلت عايشة ام المومنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبني وقال في حديث القاسم او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس فقالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر قال البخاري وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه قال عابت عايشة ذلك اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عروة قال تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروة فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروة فاتيت عايشة فاخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة خير في ان تذكر هذا الحديث وفي اخرى ان عايشة قالت ما لفاطمة الا تتقي الله في قولها لا سكنى ولا نفقة وفي اخرى ان عروة قال لعايشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها

زوجها البتة فخرجت فقالت بيس ما صنعت فقال الم تسمعي الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك وفي اخرى انها قالت ما لفاطمة خير ان تذكر هذا تعني قولها لا سكنى ولا نفقة اخرج البخاري الروايات جميعها الا الاخيرة واخرج مسلم الاخيرة والتي قبلها والثانية واخرج الموطا الرواية الاولى الى قوله ما بين هذين من الشر واخرج ابو داود الرواية الاولى بالزيادة وله في اخرى عن عروة انه قيل لعايشة الم تري الى قول فاطمة قالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك وفي اخرى عن سليمان بن يسار في خروج فاطمة قال انما كان ذلك من سوء الخلق وفي رواية عن عروة قال لقد عابت ذلك عايشة اشد العيب يعني حديث فاطمة بنت قيس وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وزاد في اخرى لانه كان يخشى عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة

قال ابو سلمة بن عبد الرحمن عنها ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شي فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية ابن ابي سفين وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها انه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان انفق عليها نفقة دونا فلما رات ذلك قالت والله لاعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لي نفقة اخذت الذي يصلحني وان لم تكن لي نفقة لم اخذ منه شيا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى وفي اخرى ان فاطمة بنت قيس اخت الضحاك ابن قيس اخبرته ان ابا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق الى اليمن فقال لها اهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا ان ابا حفص طلق امراته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة وارسل اليها لا تسبقيني بنفسك فامرها ان تنتقل الى ام شريك ثم ارسل اليها ان ام شريك ياتيها المهاجرون الاولون فانطلقي الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة وفي اخرى ان فاطمة اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدقه في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة بقيت من طلاقها فامر لها الحرث بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما فقال

لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله فقال الى ابن ام مكتوم وكان اعمى تضع ثيابها عنده
ولا يراها فلما مضت عدتها انكحها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان قبيصة بن ذويب يسالها
عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها
فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان بيني وبينكم القران قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا لمن
كانت له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها قال
الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي في حديث عبيد الله بن عبد الله نقصه طلاق فاطمة مرسل وفي رواية الشعبي قال دخلت
على فاطمة بنت قيس فسالتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة قالت فخاصمته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم وفي اخرى عنه
قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فاتحفتنا برطب ابن طاب وسقتنا سويق سلت فسالتها عن المطلقة ثلثا اين تعتد
قالت طلقني بعلي ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي وله في اخرى قالت فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة
ثلثا ليس لها سكنى ولا نفقة وفي رواية له عن فاطمة قالت طلقني زوجي ثلاثا فاردت النقلة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم وفي رواية ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم
ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود
كفا من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امراة لا ندري
لعلها حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة وفي رواية ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حللت فاذنيني فخطبها معوية وابو جهم واسامة
ابن زيد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معوية فرجل ترب لا مال له واما ابو الجهم فرجل ضراب للنسا ولكن اسامة
فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجت
فاغتبطت وله في اخرى قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الي زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابي ربيعة
بطلاقي وارسل معه بخمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت اما لي نفقة الا هذا ولا اعتد في منزلكم قال لا قالت
فشددت علي ثيابي واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال صدق ليس لك نفقة اعتدي في بيت
ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقين ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذنيني قالت فخطبني
خطاب منهم معوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معوية ترب خفيف الحال وابو الجهم منه شدة على
النسا او يضرب النسا او نحو هذا ولكن عليك باسامة بن زيد وفي اخرى قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على
فاطمة بنت قيس فسالناها فقالت كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث
وزاد قالت فتزوجته فشرفني الله بابن زيد وكرمني بابن زيد وفي اخرى دخلت انا وابو سلمة على فاطمة بنت قيس

فاذنته

زمن ابن الزبير فحدثتنا ان زوجها طلقها طلاقا باتا وذكر الحديث وفي رواية عبد الله البهي عن فاطمة
قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة هذه جميع روايات مسلم واخرج الموطا
الرواية الاولى وقال فاغتبطت به واخرج ابو داود الاولى ونحو الثالثة والرابعة والخامسة وقال في الخامسة
عن عبيد الله قال ارسل مروان الى فاطمة فسالها فاخبرته انها كانت عند ابن حفص وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي
ابن ابي طالب على بعض اليمن فخرج معه زوجها وذكره وقال بعد الرابعة وكذلك رواه الشعبي والبهي وعطا
عن عبد الرحمن بن عاصم وابو بكر بن ابي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا وله في اخرى ان زوجها
طلقها ثلاثا فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى وله في اخرى عن ابي اسحاق قال كنت في المسجد الجامع
مع الاسود فقال اتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
لقول امراة لا ندري احفظت ام لا واخرج الترمذي رواية الشعبي الاولى وله في اخرى قال الشعبي قالت فاطمة
بنت قيس طلقني زوجي ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة قال مغيرة
فذكرته لابرهيم فقال قال عمر لا ندع كتاب الله وسنة نبينا بقول امراة لا ندري احفظت ام نسيت وكان عمر يجعل لها السكنى
والنفقة وله في اخرى عن ابي بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثت
ان زوجها طلقها ثلاثا ولم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة اقفزة عند ابن عم له خمسة شعير
وخمسة بر قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت فقال صدق فامرني ان اعتد في بيت ام شريك
ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيت ام شريك بيت يغشاه المهاجرون ولكن اعتدي في بيت ابن ام مكتوم
فعسى ان تلقي ثيابك فلا يراك فاذا انقضت عدتك فجا احد يخطبك فاذنيني فلما انقضت عدتي خطبني
ابو جهم ومعوية قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما معوية فرجل لا مال له واما ابو جهم
فرجل شديد على النسا قالت فخطبني اسامة بن زيد فتزوجني فبارك الله لي في اسامة قال الترمذي وقد رواه
سفين عن ابي بكر بن ابي الجهم نحو هذا الحديث وزاد فيه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انكحي اسامة حدثنا بذلك
محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي بكر بن ابي الجهم بهذا واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة
الى قوله ليس لها نفقة وزاد ولا سكنى واخرج الرابعة واخرج في اخرى عن عبد العزيز بن عاصم ان فاطمة بنت قيس
اخبرته انها كانت عند رجل من بني مخزوم انه طلقها ثلثا وخرج عنها الى بعض المغازي وامر وكيله ان يعطيها
بعض النفقة فتقالتها فانطلقت الى بعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندها
فقالت يا رسول الله هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فارسل اليها ببعض النفقة فردتها وزعم انه شي تطول
به قال صدق قال النبي صلى الله عليه وسلم فانتقلي الى ام كلثوم فاعتدي عندها ثم قال ان ام كلثوم امراة يكثر عوادها
فانتقلي الى عبد الله بن ام مكتوم فانه اعمى فانتقلت الى عبد الله فاعتدت عنده حتى انقضت عدتها ثم خطبها
ابو الجهم ومعوية بن ابي سفيان فجات رسول الله صلى الله عليه وسلم تستامره فيهما فقال اما ابو جهم فرجل اخاف عليك قسقاسته

للعصا واما معويه فرجل املق من المال فتزوجت اسامه بن زيد بعد ذلك وله في اخرى قالت طلقني زوجي ثلاثا وكان
يرزقني طعاما فيه شي فقلت والله لين كانت لي النفقه والسكنى لاطلبنها ولا اقبل هذا فقال الوكيل ليس لك سكنى ولا
نفقه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك سكنى ولا نفقه فاعتدي عند فلانه قالت وكان ياتيها اصحابه
ثم قال اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه اعمى فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت اذنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطبك
فقلت معويه ورجل اخر من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معويه فانه غلام من غلمان قريش لا شي له واما الاخر فانه صاحب
لا خير فيه ولكن انكحي اسامه قالت فكرهته فقال لها ذلك ثلاث مرات فنكحته وله في اخرى عن عروه عنها قالت قلت
يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي فامرها فتحولت وفي اخرى عن الشعبي عنها قالت طلقني زوجي فاردت
النقله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدي فيه فحصبه الاسود وقال ويلك
لم تفتي بمثل هذا قال عمر ان جيت بشاهدين يشهدان انهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لم نترك كتاب الله
لقول امراه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وله في اخرى عن ابي بكر حفص هكذا اخرجه
النساي ابن حفص وانما هو ابن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمه على فاطمه بنت قيس قالت طلقني زوجي فلم يجعل
لي سكنى ولا نفقه قالت فوضع لي عشرة اقفزة عند ابن عم له خمسة شعير وخمسة تمر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ذلك فقال صدق وامرني ان اعتد في بيت فلان وكان زوجها طلقها طلاقا باينا وله في اخرى عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبه ان عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق ابنة سعيد بن زيد وامها حمنة بنت قيس البته فامرتها خالتها فاطمه
بنت قيس بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو وسمع بذلك مروان فارسل اليها فامرها ان ترجع الى مسكنها حتى تنقضي عدتها
فارسلت اليه تخبره ان خالتها فاطمه افتتها بذلك واخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتاها بالانتقال حين طلقها
ابو عمرو بن حفص المخزومي فارسل مروان قبيصة بن ذويب الى فاطمه فسالها عن ذلك فزعمت انها كانت تحت ابي عمرو لما امر
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب على اليمن خرج معه فارسل اليها بتطليقه وهي بقيه طلاقها وامر لها الحرث بن هشام
وعياش بن ابي ربيعه بنفقتها فارسلت الى الحرث بن هشام وعياش تسالهما النفقه التي امر لها بها زوجها فقالا والله
ما لها علينا نفقه الا ان تكون حاملا وما لها ان تسكن في مسكننا الا باذننا فزعمت فاطمه انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فصدقهما قالت فقلت اين انتقل يا رسول الله فقال انتقلي عند ابن ام مكتوم وهو الاعمى الذي عاتبه الله عز وجل في
كتابه فانتقلت عنده فكنت اضع ثيابي عنده حتى انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت اسامه بن زيد وله في اخرى ان
عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق وهو غلام شاب في اماره مروان ابنة سعيد بن زيد وامها بنت قيس البته فارسلت
اليها خالتها بنت قيس تامرها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو وسمع بذلك مروان فارسل الى ابنة سعيد فامرها ان
ترجع الى مسكنها وسالها ما حملها على الانتقال من قبل ان تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها فارسلت اليه
تخبره ان خالتها امرتها بذلك فزعمت فاطمه بنت قيس انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص وذكر الحديث
الى قوله قال انتقلي عند ابن ام مكتوم الاعمى الذي سماه الله في كتابه قالت فاطمه فاعتددت عنده وكان رجلا

قد ذهب بصره فكنت اضع ثيابي عنده حتى انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد فانكر ذلك عليها مروان وقال
لم اسمع هذا الحديث من احد قبلك وساخذ بالقضيه التي وجدنا الناس عليها وفي اخرى عن الشعبي قال حدثتني فاطمه
بنت قيس قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انا بنت ال خالد وان زوجي فلانا ارسل الي بطلاقي واني سالت اهله النفقه
والسكنى فابوا علي قالوا يا رسول الله انه ارسل اليها بثلاث تطليقات قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النفقه
والسكنى للمراه اذا كان لزوجها عليها الرجعه وله في اخرى عن ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمه بنت قيس تقول
ارسل الي زوجي بطلاقي فشددت علي ثيابي ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك فقلت ثلاثا قال ليس لك نفقه
واعتدي في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقين ثيابك عنده فاذا انقضت عدتك
فاذنيني وله في اخرى مختصرا قالت في المطلقه ثلاثا ليس لها سكنى ولا نفقه وفي اخرى عن الشعبي انه سمع
فاطمه بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول قالت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامه بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب
اسامه فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك
امراه غنيه من الانصار عظيمه النفقه في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سافعل قال لا تفعلي فان ام شريك
كثيره الضيفان واني اكره ان يسقط خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين
ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فانتقلت اليه مختصره وقد اطلنا في
اخراج روايات هذا الحديث ولعل ما فيها روايتان تتفقان بل في كل واحده منهما شي ليس في الاخرى فلاجل ذلك
اوردناها (ط) قال قدمت المدينه فدفعت الى سعيد بن المسيب فقلت فاطمه بنت قيس طلقت فخرجت من بيتها فقال سعيد
تلك امراه فتنت الناس انها كانت لسنه فوضعت على يدي ابن ام مكتوم الاعمى اخرجه ابو داود (ط) ان بنت سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان فطلقها البته فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر اخرجه
الموطا (ط) ان ابن عمر طلق امراة له في مسكن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه الى المسجد فكان يسلك
الطريق الاخرى من ادبار البيوت كراهيه ان يستاذن عليها حتى راجعها اخرجه الموطا (م) قال طلقت خالتي فارادت
ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي
معروفا اخرجه مسلم والنساي وفي روايه ابي داود قال طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد نخلا لها فلقيها رجل
فنهاها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجي فجدي نخلك لعلك ان تصدقي او تفعلي خيرا

الفرع الثاني في المتوفى عنها

(ط) ان الفريعه بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري
اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدره فان زوجها خرج في طلب اعبد له
ابقوا حتى اذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي في بني خدره
فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقه قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى اذا كنت

ميمون بن مهران
نافع
جابر
زينب بنت كعب بن عجرة

في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر بي فنوديت فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن
زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان
أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به أخرجه الموطأ وأبو داود والترمذي وفي رواية النسائي أن زوجها
تكارى علوجا ليعملوا له فقتلوه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق
أفأنتقل إلى أهلي ويتاماي وأقوم عليهم قال افعلي ثم قال كيف قلت فأعادت عليه قولها فقال اعتدي حيث بلغك الخبر
وفي أخرى أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فكانت في دار قاصية فجاءت ومعها أخواها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
له فرخص لها حتى إذا رجعت دعاها فقال اجلسي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله وفي أخرى أن زوجها خرج
في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له النقلة إلى أهلي وذكرت له حالا من
حالها قالت فرخص لي فلما أقبلت ناداني فقال امكثي في أهلك حتى يبلغ الكتاب أجله (ط) والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله عز وجل والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل
غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن أبي نجيح
قال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير إخراج
قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله عز وجل فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء
ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها أخرجه البخاري وفي رواية أبي داود مختصرا قال ابن عباس
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول فنسخ ذلك بآية الميراث مما فرض الله لهن
من الربع والثمن ونسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشرا وفي أخرى قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها
عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت
في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله عز وجل فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء جاء الميراث فنسخ السكنى
تعتد حيث شاءت وأخرج النسائي رواية أبي داود (ط) أن عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من البيداء
يمنعهن من الحج أخرجه الموطأ (ط) بلغه أن السائب بن خباب توفي وأن امرأته جاءت إلى عبد الله بن عمر فذكرت له
وفاة زوجها وذكرت له حرثا لهم بقناة وسألته هل يصلح لها أن تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج
من المدينة سحرا فتصبح في حرثهم فتظل فيه يومها ثم تدخل المدينة إذا أمست فتبيت في بيتها أخرجه
الموطأ (ط) أن ابن عمر كان يقول لا تبيت المتوفى عنها ولا المبتوتة إلا في بيتها أخرجه الموطأ (ط)

الفصل الثاني في الإحداد

(ط) قال حميد بن نافع إنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة قالت دخلت
على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت
زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله ما لي بالطيب من حاجة
غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا
كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة
على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة إذا توفي
عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار
أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما
شاءت من طيب أو غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها وفي رواية قال توفي حميم لأم حبيبة فدعت بصفرة
فمسحت بذراعيها وقالت إنما أصنع هذا لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وحدثته زينب عن أمها وعن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أو عن امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود والنسائي وللبخاري ومسلم
عن حميد عن زينب عن أمها أم سلمة أن امرأة توفي عنها زوجها فخشوا على عينيها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه
في الكحل فقال لا تكتحل قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة
فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر زاد البخاري في حديثه قال حميد وسمعت زينب بنت أم سلمة تحدث عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها
أربعة أشهر وعشرا ولهما عن زينب قالت عن أم حبيبة لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت
ما لي بالطيب من حاجة ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت
فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وفي أخرى لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة بصفرة
في اليوم الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت إني كنت عن هذا لغنية وذكرت الحديث وأخرج الترمذي
الرواية الأولى إلى قوله رأس الحول وانتهى قول حميد لزينب عن تفسير رمي البعرة وأخرج النسائي أيضا حديث
أم حبيبة وحده وحديث أم سلمة وحده ولم يذكر القصص التي فيها وأخرج أيضا الرواية التي للبخاري ومسلم
عن أم سلمة وله في أخرى أن امرأة سألت أم سلمة وأم حبيبة أتكتحل في عدتها من وفاة زوجها فقالت أتت امرأة النبي
صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال قد كانت إحداكن في الجاهلية إذا توفي عنها زوجها أقامت سنة ثم قذفت
خلفها ببعرة ثم خرجت وإنما هي أربعة أشهر وعشر حتى ينقضي الأجل وله في أخرى عن أم سلمة قالت جاءت

Margin notes

اخواتها

مجاهد

[illegible]

اخراج

مخ لفسهن

ابن المسيب

يحيى بن سعيد

نافع زوجها

حميد بن نافع

زينب بنت أبي سلمة

أن

امرأة من قريش فقالت يا رسول الله ان ابنتي رمدت افاكحلها وكانت متوفى عنها فقال الا اربعة اشهر وعشرا
ثم قالت اني اخاف على بصرها فقال الا اربعة اشهر وعشرا قد كانت احداكن في الجاهلية تحد على زوجها سنة ثم ترمي
على رأس السنة بالبعرة وللنسائي عن ام سلمة روايات اخرى مختصرة نحوها لم نذكرها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوجها اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي
لا يحل لامرأة ان تحد اكثر من ثلاث الا على زوجها ¶ انها سمعت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث زينب قبله انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا
على زوجها زاده في رواية فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا وفي رواية عنها عن حفصة او عن عائشة
او عن كلتيهما وذكر مثله دون الزيادة اخرجه مسلم واخرج الموطأ الرواية الثانية واخرج النسائي الرواية الاولى
بالزيادة ولم يقل عن مثل حديث زينب قبله وله في اخرى عنها عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعن ام سلمة مثل الاولى
والزيادة وله في اخرى عنها عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام سلمة نحوه ¶ قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق
ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد
رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار زاد في رواية وكنا ننهى عن اتباع الجنائز
وفي اخرى قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وفي اخرى لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج وذكره وزاد ولا
تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال توفي ابن لام عطية فلما
كان يوم الثالث دعت بصفرة فمسحت وقالت نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا لزوج وفي رواية ابي داود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تحد المرأة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت من حيضها بنبذة من قسط او اظفار قال يعقوب مكان عصب
الا مغسولا وزاد ولا تختضب وفي رواية النسائي مثل ابي داود وزاد بعد تكتحل ولا تمتشط وقال قسط واظفار
ولم يذكر قول يعقوب وله في اخرى لا تحد امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
ولا تكتحل ولا تختضب ولا تلبس ثوبا مصبوغا ¶ قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر
من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل اخرجه ابو داود والنسائي ولم يذكر النسائي الحلي وفي
رواية لها عن ام حكيم بنت اسيد عن امها ان زوجها توفي وكانت تشتكي عينيها فتكتحل بكحل الجلاء قال احمد الصواب
بكحل الجلاء فارسلت مولى لها الى ام سلمة تسألها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحلي به الا من امر لا بد منه يشتد
عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي
ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقالت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه
يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء

امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك هذا لفظ ابي داود واخرجه النسائي مثله ولم يذكر قول احمد ولا قوله
وتنزعيه بالنهار وفي رواية الموطأ قال مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي حاد على ابي سلمة وقد
جعلت على عينيها صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقالت انما هو صبر يا رسول الله قال اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وله في
اخرى انها قالت لامرأة حاد على زوجها اشتكت عينيها فبلغ ذلك منها اكتحلي بكحل الجلاء وامسحيه بالنهار وله في اخرى انها
كانت تقول تجمع الحاد رأسها بالسدر والزيت ¶ ان صفية بنت ابي عبيد اشتكت عينيها وهي حاد على زوجها ابن عمر
فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان اخرجه الموطأ ¶

الفصل الثالث في احكام متفرقة

¶ ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة
ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوج بها لم يدخل بها
فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الاول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب وان دخل بها فرق بينهما
ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما
استحل منها اخرجه الموطأ ¶ قال في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى اذا طلقتم
النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة الى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة
اشهر واللائي لم يحضن فقال فهذه عدد المطلقات واستثنى الله عز وجل من ذلك غير المدخول بها بقوله يا ايها
الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال الله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ثم انزل الله رخصة الحوامل
منهن بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها اخرجه

الكتاب الخامس في العارية

¶ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا يوم حنين
فقال اغصب يا محمد قال بل عارية مضمونة اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها ان ناسا اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتتك رسلي فاعطهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا قال فقلت يا رسول الله عارية مضمونة او عارية مؤداة
قال بل عارية مؤداة ¶ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا صفوان هل عندك من سلاح قال عارية ام غصبا قال لا
بل عارية فاعاره ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما هزم المشركين
جمعت دروع صفوان ففقد منها ادراعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفوان انا قد فقدنا من ادراعك ادراعا
فهل نغرم لك قال لا يا رسول الله لان في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ اخرجه ابو داود ¶ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم اخرجه الترمذي ¶ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى
تؤدي قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي ¶
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع العارية مؤداة والزعيم غارم والدين
مقضي اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود وهذا الطرف في جملة حديث طويل قد اخرجه هو والترمذي بحقوق

عائشة — معنا نحوا
صفية بنت ابي عبيد
ام عطية
علي بن
علي
ام سلمة
نافع
ابن المسيب
سليمان بن يسار
ابن مسعود
صفوان بن امية
اناس من آل عبد الله بن صفوان
انس
سمرة
ابو امامة

ابو هريرة
حم ط د ت س
جابر

مذكور في موضعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو بانآء
وتروح بانآء اخرجه البخاري ومسلم

الكتاب السادس عشر في العمرى والرقبى

قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرى لمن وهبت له وفي رواية ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فهي للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها
لانه اعطى عطآء وقعت فيه المواريث وفي اخرى من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها
وهي لمن اعمر وعقبه وفي اخرى قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك
فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به وفي رواية اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه فهي له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى
ميراث لاهلها وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها فانه من اعمر
عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه وله في اخرى قال جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم الحديث بمعناه وفي اخرى قال ابو الزبير اعمرت امراة بالمدينة حائطا
لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة رجع الحائط
الينا وقال بنو المعمر بل كان لابينا حياته وموته فاختصموا الى طارق مولى عثمان فدعا جابرا
فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك
واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني المعمر
حتى اليوم وفي اخرى ان طارقا قضى بالعمرى للوارث لقول جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الموطا
وابو داود والترمذي والنسائي الرواية الثانية وفي اخرى لابي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول العمرى
لمن وهبت له وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر عمرى فهي له ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه وله
في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته وله في اخرى قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة من الانصار اعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت فقال ابنها انما اعطيتها حياتها
وله اخوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لها حياتها وموتها قال كنت تصدقت بها عليها قال ذلك ابعد لك
وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها واخرج الرواية الرابعة
والتي ذكر قول معمر عن الزهري واخرج الترمذي ايضا ورواية ابي داود الاخيرة واخرج النسائي ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال العمرى جائزة وفي اخرى لم يذكر خطبهم وفي اخرى عن عطا ولم يذكر جابرا قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العمرى والرقبى قلت وما الرقبى قال يقول الرجل للرجل هي لك حياتك فان فعلتم فهو جائز
وفي اخرى عن عطا ولم يذكر جابرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى شيئا حياته فهو له حياته وموته واخرج
رواية ابي داود الاولى والثانية ورواية الثالثة التي اولها لا ترقبوا ولا تعمروا وله في اخرى قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

خ

من اعمر شيئا فهو لمعمره حياته ومماته وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار امسكوا عليكم اموالكم
لا تعمروها فانه من اعمر شيئا فانه لمن اعمره حياته ومماته وفي اخرى قال امسكوا عليكم اموالكم ولا تعمروها
فمن اعمر شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقبى جائزة واخرج الرواية
الاخيرة من روايات ابي داود وله في اخرى قال العمرى لمن اعمرها هي له ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه واخرج الرواية
الثالثة من روايات البخاري ومسلم والخامسة وزاد قال ابو سلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث فقطعت المواريث
شرطه وله في اخرى انه قضى انه من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فانها للذي اعمرها يرثها من صاحبها الذي
اعطاها ما وقع من مواريث الله وحقه وله في اخرى انه قال ايما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد اعطيتكها
وعقبك ما بقي منكم احد فانها لمن اعطيها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطاها عطاء وقعت فيه المواريث
وفي اخرى ان الله قضى بالعمرى ان يهب الرجل للرجل ولعقبه الهبة ويستثني ان حدث لك حدث وبعقبك فهو الي والى
عقبي انها لمن اعطيها ولعقبه

حم د س م
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وفي رواية قال العمرى ميراث
لاهلها اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى وللنسائي في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اعمر شيئا فهو له وفي اخرى لا عمرى فمن اعمر شيئا فهو له وفي رواية عن قتادة قال سالني سليمن بن هشام
عن العمرى فقلت حدث محمد بن سيرين عن شريح قال قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العمرى جائزة قال قتادة وقلت
حدثني النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة قال قتادة وقلت
كان الحسن يقول العمرى جائزة قال قتادة فقال الزهري انما العمرى اذا اعمر وعقبه من بعده فاذا لم يجعل عقبه
من بعده كان للذي يجعل شرطه قال قتادة فسال عطاء بن ابي رباح فقال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة قال قتادة فقال الزهري كان الخلفاء لا يقضون بهذا قال عطاء قضى بها عبد الملك
ابن مروان

د س
زيد بن ثابت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر شيئا فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو
لسبيله اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرقبى جائزة وفي اخرى له ان النبي
صلى الله عليه وسلم جعل الرقبى للذي ارقبها وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى ميراث وفي اخرى
العمرى للوارث وفي اخرى العمرى جائزة وفي اخرى قضى بالعمرى للوارث

س
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة لمن
اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه وفي اخرى عن طاوس قال
لعله عن ابن عباس قال لا رقبى فمن ارقب شيئا فهو سبيل الميراث وفي اخرى قال ابن عباس العمرى والرقبى
سواء وفي اخرى قال ابن عباس لا تحل الرقبى ولا العمرى فمن اعمر شيئا فهو له ومن ارقب شيئا فهو له
وفي اخرى قال ابن عباس لا تصلح العمرى والرقبى فمن اعمر شيئا او ارقبه فانه لمن اعمره وارقبه حياته
وموته وفي اخرى مرسلا عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرقبى فمن ارقب برقبى فهو سبيل الميراث

في اخري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جايزه وفي اخري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري والرقبي
اخرجه النسايي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عمري ولا رقبي فمن اعمر شيا او ارقبه فهو له حياته وموته وفي روايه
عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر وانه سمعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عمري ولا رقبي وذكره فقال عطا هو للاخر
وفي اخري عن حبيب قال سمعت ابن عمر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقبي وقال من ارقب رقبي فهي له اخرجه
النسايي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري جايزه اعمر رجلا له ولعقبه فهي له ولمن يرثه من عقبه
موروثه اخرجه النسايي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري جايزه لاهلها او ميراث لاهلها اخرجه الترمذي ❁
ان ابن عمر ورث من حفصه ابنه عمر دارها وكانت قد اسكنت فيها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما
توفيت بنت زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن وراي انه له اخرجه الموطا ❁

ابن عمر
نتيما اعمر
ابن الزبير
سمرة
نافع

❁ ترجمه الابواب ❁

التي اولها عين ولم ترد في حرف العين

العرايا: في كتاب البيع من حرف البا •• عامل الزكاه: في كتاب الزكاه من حرف الزاي •• العورات: في كتاب الصلاة من حرف العاد •• العطاس: في كتاب الصحبه من حرف الصاد

عياده المريض: في كتاب الصحبه من حرف الصاد •• العقيقه: في كتاب الطعام من حرف الطا •• العنبره: في كتاب الطعام من حرف الطا •• العين: في كتاب الطب من حرف الطا

عمره القضا: في كتاب الغزوات من حرف الغين •• عذاب القبر: في كتاب الموت من حرف الميم •• العصبه: في كتاب العتق من حرف الفا •• العزل: في كتاب النكاح من حرف النون

شرح غريب العين ❁ كتاب العلم ❁

الفقه الفهم والدرايه والعلم في الاصل وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعه وخاصة بعلم الفروع فاذا قيل فقيه علم انه العالم بعلم الشرع
وان كان كل عالم بعلم فقيها فقه الرجل اذا علم وفقه بالضم اذا صار فقيها وتفقه اذا تعاطي ذلك وفقهه الله
اي عرفه وبصره ❁ معني وضع اجنحه الملايكه لطالب العلم التواضع والخشوع تعظيما لطالب العلم وتوقيرا للعلم
كقوله تعالي واخفض لهما جناح الذل من الرحمه وقيل وضع الجناح معناه الكف عن الطيران ارادوا ان الملايكه
لا تزول عنده فتقول صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملايكه وقيل معناه بسط الجناح
وفرشه لطالب العلم لتحمله عليها وتبلغه حيث يريد ومعناه المعونه ❁ العرثان الجايع ❁ الضاله
الشي الضايع تشبيه الكلمه الحكيمه بالناقه الضايعه من صاحبها ❁ الايه المحكمه هي التي لا اشتباه
فيها ولا اختلاف او ما ليس بمنسوخ ❁ السنه القايمه هي الدايمه المستمره التي العمل بها متصل لا يترك
الفريضه العادله هي التي لا جور فيها ولا حيف في قضايها ❁ الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام
والمعني ان الملجم نفسه عن قول الحق والاخبار عن العلم يعاقب في الاخره بلجام من نار ودلك في العلم الذي

يتفقه في الدين
تضع اجنحتها لطالب العلم
عرثان ضاله
ايه محكمه
سنه قايمه
فريضه عادله
ملجم بلجام من نار

يلزمه تعليمه اياه ويتعين عليه فرضه كمن راي كافرا يريد الاسلام فيقول علموني ما الاسلام وما الدين وكمن
يري رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علموني كيف اصلي وكمن جا مستفتيا
في حرام او حلال يقول افتوني وارشدوني فانه يلزم في مثل ذلك ان يعرف الجواب فمن منعه استحق الوعيد
وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها ❁ كله جامع اي كله يجمعه ❁ التخول التعهد للشي وحفظه
قال الهروي قال ابو عمرو والصواب يتحولنا بالحا غير المعجمه اي يطلب احوالنا التي ننشط للموعظه فيها فيعظنا
قال الجوهري وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ❁ السامه الضجر والملال ❁ الفينك ولانا اذا وجد له
ولا الفينك اي لا الفاك ولا اجدك علي الحاله التي اشار اليها ❁ نضر الله امرا دعا له بالنضاره وهي النعمه
والبهجه تقال نضره الله ونضره مثقلا ومخففا واجودها التخفيف ❁ وعيت الشي اعيه اذا حفظته
وفهمته وفلان اوعي من فلان اذا كان احفظ منه ❁ الحرج الضيق والاثم يريد انكم مهما قلتم عن بني اسرايل فانهم كانوا في
حال اكثر مما اوسع فلا ضيق عليكم فيما تقولونه ولا اثم عليكم وليس هذا اباحه للكذب في اخبار بني اسرايل ورفع الاثم
عمن نقل عنهم الكذب ولكن معناه الرخصه في الحديث عنهم علي معني البلاغ وان لم يتحقق ذلك بنقل الاسناد لانه امر
قد تعذر لبعد المسافه وطول المده ❁ المجه الدفعه من الما ترميه من فيك ❁ الصفق صوت يد البايع علي يد
المشتري عند عقد التبايع ❁ اراد بالاموال ها هنا البساتين التي كانت للانصار ❁ الصفه صفه كانت في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه يكون فيها صعاليك المهاجرين المسلمين وفقراوهم ومن لا منزل له منهم واهلها ينسبون اليها ❁ النمره كل شمله
مخططه من مازر الاعراب وجمعها نمار ❁ الوغا ما يجعل فيه الشي تجوزفيه فانه اراد به علمه في وعايين
الصمصامه والصمصام السيف ❁ عير جبل بالمدينه معروف واما ثور فانه جبل معروف بمكه وليس بالمدينه جبل يسمي ثورا ولكن الحديث هكذا جا ما بين عير الي ثور قالوا ولعل الحديث قد كان ما بين عير
الي احد فحرفه الرواه ❁ الحدث الامر المنكر ما نهي عنه الشرع وحرمه ❁ وقوله اي محدثا يروي بكسر الدال
وهو فاعل الحدث ❁ وبفتحها وهو الامر المحدث والعمل المبتدع الذي لم تجر به سنه كانه رضي به ولم ينكره
والاول الوجه ❁ اخفر الذمام اذا انقضه وغدر به ❁ العدل الفريضه والصرف النافله وقيل العدل الفديه
والصرف التوبه ❁ والي الرجل اذا صار من مواليهم وانتمي اليهم ولم يكونوا مواليه قال الخطابي قوله
بغير اذن مواليه يدل ظاهره انهم اذا اذنوا له جاز ان يوالي غيرهم وليس الامر علي ذلك فانهم لو اذنوا له لم يجز
له ولا ينتقل ولاوه عنهم وانما ذكر الاذن واشترطه تاكيد التحريم عليه معه سد فانه اذا استاذن اوليايه
في موالاه غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم خفي امره عليهم وربما تم له ذلك فاذا تطاول على الزمان عرف بولا
من انتقل اليهم فيكون ذلك سببا لبطلان حق مواليه الاول ❁ الانتما الانتساب والالتجا الي القوم ❁ الحبه بفتح الحا
ها هنا هي الحنطه والشعير ونحوهما ❁ فلقها شقها للانبات ❁ النسمه كل ذي روح ❁ براها خلقها ❁ العقل الديه
وقد تقدم شرحها مستوفي في كتاب الديات ❁ فكاك الاسير ❁ فكه اطلاقه ❁ التكافو التساوي ❁ والتكافو

حملة ❁ التخولكم
السامه ❁ لا الفينك
نضر
اوعي اعي
لا حرج
مجة ❁ الصفق
اموالهم ❁ اهل الصفة
نمرة
وعايين
صمصامه ❁ عير الي ثور
حدثا ❁ اوي محدثا
اخفر ❁ عدلا ولا صرفا
والي قوما بغير اذن
مواليه
انتمي ❁ فلق الحبه
برا النسمه ❁ العقل
فكاك ❁ تتكافو

كنو فلان اذا كان مثله الذمه الامان وبنه سمي المعاهد ذميا لانه أومن على ماله ودمه بالجزيه ومعنى قوله يسعى
بذمتهم ادناهم ان ادنى المسلمين اذا اعطى امانا لاحد فما احد من المسلمين ان ينقض ذمامه ولا يخفر عهده وهم يد اي ذوو
يد يعني قدره واستيلا على غيرهم من اصحاب الملل لهذا الكلام تاويلان احدهما لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في حال
معاهدته بكافر كانه قال لا يقتل مسلم ولا معاهد بكافر والاخر لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل المعاهد في حال
معاهدته ❊ حذقت الشي احذقه اذا علمته واتقنته ❊ الاملا والاملال الالقا على الكاتب امليت عليه وامللت
وهما لغتان فصيحتان والفاعل منه مملي ومملل فاما المالي فلم يجي في اللغه وقد جا في هذا الحديث وهو فاعل من ملي يملي فهو
مال الجمع بين قوله لا تكتبوا عني غير القران وبين اذنه في الكتابه ان الاذن في الكتابه ناسخ للمنع منه باجماع
الامه على جوازه ولا يجمعون الا على امر صحيح وقيل انما نهى عن الكتابه ان تكتب الحديث مع القران في صحيفه واحده
فيختلط به فيشتبه على القاري ❊ شخص بصره اذا نظر الى شي دايما فلا يرد عنه نظره كنظر المبهوت والمغمى عليه
الاختلاس الاستلاب واخذ الشي بسرعه ❊ النخل فقد الام ولدها ❊ الايتاك والوشك الاسراع ❊ فشا الشي يفشو اذا ظهر ❊

كتاب العفو

العنان السحاب واحدته عنانه وقيل ما علا منها اي عرض لك ❊ قراب الارض ما يقارب
ملاها ❊ التالي الحلف واليمين ❊ احباط العمل ابطاله وترك الجزا عليه ❊ اوبقه يوبقه اذا اهلكه ❊ خشاش الارض
حشراتها وهوامها ❊ رغسه الله مالا اي اعطاه واغنى ماله واكثره ❊ ابتاري يبتير وامتار عنبر اذا ادخر
خبيه لنفسه وادخرها ❊ الامتحاش الاحتراق وامتحشت النار العظم احرقته ❊ يوم راح اي شديد الريح ❊ تنبو نفا
العطا الجزل الكثير ❊

كتاب العتق

النما الزياده نمي المال ينمي اذا كثر وزاد ❊ واليمن ضد الشوم
الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبيد والامه قال الفرا هو جمع
خايل وهو الراعي وقال غيره هو ماخوذ من التخويل وهو التمليك ❊ الحله ثوبان من جنس واحد ❊ بلبسان معا ❊ لامت
بين القوم اذا اصلحت بينهم وجمعت متفرقهم ويقولون هذا الابل لا يلتيم اي لا تتوافق ❊ ولي حر الطعام اذا تولى حره
النار في طبخه وعلاجه ❊ الاكله بضم الهمزه اللقمه وبفتحها المره الواحده من الاكل ❊ المشفوه القليل واصله الما الذي
كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد به المكثور عليه الذي كثرت سائلوه يقال رجل مشفوه اذا اكثر الناس سواله
حتى نفد ما عنده ❊ الرفيق اسم يجمع العبيد والاما ❊ القوت الغذا قات عياله يقوتهم اذا اطعمهم قوتهم ❊ الكفاره
الخصله التي تغطي الذنب وتمحوه من التكفير التغطيه ❊ يقال امتثل السلطان فلانا اذا اقتله قودا ❊ ويقال للحاكم
امثلني اي اقدني واقصني ❊ ومثل به يمثل مثلا اي نكل به والاسم المثله بالضم ❊ والمثله بفتح الميم وضم الثا
العقوبه ❊ الخادم الذي يخدم مذكرا كان او انثى ❊ قوله الصوره محرمه اراد بالصوره الوجه وتحريمها اي تحريم
الضرب عليها واللطم ❊ وهذا كقوله نهى ان تعلم الصوره اي ان يجعل في الوجه سمه او كي يعرف به ❊ لفح النار وجهها
ولفحها ❊ دلك لفحها بالحا والعين ❊ القذف رمي المراه او الرجل بالزنا او بما يجري مجراه ❊ يقال عزمت على فلان
جدا اي حلفت عليه ليفعل شيا ❊ غال الرجل اهله اذا قام بواجبهم ❊ البدنه الناقه تهدى الى بيت الله تعالى

يسعى بذمتهم ادناهم ❊ يد على من سواهم ❊ ذو عهد في عهده ❊ حذقته ❊ ليمالي ❊ لا تكتبوا عني ❊ شخص بصره ❊ يختلس تخالك يوشك ليفشوا ❊ عنان السما ❊ قراب الارض ❊ تالى ❊ احبطت ❊ اوبقت ❊ خشاش ❊ رغسه ❊ يبتئر ❊ امتحشت ❊ يوما راحا ❊ الجزل ❊ نماء ❊ يمن ❊ خولكم ❊ حله ❊ يلايمكم ❊ ولي حره ❊ اكله ❊ مشفوها ❊ الرفيق ❊ يقوت ❊ كفارته ❊ امتثل منه ❊ جادم ❊ الصوره محرمه ❊ داهلها ❊ تعلم الصوره ❊ للحيك ❊ لفعتك ❊ قذف ❊ عزمت ❊ نعالها ❊ كمن ❊ اهدى بدنه

ومن اهدى بدنه بكره له ركوبها لانه قد جعلها لله واخرجها عن ملكه وكذلك من اعتق امته فقد جعلها محرره لله تعالى
بمنزله البدنه فاذا تزوجها كان كانه قد ركب بدنته ❊ الزهد القليل المال والزهيد القليل ❊ ابق العبد اذا هرب من
مولاه فهو ابق ❊ الوكس النقصان ❊ والشطط مجاوزه الحد والمقدار في الامر ❊ المراد الا له مال دون ❊ من حظ العبد
الشرك الاسم من الشركه والجمع اشراك تقول شركت فلانا في البيع اشركه شركه والاسم الشرك ❊ الشقص والتشقيص
السهم في الملك والشركه قليلا كان او كثيرا ❊ استسعى العبد اذا اعتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي
من رقه فيعمل ويتصرف في كسبه ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعايه وقوله غير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق
طاقته يقال شققت عليه اشق شقا اذا حملته ما لا يطيق ❊ والمشقه ما يشق عليه اي يشتد عليه قال الخطابي قوله السعي
غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون انه من فتيا قتاده وقد تاوله بعض الناس
فقال معنى السعايه ان يستسعى العبد لسيده اي يستخدم ولذلك قال غير مشقوق عليه اي لا يحمل فوق ما يلزمه من
الخدمه بقدر ما فيه الرق لا يطالبه بالاكثر منه ❊ جزاهم اذا فرقهم والتجزيه جعل الشي اجزا ❊ ارق العبد اذا جعله
في الملك ولم يعتقه واراد بالتجزيه انه جزاهم على عبره القيمه دون عدد الرووس لان القيم قد تتساوى فيهم فيخرج
عدد الرووس على مساواه القيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش والقيم فيهم متساويه او متقاربه ولان الغرض
ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمه لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد
واما ابو حنيفه فقال يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه ❊ ذو رحم محرم ذوو الارحام هم الاقارب وكل من يجمع
بينك وبينه نسب ويطلق في الفرايض على الاقارب من جهه النسا ❊ والمحرم من ذوي الارحام هو من لا يحل نكاحه كالام والبنت
والاخت والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابه والتابعين والي ذهب ابو حنيفه واصحابه واحمد ان من ملك
ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى ❊ وذهب الشافعي الى انه يعتق عليه الاولاد والابا والامهات ولا يعتق عليه
الاخوه ولا احد من ذوي قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالد والاخوه ولا يعتق عليه غيرهم ❊ الجب
القطع والمذاكير جمع الذكر على غير قياس ❊ الارش ديه الجراحات والجنايات ❊ قال الخطابي اختلف الناس في تاويل قوله
ولد الزنا شر الثلاثه فقال بعضهم ان ذلك انما جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقال بعضهم انما صار ولد الزنا شرا
من والديه لان الحد يقام عليهما فتكون العقوبه تمحيصا لهما وهذا في علم الله تعالى لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه
وقال الاخرون معناه انه شر الثلاثه اصلا ونسبا ومولدا لانه خلق من ما الزاني والزانيه وهو ما خبيث ❊
ولد الزنيه هو الذي ولد من الزنا يقال هو لزنيه اذا كان من سفاح وهو لرشده اذا كان عن نكاح صحيح ❊ قوله
ماله للعبد الا ان يشترط السيد هذا على وجه الندب والاستحباب لان مسامحه المال اذا كان العتق منه انعاما عليه
ومعروفا اسداه اليه فتقتضي المسامحه بما في يده من المال ليكون تماما للصنيعه ورب النعمه وقد جرت العاده
من السادات ان يحسنوا الى مماليكهم اذا ارادوا ان يعتقوهم فكان اقرب الى ان يهبوهم ما في ايديهم ويسمحوا لهم به
الدار المنزل والداره اخص منه ❊ تدبير العبد هو ان يعلق السيد عتقه بموته فيقول متى مت فانت حر

من زهد ❊ ابق ❊ وكس ❊ شطط ❊ من سرا ❊ شركا ❊ شقصا ❊ شقيصا ❊ استسعى ❊ جزاهم ❊ ارق ❊ رحم محرم ❊ جب مذاكيره ❊ ارش جنايته ❊ شر الثلاثه ❊ ولد زنيه ❊ فماله للعبد ❊ داره ❊ التدبير

واعتق فلان عبده عن دبر اذا اعتق بعد ما يموت سيده اي يولي يموت والعبد مدبر المطبوب المسحور ثلثه ابر
جمع فلد لبيور يجمع على اثار وقوله بمد بعضها بعضا يعني ان بها هذه تجي الى هذه فتجمع مباهها في بير واحده
كالقناة النجيب السقا اذا اخلق سقا نشاجب اي يابس وجمعه شجب المكاتب العبد يشتري نفسه من مالكه
بمال معلوم يوصله اليه ويسمى مكاتبا لانهم كانوا يقولون لعبيدهم اذا ارادوا مكاتبتهم كاتبتك مثلا على الف درهم
فاذا اديتها فانت حر ومعناه كتبت لك على نفسي ان تعتق مني اذا وفيت المال او كتبت لك على العتق وكتبت لي عليك
اداء المال المقاطعه ضرب القطيعه وهي الخراج على الارض اداء العبد والمراد به المكاتبه التي تنفرد على العبد
الاحتساب ها هنا كنايه عن الصدقه والمعنى بها تحتسب باجرها عند الله تعالى تجمت الدين على الغريم اذا
قسطته عليه في مده معلومه يوصله فيها نفست في الشي اذا رغبت فيه واثرته وحرصت على تحصيله الصبه
بالضم ما بين العشرة الى الاربعين والقطعه من المعز والابل والخيل وبالفتح للمره الواحده من صب الشي يصبه صبا اي فرغه وراه وهو
المراد في الحديث اي تعطيهم ثمنها دفعة واحدة قولها لاها الله اذا هذا من الفاظ القسم كانه قال لا والله اذا
فيجعلون الها مكان الواو وقال الخطابي هكذا جا في الحديث لاها الله اذا قال والصواب لاها الله ذا بغير الف
قبل الذال اي لا والله لا يكون ذا

كتاب العدة

عده المراه ما تنتظره من ايام اقرائها او ايام حملها او
اربعة اشهر وعشر ليال التربص المكث والانتظار والقروء جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر عند الشافعي
والحيض عند ابي حنيفه الاختلاع في الفاظ الفقه هو ان تطلقها على عوض وفايدته ابطال الرجعه الا بنكاح
جديد فلان حديث عهد وحديث عهده بالشي اذا كان قريب العهد به التمكث التلبث والاقامه نفست المراه
بضم النون وفتحها اذا ولدت واذا حاضت العيب بفتح اليا جمع غايب تعلت المراه من نفاسها اذا ارتفعت
منه وطهرت من دمها وجا في كتاب الخطابي تعالت وهما بمعنى تشوفت الى الشي اذا املت اليه ورغبت فيه
لم ينشب ان فعل كذا اي لم يلبث قوله عظم من الانصار اي جماعه كثيره منهم يقال دخل في عظم الناس اي معظمهم
الحواله الاقدام على الشي القصرى هي سورة الطلاق والطولى سورة البقره لان عدة المتوفى عنها زوجها في القرآن
اربعة اشهر وعشرا وفي سورة الطلاق الحمل بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اراد بقوله من شا لاعنته اي جعلت
لعنة الله على احدنا ان اخطا في القول الذي يذهب اليه التلبيس التخليط والتشكيك الاستبرا اختبار الامه بحيضه
قبل الوطي وهو طلب براة المراه من حمل ربما يكون معها السبايا جمع سبيه وهي المراه تسبى اي تؤسر تحرجت من فعل الشي
اي تجنبته وهو من الحرج الاثم العشيان اتيان النسا ومجامعتهن المحصنات جمع محصنه وهي المراه التي احصنها
زوجها او حصنت المراه تحصن اذا عفت عن الريبه التي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار بغير قتال اعجف
الدابه اذا اهزلها والعجف الهزال اجحت المراه فهي مجح اذا حملت ودنا وقت ولادتها الفسطاط الخيمه
الكبيره المرتبا يلم اذا قاربها والمراد به ها هنا الجماع الضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في
بطنها والمعنى ان امرها مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له توريثه

التسطه الفرح والسرور بالشي مكان خشن بلا وخشن ما رضوخته اي قفر لا انيس فيه الناحيه المكان المنفرد
وناحيه الانسان مكانه وقد يبعد به عنه تقول خفت على ناحيته اي خفت عليه بذا اللسانه اي فحش قولها
ورداءته الاقتحام الرجوع على الشي بعنف والوقوع فيه الفاحشه الزنا ما اراد بعلا شيعا فلان يعتاه الناس
اذا كانوا يأتونه ويقصدون منزله كثيرا ما اذنته بالشي اذا اعلمته به ايذانا فانا موذن اراد بقوله لا يضع عصاه
عن عاتقه التاديب والضرب وقيل به كثرة الاسفار عن وطنه يقال رفع الرجل عصاه اذا سافر ووضع عصاه اذا
نزل واقام العصمه ما يتمسك به من احكام الشرع التحفه الهديه رطب ابن طاب نوع من انواع الرطب بالمدينه
معروف نسب الى ابن طاب السلت نوع من الحنطه والشعير لا قشر له حصبته اذا رجمته بالحصى والحجاره التربت
الذي لا مال له من الوجل اذا افتقر واترب اذا استغنى القاع معروف وجمعه في القلة اقوع الصغ يقال الشي اذا
استقله وعده قليلا القسقاسه بالسينين المهملتين وبالقافين العصا قال الازهري املق الرجل اذا
افتقر فهو مملق الضراره ذهاب البصر ورجل ضرير اذا كان اعمى ادبار البيوت وراها وخلفها وهو
جمع دبر جد النخل يجده جدا وجدادا اذا قطع ثمرها وهو وقت الجداد اي وقت قطع العذاق من النخل
زجرت فلانا اذا نهيته عن فعل شي تكرهه والزجر المنع المعروف الجميل والاحسان والبر يعني
انها ربما تصدقت من ثمرها على الجداد اي جدته قوله حتى يبلغ الكتاب اجله يريد به انقضا العده البيدا
البريه وهو ها هنا اسم موضع مخصوص قريب من المدينه هو طريق مكه منها المبتوته المطلقه ثلاثا من البت
القطع الاحداد فيه لغات احدت المراه على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد فهي حاد اذا حزنت عليه
وتركت الزينه ولبست ثياب الحزن الحفش بيت صغير قصير سمي حفشا لضيقه وقيل الحفش الدرج
شبه البيت لصغره وضيقه وقد جا في كتاب النسائي قال مالك الحفش الخص قال القتيبي سالت
الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتده كانت لا تمس طيبا ولا تغتسل ولا تقلم ظفرا ولا تنتف شعرا
من امور التنظيف ثم تخرج بعد انقضا الحول باقبح منظر فتفتض اي تكسر ما هي فيه من العده بطائر
تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش قال الازهري وروي ان في هذا الحرف فتقبص بالقاف والبا والصاد وهو
اخذ الشي باطراف الاصابع فاما بالضاد المعجمه فهي الاخذ بالكف كلها فاما الروايه فهي بالفا والتا والضاد المعجمه
الجميم القوب والنسيب الحلاس ما يبسط تحت حر الثياب رمدت العين ترمد اذا مرضت بالرمد وهو نوع
من امراضها العصب من البرود وهو الذي صبغ غزله النبذه القدر اليسير من الشي القسط لغة في القسط
وهو شي معروف يتبخر به وكذا الاظفار ضرب من العطر ليس له واحد من لفظه الثياب الممشقه هي المصبوغه
بالمشق والمشق المغره والمعده ساكنا العين وقد تحرك الكحلا بفتح الكاف مقصورا كحل الاثمد والجلا بالكسر
والمد كحل وقال الازهري الجلا والجلا والجلا الاثمد وقيل كحل قد جا في بعض نسخ الموطا
بالكسر والمد والروايه في حديث ابي داود الجلا بالمد وقال احمد الصواب الجلا يعني بالقصر

قال الخطابي سمي بذلك لانه يجلوا العين يبيض الوجه اي يوقده وبنوره من نسب النار اليه اوقد نفخا فيها
علقتنا المراه حجها بالغمره اذا جعلتها عليه وكذلك غلفت شعرها اذا لطخته بها فاكثرت منها
رمصت العين اذا احصل فيها ذلك الوسخ الذي يجتمع فيها فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص
المخفقه الدره والخفق الصفع والضرب

كتاب العاريه

الادراع جمع قلة لدرع وهو الزرديه ويجمع على ادرع وفي الكثره على دروع وقد استعمل الادراع
في هذا الحديث للكثره وان كان جمع قلة اتساعا العاريه يجب ردها اجماعا ما كانت
عينها باقيه فان تلفت وجب ان يضمنها عند الشافعي واحمد فيها عند ابي حنيفه
الزعيم الكفيل والضمين الغرامه اعطا ما تضمنه وتكفل به المنيحه الناقه او الشاه يعطيها
صاحبها لينتفع بلبنها ثم يعيدها اللقحه الناقه ذات اللبن شاه صفي اذا كانت غزيره اللبن كثيره

كتاب العمري

يقال اعمرته دارا او ارضا اذا اعطيته اياها وقلت هي لك مده عمري او عمرك
فاذا مت رجعت الي والاسم العمري يقال ارقبته دارا او ارضا اذا اعطيته اياها على ان تكون للباقي
منكما وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي والاسم الرقبى وهي من المراقبه لان كل واحد منهما
يرقب موت صاحبه اي ينتظره البتل القطع تبتله تبتيلا اذا قطعه المعنى انه يملكها ملكا لا ينصرف
اليه نقض الثنيا الرجوع اي ليس للمعطي ان يرجع فيها الحايط البستان من النخل الحديقة البستان
عليه جدار يحدق به اي يحيط به

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الغين ويشتمل على تسعة كتب الكتاب الاول في الغزوات والسرايا والبعوث

عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

ان عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين
ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن ارقم قال وليس بيني وبينه غير رجل او بيني وبينه رجل فقلت له كم غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشره فقلت كم غزوت انت معه قال سبع عشره قلت فما اول غزاه غزاها قال
ذات العسير او العشير وفي حديث وهب عن شعبه فذكرت ذلك لقتاده فقال العشيره وفي حديث الحسن
ابن موسى والله حج بعد ما هاجر حجه واحده حجه الوداع قال ابو اسحق وبمكه اخرى وفي روايه قال
ابو اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوه قال تسع عشره وذكره اخرجه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاول منه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشره غزوه اخرجه
البخاري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم ست عشره غزوه اخرجه البخاري وفي روايه مسلم انه غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ست عشره غزوه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشره غزوه وقاتل في ثمان منهن

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبيه ويوم حنين ويوم القرد
قال يزيد بن ابي عبيد ونسيت بقيتهن وفي روايه انه سمعه يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مره علينا ابو بكر ومره علينا اسامه اخرجه البخاري ومسلم

غزوه بدر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر
فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباده فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده
لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود
لبني الحجاج فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان
ولكن هذا ابو جهل وعتبه وشيبه واميه بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان
فاذا تركوه فسالوه قال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبه وشيبه واميه بن خلف في الناس فاذا
قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي فلما راى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده
لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع
يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم
واخرجه ابو داود واول حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب اصحابه فانطلق الى بدر فاذا هم بروايا قريش
فيها عبد اسود لبني الحجاج وذكر الحديث الى اخره بتغيير شي من الفاظه ثم قال في اخره والذي نفسي بيده
ما جاوز احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا بارجلهم فالقوا
في القليب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسه عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجا وما في
البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى من بعض نسايه قال فحدثه الحديث
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال ان لنا طلبه فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال
يستاذنونه في ظهرهم في علو المدينه فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم
الى شي حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنه عرضها السموات والارض
قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنه عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها قال
فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا حييت حتى اكل تمراتي هذه
انها لحياه طويله قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل اخرجه مسلم قال حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمايه وتسعه عشر رجلا

فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة

بومئذ

مردفين قال سماك فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة
بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو
قد خطم انفه وشق وجهه كضربة بالسوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس فلما اسروا
الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم
والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله
ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فهوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين
يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت
لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من
هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى
قوله فكلوا مما غنمتم فاحل الله الغنيمة لهم اخرجه مسلم واخرج الترمذي منه الى قوله فامده الله بالملائكة
واخرج ابو داود منه طرفا قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فاخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الفداء انزل
الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما اخذتم من الفداء ثم احل لهم الغنائم

ابن مسعود

هذا القدر لم يخرج منه في باب فداء الاسير ولعله ما اخرج منه لم يثبت له علامة ؟ قال شهدت من المقداد بن الاسود
مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله
انا لا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن
معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك

ابن عباس

ابن عباس

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره اخرجه البخاري ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب اخرجه البخاري ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
فخرج وهو في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر اخرجه البخاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فلما انتهى اليها قال اللهم انهم حفاة فاحملهم
اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل
الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا اخرجه ابو داود ؟ قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر

البراء

على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وفي رواية قال

البراء

البراء ولا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي الى قوله اصحاب طالوت ؟ قال استصغرت
انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على الستين نيفا واربعين ومائتين اخرجه البخاري وافرد
الحميدي هذا الحديث من الذي قبله وهما حديث واحد وحديث كان في كمية عددهم يوم بدر وحيث افرده اتبعناه ؟ قال

عبد الرحمن بن عوف

عبانا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ليلا اخرجه الترمذي ؟ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش

ابو اسيد

اذا اكثبوكم يعني غشوكم وفي اخرى يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية
اخرى لابي داود اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من

علي

قتال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك
ثم ذهبت فقاتلت شيئا من قتال ثم رجعت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم رجعت فقاتلت ثم جئت
فاذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه اخرجه ؟ حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان

ابن مسعود

صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي اطوف
بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد
فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا
انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك
ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي
فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري
ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت
وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة
فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو
جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت
له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما
خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر وفي رواية نحوه

الا انه فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت
محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اتعلمين
ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا
الى بدر وجا الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل
انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم فقتله الله اخرجه البخاري قال كاتبت امية
ابن خلف كتابا ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف
الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لاحرزه فابصره
بلال فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الانصار فقال يا معشر الانصار امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية
فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم اتونا
حتى لحقونا وكان امية رجلا ثقيلا فقلت انزل فنزل فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى
قتلوه فاصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه اخرجه البخاري وفي رواية
فلما كان يوم بدر حصل لي ادراع فلقيني امية فقال خذني وابني فانا خير لكم من الادراع اين افتدي منكم فذكره
بلال فقال امية راس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتله فكان ابن عوف يقول يرحم الله بلالا فلا ادراعي ولا
اسيري قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم تعرف ابا جهل قلت نعم فما
حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى
ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل
مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى
قال اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم امن بمكانهما
اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي ما تصنع به قال عاهدت الله تعالى ان رايته
ان اقتله او اموت دونه فقال الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه
فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع
ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا حتى برك قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل وفي
خ والبخاري لنا با جهل هو قال انس فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه وفي رواية قال ابو جهل

فلو غير اكار قتلني اخرجه البخاري ومسلم قال مررت فاذا ابو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله
يا ابا جهل قد اخزى الله الاخر قال ولا اهابه عند ذلك فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم
يغن شيا حتى سقط سيفه من يده فضربته حتى برد اخرجه ابو داود وزاد رزين قال فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
لما اجهزت عليه وكان قد اثخن وفي رواية ذكرها رزين انه قال لما ضربته بسيفي فلم يغن شيا بصق في وجهي
فقال سيفك كهام خذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي ليكون ابين للرقبة والعرش عرق في اصل الرقبة
وفي رواية البخاري مختصرا انه اتى ابا جهل يوم بدر وبه رمق فقال هل اعمد من رجل قتلتموه وفي اخرى ذكرها
رزين قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة حين طرحوا على ظهره سلا الجزور فدعا على نفر من قريش على شيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر
قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا قال واتيت ابا جهل وبه رمق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلقت فوجدته قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فقلت انت ابو جهل واخذت بلحيته وهو صريع وقد ضربت
رجله فقلت هل اخزاك الله اي عدو الله قال ولا اهابه عند ذلك فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه
فلو غير اكار قتلني قال فضربته بسيفي وسيفه بيده فلم يغن شيا فبصق الي في وجهي وقال سيفك كهام خذ سيفي
فاحتز به راسي من عرشي فاجهزت عليه فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه لما اجهزت عليه وكان قد اثخن قال وكان
عتبة قد اشار على ابي جهل بالانصراف فقال له ابو جهل قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبة سيعلم مصفر استه
ابنا انتفخ سحره وقد اخرج البخاري ومسلم حديث سلا الجزور ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجماعة المذكورين
وقتلهم ببدر وسيجي الحديث بطوله في كتاب النبوة من حرف النون قال لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام بن عروة فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي
عليه ثم تمطيت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسالها اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فلما قبض ابو بكر اخذها ثم سالها عمر فاعطاه اياها فلما قبض
عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل وقعت الى ال علي وطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل اخرجه البخاري قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب
اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة
والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة اخرجه ابو داود
وفي رواية ذكرها رزين لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وشيبة اخوه والوليد بن عتبة وذكره وفيها انا
اردنا الاكفا من بني عمنا وفيه قال علي فاما انا وحمزة فاجزنا صاحبينا واما عبيدة والوليد فاثخن كل واحد

عبد الرحمن بن عوف
عبد الرحمن بن عوف
الزبير
علي
انس

منها صاحبه وذكره قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس
احد يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا
عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله
وهذا مصرع فلان ان شاء الله قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان
ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف
تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا اخرجه
مسلم واخرجه النسائي نحوه عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال
وعن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر ببضعة وعشرين رجلا وفي رواية باربعة وعشرين رجلا
من صناديد قريش فالقوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا
لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال
قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة
ابن ربيعة يا شيبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعوا وانى يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا فالقوا في قليب بدر اخرجه مسلم قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول لهم فذكر ذلك لعائشة فقالت
انما قال انهم ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية وللبخاري عن
ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم وللبخاري ايضا قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم
ما وعدكم ربكم حقا فقيل له تدعو امواتا فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون اخرجه البخاري ومسلم
قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر يوم بدر من المشركين قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء
النتنى لتركتهم له اخرجه البخاري وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل هبط عليه فقال له خيّر اصحابك

(هوامش: انس — فجعل لا يراه ح — وعدني ربي ح — انس — انس — ابن عمر — جبير بن مطعم — علي)

من خابلي

في اسارى بدر ان شاؤوا القتل وان شاؤوا الفداء على ان يقتل منهم عاما قابلا مثلهم فقالوا الفداء ويقتل منا فيستشهد منا
اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتيان
ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كنا ردءا لكم لو انهزمتم لفئتم الينا
فلا تذهبون بالمغنم دوننا ونبقى فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فانزل الله تعالى يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك ايضا فاطيعوني فاني اعلم بعاقبة هذا
منكم وفي رواية يقول فما كان خروجه خيرا لكم فكذلك فاطيعوا الله فانه اعلم بعاقبة اموركم
ومصالحها فاصطلحوا ورضي كل بتقسيم الله فيهم وفي رواية باسناده ومعناه قال فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسواء اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه
الرؤيا يوم احد اخرجه الترمذي قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء
الاسارى فذكر في الحديث قصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق فقال
عبد الله فقلت يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما
رأيتني في يوم اخوف ان يقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضاء
قال ونزل القرآن بقول عمر ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات اخرجه الترمذي
قال لما قدم بالاسارى حين قدم بهم قال وسودة بنت زمعة عند آل عفراء وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب
تقول سودة والله اني لعندهم اذ اتيت فقيل هؤلاء الاسارى قد اتي بهم فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه واذا ابو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يداه الى عنقه بحبل وذكر الحديث هكذا
قال ابو داود ولم يذكر لفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل فداء اهل الجاهلية يومئذ اربعمائة اخرجه
ابو داود ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس
فداءه فقال لا تدعوا منه درهما اخرجه البخاري قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب
في فداء زوجها ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي
لها فقالوا نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها اخرجه
ابو داود قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شيء قال فناداه العباس من
وثاقه لا يصلح لك لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك الله ما وعدك قال صدقت اخرجه الترمذي قال تزوج
ابو بكر امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال

(هوامش: ابن عباس — ربكم ح — ابن عباس — ابن مسعود — يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة — ابن عباس — انس — عائشة — ابن عباس — عائشة)

هذه القصيدة وهو ابو بكر بن شداد يرثي كفار قريش • وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام •
وماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام • تحيينا السلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام •
يحدثنا الرسول بان سنحيى وكيف حياة اصداء وهام • اخرجه البخاري • قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جراة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه
فلما ادركه قال يا رسول الله جئت لاتبعك واصيب معك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع
فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
اول مرة فمضى ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال فانطلق • اخرجه مسلم واخرجه
الترمذي الى قوله فلن استعين بمشرك وقال وفي الحديث كلام اكثر من هذا واخرجه ابو داود مختصرا ان رجلا من
المشركين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم يقاتل معه فقال ارجع فانا لا نستعين بمشرك • قال حدثنا حذيفة بن اليمان قال
ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد
الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم • اخرجه مسلم • قال ضربت يوم بدر للمهاجرين
بمائة سهم اخرجه البخاري قال البخاري جميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة
ابن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم •

تسمية من سمي من اهل بدر

في الجامع للبخاري • النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم • عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي • عمر بن الخطاب العدوي •
عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه • علي بن ابي طالب الهاشمي • اياس بن البكير • بلال بن
رباح مولى ابي بكر القرشي الصديق • حمزة بن عبد المطلب الهاشمي • حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش • ابو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة القرشي • حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة • خبيب بن
عدي الانصاري • خنيس بن حذافة السهمي • رفاعة بن رافع الانصاري • رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة
الانصاري • الزبير بن العوام القرشي • زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري • ابو زيد الانصاري • سعد بن مالك
الزهري • سعد بن خولة القرشي • سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي • سهل بن حنيف الانصاري • ظهير بن رافع
الانصاري • واخوه • عبد الله بن مسعود الهذلي • عبد الرحمن بن عوف الزهري • عبيدة بن الحارث القرشي • عبادة بن الصامت
الانصاري • عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي • عقبة بن عمرو الانصاري • عامر بن ربيعة العنزي • عاصم بن ثابت
الانصاري • عويم بن ساعدة الانصاري • عتبان بن مالك الانصاري • قدامة بن مظعون • قتادة بن النعمان الانصاري •
معاذ بن عمرو بن الجموح • معوذ ابن عفراء واخوه • مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري • مسطح بن اثاثة
بن عباد بن المطلب بن عبد مناف • مرارة بن الربيع الانصاري • معن بن عدي الانصاري • مقداد بن عمرو الكندي
حليف بني زهرة • هلال بن امية الانصاري • رجل من بني الضباب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان

الفتيان • يحيى • عائشة • ابو الطفيل • مقداد • ذو الجوشن

فرغ من اهل بدر يا ابن قريش لي يقال لها القرحاء فقلت يا محمد قد جئتك بابن القرحاء لتتخذه
بافيه وان شئت ان اقيضك به المختارة من دروع بدر فقلت ما كنت لاقيضه اليوم بغرة قال فلا
حاجة لي فيه اخرجه ابو داود • قال رايت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا لم
يزد البخاري على هذا القدر • قال ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره
هكذا ذكره البخاري لم يزد على هذا القدر • وكان من البدريين عدي وكان ابوه شهد بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان ممن شهد بدرا
وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة اخرجه البخاري هكذا لم يزد عليه •

حديث بني النضير

قال البخاري وقال الزهري عن عروة كانت
على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد • عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كفار قريش كتبوا الى ابن ابي ومن كان يعبد معه الاوثان بالمدينة من الاوس والخزرج
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم اويتم صاحبنا
وفي رواية صاحبنا وانا نقسم باللات والعزى لتقاتلنه او لتخرجنه او لنسيرن اليكم
باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم وفي رواية نساءكم فلما بلغ ذلك
عبد الله وكل من كان لم يسلم من الاوس والخزرج اجمعوا على قتال من اسلم منهم وعلى قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه واجمع المسلمون منهم لقتالهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم بالتي هي اكثر مما تريدون ان
تكيدوا به انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش الى اليهود
انكم اهل الحلقة والحصون فلتقاتلن صاحبنا او ليكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ كتابهم
اليهود اجمعت النضير على الغدر فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين من
اصحابك ويخرج منا ثلاثون حبرا فنلتقي بمكان منصف فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا
بك امنا اجمعون فاعلمه جبريل بكيدهم فغدا عليهم بالكتائب فقال انكم والله
لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك
ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه
فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء
فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكان
نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال تعالى

عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري الليثي • محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان • عبد الله بن عامر بن ربيعة • عبد الرحمن بن كعب ابن مالك

وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها للمهاجرين وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي في يد بني فاطمة اخرجه ابو داود

ابن عمر — ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

زاد في رواية قال فاجابه ابو سفيان بن الحرث

ادام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير

ستعلم اينا منها بنزه ... وتعلم اي ارضينا تضير

اخرجه البخاري وله ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق زاد في رواية ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة وذكر الاية ولمسلم قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير واخرج ابو داود والترمذي الرواية الثالثة

بنت محيصة — عن ابيها انه لما اعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما همت به اليهود من الغدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه قالت فوثب محيصة على شبيبة رجل من تجار اليهود وكان يلابسهم فقتله قالت وكان عمي حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله قالت فقال له ابي فقلته لو امرني بذلك من لو امرني بقتلك ما تركتك فاسلم عمي عند ذلك اخرج ابو داود منه من قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله من ماله

اجلا يهود المدينة

ابن عمر — قال حاربت النضير وقريظة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

ابو هريرة — قال بينما نحن في المسجد يوما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فاتاهم فقال اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

عمرو بن امية — كتب عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا ثم مال الى بني النضير يستعينهم في ديتهما معه نفر من المسلمين فاستند الى جدار فكلمهم فقالوا نعم فقام احدهم فصعد على راس الجدار ليدلي عليه صخرة فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ثم اتبعه المسلمون فقال لقد همت اليهود بقتلي فقال لمحمد بن مسلمة اذهب الى اليهود فقل اخرجوا من المدينة لا تساكنوني فيها فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي ابن سلول فوهبهم له

قتل كعب بن الاشرف

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال ايذن لي فلاقل قال قل فاتاه فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الان ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شي يصير امره قال وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساءكم قال انت اجمل العرب انرهنك نساءنا قال له ترهنوني اولادكم قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح قال نعم وواعده ان ياتيه بالحرث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاوا فدعوه ليلا فنزل اليهم قال سفيان قال غير عمرو قالت له امراته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم قال انما هو محمد ورضيعي ابو نايلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال محمد اني اذا جا فسوف امد يدي الى راسه فاذا استمكنت منه فدونكم قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة اعطر نساء العرب قال فتاذن لي ان اشم منه قال نعم فتناول فشم ثم قال اتاذن لي ان اعود قال فاستمكن منه ثم قال دونكم فقتلوه وفي اخرى نحوه وفيه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين وفيه فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا وفيه فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نايلة وهو اخو كعب من الرضاعة وفيه لو وجدني نايما ما ايقظني وان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب وفيه قال لهما اذا ما جا فاني قايل بشعره اشمه فاذا رايتموني استمكنت من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة اشمكم ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقالوا ما

رأيت كاليوم ريحا أي أطيب قال كعب كيف لا وعندي أعطر نساء العرب وأجمل العرب وقال في آخره
ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه وفيه قال جاء محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفيان سماهم
عمرو قال سمى بعضهم وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر
أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود مثل ما تقدم إلى قوله يعني السلاح قال نعم فلما أتاه
ناداه فخرج إليه وهو متطيب ينضح رأسه فلما أن جلس إليه وقد كان جاء معه بثلاثة نفر أو أربعة
فذكروا له فقال عندي فلانة وهي أعطر نساء العرب وذكر الحديث إلى آخره ولم يسم أحدا من الرجال الذين
استصحبهم ۞

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ۞

ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال إنه كان في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب
ابن الأشرف ۞ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن
عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله وفي رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع
اليهودي رجالا من الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس
فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على ود قال فقمت إلى الأقاليد
فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب
عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم
نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري
أين هو من البيت قلت أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف
وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه
فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف
قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره
فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي
وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجا

البراء

فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي
فمسحها فكأنها لم أشتكها قط وفي رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن
عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك
امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة
ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند
باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح
الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل
ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت
مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت
فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي
فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى
فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق
على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى
أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل
فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية
فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع وفي نسخة إن أبا رافع قد
مات قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فبشرته أخرجه البخاري ۞ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن
قتل النساء والولدان قال فكان رجل منهم يقول برحت بنا امرأته بالصياح فأرفع السيف
عليها ثم أذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها أخرجه الموطأ

۞ غزوة أحد ۞

قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه فكان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي

فكاني
انكفي
عبد الرحمن بن كعب
زيد بن ثابت
البراء بن عازب

صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامّر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا فان رايتموهم ظهروا
علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النسا يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف الله وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفين
فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال افي القوم
ابن الخطاب فقال ان هولاء قتلوا لو كانوا احيا لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت
يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفين اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفين لنا العزى ولا عزى لكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفين
يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم امر بها ولم تسوني زاد في رواية رزين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال قولوا لا سوا قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار وفي رواية قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد
وكانوا خمسين رجلا وهم الرماة عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا
حتى ارسل اليكم فهزمهم الله فانا والله رايت النسا يشتددن وقد بدت خلاخلهن واسوقهن
رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم ظهر اصحابكم فما تنتظرون
فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لناتين الناس فلنصيبن
من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك قوله والرسول يدعوكم
في اخركم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا يومئذ منا سبعين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اصاب المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قتيلا فقال ابو سفين افي القوم محمد ثلث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه
ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلث مرات ثم رجع
الى اصحابه فقال اما هولاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله
ان الذين عددت لاحيا كلهم وقد بقي ما يسوك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون
في القوم مثلة لم امر بها ولم تسوني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا تجيبوه ثم ذكره الى قوله ولا مولى لكم اخرجه البخاري واخرج ابو داود الرواية الثانية
الى قوله صرفت وجوههم ثم قال فاقبلوا منهزمين وفي رواية فهزمناهم والله رايت النسا يشتددن
في الجبل ﴿ قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة بينة تعرف فيهم فصرخ

عائشة

فيهم ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان
فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله زاد في رواية وقد كان انهزم
منهم قوم حتى لحقوا بالطايف اخرجه البخاري ﴿ قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بجحفة وكان ابو طلحة
رجلا راميا شديد النزع لقد كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه
الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى
القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم
نحري دون نحرك ولقد رايت عايشة وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما
تنقلان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيان فتفرغانه
في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة
حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله ﴿ قال غاب
عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لين الله
اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع وفي رواية لين اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليرين الله ما اجد فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه
احد الا اخته بشامة او ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية اخرجه البخاري
والترمذي وعند مسلم قال انس عمي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فشق
ذلك عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه فلين اراني الله مشهدا
فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريني الله ما اصنع قال فهاب ان يقول غيرها فشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين
ثم قال واها لريح الجنة اجده دون احد قال فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع

قالت عنه
أنس
أنس

وثمانون من بين ضربة ورمية وطعنة ثم ذكر نحو ما تقدم ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد
في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة فتقدم رجل من
الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه ايضا فقال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل
من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه
ما انصفنا اصحابنا اخرجه مسلم ۞ قال لما كان يوم احد وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناحية في اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فادركهم المشركون فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم فقال طلحة انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت فقال رجل
من الانصار انا يا رسول الله فقاتل حتى قتل ثم التفت فاذا المشركون قال من للقوم قال طلحة انا
قال كما انت فقال رجل من الانصار انا قال انت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم
رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من للقوم قال طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت
اصابعه فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس
ينظرون ثم رد الله المشركين ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد
فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا فقال من ياخذه بحقه
فاحجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا اخذه بحقه قال فاخذه ففلق به هام المشركين
اخرجه مسلم ۞ قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط
واخذه ويسقط واخذه اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال غشينا ونحن في مصافنا يوم
احد وحدث انه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط من يدي
واخذه والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق
وفي اخرى له قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم يومئذ احد الا يميد تحت حجفته
من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ۞ قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارايت ان قتلت اين انا قال في الجنة قال فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي ۞ قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته
يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي وفي رواية عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارم فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه اخرجه مسلم واخرج هو والبخاري في الجمع

انس
جابر
انس
ابو طلحة
الزبير
جابر
ابن المسيب

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد لما يزد على هذا ۞ قال رايت على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد
يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال خرجت مع عبيد الله بن عدي
ابن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نساله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي
يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال
عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار
تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت
ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي
مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما خرج الناس عام عينين
وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال
خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام
انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب
قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه
قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل قال
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت
قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال
فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية وا امير المؤمنين قتله
العبد الاسود اخرجه البخاري ۞ انه لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر
سعد بن الربيع فذهب الرجل يطوف بين القتلى حتى وجده فقال له ما شانك قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك قال فاذهب اليه فاقراه مني السلام واخبره اني قد طعنت

سعد بن ابي وقاص
جعفر بن عمرو بن امية الضمري
يحيى بن سعيد

اثنى عشر ومعه وقد انفذت مقاتلي واسأله ان يستغفر لي واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله
ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عين تطرف او احد حي اخرجه الموطا وليس فيه واسأله ان
يستغفر لي ولا عين تطرف ۞ قال لما اصيب ابي يوم احد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي

جابر

وجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه وفي رواية لما
كان يوم احد جيء بابي مسجى وقد مثل به وفي اخرى جيء بابي يوم احد مجدعا فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه اخرجه البخاري ومسلم وللنسائي نحوه ۞ عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر

السائب بن يزيد

يوم احد بين درعين او لبس درعين اخرجه ابو داود ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله

ابن عباس

على من قتله نبي في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم ادموا وجه نبي الله اخرجه البخاري ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه

انس

ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله عز وجل فانزل
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الاية اخرجه مسلم والترمذي ۞ ان رسول الله

انس

صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض اخرجه مسلم ۞
قال صحبت ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث

السائب بن يزيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد اخرجه البخاري ۞ قال اصطبح

جابر

الخمر يوم احد ناس قتلوا شهداء اخرجه البخاري ۞ الذين استجابوا لله والرسول من بعد

عائشة

ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان
ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد فانصرف
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال
كان فيهم ابو بكر والزبير اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال عروة قالت لي عائشة ابواك
والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح زاد في رواية تعني ابا بكر والزبير ۞

غزوة الرجيع

قال البخاري قال ابن اسحاق حدثنا عاصم بن
عمر انها بعد احد ۞ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم

ابو هريرة

ابن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم

حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا
اثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا
لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل
وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا
اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهم
هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب
هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من
بعض بنات الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه
فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان
اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب
لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق بالحديد وما كان الا
رزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم
انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين
عند القتل وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم

لعله عليه

فلم يقدروا منه على شيء وفي رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة
بين عسفان ومكة وذكر الحديث وفيه في رواية بقريب من مائتي رجل وفيه لجؤوا
الى موضع وفيه فقال عاصم ايها القوم اما انا وفيه منهم خبيب وزيد بن الدثنة وفيه
حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
خبيبا وفيه فلما اخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل وفيه قال اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم قال فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب
وذكر البيتين ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحرث وكان خبيب هو سن لكل مسلم

قتل صبرًا الصلاة واخبرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث
ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يوتوا بشي منه يعرف وكان قتل
رجلا من عظمايهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا
ان يقطعوا منه شيا اخرجه البخاري واخرجه ابو داود الى قوله يستحد بها ثم قال
فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين ثم قال والله لولا ان تحسبوا
ان ما بي جزع لزدت واخرجه في موضع اخر قال ابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا
وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته وذكر الحديث الى قوله ما كنت لافعل
ذلك قال ابو داود وروى الزهري هذه القصة قال اخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت
الحرث اخبرته انهم حين اجتمعوا يعني لقتله استعار منها موسى ليستحد بها فاعارته
وهذه الحكاية عن الزهري قد اخرجها البخاري ايضا في رواية له وفي رواية رزين زيادة
قال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فجعل يرميهم ويقول
ما علتي وانا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل ثم قال الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة اخرجه البخاري

غزوة بير معونة

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله
اخا لام سليم واسمه حرام في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني
حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب
الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه اخر
معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم
قال فكنا نقرا ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا
عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وفي رواية
ان رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدهم بسبعين من الانصار
كنا نسميهم القرا في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا كانوا
ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا
يدعوا في الصبح على احيا من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس
فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا قومنا وذكره وفي رواية قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا اصحاب بير معونة ثلثين صباحا يدعوا على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله
قال انس فانزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا
قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن انس قال
لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بير معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه
وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة ولمسلم قال جا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا ان ابعث
معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا
فيهم خالي حرام يقرون القران ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيبون
بالما فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة
وللفقرا فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان
فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل
حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا
انا قد لقيناك فرضيت عنا ورضينا عنك وفي رواية للبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رييس المشركين عامر بن الطفيل
خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك
او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان ايتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق
حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم
فان امنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتومنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث مثل الاول وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه ولهذا الحديث
روايات مختصرة يتضمن ذكر القنوت قد ذكرناها في كتاب الصلاة من حرف الصاد

غزوة فزارة

قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان بيننا وبين الما ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد
الما فقتل من قتل عليه وسبا من سبا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت
ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجيت
بهم اسوقهم وفيهم امراة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطع معها
ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها

جابر
انس

سلمه بن الاكوع

فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب
لي المراة فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما
كشفت لها ثوبا فبعث بها النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا
بمكة اخرجه مسلم وابو داود

غزوة الخندق وهي الاحزاب

انس

قال البخاري قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع ❊ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال ❊ اللهم ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار
فقالوا مجيبين له ❊ نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ❊ وفي رواية قال كانت
الانصار يوم الخندق تقول ❊ نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ❊
فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم ❊ اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاكرم الانصار والمهاجره ❊
وفي اخرى قال جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على متونهم وهم يقولون ❊ نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا ❊

سلمة

قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم ❊ اللهم لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجره ❊
قال فيؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم
جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن اخرجه البخاري وله ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ❊ اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره ❊ ومنهم من قال فاصلح

سهل بن سعد

ومنهم من قال فاكرم ❊ واخرج الترمذي هذا الاخير مثل مسلم ❊ قال جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا وفي رواية اكتافنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ❊ اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للمهاجرين والانصار ❊ اخرجه البخاري
ومسلم واخرجه الترمذي ولم يذكر اكتادنا ولا اكتافنا وقال ونحن ننقل التراب فبصر بنا فقال
وذكره ❊

البراء

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب وهو يقول ❊
والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا ❊ ومنهم من يقول ولا تصدقنا ولا صلينا ❊
فانزلن سكينة علينا ❊ وثبت الاقدام ان لاقينا ❊ والمشركون قد بغوا علينا ❊ اذا ارادوا فتنة ابينا
ويرفع بها صوته ❊ وفي رواية ولقد وارى التراب بياض ابطيه اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه
او اغبر بطنه زاد في رواية حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر

فسمعته يرتجز بكلمات لابن رواحة ثم انتقل وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا وذكر الحديث
قال ويرفع بها صوته ابينا ابينا ❊

يزيد بن شريك

قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلت معه فابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب
واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي
يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة
فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة قال فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي الا ان اقوم قال اذهب
فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم
فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام
فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة

سليمان بن صرد

كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نومان اخرجه مسلم ❊ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم

ابن عمر

اخرجه البخاري ❊ قال اول مشهد شهدته الخندق اخرجه البخاري ❊

مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروجه الى بني قريظة

عائشة

ومحاصرته اياهم ❊ قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم
قال فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ❊ وفي رواية قال
اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض راسه من الغبار
فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى
بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم
فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني
ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار

الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمه ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها اخرجه البخاري ولاخرج مسلم الى قوله وتقسم اموالهم ولم يسم فيها اسم ابن العرقة انما قال رماه رجل من قريش ابن العرقة وقال فيه والله ما وضعناه وقال عن هشام قال ابي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وله في اخرى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشه ان سعدا قال وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني اجاهدهم فيك اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجر من لبته وذكر ما فيه الى قوله فمات فيها وفي روايه له قال بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فانفجر من ليلته فما زال يسيل حتى مات وزاد في الحديث قال فذاك حين يقول الشاعر

الا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظة والنضير
لعمرك ان سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور
وقد قال الكريم ابو حباب اقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور

هذا الشعر لم يذكره الحميدي في كتابه واخرج ابو داود منه طرفا في باب عيادة المريض مرارا وهذا لفظه قال لما اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل في الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب واخرج النسائي ايضا مثل ابي داود وحيث اقتصرا على هذا القدر لم نثبت لهما علامة وقد ذكرنا ما اخرجاه في عيادة المريض من كتاب الصحبة في حرف الصاد ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة اخرجه البخاري ۞ ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطعوا اكحله او ابجله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فلما راى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيى نساؤهم تستعين بهن المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربع مائة قال فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات اخرجه الترمذي ۞ قال نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد وقال مسلم قريبا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده

ابن عمر — انس — جابر — ابو سعيد

قضيت حكم الملك وربما قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وبالامر

صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم بحكم الله وربما قال بحكم الملك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود الى قوله خيركم وفي روايته على حمار اقمر ۞ قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من انبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وللنسائي قالت يوم حكم سعد في بني قريظة غلاما فشكوا في فلم يجدوني انبت فاستبقيت فها انذا بين اظهركم ۞ قالت لم يقتل من نساء بني قريظة الا امراة واحدة انها لعندي تحدث وتضحك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسوق اذ هتف هاتف باسمها اين فلانه قالت انا قلت وما شانك قالت حدث احدثته فانطلق بها فضربت عنقها فما انسى عجبا منها انها كانت تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل اخرجه ابو داود ۞ قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم اخرجه البخاري وهو طرف من حديث قد اخرجه هو ومسلم وقد تقدم ذكره في كتاب السخاء من حرف السين ۞

غزوة ذات الرقاع

قال البخاري وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر قال وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم لهما طرق كثيرة طويله تتضمن ذكر صلاة الخوف ذكرناها في كتاب الصلاة من حرف الصاد قال البخاري وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وفي روايه عن جابر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وفي اخرى عن ابي موسى ان جابرا حدثهم انه صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة ۞ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب الخرق على ارجلنا قال وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه اخرجه البخاري ومسلم وفيه في كتاب مسلم قال ابو اسامه وزادني غيره بريد والله يجزي به ۞ غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده

عطية القرظي — عائشة — ابن عمر — وبني ثعلبة — جابر — ابو موسى — جابر — شجرة

اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي ما يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم ذلك ايضا في صلاة الخوف من حرف الصاد

غزوة بني المصطلق

من خزاعة قال البخاري وهي غزوة المريسيع قال وقال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمن بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع • قال كتبت الى نافع اسله عن الدعا قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الما فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يوميذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود الا ان في كتاب مسلم قال يحيى احسبه قال جويرية او البتة

غزوة انمار

• قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا اخرجه البخاري

غزوة الحديبية

عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلات القصوا خلات القصوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جا بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكنا جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر عليهم فان شاوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي

نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل ابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جيناكم من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شيتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاوهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني اتيه قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل بن ورقا فقال عروة اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اوباشا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة ابن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله الناس

خ م د
عبد الله بن عون

خ
جابر

خ د
عروة ابن الزبير

العوذ
بالذال المعجمة

في البخاري
اشوابا
والعرب

يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهولا ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت
البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر
فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه جا سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرني ايوب
عن عكرمه انه لما جا سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال
الزهري في حديثه فجا سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما
هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك
لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان
كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جا مسلما
فبينا هم كذلك اذ جا ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شي ابدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز
بل قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جيت
مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عمر بن الخطاب فاتيت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت
اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال
فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه لرسول الله
ولن يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا

قال

انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف
به قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما
لم يقم منهم احد دخل على ام سلمه فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمه يا نبي الله اتحب ذلك
اخرج ولا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم
احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل
بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاه نسوة مومنات فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ
امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معويه بن ابي سفين والاخرى صفوان بن اميه
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينه فجا ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في
طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا
الحليفه فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك
هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينه فدخل
المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني
اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع
ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل بن سهيل
فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابه
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم
فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروه فاخبرتني عايشه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من
ازواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امراتين قريبه بنت
ابي اميه وابنه جرول الخزاعي فتزوج قريبه معويه وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى

الكفار ان يعقروا ما انفقوا ما انفق المسلمون على ازواجهم انزل الله عز وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم والعقاب ما يودي المسلمون الى من هاجرت امراته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب
له زوج من المسلمين ما انفق من صداق نسا الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم احدا من المهاجرات ارتدت
بعد ايمانها قال وبلغنا ان ابا بصير بن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مومنا مهاجرا في المدة
فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله ابا بصير فذكر الحديث وفي روايه ان عروه سمع
مروان والمسور يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يوميذ كان فيما
اشترط سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا
وخليت بيننا وبينه فكره المومنون ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يوميذ ابا جندل الى ابيه سهيل ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك
المدة وان كان مسلما وجا المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبه بن ابي معيط ممن خرج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ وهي عاتق فجا اهلها يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم
فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله ولا هم يحلون
لهن قال عروه فاخبرتني عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الايه يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الى غفور رحيم قال عروه قالت عايشه فمن اقر بهذا
الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة
قط في المبايعه ما بايعهن الا بقوله وفي روايه عبد الرزاق مختصر حدثنا المسور وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحر قبل ان يحلق وامر بذلك اصحابه وفي روايه عن عروه انه سمع مروان والمسور يخبران خبرا من خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوه الحديبيه فذكر نحو الروايه التي قبلها ولم يقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
سفين الذي تقدم عن الزهري ان المسور بن مخرمه ومروان يزيد احدهما على صاحبه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في بضع عشره مايه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفه قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمره وبعث عينا له من خزاعه وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط
اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل على عيالهم وذراري هولاء الذين
يريدون ان تصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع جنبا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد
فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله وفي روايه طرف من اوله قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينه في بضع عشره مايه من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفه قلد الهدي واشعر

واحرم بالعمره لم يزد زاد في اخرى واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفين حتى سمعته
يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد قال فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد والحديث
كله هذه روايات البخاري وفي روايه ابي داود طرف منه اخرجه في كتاب شرح السنه عن المسور بن مخرمه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه فذكر الحديث كذا قال ابو داود فذكر الحديث قال فاتاه
يعني عروه بن مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيره بن شعبه قايم
على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال اخر
يدك عن لحيته فرفع عروه راسه فقال من هذا قالوا المغيره بن شعبه واخرج ايضا في
كتاب الجهاد بعضه وهذا لفظه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه في بضع عشره
مايه من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفه قلد الهدي واشعره واحرم بالعمره وساق الحديث
هكذا قال ابو داود وساق الحديث حتى اذا كان بالثنيه التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته
قال الناس حل حل خلات القصوا مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات وما ذاك لها بخلق ولكن
حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني اليوم خطه يعظمون بها حرمات
الله عز وجل الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى اذا نزل باقصى الحديبيه
على ثمد قليل الما فجاءه بديل بن ورقا ثم اتاه يعني عروه بن مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيره بن شعبه قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف
وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحيته فرفع عروه راسه فقال
من هذا قالوا المغيره قال اي غدر اولست اسعى في غدرتك وكان المغيره صحب قوما في
الجاهليه فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فقد قبلناه
واما المال فانه مال غدر لا حاجه لنا فيه وذكر الحديث كذا قال ابو داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله وقص الخبر فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان
على دينك الا رددته الينا فلما فرغ من قضيه الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا ثم جا نسوه مومنات مهاجرات الايه فنهاهم الله ان يردوهن
وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينه فجا ابو بصير رجل من قريش يعني فارسلوا في طلبه
فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفه نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير
لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر قال اجل قد جربت
به فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى
المدينه فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله

بيان طرف

صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال قد اوفى الله ذمتك وقد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك يعني عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر وتفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ولا يخرج

ابو داود ايضا عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وذكر رزين في روايته زيادة في حديث البخاري بعد قوله

اكتب باسمك اللهم قال وفي روايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب الشرط بيننا وبينهم بسم الله الرحمن الرحيم وذكر مثل ما تقدم وزاد بعد قوله كيف نرد الى المشركين وقد جاء مسلما قال وفي روايه زياده وكيف نكتب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من ذهب منا اليهم ابعده الله ومن جاءنا منهم ورددناه سيجعل الله له فرجا وزاد بعد قوله وقد كان عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فامكنت يده من السيف ليضرب به اباه فظن به وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمده عليه

انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل ابن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما بسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله قالوا لو علمنا انك رسول الله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا اخرجه مسلم

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبيه وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج اخرجه البخاري

علي قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم بهذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي قال لما كان يوم الحديبيه خرج الينا اناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهين

قد

او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هم يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت الينا علي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار

سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائه وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزل يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة او درقة ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فاعطيته اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فلما اصطلحنا نحن واهل مكه واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكه فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينه فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كانه طليعة للنبي واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او

ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه وخرجت معه بفرس لطلحة أنديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري
قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا
الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه
ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم
بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهما في رحله
حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله
ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به
حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه
ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا
الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية
فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على راس
قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس
يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم
اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني
قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون
الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن
الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قلت يا اخرم احذرهم لا
يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر
وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن
فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدو على رجلي ما ارى
ورائي من اصحاب محمد ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له
ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي اعدو وراءهم فحليتهم عنه
يعني اجليتهم منه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدو

باعلى صوتي

فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة قال واردوا فرسين
على ثنية فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من
لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم
عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة
واذا بلال نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى
منهم مخبر الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة اتراك
كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك فقال انهم الان ليقرون في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان
فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا
هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا
سلمة قال ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على العضباء راجعين الى المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار لا يسبق
شدا قال فجعل يقول الا مسابق الى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت
كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله
بابي وامي ذرني فلاسابق الرجل قال ان شئت قال قلت اذهب اليك قال وثنيت رجلي فطفرت فعدوت
قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره فربطت عليه شرفا او شرفين
ثم اني رفعت حتى الحقه قال فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال
فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم ❊ تالله لولا انت ما اهتدينا ❊ ولا تصدقنا ولا صلينا ❊
ونحن عن فضلك ما استغنينا ❊ فثبت الاقدام ان لاقينا ❊ وانزلن سكينة علينا ❊
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لولا متعتنا بعامر قال
فلما قدمنا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب ❊ شاكي السلاح بطل مجرب ❊ اذا الحروب اقبلت تلهب ❊
قال وبرز له عمي عامر فقال ❊ قد علمت خيبر اني عامر ❊ شاكي السلاح بطل مغامر ❊
قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على

وكل

نفسه فقطع الحله وكانت فيها نفسه قال سلمه وخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل
عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك
بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فاتيت عليا فجيت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرا
وخرج مرحب فقال ٥ قد علمت خيبر اني مرحب ٥ شاكي السلاح بطل مجرب ٥ اذا الحروب اقبلت تلهب
فقال علي رضي الله عنه ٥ انا الذي سمتني امي حيدره ٥ كليث غابات كريه المنظره ٥ اوفيهم بالصاع كيل السندره
قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يده اخرجه مسلم قال الحميدي في هذا الحديث من ذكر الاغاره
على السرح وقصة عامر وارتجازه وقوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الرايه ما قد اتفق البخاري معه على معناه
ولكن فيه من الزياده والشرح ما يوجب كونه من افراد مسلم فافردناه وفي روايه ابي داود اخرج
وسيجي ذكره في غزوه ذي قرد ان شا الله ٥ قال يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمه على اي شي بايعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه قال على الموت وفي روايه قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجره
فقال لي يا سلمه الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني وفي اخرى قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل شجره فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قلت قد بايعت قال وايضا فبايعته
الثانيه فقلت يا ابا مسلم على اي شي كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي
والنسائي الاولى ٥ قال ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه تفرقوا في ظلال الشجر
فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يعني عمر يا عبد الله انظر ما شان الناس احدقوا برسول الله
فذهب فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع اخرجه البخاري ٥ قال لقد رايتني يوم
الشجره والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة
مايه قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر اخرجه مسلم ٥ انه سمع جابرا يسال كم
كانوا يوم الحديبيه قال كنا اربع عشرة مايه فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجره وهي سمره فبايعناه
غير جد بن قيس الانصاري اختفى تحت بطن بعيره زاد في روايه وقال بايعناه على ان لا نفر ولم
نبايعه على الموت وهذه الزياده وحدها ايضا لسفين بن عيينه عن ابي الزبير اخرجه مسلم وفي روايه
الترمذي عن جابر في قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وفي اخرى له قال جابر لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت
انما بايعناه على ان لا نفر واخرج النسائي رواية الترمذي الاخره ٥ عن جابر انه سيل هل بايع
النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفه قال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجره الا الشجره التي بالحديبيه

سلمه بن الاكوع
ابن عمر
معقل بن يسار
ابو الزبير
ابو الزبير

قال ابن جريج واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم على بير الحديبيه اخرجه مسلم
وهذا الحديث افرده الحميدي عن الذي قبله وجعلهما حديثين وهما بمعنى واحد وحيث افرده اتبعناه
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه انتم اليوم خير اهل الارض
وكنا الفا واربع مايه قال ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجره اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال
كان اصحاب الشجره الفا وثلثمايه وكانت اسلم ثمن المهاجرين اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال حججنا من العام
المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجره التي بايعنا تحتها كانت رحمه من الله قال الراوي فسالت نافعا
على اي شي بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر اخرجه البخاري ٥ قال انطلقت حاجا فمررت بقوم
يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجره حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعه الرضوان فاتيت
ابن المسيب فاخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت الشجره قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها
نعمين علينا فلم نقدر عليها فقال سعيد فاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها فانتم اعلم فضحك
وفي روايه عن ابن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجره ثم اتيتها بعد عام فلم اعرفها اخرجه البخاري ومسلم
عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري قال لما كان يوم الحره والناس يبايعون لعبد الله بن حنظله قال ابن زيد
علام يبايع ابن حنظله قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
شهد معه الحديبيه اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها الناس
اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح
الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجا عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على
باطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنه وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنيه في ديننا ونرجع
ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قال فانطلق عمر فلم يصبر
متغيظا فاتى ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنه
وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنيه في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال
يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا قال فنزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح
فارسل الى عمر فاقراه اياه فقال يا رسول الله او فتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع وفي روايه فنزلت
سوره الفتح فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر وفي اخرى انه سمع سهل بن حنيف بصفين يقول
يا ايها الناس اتهموا رايكم على دينكم لقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير
هذا الامر زاد في روايه ما نسد منه خصما الا انفجر علينا منه خصم ما ندري كيف ناتي له
وفي اخرى لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الراي وذكر نحوه

عمرو بن دينار
ابن ابي اوفى
ابن عمر
طارق بن عبد الرحمن
عباد بن تميم
ابو وايل
بلاغ

وفي اخرى قال اتيت ابا وائل اساله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله
فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم

سلمة بن الاكوع

غزوة ذي القرد

قال البخاري وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
قبل خيبر بثلاث قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد
فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان
قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركتهم وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة
فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا
المدينة وفي رواية ان سلمة قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني
غلام لعبد الرحمن بن عوف فقلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها
قال غطفان وفزارة قال فصرخت ثلاث صرخات ثم ذكر نحوه وفي اخره ملكت فاسجح ان القوم يقرون
قال الحميدي في كتابه الصواب يُقْرَوْن بالقاف والراء اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود عن سلمة
ابن الاكوع هذا الحديث نحو ما اخرجه مسلم في حديث الحديبية وهذا لفظه قال سلمة اغار عبد الرحمن بن عيينة
على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو واناس معه في خيل فجعلت وجهي قبل
المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه ثم اتبعت القوم فجعلت ارمي واعقرهم فاذا رجع الي فارس
جلست في اصل شجرة حتى ما خلق الله شيئا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وحتى القوا
اكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة يستخفون منها ثم اتاهم عيينة مددا فقال ليقم اليه نفر منكم
فقام الي نفر منهم اربعة فصعدوا الجبل فلما اسمعتهم قلت اتعرفوني قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيفوتني فما برحت حتى
نظرت الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم الاخرم الاسدي فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة
ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر الاخرم عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله
فتحول عبد الرحمن على فرس الاخرم فيلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر بابي قتادة
وقتله ابو قتادة فتحول ابو قتادة على فرس الاخرم ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء
الذي جليتهم عنه ذو قرد قال ونبي الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة
فاعطاني سهم الفارس والراجل

سلمة بن الاكوع

غزوة خيبر

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل
يحدو بالقوم ويقول: اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق فقالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت
يا رسول الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم
فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران
على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال اي لحم قالوا لحم الحمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر
فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبته فمات منها فلما قفلوا قال
سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا ساكتا قال سلمة وهو اخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي
زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان واسيد بن حضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وفي
رواية نشا بها مثله اخرجه البخاري ومسلم ولم يقل مسلم نشا بها ولمسلم قال سلمة لما كان يوم خيبر
قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه قال سلمة فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فقلت يا رسول الله
ائذن لي ان ارجز بك فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول فقلت
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا فلما قضيت
رجزي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا قلت قاله اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله
قال فقلت يا رسول الله والله ان ناسا ليهابون الصلاة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله
كذبوا مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سالت ابنا لسلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه
مثل ذلك غير انه قال حين قلت ان ناسا ليهابون الصلاة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات
جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين واخرجه ابو داود مختصرا قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي
قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه
رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سالت
ابنا لسلمة بن الاكوع وذكر باقي الحديث الى اخره واخرج النسائي مثل روايته المفردة مطولها وزاد استار

خ م س أنس

باصبعه ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم
وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم
وانحسر الازار عن فخذ النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني لارى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم حسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار عن فخذه حتى اني انظر الى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية
قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات
قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس قال واصبناها عنوة وجمع السبي فجاء
دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي
فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير
ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي
غيرها واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها
حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم
عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجيء بالاقط وجعل
الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي ولهذا الحديث طرق كثيرة طويلة ومختصرة ورد بعضها في كتاب الدعاء من حرف
الدال وبعضها في كتاب الصداق من حرف الصاد وبعضها في ذكر الوليمة والحمر الانسية من كتاب الطعام
في حرف الطاء وبعضها في كتاب الجهاد من حرف الجيم وبعضها في ذكر الركوب والارتداف من كتاب
الصحبة في حرف الصاد وبعضها جا ها هنا ويجي بعضها في فضايل المدينة من كتاب الفضايل
في حرف الفا ويجي باقيها في كتاب النكاح من حرف النون ان شا الله تعالى ❁ قال رايت اثر ضربة

يزيد بن ابي عبيد

في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه فقال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب
سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه البخاري ❁

خ م د س عبد الله بن مغفل

قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال
فالتزمته وقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما
وفي رواية ابي داود والنسائي قال دلي جراب من شحم يوم خيبر فاتيته فالتزمته قال ثم قلت وذكر
رواية مسلم وقال فتبسم الي

د أنس

❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فاصبناها عنوة فجمع السبي
اخرجه ابو داود

د الزهري

❁ ان سعيد بن المسيب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة
وعنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلا

د عبيد الله بن سلمان

بعد القتال اخرجه ابو داود ❁ ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال لما فتحنا خيبر اخرجوا
غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم
ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثمائة
اوقية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئك بخير ربح فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة
اخرجه ابو داود

خ م البراء بن عازب

❁ عمرة القضاء ❁

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم فيها ثلثة ايام
فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله
ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب
امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا
ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك فحملتها
فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها
تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال
لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
وفي رواية قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية كتب علي بينهم كتابا فكتب محمد
رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك ثم قال لعلي امحه فقال
علي ما انا بالذي امحوه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على ان يدخل هو واصحابه
ثلاثة ايام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالوه ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه
والمسؤول عن جلبان السلاح هو ابو اسحق مبين ذلك عبيد الله بن معاذ العنبري في حديثه
قال قال شعبة لابي اسحق ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه وفي رواية قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشيا على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه فجا ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر
ارسل الى اهل مكة يستاذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها
الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي بن ابي طالب

وفي رواية لمسلم بايعناك

نكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولتابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا رسول الله قال وكان لا يكتب فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا امحوه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل وفي اخرى ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله الحديث وفيه ذكر بنت حمزة والاختصام لها والخصومة فيها اخرجه البخاري ومسلم هذه عمرة القضاء ليست من الغزوات وانما البخاري ذكرها في جملة كتاب الغزوات حيث تضمنت ذكر المصالحة مع المشركين في الحديبية وحيث ذكرها هاهنا اتبعناه وذكرناها مثله

غزوة مؤتة من ارض الشام

ابن عمر — قال امّر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وفي اخرى الله وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخرجه البخاري

عباد بن عبد الله بن الزبير — قال حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني مرة بن عوف وكان في غزوة مؤتة قال لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وكان اول من عقر في سبيل الله ثم قاتل القوم حتى قتل اخرجه ابو داود وقال الحديث ليس بذاك القوي

انس — قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان قال ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له وفي رواية قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب وذكر نحوه وقال في آخره ما يسرّنا انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرّهم انهم عندنا وعيناه تذرفان وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فذكره وقال في آخره حتى اذا اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم اخرجه البخاري واخرج النسائي منه طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا قبل ان يجيء خبرهم فنعاهم وعيناه تذرفان

قيس بن ابي حازم — قال سمعت خالدا يقول انقطعت يوم مؤتة في يدي تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية اخرجه البخاري

عوف بن مالك الاشجعي — قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فساله المددي طائفة من جلده فاعطاه اياه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب

وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه بسيفه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرد عليه قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما حملك على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه قال عوف فقلت دونكها يا خالد الم اوف لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه هكذا قال مسلم ولم يذكر لفظه ويعني بنحوه الرواية التي تجيء بعد هذه فانه ذكرها في كتابه قبل هذه قال غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته وله في رواية قال عوف بن مالك قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون لي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او غنما فرعاها ثم تحين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم

النعمان بن بشير — قال تلقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفنا من مؤتة فقال من القوم فقلنا نحن الفرارون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل انتم الكرارون وانا فئة كل مسلم اخرجه

بعث اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

ابو ظبيان — قال سمعت اسامة ابن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فقلت انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال

لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى
تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل
مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامه قال فقال رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود نحو الاولى ولم يذكر الانصاري وانما قال
فضربناه حتى قتلناه قلت هذا سعد المذكور في الحديث هو سعد بن ابي وقاص وسبب هذا القول
من سعد ان اسامه لما سمع هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل مسلما ولا شهد شيئا من الفتن
الحادثه بين الصحابه وكذلك سعد اعتزل عن الفتن فلم يشهد منها شيئا وقال اني لا اقتل الا من يقتله
اسامه وليس لهذا قوله في الحديث مدخل ولا له به تعلق ⚘ بعث الى عسعس بن سلامه زمن فتنة
ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتى احدثهم فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب
وعليه برنس اصفر فقال تحدثوا ما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر
البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان احدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء
ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحدث انه
اسامه بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في
المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله
استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال فجعل لا يزيده على ان يقول فكيف تصنع
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة اخرجه مسلم ⚘

غزوة الفتح

قال عبيد الله بن ابي رافع وكان كاتبا لعلي سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها قال فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم قال فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وفي روايه ابي عبد الرحمن
السلمي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد وكلنا فارس ثم ساقه بمعناه ولم
يذكر نزول الايه ولا ذكرها في حديث عبيد الله بعض الرواه ولا جعلها بعضهم من تلاوه سفين
وقال سفين لا ادري الايه في الحديث او من قول عمرو يعني ابن دينار وفي روايه نحوه وفيه حتى ادركناها
حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي من كتاب
فانخنا بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا فقلت لقد علمنا
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كذب والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها
وهي محتجزه بكساء فاخرجت الصحيفه من عقاصها فاتينا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والترمذي الروايه الاولى ⚘ قال كتب حاطب بن ابي بلتعه
الى اهل مكه فاطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك فبعث عليا والزبير في اثر الكتاب
فادركا المراه على بعير فاستخرجاه من قرون لها فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى حاطب
فقال يا حاطب انت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله قال فما حملك على ذلك قال يا رسول الله
اما والله اني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريبا في اهل مكه وكان اهلي بين ظهرانيهم وخشيت
عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا وعسى ان يكون منفعه لاهلي قال عمر فاخترطت سيفي
ثم قلت يا رسول الله امكني من حاطب فانه قد كفر فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
ما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابه من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخرجه مسلم ⚘ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوه الفتح في رمضان قال الزهري سمعت سعيد بن
المسيب يقول مثل ذلك اخرجه البخاري وفي روايه له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينه ومعه
عشره الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينه فسار بمن معه من المسلمين الى
مكه يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وافطروا الا ان لفظ البخاري
اتم واطول وهو هذا وقد تقدم لهذا روايات في كتاب الصوم من حرف الصاد ⚘ قال لما سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفين بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها

جندب ابن عبد الله

خ م
علي بن ابي طالب عليه السلام

عمر بن الخطاب

خ م
ابن عباس

خ م
عروه ابن الزبير

نيران عرفة فقال ابو سفين ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو فقال
ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم
فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند خطم
الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة
كتيبة على ابي سفين فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار
ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك
حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه
الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفين
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفين قال الم
تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم
يعظم الله فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرني
نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال نعم قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلا مكة من كدا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد
يوميذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري اخرجه البخاري ٥ قال لما نزل

ابن عباس

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس قلت والله لين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه لهلاك قريش فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لعلي اجد ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه
فاني لاسير اذ سمعت كلام ابي سفين وبديل بن ورقا فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي
قال ابو الفضل قلت نعم قال ما لك فداك ابي وامي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال
فما الحيلة فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم قلت
يا رسول الله ان ابا سفين رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفين
فهو امن ومن اغلق بابه عليه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن قال فتفرق الناس الى
دورهم والى المسجد وفي رواية مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاه العباس بن عبد المطلب
بابي سفين بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفين رجل يحب هذا الفخر
فلو جعلت له شيا فقال نعم من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن اخرجه ابو داود ٥

عبد الله بن رباح

قال وفدت وفود الى معوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض طعاما فكان ابو هريرة
مما يكثر ان يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم الى رحلي فامرت بطعام يصنع
ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني فقلت نعم فدعوتهم فقال
ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة
على الحسر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظر فراني فقال ابو هريرة
قلت لبيك رسول الله فقال اهتف لا ياتيني الا انصاري ومن الرواة من قال اهتف لي بالانصار
قال فاطافوا به ووبشت قريش اوباشا لها واتباعا وفي رواية ووبشت قريش اوباشها
واتباعها فقالوا نقدم هولاء فان كان لهم شي كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سيلنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى
ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد
منهم يوجه الينا شيا قال فجا ابو سفين فقال يا رسول الله ابيحت خضرا قريش لا قريش بعد
اليوم قال من دخل دار ابي سفين فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته
رغبة في قريته ورافة بعشيرته قال ابو هريرة وجا الوحي وكان اذا جا لا يخفى علينا
فاذا جا فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته
رغبة في قريته قالوا قد كان ذاك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن
بالله وبرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال فاقبل الناس
الى دار ابي سفين واغلق الناس ابوابهم قال واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر
فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتى الى صنم الى جانب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جا الحق وزهق الباطل
فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما
شا الله ان يدعو وفي رواية بهذا الحديث وزاد في الحديث ثم قال بيديه احداهما على الاخرى
احصدوهم حصدا قال وفي الحديث قالوا قلنا ذاك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلا اني عبد الله ورسوله
وفي اخرى قال وفدنا الى معوية بن ابي سفين وفينا ابو هريرة وكان كل رجل يصنع منا طعاما يوما
لاصحابه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم نوبتي فجاوا الى المنزل ولم يدرك طعامنا فقلت يا ابا هريرة

لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعامنا فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا ابا هريرة ادع لي الانصار فدعوتهم فجاؤا يهرولون فقال يا معشر الانصار هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم الصفا قال فما اشرف لهم يومئذ احد الا اناموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال ابو سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته الا فما اسمي اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله وبرسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام وابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة اهتف بالانصار فلما اجتمعوا قال اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم احد الا انمتموه فنادى مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دارا فهو امن ومن القى السلاح فهو امن فعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي صلى الله عليه وسلم خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه اخرجه الجماعة وقال الموطا ولم يكن فيما نرى يومئذ والله اعلم محرما وقال ابو داود اسم ابن خطل عبد الله وكان ابو برزة الاسلمي قتله ٭ قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وسماهم وابن ابي سرح فذكر الحديث واما ابن ابي سرح فانه اختبا عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على الصحابة فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث راني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قال ابو داود وكان عبد الله اخا عثمان من الرضاعة هذه رواية ابي داود ورواية النسائي قال لما كان يوم فتح مكة

امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم لك عهد ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا غفورا كريما فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبا عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وذكر الحديث الى اخره مثل ابي داود ٭ ابن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة اربعة لا اؤمنهم في حل ولا حرم وسماهم قال وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتلت احداهما وافلتت الاخرى فاسلمت اخرجه ابو داود ٭ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت الكعبة ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها اخرجه ابو داود ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت زاد في رواية رزين فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه ثم اتى فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة اخرجه البخاري ٭ ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فحمد الله واثنى عليه وفي رواية قال لما فتح الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها انما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين

جل

خ م د س انس — سعد بن ابي وقاص — خ م د ابو هريرة — عمرو بن عثمان — خ م ت ابن مسعود — جابر — خ م ابن عمر — خ م د ابو هريرة

اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قال الاوزاعي يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري ومسلم واخرجه ابو داود واسقط من اوله حديث القتيل واول حديثه قال لما فتح الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم مكة قام فيهم فحمد الله وذكر الحديث واسقط منه ايضا ومن قتل له قتيل الى قوله اهل القتيل
قال سالت جابرا هل غنموا يوم فتح مكة شيئا قال لا اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة ولواءه ابيض اخرجه الترمذي وابو داود

غزوة حنين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر وفي رواية منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر اخرجه
البخاري ومسلم قال انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كانت عشية
فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم
حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا
الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا
الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قال رجل يا رسول الله ما احسسنا
فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا
فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين
كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك الا تعمل بعدها اخرجه ابو داود قال لما كان يوم حنين
اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف
ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال التفت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله نحن معك ابشر قال ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله نحن معك ابشر قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال
انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا

فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر
الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا
قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام هو ابن زيد
فقلت يا ابا حمزة انت شاهد ذلك قال واين اغيب عنه وفي رواية ان ناسا من الانصار قالوا يوم
حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش
المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال
انس فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم
غيرهم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاء الانصار اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم افلا ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فانكم ستجدون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا
الله ورسوله على الحوض قالوا سنصبر وفي رواية قال انس فلم نصبر وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار فقال افيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون
ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار وفي اخرى قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش
فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون فقال اما
ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى فقال لو سلك
الناس واديا او شعبا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعب الانصار
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال افتتحنا مكة ثم انا غزونا حنينا قال فجاء المشركون باحسن
صفوف رايت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم
ثم صفت النعم قال ونحن بشر كثير وقد بلغنا ستة الاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد
قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من
الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ال المهاجرين يا ال المهاجرين ثم قال يا ال الانصار يا ال الانصار
قال انس هذا حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهب
جابر
ابو هريره
سهل بن الحنظليه
انس

قال وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطايف فحاصرناهم اربعين
ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة ثم ذكر باقي الحديث
كنحو الروايات التي قبله ولم يخرج البخاري من الرواية التي فيها قوله ابن اخت القوم منهم ۞ قال لما افاء الله

خ م ع
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني

على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم
يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين
فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله
قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت
وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض اخرجه البخاري ومسلم وذكر في رواية فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا جئتنا طريدا فاويناك
وشريدا فنصرناك وكذا وكذا ۞ قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة فاعطى

خ م
ابن مسعود

الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب
واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله
قال فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف
ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر قلت لا جرم لا ارفع
اليه بعدها حديثا اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال قلت لانس يا ابا حمزة اغزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

ابو غالب

غزوت حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى راينا خيلنا من وراء ظهورنا وفي المشركين رجل يحمل علينا
فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعون على الاسلام فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان علي نذرا ان جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لاضربن عنقه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجيء بالرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله تبت الى الله فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مبايعته
ليفي الاخر بنذره فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليامره بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقتله فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصنع شيئا بايعه فقال الرجل يا رسول الله نذري قال اني لم امسك
عنه منذ اليوم الا لتوفي بنذرك قال يا رسول الله الا اومضت الي فقال انه ليس لنبي ان يومض اخرجه
ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد تقدم ذكره في الصلاة على الميت من كتاب الصلاة في حرف الصاد ۞

العباس

قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة
الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض

بغلته قبل الكفار قال عباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان
اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا
صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار
يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته
فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وفي رواية نحوه
غير انه قال فروة بن نعامة وقال انهزموا ورب الكعبة وزاد في الحديث حتى هزمهم الله قال وكاني انظر

خ م ت
ابو اسحق

الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته اخرجه مسلم ۞ قال جاء رجل الى البراء فقال اكنتم وليتم يوم حنين
يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي
من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول
انا النبي لا كذب ۞ انا ابن عبد المطلب ۞ اللهم نزل نصرك زاد ابو خيثمة ثم صفهم قال البراء
كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة افررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح او كثير سلاح فلقوا قوما رماة
لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا
هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
يقود به فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب ۞ انا ابن عبد المطلب ۞ ثم صفهم وفي رواية نحوه
وفيه وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب ۞ انا ابن عبد المطلب
وفي رواية لهما وللترمذي قال قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال لا والله ما
ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته

خ م د
سلمة بن الاكوع

وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ۞ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع طلقا من جعبته فقيد به الجمل ثم تقدم فتغدى مع القوم

صوابه
من حقبه

وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده ثم اناخه ثم قعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقا قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع وفي رواية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود نحو الاولى وفيه الثانية

قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وارجع منهزما وعلي بردتان متزر باحداهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين اخرجه مسلم

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت اليه حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما للناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فارضه من حقه فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه قال فاعطاني فبعت الدرع وابتعت مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وفي رواية قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود الاولى

قال لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل اخرجه ابو داود

قال رايت بيد ابن ابي اوفى ضربة قال ضربتها يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك اخرجه البخاري

ان ام سليم امه اتخذت خنجرا ايام حنين فكان معها فراها ابو طلحة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم ولقي ابو طلحة ام سليم ومعها خنجر فقال يا ام سليم ما هذا معك قالت اردت والله ان دنا مني بعضهم ابعج بطنه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لقد رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان يعني المهاجرين والانصار وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل اخرجه الترمذي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم وفي رواية بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤونا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم في ذلك انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من شان سبي هوازن اخرجه البخاري وابو داود

عن ابيه عن جده في هذه القصة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا عليهم نساءهم فمن مسك بشيء من هذا الفيء فان له علينا به ست فرائض من اول شيء يفيئه الله علينا ثم دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير واخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعيه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده

كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك
فقال اما اذ بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها هذا اخرجه ابو داود عقيب حديث المسور ومروان وقد
احتج بعض هذا المعنى بقوله من الفاظ الموطا وهو مذكور في الفرع السادس من الفصل الثالث من الباب الثاني
من كتاب الجهاد من حرف الجيم فجعلنا ذاك مفردا للموطا وهذا لابي داود واما رواية النسائي فانه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه وفد هوازن فقالوا يا محمد انا اهل وعشيرة وقد نزل بنا من البلاء
ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك فقال اختاروا من اموالكم او من نسائكم فقالوا خيرتنا
بين احسابنا واموالنا بل نختار نساءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
واذا صليت الظهر فقولوا انا نستعين برسول الله على المؤمنين او المسلمين في نسائنا وابنائنا فلما صلوا
الظهر قالوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما
كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا
وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقامت بنو سليم
فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ردوا عليهم نساءهم
وابناءهم فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من اول شيء يفيئه الله علينا وركب راحلته وركب الناس
اقسم علينا فيئنا فالجؤه الى شجرة فخطفت رداءه فقال يا ايها الناس ردوا علي ردائي فوالله لو ان لكم
شجر تهامة نعما قسمته بينكم ثم لم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم اتى بعيرا فاخذ من سنامه
وبرة بين اصبعيه ثم قال ها انه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم فقام اليه رجل
بكبة من شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه لاصلح بها برذعة بعير لي فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لك فقال او بلغت هذه فلا ارب لي فيها ونبذها وقال يا ايها الناس ادوا الخياط والمخيط فان الغلول
يكون على اهله عارا وشنارا يوم القيامة

غزوة اوطاس

قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم
الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته
فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته
فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء
قال يا ابن اخي اقرا النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث
يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر
رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له يستغفر لي فدعا
بماء فتوضا ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة
فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى اخرجه البخاري ومسلم
وفي لفظ مسلم رماه رجل من بني جشم وفيه فلما راني ولى عني ذاهبا فاتبعته فجعلت اقول له الا تستحيي
الست عربيا الا تثبت وفيه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك استغفر
لي ورايت في كتاب البخاري فوق كثير من خلقك او من الناس وقد ضبطها وقيدها وذكر الخلاف الوارد [illegible]

غزوة الطائف

قال البخاري في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة ● عن
قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله فثقل عليهم
وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم وفي رواية
نحوه وفيه فقالوا لا نبرح او نفتحها وفيه فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات
الحديث قال الحميدي اخرج البخاري هذه الرواية الثانية في كتاب الادب عن قتيبة وقال فيه عن
عبد الله بن عمرو واخرجه بعد مسلم في المغازي يعني الرواية الاولى وفيه عنهما عن عبد الله بن عمر
والحديث من حديث ابن عيينة وقد اختلف فيه عليه منهم من قال عنه هكذا ومنهم من قال عنه هكذا
ومنهم من رواه عنهم بالشك قال واخرجه البرقاني وقال عبد الله بن عمر اصح وبهذا اخرجه ابو مسعود
في مسند ابن عمر قلت والذي رايته في كتاب البخاري وكتاب مسلم اللذين قراتهما عبد الله بن عمر
ولم اجد فيهما ابن عمرو ولعل الذي كان عند الحميدي هو ابن عمرو والله اعلم ● ان وفد ثقيف لما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا
يعشروا ولا يجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين
ليس فيه ركوع اخرجه ابو داود ● قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت
ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون
ويجاهدون اذا اسلموا اخرجه ابو داود

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل
رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك
مما صنع خالد بن الوليد مرتين اخرجه البخاري والنسائي

الخيط
ابو موسى
ابن عمرو
عثمان بن ابي العاص
وهب
ابن عمر
احدا

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا قال واوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف وفي رواية لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرجه النسائي نحوه وفيه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للاخرين خيرا وفي رواية قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن

قبل حجة الوداع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا قال قلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة وفي رواية فقال عليه السلام كل مسكر حرام قال فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة على حدة فاتى معاذ ابا موسى وكانا يتزاوران فاذا هو جالس في قبته واذا يهودي قائم عنده يريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال ما انا بجالس حتى تقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا على فراشي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرا انت قال سانبيك بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقرا فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي وفي رواية قال ابو موسى اقبلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فكلاهما سال العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل قال فكاني انظر الى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم اتبعه معاذ ابن جبل ثم ذكر قصة اليهودي الذي اسلم ثم ارتد وزاد فيه قال لا اجلس حتى يقتل قضا الله ورسوله ثم ذكر قولهما في قيام الليل وليس فيه ذكر الاشربة اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري مرسلا عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جي به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي واخرج ابو داود رواية البخاري والرواية الثانية واخرج النسائي الرواية الثانية الى قوله ثم اتبعه معاذ بن جبل وقد تقدم لهذا الحديث روايات بنحوها طويلة وقصيرة بعضها في حرف الخاء في كتاب الخلافة من حرف الخاء وبعضها في كتاب الحدود من حرف الحاء وبعضها في غير ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وفي رواية قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة وذكره اخرجه الجماعة الا الموطا قال الحميدي وقد جعل بعض الرواة هذا الحديث عن ابن عباس عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم اخرجه البخاري

بعث علي بن ابي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع

قال سمعت البرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات عدد اخرجه البخاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس فقبض منه فاصطفى علي منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا ولسنا نبغض عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما عليا وعلى الاخر خالدا فقال اذا كان

القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية قال فكتب معي خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا الكتاب رايته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت اخرجه الترمذي

جرير بن عبد الله البجلي

غزوة ذي الخلصة

قال كان بيت في الجاهلية يقال له
ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وفي رواية قال جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب
خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك الله
في خيل احمس ورجالها وفي اخرى مثله وقال فيه وقع عن فرسه بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا
باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال
ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاهنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها
ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس
يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود مختصرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة قال فاتاها فحرقها ثم بعث رجلا من احمس الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره
يكنى ابا ارطاة

ابو عثمان النهدي

غزوة ذات السلاسل

قال البخاري
وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي
وعذرة وبني القين وفي نسخة بني العنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال
قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني اخرهم اخرجه البخاري ومسلم

ابو موسى

غزوة تبوك

قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسأله لهم الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان
اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر
فرجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه
علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت
بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة
ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم على هؤلاء
فاركبوهن قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم
على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سالته لكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله
فقالوا لي انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين
سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بما حدثهم ابو موسى سوا
اخرجه البخاري ومسلم

واثلة بن الاسقع

قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت الى اهلي فقد خرج
اول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا
شيخ من الانصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على
بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن حتى اتيته فخرج
فقعد على حقيبة من حقائب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما
ارى قلائصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا ابن اخي
فغير سهمك اردنا اخرجه ابو داود

ابن شهاب

قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم
ونصارى العرب بالشام اخرجه

الكتاب الثاني

من حرف الغين في الغيرة

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وان المؤمن يغار
وان غيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه وفي رواية مثله وليس فيه وان المؤمن يغار اخرجه
البخاري وفي رواية مسلم قال المؤمن يغار والله اشد غيرا واخرج الترمذي الاولى وقال وقد روي
هذا الحديث ايضا عن اسما بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اسما بنت ابي بكر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا شيء اغير من الله تعالى اخرجه البخاري ومسلم

ابن مسعود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير من الله من اجل
ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح
نفسه وفي رواية نحوه ولم يذكر ما ظهر منها وما بطن وزاد وليس احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل اخرجه البخاري ومسلم ولم يذكر البخاري الزيادة واخرج

ح م — المغيرة بن شعبة

الترمذي الاولى ❁ قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني
ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل
ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه
البخاري ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله ولمسلم نحوه وفيه ولا
شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص
احب اليه المدحة من الله من اجل ذلك وعد الجنة وفيه لضربته بالسيف غير مصفح عنه وقال مسلم في رواية
غير مصفح ولم يقل عنه

م ط د — ابو هريرة

❁ قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى
اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني
وفي رواية قال قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امراته رجلا ايقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وفي اخرى
ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان وجدت مع امراتي رجلا امهله حتى اتي باربعة شهداء قال نعم
اخرجه مسلم واخرج الموطا الاخرة واخرج ابو داود الثانية ❁

م س — عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم
قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم اخرجه مسلم واخرجه النسائي
اخصر من هذا ❁

خ م — عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه قالت فاقرع
بيننا فطارت القرعة لحفصة وعائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الليل سار مع عائشة يتحدث
فقالت لي حفصة الا تركبين بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر قلت بلى فركبنا قال عروة
عن عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا
وافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا كانت تجعل رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي
عقربا او حية تلدغني رسولك ولا استطيع ان اقول شيئا اخرجه البخاري ومسلم ❁

خ د ت س — انس

قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين اليه بصحفة فيها طعام فضربت التي
هو في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل
يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند
التي هو في بيتها فدفعها الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرتها

اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود نحوه وزاد فيها قال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا
وفي رواية الترمذي قال اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة
فضربت عائشة القصعة بيدها فالقت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعام واناء باناء
واخرجه النسائي مثل البخاري وله في اخرى فجاءت عائشة متزرة ومعها فهر ففلقت به الصحفة
فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين فلقتي الصحفة ويقول كلوا غارت امكم مرتين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة
عائشة فبعث بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عائشة ❁

د س — عائشة

قالت ما رايت صانعة طعام
مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة
فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام
اخرجه ابو داود والنسائي ❁

❁ الباب الثالث في الغضب والغيظ ❁

خ م ط — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
اخرجه البخاري ومسلم والموطا ❁

م د — ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي
لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه ابو داود وعند مسلم اخرجه في
جملة حديث يرد في كتاب اللواحق ❁

د — ابو وائل القاص

قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه
فقام فتوضا فقال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه ابو داود ❁

د — ابو ذر

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا
فليضطجع اخرجه ابو داود ❁

خ م د س — سليمان بن صرد

قال استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فبينما
احدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فانطلق اليه رجل فقال له
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال اترى بي باس امجنون انا اذهب وفي رواية مثله وفي اخره
فقالوا له الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
ابي داود فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه وفي اخرها هل ترى بي من جنون ❁

د ت — معاذ بن جبل

قال استب
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه الترمذي وعند ابي داود استب رجلان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله
قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يامره فابى ومحك وجعل يزداد غضبا ❁

ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني ولا تكثر علي أو قال مرني بامر واقلله لي كي لا انسى قال
لا تغضب اخرجه البخاري ولهذه رواية قال مرني بامر واقلله علي كي اعقله قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب واخرج الموطا الاولى والترمذي الثانية ❀ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلايق حتى يخيره في اي الحور شا اخرجه
الترمذي وابو داود واخرج ابو داود ايضا عن سويد بن وهب عن رجل من ابنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيه وانسبه وزاد ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر تواضعا لله كساه الله حلة الكرامة
ومن زوج لله توجه الله تاج الملك واخرج الترمذي حديث اللباس في موضع اخر مفردا وسيجي
في كتاب اللباس ❀ قال كنت يوما عند ابي بكر فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت تاذن لي يا
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب عنقه قال فاذهبت كلمتي غضبه فدخل فارسل الي فقال
ما الذي قلت انفا قلت الذي اضرب عنقه قال انت فاعلا لو امرتك قلت نعم قال لا والله ما كانت
لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي ❀

الكتاب الرابع

في الغصب ❀ قال كان بيني وبين ناس خصومة في ارض فدخلت على عايشة فذكرت ذلك لها
فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع
ارضين اخرجه البخاري ومسلم ❀ ان اروى بنت ابي اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيا من
ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت منه قال سمعته يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيامة الى سبع
ارضين فقال له مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واجعل قبرها في ارضها قال عروة فما ماتت حتى ذهب بصرها فرايتها عميا تلتمس الجدر تقول
اصابتني دعوة سعيد بن زيد ثم بينما هي تمشي في ارضها مرت على حفرة فيها فوقعت فيها فكانت
قبرها وفي رواية قال خاصمت اروى سعيد بن زيد فخرج وزعمت انه انتقصه لها الى مروان
فقال سعيد انا انتقص من حقها شيا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض
ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين اخرجه البخاري ومسلم ❀ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ شيا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين اخرجه البخاري
❀ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله تعالى
الى سبع ارضين اخرجه مسلم ❀

الكتاب الخامس في الغيبة والنميمة ❀

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره فقال رجل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه

في اخي

ابو هريرة
بلغ
د ت سهل بن معاذ ابن انس الجهني
د س ابو برزة الاسلمي
خ م ابو سلمة بن عبد الرحمن
خ م عروة
ابن عمر
ابو هريرة
د ت ابو هريرة

ما تقول فقد بهته اخرجه ابو داود والترمذي واول حديثهما قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال
ذكرك اخاك بما يكره ❀ قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع قال يا رسول الله وان كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قلت باطلا فذلك البهتان اخرجه الموطا ❀ قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها
قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا
وان لي كذا وكذا اخرجه الترمذي وابو داود وللترمذي مختصرا ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا ❀ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم
الناس ويقعون في اعراضهم اخرجه ابو داود ❀ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم
اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم
ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة اخرجه ابو داود ❀
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق اخرجه
ابو داود ❀ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه
يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد شينه به حبسه يوم القيامة على جسر من
جسور جهنم حتى يخرج مما قال اخرجه ابو داود ❀ قال الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيبة
لفاسق ولا لمجاهر وكلامي معاني الا المجاهر اخرجه ❀ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم مثله وقال نمام واخرج ابو داود الاولى
وفي رواية الترمذي قال قيل لحذيفة ان رجلا يرفع الحديث وفي رواية ينمي الحديث الى الامير
فقال له حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ❀ قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم
قال الا انبيكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس اخرجه مسلم ❀ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قال
عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى رجلين جالسين
وهما يقولان والله ما اراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة فتثبت حتى
سمعتهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك فقد اوذي
موسى باكثر من هذا فصبر وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد شيا
اخرجه الترمذي واخرج ابو داود من اوله طرفا الى قوله سليم الصدر وقد تقدم في غزوة حنين
للبخاري ومسلم عن ابن مسعود هذا المعنى بزيادة ذكر قسمة غنايم حنين ❀

ط المطلب بن عبد الله ابن حويطب المخزومي
د ت عايشة
انس
انس
د المستورد
سعيد بن زيد
معاذ بن انس الجهني
جابر وابو هريرة
خ م د ت حذيفة
ابن مسعود
د ت ابن مسعود

الكتاب السادس في الغنا واللهو

خ م س عايشه

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغنا بعاث فاضطجع على
الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان
بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني
وراه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفده حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي
وفي رواية قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار
يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي اخرى ان ابا بكر دخل عليها
والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار
يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وان عيدنا هذا اليوم وفي اخرى ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان
والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال
دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عايشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنا
يا بني ارفدة يعني من الامن وفي رواية نحوه وفيه تغنيان وتضربان وفيه وانا جارية فاقدروا
قدر الجارية العربة الحديثة السن اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي نحو الرواية التي فيها ذكر
ايام منى الى قوله وهي ايام منى وزاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وله في اخرى قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها وعندها جاريتان يضربان بدفين فانتهرهما ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهن فان لكل قوم عيدا ❊ قالت جا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بني علي فدخل بيتي وجلس على
فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائهن يوم بدر اذ قالت احداهن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين اخرجه
البخاري وابو داود والترمذي

خ د ت الربيع بنت معوذ

❊ قال نافع سمع ابن عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه
على اذنيه وناى عن الطريق الى الجانب الاخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيا
قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع
مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا وفي رواية قال ابن عمر سمع ابن عمر زمارة
براع بزمر وذكر نحوه اخرجه ابو داود وقال في حديثه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

د نافع

نسمع مثل هذا فصنع مثل هذا ولم يذكر قول نافع كنت صغيرا

محمد بن المنكدر

❊ قال بلغني ان الله تعالى
يقول يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم
في رياض المسك ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرجه ❊

الكتاب السابع في الغدر

خ م د ت ابن عمر

❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب
له لوا يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان وفي رواية اذا جمع الله الاولين والاخرين
يوم القيامة يرفع لكل غادر لوا وذكر الحديث وفي اخرى لكل غادر لوا يوم القيامة يعرف به
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان الغادر ينصب له لوا يوم القيامة زاد ابو داود
فيقال هذه غدرة فلان بن فلان

خ م انس

❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لوا يوم القيامة
يعرف به اخرجه البخاري ومسلم

خ م ابن مسعود

❊ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لوا يوم القيامة فيقال
هذه غدرة فلان اخرجه البخاري ومسلم

م الخدري

❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لوا عند استه يوم
القيامة وفي رواية لكل غادر لوا يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم
غدرا من امير عامة اخرجه مسلم ❊

ترجمة الابواب

التي اولها غين ولم ترد في حرف الغين

- الغنايم في كتاب الجهاد من حرف الجيم
- الغلول في كتاب الجهاد من حرف الجيم
- الغسل للجنب والحايض والجمعة والعيد والموت في كتاب الطهارة من حرف الطا
- الغيلة في كتاب النكاح من حرف النون

شرح غريب الغين ❊ كتاب الغزوات

(في الحاشية: العير ❊ روايا ❊ مصرع ❊ ماط ❊ ندبت ❊ القليب ❊ ظهره ❊ اذنه ❊ بخ ❊ فاختنع ❊ قرنه ❊ العصابه)

العير الابل تحمل الميرة والمتاع ونحوه ❊ الروايا جمع راوية وهي المزادة والمراد به هاهنا
الجمال التي تحمل المزاد والجمل الراوية تسمى به المزادة ❊ المصرع موضع القتل ❊ ماط اي مال وماط تعد
والميط الميل والعدول ❊ ندبت الى هذا الامر اي هيأته له وبعثته فيه فانتدب اي اجاب
القليب البير التي لم تطو واما هي حفيرة قليلة فلذلك سميت قليبا ❊ الظهر هاهنا الدواب
التي كانوا يركبونها ❊ الايذان الاعلام بالشيء اذنته اوذنه ايذانا ❊ بخ كلمة تقال للتعجب من الشيء
والمدح واستعظامه وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت ❊ اختنع
افتعل من الاخراج اي اخرج ❊ القرن جعبة تتخذ من جلد تجعل فيه السهام ❊ هتف به اذا
ناداه وصاح به والمراد به الدعا والتضرع في السوال ❊ العصابة الجماعة من الناس
المناشدة المسالة والطلب والابتهال الى الله تعالى ❊ مردفين اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا يقال ناشد مردفين

يشد حيزوم يحطم انفه • الشد العدو • حيزوم اسم فرس من خيل الملائكة الذين امد الله بهم المسلمين يوم بدر • الحطم بالحاء المهملة
الدق والكسر وبالخاء المعجمة الاثر على الانف كما يخطم البعير بالكي يقال خطمت البعير اذا وسمته بكي
في الانف الى احد خديه • والخطام السمة في عرض الوجه الى الخد • الصناديد جمع صنديد وهو
السيد الشجاع • هويت الشيء اهواه اذا ملت اليه ورغبت فيه • يثخن في الارض اي حتى يكثر فيها
القتل ويتمكن منها ويقوى شوكته • سري عنه الحزن وغيره اذا انكشف عنه ما به • اداة الحرب آلتها
واراد به السلاح • البضع ما بين الثلاثة الى التسعة • سلب القتيل ما يكون عليه ومعه حين يقتل
التبوكم اي فوبوا منكم • والنشب القرب • الصباة جمع صابي وهو الذي فارق دينه الى غيره
الاستنفار طلب النصرة من الناس لينفروا معه الى مقصده • الصريخ الصارخ وهو الذي يستنجد الناس
صاغية الرجل خاصته والمائلون اليه • لا احرزه اي لا احوطه واحفظه من القتل ومنه الحرز وهو
الموضع الذي يحفظ فيه الشيء • تخللوه بالسيوف اي تناولوه بها طعنا وجعلوا السيوف في هذه الحالة
كالاخلة حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا • اضلع منهما اي اقوى منهما واشد والضليع القوي
الشديد • السواد بالفتح الشخص وبالكسر السرار والاول المراد • لم انشب اي لم البث
ولم اسكن واراد به الموت • الاكار الفلاح واراد بقوله ذلك استصغاره واستعظاما كيف
مثله يقتل مثله • اخزاه يخزيه اذا اهانه • يروى هذا الكلام هل اعمد من رجل قتله قومه
وابعد من رجل فاما اعمد فانه بمعنى اعجب تقولون انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اعنف
من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني
فوجعت والمراد بذلك كله هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس بعار
ومنه قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي هل زاد على هذا واما ابعد من رجل قتله قومه فان الخطابي
قال رواه ابو داود ابعد من رجل وهو خطا وانما هو اعمد بالعين قبل الميم وهي كلمة للعرب معناها
كانه يقول هل زاد على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ويجوز ان لا يكون خطا
فان له معنى وذلك راجع الى هذا التاويل اي هل اعظم من ذلك او اشد منه فان الشيء اذا كان غاية
تعلل الوقوع قيل هذا امر بعيد اي لا يقع مثله فقوله هل ابعد من رجل قتله قومه يعني انك
استعظمت امري واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه • قوله نضربنه بسيف
غير طائل اي غير ماض ولا قاطع • نفلني اي اعطاني نافلة يعني زيادة على نصيبي • اجهزت
على الجريح اذا اسرعت قتله • سيف كهام كليل الحد لا يقطع • العدو بالعين المهملة
والشين المعجمة عرق في اصل العنق • الاثخان شدة القتل والجراح • الحذر والتعبير
ذكرا كان او انثى • سلا الناقة الغشاوة التي يكون فيها الولد وهي بمنزلة المشيمة

صناديدها • فهوى • يثخن • سري عنه • اداة • بضع • سلبه • التبوكم • الصباة • استنفر • الصريخ • صاغيتي • لا احرزه • فتخللوه • بين اضلع منهما • سوادي • لم انشب • نور • اكار • اخزي • العمد من رجل قتله قومه • غير طائل • نفلني • اجهزت • كهام • عدو • الاثخان • سلا الجذور

للانسان • الوموق بقية الروح واخر النفس • السحر الرية ويقال انتفخ سحر فلان وذلك عند شدة
الخوف • فهذه كلمة تقال للمتنعم الذي لم تحنكه التجارب فانه اخذ من الصفير يريد بضرط نفسه بيده
وهو كقولك يا ضراط وقيل انه اراد بذلك انه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقد قيل ان
ابا جهل كان به ذلك • المدجج الغائص في سلاحه • العنزة شبه العكازة في راسها سنان مثل
سنان الرمح • الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة وبفتحها المشقة وقيل هما لغتان بمعنى
عرصة الدار ساحتها • الطوي البير وجمعه اطواء • الركية البير وجمعها ركي
جاف القتيل وجيف اذا انتن • النتني اراد بهم الاسرى جعلهم نتنى لانهم كفار ومشركون
والمشركون نجس فاستعار لهم النتن مجازا • النفل بفتح الفاء الغنيمة واصله الزيادة
وهو ايضا ما يعطاه الانسان زيادة على سهمه من الغنيمة ويروى بسكون الفاء • الرد المسعد
والمعين • فاء يفيء اذا رجع يعني ان حقتم امرا رجعتم الناس • ذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم
سمي بذلك لانه كان فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة فقرة • الرويا التي راها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد هي انه راى كان في سيفه فلولا فاولها هزيمة فكانت يوم احد • الشيزي والشيز خشب
اسود تتخذ منه قصاع والمراد به في الحديث الجفان • الشرب القوم يشربون الخمر الشين
مفتوحة والرا ساكنة • القينات جمع قينة وهي الامة والمغنية • الاصداء جمع صدى وهو
الصوت الذي يسمعه الصائح في الجبل ونحو ذلك وهو من لوازم الحياة فاذا هلك الانسان لم يبق
له صدى ومنه قولهم اصم الله صداه اي اهلكه • والهام جمع هامة وكانت العرب تزعم ان المستخرج
من راسه طائر والمعنى كيف حياة من قد هلك فكنى عنه بالاصداء والهام • الجولة الجولان في الحرب
النجدة القوة والشجاعة • وفا له بالعهد يفي اذا وقف عنده ولم يغدر به والامر منه في لغة
وفيه لغة اخرى اوفى يوفي • سمي الفرس في هذا الحديث غرة والشوما جاء ذكر الغرة في الحديث
بمعنى النسمة من الانس عبدا او امة وقال الهروي الغرة عند العرب النفيس من كل شيء وقد ذهب
الخطابي الى انه اراد بالغرة في هذا الحديث الفرس وهذا يقتضي ان الهاء في قوله ما كنت لاقبضه
عائدة الى الدرع ويكون قد ذكر الدرع لان تانيثها غير حقيقي اي ما كنت لاقبض الدرع بغرة يعني
بالفرس وفي ذلك بعد لان القياس في الخطاب ان يكون هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لا من الاعرابي
وانما كان يكون قول الاعرابي ما كنت لاقبض فرسي بدرع او يكون الاعرابي قد اراد بالغرة الدرع
حتى ينتظم الخطاب في الجواب ويجوز ان يكون اراد بالغرة العبد او الامة او النفيس من كل شيء
فيكون التقدير ما كنت لاقبض فرسي بالشيء النفيس او بالعبد او الامة
فكيف اقبضه بدرع وانما جئتك به لتاخذه بغير عوض تقدمة او هبة والله اعلم

ومن انتفخ سحره • مصفر استه • مدجج • العنزة • الجهد • العرصة طوي الركي • جيف • النتنى • النفل • ردء الكم • فيئتم • ذو الفقار • الرويا يوم احد • الشيزى • الشرب • القينات اصداء هام • جولة • نجدة • فيا لهم • بغرة

حديث بني النضير

الاوثان جمع وثن وهو الصنم الدراري الاطفال جمع ذرية واسلمهم نسبهم وسبيهم والتصرف فيهم الوعيد التخويف التهديد كاده يكيده اذا مكر به وخدعه الحلقة بسكون اللام الدروع وقيل اسم جامع للسلاح الحصر العالم الفاضلة المنصف بالفتح نصف الطريق اراد انهم يجتمعون في موضع لا يميل الى جهته ولا جهتهم ليكون اعدل واقرب الى الامن الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش الجلا النفي عن الاوطان اقلت الابل الاحمال اي حملتها الفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا قتال الايجاف الاسراع والحث في السير واراد به في القتال الركاب جماعة الابل فوق العشرة السراة جمع سري وهو النفيس الشريف على غيره فيا بس يتنزه اي يبعد وفلان يتنزه عن الفحش اي يبعد منه اللينة نوع من انواع النخيل استطار الضوء عبره اذا انتشر واتسع

قتل كعب وابي رافع

العنا التعب وتكليف ما يشق عليك الوسق مفتوح الواو ستون صاعا اللامة مخففة الدرع وجمعها لام وقيل هي اله الحرب التوشح بالرداء هو ان يجعله كالوشاح وهو شي منضود من سيور تجعله المراة على خصرها فاذا جعل الرداء في ذلك الموضع كان متوشحا به نفح الطيب اذا فاحت ريحه وهذا ينفح طيبا اي فاح واصله من العرف اي عرق ففاحت ريحه الرهط الجماعة من الناس دون العشرة السرح المواشي لانها تسرح نهارا في المرعى الاغاليق والاقاليد المفاتيح الود الوتد في لغة تميم السمر الحديث في الليل اهويت الى الشي اذا مددت يدك اليه نذر القوم بفلان اذا علموا به انكفى ينكفي انكفا اذا رجع من حيث جا ظبة السيف طرفه وجمعها ظبي وضبيب السيف قد اختلف فيه فقيل هو بالصاد المهملة وهو طرفه قال الحميدي هو اخر ما يبلغ سيلان الدم حين ضرب وعمل وقيل هو ظبيب السيف بالظا المعجمة ولا ارى له معنى وانما ظبة السيف طرفه وقد ذكرت واما بالضاد المعجمة فلا مدخل له ههنا والصحيح انه بالصاد المهملة والله اعلم النجا اي اطلبوا النجاة وهي الخلاص من طلب العدو القبس الشعلة من النار هدات الاصوات اي سكنت الكوة النافذة في الحايط الحجل مشي فيه تقارب الخطو كمشي المقيد وثنيت قدمه فهي مثنوة اذا توجعت وتالمت والمراد به ها هنا انها انخلعت او كادت الناعية النادبة والناعية الجمع النعايا ويكون للرجل والها فيه زايدة للمبالغة لا للتانيث يقال ما به قلبة اي ما به شي من الم يحتاج ان يقلب ليبصر وقيل هو من القلبة وهو دا ياخذ البعير في قلبه فيقتله برح به هذا الامر اي اضر به ولقي منه شدة

غزوة احد

طيبة اسم المدينة سميت بذلك تفالا بالطيب النشد العدو هكذا جا في كتاب الحميدي يشتدون والذي جا في كتاب البخاري يشتدن بدال واحدة وقد نقطها نقط الشين والتا وكثيرا ما يجي هذا النوع في كتب الحديث بترك اظهار التضعيف وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فادغم وصح الادغام فقالوا اشتد يشتد واشتد يشتد فاما اذا اصرف الى الاخبار عن جماعة النسا فتقول شددن يشتددن واشتددن يشتددن فتظهر التضعيف لان نون جماعة النسا مفتوحة ولا يكون قبلها الا ساكن فاذا اسكن ما قبلها وهو الحرف الثاني من الحرف المشدد والحرف الاول من المشدد ساكن ايضا فاجتمع ساكنان ولا يمكن النطق بهما فحرك الاول لان الثاني قصد سكونه لاجل جماعة النسا فاذا تحرك الاول ظهر التضعيف ولا يجوز ادغامه بل لا يمكن والذي جا في سنن ابي داود يسندن بسين مهملة ونون قال الخطابي ومعناه يصعدن فيه يقال سند الرجل واسند في الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض ويحتمل ان يكون الذي جا في كتاب البخاري وهو بدال واحدة انما اراد ما اراده ابو داود والنساخ احالوه بالنقط الى غيره والله اعلم السوق جمع ساق الانسان هذا اسم صنم وقوله اعل امر بالعلو العزى اسم صنم وهو تانيث الاعز الحرب سجال اي تكون لنا مرة ولكم مرة واصله من المستقين بالدلو وهو السجل يكون لهذا دلو ولهذا دلو المثلة تشويه خلقة القتيل بجدع او قطع الاختطاف الاخذ بسرعة وهذا تمثيل في شدة ما يتوقع ان يلقاه اي لو انتم ناقد اخذتنا الطير واعدمنا من الارض فلا تبرحوا مكانكم كي يصرف الوجوه عن الهزيمة فان المنهزم يلوي وجهه عن الجهة التي كان يطلبها المراد اخراكم اي في اخراكم الاجتلاد افتعال من الجلد وهو الضرب الانحياز والاحتياز اللوذ عن الشي مجوب عليه اي ساتر له قاطع بينه وبين الناس وهو من الجوب القطع ويجوب ينفعل منه النزع مد القوس وشدته كناية عن استيفا السهم جميعه في جذبه الجعبة التي يكون فيها السهام تتخذ من الجلود الاشراف الاطلاع على الشي الخدمة الخلخال وهو سير غليظ مثل الحلقة يشد في رسغ البعير البنان الاصابع واحدها بنانة رهقه يرهقه رهقا اي غشيه الارهاق الاعجال وقيل رهقوه اي قربوا منه ومنه المراهق وهو الغلام اذا قارب الاحتلام الرعب الخوف والفزع ماد الشي يميد اذا تحرك ومال من جانب الى جانب الامنة والامن واحد الكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب ونثل ما فيها القاه منها ونثره الحميت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن قال الجوهري قال ابن السكيت فاذا جعل في نحي السمن الرب فهو الحميت وانما سمي حميتا لانه متين بالرب اي قوي شديد الاعتجار بالعمامة لفها على الراس دون ان يشد تحت الذقن منها شيا قال الحميدي وقد جا في هذا الحديث وما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه فلعله كان قد غطى وجهه بعد الاعتجار والله اعلم حيال الشي مقابله بظور النسا اللاتي يخفضن بهن اي يختن والمقطعة التي تخفض النسا الحادة المخالفة وسع الواجب عليه شد عليه اي حمل عليه وعدا اليه هاج الانسان يهيج اذا افزعه واذاه الكافاه المجازاة الورقة في الوان الابل كالسمرة في الانسان الهامة وسط الراس المسجى المغطى

حواشي الهامش: الاوثان · الدراري · وعيد · يكيد · الحلقة · حصرة · منصف · الكتائب · الجلا · اقلت · ما افا الله · اوجفتم · ركاب · سراة · يتنزه · لينة · مستطير · عنانا · وسقا · اللامة · متوشح · ينفح · ينفح · رهطا · سرحهم · اغاليق · الود · سمر · اهويت · نذروا · انكفي · ظبة · ضبيب · النجا · قبس · هدات · كوة · احجل · فوثبت · الناعية · قلبة · برحت · طيبة · يشتددن · سوقهن · اعل هبل · سجال · مثلة · تخطفنا الطير · صرفت وجوههم · اخراكم · اجتلدت · انحيزوا · مجوب · يجوب · شديد النزع · الجعبة · تشرف · خدمة · بنانه · رهقوه · وارعبه · تميد · امنة · نثل كنانته · حميت · معتجر · حيال · مقطعة البظور · المحادة · شد عليه · يهيج · الكافي · اورق · هامته · مسجى

(مثل به . مجدع) التمثيل بالقتيل تشويه خلقته بجدع او قطع عضو من اعضائه . الجدع قطع الانف ونحوه من الاعضاء
(ظاهر . شج راسه . يسلت) ظاهر بين درعين اي لبس احداهما فوق الاخرى . شج راسه اذا انشق جلده واجرى دمه . سلت الدم
(القرح . انتدب) عن الجرح اذا مسحه . القرح الجرح واراد به ما نالهم من القتل والهزيمة . انتدب اي اجاب وبادر الى الامر المطلوب
(فدفد) منه .

غزوة الرجيع وبئر معونة وقزارة

الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع .
(عالجوه . يستحد . قطف) عالجوه اي مارسوه واراد به انهم خدعوه ليتبعهم فابى . الاستحداد حلق العانة . القطف العنقود
(شلو . ممزع . الظلة) وهو اسم لكل ما يقطف . الشلو العضو من اعضاء الانسان . الممزع المفرق . الظلة الشيء الذي يظلل
(الدبر . بددا . قتل صبرا) من فوق . الدبر جماعة النحل . البدد المتفرق فرقا اشتاتا . قتل الصبر هو ان يقتل الانسان بنوع من انواع القتل
(نابل . عنابل . السهل والمدر) كان من غير ان يكون في حرب ولا قتال . النابل الذي معه النبل . العنابل الغليظ . اراد باهل السهل
اهل البادية فانه جعل في مقابلتها اهل المدر واهل المدر هم اهل المدن والقرى . (طعن) طعن الرجل اذا
(غدة . شن الغارة) رمي بالطاعون . غدة البعير هو الطاعون الذي يعرض له . الغارة النهب وشنها تفريقها في كل
(عنق . قشع) ناحية . معنق من الناس اي جماعة . القشع الجلد اليابس وجمعه قشع على غير قياس لان واحد
قشع قشعة مثل بدرة وبدر .

غزوة الخندق وقريظة وذات الرقاع

(باهالة سنخة . بشعة) الاهالة كل شيء من الادهان مما يؤتدم به . والسنخة المتغيرة الرائحة مثل الزنخة . البشع الكريه
(اكنادنا . صليت بظهوره) الطعم . الاكناد جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر . صليت اللحم اصليه صليا اذا شويته وصليت
(كبد القوس) الرجل نارا اذا ادخلته فيها فجعلته يصلاها والمراد به هاهنا اذا ما ظهره بالنار . كبد القوس
(قررت . نومان) وسطها . قررت اقر اي اصابني القر وهو البرد . النومان الكثير النوم قال الجوهري وهو مختص
(الاكحل . لم يرعهم) بالنداء . الاكحل عرق في وسط اليد يكثر فصده . لم يرعهم الا كذا اي لم يفجاهم الا هو والروع الفزع
(يغذوا . تحجر كلمه) يغذ الجرح بالذال المعجمة يغذ واغذ وغذا اذا سال دما . كلم الجرح وتحجره اشتد اذ وقوله اي
(الاكحل) صار مثل الحجر قويا لا وجع به . الاكحل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان
(فحسمه . يستحيي . احمر) الحسم الكي ليقطع الدم . الاستحيا الابقا وهو استفعال من الحياة . الاحمر من الالوان هو الابيض يقال
(انبت) حمار احمر . اراد بالانبات نبات شعر العانة فجعله علامة على البلوغ وليس ذلك حدا الا في اهل الشرك
عند الاكثرين وقال احمد بن حنبل رحمه الله الانبات حد يقام به الحد على من انبت ويحكى مثل ذلك عن
مالك رحمه الله فاما من جعله مخصوصا باهل الشرك فيشبه ان يكون اهل الشرك لا يوقف على
بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم لانهم متهمون في ذلك لدفع القتل عنهم واداء الجزية
(حدث) وغير ذلك من الاحكام بخلاف المسلمين فانه يمكن ان يعرف اوقات ولادتهم . قال الخطابي يقال ان الحدث
(يعتقبه) الذي احدثته انما سمت النبي صلى الله عليه وسلم . اعتقاب المركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد
(نقب . العضاه) نقب البعير بالكسر اذا رقت اخفافه والمراد به تقرحت وتنقطت . العضاه كل شجر له شوك

السمرة نوع من شجر العضاه . اخترط السيف اذا سله . الصلت المشهور اصلت السيف اذا شهره (سمرة . اخترط . صلتا)
المريسيع ما معروف بالحجاز . الغرة الغفلة والغار الغافل . (المريسيع . غارون)

غزوة الحديبية

قترة الجيش هو الغبار الساطع منه ولا تكون القترة الا مع سواد في اللون . النذير الذي يعلم القوم (قترة الجيش . نذيرا)
بالامر الحادث . الثنية الطريق المرتفع في الجبل . حل زجر للناقة وحوب زجر للجمل . الح البعير اذا حرن (الثنية . حل . الحت)
وقيل انما يقال ذلك للجمل فاما الناقة فانما يقال لها خلات . القصوا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا (خلات القصوا)
اي مشقوقة الاذن وانما كان هذا لقبا لها . الفيل هو فيل ابرهة الذي جاء يقصد البيت ليخربه فحبس الله الفيل (حابس الفيل)
فلم يتقدم الى مكة ورد راسه راجعا من حيث جاء وارسل الله عليهم كما قال طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل
والقصة مشهورة . الخطة الحال والقضية والطريقة . حرمات الله جمع حرمة يريد به حرمة الحرم وحرمة (خطة . حرمات الله)
الاحرام وحرمة الشهر الحرام . الثمد الماء القليل الذي لا مادة له . التبرض اخذ الشيء قليلا قليلا وهو ايضا (ثمد . تبرضه)
التبلغ بالشيء القليل . جاشت البير بالماء ارتفعت وفاضت وجاشت القدر اذا غلت . الري ضد العطش (تجيش بالري)
الصدر الرجوع بعد الورود . يقال فلان عيبة نصح فلان اذا كان موضع سره وثقته في ذلك (صدروا . عيبة نصح)
الماء العد الكثير الذي لا انقطاع لمادته كماء العيون وجمعه اعداد . العوذ جمع عائذ وهي الناقة (اعداد . العوذ)
اذا وضعت الى ان يقوى ولدها . والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة التي معها فصيلها فاستعار ذلك (المطافيل)
للناس اراد به النساء والصبيان . تقول نهكته الحرب تنهكه اي اضرت به واثرت فيه من نهك الحمى (نهكتهم الحرب)
وهو المها وضمورها . ماددت القوم اي جعلت بينك وبينهم مدة . جموا استراحوا والجمام الراحة (ماددتهم . جموا)
بعد التعب . السالفة صفحة العنق وانفرادها كناية به عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت (تنفرد سالفتي)
استنفرت القوم دعوتهم الى قتال العدو . اصل التبليح الاعيا والفتور والمراد امتناعهم من اجابته (استنفرت . بلحوا)
وتقاعدهم به وفيه لغة اخرى بلحوا بالتخفيف . تقليد البدن هو ان يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحا (قلدت واشعرت)
الشجر او غيره ليعلم به انه هدي . والاشعار شق جانب السنام واسالة دمه ليعلم انه هدي
الاجتياح ايقاع المكروه بالانسان ومنه الجائحة والاجتياح والاستيصال متقاربان في مبالغة الاذى (اجتاح)
الاشواب والاوباش والاوشاب سوا وهم الاخلاط من الناس والرعاع . يقال خطة رشد وخطة غي (اشوابا . خطة رشد)
والرشد والرشد خلاف الغي والضلال والمراد انه قد طلب منكم طريقا واضحا في الهدى والاستقامة
يقال فلان خليق بكذا اي جدير لا يبعد ذلك من خلقه . اللات صنم كانوا يعبدونه . والبظر (خليقا . امصص بظر اللات)
ما تقطعه الخافضة من الهنة التي تكون في فرج المراة وكان هذا شتما لهم يدور في السنتهم . اصل الفجور (فاجر)
الميل عن الحق والتكذيب به وكل انبعاث في شر فهو فجور . اليد النعمة وما يمتن به الانسان على غيره (ولا يد)
المغفر ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد . غدر معدول عن غادر وهو بنا للمبالغة (المغفر . غدر)
النخامة البصقة من اقصى الحلق . احددت اليه النظر اذا ملات عينك منه ولم تصد ولا استحييت منه (تنخم . يحدون النظر)

الوضو بفتح الواو الما الذي يتوضا به • البدن الابل تهدى الى البيت في حج او عمرة • قاضي فاعل من القضا
وهو احكام الامر وامضاوه قال الازهري تقضي في اللغه على وجوه مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه • الضغطه
القهر والضيق • وسف المقيد في قيده اذا امشي فيه • يجوز ان يكون بالزاي والرا اما بالزاي فمعناه من
الاجازه اي لجعله جايزا غير ممنوع ولا محجور او غيره والطلقه وان كان بالرا المهمله فمعناه من الاجاره
الحمايه والحفظ وكلاهما صالح في هذا الموضع • الدنيه القضيه التي لا يرضى بها ولا تراد • العرز الكور
الناقه كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فاذا كان من حديد او خشب فهو ركاب • مسعر الحرب
موقدها يقال سعرت النار واسعرتها اذا اوقدتها والمسعر الخشب الذي توقد به النار وقوله ويل
امه كلمه يتعجب بها • سيف البحر جانبه وساحله • العصم جمع عصمه وهو ما يتمسك به والكوافر
جمع كافره واراد بعصمها عقد نكاحها • الامتعاض كراهيه الشي والغيظ منه • العاتق من الجواري
التي ادركت فخدرت • الاحابيش الجماعات المجتمعه من قبايل شتى منفردة • الذي جا في كتاب الحميدي
كان الله قد قطع جنبا من المشركين وشرحه في غريبه قال الجنب الامر يقال ما فعلت في هذا في جنب
حاجتي اي في امر حاجتي والجنب القطعه من الشي تكون معظمه او شيا كثيرا منه والذي جا في كتاب
البخاري قد قطع عينا من المشركين فان صحت الروايه ولم تكن غلطا من الناسخ فيكون معناه من العين
الجاسوس اي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا اخبارنا • الدواعي الحروب المسلوب يقال حرب فلان
ماله اذا سلبه • قد جا في هذه الروايه خلت القصوا بترك الهمز والقعد حلاه فان صحت الروايه
كان قد خفف الهمز وهو مذهب مشهور في العربيه • المكفوفه المشرجه المشدوده والعيبه ما
ها هنا مثل والمعنى بيننا صدور سليمه وعقايد صحيحه في المحافظه على العهد الذي تعاهدنا والعقد
الذي عقدنا وقد يشبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره وموضع مكنون امره بالعيبه التي
يودعها متاعه ويصون فيها ثيابه • الاسلال من السله وهي السرقه • والاغلال الخيانه يقال
اغل الرجل اغلالا اذا خان وغل في الغنيمه غلولا وقال بعضهم الاسلال من سل السيوف في الحرب
والاغلال لبس الدروع وليس بمرضي • هذا القول قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حق سهيل بن عمرو واشارة
لما كان منه عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد الناس بمكه فقام خطيبا ووعظهم وثبتهم على
الاسلام فكان هذا هو المقام الذي يحمد عليه • خصف النعل يخصفها اذا خرزها • الوليه البرذعه
وحباها الثواب الذي يخرج منها ويجعل حولها • الاعزل الذي لا سلاح معه وقوم عزل وقد جا في
احد نسخ مسلم عزلا واراد به الواحد ولعله غلط من الكاتب • ابغني بمعنى احمل لي واعطني
والاسو انا من المواساة والمشاركه والموافقه • التبيع الخادم لانه يتبع الذي يخدمه • كسحنا البيت
كنسناه • وتحيث ما في رضيه ما يؤدي سالكه • الضغث الحزمه المجتمعه من قضبان او حشيش

وضوا البدن قاضي • ضغطه • يرفا جيزه • الدنيه بعرزه • مسعر حرب • سيف بعصم الكوافر • امتعضوا عاتق • الاحابيش جنبا • بحرونين • خلت • عيبه مكفوفه • لا اسلال ولا اغلال • مقاما يحمد عليه • خاصف حبا الوليه • اعزل • ابغني • واسونا تبيعا كسحنا • ضغثا

ونحوه مما يجتمع في اليد • العلاف امية الصغرى من قريش والنسب اليهم علافي • فرس مجفف عليه تجافيف
وهو ما يستره في الحرب خوفا عليه مما يؤذيه من سلاح وغيره وهو في الخيله المدجج من الرجال وهو المنغمس
في الدرع والسلاح • بد النجور ابتداوه واوله • وثناه ثانيه وثنيه • الطليعه الجاسوس •
الظهر ما يستعد من الابل للركوب والاحمال • قال الاصمعي التنديه بالنون ان تورد الابل او الخيل حتى
تشرب قليلا ثم ترعى ساعه ثم تردها الى الما من يومها او من الغد والابل تند وان الحمض الى الخله فتنقل
من جنس من المرعى الى جنس اخر وانكر القتيبي هذا وقال الصواب لابديه بالبا المعجمه بواحده اي لا
خرجه الى البدو قال ولا تكون التنديه الا للابل خاصه قال الازهري اخطا القتيبي والصواب ما قال
الاصمعي والتنديه بمعنى اخر وهو تضمير الفرس واجراوه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق اذا سال
الندى وهذا اشبه بمعنى الحديث • والدواعي السوح المواشي السايمه • الاكمه الرابيه ونحوها جمعها
اكم واكام واكامه • يوم الصباح يوم الغاره وكان اذا دهمهم امر صاحوا يا صباحاه يعلمون قومهم
بما دهمهم وما جهم ليبادروا اليه • اراد بقوله يوم الرضع يوم هلاك اللبام • والرضع جمع راضع
واراد بهم الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها خوفا من ان يسمع حلبها فيستمنحهم ويسالهم لبنا
وقد يكون كنايه عن الشده • الصك الضرب باليد • واراد انه رماه بسهم • واصل الناقه فهو
كونها فاضافه اليه لانه راكب عليه • عقرت به فرسك اي عقرته وجعلته راجلا • والبرده ضرب من الثياب
الارام جمع ارم وهو العلم من الحجاره • القرن جبل صغير منفرد • البرح الشده يقال لقيت منه
برحا بارحا اي شده شديده • الغلس ظلمه اخر الليل • الاقتطاع اخذ الشي والانفراد به اراد لا
يرونك منفردا فيقطعوا عليك فيقتلونك • الشعب الفرجه بين الجبلين كالوادي • حليتهم عن الما
اي طردتهم هكذا جا لفظ الحديث مشددا غير مهموز وبهذا شرحه الحميدي في كتابه والمعروف في
اللغه حلات الابل مشددا مهموزا ولعل الهمزه قد قلبت يا وليس بالقياس لان الكلام بتدلك الهمزه
الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو ايلاف وبير وقد جا شاذا قريت في قرات وليس بالكثير • وقد تقدم
ذكر يسندون في هذا العدد • وهو الصعود في الجبل • نغض الكتف هو الغضروف العريض الذي
يكون على اعلاه • قوله الاكوع بكره يعني الاكوع الذي كان قد تبعنا من بكره فانه كان اول ما
لحقهم قال انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول قال له انت الذي لنا معنا
بكره قال له في الجواب نعم الاكوع بكره • اردينه بالذال المعجمه رميته وتركته والمراد انهم من خوفهم
تركوا من خيلهم فرسين ولم يقفوا عليها هربا وخوفا ان يلحقهم • لبن مذوق مخلوط بما والمراد
بقوله مذقه اي شربه قليله من لبن ممذوق • الفرق الصافه • ونزل الضيف • الانتخاب والاختيار
وانتقا الجيد والخيار ويعبر ذكرا كان او انثى الا ان اللفظه مونثه • العضبا لقب ناقه النبي صلى الله عليه وسلم

العلاف مجفف • بد النجور وثناه طليعه • بظهره انديه • مسرحه اكمه • يا صباحاه • يوم الرضع • فاصك سهما في رجله • واعقر بهم برده • اراما قرن البرح • غلس يقتطعونك • شعب فحليتهم • فيسندون • نغض كتفه • الاكوع بكره • اردوا فرسين • مذقه • يغزون انتخب • جزورا العضبا

ولم تكن عضبا اي مشقوقه الاذن الشدّ العدو، وبطت اي تاخرت كانه ربطه تقيده اي شدها
الشرف الشوط والقدر المعلوم من المسافه لولاها فينا بمعنى هلا ومتعنا بمعنى جعلنا نتمتع
به فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا استغفر في غزوة لاحد على الخصوص او ترحم عليه عرفوا انه يموت
او يقتل فقالوا له هلا استغفر له فلا نزلنا نتمتع بحدايته في طول حياته، خطر بسيفه اذا هزه
معجبا بنفسه متعرضا للمبارزه ويجوز ان يكون اراد به انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي
مشية المعجب بنفسه وسيفه في يده فكانه خطر وسيفه معه، شاكي السلاح اي ذو شوكة وشوكه
حدة في سلاحه رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك، سفلت له اسفل في الضراب عمدنا ان
تقرب اسافله من وسطه الى اقدامه، حيدره اسم للاسد وذلك ان فاطمه بنت اسد ام علي بن ابي طالب
لما ولدته سمته باسم ابيها وكان ابو طالب غايبا فلما قدم كره الاسم فسماه عليا رضي الله عنه
السدرة مثال [illegible]، الليث الاسد والغابات جمع غابة وهي الاجمة واسود الغابات
موصوفه بالشدة، الرضوان الرضا وسميت بيعة الحديبيه بيعة الرضوان لقوله تعالى لقد رضي
الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة، عميت علينا اي خفيت علينا يعني الشجره، الحره ارض ذات
حجارة سود واراد بها حرة من حرار المدينه ويومها هو اليوم المشهور الذي جرى لاهل الشام
فيه ما جرى من قتل اهل المدينة ونهبها وسبي النساء والولدان في زمن يزيد بن معويه بن ابي سفيان
الامر الفظيع العظيم الشنيع الشديد وقوله يفظعنا اي يوقعنا في امر فظيع شديد علينا
الخصم الطرف وخصم كل شي طرفه واراد بقوله لا نسد منه خصما الا انفتح علينا منه خصم الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه قبل من الاتفاق
ولذلك قال الا اسهلن بنا اي راينا في عاقبة السلوك فيه سهولة كانه ركب السهل في طريقه ولم
يرد فيه مكروها، اللقاح من النوق الحوامل واحدها لقوح ولاقح، وقيل اللقاح ذوات الالبان
الواحدة لقوح ولقحة بكسر اللام وفتحها واللواقح الحوامل، اسجح اي احسن العفو وسهل الامر
فقد قدرت وملكت الامر،

غزوة خيبر والقضا وموته

تقنيهاتك تقنياتك يعني الاشيا التي تظهر منه مما يستغرب ويستطرف ويستحسن ويشتهي ونحو ذلك
قوله وجبت اي وجبت الرحمه والمغفره التي ترحم بها عليه يعني انه باستغفاره له وجبت له المغفره
وانه يقتل شهيدا والمغفره التي ترحم بها عليه يعني انه باستغفاره له وجبت له المغفره وانه يقتل
شهيدا، وقد تقدم معنى قولهم لولا امتعتنا، المخمصة المجاعه، ذباب السيف طرفه الذي يضرب به
فقتل السيف اذا رجع من ضربه، الشاحب المتغير تشحب، حبط عمله اي بطل وضاع اجره
الجاهد البالغ في الامر الذي ينتهي الى اخر ما يجده والمجاهد الغازي في سبيل الله [illegible]

شدا، وبطت
شرفا، لولا امتعتنا
يخطر بسيفه
شاكي
مغامر، يسفل له
حيدره
السدره، كليث غابات
الرضوان
عميت علينا
يوم الحره
يفظعنا
خصما
لقاح
فاسجح
تقنيهاتك
وجبت
مخمصه، ذباب
تفقلوا اسنا حبا، حبط
جاهد مجاهد

اللثام اي كشف الشي عن بدوته، الخميس الجيش فتحت هذه البلدة عنوة اي قهرا بغير صلح
كما يقال اخذها بالسيف، الاقط اللبن الجامد اليابس تتخذ منه، الحيس اخلاط من تمر واقط وسمن
النزو الوثوب على الشي وهو من نزو التيس على الانثى، الجلا الذي عن الاوطان، القراب قراب السيف
وهو ما يوضع فيه بغمده شبيه بالجراب واراد في صلحهم ان ينزعوا السلاح ولا يظهر
وهو الجلبان ايضا يقال للقرابة وما فيه جلبان وقال الازهري القراب غمد السيف والجلبان
شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه من اخرة
الرحل او واسطته وكان اشتقاقه من الجلبه وهي الجلدة التي تغشى بها القتب فسمي جلبانا
قال ابن قتيبه جلبان بضم الجيم واللام وتشديد البا، قال ولا اراه سمي بذلك الا لجفايه
ولذلك قيل للمراة الغليظة الجافيه جلبانه وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح
السيف والقوس ونحوه يريد ما كان في غمد احتاج في اظهاره الى معاناة لا كالرماح والقنا فانها اسلحه
مظهره يمكن تعجيل الاذى بها قال الهروي والقول ما قال الازهري، الحجل مشي المقيد لتقارب
ما بين خطوه، الاقتحام الدخول في الامر العظيم من غير فكره والمراد به هاهنا نزوله عن فرسه في الحرب
عقر الفرس اي ضرب قوايمها بالسيف وجرحها جرحا لا ينتفع بها بعده وانما فعل ذلك
موطنا نفسه على الموت لانه اذا قتل فرسه بقي راجلا فقد حقق عزمه على القتال وانه لا يفر ولا
ينهزم، ذرفت العين سال دمعها قوله يفري بالسلاح كنايه عن نكايته فيهم يقال فلان يفري
الفري اذا كان يبالغ في الامر واصل الفري القطع، قوله لاعرفنكها اي لاجازينك بها حتى تعرف
صنيعك هذا وقوله دونكها اي خذها كانه واقفه على ما وعده، صفوة الشي بكسر الصاد خالصه
وما صفا منه اذا اثبت الها كسرت الصاد واذا حذفتها فتحتها فقلت صفو الشي، تحينت وقت الشي
اذا انتظرته وتوقعته وهو طلب الحين، الفية القوم من الجيش يكونون ردا للمقاتله اذا انهزموا
رجعوا اليهم، غشيناه ادركناه ولحقناه كانهم اتوه من فوقه، المتعوذ الملتجي خوفا من القتل

غزوة الفتح

الظعينة في الاصل المراة ما دامت في الهودج ثم جعلت المراه
اذا سافرت ظعينة ثم نقل الى المراه نفسها سافرت او اقامت وظعن يظعن اذا سافر، العقاص
الذي يعقص اي تشد به المراة اطراف ذوايبها واصل العقص الضفر والتي [illegible] الحميدي
في غريبه وفيه نظر فان العقاص جمع عقصة او عقيصة وهي الضفيره من الشعر اذا لويت
وجعلت مثل الرمانه ولم تلو [illegible] اخرجنا الكتاب من ضفايرها المعقوصة، الملصق هو الرجل المقيم
في الحي وليس منهم بنسب، الابتغا الطلب، احتجز الرجل شد ازاره على وسطه والحجزه موضع الشد
فلان بين ظهراني القوم بفتح النون اي بينهم وعندهم هذه اللفظه قد جات في كتاب الحميدي، خطم الجبل

الخميس، عنوة
الاقط، الحيس
النزو، الجلا
القراب، جلبان السلاح
يحجل
اقتحم عن فرسه
فعقرها
تذرفان، يفري
لاعرفنكها
صفوة امرهم
تحينت
فية
غشيناه، متعوذا
ظعينه
عقاصها
ملصقا
ابتغينا، حجزتها
ظهرانيهم، خطم الجبل

ونشرها في غير سبيه قال الخطم والخطمه رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جا في كتاب البخاري فيما
قراناه وفي غيره من النسخ حطم الخيل مضبوطا هكذا وذلك بخلاف رواية الحميدي فان صحت الرواية
ولم تكن خطا من الكاتب فيكون معناه والله اعلم انه يقف به في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل
اي تدوس بعضها بعضا وتحطم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بكونها في ذلك الموضع
الضيق بخلاف ما اذا كانت في موضع متسع وذلك اراد بوقوفه عند خطم الجبل على شرح الحميدي
فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه والله اعلم. الكتيبة واحدة الكتايب وهي العساكر
المرتبة. الملحمة الحرب والقتال الذي لا يتخلص منه. الذمار ما لزمك حفظه يقال فلان حامي الذمار
اي يحمي ما يجب عليه حفظه. الحجون احد جبلي مكة من الغرب والشمال. كدا بالفتح والمد ثنية
من اعلا مكة مما يلي المقبرة وكذي بالضم والقصر ثنية من اسفل مكة. المجنبة جانب العسكر
وله مجنبتان ميمنة وميسرة. الحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر وقد روي في
كتب الغريب الحبس وهم الرجالة سموا بذلك لتاخرهم عن الركبان قال والحبيس الواحد حبيسا
فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون حابسا كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره قال الحميدي
والذي رايناه من رواية اصحابنا الحسر والله اعلم. الاوباش الجموع من قبايل شتى والتوبيش الجمع
اي جمعت لها جموعا من اقوام متفرقين في الانساب والاماكن. ابيدت خضرا قريش اي استوصلت
واهلكت وخضراوها سوادها ومعظمها والعرب تعبر بالخضرة عن السواد وبالسواد عن الكثرة.
الضن البخل والشح ضننت اضن وضننت اضن. استلام الحجر الاسود لمسه باليد. سية القوس
مخففا طرفها المعوج. الوثن. زهق الباطل اي اضمحل وذهب ضايعا. البياذقة الرجالة سموا بذلك
لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم وهذا القول مما يعضد اصحاب الغريب الحبس موضع الحسر
فان الحبس هم الرجالة على ما فسروه فقد اتفقت الروايتان في المعنى فقال مرة الحبس وقال
مرة البياذقة اراد بها الرجالة بخلاف الحسر فلا يمكن ان نجمع بين الحسر والبياذقة
فان الحسر هم الذين لا سلاح معهم او لا درع عليهم ولا مغفر والغالب من حال الدارعين انهم
الفرسان فان الرجالة ما يكون عليهم دروع لامر من احدها ان الراجل يثقله الدرع والاخر ان الراجل
ما يكون له درع لضعفه ورقة حاله والله اعلم. الحصد كناية عن الاستيصال والمبالغة في القتل
قال الحميدي احفى بيده اشار بحافتها وصفا للحصد والقتل. انا موه اي قتلوه وهنه سمي السيف
منيما اي مهلكا. رجل رشيد لبيب عاقل له فطنة. خاينة الاعين كناية عن الرمز والاشارة
كانها ما تخونه العين اي تسرقه لانها كالسرقة من الحاضرين. ريح عاصف اي شديدة الهبوب.
النصب بضم الصاد وسكونها الصنم وجمعه انصاب. الحجبة جمع حاجب وهو سادن البيت

كتيبة. الملحمة. الذمار. الحجون. كدا. وكذي. المجنبة. الحسر. وتبيش اوباشها. ابيدت خضرا قريش. الضن. استلامه. سية. زهق. البياذقة. تحصدوهم. احفى بيده. اناموه. رشيد. خاينة الاعين. عاصف. نصب. الحجبة.

الخلا العشب واختلاوه قطعه. الساقطة هي اللقطة وهو الشي الذي يلقى على الارض لا صاحب
له يعرف وقوله لا تحل الا لمنشد يعني معرف ويقول نشدت الضالة اذا طلبتها فانت ناشد
وانشدتها اذا عرفتها فانت منشد واللقطة في جميع البلاد لا تحل الا لمن انشدها سنة ثم تملكها
بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فاما مكة فان في لقطتها وجهان احدهما انها كساير
البلاد والثاني لقوله عليه السلام لا تحل لقطتها الا لمنشد والمراد به منشد على الدوام والا فاي فايدة
لتخصيص مكة بالانشاد. خير النظرين. فوق الامرين له فاما ان يدي اي يعطوا الدية وهي العقل
واما ان يقاد اي يقتل قصاصا فاي الامرين اختار ولي الدم كان له وهو مذهب الشافعي رحمه الله
وقال ابو حنيفة رحمه الله وجبله القصاص يخير له تركه واخذ الدية.

غزوة حنين وما بعدها

الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
مسيل الماء. يقال جا القوم على بكرة ابيهم اذا جاوا باسرهم ولم يتخلف منهم احد. ثوب بالصلاة نادى
اليها واقامها. يقال اوجب فلان اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار والمراد به ها هنا الجنة.
النعم في الاصل الابل وقد تقع على البقر والغنم. الطلقا جمع طليق وهو الذي خلي واطلق سبيله وهم اهل
مكة الذين اسلموا بعد الفتح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقا.
وايم الله من الفاظ القسم ومعناه فيما يقوله النحويون انه جمع يمين واصله ايمن ثم حذف في القسم
تخفيفا لكثرة الاستعمال وفيه لغات كثيرة تذكر في كتب النحو. حداثة السن كناية عن الشباب وحداثة
العهد بالشي قرب العهد منه وفلان حديث عهد اي عهده قريب منه. الاثرة بفتح الهمزة والثا والرا
الاستيثار بالشي والانفراد به والمراد يعطي غيركم اكثر منكم ويفضل غيركم عليكم. التالف المداراة
والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال. جبرت الوهن والكسر اذا اصلحته
وجبرت المصيبة اذا فعلت مع صاحبها ما ينسيها اياه ويسليه عنها. العالة الفقرا. الشعار
الثوب الذي يلي الجسد والدثار الثوب الذي يكون فوقه يعني ان الانصار خاصته الذين يلونه والناس
بعدهم. الصرف ورق احمر يصبغ به وقيل هو صبغ احمر يصبغ به الاديم. الايماض الاشارة من اومض
البرق اذا لمع وهو ها هنا في خاينة الاعين. وحر صبيت رفيع الصوت عالية. حمي الوطيس اي
اشتد الحرب والامر قال الخطابي هذه الكلمة لم تسمع قبل ان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم من العرب
وهي مما اقتضبه وانشاه والوطيس في اللغة التنور. حدهم كليلا لا يقطع وطرف كليل لا يحقق النظر.
الاخفا جمع خفيف وهم المسرعون من الناس الذين ليس لهم ما يعيقهم. الحسر جمع حاسر
وهو الذي لا درع عليه قد ذكرناه. رشق يرشق رشقا بفتح الرا اذا رمى القوم وبكسر الرا هو الاسم
من الرمي وهو المراد في الحديث يقال اذا رمى القوم باسرهم في جهة واحدة رميا. رشقا. الرجل من الجراد

مر

يختلى. ساقطتها. الا لمنشد. بخير النظرين. يعقل او يقاد. خيف. بكرة ابيهم. فثوب. اوجب. النعم. الطلقا. وايم الله. حديثة اسنانهم. حديثي عهد. اثرة. اتالفهم. اجبرهم. عالة. شعار. دثار. كالصرف او مضت. صيتا. حمي الوطيس. حدهم كليلا. اخفا من الناس حسرا. فرشقوهم. رجل.

القطعة الكبيرة منه· الباس شدة الخوف ومعنى احمر الباس اشتد الخوف لانهم يقولون موت احمر للقتل
سرعان القوم اوائلهم· نتقي به نتخذه جنة ندفع بها الاذى· انكشفوا اي انهزموا ومنه رجل اكشف
وهو الذي لا ترس معه· يتضحى اي يتغدى والاصل ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة
من الارض فيها كلا وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا
المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لترفقهم بالمال في ضحائها لتصل الى المنزل وقد شبعت وصار
ذلك يقال لكل من اكل في وقت الضحى هو يتضحى اي ياكل في هذا الوقت· الطلق قيد يتخذ من جلود
والحقب حبل يشد على بطن البعير مما يلي مؤخره· الظهر المركوب والرقة في الحال الضعف· ناقة ورقا
ذات لون اسمر والورقة السمرة· فقدر راسه اي طار عن بدنه· شاهت الوجوه اي قبحت ومنه رجل
اشوه وامراة شوهاء اي قبيحة المنظر· حبل العاتق هو عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب
قال الخطابي هكذا جاء الحديث لا ها الله اذا والصواب لا ها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في
كلامهم لا والله لا يكون ذا يجعلون الهاء مكان الواو· المخرف بفتح الميم البستان الذي يخترف ثماره اي يجتنى
وتقطف واراد به هاهنا حائط نخل والمخرف بكسر الميم الظرف الذي يجتنى فيه الثمار· والخراف يشبه
ان يكون جمع خرفة بالضم وهو ما يجتنى من الفواكه واراد به ايضا البستان فسمى الشجر باسم ثمرة
تاثلته المال اي اكتسبته وجمعته وادخرته· الختل المكر والخداع· ما لو اصفه بالضعف
والمهانة وهو اما تشبيه بالاضيبع وهو نوع من الطير واما تشبيه بالضبغا وهو نبت ضعيف
كالثمام· يقوف بطنه اذا شقها· والبقر الشق· بعج بطنه بالسكين يبعجها بعجا اذا شقها
فهو مبعوج· استانيت اي تانيت وتوقفت وانتظرت يقال استمسكت الشيء وتمسكت بالشيء بمعنى واحد
وفي الكلام اضمار تقديره من اصاب شيئا من هذا السبي فامسكه ثم رده· الفرائض جمع فريضة وهو البعير
البعير الماخوذ في الزكاة سمي فريضة لانه الواجب على رب المال ثم سمي البعير فريضة في غير الزكاة· اراد بما
يفيه الله عليه الخمس الذي جعله الله له من الفي خاصة دون الناس فانه يعطي كل من اخذ منه شيئا
عوضه من ذلك· الخياط الخيط والمخيط الابرة· الغلول الخيانة في الغنيمة قبل اخراج الخمس
والقسمة· الشنار العيب والعار· اثبتته اي حبسته بالطعنة التي طعنها او الرمية· ينزا منه الما
اي وثب يعني خرج الما من جرحه· مرمل قد نسج وجهه بالسعف يقال رملت النسج وارملته
اذا باعدت بين الاشيا المنسوج بها فهو مرمل ومرمل الدما نسج في وجهه من ذلك ويقال رملته لغة
في ارملته ورملته شدد للكثرة· والرمال بكسر الراء بمعنى مرمول وهو جمع رمل لقوله تعالى
هذا خلق الله اي مخلوقه· يحشروا بمعنى يجمعوا المراد به جمعهم الى الجهاد والنفير اليه· يعشروا
اي يوخذ عشور اموالهم صدقة· اصل التجبية ان يقيم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع

احمر الباس· سرعان· نتقي به· انكشفوا· يتضحى· طلقا من حقبه· رقة من الظهر· ورقا· فقدر· شاهت· حبل عاتقه· لا ها الله اذا· مخرفا· خرافا· تاثلته· نختله· اضيبع· يقوف بطنه· ابعج· استانيت· تمسك بشي· ست فرائض· يفيه الله عليا· الخياط والمخيط· الغلول· شنار· اثبته· ينزا· مرمل· يحشروا· يعشروا· يجبوا

يده على ركبتيه وهو قائم وقيل هو ان ينكب على وجهه باركا وهو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا يصلون
ولفظ الحديث يدل على الركوع لانه صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجواب ولا خير في دين ليس فيه ركوع قال الخطابي
ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب
بانقضاء الحول والجهاد انما يجب بحضوره فاما الصلاة فهي راتبة كل يوم وليلة فلم يجز ان يشترطوا تركها
وقد سئل جابر بن عبد الله عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون
اذا اسلموا· صبا اذا خرج من دين الى دين غيره· فقعد كل واحد من الجماعة على حلته اي اقعد مفردا
التفوق القران تفوقا اي اقراه شيئا بعد شيء ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك
ساعة حتى تحلب· المخلاف في اليمن كالرستاق ولكل مخلاف باليمن اسم يعرف به· كرائم اموالهم خيارها
ونفائسها وهي التي تكرم على اصحابها· اذا غزى الانسان ثم ثنى من سنته مرة اخرى قيل قد عقب ويقال
تعقيبة خير من غزوة· الاصطفا الاختيار واراد به ما ياخذه رئيس الجيش لنفسه خاصة وهو
من صفوة الشيء اي خياره وخالصه· السيدة الامة التي قد شيبت· الازلام القداح التي كانوا يتفالون بها
عند ما يعرض لهم من الحاجات كالسفر والزواج وغير ذلك وكان عليها مكتوب افعل لا تفعل فما خرج له
منها كان يتبعه اما امرا واما نهيا· والاستقسام طلب ما قسم لهم مما هو مغيب عنهم من خير وشر
وصلاح وفساد· الحملان الحمل حملته على الدابة احمله حملا وحملانا وذلك انه جاء يطلب منه شيئا
يركبون عليه· القرنين الجمل يقرن بجمل اخر فكلاهما قرينان· ذو الخلصة قيل كان اسم صنم لدوس وكان
في ذلك البيت وقيل ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها ببيت الله الحرام
شبه ما بها من اثار النار والاحراق بالجمل الاجرب· حملت فلانا عقبة اذا اركبته وقتا وانزلته وقتا
فهو يعقب غيره من الركوب اي يجي بعده· القلايص جمع قلوص وهي الناقة·

كتاب الغارة

ضربه بالسيف غير مصفح اذا ضربه بحده وضربه صفحا اذا ضربه بعرضه· قوله ولكن الله اعانني
عليه حتى اسلم اي حتى انقاد واذعن وصار طوعي فلا يكاد يتعرض لي بما لا اريده فانا اقوى عليه وليس من الاسلام
الذي هو بمعنى الايمان· عالجته بالسيف اي ضربته به وهو من المعالجة مزاولة الشيء ومحاولته يقال
طار سهم فلان اي خرج نصيبه وتعين اسمه من بين الاسماء· الصحفة كالقصعة· الافكل شدة الرعدة

كتاب الغضب

رجل صرعة بضم الصاد وفتح الراء شديد الصرع للرجال والمراد
به هاهنا الحليم عند الغضب وهذا من الالفاظ التي نقلها النبي صلى الله عليه وسلم عن وضعها في اللغة لضرب
من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه
شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال
معناه ان القائم متهيئ للحركة والبطش والقاعد دونه في ذلك والمضطجع دونهما فيشبه ان يكون

صبا· حلته· التفوقه· مخلاف· كرائم اموالهم· يعقب· اصطفى· سيدة· يستقسم بالازلام· الحملان· القرينين· ذو الخلصة· جمل اجرب· عقبة· قلايص· غير مصفح· حتى اسلم· لا عالجه· طار سهم· صحفة· افكل· الصرعة· وهو قائم فليجلس

يتمزع • انما امره بالجلوس والاضطجاع ليلا يتبدد منه في حال قيامه بادرة يندم عليها فيما بعد • التمزيع التفريق وفلان يتمزع من الغيظ اي يتقطع قال ابو عبيد في قوله ان انفه يتمزع ليس يتمزع بشيء ولكني احسبه يترمع وهو ان ترى كانه يرعد من الغضب قال الجوهري ولم يذكر ابو عبيد ان يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى قال الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا فرقته وشققته • كظم الغيظ تجرعه وترك المقابلة عليه • انفا معناه الان والساعة ••

كظم • انفا •

كتاب الغصب

فيد شبر بكسر القاف اي قدر شبر • التطويق ان يجعل له مثل الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين اي انه يخسف به الارض السبع فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق الى اسفل السافلين وقيل هو من طوق التكليف لا طوق التقليد وذلك ان يكلف حملها يوم القيامة يقال طوقتك الشيء اذا كلفتك حمله •

قيد شبر • طوقه •

كتاب الغيبة

البهت الكذب والافترا على الانسان • التشين العيب وهو ضد الزين • المجاهر هو الذي يظهر المعاصي ولا يتحاشاها اطراحا للاوامر الله تعالى • القتات النمام وهو الذي ينقل الحديث بين الناس ليوقع بينهم • العضة والعضيهة البهتان والكذب الذي لا حقيقة له • القالة كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس •

بهته • شينه • مجاهر • قتات • العضه • القاله •

كتاب الغنا

يوم بعاث يوم كان فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل الاسلام وهو بالعين غير المعجمة وقد روي بالغين المعجمة وليس بالكثير • انتهرني اي زبرني • اراد بالغنا ههنا انهما كانتا تنشدان شعرا قيل يوم بعاث ولم يرد الغنا الذي هو ذكر الخنا والفحش والتعريض بالنسا ومايسميه اهل الخناعنا • والعرب تقول سمعت فلانا يتغنى بهذا الحديث اي يجهر به ولا يوري ولا يكني والى هذا ذهب بعضهم في قوله ليس منا من لم يتغن بالقران اي يجهر به وقد جا ذلك في بعض الروايات وهو مذكور في بابه فكل من رفع صوته بشيء ووالى به مرة بعد مرة فصوته عند العرب غنا • والكثرة فيما يشاق من صوت او شجي من نغمة ولحن ولذلك قيل غنت الحمامة وتغنى الطاير وقد جعلوا اصلصلة الحديد واطيط الرحل غنا في اشعارهم وقد رخص عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غنا الاعراب قال وهو صوت كالحدا • بنو ارفدة جنس من الحبش • يرقصون • تقاذفت اي تناشدت وهو ما كانوا يقولونه من الاشعار عند المحاربة والمبارزة • فاقدروا قدر الجارية اي قدروا تقديرها وقيسوا امرها وانها مع حداثتها شهوتها النظر وحرصها عليه لنفسها الفسحة والاعيا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنعه شي من ذلك حفظا لقلبها ورفقا بها • العربة هي المراة الطيبة النفس الحريصة على اللهو • المزاع القصب والمراد به الشبابة المتخذة من القصب • والله اعلم ••

انتهرني • بعاث • بنو ارفدة • تقاذفت • فاقدروا قدر الجارية • العربة • المزاع •

تم حرف الغين • رحم الله من كتبه ورحم والديه وجميع المسلمين

وقيل العربة العاشقة لزوجها وقيل الغنجة ويقال جارية عاربة كثيرة الفرح والضحك والمزاح مع الرجل • والعرف النشاط قاله عياض

بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الفضايل كتاب الفرايض كتاب الفتن

حرف الفا ويشتمل على ثلثة كتب

الكتاب الاول في الفضايل والمناقب وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في فضايل القران والقراة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في فضل القران مطلقا

قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلما ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور اخرجه الترمذي

الحرث الاعور • ت

قال نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انها ستكون فتنة قال فما المخرج منها يا جبريل قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم ونبا ما هو كاين بعدكم وفيه الحكم بينكم وهو حبل الله المتين وهو النور المبين وهو الصراط المستقيم وهو الشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لا تلتبس به الاهوا ولا تشبع منه العلما هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من وليه من جبار فحكم بغير ما فيه قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اتبعه هدي الى صراط مستقيم اخرجه

عمر • رز

قال جمع الله في هذا الكتاب علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخالق جل جلاله امره وخلقه اخرجه

ابن عباس

الفصل الثاني في فضل سور منه وايات مخصوصة • فاتحة الكتاب

قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته اخرجه البخاري وقال قال معاذ وذكر الاسناد وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني واخرجه ابو داود والنسائي وفي حديث ابي داود فقال يا سعيد ان يجيبني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه قال ابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يدي فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد

خ د س • ابو سعيد ابن المعلى

ط • ابو سعيد ابن المعلى

حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال أبي فجعلت
أبطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحت
الصلاة قال أبي فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه

ب
أبو هريرة

السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته أخرجه الموطأ ⁂ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على أبي بن كعب وهو يصلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبي فالتفت أبي فلم يجبه وصلى أبي فخفف
ثم انصرف فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك قال كنت في الصلاة
قال أفلم تجد فيما أوحي إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود إن شاء الله قال تحب
أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم قال كيف تقرأ
في الصلاة قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في
الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته

ت س
أبي بن كعب

أخرجه الترمذي ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع

د ت
أبو هريرة
م س
ابن عباس

المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل أخرجه الترمذي والنسائي ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني أخرجه أبو داود والترمذي ⁂ قال بينا
جبريل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب
من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا
اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته أخرجه مسلم والنسائي ⁂

البقرة وآل عمران

م
أبو أمامة الباهلي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه
اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة
ولا يستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة السحرة أخرجه مسلم زاد في رواية ما من عبد
يقرأ بهما في ركعة قبل أن يسجد ثم سأل الله شيئا إلا أعطاه إن كادت لتستحصي الدين كله ⁂

ت
أبو هريرة

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن
فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة
البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم فإنها إن كادت لتستحصي الدين كله فقال رجل من أشرافهم
والله ما منعني يا رسول الله أن أكون أتعلمها إلا خشية ألا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن
واقرؤوه وقوموا به فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان

م ت
النواس بن سمعان

ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك أخرجه الترمذي ⁂ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران
وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما
شرق أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما أخرجه مسلم وعند الترمذي ما نسيتهن بعد
قال يأتيان كأنهما غيايتان بينهما شرق أو كأنهما غمامتان سوداوان أو كأنهما ظلتان من طير صواف

م ت
أبو هريرة

تجادلان عن صاحبهما ⁂ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي
يقرأ فيه سورة البقرة أخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم

خ م د ت
أبو مسعود

الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا ⁂ عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأخرج

ت
النعمان بن بشير

أبو داود قال سألت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ⁂ قال إن الله كتب
كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث

ت
أبو هريرة

ليال فيقربها شيطان أخرجه الترمذي ⁂

آية الكرسي

⁂ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي أخرجه

م د
أبي بن كعب

الترمذي ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت
الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر أي آية
من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحديث ⁂ أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين

د
واثلة بن الأسقع

فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم أخرجه أبو داود ⁂

خ
أبو هريرة

قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت
لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني
محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل
أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث
مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن

القيوم حم تختم

قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختم الاية فانه لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى
فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال عليك
من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قال قلت لا قال ذاك الشيطان اخرجه
البخاري ❊ انه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجي الغول فتاخذ منه قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب
قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال
حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره
فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب اخرجه الترمذي

النساء ❊ قال ما في القران اية احب الي من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا اخرجه ❊ قال خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها احداهن
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الى اخرها وان الله لا يظلم مثقال ذرة الى اخرها ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله الاية وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اخرجه

الكهف ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف
عصم من فتنة الدجال وفي رواية من اخر الكهف اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية الترمذي ثلث ايات
من اول سورة الكهف ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال اخرجه

يس ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران
يس ومن قراها كتب له بقراءتها قراءة القران عشر مرات زاد في رواية دون يس اخرجه الترمذي

الدخان ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك قال الترمذي احد رواته ضعيف قال محمد هو منكر الحديث وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له اخرجه الترمذي ❊

الواقعة ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات اية كالف اية اخرجه

ولن
ابو ايوب
علي بن ابي طالب
ابن مسعود
ابو الدرداء
ابو سعيد
انس
ابو هريرة
ابن مسعود

قراءة

الحشر ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه
مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك اخرجه الترمذي ❊

تبارك الملك ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من القران سورة ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك اخرجه
الترمذي وعند ابي داود تشفع لصاحبها ❊ قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على قبر
وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى
ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر اخرجه الترمذي

الزلزلة ❊ قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرا ثلاثا من ذوات
الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته قال
الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل
والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين
اخرجه ابو داود ❊ قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه اعرابي فقال يا رسول الله كبرت سني
ورق عظمي وغلظ لساني فاقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليها ولا انقص منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل ثلاثا اخرجه

الاخلاص ❊ ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القران قال البخاري زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد قال
اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله
فقال الله احد الله الصمد ثلث القران اخرجه البخاري وابو داود واخرج الموطا الرواية الاولى وقال
يتقالها بالقاف واخرج النسائي الاولى ❊ قال ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف
يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد تعدل ثلث القران وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
جزا القران ثلثة اجزا فجعل قل هو الله احد جزا من اجزا القران اخرجه مسلم ❊ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران من قرا الله الواحد الصمد فقد قرا ثلث القران اخرجه
الترمذي وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد ثلث القران ❊ قال خرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اقرا عليكم ثلث القران فقرا قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها وفي رواية قال قال

معقل بن يسار
ابو هريرة
ابن عباس
ابن عمرو بن العاص
انس
خ ط د س
ابو سعيد
ابو الدردا
ابو ايوب
ابو هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني قلت ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن اخرجه مسلم والترمذي

انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين قال ومن اراد ان ينام
على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب يوم القيامة ادخل على يمينك الجنة اخرجه
الترمذي

انس

ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة
اخرجه الترمذي

ابو هريرة

قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت
فقلت ماذا يا رسول الله قال الجنة قال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره فخفت ان يفوتني الغدا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرت الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب اخرجه
الموطا واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط

المعوذتان

عقبة بن عامر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم تر ايات انزلت علي هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي اخرى
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت علي ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين وزاد في رواية عند
ذكر عقبة وكان من رفعاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج الترمذي والنسائي الاولى وفي
رواية ابي داود والنسائي قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في سفر فقال لي يا عقبة الا
اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلم يرني سررت
بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة
التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت اختصره النسائي انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين
قال عقبة فامنا بهما في صلاة الفجر وله في اخرى قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت
يدي على قدمه فقلت اقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ
برب الفلق انزلت علي الليلة لم ير مثلهن اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس وله في اخرى
قال بينا اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال يا عقبة قل فاستمعت فقال يا عقبة قل
فاستمعت فقال الثالثة فقلت ما اقول فقال قل هو الله احد فقرأ حتى ختمها ثم قرأ قل اعوذ
برب الناس فقرأت معه حتى ختمها ثم قال ما تعوذ بمثلها احد وله في اخرى قال اهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فركبها فاخذ عقبة يقودها به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعقبة اقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاعادها علي حتى قرأتها فعرف اني
لم افرح بها جدا فقال لعلك تهاونت بها فما قمت تصلي بمثلها وله في اخرى قال بينا
اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال الا تركب يا عقبة فاجللت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تركب يا عقبة فاشفقت
ان تكون معصية فنزل فركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا اعلمك
سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس فاقرأني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
فاقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما ثم قال كيف رايت يا عقبة اقرأ بهما كلما نمت وقمت
وزاد في اخرى ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما ولابي داود في اخرى قال بينا
انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة واخرج الترمذي من هذا طرفا اخر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة

عبد الله بن خبيب

قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي بنا فخرج فقال قل فقلت ما اقول قال قل هو الله احد الله الصمد والمعوذتين حين تمسي وحين
تصبح تكفيك كل شيء وفي رواية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة فاصبت خلوة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدنوت منه فقال قل قلت ما اقول قال قل قلت ما اقول قال قل اعوذ برب الفلق حتى ختمها
ثم قال ما تعوذ الناس بافضل منهما اخرجه النسائي

جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا
جابر قلت وماذا اقرأ بابي انت وامي قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقرأتهما
فقال اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما اخرجه النسائي

سور مشتركة

انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله ولا عندي ما اتزوج به قال اليس معك
قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القرآن قال اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن
قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك اذا زلزلت قال بلى
قال ربع القرآن قال تزوج تزوج وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت
عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد
عدلت له بثلث القرآن اخرجه الترمذي

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان كلها
واول حم غافر الى اليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح ومن قرأهما حين يصبح
حفظ بهما حتى يمسي اخرجه الترمذي

ابن عباس

قال اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي

ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
واذا السماء انشقت اخرجه الترمذي

جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل
وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس يفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة

ابن شهاب — اخرجه الترمذي. ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان قل هو الله احد تعدل ثلث القران وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره اخرجه

الفصل الثالث في فضل القراءة والقارئ

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه ابو داود

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاة خير له من ثلاث خلفات عظام سمان اخرجه مسلم

عقبة بن عامر — قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله فهو خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال فتلك الى كوماوين ثم قال زهراوين بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم قالوا كلنا يا رسول الله قال فلأن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل اعدادهن من الابل

ابن مسعود — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف اخرجه الترمذي

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران يجهر به اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وقد تقدم لهذا الحديث روايات في كتاب تلاوة القران من حرف التاء

ابو امامة — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله تبارك وتعالى لشيء ما اذن لعبد يقرأ القران في جوف الليل وان البر ليذر على راس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران منه بدا الامر واليه يرجع الحكم فيه اخرجه الترمذي واول حديثه ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر الحديث

عقبة بن عامر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القران افضل من الذي يجهر به لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية وانما معنى هذا عند اهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب لان الذي يسر لا يخاف عليه العجب ما يخاف عليه في العلانية

ابن عباس — قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال يضرب من اول القران الى آخره كلما حل ارتحل اخرجه الترمذي

ابو سعيد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القران عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

اخرجه الترمذي.

سهل بن معاذ الجهني عن ابيه — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا اخرجه ابو داود

علي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار اخرجه الترمذي

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القران يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويعطى بكل آية حسنة اخرجه الترمذي وله في اخرى قال نحوه ولم يرفعه قال وهذا اصح عندنا

ابن عمرو بن العاص — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأ بها اخرجه الترمذي وابو داود

عائشة — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود والترمذي الذي يقرأ القران وهو ماهر به الحديث وليس فيه لفظة يتتعتع وقال ابو داود وهو يشتد عليه

اسيد بن حضير — قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فلما اخره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم اخرجه البخاري

الخدري — ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ في مربده ليلة اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت اخرى فقرأ ثم جالت ايضا قال اسيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق راسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرأ في مربدي اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطأه فرأيت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم اخرجه مسلم واورده الحميدي في افراد مسلم من مسند ابي سعيد الخدري واورد الحديث الذي قبله في افراد البخاري من مسند اسيد بن حضير

وقال اورده ابو مسعود الدمشقي في مسند ابي سعيد وهو عندي اخو بمسند اسيد بن حضير
وان يكون متفقا بين البخاري ومسلم قلت والحق في يدي الحميدي فان البخاري ايضا انما اخرج
هذا الحديث عن الخدري عن اسيد وقد اوردنا الحديثين مفردين كما اورداه ونبهنا على ما
ذكره الحميدي ۞ قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته
سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت للقران وفي رواية اقرا فلان فانها السكينة تنزلت عند القران
او للقران وفي رواية تنزلت بالقران اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي
لا يقرا القران مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها
مر ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شي اصابك من ريحه
ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه اخرجه
ابو داود وقد تقدم لابي موسى في كتاب تلاوة القران مثل هذا ۞ ان نافع بن عبد الحرث
لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال
مولى من موالينا قال استخلفت عليهم مولى قال فانه قاري لكتاب الله وعالم بالفرايض قال عمر
اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين اخرجه مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود
وزاد الترمذي قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وعلم القران في زمن
عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف وفي اخرى للبخاري وعلمه وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم او افضلكم من تعلم القران ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه
اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب
اخرجه الترمذي ۞ **الفصل الرابع** في احاديث متفرقة ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امري يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله عز وجل يوم القيامة اجذم اخرجه ابو داود وزاد
رزين وافقوا ان ينسى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها
اخرجه ابو داود والترمذي ۞ مر على قاري يقرا القران ثم يسال الناس به فاسترجع عمران

حم ق البراء — ق انس — م عامر بن واثلة — نافع استخلف استعملته — خ د ت عثمان — ت علي — ت ابن عباس — د سعد بن عبادة — د ت انس — ت عمران بن حصين

وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران فليسال الله به فانه سيجي اقوام يقرؤن القران يسالون
به الناس اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه اخرجه
الترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو اخرجه البخاري ومسلم والموطا
وابو داود وقال مالك وانما ذلك مخافة ان يناله العدو ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافروا
بالقران فاني لا امن ان يناله العدو وفي اخرى فاني اخاف ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو
وخاصموكم ۞ **الباب الثاني** من كتاب الفضايل في فضل جماعة من الانبيا
وذكر فضلهم عليهم السلام ۞ **ابرهيم** وولده ۞ قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم خليل الله اخرجه مسلم والترمذي وابو داود
وليس عند ابي داود خليل الله ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام اخرجه البخاري
موسى ۞ قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على
العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك
يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم
فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب
العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق او كان ممن استثنى الله عز وجل وفي رواية قال بينما
يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل
من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
فذهب اليه فقال يا ابا القسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبيا الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري
احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري طرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاول من يرفع راسه بعد النفخة فاذا موسى متعلق
بالعرش واخرج ابو داود نحو الاولى مختصرا ولم يذكر السبب واخرج الترمذي نحو الثانية ولم
يذكر عرض السلعة وقال في اخره ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ۞ قال جا رجل
من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من الانصار من اصحابك لطم
وجهي فقال ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته
يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته فقال

حب حم د ابن عمر — م د ت انس — م خ ابن عمر — خ م د ت ابو هريرة — خ م ابو سعيد

لا تخيروني من بين الانبيا فان الناس يصعقون يوم القيامه فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقايمه من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي روايه فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقايمه من قوايم العرش وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعره سنه قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسه رميه بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر اخرجه البخاري ومسلم والنساي ولمسلم قال جا ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها ثم ذكر معناه

يونس عليه السلام

❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود ونسبه الى ابيه ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى وفي اخرى لا يقولن احدكم اخرجه البخاري ❁ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبي ان يقول انا خير من يونس بن متى اخرجه ابو داود ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي وفي روايه لعبدي ان يقول انا خير من يونس بن متى اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

داود عليه السلام

❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القران فكان يامر بدوابه ان تسرج فيقراه قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه وفي روايه مختصرا قال ان داود كان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري

سليمن عليه السلام

❁ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امراتان معهما ابناهما جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريره ان سمعت بالسكين الا يومئذ ما كنا نقول الا المديه اخرجه البخاري واخرجه مسلم بنحوه واخرجه النساي ايضا مثله اخوه ❁ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس سال الله عز وجل خلالا ثلثة سال الله عز وجل حكما يصادف حكمه فاوتيه وسال الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال الله عز وجل حين فرغ من بنا المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاه فيه ان يخرجه من خطيته كيوم ولدته امه اخرجه النساي ❁

ام حرح
خ م س
ابو هريره
خ م د
ابن عباس
خ
ابن مسعود
خ
عبد الله بن جعفر
خ م
ابو هريره
خ
ابو هريره
خ م س
ابو هريره
س
ابن عمرو بن العاص

ايوب عليه السلام

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنا بي عن بركتك اخرجه البخاري والنساي وعنده بركاتك

عيسى عليه السلام

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه الا مريم وابنها وفي روايه الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريره اقروا ان شيتم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال كل ابن ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب ولمسلم قال كل بني ادم يمسه الشيطان يوم ولدته امه الا مريم وابنها وفي اخرى له قال صياح المولود حين يقع نزغه من الشيطان وفي اخرى له قال كل انسان تلده امه على الفطره وابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم وابنها ❁ قال يلقى عيسى حجته ولقاه الله في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الايه اخرجه الترمذي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخره ليس بيني وبينه نبي والانبيا اخوه ابنا علات امهاتهم شتى ودينهم واحد اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود اخصر من هذا

الخضر عليه السلام

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على فروه بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا اخرجه البخاري والترمذي

التخيير بين الانبيا عليهم السلام

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبيا اخرجه ابو داود

الباب الثالث في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبه وفيه ثمانية انواع

نوع اول

❁ قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله تبارك وتعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر ماذا باعجب من عيسى جعله كلمة الله وروحه وقال اخر ماذا باعجب من ادم اصطفاه الله عليهم ادم خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته ثم انتفا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجي الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان ادم اصطفاه الله فهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيامه ولا فخر

خ س
ابو هريره
خ م
ابو هريره
ت
ابو هريره
ابو هريره
خ م د
ابو هريره
خ ت
ابو هريره
د
ابو سعيد
ت
ابن عباس

وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر
وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر اخرجه الترمذي
نحو ذلك بتقديم وتاخير ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر وفي الحديث قصة اخرجه الترمذي وقد اخرج الحديث والقصة ايضا وهو بطوله مذكور
في كتاب القيامة من حرف القاف ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي
ولا فخر اخرجه الترمذي ۞ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم
وصاحب شفاعتهم غير فخر اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض (القبر) واول شافع واول مشفع اخرجه مسلم وابو داود ولم يقل
ابو داود يوم القيامة وفي رواية الترمذي قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى الحلة من حلل الجنة
ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري ۞

نوع ثاني

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت
الى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا
فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت
الشفاعة وفي رواية اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى
الناس عامة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي نحو الثانية ولم يذكر فيها من الانبياء ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني اتيت
بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
تنتثلونها قال البخاري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل جمع له الامور الكثيرة التي
كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الاثنين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم البارحة اذ اتيت
بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها
وفي رواية تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها وفي نسخة تلعقونها (رواية) ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض

(حاشية: ت الخدري — ت انس — ت ابي بن كعب — م د ت ابو هريرة — خ م س جابر — خ م ت س ابو هريرة)

لي طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون وله في اخرى قال نصرت بالرعب على العدو واوتيت
جوامع الكلم وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي واخرج الترمذي رواية مسلم الاولى
واخرج النسائي رواية البخاري ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وذكر
خصلة اخرى كذا في الكتاب اخرجه مسلم ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء او قال امتي
على الامم واحل لنا الغنائم اخرجه الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطي
من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم
تابعا يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم ۞ قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي
موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح رفعت ثنتان وبقين اربع اخرجه ابو داود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞

نوع ثالث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت
من القرن الذي كنت منه اخرجه البخاري ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم والترمذي
وللترمذي في اخرى ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وذكر باقي الحديث ۞
قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في
كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير
القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا
اخرجه الترمذي ۞ قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم
ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا
فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا اخرجه الترمذي ۞

نوع رابع

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع
لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة
قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقد رواه ابو صالح ايضا عن ابي سعيد الخدري اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم نحوه الى قوله فكنت انا اللبنة وفي اخرى له قال مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا
فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان
فيقولون الا وضعت ها هنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة ۞

(حاشية: حذيفة — ت ابو امامة — خ م ابو هريرة — خ ابن عباس — خ ابن عمر — خ ابو هريرة — م ت واثلة بن الاسقع — ت العباس — ت المطلب ابن ابي وداعة — خ م ابو هريرة)

خ م ق — جابر

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس
يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة أخرجه البخاري والترمذي وزاد مسلم في حديثه قال فقال

ت — أبي بن كعب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء ● أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين
كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء
ويتعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا في النبيين موضع تلك اللبنة أخرجه الترمذي ●

م — أبو سعيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل النبيين فذكر نحوه أخرجه مسلم بعد أن أدرجه على حديث قبله
والذي قبله هو حديث أبي هريرة وقد تقدم ذكره قال الحميدي وقد بين ذلك أبو بكر البرقاني
وأبو مسعود الدمشقي يعني رواية أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل
بنى دارا فأتمها إلا لبنة فجئت أنا فأتممت تلك اللبنة وحديث أبي هريرة الذي أدرج مسلم عليه
أتم من هذا وأكثر لفظا ومعنى ●

م — أنس

نوع خامس

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة
يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك
أخرجه مسلم ●

ت — أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة
قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو أخرجه الترمذي ●

ت — ابن مسعود

نوع سادس

● قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله
ابن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا ثم قال لا تبرحن خطك فإنه
سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أراد فبينا أنا
جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشرا
وينتهون إلي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من آخر الليل جاءني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس فقال لقد أراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي
ورقد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقد نفخ فبينا أنا قاعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي
إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا إليه فجلس طائفة منهم عند رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رأينا عبدا قط أوتي مثل ما أوتي
هذا النبي إن عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل
مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه
عاقبه أو قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال سمعت ما قال
هؤلاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله أعلم قال هم الملائكة فتدري ما المثل الذي ضربوه
قلت الله ورسوله أعلم قال المثل الذي ضربوه الرحمن بنى الجنة ودعا إليها عباده فمن أجابه
دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه أو عذبه أخرجه الترمذي ●

خ ت — جابر

قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم
فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له
مثلا فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من
المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم
إن العين نائمة والقلب يقظان فالدار الجنة والداعي محمد فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد
عصى الله ومحمد فرق بين الناس قال البخاري تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال
عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد الحميدي ولم يذكر أبو مسعود أوله فقال خرج
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما
لصاحبه اضرب له مثلا وفي رواية الترمذي هذه التي أخرج أولها أبو مسعود وأتمها الترمذي
فقال اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها
بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من
تركه فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول من أجابك دخل الإسلام
ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها ●

خ — عبد الله بن هشام

نوع سابع

● قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فإنه الآن لأنت أحب إلي
من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر أخرجه البخاري ●

خ م — أبو هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم فأولوه على أنه نعى نفسه إليهم
وعرفهم ما يحدث لهم بعده من تمني لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلى الله عليه وسلم
أخرجه مسلم وأخرج البخاري منه طرفا في جملة حديث طويل يجيء في موضعه وهذا ما أخرج منه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله ● ●

ت — أبو هريرة

نوع ثامن متفرق

● قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
أخرجه الترمذي وزاد رزين وآدم منجدل في طينته بين الروح والجسد ●

م — ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي إلا أن الله
أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير أخرجه مسلم ●

د — أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي
إلا رد الله تبارك وتعالى علي روحي حتى أرد عليه السلام أخرجه أبو داود ●

ت — أنس

قال لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا
الأيدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا أخرجه الترمذي ●

ابن عمرو بن العاص

قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ثم رفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك
فاتاه جبريل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم

الباب الرابع في فضائل الصحابة ومناقبهم

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في فضائلهم مجملا وفيه ثلثة انواع

نوع اول

عمران بن حصين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه
قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون
ويظهر فيهم السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللترمذي
ايضا قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن
يعطون الشهادة قبل ان يسألوها وفي رواية ابي داود قال خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم والله اعلم اذكر الثالثة ام لا ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون
ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن وفي رواية النسائي خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم فلا ادري اذكر مرتين بعده ام ثلاثا ثم ذكر قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن

ابن مسعود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم والله اعلم
اذكر الثالث ام لا قال ثم يخلف قوم يحبون السمانة ويشهدون قبل ان يستشهدوا اخرجه مسلم

عائشة

قالت سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث اخرجه مسلم

جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني قال طلحة فقد رأيت جابر بن عبد الله وقال
موسى وقد رأيت طلحة وقال يحيى وقال لي موسى وقد رأيتني ونحن نرجو الله اخرجه الترمذي

ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب
رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
من صاحب اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم وفي رواية هل فيكم من رأى رسول الله وفي الثاني من رأى
من صحب رسول الله وفي الثالثة فهل من رأى من صحب من صحب رسول الله اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال
جابر زعم ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث

فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به ثم يبعث
البعث الثاني فيقولون هل فيهم من رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا
هل ترون فيهم من رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا
رأى من رأى احدا رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد فيفتح لهم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي
الاولى

نوع ثان

ابو سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي رواية قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق وذكر الحديث
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وزاد فو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم الحديث

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدا انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجه مسلم

عبد الله بن مغفل

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ
الحاضر الغائب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه
ومن يأخذه الله فيوشك ان لا يفلته اخرجه الترمذي ولم يذكر يبلغ الحاضر الغائب وانتهى حديثه عند قوله
يوشك ان يأخذه

ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم
اخرجه الترمذي

عائشة

قال عروة قالت لي عائشة يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسبوهم اخرجه مسلم

جابر

قال قيل لعائشة ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر
فقالت وما تعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا ينقطع عنهم الاجر اخرجه

نوع ثالث

ابو موسى

قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه
العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس
حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه
الى السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت
اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اخرجه مسلم

بريدة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث لهم نورا وقائدا
يوم القيامة اخرجه الترمذي

ابن المسيب

ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت
ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها
اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه

سعيد بن زيد

الفصل الثاني في تفصيل فضايلهم وما تميز به عن غيره وفيه فرعان الفرع الاول فيما اشترك فيه جماعة منهم وفيه سبعة انواع نوع اول

قال رباح بن الحرث كنت قاعدا عند فلان في الكوفة في المسجد وعنده اهل الكوفة فجا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فرحب به وحياه واقعده عند رجله على السرير فجا رجل من اهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل قال يسب عليا فقال الا ارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسبون عندك ثم لا تنكر ولا تغير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل فيسالني عنه غدا اذا لقيته ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا ومن هو العاشر فقال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح زاد رزين ثم قال لما انقطعت اعمارهم اراد الله ان لا يقطع الاجر عنهم الى يوم القيامة والشقي من ابغضهم والسعيد من احبهم

وفي رواية عبد الرحمن بن الاخنس انه كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة بن عبيد الله في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شيت لسميت العاشر قال فقالوا من هو فسكت فقالوا من هو فقال سعيد بن زيد

وفي رواية عبد الله بن ظالم المازني قال سمعت سعيد بن زيد قال لما قدم فلان الكوفة قام فلان خطيبا فاخذ بيدي سعيد بن زيد فقال الا ترى الى هذا الظالم فاشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم ايثم قال ابن ادريس والعرب تقول آثم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حرا اثبت حرا انه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قلت ومن التسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاشر فتلكأ هنيهة ثم قال انا اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الرواية الاخيرة واول حديثه قال اشهد على التسعة انهم في الجنة وذكره ولاحمد عن عبد الرحمن بن الاخنس عن سعيد بن زيد نحوه بمعناه هكذا قال ولم يذكر لفظه ولاحمد في الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص قال فعد هولاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني بالله ابو الاعور في الجنة قال هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال الترمذي وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هذا الحديث اصح من الاول يعني به الحديث الذي يجي بعد هذا عن عبد الرحمن بن عوف

عبد الرحمن بن عوف

قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وفي رواية عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف اخرجه الترمذي

ابو موسى

عن ابي موسى الاشعري انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجا المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه ها هنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يعني اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجيت عمر فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه قال فجيت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاههم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان عنهم وفي رواية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حايط من حوايط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحايط جلست على بابه فقلت لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البير وذكر الحديث وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني بحفظ باب الحايط فجا رجل وذكر الحديث وفيه ان عثمان قال حين بشره اللهم صبرا او الله المستعان وفيه ان كل واحد منهم قال حين بشره الحمد لله وفيه ان عثمان قال الحمد لله الله المستعان وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد كشف

عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها وفي اخرى بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حوائط
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه او ركبته ومعه عود يضرب به بين الماء والطين اذ استفتح
رجل وساق الحديث اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
حائطا للانصار فقضى حاجته فقال لي يا ابا موسى املك علي الباب لا يدخلن علي احد الا باذن
فجاء رجل فضرب الباب فقلت من هذا قال ابو بكر فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن قال
ائذن له وبشره بالجنة فدخل وجاء رجل اخر فضرب الباب فقلت من هذا قال عمر فقلت هذا عمر
يا رسول الله يستاذن قال افتح له وبشره بالجنة فجاء رجل اخر فضرب الباب فقلت من هذا قال عثمان فقلت
يا رسول الله هذا عثمان يستاذن قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قال سمعت علي بن ابي طالب
يقول سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان اخرجه الترمذي

نوع ثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وفي رواية اذ
في رواية بعد عثمان علي اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى وقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد
اراه ضربه برجله فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وفي رواية اثبت فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد اخرجه البخاري وابو داود والترمذي

نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب ولكل قوم
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
لهجة من ابي ذر اشبه عيسى عليه السلام في ورعه قال عمر افنعرف له ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوا
له اخرجه الترمذي مفرقا في موضعين احدهما الى قوله ابو عبيدة بن الجراح والاخر الى اخره عن
ابي ذر وابو داود ومن هذا حديثا واحدا ذكر عنده عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفي رواية
استقرؤوا القران وفي رواية من اربعة من ابن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ وابي
اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة من ابن مسعود

وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل يا ابا عبد الرحمن
اوصنا قال اجلسوني فقال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك
ثلث مرات التمسوا العلم عند اربعة رهط عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي
وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان
يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة اخرجه الترمذي
قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست
اليهم فاذا شيخ قد جاء فجلس الى جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا
صالحا فيسرك لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس فيكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة يعني ابن مسعود وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره يعني حذيفة ثم قال كيف يقرا عبد الله والليل
اذا يغشى فقرات والليل اذا يغشى والذكر والانثى قال والله لقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيه الى في اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري نحوه وفيه اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه
غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه يعني من الشيطان
يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرا
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن
شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت
لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة
وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره
الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الانجيل والقران
اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني
في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق
رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار اخرجه الترمذي
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي
واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتمسكوا بعهد ابن مسعود اخرجه الترمذي

نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر

[هامش: عقبة بن علقمة اليشكري — انس — ابو هريرة — انس — انس — ابن عمرو بن العاص — يزيد بن عميرة — علقمة — خيثمة بن ابي سبرة — علي — حذيفة — ابن مسعود — جابر]

خ د ت ابو بكرة

قال ابو بكرة فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط
بعضهم ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ○ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راى الليلة رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت
انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر بعمر ووزن عمر بعثمان فرجح عمر
بعثمان ثم رفع الميزان قال فراينا الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي في اخرى
لابي داود الى قوله ثم رفع الميزان ثم قال فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة
نبوة ثم يؤتي الله عز وجل الملك من يشاء ○ ان رجلا قال يا رسول الله رايت كان دلوا ادلي من السماء فجاء ابو بكر

د سمرة بن جندب

فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان
فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منه شيء
اخرجه ابو داود ○ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة

خ م جابر

وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا
لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار
يا رسول الله اخرجه البخاري ومسلم ○ قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بما سبقتني

ت بريدة

الى الجنة ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك
امامي فاتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت
انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد
فقلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما
اصابني حدث قط الا توضات عندها ورايت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما قال
الترمذي ومعنى قوله دخلت الجنة البارحة يعني رايت في المنام كاني دخلت الجنة هكذا روي في

ت عبد الله بن شقيق

بعض الحديث اخرجه الترمذي ○ **نوع خامس** ○ قال قلت لعائشة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة

خ م ت عمرو بن العاص

ابن الجراح قلت ثم من فسكتت اخرجه الترمذي ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن
الخطاب فعد رجالا وفي رواية قال فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم وفي رواية قال قلت لست
اسالك عن اهلك انما اسالك عن اصحابك فقال ابوها قلت ثم من قال عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي

ت اسامة

الى قوله ابوها ○ قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا يا اسامة استاذن لنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا

قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب اليك قال فاطمة
بنت محمد قالا ما جئناك نسالك عن اهلك قال احب اهلي الي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد
قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك

ت بريدة

بالهجرة اخرجه الترمذي ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان

خ د ت ابن عمر

امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم اخرجه الترمذي ○ **نوع سادس** ○ قال كنا نخير بين الناس
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان اخرجه البخاري وفي رواية قال كنا زمن
النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نفاضل بينهم واخرج ابو داود الثانية ولابي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم
بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان

ت ابو هريرة

نوع سابع ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة
ابن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل

ت علي عليه السلام

نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح اخرجه الترمذي ○ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كل نبي اعطي سبعة
نجباء رفقاء او قال رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر

خ عمار

وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود ○ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه

م عائذ بن عمرو

الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر اخرجه البخاري ○ ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في
نفر بالمدينة فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا
لشيخ قريش وسيدهم فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا قالوا

خ م ابو موسى

يغفر الله لك يا اخي اخرجه مسلم ○ قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة
والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له ابشر
فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال ان هذا رد البشرى فاقبلا انتما
فقالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على

خ انس

وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا
لامكما في اناءكما فافضلا لها منه طائفة اخرجه البخاري ومسلم ○ ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله وفي رواية قال ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم

ابن ابي مليكة

خرجا في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما ذكره اخرجه البخاري قال سئلت عائشة وسئلت من كان
فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل لها من بعد

سعد بن عبيدة

عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا اخرجه مسلم قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر
محاسن عمله فقال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله فقال
ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله انفك انطلق
فاجهد علي جهدك اخرجه البخاري

الفرع الثاني في فضائلهم على الانفراد بذكر اسمائهم

وفيه قسمان

القسم الاول في الرجال واولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه

عائشة

قالت دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فانت عتيق الله من النار
قالت فمن يومئذ سمي عتيقا اخرجه الترمذي

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي
فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي اخرجه ابو داود

ابو هريرة

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم
القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا
الا وان صاحبكم خليل الله اخرجه الترمذي وزاد رزين وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة
الا ابو بكر فانه لم يتلعثم في قوله

ابو سعيد

قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل خير
عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم
وعند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا قال فعجبنا
فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر هو اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فبكى ابو بكر وبكى
فقال فديناك بآبائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر

ابن ابي المعلى

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في
الدنيا ما شاء ان يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء ان يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى ابو بكر
فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من هذا الشيخ اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا
خيره ربه بين الدنيا ولقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فكان ابو بكر اعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر بل نفديك بآبائنا وامهاتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس احد امن الينا
في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا
ولكن ود واخاء ايمان مرتين او ثلاثا وان صاحبكم خليل الله عز وجل اخرجه الترمذي وقال ومعنى
قوله امن الينا يعني امن علينا

ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا
لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ولكن اخوة الاسلام افضل وفي اخرى قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بخرقة فقعد على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة
ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني
كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر وفي اخرى اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير
فانه انزله ابا او قال قضاه ابا يعني الجد اخرجه البخاري

ابن مسعود

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم
خليلا زاد بعضهم في اوله الا اني ابرا الى كل خل من خلة وفي اخرى ولو كنت متخذا من اهل
الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل اخرجه مسلم
واخرج الترمذي الرواية الاولى بالرواية

جندب ابن عبد الله

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتوفى
بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون
قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك
اخرجه مسلم

عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب ابي بكر اخرجه الترمذي

عمر

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك

ثلثه مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الى شي ابدا اخرجه ابو داود والترمذي وزاد فيها رزين فاتى ابو بكر بكل ما عنده
وقد تخلل بعباه ❁ ان عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه الترمذي ❁ قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه
حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني
وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر فقالوا لا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله
والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها
وفي اخرى قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا
فاتبعه ابو بكر يساله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدردا ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدردا وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله
يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي
اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت اخرجه
البخاري ❁ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره
اخرجه الترمذي ❁ قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وانا عنده في نفر من الناس
دعاه بلال الى الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر
في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت يا عمر قم فصل للناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك
والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجا بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس زاد في روايه
قال لما ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع راسه من حجرته
ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مغضبا اخرجه ابو داود
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر
فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه

عايشه
ابو الدردا
عايشه
عبد الله بن زمعه
ابن مسعود

ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر اخرجه النسائي ❁ قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشه يا رسول الله انه رجل رقيق اذا
قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري
ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عايشه ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا فقال مروه فليصل بالناس
فعاودته فقال مروه فليصل انكن صواحب يوسف اخرجه البخاري ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عايشه قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه
فقلت لحفصه قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل
بالناس ففعلت حفصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت حفصه لعايشه ما كنت لاصيب منك خيرا وفي روايه قالت امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروه فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفه فخرج واذا ابو بكر يوم الناس فلما راه ابو بكر استاخر
فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذا ابي بكر الى جنبه
فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر وفي روايه
قال الاسود بن يزيد كنا عند عايشه فذكرنا المواظبه على الصلاة والتعظيم لها قالت
لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاوذن فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
واعاد فاعادوا فاعاد الثالثه فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل للناس
فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفه فخرج يهادى بين رجلين كاني انظر
رجليه تخطان من الوجع فاراد ابو بكر ان يتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك
ثم اتي به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان النبي يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون
بصلاة ابي بكر فقال براسه نعم قال البخاري وزاد ابو معويه جلس عن يسار ابي بكر
وكان ابو بكر قايما وفي روايه للبخاري وفيه جا بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر يصلي
بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس ثم ذكر قولها لحفصه وقول النبي صلى الله عليه وسلم

ابو موسى
ابن عمر
عايشه

الكن لانتن صواحب يوسف وانه صلى الله عليه وسلم وجد خفة فخرج ثم ذكر الى قوله حتى جلس عن يسار
ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة ابي بكر وفي اخرى نحوه وفيه ان ابا بكر رجل اسيف ان يقم مقامك
يبكي فلا يقدر على القراءة ولم تذكر قولها لحفصة وفي اخره فتاخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم
الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير وفي اخرى لهما ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه
ابدا واني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي اخرى لهما قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا القران لا يملك دمعه فلو امرت
غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فراجعته مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف هذه روايات
البخاري ومسلم وسيجي لهما روايات في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وموته في كتاب الموت من حرف الميم
واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج الرواية الثانية عن عروة مرسلا واخرج الترمذي
الرواية الاولى واخرج النسائي الاولى والثانية وله في اخرى قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي ابي بكر يصلي قاعدا وابو بكر
يصلي بالناس والناس خلف ابي بكر وفي اخرى له قالت ان ابا بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف واخرج ايضا هاتين الروايتين حديثا واحدا وقال فيه ان ابا بكر رجل اسيف اذا
قام في مقامك لم يسمع وقال في اخره فقام عن يسار ابي بكر جالسا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالناس جالسا والناس يقتدون بصلاة ابي بكر

انس

ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع
النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه
ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا
صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه وفي اخرى قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وابو بكر
يصلي بالناس فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه
فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان اعجب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وضح لنا فاوما بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات

وفي اخرى ان المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجرة عائشة ينظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة قال انس وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر وفي اخرى قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين
وذكر نحوه والذي قبله اتم واخرج النسائي هذه الاخرة وهذا لفظه قال اخر نظرة نظرتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فاراد ابو بكر ان يرتد فاشار
اليهم ان امكثوا والقى السجف وتوفي من اخر ذلك يوم الاثنين

ابو سعيد

قال قال ابو بكر الست احق الناس
بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي وفي رواية عن
ابي نضرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا سعيد قال وهذا اصح

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار اخرجه الترمذي

عروة

قال سالت عبد الله بن عمرو
عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه
عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وفي رواية بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فجاء ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
اخرجه البخاري

انس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء
والكتم اخرجه البخاري وزاد رزين حتى قنا لونها وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر

ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة
واحدة من لياليه اما ليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال
والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شي اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه
ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر
ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده
ثم انتقض عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب
وقالوا لا نؤدي زكاة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله

تألف الناس وارفق بهم فقال اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي اخرجه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جابر
قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي

ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب قال وكان احبهما اليه عمر اخرجه الترمذي

ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل ابن هشام او بعمر بن الخطاب فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم اخرجه الترمذي

ابن عمر
قال بينما هو يعني اباه عمر في الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك امنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس وفي رواية قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره قالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج فقال صبا عمر فما ذاك فانا له جار فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل اخرجه البخاري واورد الحميدي الرواية الاولى في مسند عمر والثانية في مسند ابن عمر وكلاهما عن ابن عمر

ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر او قال ابن الخطاب فيه شك خارجه الا نزل القران على نحو ما قال عمر اخرجه الترمذي

ابو ذر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به اخرجه ابو داود

عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي

ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما كان قبلكم من الامم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر وفي رواية مثله ولم يقل من غير ان يكونوا انبياء قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون اخرجه البخاري ومسلم وقال الحميدي اخرجه ابو مسعود في المتفق بين البخاري ومسلم ولم يخرجه مسلم عن ابي سلمة عن ابي هريرة وانما اخرجه عن ابي سلمة عن عائشة

عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب اخرجه مسلم والترمذي قال ابن عيينة محدثون اي مفهمون

ابن مسعود
قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخاري

جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقيل لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله

اعليك اغار اخرجه مسلم هكذا وقد تقدم له وللبخاري مثله بزيادة تتضمن ذكر بلال وقد ذكرناه في الفرع الاول من هذا الفصل

ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله وفي رواية فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بابي انت يا رسول الله اعليك اغار اخرجه البخاري ومسلم

انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي

ابو سعيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي واخرجه الترمذي ايضا عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه

ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني على حوضي اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ابن ابي قحافة ينزع وذكر نحو الاول وله في اخرى قال بينا انا نائم اريت اني انزع على حوضي اسقي الناس فجاء ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فاخذ منه فلم ار نزع رجل قط اقوى حتى تولى الناس والحوض ملان يتفجر

ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا العطن وفي رواية عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف ثم ذكر نحوه وفي اخرى قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر وذكره وللبخاري

اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

عمر

نحو الاولى ● قال استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من
دعايك او قال اشركنا يا اخي في دعايك قال عمر فقال كلمة ما تسرني ان لي بها الدنيا اخرجه ابو داود
وعند الترمذي انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال اي اخي اشركنا في دعايك ولا تنسنا

بريده

لم يرد ● قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جويرية سودا فقالت
اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها ان كنت نذرت
فاضربي والا فلا فقالت نذرت فجعلت تضرب زاد رزين ● وتقول
● طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ● وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ● ●
ثم اتفقا فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت
الدف تحت استها وقعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر
اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب

عايشه

فلما دخلت انت يا عمر القت الدف وجلست عليه اخرجه الترمذي ● قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري فجيت فوضعت لحيي على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت
اما شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر قالت فارفض الناس عنها
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت
فرجعت اخرجه الترمذي ● قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من

سعد ابن ابي وقاص

قريش يكلمنه وفي رواية يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن
عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابي وامي قال الحميدي زاد البرقاني ما اضحكك ثم اتفقا
قال عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله
احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخاري
ومسلم بغير زيادة البرقاني ● قال ان عمر بن الخطاب جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريره

وعنده نسوة قد رفعن اصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استاذن عمر ابتدرن الحجاب
ثم ذكر نحو حديث قبله فيه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك

فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هولاء اللاتي كن عندي
فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات
انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك

انس وابن عمر

اخرجه مسلم ● ان عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى
فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسايك البر والفاجر
فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نسا النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال
قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر وفي اخرى مثل الاولى
وقال قلت يا رسول الله لو حجبت نساك فنزلت اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم
بعض نسايه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت
احدى نسايه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساه حتى تعظهن انت فانزل الله
عسى ربه ان طلقكن الاية اخرجه البخاري ومسلم ● قال لما طعن عمر جعل يالم فقال له ابن عباس

المسور

وكانه يجزعه يا امير المومنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته
ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض
ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله به علي واما ما ترى من جزعي
فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله
قبل ان اراه اخرجه البخاري ● قال اني لواقف في قوم يدعون الله لعمر وقد وضع عمر

ابن عباس

على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي
وفي رواية اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي فاذا علي يترحم على عمر وقال ما خلفت
احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
لاني كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو او لاظن ان يجعلك الله معهما اخرجه
البخاري ومسلم ● قال سالني ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت قط

اسلم

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان احد واجود حتى انتهى من عمر اخرجه البخاري ●

يحيى بن سعيد

ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير والرجلين
الى العراق على بعير ... ذلك مما من الله به علي ١٢

الى العراق على بعير فجاء رجل من اهل العراق فقال احملني وسحيما فقال له عمر انشدك الله أسحيم

عبد الله بن هشام

زق قال نعم اخرجه الموطا ◦ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب لم يزد على هذا
القدر اخرجه البخاري هكذا مطولا واخرجه بطوله وقد ذكر في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ◦

وهذه احاديث مشتركة

بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
منه فالتفت اليه فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر هذا عند البخاري وعند مسلم ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا
ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا ابقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا عليه الذيب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه وذكر الحديث بنحو ما تقدم وليس فيه عنده
وما ثم ابو بكر ولا عمر وفي رواية لهما قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا
رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم ثم ذكر باقي الحديث
في الشاة والذيب بنحو ما تقدم الى قوله فاني اومن بهذا وابو بكر وعمر وما هما ثم لفظ الحديث للبخاري
وفي اخرى لهما في قصة الشاة والبقرة بمثل الرواية التي قبلها واخرج الترمذي الرواية الاولى
والثالثة وقال في اولها بينما رجل راكب بقرة اذ قالت لم اخلق لهذا الحديث ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخدري

قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما اخرجه ابو داود والترمذي ولفظ ابي داود ان الرجل من اهل عليين ليشرف على اهل الجنة
فتضيء الجنة لوجهه كانها كوكب دري قال وهكذا جاء في الحديث دري مرفوع الدال لا يهمز وان ابا بكر
وعمر منهم وانعما ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي

حذيفة

ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي وفي رواية واشار الى ابي بكر وعمر ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر

انس

وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الترمذي

علي

مثله وزاد علي قال لي لا تخبرهما يا علي اخرجه الترمذي ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

انس

يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار فلا يرفع طرفه اولا الى ابي بكر وعمر كانا ينظران اليه
وينظر اليهما ويبتسمان اليه ويبتسم اليهما خاصة من سائر اصحابه عامة اخرجه الترمذي

وفي حديثه فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابو بكر وعمر الحديث واخرجه ويبتسم اليهما ◦

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة اخرجه الترمذي ◦ قال راى رسول الله صلى الله

عبد الله بن حنطب

عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخدري

قال ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل
وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر اخرجه الترمذي ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ابن مسعود

يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر
اخرجه الترمذي ◦ قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت

محمد بن الحنفية

ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخرجه البخاري وابو داود ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق الارض عنه

ابن عمر

يوم القيامة ثم ابو بكر ثم عمر فناتي البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى نحشر
بين اهل الحرمين اخرجه الترمذي ◦ قالت بينا راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة

عائشة

ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين
حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر اخرجه

عثمان بن عفان رضي الله عنه

سعيد بن العاص

◦ ان عثمان وعائشة حدثاه ان
ابا بكر الصديق استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة
فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقضى اليه
حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك قال
فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم ارك فزعت لابي بكر وعمر
كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ
الي في حاجته اخرجه مسلم ◦ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن

عائشة

فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له
وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد يعني
ابن ابي حرملة ولا اقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة اخرجه مسلم وقد جعل الحميدي هذا الحديث والذي
قبله حديثا واحدا وقال ومنهم من اخرج الرواية الاولى في مسند عثمان ◦ قال عثمان بن عبد الله

ابن عمر

ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هولا القوم قالوا
هولاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سايلك عن شي فحدثني
هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم
انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الان معك
اخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي بعد قوله فاشهد ان الله عفا عنه قال وغفر له
وزاد رزين وتلا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى قوله ولقد عفا الله عنهم ● قال جا عثمان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالف دينار قال الحسن بن واقع في موضع اخر من كتابه في كمه حين جهز جيش
العسرة فنثرها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اخرجه الترمذي
● قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال
يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله
علي مايتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله
علي ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول
ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان اخرجه الترمذي ● قال خرجنا حجاجا
فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا اذ اتانا ات فقال ان الناس
قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد فاذا
علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص فانا لكذلك اذ جا عثمان وعليه ملاة صفرا
قد قنع بها راسه فقال اما ههنا علي اما ههنا الزبير اما ههنا سعد قالوا نعم قال فاني
انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان
غفر الله له فابتعته بعشرين الفا او بخمسة وعشرين الفا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اجعله في مسجدنا واجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بير رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا

عبد الرحمن بن سمرة

عبد الرحمن بن خباب

طلحة بن عبيد الله

الاحنف بن قيس

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك
قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم
فقال من يجهز هولاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما
قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد اخرجه النسائي ● قال شهدت يوم الدار
حين اشرف عليهم عثمان فقال ايتوني بصاحبيكم اللذين البا علي فجي بهما كانهما جملان او كانهما
حماران فقال انشدكم بالله والاسلام زاد رزين ولا انشد الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ما يستعذب غير بير رومة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلا المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها
من مالي وانا اليوم امنع ان اشرب منها حتى اشرب من ما الملح قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله
والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان
فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانا اليوم امنع ان اصلي فيها
ركعتين قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش
العسرة وجبت له الجنة وجهزته قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله هل تعلمون اني كنت
على ثبير مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا
اللهم نعم فقال الله اكبر شهدوا لي بالجنة ورب الكعبة ثلاثا وفي رواية شهدوا لي ورب الكعبة
اني شهيد ثلاثا اخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر النسائي قوله ايتوني بصاحبيكم الى قوله
او كانهما حماران ● قال لما حصر عثمان اشرف عليهم فوق داره ثم قال اذكركم بالله
هل تعلمون ان حرا حين انتفض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حرا فليس عليك الا نبي او صديق
او شهيد قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جيش العسرة
من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش قالوا نعم
ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها
للغني والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم واشيا عددها هذه رواية الترمذي
وفي رواية البخاري ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة
فجهزته الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها
قال فصدقوه بما قال وفي رواية النسائي قال لما حصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره

ثمامة بن حزن القشيري

ابو عبد الرحمن السلمي

ابو سلمة عبد الرحمن

فقام فاشرف عليهم وساق الحديث هذا قال النسائي ولم يذكر لفظه. ان عثمان اشرف عليهم حين
حصروه فقال انشد بالله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله
برجله وقال اسكن فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيدان وانا معه فانتشد معه رجال
ثم قال انشد بالله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان يقول هذه يد الله وهذه
يد عثمان فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة
يقول من ينفق نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله
رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يزيد في هذا المسجد ببيت في الجنة فاشتريته من مالي
فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رومة تباع فاشتريتها من مالي فابحتها لابن
السبيل فانتشد له رجال اخرجه النسائي.

انس

قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان
كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم اخرجه الترمذي.

ابو الاشعث الصنعاني

ان خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قمت وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا
هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم اخرجه الترمذي.

جابر

قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بجنازة رجل يصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رايناك تركت الصلاة على احد قبل هذا قال
انه كان يبغض عثمان فابغضه الله اخرجه الترمذي.

عائشة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعوه اخرجه الترمذي

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما يعني عثمان اخرجه الترمذي

ابو سهلة

قال سمعت عثمان يقول يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا ممتثل له وصابر عليه
ان شاء الله حتى قتل رحمه الله شهيدا اخرجه الترمذي وهذا لفظه قال قال لي عثمان يوم الدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه لم يزد.

عبيد الله بن عدي بن الخيار

ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن
الاسود قالا له ما يمنعك ان تكلم امير المؤمنين عثمان في شان الوليد بن عقبة فقد اكثر الناس فيه
فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت ان لي حاجة وهي نصيحة قال يا ايها المرء اعوذ بالله
منك فانصرفت فاذا جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن

خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال فقال اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به ثم هاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى
قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله
ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين اخرجه البخاري قال الحميدي وفي افراد مسلم مسند علي
ان الوليد لما جلد اربعين قال علي امسك جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين
وكل سنة وهذا احب الي.

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

انس

قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء اخرجه الترمذي.

ابن عباس

قال اول من صلى علي اخرجه
الترمذي.

زيد بن ارقم

قال اول من اسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فانكره وقال اول من
اسلم ابو بكر الصديق اخرجه الترمذي.

ابن عمر

قال لما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي تدمع
عيناه فقال له يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له انت اخي في الدنيا والاخرة اخرجه الترمذي.

زيد بن ارقم او ابو سريحة

شك شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي.

سعد بن ابي وقاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي
طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وفي رواية مثله ولم يقل فيه غير انه لا نبي بعدي
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي قال ابن المسيب اخبرني بهذا عامر بن سعد عن ابيه فاحببت ان اشافه سعدا
فلقيته فقلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا
فاستكتا وفي رواية الترمذي مختصرا انه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى

جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه
الترمذي.

سعد بن ابي وقاص

ان معوية بن ابي سفين امر سعدا فقال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن
احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي
يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا فقال ادعوا الي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه

ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي ۞ قال بعث
(عمران بن حصين)
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا
عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي
وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما
قدمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن
ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه
ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من
علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه الترمذي ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي اخرجه الترمذي ۞
(حبشي بن جنادة)
قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير
(انس)
فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي وقال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث قصة في آخرها
ان انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(سلمة بن الاكوع)
فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه اخرجه
البخاري ومسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
(سهل بن سعد)
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في
عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
اخرجه البخاري ومسلم ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله
(ابو هريرة)
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها
رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت

حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك
فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اخرجه مسلم ۞ ان كنا لنعرف المنافقين
(ابو سعيد)
نحن معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب اخرجه الترمذي ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ام سلمة)
لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن اخرجه الترمذي ۞ قال سمعت عليا يقول والذي فلق
(زر بن حبيش)
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه
مسلم والترمذي والنسائي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها اخرجه
(علي)
الترمذي ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
(ابو سعيد)
اخرجه الترمذي وقال قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد
يستطرقه جنبا غيري وغيرك ۞ قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(بريدة)
انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه اخرجه النسائي ۞ قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(علي)
اعطاني واذا سكت ابتداني اخرجه الترمذي ۞ قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
(جابر)
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه
اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه يقول ان الله امرني ان انتجي معه ۞ ان رسول الله
(ابن عباس)
صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي اخرجه الترمذي ۞ قال كانت لي منزلة من رسول الله
(علي)
صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آتيه باعلا سحر فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح
انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه اخرجه النسائي ۞ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر
(انس)
ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه اخرجه
الترمذي ۞ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا
(ابن عباس)
فبينا ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء فقام ابو بكر فزعا يظن انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي فدفع اليه كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات
زاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهلي ثم اتفقا فانطلقا فقام علي ايام التشريق
ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوفن بعد اليوم عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة قال فكان علي ينادي بهؤلاء
الكلمات فاذا عيي قام ابو بكر فنادى اخرجه الترمذي ۞ قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم
(ام عطية)
علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه الترمذي ۞ قال سال رجل
(ابو اسحق)
البراء وانا اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر اخرجه البخاري ۞ قال كنت شاكيا فمر بي
(علي)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان
كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال
اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد اخرجه الترمذي ❁ قال استعمل على المدينة

سهل بن سعد

رجل من آل مروان قال فدعا فقال قل علي ابا التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب
وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج
فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب اخرجه مسلم وقد اخرج هو والبخاري رواية اخرى

محمد بن كعب

وقد ذكرت في كتاب الاسامي من حرف الهمزة ❁ قال افتخر طلحة بن شيبة بن عبد الدار وعباس بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه وفي رواية ومعي مفتاح البيت
ولو اشاء بت فيه وقال عباس انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ما ادري ما
تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وفي رواية قال افتخر علي وعباس وشيبة فقال عباس انا
اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن سلام

فانزل الله عز وجل هذه الاية اخرجه ❁ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهط من قومي
فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا ثم اذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل
اذا سائل يسال فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اخرجه

طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه

جابر

❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله اخرجه الترمذي

الزبير بن العوام

قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه

قيس بن ابي حازم

الترمذي ❁ قال رايت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت وفي رواية رايت يد طلحة

ابو عثمان النهدي

شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد اخرجه البخاري ❁ قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما اخرجه البخاري ومسلم

موسى بن طلحة واخوه عيسى

عن ابيهما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن قضى نحبه
من هو وكانوا لا يجترئون على مسالته يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابي
فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه قال طلحة ثم طلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى
نحبه اخرجه الترمذي وزاد فيها رزين بعد قوله على مسالته لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

موسى بن طلحة

❁ قال دخلت على معاوية فقال الا ابشرك قلت
بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي

الزبير بن العوام رضي الله عنه

علي

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام اخرجه الترمذي

جابر

❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة
ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير وفي رواية قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق
فانتدب الزبير ثلاثا وذكره اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

عبد الله بن الزبير

❁ قال كنت يوم الاحزاب جعلت
انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في اطم حسان بن ثابت فنظرت فاذا
انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة فلما رجع قلت يا ابة رايتك تختلف قال وهل رايتني
يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وفي رواية في اطم حسان كان يطاطئ
لي مرة فانظر واطاطئ له مرة فينظر وذكره اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي قال جمع

هشام بن عروة

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم قريظة فقال بابي وامي ❁ قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة
يوم الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجه

عروة

اخرجه الترمذي ❁ قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان رعاف شديد سنة الرعاف
حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه
رجل احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوه قال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير
قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عروة

اخرجه البخاري ❁ قال كان في الزبير ثلاث ضربات احداهن في عاتقه ان كنت لادخل اصابعي فيها
العب بها وانا صغير قال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال
اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد

ثم رجع مقبلا فاخذ والجماعة تنظر يعني ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة وكان معه عبد الله يوم اليرموك وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا اخرجه البخاري

عروة

قال قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر فقال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلثة الف واخذه بعضنا ووددت اني كنت اخذته اخرجه

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

ابن المسيب / علي

قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ❁ قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد بن ابي وقاص سمعته يوم احد يقول له ارم فداك ابي وامي وفي رواية قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك الحديث اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي في اخره وقال له ارم ايها الغلام الحزور ❁ قال رايتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام اخرجه البخاري

سعد

قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليريني امرؤ خاله اخرجه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي ❁ قال انزلت في اربع ايات من القران

جابر

سعد

قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك فانا امك وانا امرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله عز وجل في القران هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من قد علمت حاله فقال رده حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته رده من حيث اخذته قال فانزل الله عز وجل يسالونك عن الانفال ومرضت فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت قال فابى قلت فالنصف قال فابى قلت فالثلث قال فسكت فكان بعد الثلث جائزا قال واتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فاتيتهم في حش والحش البستان فاذا راس جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم قال فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي الراس فضربني به فجرح انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرته فانزل الله في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وفي رواية في قصة ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصى ثم اوجروها وفي اخرها فضرب به انف سعد ففزره فكان انف سعد مفزورا اخرجه مسلم واخرجه الترمذي قال نزلت في اربع ايات فذكر قصة وقالت ام سعد اليس قد امر الله بالبر والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اموت او تكفر قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك الاية ❁ قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر بن الخطاب فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن اخرجه البخاري وقد اخرج نحوه مسلم في الصلاة وقد ذكرناه في كتاب الصلاة من حرف الصاد ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه الترمذي وقال وقد روي هذا الحديث عن قيس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك ❁ قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهو السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذن وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد الترمذي في اوله في رواية اخرى اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله ❁ قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال انا سعد بن

جابر ابن سمرة

سعد

قيس بن ابي حازم

عبد الله بن عامر

ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجيت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية بحوه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت سعيد بن زيد ابن عمرو في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض وفي رواية ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عايشة يعني المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت باربعين الفا اخرجه الترمذي ان عبد الرحمن ابن عوف اوصى بحديقة لامهات المومنين بيعت باربع مائة الف اخرجه الترمذي

ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وزاد رزين في الاولى وفيه نزل لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية وكان قتل اباه وهو من جملة اسارى بدر بيده لما سمع منه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره ونهاه فلم ينته قال جا اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم وعند مسلم حق امين حق امين مرتين وفي رواية الترمذي قال جا العاقب والسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث معنا امينك قال فاني ابعث معكم وذكر الحديث قال وكان ابو اسحق اذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته منذ ستون سنة

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس دخل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغضبك فقال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه اخرجه الترمذي عن عبد المطلب وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه وكان عمر كلمه في صدقته

اخرجه الترمذي وهذا طرف من حديث طويل يتضمن ذكر الزكاة وقد ذكر في كتاب الزكاة من حرف الزاي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده اخرجه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شي حتى تنصب بايليا اخرجه الترمذي

جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة اخرجه الترمذي قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحرير وفي رواية الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شي فنشقها فنلعق ما فيها اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال ان كنت لاسال الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايات من القران انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيا وكنت اذا سالت جعفر ابن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين انه كان يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب اخرجه الترمذي كان اذا سلم على عبد الله ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة لم يذكرها وهذا طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في عمرة القضا من كتاب الغزوات من حرف الغين

الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو اخرجه الترمذي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي الي ابني فيشمهما

وتضمها إليه أخرجه الترمذي.

أبو هريرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسنا فظننا أنما تحبسه أمه لأن تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه وفي رواية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت فقال أي لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وفي أخرى اللهم أحبه وأحبب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن ابن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أخرجه البخاري ومسلم.

أسامة قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما أخرجه الترمذي.

يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط أخرجه الترمذي.

أبو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة أخرجه الترمذي.

ابن عمر قال عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق فقال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية شعبة قال وأحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي روايتنا ما أسألهم عن صغيرة وأجرأهم على كبيرة وذكر الحديث وفي آخره وهما سيدا شباب أهل الجنة أخرجه البخاري وأخرج الترمذي الأولى وزاد فيها عن دم البعوض يصيب الثوب.

عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال أبي فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته أخرجه النسائي.

بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما أخرجه الترمذي

ولم يذكر أبو داود ووضعهما بين يديه وقال في آخره رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته ولم يذكر النسائي ووضعهما بين يديه أيضا.

الحسن البصري قال سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين أخرجه النسائي وفي رواية الترمذي قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين وفي رواية أبي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا سيد وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي وفي رواية ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وأخرجه البخاري في جملة حديث طويل يتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية بن أبي سفيان وقد ذكر في كتاب الخلافة من حرف الخاء.

أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسين بن علي وفي رواية الحسن أخرجه البخاري والترمذي.

علي قال الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه به فيما كان أسفل من ذلك أخرجه الترمذي.

أبو جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه أخرجه الترمذي.

عقبة بن الحارث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك أخرجه البخاري.

سلمى امرأة من الأنصار قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين آنفا أخرجه الترمذي.

أنس قال أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال أنس فقلت والله إنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة وفي رواية قال كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج الأولى البخاري والثانية الترمذي.

عمارة بن عمير قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا أخرجه الترمذي.

زيد بن حارثة وأسامة ابن زيد

عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله أخرجه الترمذي.

جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا انطلق إليه فإن ذهب معك لم أمنعه فجاء زيد فقال يا رسول الله لا أختار عليك أحدا قال

جلد فاقف انا مع اخي واريت ان راى اخي افضل من رأيي. اخرجه الترمذي.

ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده. اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امارته وذكر نحوه وفي آخره واوصيكم به فانه من صالحيكم.

اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات فيه فبرزت بالناس فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيته يوما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده علي ويرفعها فعرفت انه كان يدعو لي فلما بويع لابي بكر كان اول ما صنع امره بانفاذ تلك الراية التي كان عقدها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه سالني في عمر ان اتركه له ففعلت. هذه الرواية ذكرها رزين وفي رواية الترمذي قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعها فعرفت انه كان يدعو لي.

اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن علي فيقول اللهم احبهما فاني احبهما او كما قال وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما. اخرجه البخاري.

عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه. اخرجه الترمذي.

ابن عمر ان عمر فرض لاسامة في ثلثة الف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة الف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي. اخرجه الترمذي.

عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا فقال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر راسه ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه. اخرجه البخاري وزاد رزين بعد قوله من هذا فقال ليت هذا عندي وبعد قوله فطأطأ ابن عمر راسه ونقر بيده الارض.

الزهري قال اخبرني حرملة مولى اسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن بن ام ايمن كان ايمن اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار رآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال اعد فقال ابن عمر لحرملة وكان معه من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن زاد في رواية وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم. اخرجه البخاري.

عمار بن ياسر رضي الله عنه

علي بن ابي طالب قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب اخرجه الترمذي.

ابو سعيد قال اخبرني من هو خير مني ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق يمسح راسه من التراب ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية وفي رواية من هو خير مني ولم يسمه وفي اخرى ويقول ويس او يا ويس ابن سمية. اخرجه مسلم.

ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية وفي رواية قال تقتل عمارا الفئة الباغية اخرجه مسلم.

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار ابشر تقتلك الفئة الباغية واستسقى يوم صفين فاتي بقعب فيه لبن فقال انظر اليه كنتم ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزقي من الدنيا صياح لبن في مثل هذا القعب ثم حمل فلم يبرح حتى قتل. اخرج الترمذي المسند منه فقط والباقي ذكره رزين.

عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بنا المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن. اخرجه البخاري وفي رواية له ان ابن عباس قال له ولعلي ابن عبد الله ائتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه قال فاتيناه وهو واخوه في حائط لهما فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس وقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار وقال ويح عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار اعوذ بالله من الفتن. قال الحميدي في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخاري اصلا من طريقي هذا الحديث ولعلها لم تقع اليه فيهما او وقعت فحذفها لغرض قصده في ذلك واخرجها ابو بكر البرقاني وابو بكر الاسماعيلي قبله وفي هذا الحديث عندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ابو مسعود الدمشقي في كتابه لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد العزيز بن المختار وخالد بن عبد الله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء عن عكرمة ورواه اسحق عن عبد الوهاب هكذا واما حديث عبد الوهاب الذي اخرجه البخاري دون هذه الزيادة فلم يقع الينا من غير حديث البخاري هذا آخر ما قاله ابو مسعود وهو آخر ما قاله الحميدي في كتابه قلت انا والذي قرأته في اسناد البخاري من طريق ابي الوقت عبد الاول السجزي رحمه الله من النسخة التي قرئت عليه وعليها خطه انا في متن الكتاب بحذف الزيادة وقد كتب في الهامش هذه الزيادة وصحح عليها وجعلها في جملة الحديث وانها من رواية ابي الوقت هكذا باضافتها الى الحديث وذلك في موضعين من الكتاب اولهما في باب التعاون في بنا المسجد من كتاب الصلاة والثاني في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل من كتاب الجهاد وما عدا هذه النسخة فلم اجد الزيادة فيها كما قال الحميدي ومن قبله والله اعلم

عائشة
عمرو بن شرحبيل
علي
عبد الرحمن بن يزيد
مسروق وشقيق
أبو موسى
أبو الأحوص عوف بن مالك
أبو مسعود
ابن عمرو بن العاص
أبو ذر

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أشدهما أخرجه الترمذي
عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه أخرجه النسائي
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا أحدا منهم من غير
مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد أخرجه الترمذي قال سألت حذيفة عن رجل قريب السمت
والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يتوارى بجدار بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أن ابن أم عبد أقربهم إلى الله وسيلة أخرجه البخاري وعند الترمذي أقربهم إلى الله زلفى قال مسروق
قال عبد الله والذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب
الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه وفي رواية
شقيق قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال على قراءة من تأمروني أن أقرأ والله لقد أخذت من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت
إليه قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك ولا يعيبه
أخرجه مسلم وأخرج البخاري الثانية وفي رواية النسائي قال خطبنا ابن مسعود فقال كيف تأمروني
أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وإن زيدا
مع الغلمان له ذؤابتان قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وأمه
إلا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزومهم له أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود الأنصاري حين مات ابن مسعود
فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال إن قلت ذلك إن كان ليؤذن له إذا حجبنا
ويشهد إذا غبنا وفي رواية قال كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف
فقام عبد الله فقال أبو مسعود ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم
فقال أبو موسى لئن قلت ذلك لقد كان يؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا وفي رواية قال زيد بن
وهب الجهني كنت جالسا مع حذيفة وأبي موسى وساق الحديث أخرجه مسلم قال لما نزلت ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى آخر الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي
أنت منهم أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال عبد الله لما نزلت وقرأ الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنت منهم **أبو ذر الغفاري** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم
فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله أفنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه أخرجه الترمذي وقال
وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم قال عبد الله بن الصامت
قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام قال فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا
فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك
خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلنا أما ما مضى من معروفك فقد كدرته
ولا جماع لنا فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا
حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا
أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين
قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر
الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس
حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله
أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال
أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على
لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى أذهب
فأنظر قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار
إلي فقال الصابئ الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال
فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت
من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم وما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت
حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء
إضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا
ونائلة قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الأخرى قال فما تناهتا عن قولهما
قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان
لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان
فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى
صلاته قال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الإسلام قال وعليك ورحمة الله

ثم قال من انت قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان
انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت
هاهنا قال قلت قد كنت هاهنا منذ ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي
طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة
انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت
معه ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت
ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب
فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك وياجرك فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت
قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا
امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا
فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا
نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله
زاد بعض الرواة بعد قول ابي ذر لانيس فاكفني حتى اذهب فانظر فقال نعم وكن على حذر من اهل
مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا وفي رواية قال فتنافرا الى رجل من الكهان فلم يزل اخي يمدحه
حتى غلبه فاخذنا صرمته اخرجه مسلم واعاد مسلم طرفا منه وهو قوله اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها وفي رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قلنا بلى
قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى
هذا الرجل فكلمه واتني بخبره وفي رواية ان ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء
واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايته يامر بمكارم
الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى
قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه الليل
فاضطجع فرآه علي عليه السلام فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح
ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسال واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه ثم قال الا تحدثني

بم الذي

ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره
فقال انه حق وهو رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني
اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك
امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلا
صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس
فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم
ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له لما اسلم يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قال فقلت والذي
بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم وذكر نحوه قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر رحمه الله عليه

حذيفة بن اليمان رض قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله
ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته
فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك
لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي
قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلف فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم
حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله بن مسعود فاقرؤه اخرجه الترمذي

سعد بن معاذ قال ابو اسحق قال البراء بن عازب اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وفي رواية
اتعجبون من لين هذا لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وفي اخرى والذي نفسي بيده
لمناديل سعد في الجنة خير من هذا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى وقال انس اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس
محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا قال البخاري وقال سعيد عن قتادة
عن انس ان اكيدر دومة اهدى واخرجه مسلم ان اكيدر دومة الجندل اهدى بنحوه
ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرير وفي اخرى له بنحوه وفي رواية الترمذي والنسائي عن واقد
بن عمرو بن سعد بن معاذ قال قدم انس بن مالك فاتيته فقال من انت فقلت انا واقد

ق ت
حذيفة

الى

ت
حذيفة

خ م ت
ابو اسحق

خ م ت س
انس

ابن عمر قال فبكى وقال انك لتشبه بسعد وان سعدا كان من اعظم الناس واطوله وانه بعث الى
النبي صلى الله عليه وسلم جبة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقام او
قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا ما راينا كاليوم ثوبا قط فقال اتعجبون من هذه لمناديل سعد
في الجنة خير مما ترون

جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
زاد البخاري فقال رجل لجابر ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن عز وجل واخرج الترمذي
رواية مسلم

انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة اهتز لها عرش الرحمن يعني سعد بن
معاذ ذكره مسلم في عقيب حديث قبله

انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف
ما كانت جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة
كانت تحمله اخرجه الترمذي

عبد الله بن العباس

ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية الحكمة اخرجه البخاري وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر قال اللهم فقهه في الدين كذا
عند البخاري وعند مسلم اللهم فقهه قال الحميدي وحكى ابو مسعود قال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل قال ولم اجده في الكتابين وفي رواية الترمذي قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم
علمه الحكمة وفي اخرى قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة مرتين وفي اخرى قال انه
راى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين

عبد الله بن عمر

ابن عمر قال رايت في المنام
كان بيدي قطعة استبرق وليس مكان اريد من الجنة الا طارت بي اليه قال فقصصته على
حفصة فقصته حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارى عبد الله رجلا صالحا اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وقد تقدم لهذا الحديث
روايات في كتاب تعبير الرؤيا من حرف التاء

نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر عام الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب
الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة
قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي يتحدث الناس ان ابن عمر بايع
قبل عمر اخرجه البخاري

عبد الله بن الزبير

ابن ابي مليكة قال كان بين ابن عباس وابن الزبير
شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله
ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين للحرم واني لا احله ابدا قال ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير
فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب
الغار يريد ابا بكر واما امه فذات النطاقين يريد اسماء واما خالته فام المومنين يريد عائشة
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام
قارئ للقران والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فاثر التويتات
والاسامات والحميدات يعني ابطنا من بني اسد بنو تويت وبنو اسامة وبنو حميد ان ابن ابي
العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وفي رواية
ان ابن عباس قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة
وجده ابو بكر وجدته صفية وفي اخرى قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير
قام في امره هذا فقلت لاحاسبن نفسي له حسابا ما حاسبته لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير
منه فقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا
هو يتعلى علي ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد
خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم اخرجه البخاري

عائشة قالت اول مولود
ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها
ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لعروة وفاطمة بنت المنذر
قالا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله
بقباء ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره
قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها يعني تمرة قبل ان نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه
فان اول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو
ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راه مقبلا اليه ثم بايعه وفي رواية قالت جئنا بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم
يحنكه فطلبنا تمرة فعز علينا طلبها اخرجه البخاري ومسلم

اسما ابنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير
بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين
زاد في رواية ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود سحرتكم فلا يولد لكم اخرجه
البخاري ومسلم

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء

الاولى نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمر بيده اخرجه الترمذي

خ م ابو هريره

بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال صلاة الغداة حدثني
بارجا عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة
قال بلال ما عملت في الاسلام ارجا عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او
نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي وفي رواية فاني سمعت دف نعليك والدف
التحريك اخرجه البخاري ومسلم

خ جابر

قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
اخرجه البخاري

خ قيس بن ابي حازم

ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما
اشتريتني لله فدعني وعمل الله اخرجه البخاري

خ م انس بن مالك

ابي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى وفي رواية
مثله ولم يسم سورة وفيه قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القران قال الله سماني
لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه واخرج الترمذي الاولى

ت ابي بن كعب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك القران اخرجه الترمذي

خ عمر

قال اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع شيئا من لحن ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها وفي رواية وابي يقول
اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء اخرجه البخاري

خ م ابو هريره

ابو طلحة الانصاري
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به
الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم
فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه
ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة
انما قال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله وذكر نحوه
وفي اخره فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي اخرى فانطلق به الى رحله
فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما
الليلة قال الحميدي والفاظ الرواة فيها على ما ذكرناه متقاربة اخرجه البخاري ومسلم

م المقداد

وهو ح

المقداد بن عمرو بن الاسود قال اقبلت انا وصاحبان لي قد ذهبت اسماعنا
وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم
يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم ياتي
المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال
محمد ياتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها فشربتها
فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت
شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك واخرتك وعلي شملة اذا
وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم
واما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت
الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة
فشددتها علي واخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي حافلة واذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لال محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان
يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم
شرابكم الليلة قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني زاد في رواية ثم قلت
يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي
واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى سوءاتك يا مقداد
فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه
الا رحمة من الله افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها معنا فقلت والذي بعثك
بالحق ما ابالي اذا اصبتها واصبتها معك من اصابها من الناس اخرجه مسلم واخرج
منه الترمذي طرفا من اوله الى قوله ثم ياتي شرابه فيشربه لم يزد عليه وذكر الحاجة
اليه في باب ضيفه السلام

م د ابو قتاده

ابو قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر له فعطشوا فانطلق سرعان الناس فلزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد
اخرجه مسلم وابو داود ايضا وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوة من حرف النون

[ابو هريرة]

سلمان الفارسي قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي رواية قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لم يكونوا امثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان قال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس اخرجه الترمذي وقد اخرج البخاري ومسلم نحو هذا الا انه في ذكر غير هذه الاية وسيجيء في ذكر فضل العجم قال سمعت سلمان يقول انا من رام هرمز اخرجه البخاري عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب اخرجه البخاري

[ابو عثمان النهدي]
[ابو عثمان النهدي]
[ابو موسى]

ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود قال الحميدي زاد البرقاني قلت والله يا رسول الله لو علمت انك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيرا قال وحكى ان مسلما اخرجه ولم اجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم وليس عند البخاري والترمذي قوله لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة وان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال داود اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة ابي موسى فقال لقد اوتي من مزامير ال داود اخرجه النسائي

[بريدة]
[ابو هريرة وعائشة]
[سعد بن ابي وقاص]

عبد الله بن سلام قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه انزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية قال الراوي لا ادري قال مالك الاية او في الحديث اخرجه البخاري ومسلم قال كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استانس قلت انك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك ما ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي وصف انه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام

[قيس بن عباد]

حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام وفي رواية قرة بن خالد قال كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فذكر نحوه وفيه والمنصف الوصيف اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا من رواية خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قال فقلت والله لاتبعنه فلاعلمن مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستاذنت عليه فاذن لي فقال ما حاجتك يا ابن اخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاعجبني ان اكون معك قال الله اعلم باهل الجنة وساحدثك مم قالوا ذاك اني بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن شمالي قال فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال قال واذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ها هنا قال فاتى بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي قال فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال قال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو جبل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال مستمسكا به حتى تموت

[ابو بردة]

قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجيء فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت وفي رواية انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده وفي حديث شعبة ثم قال لي انك بارض الربا فيها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فانه ربا اخرجه البخاري

[جرير]

جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي وفي رواية ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى

[جابر]

جابر بن عبد الله وابوه قال لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة البعير خمسا وعشرين مرة. أخرجه الترمذي. قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب
بغل ولا برذون. أخرجه الترمذي. قال: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مهتم فقال: ما لي أراك منكسرا
قلت: استشهد أبي يوم أحد وترك عيالا ودينا. فقال: ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قلت: بلى
قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وإنه أحيا أباك فكلمه كفاحا فقال: يا عبدي تمن علي
أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل ثانية. قال سبحانه: إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون. فنزلت
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية. أخرجه الترمذي. قال: أشهدني خالاي العقبة. قال ابن
عيينة: أحدهما البراء بن معرور. وفي رواية قال: أنا وخالاي من أصحاب العقبة. أخرجه البخاري.
قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، فلما قتل
عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم.

أنس بن مالك

قال: قالت أم سليم: يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما
أعطيته. وفي رواية عنه عن أم سليم جعله من مسندها قالت: يا رسول الله خادمك أنس ادع
الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته. أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري قال:
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال: أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه
ثم قام إلى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها. فقالت أم سليم: يا رسول الله
إن لي خويصة. قال: ما هي؟ قالت: خادمك أنس. قال: فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا به: اللهم
ارزقه مالا وولدا وبارك له. فإني لمن أكثر الأنصار مالا. وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي
مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة. ولمسلم أن أم سليم قالت: يا رسول الله خادمك
أنس ادع الله له. وذكر نحو الأولى. وله في أخرى قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا
وأمي وأم حرام خالتي فقال: قوموا فلأصلي بكم، في غير وقت صلاة، فصلى بنا. فقال رجل لثابت:
أين جعل أنسا منه؟ قال: جعله عن يمينه، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة
فقالت أمي: يا رسول الله خويدمك ادع الله له. قال: فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعا لي أن
قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه. وله في أخرى قال: جاءت بي أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت: يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به
يخدمك فادع الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده. قال: فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم. وله في أخرى قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
أم سليم صوته فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله أنيس. فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة. وأخرج الترمذي الرواية الأولى

والرواية الأخرى. أن أنسا قال له: خذ عني فإنك لن تأخذ عن أحد أوثق مني، أخذته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل، وأخذه جبريل عن الله عز وجل. وفي رواية
نحوه ولم يذكر فيه: وأخذه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل. أخرجه الترمذي. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له: يا بني. أخرجه أبو داود والترمذي. قال: كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت
أجتنيها. أخرجه الترمذي. قال: قلت لأبي العالية: سمع أنس من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: خدمه
عشر سنين، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم، وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وكان
فيها ريحان يجيء منه ريح المسك. أخرجه الترمذي. قال: لم يبق من صلى القبلتين غيري. أخرجه

البراء بن مالك

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم من أشعث أغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك. أخرجه الترمذي. وزاد رزين: قال: وقتل يوم اليمامة

ثابت بن قيس بن شماس

أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله أنا
أعلم لك علمه. فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال: ما شأنك؟ قال: شر، كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار. فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال:
اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة. هذه رواية البخاري. وفي رواية
مسلم: أنه لما نزلت هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، الآية، جلس
ثابت في بيته وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فقال: يا أبا عمرو ما شأن ثابت أيشتكي؟ فقال سعد: إنه لجاري وما علمت له شكوى. قال:
فأتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ثابت: أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من
أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال:
بل هو من أهل الجنة. هذا لفظ رواية حماد عن ثابت عن أنس. ورواه سليمان التيمي وجعفر
ابن سليمان وسليمان بن المغيرة جميعا عن ثابت نحو حديث حماد، وليس عندهم ذكر سعد بن معاذ،
وزاد: وحدثت جعفر بن سليمان: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار فلما نزلت هذه الآية
وذكر قول ثابت. زاد في حديث سليمان التيمي: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة.

أبو هريرة

قال: قلت: يا رسول الله أسمع منك أشياء فلا أحفظها. قال:
ابسط رداءك. فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به. هذا أخرجه
الترمذي، وهو طرف من حديث قد أخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب العلم من حرف العين.
وللترمذي في أخرى قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطت ثوبي عنده ثم أخذه فجمعه على

تلي قال فما نسيت بعده. قال لابي هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا
لحديثه اخرجه الترمذي. قال جاء رجل الى طلحة بن عبيد الله فقال يا ابا محمد ارايت هذا اليماني
يعني ابا هريرة أهو اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم نسمع منه ما لا نسمع منكم او يقول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع فذاك
انه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
نحن اهل بيوتات وغنى وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار لا اشك انه سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ولا تجد احدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل اخرجه
الترمذي. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا
فيه خير اخرجه الترمذي. قال قلت لابي هريرة لم كنيت ابا هريرة قال اما تفرق مني
قلت بلى والله اني لاهابك قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت اضعها
بالليل في شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة
اخرجه الترمذي. **حاطب بن ابي بلتعة** ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية اخرجه مسلم والترمذي. **جليبيب**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد
قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون
من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب
سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا
مني وانا منه هذا مني وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعدا النبي
صلى الله عليه وسلم قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا اخرجه مسلم. قال الحميدي هو
طرف من حديث طويل قد اخرجه البرقاني وابو احمد بنه ان جليبيبا كان امرا [illegible]
وكان يدخل الى النسا ويتحدث اليهن قال ابو برزة فقلت لامرأتي لا يدخلن عليكن جليبيب
وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها حتى يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له
فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابنتك
قال نعم ونعمة عين قال اني لست لنفسي اريدها قال فلمن قال لجليبيب قال يا رسول الله حتى استأمر
امها فاتاها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين نزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن قال لجليبيب قالت حلقي

(الهامش: ابن عمر — مالك بن عامر، صوابه مالك بن ابي عامر — ابو هريرة — عبد الله بن رافع — جابر — ابو برزة)

الجليبيب الا انيه لا لعمر الله لا ازوج جليبيبا فلما قام ابوها لياتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من
خدرها لابويها من خطبني اليكما قالا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره ادفعوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لن يضيعني فذهب ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
فقال شانك بها فزوجها جليبيبا قال حماد قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت هل تدري ما
دعا لها به قال اللهم صب الخير عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا قال ثابت فزوجها اياه
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له فافاء الله عليه فقال هل تفقدون من احد فذكر نحو حديث مسلم
وقال في اخره قال ثابت فما كان في الانصار ايم انفق منها. **حارثة بن سراقة**
ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني
عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى. وفي رواية قال انس اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تك
الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك اوهبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه
في جنة الفردوس اخرجه البخاري واخرج الترمذي نحوه وزاد رزين وانه لفي الفردوس
الاعلى وسقفه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وان غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قيده من الارض خير من الدنيا وما فيها
ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولنصيفها يعني خمارها
خير من الدنيا وما فيها. **قيس بن سعد بن عبادة** قال كان قيس بن
سعد بن عبادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير قال الانصاري يعني
مما يلي اموره اخرجه البخاري والترمذي. قال كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصعب
قيس بن سعد اخرجه. **خالد بن الوليد** قال نزلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة
فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا
حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف
من سيوف الله اخرجه الترمذي وقال هو مرسل. **عمرو بن العاص** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش اخرجه الترمذي

(الهامش: انس — انس — ابو مالك — ابو هريرة — عقبة بن عامر — طلحة بن عبيد الله)

(عبد الرحمن بن شماسة المهري)

وقال اسناده ليس بمتصل ابن ابي مليكة لم يدرك طلحة ● قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في
سياق الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا ابتاه اما بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار
فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه قال فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر
لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم
ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت
اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو قيل لي صفه لما استطعت ان اصفه لاني لم اكن
املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا ما ادري
ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا علي التراب
سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ما
ذا اراجع به رسل ربي اخرجه مسلم ●

ابو سفيان بن حرب

(ابن عباس)

قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
اعطنيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة ازوجكها قال نعم قال ومعوية
تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال
نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه اياه لانه لم يكن يسال شيا
الا قال نعم اخرجه مسلم قال الحميدي رحمه الله قال لنا بعض الحفاظ هذا الحديث وهم
فيه بعض الرواة لانه لا خلاف بين اثنين من اهل المعرفة بالاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج
ام حبيبة قبل الفتح بدهر وهي بارض الحبشة وابوها كافر يومئذ وفي هذا نظر ●

معوية بن ابي سفيان

(عبد الرحمن بن ابي عميرة)

(ابو ادريس الخولاني)

(ابن عباس)

● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعوية اللهم اجعله
هاديا مهديا واهد به اخرجه الترمذي ● قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص
ولى معوية فقال الناس عزل عميرا وولى معوية فقال عمير لا تذكروا معوية الا بخير سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به اخرجه الترمذي ● قال كنت العب مع الصبيان فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لي معوية
قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال لي اذهب فادع لي معوية فجئت فقلت هو ياكل ثم قال لي اذهب

فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لامية
ما حطاني قال قفدني قفدة اخرجه مسلم ●

سنين ابو جميلة

(الزهري)

● قال زعم ابو جميلة
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح اخرجه البخاري ●

عباد

(عايشة)

قال تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عايشة
اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا اخرجه ●

ضماد

(ابن عباس)

ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون
ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني
ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله
نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال ضماد فقلت له اعد علي كلماتك
هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات
يدك ابايعك على الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك
قال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية بعد مقدمه المدينة فمروا على قومه فقال
صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيا فقال رجل من القوم اصبت منهم مطهرة
اداوة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد اخرجه مسلم ●

عدي بن حاتم

(عدي)

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير
امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قبل ذلك قال اني لارجو ان
يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقيته امراة معها صبي فقالا ان لنا اليك حاجة
فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى داره فالقت له الوليدة وسادة
فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من الاسلام ان تقول
لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر من ان يقال
الله اكبر فهل تعلم شيا اكبر من الله قلت لا قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى
ضلال قلت فاني حنيف مسلم قال فرايت وجهه ينبسط فرحا ثم امر بي فانزلت على
رجل من الانصار وجعلت اغشاه اتيه طرفي النهار قال فبينا انا عنده عشية اذ جاءه
قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو
بنصف صاع ولو قبضة ولو ببعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار ولو

بتمرة ولو بشق تمرة فانا احدكم لاقي الله وقايل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا وبصرا
فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه
وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيا يتقي به وجهه حر جهنم ليتق احدكم وجهه النار
ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى
تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكثر ما تخاف على مطيتها السرق فجعلت اقول
في نفسي فاين لصوص طي اخرجه الترمذي هكذا بطوله وقد اخرج البخاري ومسلم منه طرفا
في معنى الصدقة واخرج البخاري بلفظ اخر وزيادة ونقصان يرد في باب المعجزات
من كتاب النبوة من حرف النون

عدي

قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم
فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ
غدروا وعرفت اذ انكروا فقلت فلا ابالي اذا اخرجه مسلم وفي رواية البخاري قال اتيت
عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفين ويعرض عني قال فاستقبلته
فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض عني قال فقلت يا امير المؤمنين اتعرفني قال فضحك
ثم قال نعم والله اني لاعرفك امنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان
اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جيت بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشايرهم
لما ينوبهم من الحقوق فقال عدي فلا ابالي اذا

ثمامة بن اثال

ابو هريره

قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال سيد اهل اليمامة
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شيت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد فقال له ما عندك
يا ثمامة فقال مثل ذلك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك
وذكر مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق الى نخل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما
كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي
والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الدين كله الي والله ما
كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد اصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة
قيل له اصبوت قال لا ولكني اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ حديث مسلم واخرجه البخاري مختصرا
واخرج منه ابو داود الى قوله وان محمدا رسول الله ثم قال وساق الحديث ولم يذكر لفظه قال
ابو داود وقد روي ذا ذم واخرج النسائي منه طرفا في غسل الكافر اذا اراد ان يسلم وهذا
لفظه قال ابو هريرة ان ثمامة بن اثال انطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر

عمرو بن عبسة السلمي

ابو امامه

قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في الجاهلية
اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شي وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر
اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه
قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت فقال انا نبي فقلت وما نبي قال
ارسلني الله فقلت فباي شي ارسلك قال بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك
به شي قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يوميذ ممن امن به ابو بكر وبلال
قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن
ارجع الى قومك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله
المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة حتى قدم
على نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس
اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه
فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت يا رسول الله اخبرني عما
علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينيذ يسجد لها
الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة
فان حينيذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفي فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان
وحينيذ يسجد لها الكفار قال ثم صل ما بدا لك فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه
قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه

وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله تعالى خرجت خطايا وجهه من
اطراف لحيته مع الماء او مع اخر قطرة من الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت
خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرجت خطايا راسه من اطراف شعره واذنيه
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من انامل رجليه مع الماء فان هو
قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله في صلاته الا انصرف من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسه بهذا الحديث ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو امامه يا عمرو انظر ما تقول فقال لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجه
ان اكذب على الله ولا على رسوله ولو لم اسمعه منه الا مره او مرتين او ثلاثا حتى عد سبعا ما
حدثت به احدا ولكن سمعته منه اكثر من ذلك اخرجه مسلم

القسم الثاني من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الرابع في فضائل النساء الصحابيات رضي الله عنهن

خديجه بنت خويلد

(خ م) قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجه ببيت في الجنه قال نعم بشرها
ببيت في الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم (خ م ابو هريره) قال اتى جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجه قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام
او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنه من قصب لا صخب
فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم (خ م ت عايشه) قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجه وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاه ثم يقطعها اعضاء
ثم يبعثها في صدائق خديجه وربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراه الا خديجه فيقول انها
كانت وكانت وكان لي منها الولد وفي روايه قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه
عز وجل ان يبشرها ببيت في الجنه من قصب قال في روايه وامره الله ان يبشرها ببيت
من قصب وان كان ليذبح الشاه فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي اخرى وكان اذا
ذبح الشاه يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجه قالت فاغضبته يوما فقلت خديجه
فقال اني قد رزقت حبها وفي اخرى قالت استاذنت هاله بنت خويلد اخت خديجه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجه فارتاع لذلك فقال اللهم هاله بنت خويلد فغرت فقلت
ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمرا الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت ما غرت على خديجه لكثره ذكره اياها وما رايتها قط
وقالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجه حتى ماتت وفي روايه الترمذي قالت ما غرت

على احد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجه وما بي ان اكون ادركتها وما ذاك
الا لكثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاه فيتتبع بها صدائق خديجه
فيهديها لهن وفي اخرى له قالت ما حسدت امراه ما حسدت خديجه وما تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنه من قصب يعني قصب
اللولو لا صخب فيه ولا نصب

وهذه احاديث مشتركه

بينها وبين غيرها (خ م ت علي) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجه بنت خويلد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال ابو كريب واشار
وكيع الى السماء والارض وزاد رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا مريم بنت عمران واسيه امراه فرعون وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وفضل عائشه
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (ت انس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد واسيه امراه فرعون اخرجه الترمذي

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ت جميع بن عمير التيمي) قال دخلت مع عمتي على عائشه فسئلت اي الناس
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمه قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت
صواما قواما اخرجه الترمذي (ت بريده) قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه ومن الرجال
علي قال ابراهيم يعني من اهل بيته اخرجه الترمذي (ت حذيفه) قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وقد تقدم في فضل حذيفه وفي اخره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك لم ينزل
الى الارض قط قبل هذه الليله استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمه سيده
نساء اهل الجنه وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه اخرجه الترمذي (خ م د ت ابن شهاب) ان علي بن الحسين
بن علي حدثهم انهم حين قدموا المدينه من عند يزيد بن معويه مقتل الحسين بن علي لقيه المسور
فقال هل لك الي من حاجه تامرني بها قال فقلت له لا فقال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي
ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في
ذلك على منبره وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمه مني وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر
صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي
واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا
واحدا ابدا وفي روايه عن علي بن الحسين ان المسور بن مخرمه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل
وعنده فاطمه ابنه النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت بذلك فاطمه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم

قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحًا ابنة ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة
مني وانا اكره ان تسوؤها وفي رواية ان تفتنوها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله
عند رجل واحد ابدًا فترك علي الخطبة وفي اخرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو
على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم
ثم لا اذن لهم الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها
ويؤذيني ما اذاها وفي رواية مختصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني وفي اخرى ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الاولى والثالثة ● قال ان عليًا ذكر بنت ابي جهل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها
اخرجه الترمذي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها
فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت
اخرجه الترمذي ● قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارّها بشيء
فبكت ثم دعاها فسارّها فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت سارّني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض
في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت وفي رواية
قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا فلما راها رحب بها قال مرحبًا يا بنتي ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاءً شديدًا فلما راى جزعها سارّها الثانية فضحكت
فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اما الان فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه
القران في كل سنة مرة وانه عارضني الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارّني
الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة
قالت فضحكت ضحكي الذي رايت اللفظ لحديث مسلم وفي اخرى قالت لما كان يوم الاثنين

ابن الزبير

أم سلمة

عائشة

الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه وجه خفة فافترق الناس
عنه واجتمع نساؤه عنده لم يغادر منهن امراة ثم اقبلت فاطمة فلا والله ما تخفى مشيتها من
مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها استبشر وتهلل وجهه فسارّها فبكت ثم سارّها فضحكت
فقلت ما رايت كاليوم اقرب فرحًا من بكاء ثم سالتها عما سارّها به فقالت ما كنت لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها وقلت لها بما لي عليك من الحق الا ما اخبرتني
فقالت سارّني اول مرة انه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القران كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين
وما اراه الا قد اقترب وجلي فلا تكوني دون امراة صبرًا فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقًا بي فضحكت اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قالت ما
رايت احدًا اشبه سمتًا ودلًا وهديًا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها
في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها
فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه
ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها ارايت حين اكببت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت راسك
فبكيت ثم اكببت عليه ثم رفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذًا لبذرة
اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقًا به فذاك حين ضحكت
واخرج ابو داود من رواية الترمذي الى قوله واجلسته في مجلسها

عائشة

عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها

● قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا يا عائشة
هذا جبريل عليه السلام يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى
وفي رواية يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى
ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود
والترمذي فقالت وعليه السلام ورحمة الله وفي اخرى للنسائي قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم وانا معه فقمت فاجفت الباب بيني وبينه فلما رفه عنه قال لي يا عائشة
ان جبريل يقرئك السلام ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ● قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه النسائي وفي رواية البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي موسى وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت

أنس

أبو موسى وعائشة

انتهى

كذا

أبو موسى

أبو موسى

عمرو بن غالب

عبد الله بن زياد الأسدي

أبو وائل

عائشة

عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ۞ قال ما أشكل
علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما أخرجه
الترمذي ۞ قال قيل يا رسول الله من أحب الناس إليك قال عائشة قيل من الرجال قال أبوها أخرجه
الترمذي ۞ أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال اغرب مقبوحا منبوحا أتؤذي حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الترمذي ۞ قال سمعت عمار بن ياسر يقول هي زوجته في الدنيا والآخرة
يعني عائشة أخرجه الترمذي ۞ قال لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب
عمار فقال إني لأعلم أنها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون
أو إياها أخرجه البخاري ۞ أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها
أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عائشة قالت إن نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر
أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى إذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ذهب صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة
فكلم حزب أم سلمة أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد
أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة
بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه قالت فكلمته حين
دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك
فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة
قالت فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأرسلنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية
ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع
فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت
ابن أبي قحافة فرفعت صوتها تلاثا حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
إلى عائشة فقال إنها ابنة أبي بكر وفي أخرى قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت
عائشة فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا
نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان

أو حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني قالت فلما عاد إلي ذكرت
ذلك له فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما
نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها وفي أخرى قالت أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطي فأذن لها فقالت
يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة قالت فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية ألست تحبين ما أحب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة
حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن بالذي قالت
وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدا قالت
عائشة فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني
منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق
حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب
به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت
ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح
زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر قالت فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أثخنت
عليها وفي رواية لم أنشبها أن أثخنتها غلبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم إنها ابنة أبي بكر
أخرج الأولى والثانية والثالثة البخاري وأخرج مسلم الأولى والرابعة ولم يخرج البخاري من
الرابعة إلا طرفا تعليقا قال قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة لم يرد
وأخرج الترمذي الرواية الثالثة وأخرج النسائي الأولى والرابعة وأخرج طرفا من الثالثة
وهو قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما
أتاني الوحي في لحاف امرأة منكن إلا هذه وله في أخرى قالت ما علمت حتى دخلت علي زينب
بغير إذن وهي غضبى ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة
ذريعتيها ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فأقبلت عليها
حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه ۞
أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلمن أم سلمة أن تكلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم

أم سلمة

يوم عايشه ويقلن انا نحب الخير كما تحب عايشه فكلمته فلم يجبها فلما دار عليها كلمته فلم يجبها فقلن ما رد عليك قالت لم يجبني قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او تنظري ما يقول فلما دار عليها كلمته فقال لا تؤذيني في عايشه فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امراه منكن الا في لحاف عايشه اخرجه النساى

القسم بن محمد

ان عايشه اشتكت فجا ابن عباس فقال يا ام المومنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر اخرجه البخاري

ابن ابي مليكه

قال استاذن ابن عباس على عايشه قبل موتها وهي مغلوبه فقالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فانت بخير ان شا الله زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا اخرجه البخاري وله في اخرى نحوه نسيا منسيا

موسى بن طلحه

قال ما رايت احدا افصح من عايشه اخرجه الترمذى

صفيه بنت حيي

صفيه

قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني كلام عن حفصه وعايشه فذكرت ذلك له فقال الا قلت كيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وابي هرون وعمي موسى وكان الذى قالتا نحن على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم منها وقالوا نحن ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وبنات عمه وفي اخرى قالت دخل علي وانا ابكي وكانت حفصه قالت يا ابنه يهودي فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تتقي الله يا حفصه انها لابنه نبي وان عمها لنبي وانها لتحت نبي فبم تفخر عليك اخرجه الترمذي

انس

قال بلغ صفيه ان حفصه قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصه انت ابنه يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنه نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصه اخرجه الترمذي والنساى

سوده بنت زمعه

عكرمه

قال قيل لابن عباس بعد صلاه الصبح ماتت فلانه لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له اتسجد هذه الساعه فقال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم ايه فاسجدوا واي ايه اعظم من ذهاب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي ولم يسمياها وذكر رزين روايه وسماها وقال في اخرها واي ايه اعظم من ذهاب ام المومنين

اسما بنت ابي بكر

وهب بن كيسان

قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسما يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربه رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته اخر فكان ابن الزبير اذا عيروه اهل الشام يقول ايها والاله تلك شكاه ظاهر عنك عارها اخرجه البخاري

ام حرام بنت ملحان

انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عباده بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جعلت تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسره او قال مثل الملوك على الاسره شك اسحق هو ابن عبد الله بن ابي طلحه قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو يضحك قالت قلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاه في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام بنت ملحان البحر في زمان معويه بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وفي روايه عن انس عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسره قالت فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانيه ففعل مثلها فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها عباده بن الصامت اول ما ركب المسلمون البحر مع معويه فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابه لتركبها فصرعتها فماتت وفي اخرى ما يضحكك يا رسول الله بابي انت وامي وفيه يركبون ظهر هذا البحر الاخضر وفيه قال منهم وفيه فتزوجها عباده بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما ان جاءت قربت لها بغله فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها وفي اخرى قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ملحان خاله انس فوضع راسه عندها وعند البخاري فاتكا عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله قال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسره قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الاخرين قال انس فتزوجت عباده بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظه فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت اللفظ في هذه الروايه لحديث البخاري وادرج مسلم على ما قبله هذه روايات البخاري ومسلم اخرجها الحميدى في مسند ام حرام وقد اخرج بعضها في مسند انس ايضا وقال اخرج ابو مسعود هذه الروايه الاخيره في مسند ام حرام واخرجها البرقاني في مسند انس واخرج الموطا والترمذي والنساى الروايه الاولى واخرج ابو داود نحو الثالثه وفي اخرى لابي داود مثل الاولى الا قوله تفلي راسه ثم قال وساق الحديث وقال ابو داود ماتت بنت ملحان بقبرس واخرج النساى نحو الروايه

الاخرة اخصر منها وفي اخرى لابي داود عن عطا بن يسار ان الرميصا اخت ام سليم قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله اتضحك من راسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص هذا قال ابو داود ولم يذكر لفظه وقال الرميصا اخت ام سليم من الرضاعة

ام سليم بنت ملحان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل بالمدينة بيت امراة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل معي اخوها وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النسا الا على ازواجه الا ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي وام سليم هي ام انس بن مالك لعله اراد على الدوام فانه كان يدخل على ام حرام وهي خالة انس اخرجه البخاري ومسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الرميصا بنت ملحان ام انس بن مالك اخرجه مسلم

هند بنت عتبة

قالت جات هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خبا احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خبا احب الي ان يعزوا من اهل خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل ممسك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثالث من الباب الرابع في فضايل اهل البيت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمه وحسنا وحسينا فقال اللهم هاولا اهلي اخرجه الترمذي قالت ان هذه الاية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمه وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمه ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير اخرج الترمذي الرواية الاخرة والاولى ذكرها رزين قال نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية في بيت ام سلمه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمه وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمه وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمه اذا خرج الى الصلاة حين نزلت هذه الاية قريبا من ستة اشهر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه الترمذي قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجا الحسن فادخله ثم جا الحسين فادخله ثم جات فاطمه فادخلها ثم جا علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامه اخرجه الترمذي وذكر رزين بعد قوله وامهما وما ت متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمه والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد ابن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بما يدعى خما بين مكه والمدينه فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساوه من اهل بيته قال نساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده قال ومن هم قال ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس قال كل هولاء حرم الصدقه قال نعم زاد في رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي اخرى نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساوه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقه بعده اخرجه مسلم ان ابا بكر قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اخرجه البخاري

الفصل الرابع في فضايل الانصار

قال قلت لانس ارايت اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم

انس — جابر — انس — عائشه — ابن عباس — سعد بن ابي وقاص — ام سلمه — عمر بن ابي سلمه

صلاة النصح — انس — ابن عباس — علي — زيد بن ارقم — يزيد بن حيان — ابن عمر — غيلان بن جرير

الله تبارك وتعالى قال بل سمانا الله عز وجل وقال غيلان كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار
ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا كذا وكذا اخرجه البخاري

(ابو هريرة) قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار ولولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي اووه ونصروه وكلمة اخرى
اخرجه البخاري

(ابي بن كعب) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وبهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا او شعبا لكنت مع الانصار اخرجه الترمذي

(البراء) قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله
ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

(انس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان
حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وفي رواية اية المنافق بغض الانصار واية المؤمن حب
الانصار اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

(ابن عباس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن
بالله واليوم الاخر اخرجه الترمذي

(ابو سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله
واليوم الاخر اخرجه مسلم

(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم
الاخر اخرجه مسلم

(انس) قال جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي مرتين وفي رواية ثلاث مرات
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت
انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرار

(زيد بن ارقم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار
اخرجه مسلم وزاد الترمذي ولنساء الانصار وفي رواية البخاري عن عبد الله بن الفضل انه سمع انس
بن مالك يقول حزنت على من اصيب من اهلي بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني
يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل
في ابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من كان عنده عن زيد فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الذي اوفى الله له باذنه وللترمذي انه قال ان زيد بن ارقم كتب الى انس بن مالك يعزيه
فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم الحرة فكتب اليه اني ابشرك ببشرى من الله اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم

(انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار
لا اشك فيه اخرجه مسلم

(زيد بن ارقم) قال قالت الانصار يا نبي الله ان لكل نبي اتباعا وانا قد اتبعناك فادع
الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم

منهم قال عمرو بن مرة فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد اخرجه البخاري

(انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية للبخاري قال مر ابو بكر والعباس
بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال
فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

(ابن عباس) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه
عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس
يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا
او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وفي رواية مثله وفيه بملحفة وقد عصب
راسه بعصابة دهماء ذكره وقال من ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان اخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري

(ابو سعيد) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن
مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذي

(انس) ان ابا طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئ
قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر اخرجه الترمذي

(اسيد بن حضير) ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله
الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على
الحوض اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

(انس) قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم
بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل
ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وفي رواية انه دعا الانصار
الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها فقال اما لا فاصبروا
حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثرة بعدي وفي رواية انه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرج الثانية والثالثة البخاري والاولى ذكرها رزين

(قتادة) قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال وقال
انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر
سبعون اخرجه البخاري

(عائشة) قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام اخرجه البخاري

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي خيلنا خيل الله ويقول يا خيل الله اركبي اخرجه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانصار انتم خير من ابنائكم وابناؤكم خير من ابنائهم اخرجه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه وقال وفي دور الانصار كلها خير قال الترمذي وقد روي هذا الحديث عن انس عن ابي اسيد الساعدي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال سعد هو ابن عبادة ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وفي رواية زاد سعد فوالله وفي كل دور الانصار خير قال ابو سلمة قال ابو اسيد اتهم انا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدات بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا اخر الاربع اسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخيه سهل بن سعد فقال اتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع فرجع وقال الله ورسوله اعلم وامر بحماره فحل عنه اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم قال ابراهيم بن محمد بن طلحة سمعت ابا اسيد خطيبا عند ابن عتبة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد الاشهل ودار بني الحرث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت موثرا بها احدا لاثرت بها عشيرتي واخرج الترمذي الرواية الاولى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس عظيم من المسلمين احدثكم بخير دور الانصار قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد الاشهل قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو النجار قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو الحرث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم في كل دور الانصار خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال انحن اخر الاربع حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم فاراد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم داركم في الاربع الدور التي سمى فمن ترك فلم يسم اكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار وفي رواية قال خير الانصار بنو عبد الاشهل اخرجه الترمذي

الفصل الخامس من الباب الرابع في فضائل اهل العقبة وبدر والشجرة

وكان من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم

انس

انس

انس

ابو اسيد

ابو هريرة

جابر بن عبد الله

رفاعة بن رافع الزرقي

فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة وفي حديث حماد بن زيد وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال ما تعدون اهل بدر فيكم وذكر باقي الحديث نحوه وفي رواية ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه ابو داود

قال كان على الله بدر بين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اخرجه البخاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه مسلم وابو داود والترمذي

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر اخرجه الترمذي

الباب الخامس من هاد الفضائل والمناقب

في فضل هذه الامة الاسلامية ويرد فيه ذكر فضل المومنين والمسلمين وفيه احد عشر نوعا

النوع الاول

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقية عملكم فان ما بقي من النهار شيء يسير فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور اخرجه البخاري

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى

ابو هريرة

قيس بن ابي حازم

جابر

جابر

ابو موسى

ابن عمر

فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطا قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشا

وفي اخرى قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم

ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فذكر

نحوه وفي آخره الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين

فغضبت اليهود والنصارى وذكر نحو ما قبله وفي اخرى انما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل

استعمل عمالا وذكر نحوه اخرجه البخاري واخرج الترمذي نحو الرواية الثالثة

النوع الثاني

انس — قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها

شرا او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم

المومنون شهدا الله في الارض وفي رواية قال مر بجنازة فاثنوا عليها خيرا وذكر نحوه فقال عمر

ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار

انتم شهدا الله في الارض اخرجه البخاري وعند مسلم قال مر بجنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله

صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت

وجبت وجبت فقال عمر فدى لك ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت

ومر بجنازة فاثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم

عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهدا الله في الارض

انتم شهدا الله في الارض ولمسلم في اخرى نحوه بمعناه غير ان هذه اتم واخصره الترمذي قال مر

ابو هريرة — على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم قال انتم

شهدا الله في الارض واخرج النسائي نحو الرواية الثانية مثل رواية النسائي التي اخرجها

عن انس وفيه قالوا يا رسول الله قولك الاولى والاخرى وجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الملايكة

ابو الاسود — شهدا الله في السما وانتم شهدا الله في الارض اخرجه النسائي قال اتيت المدينة وقد وقع بها

مرض والناس يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب فمر والجنازة فاثنوا عليها خيرا

فقال عمر وجبت قال ومروا باخرى فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها

شرا فقال وجبت قال ابو الاسود فقلت يا امير المومنين ما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا واثنان قال واثنان قال ثم لم

نسله عن الواحد اخرجه البخاري واخرجه النسائي ولم يذكر المرض والموت والباقي نحوه

واخرجه الترمذي ولم يذكر الموت ولا ذكر الجنازة الثالثة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مسلم يشهد له ثلثة الا وجبت له الجنة وذكره

النوع الثالث

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا

واوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى

فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده

ليس فيه عند مسلم ذكر الغسل وفي رواية نحوه وفيه ذكر الغسل وفي رواية للبخاري نحن الاخرون

السابقون لم يزد وفي اخرى لمسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة وذكر

نحوه وفي اخرى له قال اضل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان

للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك

هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلايق

وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون

بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له

زاد النسائي يعني يوم الجمعة ثم اتفقوا قال فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

حذيفة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت

وكان للنصارى يوم الاحد فجا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم

تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة المقضي لهم يوم القيامة قبل

الخلايق اخرجه مسلم والنسائي

النوع الرابع

عمران بن حصين — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت يا ايها

الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال انزلت عليه

هذه الاية وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله

لادم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال تسع مائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد

الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لم تكن نبوة

قط الا كان بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين

وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني

لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا

قال ولا ادري قال الثلثين ام لا وفي رواية قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت اصحابه

في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة

الساعة شي عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه

عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله فيه

ادم فيناديه ربه فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول

فاني لارجو ان تكونوا ع

من كل الف تسع مايه وتسعه وتسعون الى النار وواحد الى الجنه فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فو الذي نفس محمد بيده انكم لمع
خليقتين ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن
القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فو الذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامه
في جنب البعير او كالرقمه في ذراع الدابه اخرجه الترمذي ⁂ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبه
نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنه قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنه
قلنا نعم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنه وذلك ان الجنه لا يدخلها الا
نفس مسلمه وما انتم في اهل الشرك الا كالشعره البيضا في جلد الثور الاسود او كالشعره
السودا في جلد الثور الاحمر اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه الترمذي مثله الا انه قال اترضون
ان تكونوا شطر اهل الجنه ان الجنه لا يدخلها الا نفس مسلمه وذكره ⁂ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل يوم القيامه يا ادم فيقول لبيك وسعديك زاد في روايه والخير في يديك فينادى
بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف
تسع مايه وتسعه وتسعين فحينيذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم زاد بعض الرواه
فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسع مايه وتسعه وتسعون
ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعره السودا في جنب الثور الابيض او كالشعره البيضا في جنب
الثور الاسود وفي روايه او كالرقمه في ذراع الحمار واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنه فكبرنا
ثم قال ثلث اهل الجنه فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنه فكبرنا اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري
وفي روايه ذكرها رزين لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنه
ان مثلكم في الامم كمثل الشعره البيضا في جلد الثور الاسود او كالرقمه في ذراع الحمار وانه يدخل
الجنه من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم وقال بعضهم شك او سبع مايه الف ⁂ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنه من امتي سبعون الفا او سبع مايه الف متماسكين اخذ بعضهم
ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنه وجوههم على صوره القمر ليله البدر اخرجه البخاري ⁂
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنه سبعين الفا لا حساب
عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي اخرجه الترمذي ⁂
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمره هم سبعون الفا تضي وجوههم اضاه
القمر ليله البدر قال ابو هريره فقام عكاشه بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال

يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنه سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشه وفي اخرى قال يدخل الجنه من امتي سبعون الفا زمره واحده منهم
على صوره القمر ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنه عرضه مسيره
الراكب المسرع المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول زاد رزين وانهم
شرفا الناس في سابر الابواب اخرجه الترمذي وقال سالت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه
وقال خالد بن ابي بكر يروي المناكير عن سالم بن عبد الله ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنه عشرون
ومايه صف ثمانون منها من هذه الامه واربعون من سائر الامم اخرجه الترمذي ⁂

النوع الخامس

⁂ قال خرجت ليله من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي
في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر
تعاله قال فمشيت معه ساعه فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامه الا من اعطاه الله
خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعه
فقال لي اجلس هاهنا حتى ارجع اليك قال فاجلسني في قاع حوله حجاره فقال لي اجلس هاهنا
حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحره حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته يقول
وهو مقبل وان سرق وان زنا قال فلما جا لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم
في جانب الحره ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحره
فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنه فقلت يا جبريل وان سرق وان
زنا قال نعم قلت يا رسول الله وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم
وان شرب الخمر اخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي ليس عندنا في كتاب مسلم يا رسول الله وصح في روايه
البخاري باسقاطه يحتمل ان يكون من خطاب جبريل عليه السلام ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي
يدخلون الجنه الا من ابى فقالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنه ومن عصاني فقد ابى اخرجه البخاري

النوع السادس

⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله
مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو
ثلاث مرات ان اباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له فلم يحدثني سعيد انه استحلفه ولا

ابي بردة انه استحلفه ولم يتكو علي عون هو ابن عتبة قوله وفي رواية اذا كان يوم القيامة دفع الله
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي اخرى قال يجي يوم القيامة
ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى
فيما احسب قال ابو روح لا ادري ممن الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز
فقال ابوك حدثك بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال
باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد اخرجه الترمذي

النوع السابع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا
جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق ولا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ
شذ الى النار اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها اخرجه
ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
القيامة اخرجه الترمذي عن ابيه انه اقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العالية
حتى اذا مر بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم
فمنعنيها اخرجه مسلم قال جانا عبد الله بن عمر في بني معوية وهي قرية من قرى الانصار فقال
هل تدرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا فقلت له نعم واشرت الى ناحية منه
فقال لي هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه قلت نعم قال فاخبرني بهن فقلت دعا بان لا
يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها
قال صدقت قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيامة اخرجه الموطا قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة
اني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة
فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق

ابن عمر
ابو مالك الاشعري
ابن عمر
ابو موسى
عوف بن مالك
ابو موسى
عامر بن سعد
عبد الله بن عبد الله ابن جابر بن عتيك
خباب بن الارت

بعضهم باس بعض فمنعنيها اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي ان خبابا راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة صلاها من صلاته حتى جاء خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلاة ما رايتك
صليت نحوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انها صلاة رغب ورهب سالت ربي عز وجل ثلاث خصال
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم فاعطانيها وسالت
ربي ان لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فاعطانيها وسالت ربي ان لا يلبسنا شيعا فمنعنيها

النوع الثامن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع في الفيام من الناس
ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة اخرجه
الترمذي وزاد رزين وانا شفاعتي في اهل الكباير والله ليمر برجل الى النار فيمر برجل كان قد سقاه
شربة ماء على ظما فيعرفه فيقول الا تشفع لي فيقول ومن انت فيقول الست انا سقيتك الماء
يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع فيه فيرد من النار الى الجنة قال كنت مع رهط بايليا فقال
عبد الله بن ابي الجدعاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر
من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال نعم سواي اخرجه الترمذي

النوع التاسع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدري آخره خير ام اوله اخرجه الترمذي
زاد رزين وانه لا مهدي الا عيسى بن مريم وانا اولى الناس به ليس بيني وبينه نبي قال وسمعته يقول
لن تهلك امة انا اولها ومهديها وسطها والمسيح آخرها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصابتان من امتي احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم
اخرجه النسائي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا وابشروا انما مثل امتي
مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة
انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم اخرجه
قال بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم
يكن له في الآخرة نصيب اخرجه

النوع العاشر

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال اناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون قال ابو عبد الله هم
اهل العلم اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لا تزال طايفة من امتي ظاهرين وذكره وفي اخرى لن يزال
قوم من امتي ظاهرين على الناس وذكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل المغرب ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك اخرجه مسلم واخرجه ابو داود في جملة

ابو سعيد
عبد الله بن شقيق
انس
ثوبان
جعفر
ابي ابن كعب
المغيرة
سعد
ثوبان

حديث وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوة واخرجه الترمذي في جملة حديث وهو مذكور
معويه
في كتاب الفتن ⁂ قال وهو يخطب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر
الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال ابن يخامر سمعت معاذا
يقول وهم اهل الشام او بالشام فقال معويه هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم
بالشام وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة
من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم ⁂
معويه بن قره
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طايفة من امتي
منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث اخرجه الترمذي ⁂
عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل
اخرهم المسيح الدجال اخرجه ابو داود ⁂

النوع الحادي عشر

ابو هريره
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
ابو عبيده بن الجراح
اخرجه مسلم ⁂ قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله احد خير منا اسلمنا
وجاهدنا معك قال نعم قوم يومنون بي ولم يروني اخرجه
ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف
من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل
دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم
على الحوض فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا
بعدك فاقول سحقا سحقا هذه رواية مسلم وقد اخرج هو والبخاري روايات تتضمن ذكر
الوضوء والساعة وذكر الحوض وذكر بعضها في باب الوضوء من كتاب الطهارة وبعضها يرد في
ذكر الحوض من كتاب القيامة في حرف القاف وفي رواية الموطا بعد قوله الذين لم ياتوا بعد
وانا فرطهم على الحوض وفيه اناديهم الا هلم الا هلم الا هلم وفيه فسحقا مرة ثالثة
عبد الله بن بسر
واخرجه النسائي الى قوله على الحوض ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي يوم القيامة غر من السجود
ابو هريره
محجلون من الوضوء اخرجه الترمذي ⁂ قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس
ابو موسى
ياتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون في الاسلام اخرجه البخاري ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا
بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها

حين [illegible] اخرجه مسلم

الباب السادس من كتاب الفضائل والمناقب

في فضل جماعات متفرقة يأتي تفصيلهم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

جابر
في فضل قريش ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم ⁂
ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم
سعد
اخرجه البخاري ومسلم ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد هوان قريش اهانه الله اخرجه الترمذي ⁂
ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا اخرجه الترمذي ⁂
ابو هريره
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده ويقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط
ولو علمت انها ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام هانئ بنت
ابي طالب فقالت يا رسول الله اني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل وذكر الحديث
عبد الله بن مطيع
وفي رواية خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم ⁂ عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة
وفي رواية نحوه وزاد قال ولم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاصي فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا اخرجه مسلم ⁂

الفصل الثاني

في فضل قبايل مخصوصة
ابو بكره
من العرب اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان كان
جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة
فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن
صعصعة وفي رواية ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من اسلم
وغفار ومزينة واحسبه وجهينة شك ابن ابي يعقوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم
وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال
سلم
نعم قال والذي نفسي بيده انهم لاخير منهم وفي رواية قال شعبة حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن
ابي يعقوب الضبي وذكره اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم مختصرا ان النبي عليه السلم قال اسلم وغفار ومزينة
وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان بغير شك في جهينة وفي رواية
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة خير من تميم واسد وغطفان وبني
ابو هريره
عامر بن صعصعة يمد بها صوته فقال القوم قد خابوا وخسروا قال فهم خير منهم ⁂
ابو هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم مثله
وزاد اما اني لم اقلها ولكن الله عز وجل قالها ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار

وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله كذا رواه سفين
الثوري عن سعد بن ابرهيم وكذا رواه البخاري ومسلم من حديث سفين عن سعد بن ابرهيم
وقال البخاري في موضع اخر من كتابه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سعد ثم قال
وقال يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابي عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله قال الحميدي وقد حكى ابو مسعود الدمشقي
وغيره ان البخاري حمل حديث يعقوب بن ابرهيم على حديث ابي نعيم عن سفين ويعقوب
في حديثه انما يقول عن ابيه عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده لغفار واسلم ومزينة ومن كان من جهينة ومن كان من
مزينة خير عند الله يوم القيامة من اسد وطي وغطفان وهذا اخرجه مسلم من حديث
يعقوب عن ابيه عن صالح عن الاعرج فذكره باسناده كما اوردناه وهذا اختلاف في المتن
والاسناد واخرجا ايضا نحو هذا من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة الا انه في رواية مسلم
من حديث اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا وفي
عند البخاري من حديث حماد بن زيد عن ايوب عنه من قول ابي هريرة لم يسنده وهذا لفظ مسلم
المسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسلم وغفار وشي من مزينة او شي من جهينة ومزينة
خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم ولمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة او جهينة خير من بني تميم
وبني عامر والحليفين اسد وغطفان وفي رواية الترمذي نحو الثالثة التي اخرها اسد وطي
وغطفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله
وعصية عصت الله ورسوله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم روايات مثله ولم يذكر على
المنبر واخرجه الترمذي ايضا ولم يذكر عصية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها
واسلم سالمها الله وفي رواية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت قومك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله
وغفار غفر الله لها اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ومزينة وجهينة واشجع
وغفار ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم اخرجه مسلم والترمذي
وقال الترمذي بني عبد الدار

الاشعريون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن

ابن عمر — ابو ذر — جابر — ابو ايوب — ابو موسى

بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم
ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاشعريين
اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه
بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم قال عامر فحدثت بذلك معوية فقال ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم مني والي فقلت ليس هكذا
حدثني ابي ولكنه حدثني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم مني وانا منهم قال فانت اعلم بحديث
ابيك اخرجه الترمذي

بنو تميم

قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الدجال
قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند
عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقيها فانها من ولد اسمعيل اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
قال ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم لا ازال احبهم بعده كان على عائشة
محرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقي من هولاء وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال
وهم اشد الناس قتالا في الملاحم ولم يذكر الدجال

حمير

ان رجلا من قيس جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال العن حميرا فاعرض عنه فاعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا
افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان وفي رواية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر
فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا وذكر الحديث اخرج الترمذي الثانية وذكر الاولى رزين

الازد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى
الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليت اني كنت ازديا ويا ليت
امي كانت ازدية اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح قال
سمعت انس بن مالك يقول ان لم نكن من الازد فلسنا من الناس اخرجه الترمذي

دوس

قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت
فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم وفي اخرى ان دوسا
كفرت وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم

ثقيف

ان الصحابة قالوا يا
رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا اخرجه الترمذي

ابو موسى — ابو عامر الاشعري — ابو هريرة — عمران بن حصين — ابو هريرة — انس — غيلان بن جرير — ابو هريرة — جابر

[ابو برزة]
أهل عمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه
فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا
ضربوك اخرجه مسلم

[ابو هريرة]
الحبشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش
والقضا في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن اخرجه الترمذي قال وقد
روي عن ابي هريرة ولم يرفع وهذا اصح

[ابن عباس]
قال قيل يا رسول الله ما منع الحبشة ان ياتوك الا مخافة
ان تردهم قال الاخير في الحبشة ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم مع ذلك
خلتين حسنتين اطعام الطعام وشدة عند الباس اخرجه

[ابو سكينة رجل من المحررين]
عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
اخرجه ابو داود

[عمران بن حصين]
بنو حنيفة وبنو امية قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يكره ثلثة احيا ثقيفا وبني حنيفة وبني امية اخرجه الترمذي

[سلمان]
الفصل الثالث في فضل العرب

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض
العرب فتبغضني اخرجه الترمذي

[عثمان بن عفان]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غش العرب لم يدخل
في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي

[ابو هريرة]
الفصل الرابع في فضل العجم والروم

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هولاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سال ثلاثا قال
وسلمان الفارسي فينا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان
الايمان بالثريا لتناوله رجال من هولاء وفي رواية قال لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل
من فارس او قال من ابنا فارس حتى يتناوله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

[ابو هريرة]
قال ذكرت
الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم اخرجه
الترمذي

[المستورد القرشي]
قال عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر
الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك
ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم
كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم
الملوك وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال
فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه الاحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عمرو لئن قلت ذلك انهم لاحلم
الناس عند فتنة واصبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم اخرجه مسلم

[ابو امامة]
الفصل الخامس في فضل العلماء

قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم
الناس الخير اخرجه الترمذي

[ابن عباس]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد اخرجه الترمذي

[انس]
قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يحترف
وكان الاخر يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم منه فشكا المحترف اخاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعلك به ترزق اخرجه الترمذي

[الفضل بن عياض]
قال عالم عامل معلم يدعى عظيما في ملكوت السما اخرجه
الترمذي

[ابو هريرة]
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن
هذا نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهة حتى يقع فيه وتجدون
شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه وفي رواية قبل ان يقع
فيه اخرجه البخاري ومسلم

[علي]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه
نفع وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه

[وعنه]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا سنة من
سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي اخرجه

[سهل بن سعد]
الفصل السادس في فضل الفقرا

قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا
فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل
من فقرا المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم في فضل
الفقر احاديث كثيرة في كتاب الزهد والفقر من حرف الزاي

الفصل السابع في فضل جماعة من غير الصحابة رضي الله عنهم باسمائهم

[اسير بن جابر]
اويس القرني قال كان عمر
ابن الخطاب اذا اتى عليه امداد اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت
اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات منه الا موضع
درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر

مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي انت قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردة فكان كلما رآه انسان قال من اين لاويس هذه البردة وفي رواية ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي اخرى قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم اخرجه مسلم

النجاشي

قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور اخرجه ابو داود وقد تقدم في باب صلاة الجنائز من كتاب الصلاة من حرف الصاد شيء من فضله

زيد بن عمرو بن نفيل

كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو ابن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه زاد في رواية وان زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم انتم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى وحدثني سالم ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني قال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم اشهد اني على دين ابراهيم اخرجه البخاري

قالت رأيت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها اخرجه البخاري

ابو طالب بن عبد المطلب

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دماغه وفي رواية يغلي منه دماغه من حرارة نعليه اخرجه البخاري ومسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه اخرجه مسلم

قال قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي رواية انه كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح اخرجه البخاري ومسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فابى فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت الآية وفي رواية قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله الآية اخرجه مسلم والترمذي

علقمة بن قيس النخعي

قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء ان يقرؤوا كما تقرأ فقال اما انك ان شئت امرت بعضهم يقرأ عليك قال اجل فقال اقرأ يا علقمة

فقرأ

عائشة
ابن عمر
اسماء بنت ابي بكر
المسيب بن حزن
ابو سعيد
ابن عباس
العباس
ابو هريرة
علقمة

فقال يزيد بن خمير أخو يزيد بن خمير أنا ممن علقه أن يقرأ وليس بأقرئنا فقال أما إنك إن شئت
أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه نقرأ خمسين آية من سورة مريم فقال
عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرأه ثم التفت إلى خباب
وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه بعد اليوم فألقاه
أخرجه البخاري

مالك بن أنس أبو هريرة رواية قال يوشك أن يضرب الناس أكباد
الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن أنس
وقال ابن عيينة يرونه مالك بن أنس أخرجه الترمذي

الباب السابع

من كتاب الفضائل في فضل ما ورد ذكره من الأزمنة

ليلة القدر مالك أنه سمع من يثق
به من أهل العلم يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه
تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر
خير من ألف شهر أخرجه الموطأ

يوسف ابن سعد قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال
سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم
أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة
ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها
بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم بن الفضل فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا
تنقص أخرجه الترمذي

ومنها العشر الأواخر والسبع الأواخر خ م ط ابن عمر
أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في
السبع الأواخر وفي رواية قال أرى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أرى رؤياكم في العشر الأواخر فاطلبوها في الوتر وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليلة القدر إن ناسا منكم قد أروا أنها في السبع الأول وأري ناس منكم أنها في السبع
الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أن أناسا أروا ليلة القدر
في السبع الأواخر وأن ناسا أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها
في السبع الأواخر ولمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر
وفي أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الأواخر يعني ليلة القدر
فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي وفي أخرى من كان ملتمسها فليلتمسها
في العشر الأواخر وفي أخرى قال تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر أو قال في التسع

بلغ

الأواخر وأخرج الموطأ الرواية الأولى ورواية مسلم الأولى وأخرج أبو داود رواية مسلم الأولى

خ م ط ن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاور في العشر الأواخر في رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان أخرجه
البخاري ومسلم والموطأ وأخرج الأولى مرسلا عن عروة ولم يخرج الترمذي الثانية

م أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر وقال حرملة
فنسيتها أخرجه مسلم

ليلة إحدى وعشرين خ م ط د س أبو سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان
اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع
إلى معتكفه هاجت السماء والذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد
على عريش ولقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين وفي رواية نحوه إلا أنه قال حتى إذا كان
ليلة إحدى وعشرين وهي التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر
الأواخر وفي أخرى نحوه إلا أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر
فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه ورجع من كان
يجاور معه وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس وأمرهم
بما شاء الله ثم قال كنت أجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر
فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه ثم ذكره وفيه فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة إحدى وعشرين الحديث وفي رواية قال أبو سلمة انطلقت إلى أبي سعيد فقلت ألا تخرج بنا إلى
النخل فنتحدث فخرج فقلت حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب
أمامك فاعتكف العشر الأوسط واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب أمامك
ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم
فليرجع فإني رأيت ليلة القدر وإني أنسيتها وإنها في العشر الأواخر في وتر وإني رأيت كأني
أسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة
فمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرنبته تصديق رؤياه قال البخاري كان الحميدي يحتج بهذا الحديث يقول لا تمسح الجبهة
في الصلاة بل تمسح بعد الصلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الماء والطين في أرنبته وجبهته بعد ما
صلى وأعاد البخاري ذكر طرف منه في الصلاة من رواية أبي سلمة عن أبي سعيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته وعند مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها حصير فأخذ الحصير بيده فنحاها
في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة
ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف
فاعتكف الناس معه قال وإني أريتها ليلة وتر وإني أسجد في صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة إحدى
وعشرين وقد قام إلى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة
الصبح وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر وله في
أخرى قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له قال
فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس
فقال يا أيها الناس إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما
الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال
قلت يا أبا سعيد إنكم بالعدد أعلم منا قال أجل نحن أحق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة
والخامسة قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون فهي التاسعة فإذا مضى ثلاث
وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة وقال في رواية مكان
يحتقان يختصمان وأخرج الموطأ وأبو داود والنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط
من رمضان فاعتكف عامًا حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه قال
من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد من صبيحتها
في ماء وطين فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر قال أبو سعيد فأمطرت السماء تلك الليلة وكان
المسجد على عريش فوكف المسجد قال أبو سعيد فأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبهته وأنفه
أثر الطين من صبح إحدى وعشرين وأخرج أبو داود [illegible] رواية مسلم الأخيرة وأول حديثه قال التمسوها
في العشر الأواخر

ليلة اثنتين وعشرين قال كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم
فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان فخرجت
فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي فقال ادخل فدخلت
فأتي بعشائه فلقد رأيتني أكف عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلي فقام وقمت معه فلما
خرجنا قال كأن لك حاجة فقلت أجل أرسلني إليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر
فقال كم الليلة قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال أو القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين أخرجه
أبو داود

ليلة ثلاث وعشرين قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة

عبد الله ابن أنيس

عبد الرحمن ابن عبيد الصنابحي

قال
ضحى فأقبل علينا راكب فقلت له الخبر فقال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت ما سبقك
إلا بخمس هل سمعت في ليلة القدر شيئًا قال أخبرني بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أول السبع من
العشر الأواخر أخرجه البخاري قال قلت يا رسول الله إن لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها
بحمد الله فمرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين فقيل لابنه كيف كان يصنع أبوك
قال كان يدخل المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فإذا صلى الصبح وجد
دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق ببادِيته أخرجه أبو داود وفي رواية الموطأ أنه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إني رجل شاسع الدار فمرني ليلة أنزل لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين
من رمضان وفي رواية مسلم قال عبد الله بن أنيس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم
أنسيتها وأراني صبحتها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه وكان عبد الله بن أنيس يقول ثلاث وعشرين

ليلة أربع وعشرين قال التمسوها في أربع وعشرين أخرجه البخاري

ليلة سبع وعشرين قال سمعت أبي بن كعب يقول وقيل له إن عبد الله بن مسعود
يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف
لا يستثني ووالله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها
هي ليلة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وفي
رواية قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة
القدر فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر
الأواخر ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر
قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها أخرجه
مسلم وفي رواية أبي داود مثل الثانية ونحوها وفيها قال قلت يا أبا المنذر أنى علمت ذلك قال بالآية
التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لزر ما الآية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل
الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع وفي رواية الترمذي قال قلت لأبي بن كعب أنى علمت
أبا المنذر أنها ليلة سبع وعشرين قال بلى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ليلة صبيحتها تطلع الشمس
ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين
ولكن كره أن يخبركم فتتكلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين أخرجه أبو داود

ليال مشتركة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها ليلة
سبع عشرة من رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت أخرجه أبو داود

عبد الله ابن أنيس

ابن عباس

زر بن حبيش

معاوية

ابن مسعود

عيينة ابن عبد الرحمن

قال حدثني ابي قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ما انا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا في العشر الاواخر فاني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس او ثلاث
او اخر ليلة قال وكان ابو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فاذا دخل العشر
اجتهد اخرجه الترمذي

خ عبادة ابن الصامت

● قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة اخرجه البخاري

خ د ابن عباس

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي في العشر في سبع يمضين او في سبع يبقين يعني ليلة القدر وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى
اخرجه البخاري واخرج ابو داود الرواية الثانية

خ ط انس

● قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اريت هذه الليلة في رمضان حتى تلاحى رجلان فرفعت فالتمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة اخرجه الموطا

ليال مجهولة

د ابن عمر

● قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
وانا اسمع فقال هي في كل رمضان قال ابو داود وروي موقوفا عليه

م ابو هريرة

● قال تذاكرنا ليلة القدر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر ليلة طلع القمر وهو مثل شق جفنة اخرجه مسلم

ط ابن المسيب

قال من شهد ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها اخرجه الموطا

شهر رمضان

خ م ط س ت ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وفي رواية اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وفي اخرى فتحت ابواب الرحمة اخرجه
البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان
من غير عزيمة وذكر الحديث وقال فيه ابواب الجحيم وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم فيه صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل
فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وفي رواية الترمذي
اذا كان اول ليلة من رمضان غلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها
باب وينادي مناد يا باغي الخير هلم واقبل ويا باغي الشر اقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك
كل ليلة حتى ينقضي رمضان

س انس

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب النار وتسلسل الشياطين اخرجه النسائي

س عرفجة

● قال عدنا عتبة بن فرقد فتذاكرنا
شهر رمضان فقال ما تذكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح فيه
ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين وينادي كل ليلة يا باغي الخير
هلم ويا باغي الشر اقصر وفي رواية قال كنت في بيت عتبة بن فرقد فاردت ان احدث بحديث

وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالحديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان
وذكر الحديث وفيه وتصفد فيه كل شيطان مريد وينادي مناد يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر امسك
اخرجه النسائي

ت انس

● قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم
رمضان قال فاي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان اخرجه الترمذي

العيد

د عبد الله بن قرط

● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور هو اليوم الثاني
الحديث اخرجه ابو داود

د س انس

● قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال
ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا
منهما يوم الاضحى ويوم الفطر اخرجه ابو داود والنسائي

العشر

خ د ت ابن عباس

● قال ما من ايام
العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد قال ولا الجهاد
الا رجل خرج مخاطرا بنفسه وماله فلم يرجع بشيء اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية البخاري
قال ما العمل في ايام افضل منه في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد وذكره قال
الحميدي اخرجه البخاري في باب العمل في ايام التشريق واخرجه الترمذي في ايام العشر

ت ابو هريرة

● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر اخرجه الترمذي

يوم عرفة

م س عائشة

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء اخرجه مسلم والنسائي وزاد رزين
اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت لهم

ط طلحة بن عبيد الله بن كريز

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما راى الشيطان يوما هو فيه
اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة
وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما اري يوم بدر فانه قد راى جبريل عليه السلام يزع الملائكة
اخرجه الموطا

ط وعنه

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو
افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له اخرج الموطا من قوله افضل ما قلت والحديث بطوله ذكره رزين

نصف شعبان

ت عائشة

● قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال
اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض نسائك
فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر
غنم كلب اخرجه الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار

يوم الجمعة

د س اوس بن اوس

● قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة

فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد أرمت قال يقولون بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء أخرجه أبو داود والنسائي

س
أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة
وفيه أخرج منها زاد في رواية ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

خ م ط ت س
أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها وفي رواية قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
إن في الجمعة ساعة وذكر نحوه وقال بيده قلنا يزهدها وفي أخرى نحوه وفي أخرى وقال بيده
ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم إن في الجمعة
لساعة وذكره وفي أخرى وهي ساعة خفيفة وفي أخرى نحوه ولم يذكر وهي ساعة خفيفة وأخرج
الموطأ والنسائي الرواية الأولى

م د
أبو بردة

قال قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس
الإمام إلى أن تنقضي الصلاة أخرجه مسلم وأبو داود

ت
لكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف

عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه الله إياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي قال
حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها أخرجه الترمذي

ت
أنس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة
التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس أخرجه الترمذي

د س
جابر

أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة وقال النسائي ثنتا عشرة ساعة لا يوجد
مسلم يسأل الله عز وجل شيئا إلا آتاه الله فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود
والنسائي

ط د ت س
أبو هريرة

قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة
إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيها
ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة
يوم فقلت بل في كل يوم جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة
فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك
قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة
مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس يشك
قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته

في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ
كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت
أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها ولا تضن عني وفي نسخة ولا تضن عليّ فقال عبد الله
ابن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام ألم
يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبو هريرة فقلت
بلى قال هو ذلك أخرجه الموطأ والنسائي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه قال أبو هريرة فلقيت
عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث فقال أنا أعلم تلك الساعة فقلت أخبرني بها ولا تضنن
بها عليّ قال هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس قلت كيف تكون بعد العصر وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله
ابن سلام أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة قلت
بلى قال هو ذاك قال الترمذي وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها وفي رواية أبي داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط
وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة
من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وذكر الحديث مثل الموطأ
ولم يذكر فيها لقاءه لبصرة بن أبي بصرة الغفاري ولا ما دار بينهما إنما قال ثم لقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وذكره وهذا الحديث إنما أفردناه لاشتماله على ذكر كعب
الأحبار وما فيه من الزيادة التي لم يخرجها البخاري ومسلم فإنهما قد أخرجا ذكر الساعة وفضلها
وأخرج مسلم فضل يوم الجمعة مفردا مختصرا فلذلك لم نضف ذلك إلى هذا

ت
ابن عمر

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر أخرجه الترمذي

شهر المحرم

م د ت س
أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد شهر رمضان
شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل وفي رواية قال سئل أي الصلاة
أفضل بعد المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان قال أفضل الصلاة بعد المكتوبة
الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم أخرجه مسلم
وأبو داود وأخرج الترمذي والنسائي الأولى

ت
علي

سأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم بعد

شهر رمضان فقال له ما سمعت احدا يسال عن هذا الا رجلا سمعته يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم اخرين اخرجه الترمذي ❁ **الليل** ❁ جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة اخرجه مسلم ❁

الباب الثامن ❁ من كتاب الفضائل في فضل الامكنة وفيه ثلثة فصول ❁ الفصل الاول

في فضل مكة والبيت والمسجد الحرام وما جاء في عمارة البيت وهدمه وفيه فرعان ❁ **الفرع الاول** في فضلها وفيه ثلثة انواع ❁ **النوع الاول** ❁ في البيت ❁

ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس مباركا يصلى فيه الكعبة قلنا ثم اي قال المسجد الاقصى قلنا كم كان بينهما قال اربعون عاما اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ❁ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن وانما سودته خطايا بني ادم اخرجه الترمذي وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من الجنة لم يزد ❁ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحق اخرجه الترمذي ❁ ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي وقال هذا يروى عن ابن عمرو موقوفا ❁ الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج قال البخاري وقال عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال البخاري والاول اكثر ❁ ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما اخرجه مسلم ❁ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق وهو ما بين مكة والمدينة فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى موسى هابطا من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي ثم اتى على ثنية هرشى فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا قال هشيم يعني ليفا اخرجه البخاري ومسلم ❁ عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس فقال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله عز وجل على نياتهم

هذه رواية مسلم وفي رواية البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم ❁ عبيد الله ابن القبطية قال دخل الحرث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة فسالاها عن الجيش الذي يخسف به وذلك في ايام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وفي رواية زهير بن عبد العزيز بن رفيع قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها قالت ببيداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفي رواية الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام سلمة لعل فيهم المكره قال انهم يبعثون على نياتهم اخرجه مسلم والترمذي ❁ مسلم بن صفوان عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله فمن كره منهم قال يبعثهم الله على ما في انفسهم اخرجه الترمذي ❁ ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغزون هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء وفي رواية قال لا تنتهي عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم اخرجه النسائي ❁ عبد الله ابن صفوان قال حدثتني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عبد الله بن صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قال يوسف بن ماهك واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش وفي رواية الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين مثل الرواية الثانية غير انه لم يذكر قول عبد الله بن صفوان ولا سمى ام المؤمنين اخرجه مسلم واخرج النسائي الاولى ❁ شقيق ان شيبة بن عثمان قال له قعد عمر مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى لافعلن قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال فلم يحركاه فقام فخرج اخرجه ابو داود وفي رواية البخاري قال جلست مع شيبة بن عثمان الحجبي على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدي بهما وفي رواية الا قسمتها بين المسلمين فقلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال

قال هما المرآن يقتدى بهما

النوع الثاني في المسجد الحرام

أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال انما يسافر الى ثلثة مساجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا واخرج ابو داود والنسائي فقال ومسجدي هذا

الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الاقصى قال سمعته يقول لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله الاقصى

أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية خير وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر مولى الجهنيين وكان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وان مسجده اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله الاغر لم نشك ان ابا هريرة كان يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا ذلك وتلاومنا ان لا نكون كلمنا ابا هريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهيم ابن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابراهيم اشهد اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد وفي رواية يحيى بن سعيد هو الانصاري قال سالت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن اخبرني عبد الله بن ابراهيم بن قارظ انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة او كالف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اخرجه مسلم واخرج البخاري والموطأ صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الموطأ رواية البخاري واخرج الترمذي الرواية الاولى وقال خير من الف صلاة واخرج النسائي الرواية الثانية بطولها

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام اخرجه مسلم والنسائي

ميمونة قالت من صلى في مسجد الرسول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة اخرجه النسائي

النوع الثالث في مكة وحرمها

ابو شريح العدوي قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واخرجه الترمذي ايضا نحوه وقال في اخره ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل واني عاقله فمن قتل له قتيل بعد اليوم فاهله بين خيرتين اما ان يقتلوا او ياخذوا العقل قال البخاري الخربة الجناية والبلية وقال الترمذي ويروى بخزية

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا وفي رواية لسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه واخرجه عن مجاهد مرسلا واخرجه النسائي مثل الرواية الثانية التي للبخاري وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر وذكر كلمة معناها الا الاذخر وله في اخرى انه قال ان هذا البلد حرام حرمه الله عز وجل لم يحل فيه القتال لاحد قبلي واحل لي ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله واخرج ابو داود مثل حديث قبله عن ابي هريرة وهذا اللفظ عقيب حديث ابي هريرة عن ابن عباس في هذه القصة ولا يختلى خلاها وحديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود واحال هذا الحديث عليه قد ذكر في غزوة الفتح من كتاب الغزوات في حرف الغين

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل ان يحمل السلاح بمكة اخرجه مسلم

الحارث بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة اخرجه الترمذي

عبد الله بن عدي بن حمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اخرجه الترمذي

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك اخرجه الترمذي

عن ابيه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما انزلك تحت هذه السرحة فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك قلت لا قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السُّرَر به سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبيا اخرجه الموطا والنساي

محمد بن عمران الانصاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اخرجه ابو داود

يعلى بن امية

الفرع الثاني في بنا البيت وهدمه وعمارته

خ م ط ت س عايشه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لين كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم وفي رواية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر وفي اخرى قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيتها على اساس ابرهيم فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا قال هشام يعني بابا وفي رواية اخرى قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من شاوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض وفي اخرى قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وذكر نحو معناه وفيه فقلت ما شان بابه مرتفعا لا يصعد اليه الا بسلم وفيه مخافة ان تنفر قلوبهم وفي رواية ان الاسود بن يزيد قال قال لي ابن الزبير كانت عايشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قال قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة لولا ان اهلك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه ففعله ابن الزبير هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابرهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد وقد شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم عليه السلام حجارة كاسنمة الابل قال جرير بن حازم فقلت له يعني ليزيد بن رومان ابن موضعه فقال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ها هنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها ولمسلم عن سعيد بن مينا قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي يعني عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم

يا عايشة لولا ان قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة وله في اخرى عن عطا ابن ابي رباح قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معوية حين غزاها اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجريهم او يحزبهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي راي فيها ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السما حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شي تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناوه وقال ابن الزبير اني سمعت عايشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنايه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد خمسة اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البنا وكان طول الكعبة ثمنية عشر ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البنا على اس قد نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شي اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنايه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنايه وله في اخرى من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد ابن عطا عن الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحرث على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت له بابين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك

للحرث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل ولهُ في اخرى عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة والاولى من روايات مسلم وله في اخرى مثل رواية البخاري الى قوله كاسنمة الابل ذرا ذرعا مثلا حكمه واخرج الترمذي عن الاسود ان ابن الزبير قال له حدثني بما كانت تفضي اليك ام المؤمنين يعني عائشة فقال حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين ❁ قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري ازاري فشده عليه وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد عريانا اخرجه البخاري ومسلم ❁ قالا لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا جدره قصيرة فعلاه ابن الزبير اخرجه ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وفي رواية قال ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة اخرجه البخاري ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة اخرجه ابو داود ❁

الفصل الثاني

في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فروع

الفرع الاول في تحريمها

قال عاصم سليمان الاحول قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حدثا ثم قال لي هذه شديدة من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وفي رواية قال سالت انسا احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي رواية عن انس قال قدمت خيبر فذكر زواجه بصفية بنت حيي وسيجي في كتاب النكاح من حرف النون وقال في اخره ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم اخرجه البخاري ومسلم ❁

عمرو بن دينار

عمرو بن دينار وعبد الله بن ابي يزيد

ابو هريرة

ابن عباس

ابن عمرو بن العاص

انس

قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ولابي داود في هذه القصة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره وفي رواية للبخاري قال خطبنا علي على منبر من اجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرا الا كتاب الله عز وجل وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين زاد في رواية وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وزاد في اخرى ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وفي رواية ومن والى قوما بغير اذن مواليه اخرجه مسلم ❁ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وفي رواية ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا ابراهيم لاهل مكة اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال ما لي اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شئت اقراتكه فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وفي رواية عن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها يريد المدينة اخرجه مسلم ❁ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة ثم قال الراوي كان ابو سعيد ياخذ او قال يجد احدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله اخرجه مسلم ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها اخرجه ❁ ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله

علي

ابو هريرة

عبد الله بن يزيد المازني

رافع بن خديج

الجحدري

جابر

عامر بن سعد

صلى الله عليه وسلم وأبى أن يرد عليهم أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود عن سعد أنه وجد عبيداً من عبيد
المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقطع
من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئاً فلمن أخذه سلبه ٭ قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً
يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ أحداً يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه أخرجه أبو داود ٭ عن رجل أنه قال دخل علي زيد
ابن ثابت بالأسواف وقد اصطدت نهساً فأخذه من يدي فأرسله أخرجه الموطأ ٭ ووجد غلاماً
قد ألجأوا ثعلباً إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا أعلم إلا أنه قال أفي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع هذا أخرجه الموطأ ٭ قال لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين لابتيها حرام وفي رواية قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة فلو
وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها قال وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى أخرجه البخاري
ومسلم وأخرج الموطأ والترمذي إلى قوله حرام ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخبط ولا يعضد حمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهش هشاً رفيقاً أخرجه أبو داود ٭ قال أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن أخرجه مسلم ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية من
المدينة بريداً بريداً أن لا يخبط شجره ولا يعضد ولا يقطع منها إلا ما يسوق به إنسان بعيره أخرجه

الفرع الثاني في المقام بها والخروج منها

٭ أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة
وأنه أتى أبا سعيد فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض
الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أظن أنه قال حتى
قدمنا عسفان فأقمنا بها ليالي فقال الناس والله ما نحن هاهنا في شيء وإن عيالنا لخلوف
ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم لقد هممت أو إن
شئتم لا أدري أيتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم إن
إبراهيم حرم مكة فجعلها حراماً وإني حرمت المدينة حراماً ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم
ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا
في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم اجعل
مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف
به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم

سليمان بن أبي عبد الله
مالك
أبو أيوب
أبو هريرة
جابر
سهل بن حنيف
عدي بن زيد
أبو سعيد مولى المهري

قبل ذلك بشيء وفي رواية أنه جاء إلى أبي سعيد ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها
وكثرة عياله وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال ويحك لا آمرك بذلك إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً
أخرجه مسلم ٭ قال يحنس مولى مصعب بن الزبير إنه كان جالساً عند ابن عمر في الفتنة فأتته مولاة
له تسلم عليه فقالت إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً
يوم القيامة يعني المدينة وفي رواية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على
لأوائها يعني المدينة كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة أخرجه مسلم وأخرج الموطأ الثانية
وأخرج الترمذي نحو الأولى وفيه قالت إني أريد أن أخرج إلى العراق قال فهلا إلى الشام أرض المنشر
واصبري لكاع ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي
إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً أخرجه مسلم والترمذي ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أحرم
ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها
إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة زاد في رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه
الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء أخرجه مسلم ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على
الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه ألا إن المدينة
كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد أخرجه
مسلم ٭ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيراً منه
أخرجه الموطأ ٭ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم
ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم
ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم
ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أخرجه البخاري ومسلم والموطأ ولمسلم نحوها وهذه أتم
٭ قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام فجاء من الغد محموماً وفي رواية فأصاب الأعرابي
وعك بالمدينة فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها أخرجه البخاري ومسلم
والموطأ والترمذي والنسائي ولم يذكر النسائي وعكه ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية

ابن عمر
أبو هريرة
سعد
أبو هريرة
عروة
سفيان
ابن أبي زهير
جابر
أبو هريرة

تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه البخاري ومسلم

زيد بن ثابت

والموطا ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة اخرجه مسلم وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه

ابن عمر

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اخرجه الترمذي

يحيى بن سعيد

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المومن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها ثلاث مرات اخرجه الموطا ●

حفصة

قال قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فقلت اني يكون هذا قال ياتيني به الله اذا شا اخرجه البخاري والموطا ●

الفرع الثالث

عايشة

في دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها ● قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امري مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله ● وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ● وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عايشة فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وفي رواية نحوه وزاد بعد يقول بلال من قوله اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة وذكر باقي الدعا قالت وقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا اخرجه البخاري ومسلم والموطا واخرج الموطا عقيب هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ان عايشة قالت وكان عامر بن فهيرة يقول ● قد رايت الموت قبل ذوقه ● ان الجبان حتفه من فوقه ●

علي بن ابي طالب

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فتوضا ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لاهل مكة بالبركة وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين اخرجه الترمذي

انس

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا الثانية

سعد وابو هريرة

● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء اخرجه مسلم هذا قال وساق الحديث واخرج البخاري ومسلم عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وقد تقدم في الفرع الاول عن سعد نحو هذا في اخر حديث ولمسلم عن سعد من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء وفي اخرى بدهم او بسوء

ابو هريرة

● قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى باول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان اخرجه مسلم واخرج الترمذي والموطا الرواية الاولى

ابو سعيد

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين اخرجه مسلم ●

الفرع الرابع في حفظها وحراستها

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك واخرج الموطا الاولى وقد اخرج الترمذي رواية مسلم في جملة حديث يرد

ابو بكرة

● قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان اخرجه البخاري

انس

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطوه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من نقابها الا عليه الملايكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وفي رواية بنحوه وقال فياتي سبخة الجرف وقال فيخرج اليه كل منافق ومنافقة اخرجه البخاري ومسلم

انس

● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملايكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شا الله اخرجه البخاري والترمذي هذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد البخاري في مسند انس واخرج الذي قبله في المتفق وهما بمعنى وحيث اعوده اتبعناه ونبهنا عليه ●

الفرع الخامس في مسجد المدينة

قد تقدم في الفصل الاول من الاحاديث ما يتضمن فضله حيث كان مشتركا بين المسجد الحرام وبينه وحيث ذكرناها هنالك لم نعدها ونذكر ها هنا ما هو مختص بمسجد المدينة

عبد الله بن زيد

● قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اخرجه البخاري

ومسلم والنسائي والموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
اخرجه الترمذي عنهما واخرجه مرة اخرى عن ابي هريرة ۞ او ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجه الموطا هكذا عن ابي هريرة
او ابي سعيد واخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة بغير شك ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قوايم منبري
هذا رواتب في الجنة اخرجه النسائي ۞ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه
فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فاخذ كفا من حصبا فضرب به الارض ثم
قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي والنسائي قال تمارى رجلان في
المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قبا وقال الاخر هو مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا قال الترمذي وقد روي هذا عن ابي سعيد
من غير هذا الوجه ۞

الفرع السادس ۞ في عمارتها وخرابها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبلغ المساكن اهاب او يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا
اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة اخرجه
الترمذي ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها
الا العوافي يريد عوافي السباع والطير فاخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة
ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وفي
رواية ليتركنها اهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل
الكلب او الذيب فيغذي على بعض سواري المسجد او على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار
ذلك الزمان فقال للعوافي للطير والسباع ۞

الفرع السابع ۞ في احاديث متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اخرجه
البخاري ومسلم ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة اخرجه مسلم ۞
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على
دابة حركها من حبها اخرجه البخاري والترمذي ۞ قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال
من المتخلفين من المومنين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فازال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء قال واراه ذكر
ومن الجذام والبرص اخرجه ۞ ان اسلم مولى عمر بن الخطاب اخبره انه زار عبد الله بن عياش
المخزومي فراى عنده نبيذا وهو بطريق مكة فقال له اسلم ان هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب

على وابو هريرة
ابو هريرة
ام سلمة
الخدري
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة
جابر بن سمرة
انس
سعد
عبد الرحمن بن القسم

فحمل عبد الله بن عياش قدحا عظيما فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم رفع
راسه فقال عمر ان هذا الشراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه فلما ادبر عبد الله ناداه
عمر بن الخطاب فقال انت القايل لمكة خير من المدينة فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته
فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ثم قال عمر انت القايل لمكة خير من المدينة قال فقلت
هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ثم انصرف اخرجه الموطا ۞

الفرع الثامن ۞ في مسجد قبا

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا او ياتي قبا راكبا
وماشيا زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قباء
كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله وفي رواية ان ابن عمر كان ياتي قبا كل سبت
وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه كل سبت وفي اخرى كان ياتيه راكبا وماشيا قال ابن
دينار وكان ابن عمر يفعله اخرج الاول والزيادة البخاري ومسلم واخرج الثانية البخاري والنسائي
واخرج الثالثة والرابعة مسلم واخرج الموطا الرابعة واخرج ابو داود الاولى وقد تقدم في طاه
الصحيح للبخاري رواية طويلة فلم نعدها ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد
مسجد قبا فيصلي فيه فان له كعدل عمرة اخرجه النسائي ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
في مسجد قبا كعمرة اخرجه الترمذي ۞

الفرع التاسع ۞ في جبل احد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وفي رواية قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
احد فقال ان احدا جبل يحبنا ونحبه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الموطا والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة
واني احرم ما بين لابتيها ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اخرجه الموطا ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه اخرجه البخاري ۞
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي
القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شا منكم فليسرع معي ومن شا فليمكث فخرجنا
حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه اخرجه مسلم هكذا
قال وساق الحديث والحديث بطوله قد اخرجه هو والبخاري وهو مذكور في موضعه ۞ ۞

الفرع العاشر ۞ في العقيق وذي الحليفة

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في
معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحا مباركة قال موسى وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسط من ذلك اخرجه البخاري ومسلم

ابن عمر
سهل بن حنيف
اسيد بن ظهير
انس
عمرو
سهل بن سعد
ابو حميد الساعدي
ابن عمر

وأخرج النسائي منه إلى قوله مباركة وله في أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي
الحليفة وصلى بها. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آتٍ من ربي
فقال صلّ في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة وفي أخرى وقال عمرة وحجة
أخرجه البخاري وأبو داود. قال لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرّس إذا قفل راجعا إلى المدينة حتى
يصلي فيه ما بدا له لأنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّس به أخرجه أبو داود وقال المعرّس على
ستة أميال من المدينة.

الفصل الثالث في فضل أماكن متعددة من الأرض

الحجاز

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم
الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي أخرجه الترمذي. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الإسلام
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها أخرجه مسلم.
كان يقول لبيت بركبة أحب إليّ من عشرة أبيات بالشام قال مالك يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة
الوباء بالشام أخرجه الموطأ. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق
والإيمان في أهل الحجاز أخرجه مسلم.

جزيرة العرب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن التحريش بينهم أخرجه مسلم.
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب ففحص عن ذلك
عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلج واليقين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
فأجلى يهود خيبر قال مالك وقد أجلى عمر يهود نجران وفدك فأما يهود خيبر فخرجوا منها
ليس لهم من الثمر ولا من الأرض شيء وأما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض
فقيمة من ذهب وورق وإبل وحبال وأقتاب ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم منها أخرجه الموطأ.
قال عمر لما أجلى أهل نجران ولم يجلوا من تيماء لأنها ليست من بلاد العرب فأما الوادي فإني
أرى أنه لم يجل من فيها من اليهود أنهم لم يروها من أرض العرب وعن مالك قال وقد أجلى عمر
يهود نجران أخرجه أبو داود. أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب فلا أترك فيها إلا مسلما قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين
الوادي إلى أقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يذكروا
كلام سعيد بن عبد العزيز. أن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على

ابن عباس — مالك — عمر وعوف — ابن عمر — عمر — جابر — جابر — ابن شهاب — مالك — عمر — ابن عمر

أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا
بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحا زاد في رواية وأجلى أهل خيبر وأهل فدك ونصارى
نجران ولم يجل أهل الوادي ولا أهل تيماء لأنهما ليستا من جزيرة العرب أخرجه البخاري ومسلم.
وجويرية بن قدامة قالا أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة
العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج أول تهامة قال يعقوب
وحُدّثت أن جزيرة العرب ما بين وادي القرى إلى أقصى اليمن وما بين البحر إلى تخوم العراق
في العرض وفي رواية عن ابن عباس وحده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة فقال أخرجوا
المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت
عن الثالثة أو قال فأنسيتها أخرج أبو داود الثانية والأولى ذكرها رزين.

اليمن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة
يمانية ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل
الغنم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر
والسكينة في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري قال
أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ولمسلم قال أهل اليمن
هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية وفي رواية الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإيمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة لأهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين من أهل
الخيل وأهل الوبر يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك
يهلك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ها هنا وأشار بيده إلى اليمن والقسوة وغلظ
القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر أخرجه
البخاري ومسلم. أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في
صاعنا ومدنا أخرجه الترمذي.

الشام

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض
شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم النار مع
القردة والخنازير أخرجه أبو داود. قال كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن
من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا لأي ذلك يا رسول الله قال لأن
الملائكة باسطة أجنحتها عليها أخرجه الترمذي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس — أبو هريرة — أبو مسعود — أنس — ابن عمرو بن العاص — زيد بن ثابت — ابن حوالة

سيصير الامر الى ان تكون جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله اخرجه ابو داود

عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اين تامرني قال هاهنا ونحا بيده نحو الشام اخرجه الترمذي

دمشق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موضع فسطاط المسلمين في الملاحم ارض يقال لها الغوطة اخرجه ابو داود وفي رواية عنه موقوف قال ليخرجن الروم من الشام اربعين صباحا لا يمتنع فيها الا دمشق وعمان اخرجه ابو داود قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق اخرجه ابو داود

بيت المقدس مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ايتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله اخرجه ابو داود وقد تقدم في فضل مكة احاديث لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد فلم نعد ذكرها هاهنا

وج قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية حتى اذا كنا عند السدرة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الاسود حذوها واستقبل نخبا ببصره ووقف حتى اتقف الناس كلهم ثم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطايف وحصاره على ثقيف اخرجه ابو داود

مسجد العشار قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهدا لا يقوم مع شهدا بدر غيرهم اخرجه ابو داود قال رزين قال ابو داود المسجد هو مما يلي النهر

انهار مخصوصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة اخرجه مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب التاسع من كتاب الفضايل في فضايل الاعمال والاقوال

وفيه ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول في فضل الايمان والاسلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها شا اخرجه

بهز بن حكيم — ابو الدرداء — مكحول — عبد العزيز بن سليمان — ميمونة — الزبير — ابو نعيم صالح ابن درهم — ابو هريرة — عبادة بن الصامت

البخاري ومسلم وعند مسلم من حديث الصنابحي عن عبادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وفي رواية الترمذي قال الصنابحي دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لين استشهدت لاشهدن لك ولين شفعت لاشفعن لك ولين استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسا حدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال هشام يخرج من النار وقال شعبة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة وقال شعبة ما يزن ذرة مخففة اخرجه الترمذي

قال الخروج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة اخرجه الترمذي وفي رواية لا ذكرها وزاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها ومحي عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه النسائي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله اخرجه البخاري ومسلم

قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهاولا الناس وراي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحايط يشهد

انس — الخدري — الخدري — ابو هريرة — ابو هريرة

ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان
يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت
لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي
ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم
قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم
اخرجه مسلم ‌ح م قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ
ابن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله
وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم قال هل تدري
ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد
على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم وفي رواية قال
كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده
وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا وحق العباد ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا وفي رواية قال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وذكر نحو الاولى
وفي رواية عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثلاثا ثم قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه
الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشرون قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند
موته تأثما اخرجه البخاري ومسلم وهذه الرواية الاخيرة جعلها من مسند انس هذا قال الحميدي وفي رواية
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد فقلت الله ورسوله اعلم قال فان حقه
عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال فتدري ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله
اعلم قال ان لا يعذبهم ‌د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
اخرجه ابو داود ‌خ م ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وفي رواية انه عليه السلام

(في الهامش: معاذ بن جبل — معاذ — ابو ذر)

قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر وفيه اتيته وعليه ثوب ابيض اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ولم يدخل النار قلت وان زنى وان سرق قال نعم واخرج الترمذي الاولى وقد تقدم
في الباب الخامس من هذا الكتاب رواية طويلة تتضمن هذا الحديث عن ابي ذر للبخاري ومسلم ‌خ م
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة وفي رواية بالعكس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
وقلت انا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى
قال من مات يجعل لله ندا دخل النار وقلت من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة اخرج البخاري الاولى
والثالثة واخرج مسلم الاولى والثانية ‌م قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان فقال رجل يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل
النار اخرجه مسلم ‌خ م قال اخبرني محمود بن الربيع انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه
من بئر كانت في دارهم وزعم انه سمع عتبان بن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل
مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي
يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه
مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعدما
اشتد النهار واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي
من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر
وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له
فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال
رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل فقال الله ورسوله اعلم اما نحن
فوالله ما نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من
قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض الروم فانكرها علي ابو ايوب وقال والله ما اظن

(في الهامش: ابن مسعود — جابر — ابن شهاب)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني الله حتى اقفل من غزوتي
ان اسال عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من ايلياء بحجة او عمرة ثم سرت
حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه واخبرته
من انا ثم سالته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة وفي رواية قال ابن شهاب ثم سالت الحصين
ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك وفي رواية
فقال رجل اين مالك بن الدخشن او الدخيشن قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى ان
الامر انتهى اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قدمت المدينة
فلقيت عتبان فقلت حديث بلغني عنك قال اصابني في بصري بعض الشي فبعثت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني فتصلي في منزلي فاتخذه مصلى قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله
من اصحابه فدخل فهو يصلي في منزلي واصحابه يتحدثون بينهم ثم اسندوا عظم ذلك وكبره الى
مالك بن دخشم قال ودوا انه دعا عليه فهلك وودوا انه اصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني
اكتبه فكتبه وقد اخرج الموطا والنسائي من هذا الحديث حديث الصلاة في البيت وهو مذكور
في كتاب الصلاة من حرف الصاد

ابو هريرة

● قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه اخرجه البخاري

صهيب

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر
فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له اخرجه مسلم

ابو هريرة

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي
ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم

يحيى بن طلحة

● قال ان عمر راى طلحة كئيبا بعدما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ما لك لعله ساءك امرة ابن عمك ابي بكر قال لا واثنى
على ابي بكر خيرا وقال اني لاجدركم ان لا تسووني في امرته ولكن كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها
قال اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته وان جسده وروحه
ليجدان لها روحا فما منعني ان اسال عنها الا القدرة عليها حتى مات قال عمر اني لاعلمها
قال فلله الحمد ما هي قال هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم ان شيئا
اعظم منها لامره بها قال طلحة هي والله هي اخرجه

وهب بن منبه

● قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة

قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك اخرجه
البخاري في ترجمة باب

ابن مسعود

● قال له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة
زاد في رواية وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك
الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
اخرجه

الفصل الثاني في فضل الوضوء

عقبة بن عامر

● قال كانت علينا رعاية
الابل فجاءت نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس
فادركت من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه
ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجود
فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اني قد رايتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ
الوضوء او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية الابل وذكر الحديث
وفيه فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وفيه فيحسن الوضوء وفيه فقلت بخ بخ ما اجود هذا
وفي اخرى له لم يذكر رعاية الابل وقال عند قوله فيحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء وساق الحديث
وفي رواية الترمذي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
وفي رواية النسائي عن عقبة بن عامر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب
من الجنة يدخل من ايها شاء

ابو هريرة

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل
وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا
غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل
رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا
من الذنوب اخرجه مسلم وفي رواية الموطا والترمذي مثله الا قوله في غسل اليدين مع اخر قطر الماء
ثم قال حتى يخرج نقيا من الذنوب ولم يذكر الرجلين

عثمان

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا
فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية عثمان

عبد الله الصنابحي

توضأ ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة اخرجه البخاري ومسلم ◌ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المومن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة له اخرجه الموطا والنسائي ◌ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات اخرجه الترمذي ◌ قال سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت كفيك فانقيتهما خرجت خطاياك من بين اظفارك وانامليك فاذا مضمضت واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنا اجلي وما بي من فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وقد اخرج مسلم هذا المعنى في حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وقد ذكرناه في الباب الرابع من هذا الكتاب ◌ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيامة اخرجه

ابن عمر

ابو امامة الباهلي

ابو سعيد

ابو هريرة

الفصل الثالث في فضل الاذان والموذن ◌ الاذان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى وفي رواية حتى يظل الرجل ان يدري ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا انتهى رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا انتهى رجع فوسوس وفي اخرى اذا اذن الموذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي اخرى قال سهيل بن ابي صالح ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه قال واشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيا قال فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص هذه روايات مسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب

بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقد تقدم لهاني سجود السهو من كتاب الصلاة روايات لهذا الحديث تتضمن ذكر سجود السهو واخرج الموطا وابو داود والنسائي مثل رواية البخاري ◌ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا اخرجه مسلم ◌ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة اخرجه النسائي ◌ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ◌ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي رواية الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة اخرجه البخاري والترمذي وابو داود والنسائي ◌ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الموذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة اخرجه مسلم وابو داود ◌ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع الموذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وليس عند ابي داود ذنبه ◌ قال سمعت معوية بن ابي سفين وهو جالس على المنبر حين اذن الموذن فقال الله اكبر الله اكبر قال معوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معوية وانا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية وانا اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين اذن الموذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي وفي رواية انه سمع معوية يوما وسمع الموذن فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله وفي اخرى انه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اخرجه البخاري ◌ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الموذن يتشهد قال وانا وانا اخرجه ابو داود ◌ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول الموذن اخرجه الجماعة ◌ الموذن ◌ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع

جابر

ابو هريرة

ابن عمرو ابن العاص

جابر

عمر

سعد بن ابي وقاص

ابو امامة اسعد بن سهل

عائشة

الخدري

ابن عباس

ابو هريرة

ستين محتسبا كتب الله له براءة من النار اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر
له مدا صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلاة
ويكفر عنه ما بينهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال المؤذن يغفر له مدا صوته ويشهد له

البراء

كل رطب ويابس وله مثل اجر من صلى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف
المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه

ابن عمرو بن العاص

اخرجه النسائي قال ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه اخرجه ابو داود ان ابا سعيد قال له اراك تحب الغنم

عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة

والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى
صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

معوية

اخرجه البخاري والموطا والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة وفي رواية قال راويه كنت عند معوية بن ابي سفين فجاء المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال
معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره اخرجه مسلم وهذا الحديث لم يخرجه الحميدي في كتابه

عاصم بن بهدلة

الذي قراناه وهو مفقود على الرقي عنه قال سمعت زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابا مريم
اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر انا ارغب بك عن الفضل والمر الاطلاق اخرجه

الفصل الرابع في فضل الصلوات وفيه عشرة فروع الفرع الاول

ابو هريرة

في فضلها مجملا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون في ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل
الصلوات الخمس يمحوا الله بها الخطايا وفي رواية مثل الصلوات الخمس مثل نهر عظيم بباب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات فانه لا يبقي ذلك من درنه شيئا اخرجه الاول البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
قال الحسن وما يبقي ذلك من الدرن اخرجه مسلم قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه

سعد بن ابي وقاص

باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يكن
الاخر مسلما قالوا بلى وكان لا باس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته
انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون

حمران

في ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته اخرجه الموطا قال كنت اضع
لعثمان طهوره فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه فيه نطفة يعني ماء وقال عثمان
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا اراه قال العصر فقال ما ادري احدثكم

او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم
الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها وفي رواية ان عثمان لما توضا
قال والله لاحدثنكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل
فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة بن الزبير الاية
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون وفي اخرى ان عثمان توضا فاحسن الوضوء
ثم قال من توضا نحو هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي اخرى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع
الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر له ذنوبه وفي اخرى ان عثمان توضا فاحسن الوضوء ثم قال من توضا
هكذا ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة الا غفر له ما خلا من ذنبه وفي اخرى عن عمرو بن سعيد
ابن العاص ان عثمان دعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك
الدهر كله اخرجه البخاري ومسلم الا ان البخاري انفرد بالرواية الثالثة ومسلم بالرابعة والسادسة
وفي رواية الموطا ان عثمان جلس يوما على المقاعد فجاء المؤذن فاذنه بصلاة العصر فدعا بماء
ثم قال والله لاحدثنكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى
يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امره الله
فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن
وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها واخرج ايضا الرواية
الرابعة

ابو امامة الباهلي

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فسكت عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد
توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله قد
غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم واخرجه ابو داود مختصرا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنس

فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال توضات حين اقبلت قال نعم قال هل صليت معنا حين
صلينا قال نعم قال اذهب فان الله قد غفر لك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا
رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسله قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى

النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فقام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك اخرجه البخاري ومسلم ✿ قال انهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا الى معاويه وعنده ابو ايوب وعقبه بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا الغزو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعه غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا كما امر وصلى كما امر غفر له ما قدم من عمل اكذلك يا عقبه قال نعم اخرجه النسائي ✿ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربكم من راعي غنم في راس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة اخرجه ابو داود والنسائي ✿ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وفي روايه واعملوا وخير اعمالكم الصلاة اخرجه الموطا ✿ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى اخرجه ابو داود ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة اخرجه النسائي ✿ قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي اسالني قلت فاني اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اخرجه مسلم وابو داود ✿ قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة او قلت احب الاعمال الى الله فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال مثل ما قال لي ثوبان اخرجه مسلم والترمذي والنسائي

الفرع الثاني في فضل صلوات مخصوصة

✿ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن زاد في روايه ما لم تغش الكبائر وزاد في اخرى ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اخرجه مسلم واخرج الترمذي الاول ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته اخرجه الترمذي وذكر رزين فهو في ذمة الله فانظروا ان لا تخفروا الله في ذمته فانه من طلبه يدركه ثم لا يفلته ✿ قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم اخرجه مسلم وفي روايه الترمذي مثله وقال فلا تخفروا الله في ذمته ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

عاصم بن سفيان الثقفي

عقبه بن عامر

مالك

حذيفه

انس

ربيعه بن كعب الاسلمي

معدان بن ابي طلحه

ابو هريره

ابو هريره

انس بن سيرين

ابو هريره

ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي ✿ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصره انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وفي روايه ابي داود قال سال له رجل من اهل البصره اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ولم يفسرهما بالفجر والعصر فقال له الرجل انت سمعته منه ثلاث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعت اذناي ووعاه قلبي قال الرجل وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج النسائي روايه مسلم الى قوله وقبل غروبها ✿ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة اخرجه البخاري ومسلم ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داود ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة اخرجه الترمذي ✿ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت ام حبيبة فما تركتهن بعد ما سمعت ذلك منه وقال عنبسة ما تركتهن منذ سمعتهن من ام حبيبة وقال عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس اخرجه مسلم وله في اخرى من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بني له بيت في الجنة وفي اخرى له قال ما من عبد يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وفي اخرى ما من عبد مسلم توضا فاسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكره واخرج ابو داود والترمذي والنسائي نحوا من هذه الروايات وقد ذكر الحديث في باب الرواتب من كتاب الصلاة ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه النسائي ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابو داود ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود والنسائي ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة اخرجه الترمذي وقال وروي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة

عمارة بن رويبة

ابو موسى

معاذ بن انس الجهني

انس

ام حبيبه

ابو هريره

زيد بن خالد

عقبه بن عامر

ابو هريره

ابن المسيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما او نحو هذا اخرجه الموطا

الفرع الثالث في صلاة المنفرد في بيته

زيد بن ثابت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه ابو داود والترمذي واخرجه الترمذي ايضا والموطا موقوفا على زيد قال الا ان زيدا قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة

كعب بن عجرة

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فقام قوم يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت اخرجه الترمذي

عبد الواحد

يرفعه قال صلاة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلاته في الجماعة بمثلها اخرجه

الفرع الرابع في صلاة الجماعة والمشي الى المساجد وانتظار الصلاة وفيه ثلثة انواع

الاول في فضل الجماعة والحث عليها

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وللبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلاة الجميع على صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا قال وقال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة موقوف ولمسلم مرفوعا وقال ببضع وعشرين وفي رواية الترمذي صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة

ابو هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال البخاري قال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر تفضلها بسبع وعشرين وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية الاولى الا قوله جزءا واخرجها النسائي ايضا بتمامها وقال الترمذي تزيد بدل تفضل

الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود قال الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين

عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تزيد على صلاة الواحد خمسا وعشرين اخرجه النسائي

ابو الدرداء

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية قال السايب يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة زاد رزين وان ذيب الانسان الشيطان اذا خلا به اكله اخرجه ابو داود والنسائي

ابو سعيد

قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يتجر على هذا فقام رجل فصلى معه اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه

عثمان

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله اخرجه مسلم وفي رواية الموطا قال جاء عثمان الى صلاة العشاء فراى اهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثروا فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه فساله من هو فاخبره فقال ما معك من القران فاخبره فقال له عثمان من شهد العشاء فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة وفي رواية الترمذي وابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة

ابو بكر بن سليمان ابن ابي حثمة

ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلاة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم ليلة اخرجه الموطا

ابي بن كعب

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما في فضيلته لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله عز وجل اخرجه ابو داود والنسائي

(هامش: يعلمون / لاتوها)

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو تعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم ذكر الحديث الى اخره مثل ما تقدم اخرجه البخاري ومسلم الاولى وعرف الثانية واخرج الموطا والنسائي الاولى واخرج الموطا اول الثانية الى قوله والشهيد في سبيل الله

انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة لم تفته التكبيرة الاولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا على انس

عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار اخرجه الترمذي نحو حديث انس ولم يذكر لفظه وقال هذا الحديث مرسل واللفظ ذكره رزين

ابن عباس

سئل عن رجل يصوم النهار

ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هذا في النار اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين اخرجه ابو داود
والترمذي **الثاني** المشي الى المساجد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه
ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة وفي رواية نحوه الا ان فيه فاذا دخل المسجد كان في
الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه وزاد في دعا الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم
يحدث فيه اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الاولى وذكر الزيادة وفي رواية الموطا قال من توضا
فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلاة فانه في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة وانه يكتب له باحدى
خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالاخرى سيئة فاذا سمع احدكم الاقامة فلا يسع فان اعظمكم
اجرا ابعدكم دارا قالوا لم يا ابا هريرة قال من اجل كثرة الخطا وفي رواية الترمذي قال اذا توضا
الرجل فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرجه او قال لا ينهزه الا اياها لم يخط خطوة الا رفعه
الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد
الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر
في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداهما تحط
خطيئة والاخرى ترفع درجة اخرجه مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين يخرج الرجل من بيته الى مسجده
فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة اخرجه النسائي قال احتضر رجل من الانصار فقال اني
محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم فاحسن
الوضوء ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له حسنة ولا يضع قدمه اليسرى الا حط
عنه سيئة فليقرب او ليبعد فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلوا
بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك فان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلاة كان كذلك
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن وضوءه ثم راح الى الصلاة فوجد الناس
قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا اخرجه
ابو داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
كان اجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ذلك
كان اجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجه ابو داود

(الهامش: ابو هريرة — ابو هريرة — تضعف — صلوة — ابو هريرة — ابو هريرة — ابو هريرة — ابن المسيب — ابو هريرة — ابو امامة)

قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة قال
فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب
المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية نحوه وفيها فتوجعت له فقلت له يا
فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك الرمضاء وهوام الارض قال اما والله ما احب ان بيتي
مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فدعاه فقال له مثل ذلك فذكر انه يرجو الاثر الاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما
احتسبت اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي اقبالي الى المسجد ورجوعي الى
اهلي فقال اعطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت كله اجمع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا اخرجه ابو داود ان بني سلمة
ارادوا ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تعرى المدينة فقال الا تحتسبون اثاركم فاقاموا اخرجه البخاري قال خلت البقاع
حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا تحولنا وفي رواية بمعناه
وفي اخره ان لكم بكل خطوة درجة اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس
اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا
من الذي يصليها ثم ينام اخرجه مسلم قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل
يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة
ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف اخرجه مسلم والنسائي واخرج ابو داود
نحوه بمعناه وقد ذكرت رواية ابي داود في صلاة الجماعة من كتاب الصلاة مضافا الى رواية اخرى لمسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة اخرجه ابو داود
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات

(الهامش: ابي بن كعب — فحملته — ابو هريرة — انس — جابر — ابو موسى — ابن مسعود — بريدة — ابو هريرة)

قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاه بعد

ابو هريره

الصلاه فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ليس في رواية شعبة الثالثه اخرجه مسلم

والموطا والترمذي والنسائي

الثالث وانتظار الصلاه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاه ما دامت الصلاه تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاه اخرجه البخاري ومسلم وفي اول حديث البخاري زياده ليست عند مسلم بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكه تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه ثم قال متصلا به لا يزال احدكم في صلاة وذكر الفصل الاخر وللبخاري ايضا قال احدكم في صلاه ما دامت الصلاه تحبسه والملائكه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من مصلاه او يحدث وله في اخرى قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاه ما لم يحدث فقال رجل اعجمي ما الحدث يا ابا هريره قال الصوت يعني الضرطه ولمسلم قال الملائكه تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلاة ما كانت الصلاه تحبسه وفي اخرى لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاه وتقول الملائكه اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث قلت ما يحدث قال يفسو او يضرط وفي اخرى قال احدكم ما قعد ينتظر الصلاه في صلاة ما لم يحدث تدعو له الملائكه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج الموطا الروايه الاولى واخرج ابو داود الاولى من رواية البخاري ولابي داود الروايه التي اخرها يفسو او يضرط وفي روايه الترمذي قال لا يزال احدكم في صلاه ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكه تصلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت وما الحدث يا ابا هريره قال فساء او ضراط وفي روايه للموطا عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريره يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكه تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاه لم يزل في صلاة حتى يصلي وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكه تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال مالك لا ادري قوله ما لم يحدث الا الاحداث الذي ينقض الوضوء هذه الروايات كلها موقوفة الا روايه نعيم واخرج النسائي روايه الموطا الاخره ولم يذكر قول مالك في الاحداث

سهل بن سعد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينتظر الصلاه فهو في الصلاه اخرجه النسائي

ابو امامه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاه في اثر صلاه لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجه ابو داود

الفرع الخامس في صلاة الجمعه

ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعه غسل الجنابه ثم راح فكانما قرب بدنه

[illegible]

ومن راح في الساعه الثانيه فكانما قرب بقره ومن راح في الساعه الثالثه فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعه الرابعه فكانما قرب دجاجه ومن راح في الساعه الخامسه فكانما قرب بيضه فاذا خرج الامام حضرت الملائكه يستمعون الذكر وفي روايه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعه كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكه يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقره ثم كبشا ثم دجاجه ثم بيضه فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كل

ملائكه يكتبون

باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر الى مثل البيضه فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضروا الذكر واخرج الموطا والترمذي وابو داود والنسائي الروايه الاولى وزاد الموطا في الساعه الاولى وللنسائي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المهجر الى الصلاه كمثل الذي يهدي بدنه ثم الذي على اثره كالذي يهدي بقره ثم الذي على اثره كالذي يهدي الكبش ثم الذي على اثره كالذي يهدي الدجاجه ثم الذي على اثره كالذي يهدي البيضه وللنسائي ايضا نحو الاولى وفيها ومثل المهجر الى الجمعه كالمهدي بدنه ثم كالمهدي بقره ثم كالمهدي شاه ثم كالمهدي بطه ثم كالمهدي دجاجه ثم كالمهدي بيضه وفي اخرى له نحوها ولم يذكر البطه وفي اخرى نحوها وفيه بعد الدجاجه عصفورا واسقط البطه

سلمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعه ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى اخرجه البخاري وفي روايه النسائي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر يوم الجمعه كما امر ثم يخرج من بيته حتى ياتي الجمعه وينصت حتى يقضي صلاته الا كانت كفاره لما قبله من الجمعه

ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعه فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعه وزياده ثلثه ايام ومن مس الحصا فقد لغا وفي روايه قال من اغتسل ثم اتى الجمعه فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعه الاخرى وفضل ثلثه ايام اخرجه مسلم واخرج ابو داود والترمذي الروايه الاولى ولابي داود ايضا قال عن ابي هريره وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعه ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعه فلم يتخط رقاب الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفاره لما بينها وبين الجمعه التي قبلها قال ويقول ابو هريره وزياده ثلثه ايام ويقول ان الحسنه بعشر امثالها وفي روايه ولم يذكر كلام ابي هريره

عمرو بن العاص

ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا اخرجه ابو داود

اوس بن اوس الثقفي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي والترمذي من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها قال ابو داود سئل مكحول عن غسل واغتسل قال غسل راسه وجسده وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز

ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اخرجه ابو داود

علي بن ابي طالب

قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او الربايث ويبطئونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يستمكن من الاستماع والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل من وزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء قال في اخره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه ابو داود

يزيد ابن ابي مريم

قال لحقني عباية بن رفاعة وانا ماش الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية البخاري قال عباية ادركني ابو عبس وانا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وفي رواية ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار ولم يذكر البخاري قول عباية ليزيد

الفرع السادس في صلاة الليل

بلال وابو امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه من دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثام وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد اخرجه الترمذي

ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين اخرجه ابو داود

عبد الله بن حبشي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام اخرجه ابو داود

عبادة بن الصامت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته اخرجه البخاري

الفرع السابع في صلاة الضحى

ابو ذر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى زاد في رواية قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن يأثم وفي اخرى قال يصبح على كل سلامى في كل يوم صدقة فله بكل صلاة صدقة وصيام صدقة وتسبيح صدقة وتكبير صدقة وتحميد صدقة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يجزئ احدكم من ذلك كله ركعتا الضحى

بريدة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتا الضحى تجزئك اخرجه ابو داود

ابو ذر وابو الدرداء

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره اخرجه الترمذي

نعيم بن همار

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم لا تعجزن من اربع ركعات في اول نهارك اكفك اخره اخرجه ابو داود

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر اخرجه الترمذي

انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة اخرجه الترمذي

الفرع الثامن في قيام رمضان

ابو هريرة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

وفي رواية قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها اراه
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الموطا وابو داود والترمذي والنسائي الرواية
الاولى واخرج ابو داود والنسائي الرواية الثانية وللنسائي من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

عائشة مثل رواية ابي هريرة الاولى الى قوله من ذنبه ولها في اخرى قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوف الليل يصلي في المسجد وساق الحديث وفيه وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير ان
يامرهم بعزيمة ويقول من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قالت

عبد الرحمن بن عوف فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
رمضان ففضله على الشهور فقال من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه اخرجه النسائي قال هذا خطا والصواب انه عن ابي هريرة وفي اخرى فذكر مثله وقال من صامه
وقامه ايمانا واحتسابا وفي اخرى قال ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه
وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

الفرع التاسع في فضل صلاة الجنازة وتشييعها

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها
فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين
العظيمين زاد في رواية قال ابن شهاب قال سالم بن عبد الله وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف
فلما بلغه حديث ابي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر اكثر علينا ابو هريرة فبعث الى عائشة
فسالها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة وفي رواية مثل الاولى
الى قوله الجبلين العظيمين وقال حتى يفرغ منها وفي اخرى حتى توضع في اللحد وفي اخرى
ومن اتبعها حتى تدفن اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا
وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل
احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط ولمسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها
فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد وفي رواية قال
قلت لابي هريرة وما القيراط قال مثل احد وفي اخرى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه كان
قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ابو هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها
واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع
كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسالها عن قول ابي هريرة ثم
يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع
فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصا الذي كان في يده الارض ثم قال لقد
فرطنا في قراريط كثيرة واخرج ابو داود رواية مسلم الاولى وزاد احدهما مثل احد واخرج
نحو رواية الاخرة ولم يذكر فيها قصة الحصا ولا قول ابن عمر واخرج النسائي الرواية
الاولى والرواية الاولى التي للبخاري واخرج الترمذي الرواية الاولى

ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على جنازة فله قيراط وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد وفي رواية
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد اخرجه مسلم

البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع
جنازة حتى يصلى عليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن كان له من الاجر
قيراطان والقيراط مثل احد اخرجه النسائي

ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة
حتى يفرغ منها فله قيراطان فان رجع قبل ان يفرغ منها فله قيراط اخرجه النسائي

الفرع العاشر في فضل التامين وادعية الصلاة

التامين

ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وفي اخرى قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السما امين فوافقت
احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم مثل هذه الرواية وللبخاري قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه امين فوافق قوله قول اهل السما غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج الموطا وابو داود والنسائي الاولى والثالثة والرابعة واخرج الترمذي
الاولى

الدعا

رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي ورا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده فقال رجل وراه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال
انا قال رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول اخرجه البخاري وابو داود
والموطا والنسائي وفي رواية الترمذي واخرجها ابو داود ايضا قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلاة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية من المتكلم

في الصلاة فلم يكلم احد ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلاة فقال رفاعة انا يا رسول الله قال كيف قلت
قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها ❁ قال ان رجلا
جا وقد حفزه النفس ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ركع فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لها فتحت لها ابواب السما وفي رواية ان الرجل
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال ابن عمر فما تركتها منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القايل كذا وكذا فقال رجل
من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السما قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وفي رواية النساي قال قام رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر وذكر الحديث
الى قوله فقال رجل انا يا نبي الله فقال لقد رايتها ابتدرها اثنا عشر ملكا ❁ قال صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر رفع يديه اسفل من اذنيه فلما قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال امين فسمعته وانا خلفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من صاحب الكلمة في الصلاة قال الرجل انا يا رسول الله
وما اردت بها باسا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شي دون
العرش اخرجه النساي ❁ ان رجلا جا الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى
الصف اللهم اني اسالك افضل ما توتي عبادك الصالحين فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله اخرجه
❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق
قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الجماعة ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون
تحميدة واربع وثلثون تكبيرة اخرجه مسلم والترمذي والنساي وقد تقدم في كتاب الدعا حرف
الالف احاديث تتضمن شيا من هذا الفن كثيرة فلم نعد ذكرها فلتطلب من هناك

❁ الفصل الخامس في فضايل الصوم

❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن
ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعماية ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة
عند لقا ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر
ليس لها
وائل بن حجر
سعد
ابو هريرة
كعب بن عجرة
ابو هريرة

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
يوميذ ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صايم اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم
الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وللصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه
فرح بصومه وفي اخرى مختصرا كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية فوالذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم وفي اخرى فوالذي
نفسي بيده لخلفة فم الصايم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال
لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي اخرى
له قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم مرتين والذي
نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه من اجلي
الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها ولمسلم عن ابي هريرة رواية قال اذا اصبح
احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان امرو شاتمه او قاتله فليقل اني صايم اني صايم وفي اخرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما الحديث قال الحميدي كذا
حكاه ابو مسعود وفي اخرى عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصايم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله عز وجل فرح والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية واذا لقي الله عز وجل
فجزاه فرح وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما
فلا يرفث ولا يجهل فان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك انما يذر شهوته وطعامه من
اجلي فالصيام لي وانا اجزي به كل حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصيام
فهو لي وانا اجزي به وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان
احدكم صايما فلا يرفث وذكر رواية الموطا الاولى وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف والصوم لي وانا اجزي به والصوم
جنة من النار ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صايم
فليقل اني صايم وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصايم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة
حين يلقى ربه واخرج النساي الرواية الثانية ورواية ابي هريرة وابي سعيد واخرج
الترمذي الاولى وللنساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة ❁ ابو داود ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوم جنة اخرجه النساي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها

معاذ بن جبل
ابو عبيدة

(عائشة) أخرجه النسائي. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك أخرجه النسائي.

(عثمان بن أبي العاص) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال أخرجه النسائي.

(علي) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك أخرجه النسائي.

(عبد الله) قال قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يلقى ربه وفرحة عند إفطاره ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك أخرجه النسائي.

(أبو أمامة) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصيام فإنه لا مثل له وفي رواية أنه سأله أي العمل أفضل فقال عليك بالصوم فإنه لا عدل له وفي أخرى قال قلت مرني بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له أخرجه النسائي.

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عز وجل عن النار سبعين خريفا وفي رواية أربعين أخرجه الترمذي والنسائي.

(أبو سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بوجهه عن النار سبعين خريفا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وللنسائي باعده الله.

(أبو أمامة) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض أخرجه الترمذي.

(عقبة بن عامر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام أخرجه النسائي.

(سهل بن سعد) قال إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد وفي رواية إن في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون أخرجه البخاري ومسلم وعند الترمذي قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ أبدا وأخرج النسائي الرواية الأولى.

(أبو هريرة) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية الترمذي من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وأخرج النسائي رواية البخاري.

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا أخرجه الترمذي.

(الحسن بن علي) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفة الصائم الدهن والمجمر أخرجه الترمذي.

الفصل السادس في فضائل الحج والعمرة

(عائشة) قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت قلت يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فإني لا أرى عملا في القرآن أفضل من الجهاد قال لا ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور أخرج البخاري الأولى إلى قوله حج مبرور وأخرج الثانية النسائي.

(ابن مسعود) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس لحجة مبرورة ثواب إلا الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه أخرجه الترمذي وانتهت رواية النسائي عند قوله إلا الجنة وزاد رزين وما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض.

(سهل بن سعد) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يلبي إلا لبى ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا أخرجه الترمذي.

(ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد أخرجه النسائي.

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الموطأ الأولى وأخرج الترمذي الأولى وقال في الثانية غفر له ما تقدم من ذنبه وأخرج النسائي الأولى والثانية وله في أخرى مثل الأولى إلا أنه قدم الحج على العمرة.

(ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه الترمذي.

(أم سلمة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة شك الراوي أيتهما قال أخرجه أبو داود.

(ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لأبي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي أرضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي وفي رواية فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار إذا كان رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة.

(جابر) قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لأم سنان الأنصارية ما منعك من الحج قالت أبو فلان تعني زوجها حج على أحدهما والآخر يسقي أرضا لنا قال فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي أخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس قاله الحميدي.

(ابن عباس) قال إنه حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج قالت امرأة لزوجها أحجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما أحجك عليه فقالت أحجني على جملك فلان قال ذلك حبيس في سبيل الله قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله وإنها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحجك عليه قالت أحجني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله فقال أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله قال وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل

حجة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها مني السلام ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان اخرجه ابو داود ولم يذكر قولها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته ● عن جدته ام معقل انها قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله ابو معقل في سبيل الله قالت واصابنا مرض وهلك ابو معقل قالت فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته جئته فقال يا ام معقل ما منعك ان تخرجي معنا قالت لقد تهيأنا فهلك ابو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فاوصى به ابو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فاما اذ فاتتك هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فانها كحجة اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة ● قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت قد تجهزت للحج فاعترض لي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة اخرجه الموطا هكذا مرسلا واخرجه ابو داود عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام معقل قالت جاء ابو معقل حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم قالت ام معقل قد علمت ان علي حجة فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه قالت فقالت يا رسول الله ان علي حجة وان لابي معقل بكرا قال ابو معقل صدقت جعلته في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها فلتحج عليه فانه في سبيل الله فاعطاها البكر فقالت يا رسول الله اني امراة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي فقال عمرة في رمضان تجزئ حجة ● قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراقه الدماء انها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا اخرجه الترمذي وزاد رزين وان للصاحب الاضحية بكل شعرة حسنة ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الحج افضل قال العج والثج اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والصغير والضعيف والمراة الحج والعمرة اخرجه النسائي ● قال ان رجلا مر على ابي ذر بالربذة فقال اين تريد قال الحج قال هل نزعك غيره قال لا قال فائتنف العمل قال فاتيت مكة فمكثت ما شاء الله فلما كان بعد ذلك رايت الناس منقصفين على رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاغطت عليه الناس فاذا الشيخ الذي وجدت بالربذة يعني ابا ذر فلما راني عرفني وقال هو الذي حدثتك اخرجه الموطا ولم يذكر يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ●

الفصل السابع ● في فضل الجهاد والشهادة وفيه فرعان ● الفرع الاول ● في فضل الجهاد والمجاهدين وفيه ثمانية انواع ●

نوع اول

● قال يوما على المنبر اني كنت كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة تفرقكم عني ثم بدا لي ان احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل اخرجه الترمذي واخرج النسائي المسند منه فقط ● قال مر سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط وهو في مرابط له وقد شق المقام عليه وعلى اصحابه فقال لهم سلمان الا احدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله افضل او قال خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا وقي من فتنة القبر ونما له عمله الى يوم القيامة اخرجه الترمذي ولم يذكر فتانيه واخرج مسلم والنسائي المسند فقط وهذا لفظهما قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان وفي رواية النسائي قال من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا اجرى له مثل ذلك من الاجر واجرى عليه الرزق وامن الفتان ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويومن من فتنة القبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه الى قوله فتنة القبر ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها وفي رواية وما فيها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ●

نوع ثان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي هذا الحديث في اول حديث هو مذكور في صفة الجنة من كتاب القيامة من حرف القاف وهذا القدر متفق بينهم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت اخرجه مسلم والنسائي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه الترمذي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها اخرجه مسلم والنسائي ● قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة في سبيل الله كغزوة اخرجه ابو داود ● قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذب فاعجبته لطيبها فقال لو اقمت في هذا المكان فعبدت الله واعتزلت الناس ساستاذن في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله ساعة افضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة قالوا بلى قال فاغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة والغدوة في سبيل الله او الروحة

يوسف بن عبد الله بن سلام

ابو بكر بن عبد الرحمن

عائشة

ابو بكر الصديق

ابو هريرة

محمد بن يحيى بن حبان

عثمان بن عفان

ابن المنكدر

واحد

فضالة بن عبيد

سهل بن سعد

انس

ابو ايوب

ابو هريرة وابن عباس

سهل بن سعد

ابن عمرو بن العاص

ابو هريرة

معاذ بن جبل

خير من الدنيا وما فيها او قال خير مما طلعت عليه الشمس اخرجه الترمذي الى قوله وجبت له الجنة
وليس في روايته ذكر ساعة ولا لتكون كلمة الله هي العليا ⁕ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في
سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سال الله القتل في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات او قتل
كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت
لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء

خ م ط س ابو هريرة

اخرجه ابو داود والنسائي واخرجه الترمذي مفرقا في موضعين ⁕ **نوع ثالث** ⁕ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جا يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح
ريح مسك وفي رواية قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما
اللون لون دم والعرف عرف المسك وفي اخرى قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
الا جا يوم القيامة اللون لون دم والريح ريح المسك اخرجه البخاري واخرج مسلم الاولى والثانية
الا ان الاولى اخرجها في جملة حديث يرد انفا واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية الثالثة
وفي رواية لمسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جا يوم القيامة وجرحه يثعب

خ م ط س ابو هريرة

اللون لون الدم والريح ريح المسك ⁕ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
الا جهادا في سبيلي وايمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه
الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جا يوم
القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين
ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة
ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو
فاقتل ثم اغزو فاقتل لفظ الحديث لمسلم واخرج البخاري الفصل الاول قال تكفل الله لمن جاهد
في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه
بما نال من اجر او غنيمة وله في اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله
الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة واخرجه مسلم ايضا بنحو رواية البخاري الاولى وله في اخرى
تضمن الله لمن خرج في سبيله وذكره مع الفصل الذي اوله لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت خلاف
سرية بنحو ما تقدم وفي رواية لهما قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي
وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه
نائلا ما نال من اجر او غنيمة وفي رواية الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله

وذكر رواية البخاري الاولى واخرج النسائي روايتي البخاري الاولى والثانية وله في اخرى قال انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي والجهاد في سبيلي انه ضامن حتى ادخله الجنة بايهما كان

خ م ط س ابو هريرة

اما بقتل او وفاة او ارده الى مسكنه الذي خرج منه نال ما نال من اجر او غنيمة ⁕ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حمولة ولا اجد ما احملهم
عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت
ثم احييت هذا لفظ حديث البخاري وقد ادرجه مسلم على ما قبله وللبخاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم بان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم
عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وله في اخرى قال والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل فكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد بالله واخرجاه معا اما البخاري
فاخرجه في كتاب الايمان متصلا بحديث اخر اوله انتدب الله لمن خرج في سبيله وقد ذكر واما
مسلم فاخرجه في كتاب الجهاد مع حديثين متصلين به قال والذي نفسي بيده لولا ان اشق على
المسلمين ما قعدت خلاف سرية الحديث وقد ذكرناه ولمسلم ايضا قال والذي نفس محمد بيده
لولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا اجد سعة فاحملهم
ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي واخرج الموطا الرواية
الاولى واخرج الرواية الثانية من روايتي البخاري واخرج النسائي الرواية الاولى من افراد
البخاري قلت هذه الاحاديث الثلاثة المتتابعة عن ابي هريرة مشتركة المعنى في فضيلة
الجهاد وما يكاد ينفرد كل واحد منها بمعنى فيجوز ان يكون حديثا واحدا الا ان الحميدي

انس

رحمه الله قد اخرجها هكذا متفرقة في ثلاثة مواضع من المتفق فاقتدينا به ⁕ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته

ابن عمر

رجعته باجر او غنيمة اخرجه الترمذي ⁕ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي
خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة

خ م ط س ابو هريرة

وان قبضته غفرت له ورحمته اخرجه النسائي ⁕ **نوع رابع** ⁕ قال قيل يا رسول الله ما يعدل
الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة
حتى يرجع المجاهد في سبيل الله اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع

وفي رواية النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني
على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك فقال ابو هريره فان فرس المجاهد ليستن
يمرح في طوله فيكتب له حسنات اخرجه البخاري وفي رواية للنسائي قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا خرج المجاهد تدخل مسجدا فتقوم
لا تفتر وتصوم لا تفطر قال من يستطيع ذلك

ابو سعيد — مجاهد

قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل في شعب من هذه الشعاب يعبد
الله وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود اي

ابو سعيد

المومنين اكمل قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفا
الناس شره واخرج النسائي الاولى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب الناس وهو
مسند ظهره الى راحلته فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في
سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجلا

ابو هريره

يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شي منه اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش
الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة
طار على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة في شعفة من هذه الشعف او بطن واد
من هذه الاوديه يقيم الصلاه ويوتي الزكاه ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير

ابن عباس

اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يودي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس
رجل يسال بالله ولا يعطي به اخرجه الترمذي عن عطا بن يسار عن ابن عباس واخرجه الموطا
عن عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال الا اخبركم بخير الناس منزلا رجل اخذ بعنان فرسه
يجاهد في سبيل الله الا اخبركم بخير الناس بعده رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاه ويوتي الزكاه
ويعبد الله لا يشرك به شيا وفي رواية النسائي الا اخبركم بخير الناس منزلا قلنا بلى يا رسول الله

معتزل

قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل اخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله
قال رجل معتزل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاه ويوتي الزكاه ويعتزل شر الناس واخبركم

ابو امامه

بشر الناس قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسال بالله ولا يعطي به ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في
السياحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله اخرجه ابو داود

نوع خامس

ابو هريره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكا من خشية الله حتى
يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم اخرجه الترمذي والنسائي
وزاد النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وللنسائي ايضا قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وفي اخرى في قلب مسلم

ابو عبس

في المصعين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار اخرجه البخاري فذا اخرجه
هو والترمذي والنسائي بزيادة في اوله وقد ذكر في فضل صلاه الجمعه

ابن عباس

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اخرجه الترمذي

ابو ريحانه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله اخرجه النسائي

ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الاخر قيل من هم يا رسول الله
قال مومن قتل كافرا ثم سدد وفي رواية لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا اخرجه مسلم واخرج
ابو داود الثانية وفي رواية النسائي قال لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد وقارب
ولا يجتمعان في جوف مومن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد

نوع سادس

ابو سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا وجبت له الجنه فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى
يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنه ما بين كل درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله اخرجه مسلم والنسائي

ابو موسى

قال ابنه ابو بكر سمعت ابي
وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنه تحت ظلال السيوف فقام رجل رث
الهيئه فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم
السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل اخرجه مسلم والترمذي

ابو هريره

ان عمرو بن اقيش كان له ربا في الجاهليه فكره ان يسلم حتى ياخذه فجا يوم احد فقال اين بنو عمي
قالوا باحد قال اين فلان قالوا باحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما راه المسلمون
قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد امنت فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا فجاه سعد
ابن معاذ فقال لاخته سليه احمية لقومك او غضبا لهم ام غضبا لله تبارك وتعالى فقال بل
غضبا لله ورسوله فمات فدخل الجنه وما صلى لله تبارك وتعالى صلاة اخرجه ابو داود

ابن ابي اوفا

ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنه تحت ظلال السيوف اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

ابو نجيح السلمي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنه فبلغت يومئذ ستة عشر سهما قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر اخرجه النسائي واخرجه ابو داود في اول حديث

يتضمن فضل العتق ويرد في بابه وفي رواية الترمذي مثل الرواية الثانية وقال عدل رقبة محرر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنساى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان وحج كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها فقالوا اولا نبشر الناس بقولك فقال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة اخرجه البخاري

نوع سابع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات اخرجه البخاري والنساى

قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة اخرجه مسلم وفي رواية النساى ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين يوم القيامة بسبع مائة ناقة مخطومة

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال اخدام عبد في سبيل الله او اظلال فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله اخرجه الترمذي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله اخرجه الترمذي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف اخرجه الترمذي والنساى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى للترمذي الى قوله فقد غزا في المرة الاولى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي اخرجه ابو داود

نوع ثامن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض قال البخاري وزاد عمرو وهو ابن مرزوق وعن عبد الرحمن بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له

وان شفع لم يشفع اخرجه البخاري

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوثا يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه اخرجه ابو داود

قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان ادركتها انفق فيها نفسي ومالي فان قتلت كنت افضل الشهداء وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر اخرجه النساى

قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من منزل شدة يجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرجه الموطا

الفرع الثاني

في فضل الشهادة والشهدا وفيه ستة انواع

نوع اول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احيا في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الى اخر الايات اخرجه ابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة اخرجه الترمذي

قال سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شات ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيا قالوا اي شي نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شينا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي انه سيل عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فقال اما انا قد سالنا عن ذلك فاخبرنا ان ارواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شات وتاوي الى قناديل معلقة بالعرش فاطلع ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيا فازيدكم قالوا ربنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شينا ثم اطلع اليهم الثانية فقال هل تستزيدون شيا فازيدكم فلما راوا انهم لا يتركون قالوا تعيد ارواحنا في اجسادنا

Marginal notes: ابو هريره ‒ ابو هريره ‒ ابو هريره ‒ ابو مسعود البدري ‒ عدي بن حاتم ‒ ابو امامه ‒ خريم بن فاتك ‒ زيد بن خالد ‒ ابن عمرو بن العاص ‒ ابو هريره ‒ ابو ايوب ‒ ابو هريرة ‒ زيد بن اسلم ‒ ابن عباس ‒ كعب بن مالك ‒ مسروق ‒ بلاغ ‒ عليه

حتى يرجع الى الدنيا فيقتل في سبيلك مرة اخرى وللترمذي في رواية اخرى مثله وزاد
وتقرئ نبينا السلام وتخبره ان قد رضينا ورضي عنا هكذا اخرجه الترمذي

ت م س — انس

نوع ثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا
وله ما على الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفي رواية
الترمذي قال ما من عبد يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما
فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى
وله في رواية اخرى انه قال ليس احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد
وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول

له

الله تعالى يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول
اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة

ابن ابي عميرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها
الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله
احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر اخرجه النسائي

عبادة بن الصامت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على
الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها الدنيا الا القتيل فانه
يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى اخرجه النسائي

خ — المغيرة

قال اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
انه من قتل منا صار الى الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحياة اخرجه البخاري في ترجمة باب

م ط ت س — ابو قتادة

نوع ثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله
والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر الله
عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني
خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية الموطا
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر الرجل ناداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر باقي الحديث واخرجه النسائي ايضا مثل الموطا

س — ابو هريرة

قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر فقال ارايت ان قاتلت في سبيل الله صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني سيئاتي قال نعم ثم سكت ساعة قال اين السائل انفا فقال الرجل
ها انا ذا قال ما قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ايكفر الله
عني سيئاتي قال نعم الا الدين سارني به جبريل عليه السلام انفا اخرجه النسائي

م — ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين اخرجه مسلم

انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله
يكفر كل خطيئة فقال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الدين اخرجه الترمذي

ت — المقدام بن معدي كرب

نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست خصال يغفر الله له
اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على
راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة
من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه اخرجه الترمذي

د — نمران بن عتبة الذماري

قال دخلنا على ام الدرداء ونحن ايتام
قتل ابونا في سبيل الله فقالت ابشروا فاني سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع
الشهيد في سبعين من اهل بيته اخرجه ابو داود ولم يذكر قتل ابونا في سبيل الله

ت — فضالة بن عبيد

قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان
لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا
ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته قال فلا ادري اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي
صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن
اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو
فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله
حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة اخرجه الترمذي

ط — يحيى بن سعيد

نوع خامس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست
حتى افرغ منهن ورمى ما في يده فحمل بسيفه فقاتل حتى قتل اخرجه الموطا

خ م — البرا

قال جاء رجل من بني النبيت
قبيل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل
حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا واجر كثيرا اخرجه مسلم وفي رواية البخاري
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل ام اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل
فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا

س — راشد بن سعد

نوع سادس عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال
كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اخرجه النسائي

ت س — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد
من مس القتل الا كما يجد احدكم من القرصة اخرجه الترمذي وعند النسائي الشهيد لا يجد من مس القتل

ابن مسعود

الا احد الحاكم الفرص بفرصها ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا
في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى
عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه اخرجه ابو داود وزاد رزين اشهدكم اني قد

عبد الخبير ابن ثابت بن قيس

غفرت له ✿ عن ابيه عن جده قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد وهي متنقبة تسال
عن ابن لها قتل في سبيل الله فقال لها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت تسالين عن ابنك وانت متنقبة
فقالت ان ارزا ابني فلن ارزا حيائي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه

سهل بن حنيف

قتله اهل الكتاب اخرجه ابو داود ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو مالك الاشعري

من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على
فراشه باي حتف شاء الله مات فانه شهيد وان له الجنة اخرجه ابو داود ✿ قالت حدثني عمي قال

حسناء بنت معاوية الصريمية

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة اخرجه

ابو النضر

ابو داود ✿ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء احد هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر الصديق
السنا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا
ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال ائنا لكائنون بعدك اخرجه الموطا ✿

بلغ

الفصل الثامن

في فضل الدعاء والذكر ✿ قد تقدم من فضايلها في كتاب الدعاء من حرف الدال وكتاب الذكر من حرف الذال
وفي غيرها من الكتب من احاديث ما دعت الضرورة الى ذكره هنالك فاستغنينا عن اعادته ونذكر

النعمان بن بشير

ها هنا ما لم نذكر هناك ان شاء الله تعالى ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال
ربكم ادعوني استجب لكم الاية اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال الدعاء هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم

ابو هريرة

✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذي ✿ ان النبي صلى الله عليه وسلم

انس

ابن عمر

قال الدعاء مخ العبادة اخرجه الترمذي ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب
الرحمة وما سئل الله شيئا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد

سلمان

القضاء الا الدعاء ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر

عبادة بن الصامت

اخرجه الترمذي ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها
او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذن نكثر قال الله اكثر

جابر

اخرجه الترمذي قال الجراحي يعني الله اكثر اجابة ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو
بدعاء الا اتاه الله ما سال او ادخر له في الاخرة خيرا منه او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم وفي رواية ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع

زيد بن اسلم

باثم او قطيعة رحم اخرج الترمذي الرواية الثانية والاولى ذكرها رزين ✿ كان يقول ما من داع يدعو
الا كان بين احدى ثلاث خلال اما ان يستجاب له عاجلا واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه

ابو الدرداء

اخرجه الموطا ✿ قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها
عند مليككم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا اعداءكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله اخرجه الموطا والترمذي الا ان الموطا وقفه على

معاذ بن جبل

ابي الدرداء ✿ قال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله اخرجه الموطا

انس

والترمذي ✿ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني

معاذ بن جبل

في مقام اخرجه الترمذي ✿ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا
فيتعار من الليل يسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه اخرجه ابو داود ✿

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل بيته او اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان
يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل
يكلاه واذا انتبه من منامه قالا ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد نفسي الي بعد موتها
ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه فان خر من فراشه
فمات كان شهيدا وان قام وصلى صلى في فضايل اخرجه

انس

✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة
من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي

حنظلة بن الربيع الاسيدي

من ان اعتق اربعة اخرجه ابو داود ✿ قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر النار ثم جيت الى البيت
فضاحكت الصبيان ولاعبت المراة فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال وانا قد فعلت
مثل ما تذكر فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث
فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم
كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق اخرجه مسلم واخرج الترمذي
نحوه وقد تقدم في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة ذكره ✿

الفصل التاسع

ابو هريرة

في فضل الصدقة ✿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل
الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله هذا لفظ حديث مسلم واخرجه البخاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله وفي رواية ولا يقبل
الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل

لصاحبها ح

الجبل ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه
يربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل او اعظم وفي اخرى له من الكسب الطيب فيضعها
في حقها وفي اخرى فيضعها موضعها وفي رواية الموطا عن سعيد بن يسار مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان انما يضعها في كف الرحمن فيربيها كما يربي
احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل وسعيد بن يسار هو راوي الحديث عن ابي هريرة واخرج
الترمذي عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول وذكر نحو رواية الموطا واخرج في رواية اخرى
عن القسم بن محمد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها
بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات

ابو هريرة

واخرج النسائي الرواية الاولى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج
قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت
في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا
فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه وفي رواية
واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل اخرجه مسلم

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم
مائة الف درهم قالوا وكيف قال كان لرجل درهمان تصدق باجودهما وانطلق رجل الى عرض ماله
فاخذ منه مائة الف درهم فتصدق بها وفي اخرى مثله وفيها وكان لرجل له مال كثير فاخذ من عرض
ماله الحديث

ابن عباس

جاء سائل فقال له ابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم
قال وتصوم قال نعم قال سألت وللسائل حق انه لحق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة اخرجه
الترمذي

ابو سعيد

ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك
من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك
شيئا وفي رواية فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم
قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج ابو داود الاولى

انس
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصدقة تطفئ غضب الرب
وتدفع ميتة السوء اخرجه الترمذي

الفصل العاشر

في فضل النفقة

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب
اي فل هلم فقال ابو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون
منهم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة وفي رواية
نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة الحديث ويجيء في موضعه
اخرجه البخاري ومسلم

ابو ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين
في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت
ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين اخرجه النسائي

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
انفق ينفق عليك وفي اخرى نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وذكره وفيه يد الله ملأى
لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض
ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وفي اخرى وبيده الاخرى القبض
او الفيض يرفع ويخفض اخرجه البخاري واخرج مسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يا ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار
وفي رواية له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله
ملأى وذكر الحديث الى اخره وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض واخرج الترمذي نحوه

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به
على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي تنفقه على اهلك اخرجه مسلم

ثوبان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه
على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدأ بالعيال ثم قال
ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله او ينفعهم الله به ويغنيهم
اخرجه مسلم والترمذي

ابو مسعود البدري

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها
كانت له صدقة اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل
على اهله صدقة

ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر سنته قال سفين انا قد جربناه فوجدناه كذلك اخرجه

الفصل الحادي عشر في فضل العتق

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق

امرأ مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به إلى علي بن
الحسين فعمد علي بن الحسين إلى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم او الف دينار
فاعتقه وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار
حتى فرجه بفرجه وفي اخرى من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل إرب منه إرباً منه من النار اخرجه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الثانية وعن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما
امرئ مسلم اعتق امرأ مسلماً كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضواً منه وايما امرئ مسلم اعتق
امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضواً منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة
كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضواً منها اخرجه الترمذي ومن قوله وايما امرأة الى آخره
زيادة قد نقلت من بعض النسخ وسياق لفظ الترمذي عقيب الحديث يدل على انها ليست من الحديث
قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف وفي رواية بحصن الطائف فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة وساق الحديث ولم يذكر ابو داود فقال وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلاً مسلماً فان الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً
من عظام محرره من النار وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فان الله تبارك وتعالى جاعل وقاء كل عظم
من عظامها عظماً من عظام محررها من النار يوم القيامة وفي رواية قال شرحبيل بن السمط لعمرو بن عبسة
هو ابو نجيح حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق
رقبة مؤمنة كانت له فداؤه من النار اخرجه ابو داود قال لكعب بن مرة او مرة بن كعب حدثنا حديثاً
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى معاذ قوله ايما امرئ اعتق مسلماً وايما امرأة اعتقت امرأة
وزاد وايما رجل اعتق امرأتين مسلمتين الا كانتا فكاكه من النار يجزي مكان عظمين منهما عظماً من عظامه
اخرجه ابو داود هكذا ومعاذ هو ابن هشام لم يدرك حديث ابي نجيح قال اتينا واثلة بن
الاسقع فقلنا له حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ
ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله
بكل عضو منه عضواً منه من النار اخرجه ابو داود

الفصل الثاني عشر

في فضل عيادة المريض قال ما من رجل يعود مريضاً ممسياً الا خرج معه سبعون الف ملك
يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحاً خرج معه سبعون الف ملك
يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ولم يذكر الخريف
اخرجه ابو داود وقال وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قال جاء ابو موسى

ابو امامة
امرئ
ابو نجيح السلمي
شرحبيل السمط
كلاهما
الغريف الديلمي
علي

الحسين
الى الحسين بن علي يعوده قال ابو داود وساق الحديث بمعنى قول علي رضي الله عنه وفي رواية الترمذي
عن ثوير عن ابيه قال اخذ علي بن ابي طالب بيدي فقال انطلق بنا الى الحسن نعوده فوجدنا عنده ابا موسى
فقال له علي اعائداً جئت يا ابا موسى ام زائراً فقال بل عائداً فقال علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يعود مسلماً مريضاً غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده
عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية قال من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع وفي اخرى
لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن
الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسباً بوعد من النار مسيرة سبعين خريفاً قال ثابت قلت وما الخريف
يا ابا حمزة قال العام اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل المريض
خاض في الرحمة حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحو هذا اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضاً او زار اخاً له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً
اخرجه الترمذي

الفصل الثالث عشر

في فضل اعمال واقوال متفرقة الاحاديث متفرقة وفيه خمسة عشر نوعاً

نوع اول

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فاصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا
تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة
الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفاً وطمعاً الآية ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى
يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال اكفف عليك هذا واشار الى لسانه فقلت يا نبي الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على
مناخرهم الا حصائد السنتهم اخرجه الترمذي ان اعرابياً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئاً
ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا

ثوبان
انس
جابر
ابو هريرة
معاذ بن جبل
ابو هريرة

[ابو ايوب]

اخرجه البخاري ومسلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
فقال القوم ما له ما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتوتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كانه كان على راحلته زاد في رواية فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تمسك بما امرته به دخل الجنة وفي اخرى ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام
ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الله وذكر الحديث وقال في اخره دع الناقة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان رجلا

[انس]

قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وذكر ما في الرواية الاولى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه وقد امنه حتى اختلف
عنق راحلته مع عنق راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني
الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة واد الزكاة وصم رمضان
وحج واعتمر وانظر ما تحب من الناس ان يانوه اليك فافعله بهم وما تكره من الناس ان ياتوه اليك

[معاذ]

فذره عنهم لم يخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات
وحج البيت لا ادري اذكر الزكاة ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر في سبيل الله او مكث
بارضه التي ولد بها قال معاذ الا اخبر بها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون
فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها
وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس اخرجه الترمذي

[ابو الدردا]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا
على الله ان يغفر له هاجر او مات في مولده فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشرون بها
قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله ولولا

[عليه]

ان اشق على المومنين ولا اجد ما احملهم ولا تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية
ولوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان

[سبرة بن ابي فاكهة]

قعد لابن ادم باطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال اتسلم وتذر دينك ودين ابائك وابا ابائك
فعصاه واسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتذر ارضك وسماك وانما مثل المهاجر
كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد فهو جهد النفس
والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل
ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة او وقصته

[فضالة بن عبيد]

دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وانا زعيم
لمن امن بي وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلا غرف الجنة من فعل

[ابو هريرة]

ذلك فلم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شا ان يموت اخرجه النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما
افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان
استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره

[عبيد بن خالد السلمي]

مسائته اخرجه البخاري قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما ومات الاخر
بعده بجمعة او نحوه فصلينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له
والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه شك شعبة
في صومه وعمله بعد عمله فان بينهما كما بين السما والارض اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وقال
ومات الاخر بعده فصلينا عليه ولم يذكر الصوم

[ابو سعيد وابو هريرة]

قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
نفسي بيده ثلث مرات ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي وجهه
البشرى فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج
الزكاة ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام اخرجه النسائي

[ابو امامة الباهلي]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن
على الله عز وجل حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد
فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله

[معاذ بن انس الجهني]

عز وجل اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف
على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف اخرجه ابو داود قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله

[جابر]

ارايت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم وفي رواية ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان واحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا
وفي اخرى مثل الاولى ولم يذكر ولم ازد على ذلك شيا اخرجه مسلم

[ابو امامة]

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا
ذا امركم تدخلوا جنة ربكم قال الراوي فقلت لابي امامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال

أبو قلابة

قال سمعته وانا ابن ثلثين سنة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال اعبدوا
الله ولا تشركوا به شيا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم لكم
اخرجه

الحارث الأشعري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات
ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال له عيسى ان الله امرك بخمس
كلمات ان تعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان
يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد وقعدوا على الشرف فقال
ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري
وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك
وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته
ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك
وكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك
كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم
بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في
اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين احرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد
والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان
يراجع ومن دعا دعوى الجاهلية فانه من جثي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صام وان صلى قال
وان صام وان صلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المومنين عباد الله اخرجه الترمذي

ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ات من ربي وفي رواية ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد
قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال ما بين المشرق
والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش
بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت
فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام

قل

اخرجه الترمذي

الحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالني ربي وهو اعلم فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى
قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في السبرات والتعقيب في المساجد بانتظار الصلوات بعد الصلوات قال وما الدرجات قلت افشا
السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام اخرجه

نوع ثان

علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام
اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام اخرجه الترمذي

ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام
وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام اخرجه الترمذي

عبد الله بن سلام

قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تاملت وجهه واستبنته (واستثبته) عرفت ان وجهه
ليس بوجه كذاب قال فكان اول ما سمعت من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام اخرجه الترمذي

أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان اخرجه الترمذي

نوع ثالث

د س

عبد الله بن حبشي الخثعمي

قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي
الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي
الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه
وعقر جواده اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل
قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي
الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق
دمه وعقر جواده

خ م س ت

أبو هريرة

قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وفي اخرى للنسائي اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله لم يزد وفي رواية الترمذي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال خير وذكر الحديث وفيه قال الجهاد سنام العمل

خ م س

أبو ذر

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها
عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت
ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة تتصدق بها على نفسك
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي انه سال النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله

صوابه صانعا

[ابن مسعود]

لم يزد ○ قال ابو عمرو الشيباني واسمه سعد بن اياس حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار
عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة لميقاتها (على وقتها) قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي اي العمل افضل وفي رواية لمسلم فما تركت استزيده الا ارعاء عليه

[ابو هريرة]

نوع رابع ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة وفي رواية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان اقترب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وفي رواية للبخاري
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا عند ظن عبدي بي لم يزد واخرجها مسلم وزاد وانا معه اذا
دعاني ولمسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث
يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه
ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول وفي اخرى
له قال ان الله قال اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع

[انس]

واذا تلقاني بباع اتيته باسرع ○ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني

[ابو ذر]

يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري ○ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب
مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة اخرجه مسلم

[ابو مالك الاشعري]

نوع خامس ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع

[ابن عمرو بن العاص]

نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم والترمذي واخرجه النسائي الى قوله او عليك ○ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص

[رجل من بني سليم]

اليه اخرجه الترمذي ○ قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح نصف الميزان
والحمد لله تملاه والتكبير يملا ما بين السما والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان

[ابو هريرة]

اخرجه الترمذي **نوع سادس** ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة وفي رواية نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب
من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر
وفي رواية من انفق زوجين من شي من الاشيا في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وذكر نحوه اخرجه الجماعة

[ابو هريرة]

الا ابا داود ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر الصديق انا قال
فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم
اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة اخرجه مسلم

[ابو ذر]

نوع سابع ○ ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم
قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة
قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه

[ابو ذر]

وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر اخرجه مسلم ○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في
وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض
الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك

[عبد الله بن فروخ]

في دلو اخيك صدقة اخرجه الترمذي ○ انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان
من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا
عن طريق الناس او شوكة او عظما وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية السلامى
فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار اخرجه مسلم وفي رواية يمسي وزاد بعد قوله منكرا او علم خيرا

[جابر]

او تعلمه **نوع ثامن** ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من كن فيه نشر الله عليه كنفه
وادخله جنته رفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك اخرجه الترمذي ○

[ابن عمرو بن العاص]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة على كثبان المسك يومئذ اراه قال يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق
مواليه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة وفي رواية نحوه

[ابو هريرة]

وزاد فيه يغبطهم الاولون والاخرون اخرجه الترمذي ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم
المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف وفي رواية بدل المكاتب

[ابو ذر]

المديان الذي يريد الاداء اخرجه الترمذي واخرج النسائي الاولى ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله

وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله عز وجل الى قوم فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح الله له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي مثله ولم يذكر ثلثة يبغضهم الله ولا ذكرهم في اخر الحديث

مرفوعه قال ثلثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله تعالى ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ولهما في حديث عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد او عن ابي هريرة نحوه واخرجه الموطا والترمذي عن ابي هريرة او ابي سعيد بالشك وعن حفص بن عاصم واخرجه النسائي مرسلا عن حفص

نوع تاسع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا اخرجه مسلم والترمذي وابو داود واخرجه الموطا مرسلا وقال ما من داع يدعو الى هدى وما من داع يدعو الى ضلالة وذكر الحديث

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة خير فاتبع عليها فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منقوص من اجورهم شيئا ومن سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من اوزارهم شيئا اخرجه الترمذي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث يوما اعلم يا بلال قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم انه من احيى سنة من سنتي اميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا اخرجه الترمذي

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة اخرجه الترمذي وقال وفي الحديث قصة طويلة

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على اخر فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الدال على الخير كفاعله اخرجه الترمذي

قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال اني ابدع بي يا رسول الله فاحملني فقال ما عندي ما احملك عليه فقال رجل انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فاتاه فحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله او قال عامله

نوع عاشر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف اخرجه البخاري وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت وله في اخرى عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به منهم فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي وفي اخرى قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة وان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف وان هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة وفي رواية الترمذي نحو ذلك وفي اخرها ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه ان الله تعالى كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة وان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة وزاد في رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك اخرجه البخاري ومسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حافظين رفعا الى الله تعالى ما حفظا من عمل العبد في ليل او نهار فيجد الله تعالى في اول الصحيفة واخرها خيرا الا قال الله تعالى للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الترمذي

نوع حادي عشر

قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مومنة كانت فداه من النار

ابو مسعود

خ م ط ت س
ابو هريرة

م ط د ت
ابو هريرة

ت
جرير

ت
عمرو بن عوف

ت
انس

ت
انس

ابو مسعود البدري

خ م د ت
ابو هريرة

خ م ت
ابو هريرة

خ م
ابن عباس

ت
انس

س ت د
شرحبيل ابن السمط

شرحبيل ابن السمط

ابو هريره

الخدري

ابو سعيد

البراء

ابو هريره

ابو ذر

عضوا عضوا اخرجه النسائي واخرج الترمذي ذكر المتنبي وحده واخرج ابو داود منه ذكر العتق
وحده واخرج النسائي من طريق اخرى نحوه الا انه قدم رمي السهم وقال فيه اخطا ام اصاب
وثنى بالعتق وثلث بالمتنبي وقال فيه في سبيل الله ۞ قال لكعب بن مره يا كعب حدثنا حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر قال سمعته يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا
يوم القيامة فقال له حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم واحذر قال سمعته يقول ارموا من بلغ العدو
بسهم رفعه الله به درجة قال ابن النحام يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك
ولكن ما بين الدرجتين مائة عام اخرجه النسائي ۞ نوع ثاني عشر ۞ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت لو انك عدته لوجدتني
عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال
اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايما مومن سقى مومنا على ظما
سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا على عري كساه الله يوم القيامة من حلل
الجنة اخرجه الترمذي وقال قد روي موقوفا على ابي سعيد وهو اصح واشبه واخرجه ابو داود وقدم
الكسوة ثم الطعام ثم الشراب ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوايقه
دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي اخرجه الترمذي
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من منح منحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة اخرجه
الترمذي وذكر رزين من منح منحة لبن او ورق او اهدى ضالا الطريق او اعمى زقاقا الحديث
۞ نوع ثالث عشر ۞ ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه اعجبه
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية اخرجه الترمذي وقال قد فسر
بعض اهل العلم هذا الحديث اذا اطلع عليه واعجبه انما معناه ان يعجبه ثناء الناس عليه بالخير
لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض فيعجبه ثناء الناس عليه بهذا فاما اذا اعجبه ليعلم الناس منه
الخير ليكرم ويعظم على ذلك فهذا ريا وقال بعض اهل العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجا ان يعمل بعمله
فيكون له مثل اجورهم فهذا له مذهب ايضا ۞ قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن اخرجه مسلم ۞ نوع رابع عشر ۞

ابو امامه

ابو هريره

انس

جابر

ولا زرعا

ام مبشر

فقلنا

عطا بن يسار

عايشه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله اخرجه الترمذي ۞
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلثه الغازي والحاج والمعتمر اخرجه النسائي ۞ نوع خامس عشر ۞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة
الا كان له به صدقه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام معبد او ام
مبشر الانصارية في نخل لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت
مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت
له صدقه اخرجه مسلم وله في اخرى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام معبد حايطا فقال يا ام معبد
من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت مسلم قال فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا
دابه ولا طير الا كان له صدقه الى يوم القيامه وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقه وما سرق منه له صدقه ولا يرزؤه احد الا كان له صدقه
وله في اخرى قال لا يغرس رجل مسلم غرسا ولا زرعا فياكل منه سبع او طاير او شي الا كان له
فيه اجر ومن الرواة من قال عنه عن امراة زيد بن حارثة ۞ ومن رواه جابر عنها اخرجه مسلم
على ما قيل وقال الحميدي حديث عطا وابي الزبير وعمرو بن دينار يعني الرواية الاولى والثانية
والثالثة من حديث جابر المذكور ۞ الباب العاشر ۞ من كتاب الفضايل في فضل المرض
والنوايب والموت وفيه ثلثة فصول ۞ الفصل الاول ۞ في المرض والنوايب
عن ابي سعيد وابي هريره انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب
ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به سيئاته اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وذكره الحميدي في مسند ابي هريره ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب
المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها وفي اخرى لا يصيب المومن شوكة فما
فوقها الا نقص الله بها من خطيئته وفي اخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة
وفي اخرى لا يصيب المومن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر بها من خطاياه لا يدري
الراوي ايتهما قال عروة وفي اخرى قال دخل شباب من قريش على عايشة وهي بمنى وهم
يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه او
عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة
فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة هذه الرواية لم يذكرها
الحميدي في كتابه واخرجه مسلم واخرج البخاري الاولى واخرج الترمذي الثالثة واخرج

الموطا الرابعة

ابن مسعود قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها اخرجه البخاري ومسلم

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد اخرجه مسلم

ام العلا قالت عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة فقال ابشري يا ام العلا فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة اخرجه ابو داود

ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد محموما فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار اخرجه

يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته اخرجه الموطا

خال عامر قال رزين وزاد في رواية النساي ان المومن اذا امرض او اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وان اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه وهذه الزيادة لم اجدها في النساي

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيامة وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزا مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط اخرجه الترمذي

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض اخرجه الترمذي

ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي وفي رواية الموطا ما يزال المومن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة

محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده زاد في رواية ثم صبره على ذلك ثم اتفقا حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل اخرجه ابو داود

مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه على حسب دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي

ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه اخرجه البخاري والموطا

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه اخرجه

شقيق قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض اخرجه

ابو موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم اخرجه البخاري وابو داود

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل المومن اذا مرض وصح كالبردة تقع من السما في صفائها ولونها اخرجه

ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة اخرجه البخاري

الفصل الثاني في موت الاولاد

ابو سعيد قال قال النسا للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال واثنين وفي رواية قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة منهن يا رسول الله واثنين فاعادتها مرتين قال واثنين واثنين واثنين قال البخاري وقال شريك عن ابن الاصبهاني قال حدثني ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريره لم يبلغوا الحنث اخرجه البخاري ومسلم وزاد رزين وان السقط ليحبنطي على باب الجنة حتى يجي ابواه ثم قال يا معشر النسا تصدقن فاني اريتكن وفي رواية رايتكن اكثر اهل النار ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فقالت ما لنا يا رسول الله انا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن الاحسان

ابو هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي رواية فيلج النار الا تحلة القسم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة منهن او اثنان يا رسول الله قال او اثنان قال البخاري وقال شريك عن ابن الاصبهاني حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني نحوه وقال ابو هريره لم يبلغوا الحنث وفي اخرى لمسلم قال اتت امراة بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار وله في اخرى عن ابي حسان قال قلت لابي هريره

الله فقد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة وفي اخرى فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم وذكره وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت بينهما اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله بفضل رحمته اياهم الجنة قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل اباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباؤكم وله في اخرى قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها يشتكي فقالت يا رسول الله اخاف عليه وقد قدمت ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظار شديد من النار واخرج الموطا والترمذي والنسائي ايضا الرواية الاولى

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا قال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين فقال ابي بن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى اخرجه الترمذي

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اخرجه البخاري والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امراة فقالت او اثنان فقال او اثنان قالت المراة يا ليتني قلت واحدا

ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم اخرجه النسائي

ابو النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة عند رسول الله يا رسول الله او اثنان قال او اثنان اخرجه الموطا

معوية بن قرة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال اتحبه فقال احبك الله كما احبه فمات ففقده فسال عنه فقال ما يسرك ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته عنده يسعى يفتح لك وفي رواية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس الله نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير ياتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا قالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تتمتع به عمرك او لا تاتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لهو احب الي قال فذاك لك اخرجه النسائي

ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في حب الموت ولقاء الله تعالى

عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه زاد البخاري في رواية من طريق همام عن قتادة فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا نبي الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله وفي رواية قال شريح بن هانئ قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال شريح فاتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين سمعت ابا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كان كذلك فقد هلكنا فقالت ان الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت قال رسول الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس منا احد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب اليه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج النسائي الاولى والثالثة

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه اخرجه البخاري وفي حديث مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى

ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه اخرجه البخاري ومسلم

الكتاب الثاني من حرف الفاء في الفرائض والمواريث وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم اخرجه الجماعة الا النسائي ولم يذكر الموطا ولا الكافر المسلم

ابو هريرة وجابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توارث بين اهل ملتين اخرجه الترمذي عن جابر وحده

ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين شتى اخرجه ابو داود

اسامة انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين

وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا
يتأولون قول الله إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله إلى قوله أولئك
بعضهم أولياء بعض الآية وفي رواية قال قلت يا رسول الله أين تنزل غداً وذلك في حجته حين دنونا
من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلاً زاد في رواية ثم قال نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب
حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ألا يبايعوهم
ولا يؤووهم قال الزهري الخيف الوادي وفي أخرى أن أسامة قال يا رسول الله أين تنزل غداً وذلك
زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود الرواية الثانية
بالزيادة وزاد فيه ولا يبايعوهم قال أنا ورث أبا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي فلذلك تركنا
نصيبنا من الشعب أخرجه الموطأ أن عمة له يهودية أو نصرانية توفيت فذكر محمد ذلك
لعمر بن الخطاب وقال له من يرثها فقال له عمر يرثها أهل دينها ثم أتى عثمان بن عفان فسأله عن ذلك
فقال له عثمان أتراني نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب يرثها أهل دينها أخرجه الموطأ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القاتل لا يرث أخرجه الترمذي أن رجلاً من الأنصار يقال له أحيحة بن
الجلاح كان له عم صغير هو أصغر من أحيحة وكان عند أخواله فأخذه أحيحة فقتله فقال
أخواله كنا أهل ثمه ورمه حتى إذا استوى على عممه غلبنا حق امرئ في عمه قال عروة
ولذلك لا يرث قاتل من قتل أخرجه الموطأ عن غير واحد من علمائهم أنهم لم يتوارث من قتل
يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث أحد منهم من صاحبه إلا من علم أنه
لم يقتل صاحبه بينة أخرجه الموطأ قال أبى عمر أن يورث أحداً من الأعاجم إلا أحداً ولد
في العرب أخرجه الموطأ وزاد رزين وإن امرأة جاءت حاملاً فولدت في العرب فهو يرثها إن ماتت
وترثه إن مات ميراثه في كتاب الله تعالى قال أتي معاذ بميراث يهودي وارثه مسلم
له وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام يعلو ويزيد ولا ينقص وفي رواية عن عبد الله بن بريدة
أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر أحدهما مسلم والآخر يهودي فورث المسلم منهما وقال
حدثني أبو الأسود أن رجلاً حدثه أن معاذاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد
ولا ينقص فورث المسلم وفي أخرى أن معاذاً أتي بميراث يهودي وارثه مسلم بمعناه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أخرج أبو داود الثانية والثالثة والأولى ذكرها رزين عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث من أبيه ولا
يورث أخرجه الترمذي ولم يذكر ولا يورث

الفصل الثاني في أحكام الفرائض وذوي الوارثين وفيه أربعة عشر فرعاً

الفرع الأول في الجد والجدة

علي بن الحسين
محمد بن الأشعث
أبو هريرة
عروة
ربيعة بن أبي عبد الرحمن
ابن المسيب
أبو الأسود
عمرو بن شعيب

كتب إليه أهل الكوفة في الجد فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة
خليلاً لاتخذته فإنه أنزله أباً يعني أبا بكر أخرجه البخاري قال أما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ولكن خلة الإسلام أفضل أو قال خير فإنه أنزله أباً أو
قال قضاه أباً يعني أبا بكر قال البخاري وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب
ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس
يرثني ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة
أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما
ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال إن السدس الآخر طعمة أخرجه أبو داود
والترمذي قال أبو داود قال قتادة فلا يدرون مع أي شيء ورثه قال أقل شيء ورث الجد السدس
أن عمر بن الخطاب قال يوماً للناس أيكم يعلم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد قال معقل بن يسار
أنا شهدته ورثه السدس قال مع من قال لا أدري قال لا دريت فما يغني إذاً أخرجه أبو داود
كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب إليه زيد إنك كتبت إلي تسألني عن الجد والله أعلم
وإن ذلك ما لم يكن يقضي فيه إلا الأمراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه
النصف مع الأخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعداً لا ينقص من الثلث وإن كثرة الإخوة
أخرجه الموطأ أن عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له الناس اليوم أخرجه الموطأ
أن عمر بن الخطاب وعثمان وزيداً فرضوا للجد الثلث مع الإخوة إذا كثروا أخرجه الموطأ
قال في الجدة مع ابنها إنها أول جدة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدساً مع ابنها وابنها
حي أخرجه الترمذي قال جاءت الجدة أم الأم وفي رواية أم الأب إلى أبي بكر تسأله ميراثها
فقال ما لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس
فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال
أبو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بكر
ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر فسألته ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شيء وما كان
القضاء الذي قضي به إلا لغيرك وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً ولكن هو ذاك السدس
فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها أخرجه الموطأ وأبو داود والترمذي
قال أتت الجدتان إلى أبي بكر فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم فقال رجل من الأنصار
أما إنك تترك التي إن ماتت وهو حي كان إياها يرث فجعل أبو بكر السدس بينهما أخرجه الموطأ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم يكن دونها أم أخرجه أبو داود

ابن الزبير
ابن عباس
عمران بن حصين
الحسن
معقل بن يسار
قبيصة بن ذؤيب
سليمان بن يسار
عبد الله
قبيصة بن ذؤيب
القاسم بن محمد
ابن بريدة

الفرع الثاني في البنات والأخوات

(الأسود بن يزيد) قال: أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فقضى أن للابنة النصف وللأخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي. أخرجه البخاري. وعند أبي داود أن معاذ بن جبل ورّث أختاً وابنة جعل لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن ونبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حي.

(هزيل بن شرحبيل) قال: سئل أبو موسى عن بنت وبنت ابن وأخت فقال: للبنت النصف وللأخت النصف، وائت ابن مسعود فسيتابعني، فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال ابن مسعود: لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، ثم قال: أقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت، فأخبر أبو موسى فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم. أخرجه البخاري. وفي رواية الترمذي وأبي داود: جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن وأخت لأب وأم، وذكر نحوه.

الفرع الثالث في الإخوة

(علي) قال: إنكم تقرؤون هذه الآية من بعد وصية توصون بها أو دين، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية، وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه. أخرجه الترمذي.

الفرع الرابع في الجنين

(أبو هريرة) قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها وأن العقل على عصبتها. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن المولود إذا استهل ثم مات ورث وورث، وإذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث. أخرجه أبو داود، وهذا لفظه. قال: إذا استهل المولود ورث، لم يزد.

الفرع الخامس في ولد الملاعنة

(مكحول) قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لأمه ثم لورثتها من بعدها. أخرجه أبو داود.

(عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. أخرجه أبو داود.

(واثلة بن الأسقع) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المرأة تحوز ثلاثة مواريث: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه. أخرجه الترمذي وأبو داود.

الفرع السادس في المعتدة

(محمد بن يحيى بن حبان) قال: كانت عند جدي حبان امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض، فقالت: أنا أرثه لم أحض، فاختصما إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشمية عثمان فقال: هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا، يعني علي بن أبي طالب. أخرجه الموطأ.

(الأعرج) أن عثمان بن عفان ورّث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض. أخرجه الموطأ.

(ربيعة بن أبي عبد الرحمن) قال: سألت امرأة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق فقال: إذا طهرت فآذنيني، فآذنته فطلقها البتة أو تطليقة لم يكن بقي لها، وهو مريض يومئذ، فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها. وفي رواية أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها. أخرجه الموطأ.

الفرع السابع في الكلالة

(زيد بن أسلم) أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت في الصيف آخر سورة النساء. أخرجه الموطأ.

(البراء) قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: تجزيك آية الصيف. أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود قال: يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة، ما الكلالة؟ وذكر الحديث. قال الراوي: قلت لأبي إسحاق: هو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً؟ قال: كذلك ظنوا أنه كذلك. وفي أخرى قال: آخر آية نزلت في الكلالة: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة.

الفرع الثامن في ذوي الأرحام

(عائشة) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخال وارث من لا وارث له. أخرجه الترمذي.

(المقدام) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه. أخرجه أبو داود.

(سهل بن حنيف) قال: كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له. أخرجه الترمذي.

(عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي) عن مولى لقريش كان قديماً يقال له ابن مرسى قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهر قال: يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن العمة فنسأل عنها ونستخبر فيها، فأتى به يرفا فدعا بتور أو قدح فيه ماء فمحا ذلك الكتاب فيه ثم قال: لو رضيك الله أقرك، لو رضيك الله أقرك. أخرجه الموطأ.

(محمد بن أبي بكر بن حزم) أنه سمع أباه كثيراً يقول: كان عمر بن الخطاب يقول: عجباً للعمة تورث ولا ترث. أخرجه الموطأ.

(أبو موسى) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابن أخت القوم منهم. أخرجه أبو داود.

(أنس) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابن أخت القوم من أنفسهم. أخرجه النسائي.

الفرع التاسع في ميراث الدية

(ابن المسيب) قال: كان عمر بن الخطاب يقول: الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها، فقال له الضحاك بن سفيان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فرجع عمر. أخرجه أبو داود. وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الضحاك على الأعراب. وأخرجه الترمذي.

الفرع العاشر في ميراث الصدقة

(بريدة) أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت تصدقت على أمي بوليدة وإنها ماتت وتركت تلك الوليدة، قال: قد وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث. هذا لفظ أبي داود، وقد أخرجه مسلم والترمذي وهو عندهما طرف من حديث هو بتمامه مذكور في كتاب بر الوالدين من حرف الباء، وفي كتاب الصوم من حرف الصاد، وقد أخرجه أبو داود أيضاً مثله.

(مالك) قال: بلغني أن رجلاً من الأنصار من بلحارث بن الخزرج تصدق على أبويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل، فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: قد أجرت في صدقتك وردها عليك الميراث. أخرجه الموطأ.

الفرع الحادي عشر في جماعة من الورثة

ابن عباس خ

قال كان المال للولد وكانت الوصيه للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر
مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراه الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع اخرجه البخاري وفي روايه ذكرها رزين قال كان اول ما نزل قوله تعالى في
سوره البقره كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصيه للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين فكانت الوصيه للوالدين والمال للولد فانزل الله بعد ذلك ايه الفرايض
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للمراه مع الولد
الثمن والربع اذا لم يكن له ولد وللزوج الربع اذا كان للمراه ولد منه او من غيره والشطر اذا لم
يكن لها ولد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصيه لوارث فبطلت الوصيه للوالدين قال اذا

زيد بن ثابت ح

ترك رجل او امراه بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن
ذكر بدي من شركهم فيعطي فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين اخرجه البخاري في ترجمه باب

زيد بن ثابت ح

قال وولد الابنا بمنزله الابنا اذا لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع ابن ذكر فان ترك ابنه وابن ابن ذكر
كان للبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو
لاولى رجل ذكر اخرجه البخاري نحوه سيل عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج النصف
وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وفي روايه اقسموا المال بين اهل الفرايض على
كتاب الله فما تركت الفرايض فلاولى رجل ذكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود انها كانت
تفلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده امراه عثمان بن عفان ونسا من المهاجرات وهن يشتكين منازلهن
انها تضيق عليهن ويخرجن منها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور المهاجرين النسا فمات
عبد الله بن مسعود فورثته امراته دارا بالمدينه اخرجه ابو داود

علي
ابن عباس خ

زينب د

الفرع الثاني عشر

في الولا عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرث الولا من يرث المال اخرجه الترمذي وقال
ليس اسناده بالقوي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميراث الولا للاكبر من الذكور
ولا يرث النسا من الولا الا ولا من اعتقن واعتق من اعتقن اخرجه قالت اردت عايشه
ان تشتري جاريه تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا يمنعك ذلك فانما الولا لمن اعتق اخرجه مسلم ارادت ان تشتري بريره فاشترطوا الولا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولا لمن اعطى الثمن او لمن ولي النعمه هذه روايه الترمذي وقد اخرج الجماعه
كلهم احاديث بريره من طرق عده ذكر بعضها في كتاب البيع وبعضها في كتاب العتق والكتابه

عمرو بن شعيب

وعنه
ابو هريره

خ م ط د ت س
عايشه

وبعضها في كتاب الطلاق وبعضها في كتاب الصدقه فمن جمله رواياتها ما اخرجه البخاري من حديث
ابن المكي قال دخلت على عايشه فقلت كنت غلاما لعتبه بن ابي لهب ومات وورثني بنوه وانهم
باعوني من ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبه الولا فقالت دخلت بريره فقالت اشتريني
واعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولاي قلت لا حاجه لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
او بلغه فقال ما شان بريره فذكرت عايشه ما قالت فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا
ما شاوا قال فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولا لمن اعتق
وان اشترطوا مايه شرط والروايات فيها كثيره فلم نعدها واخرج ابو داود من جملتها عن ابن
عمر عن عايشه مثل روايه ابي هريره المذكوره قبل هذا ان العاص بن هشام هلك وترك
بنين ثلاثه اثنان لام ولاخر لعله فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه
الذي لابيه وامه المال وولا مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولا الموالي وترك ابنه فقال
ابنه المتوفي قد احرزت ما كان ابي احرز من المال والولا وقال اخوه ليس كذلك انما احرزت المال
فقط واما الموالي فلا ارايت لو هلك اخي اليوم الست ارثه انا فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى
بالولا لاخي الميت وبالمال لابن الميت اخرجه الموطا عن ابيه عن جده ان رياب بن حذيفه تزوج
امراه فولدت له ثلاثه غلمه فماتت امهم فورثوها رباعها وولا مواليها وكان عمرو بن العاص
عصبه بنيها فاخرجهم الى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالا
فخاصمه اخوتها الى عمر بن الخطاب فقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرز الولد والوالد فهو
لعصبته من كان قال فكتب له كتابا فيه شهاده عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل اخر
فلما استخلف عبد الملك بن مروان اختصموا الى هشام بن اسمعيل او الى اسمعيل بن هشام فرفعهم
الى عبد الملك فقال هذا من القضا الذي ما كنت اراه فقضى بكتاب عمر بن الخطاب قال فنحن فيه
الى الساعه اخرجه ابو داود

ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام
واخاه لابيه ربيع

عمرو بن شعيب
... الموالي

خ م د ت
ابو هريره

الفرع الثالث عشر

في العصبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفا فعلينا قضاوه ومن ترك
مالا فلورثته وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى به في الدنيا والاخره واقروا
ان شيتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن
ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه وفي اخرى انه قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وترك
مالا فماله لموالي العصبه ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له وفي اخرى قال والذي نفس محمد
بيده ان على الارض من مومن الا انا اولى الناس به فايكم ترك دينا او ضياعا فانا مولاه وايكم ترك مالا
فالى العصبه من كان وفي اخرى انا اولى بالمومنين في كتاب الله فايكم ما ترك دينا او ضيعه فادعوني

وأيكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان وفي أخرى أنه قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا
فإلينا وفي أخرى من ترك كلا فلينه أخرج الأولى والثانية والثالثة البخاري وأخرج الرابعة والخامسة مسلم
وأخرجا الباقي وفي رواية الترمذي من ترك مالا فلأهله ومن ترك ضياعا فإلي وفي رواية أبي داود مثل
الرواية السادسة (جابر) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من ترك مالا فلأهله
ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي وفي رواية أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك دينا
فإلي ومن مات وترك مالا فلورثته أخرجه أبو داود

الفرع الرابع عشر في من لا وارث له

(المقدام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك كلا فإلي وربما قال فإلى الله وإلى رسوله ومن ترك مالا فلورثته وأنا وارث
من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا أو ضيعة فإلي ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا
مولى له أرث ماله وأفك عانيه والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانيه أخرجه أبو داود
وقال معنى الضيعة هنا العيال (عائشة) أن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا لم يدع حميما ولا ولدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته وفي رواية قال هاهنا رجل من أهل أرضه
قالوا نعم قال فأعطوه ميراثه أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي أن مولى وقع من عذق نخلة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هل له من وارث قالوا لا قال فادفعوه إلى بعض أهل القرية (بريدة) قال أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال إن عندي ميراث رجل من الأزد ولست أجد أزديا أدفعه إليه قال فاذهب
فالتمس أزديا حولا فأتاه بعد الحول فقال لم أجد أزديا أدفعه إليه قال فانظر أول خزاعي تلقاه فادفعه
إليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاء قال انظر كبر خزاعة فادفعه إليه وفي رواية قال أتى رجل
من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا أو ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا
ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه الكبر من خزاعة وفي أخرى انظروا أكبر رجل من خزاعة
أخرجه أبو داود (ابن عباس) أن رجلا مات ولم يدع وارثا إلا غلاما له كان أعتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل له أحد قالوا لا إلا غلاما له كان أعتقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه له أخرجه أبو داود
وأخرجه الترمذي مختصرا قال إن رجلا مات ولم يدع وارثا إلا عبدا هو أعتقه فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميراثه له (تميم الداري) قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من المشركين يسلم على يدي رجل من المسلمين
فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أخرجه الترمذي وأبو داود (عمر بن الخطاب) قال اللقيط حر وميراثه
لبيت المال رزين هذا السائبة حر وميراثه لبيت المال أخرجه

الفصل الثالث في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه وفيه فرعان

الفرع الأول في أحكام ميراثه وتركته

(أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة وفي رواية أنه قال لا نورث ما تركنا صدقة
أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود الأولى (عائشة) أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة
فهجرته فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر إلا ليالي
وكانت تسأله أن يقسم لها نصيبها مما أفاء الله على رسوله من خيبر وفدك ومن صدقته بالمدينة
فقال لها أبو بكر لست بالذي أقسم من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به
فيها إلا عملته فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ ثم فعل ذلك عمر فأما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر إلى علي وعباس وأمسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم أخرجه مسلم
والمخرج منه البخاري إلا قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ولعله ما
أخرج منه لم نعلم له علامة وأخرج أبو داود نحو مسلم وله في أخرى أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من
خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
من هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا
وفي أخرى له نحوه بمعناه وفيه وفاطمة تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي
من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وإنما يأكل آل محمد في هذا المال
يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وأخرج النسائي مختصرا أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله
ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث وخلط يزيد على هذا (أبو هريرة) قال جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت من يرثك قال أهلي وولدي قالت
فما لي لا أرث أبي فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوله وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه أخرجه الترمذي (أبو الطفيل) قال جاءت فاطمة تطلب
ميراثها من أبيها إلى أبي بكر فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا أطعم نبيا
طعمة فهو للذي يقوم من بعده أخرجه أبو داود (عائشة) أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس
قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود وفي أخرى

شيء من هذا الفصل في ذكر الفيء وهو في كتاب الجهاد من حرف الجيم وفي اخرى لابي داود نحوه وفيه قلت الا تشتكين الله الم تسمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة وانما هذا المال لال محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا مت فهو الى ولي الامر من بعدي

الفرع الثاني

فيما خلفه بعده وما كان له من الالات في حياته ❁ قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة وفي رواية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحا وارضا تركها صدقة اخرجه النسائي واخرج البخاري الاولى ❁ قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك من شيء الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين اخرجه البخاري ❁ قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ❁ قال صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا اخرجه الترمذي ❁ مولى محمد بن القسم قال بعثني محمد بن القسم الى البراء بن عازب اساله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة اخرجه الترمذي وابو داود ❁ قال ان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة كان ابيض اخرجه الترمذي ❁ قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء ولواءه ابيض اخرجه الترمذي ❁ عن رجل من قومه عن اخر منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء اخرجه ابو داود ❁ قال رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا احصي وفي رواية انس كذا وكذا قال ابن سيرين وقد رايت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه وفي رواية قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء اخرجه البخاري ❁ قال قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتبعته الى بيته فسقاني في قدح واطعمني سويقا وقال صليت في هذا المسجد فقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فاسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده اخرجه ❁ قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف قال البخاري قال بعضهم اللخيف بالخاء ❁

عمرو بن الحارث الخزاعي

عبد العزيز بن رفيع

عائشة

ابن سيرين

يونس بن عبيد

جابر

ابن عباس

سماك

عاصم الاحول

ابو بردة

سهل بن سعد

الكتاب الثالث من حرف الفاء في الفتن والاهواء والاختلاف

ويشتمل على ستة فصول

الفصل الاول في الوصية عند وقوع الفتن وحلولها

❁ قال سالت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم اخرجه الترمذي وابو داود وزاد ابو داود في حديثه قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك فيه عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل فيه بعشر ما امر به نجا وان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيه كالقبض على الجمر وان العبادة في الهرج كهجرة الى الي اخرجه الترمذي الى قوله نجا ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر اخرجه الترمذي ❁ عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله ابن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال سمعت هذا من ابي فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت وذكر الحديث اخرجه البخاري قال الحميدي وليس هذا الحديث في اكثر النسخ وانما حكى ابو مسعود انه راه في كتاب ابن رميح عن الفربري عن حماد بن شاكر عن البخاري وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه غربلة ثم تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تاخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم وفي اخرى ذكرها ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال اذا رايتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال ابن عمرو فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فذكر الحديث هذا قال ابو داود ولم يذكر لفظه وقال فيه كلاما ❁

ابو امية الشعباني

ابو هريرة

انس

واقد بن محمد

حتى

ابو ذر

على خير من ذلك تصبر ... فقال اني اخرجه انوي توذي ... بالحق اصنع سيفك

فقلت اتم واعيد ... فان ... على عاتقي ... حتى ... رسوله اعلم

كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي فاضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذا قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل على بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه اخرجه ابو داود

قال ... ان ... ابي فدعاه الى الخروج معه فقال له ان خليلي وابن عمك عهد الي اذا اختلف الناس ان اتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فان شئت خرجت به معك فتركه اخرجه الترمذي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود بزيادة في اوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم واخرجه ابو داود ايضا الى قوله خير من الساعي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذا فليعذ به قال ابن شهاب وحدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة الا ان ابا بكر زاد من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله وفي اخرى قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجا او معاذا فليستعذ به اخرجه البخاري ومسلم وانفرد مسلم بالثالثة

قال عثمان الشحام انطلقت انا وفرقد السبخي الى مسلم بن ابي بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا فقال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفئتين فضربني رجل بسيفه او يجي سهم فيقتلني

قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار اخرجه مسلم واخرجه ابو داود قال ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قالوا يا رسول الله ما تامرنا قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فمن لم يكن له شي من ذلك قال فليعمد الى سيفه فيضرب بحده على حرة ثم لينج ما استطاع النجاء

ان ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بعض حديث ابي بكرة قال قتلاها كلهم في النار قال فيه قلت متى ذاك يا ابن مسعود قال تلك ايام الهرج حيث لا يامن الرجل جليسه قلت فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من احلاس بيتك قال فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى اتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته فحلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود اخرجه ابو داود

قال عند فتنة عثمان بن عفان اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل على بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود بمثل حديث قبله وهو حديث ابي بكرة وهذا لفظ ابي داود عن حسين بن عبد الرحمن الاشجعي انه سمع سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله ارايت ان دخل على بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن كابني ادم وتلا يزيد يعني ابن خالد الرملي لئن بسطت الي يدك لتقتلني

قال كان سعد ابن ابي وقاص في ابله فجاءه ابنه عمر فلما راه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له نزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي اخرجه مسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن اخرجه البخاري والموطا وابو داود والنسائي وللبخاري قال عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال لي ابو سعيد اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال او سعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يودي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه اخرجه الترمذي

ان حرملة مولى اسامة اخبره قال ارسلني اسامة الى علي يعطيني

وقال انه سيسألك الان فيقول ما خلّف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شق الاسد لاحببت
ان اكون معك فيه ولكن هذا امرٌ لم اره قال حرملة فسالني فاخبرته فلم يعطني شيئا
فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي اخرجه البخاري ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يهلك امتي هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم اخرجه
البخاري ومسلم ✿ قال دخلنا على حذيفة فقال اني لاعرف رجلا لا تضره الفتنة قلنا من هو قال
صاحب ذلك الفسطاط قال فخرجنا فاذا فسطاط مضروب فدخلنا فاذا فيه محمد بن مسلمة
فسالناه عن ذلك فقال ما اريد ان يشتمل علي من امصاركم شيء حتى تنجلي عما انجلت وفي رواية عن
حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة اخرجه ابو داود ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج
كهجرة الي اخرجه مسلم والترمذي ✿ قال وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد
لمن جنّب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها اخرجه ابو داود ✿ قال لما قتل عثمان خرج سلمة بن الاكوع
الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال نزل
المدينة فمات بها اخرجه البخاري واخرج هو ومسلم ان سلمة دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت
على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو واخرج النسائي الى
قوله عقبيك قال وذكر كلمة معناها وبدوت وذكر باقيه ✿ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده اخرجه ابو داود ✿

الفصل الثاني

فيما ورد ذكره من الفتن والاهوال الكائنة في الزمان وفيه فرعان

الفرع الاول

في ذكر ما سمي من الفتن ✿ قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
فقلت انا احفظه كما قال قال انك لجريء وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال فقلت ما لك ولها
يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر
قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم
ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب
فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله بل يكسر
قال اذن لا يغلق الى يوم القيامة قال ابو وائل فقلت لمسروق سل حذيفة عن الباب فساله فقال
عمر ✿ قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه

ابو هريرة — ثعلبة ابن ضبيعة — معقل بن يسار — المقداد — يزيد بن ابي عبيد — ابن عباس — حذيفة — حذيفة

فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا
قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر
اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه قال
وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر أكسرا لا ابا لك فلو انه
فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس
بالاغاليط قال ربعي فقلت يا ابا مالك هو سعد بن طارق ما اسود مربادا قال شدة البياض
في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا اخرجه مسلم قال الحميدي قد تقدم في المتفق عليه
سؤال عمر عن الفتنة يعني الحديث الذي قبل هذا بالفاظ اخر لا تتفق مع هذا الا في يسير
فلذلك افردنا هذا قلت ولو اضافه الى المتفق لكان اولى فان هذا رواية فرد لذلك الحديث ✿
قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة
الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على
رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة واذا قيل انقضت
تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او من
غده اخرجه ابو داود ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغائط يسمونه البصرة
عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المهاجرين
وفي رواية المسلمين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين
حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر والبرية
وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم
ويقاتلونهم وهم الشهداء اخرجه ابو داود ✿ قال مال مكحول وابن ابي زكريا الى خالد بن معدان
وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير قال قال لي جبير بن نفير انطلق بنا الى ذي مخبر
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيناه فساله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم

وامسك — خلف — ابن عمر — ابو بكرة — حسان بن عطية

فيتصدقون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية
الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة
زاد في رواية ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة اخرجه ابو داود

ام سلمة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا
الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث
اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين قال بعض الرواة عن هشام
تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وفي رواية بقصة جيش الخسف قالت قلت يا رسول الله فكيف
بمن كان كارها قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته اخرجه ابو داود وقد اخرج
مسلم والترمذي معنى الخسف بالجيش الذي يؤم البيت مفردا من هذه القصة عن ام سلمة وهو
مذكور في فضل البيت من كتاب الفضائل من حرف الفاء فلم نعدها هاهنا لاشتمال هذا على معنى

ثوبان

غير ما اشتمل عليه ذلك الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما
تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء
السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن فقال قائل وما الوهن

ابو ادريس الخولاني

يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت اخرجه ابو داود قال قال حذيفة والله اني لاعلم الناس
بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك
شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن
وهو يعدهن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار

حذيفة

فذهب اولئك الرهط كلهم غيري اخرجه مسلم قال والله ما ادري انسي اصحابي
ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة
فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته اخرجه ابو داود

ابن عمر

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح
قال الزهري وسلاح قريب من خيبر اخرجه ابو داود

الفرع الثاني

في ما جاء من اسماء الفتن وفيه عشرة انواع

نوع اول

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اخرجه مسلم والترمذي

ابن مسعود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يكون في هذه الامة اربع فتن في اخرها الفناء اخرجه ابو داود

عرفجة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا
من كان وفي رواية فاقتلوه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود وهنات [illegible] اخرجه النسائي
وله في اخرى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فقال انه سيكون بعدي هنات وهنات
فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق امر امة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة
وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض

اسامة بن شريك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين امتي
فاضربوا عنقه اخرجه النسائي

نوع ثاني

معوية

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث
وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة زاد في رواية وانه سيخرج
في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله
اخرجه ابو داود

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
او اثنتين وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة اخرجه
ابو داود قال وتفرقت النصارى على احدى وسبعين او اثنتين وسبعين فرقة وذكر الحديث

ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم
من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق
امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على ما
انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي

نوع ثالث

ابو واقد الليثي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج
الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط
فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم
اخرجه الترمذي وزاد رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه
يكون فيكم فلا ادري اتعبدون العجل ام لا

ابو سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان
قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم
قال ومن الناس الا اولئك اخرجه البخاري

عائشة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار

[ثوبان]

حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة
فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم
اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي
الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال
طايفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث
هذا الحديث اورده رزين هكذا واخرج مسلم بعضه وهو مذكور في فضايل الامة من كتاب الفضايل
واخرجه ابو داود في جملة حديث وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوة من حرف النون واخرج الترمذي

[سعيد بن زيد]

معناه في ثلثة مواضع **نوع رابع** قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظم

[ابو هريرة]

امرها فقلنا او قالوا يا رسول الله لئن ادركتنا هذه لتهلكنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا ان بحسبكم
القتل قال سعيد فرايت اخواني قتلوا اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس

[اسامة بن زيد]

زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول في اي شيء قتل فقيل وكيف ذلك قال الهرج القاتل
والمقتول في النار اخرجه مسلم قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون

[ابن عمرو بن العاص]

ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اخرجه البخاري ومسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد

[ابو هريرة]

من وقع السيف اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء

[ابو سعيد]

من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف اخرجه ابو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطايفتين بالحق اخرجه

[ابن عمر]

ابو داود **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء
وخدمها ابناء الملوك فارس والروم سلط شرارها على خيارها اخرجه الترمذي

[ابن عمرو بن العاص]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم خزاين فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف
نقول كما امرنا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون او نحو ذلك ثم تتباغضون
او غير ذلك ثم تنطلقون الى مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض اخرجه مسلم

[ابو هريرة]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر
الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسايكم

[علي]

فبطن الارض خير لكم من ظهرها اخرجه الترمذي **نوع سادس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم
اذا لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا
امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف

[ابو مالك الاشعري]

منكرا والمنكر معروفا اخرجه او ابو عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكونن من امتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم
بسارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ

[يزيد بن عميرة]

اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة اخرجه البخاري وكان من اصحاب معاذ بن جبل انه قال
كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم قسط هلك المرتابون فقال معاذ بن جبل
يوما ان من ورايكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القران حتى ياخذه المؤمن والمنافق والرجل والمراة
والعبد والحر والصغير والكبير فيوشك قايل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرات القران
وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم
فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قال قلت لمعاذ
وما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول كلمة الحق قال بلى اجتنب
من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعله يراجع وتلق الحق اذا
سمعته فان على الحق نورا وفي رواية ولا ينئينك ذلك عنه وفيها من المشتبهات عوض المشتهرات
وفي اخرى قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة اخرجه ابو داود

[حذيفة]

نوع سابع قال ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة يقول قال كان الناس يسالون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم
وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه
فيها فقلت يا رسول الله فما تامرني في رواية فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين
وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفيه قلت وما دخنه
قال قوم لا يستنون بسنتي ويقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت كيف
اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع
واطع واخرجه البخاري ايضا مختصرا قال حذيفة تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر وفي رواية

ابي داود قال سبيع بن خالد اتيت الكوفة في زمن فتحت تستر اجلب منها بغالا فدخلت المسجد فاذا
صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رايته انه من رجال الحجاز فقلت من هذا فتجهمني القوم
وقالوا اما تعرف هذا حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان الناس كانوا يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر فاحدقه القوم بابصارهم فقال اني قد ارى
الذي تنكرون اني قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذي اعطاناه الله ايكون بعده شر كما كان قبله
قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم وفي رواية بعد السيف
قال تقية على اقذاء وهدنة على دخن قال قلت يا رسول الله ثم ماذا قال ان كان لله خليفة في الارض
فضرب ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم
يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره
وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة وفي رواية بهذا الحديث
وقال فان لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت وانت عاض وقال في اخره قلت فما يكون بعد
ذلك قال لو ان رجلا نتج فرسا لم تنتج حتى تقوم الساعة وفي اخرى له قال نصر بن عاصم الليثي
اتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال من القوم فقلنا بنو الليث اتيناك نسالك عن حديث
حذيفة قال اقبلنا مع ابي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفة فسالنا ابا موسى انا وصاحب لي
فاذن لنا فقدمنا الكوفة فقلت لصاحبي انا داخل المسجد فاذا قامت السوق خرجت اليك
قال فدخلت المسجد فاذا فيه حلقة كانما قطعت رؤوسهم يستمعون الى حديث رجل قال فقمت عليهم
فجاء رجل فقام الى جنبي فقلت من هذا قال البصري انت قلت نعم قال قد عرفت ولو كنت كوفيا لم
تسال عن هذا هذا حذيفة بن اليمان فدنوت منه فسمعت حذيفة يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اساله عن الشر وعرفت ان الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا
الخير شر فقال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله هل بعد
هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله
بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قال قلت يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة
تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال هدنة على
دخن وجماعة على اقذاء فيها او فيهم قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع
قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب
الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة
على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل شجرة خير لك من ان تتبع احدا منهم

قذ

ماسئلت

وفي صحيح قال اتينا اليشكري في رهط فقلنا اتيناك نسالك عن حديث حذيفة فذكر الحديث
هكذا قال ولم يذكر لفظه قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قال قلت
يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار قلت يا رسول الله
هل بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن
ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة
عمياء صماء الحديث قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس
مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح
خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة
فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم
وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور
تنكرونها تجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي وتجيء الفتنة
فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله
واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده
وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت منه
فقلت انشدك الله انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه وقال
سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له ان ابن عمك معاوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل
انفسنا والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم
ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية
الله اخرجه مسلم واخرج ابو داود طرفا من اخره من قوله من بايع اماما الى الاخر وقد ذكرنا هذا الطرف
في كتاب الخلافة من حرف الخاء واخرجه النسائي بطوله الى قوله انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم **نوع ثامن** قال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قال
ابو نضرة قلنا من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى
اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اترون
انه عمر بن عبد العزيز قالا لا اخرجه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها
ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم وعدتم من حيث
بداتم شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال منعت العراق

عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة

جابر

ابو هريرة

فقفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها
ثم عدتم من حيث بدأتم ثم قالها زهير ثلث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه

نوع تاسع

جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس
فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويلتزمه ويقول نعم انت اخرجه مسلم
محمد بن سيرين قال قال جندب جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم ها هنا دماء فقال ذلك
الرجل كلا والله فقلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنيه قلت له بئس الجليس انت لي منذ اليوم تسمعني اخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب فاقبلت عليه واساله فاذا الرجل حذيفة اخرجه مسلم ولـ
رزين قال وسمعته يقول اذا كان كذا وكذا فابعثني لعلي تكون بعد ان لكم ان تخرج بلم التشرى والجون
ابو البختري قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اخرجه ابو داود

نوع عاشر

سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سل علينا السيف فليس منا اخرجه مسلم ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حمل علينا السلاح فليس منا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حمل علينا السلاح فليس منا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا اخرجه مسلم
ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من رفع السلاح ثم وضعه
فدمه هدر وفي رواية موقوفا عليه اخرجه النسائي

الفصل الثالث

في ذكر العصبية جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية
او ينصر عصبية فقتلة جاهلية اخرجه مسلم والنسائي جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية اخرجه ابو داود
سراقة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم ياثم اخرجه ابو داود
ابن مسعود قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي في بئر فهو ينزع بذنبه وفي
رواية قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم فذكر نحوه اخرجه
ابو داود عمرو بن ابي قرة قال كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاناس
من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان فيذكرون
له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له

قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال يا سلمان
ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغضب فيقول في الغضب لناس من اصحابه ويرضى فيقول في الرضى لناس من اصحابه ثم قال يا حذيفة
اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة
ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة
في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم
صلاة الى يوم القيامة والله لتنتهين او لاكتبن الى عمر اخرجه ابو داود سفيان قال سمعت رجلا
سال جابرا الجعفي عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي الاية
قال جابر لم يجيء تاويلها بعد قال سفيان كذب فقيل لسفيان ما اراد بهذا فقال طائفة من الرافضة
يقولون ان عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد
اخرجوا مع فلان يقول جابر فذا تاويل هذه الاية عنده وكذب جابر وكان يكذب انما كانت هذه الاية
في اخوة يوسف وقال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اخرجه مسلم في مقدمة
كتابه

الفصل الرابع من اي الجهات تجيء الفتن ومن يكون

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم والموطأ وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان
والفتنة ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم انه قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق
والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ها هنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن
الشيطان وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ها هنا ثلاثا وذكره
وفي اخرى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع
قرن الشمس اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن
عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان وللبخاري بزيادة في اوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة
هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان وقد اختلف على ابن عمر فيه فروي عنه مسندا
وروي عنه موقوفا على ابن عمر وله في اخرى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق
ويقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بيت عائشة فقال رأس الكفر من ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي اخرى لمسلم عن سالم
انه قال يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء من ها هنا واومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان
وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة وقال
بعض الرواة عند باب عائشة فقال بيده نحو المشرق الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان
قالها مرتين او ثلاثا واخرج الموطأ الرواية الثانية من افراد البخاري واخرج الترمذي الاولى من
افراد البخاري وله في اخرى انه قام على المنبر فقال ها هنا ارض الفتن واشار الى المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء
والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر اخرجه

الفصل الخامس في قتال المسلمين بعضهم لبعض

قال خرجت وانا اريد هذا الرجل
فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال
يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه وفي رواية
مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وفي اخرى اذا
المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي المسند من الاول واخرج النسائي ايضا الرواية الاخرة
وله في اخرى نحوها وقال فاذا قتل احدهما الاخر فهما في النار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه
المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما صاحبه فهما في النار قيل له يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال اراد قتل صاحبه اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه
لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه زاد في رواية وان كان
اخاه لابيه وامه واخرج الترمذي الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر
وسبابه فسوق اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله
كفر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال خرج علينا عبد الله بن عمر ونحن نرجو ان يحدثنا
حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل يقال له حكيم فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة
والله يقول تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد

صلى الله عليه وسلم

ابو مسعود
الاحنف بن قيس
ابو موسى
ابو هريرة
سعد بن ابي وقاص
ابن مسعود
سعيد بن جبير

يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك اخرجه البخاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه ابو داود والنسائي وزاد
النسائي في رواية اخرى ولا يؤخذ الرجل بجناية ابيه ولا بجناية اخيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة
اخيه وفي اخرى لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه النسائي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل قتلي
بيد رجل صلى لك سجدة واحدة يحاجني بها عندك يوم القيامة اخرجه الموطأ قال كنت آخذ
بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة اذ اتى على رأس مصلوب فقال شقي قاتل هذا فلما مضى قال
وما ارى هذا الا قد شقي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى الى رجل من امتي ليقتله فليقل هكذا
فالقاتل في النار والمقتول في الجنة اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن قتل
محرم بعوضا فقال يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واجرأكم على الكبيرة يقتل احدكم من
الناس ما لو كان في عددهم عدد سحاب لرأيت انه اسراف وانا كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا
منزلا فنام رجل من القوم فقرع عنه رجل فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يحل لمسلم ان يروع
مسلما اخرجه

الفصل السادس في القتال الحادث بين الصحابة والتابعين

قتل عثمان رضي الله عنه

قال لما اريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك قال
جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا قال فخرج
عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزل
في آيات من كتاب الله تعالى نزلت فيّ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية ونزلت فيّ قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم الآية ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه
نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة وليسلن سيف
الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيامة قال فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان اخرجه
الترمذي ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما
وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس
ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت فقال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الا قوله الى امر الله قال وقاتلوهم

ابن عباس
ابن عمر
ابن مسعود
جرير
زيد بن اسلم
عبد الرحمن بن سميرا او سمرة
سالم
ابن اخي عبد الله بن سلام
نافع

حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفا
عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته
حيث ترون وفي رواية ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه فقال يا ابن اخي
اغتر وفي نسخة اعير بهذه الاية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالاية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الى اخرها قال فان الله عز وجل يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان الحديث
اخرجه البخاري ❁ **وقعة الجمل** ❁ قال لما صار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث
علي عمار بن ياسر وحسنا فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي في اعلاه
وعمار اسفل منه فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد صارت الى البصرة والله انها
لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي اخرجه البخاري وفي اخرى له
عن شقيق قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجة
نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر اياه تتبعون او اياها ❁ قال دخل ابو موسى
وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما رايناك اتيت امرا منذ اسلمت اكره
عندنا من اسراعك في هذا الامر فقال ما رايت منكما امرا منذ اسلمتما اكره عندي من ابطائكما عن
هذا الامر قال ثم كساهما حلة وفي اخرى قال كنت جالسا مع ابي موسى وابي مسعود وعمار فقال
ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك
هذا شيئا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا
يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة اخرجه البخاري ❁
قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته قال ما
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه راي رايته اخرجه ابو داود ❁ **الخوارج** ❁ انه كان في
الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القران ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء
ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان

ذكر — عبد الله بن زياد — شقيق — قيس بن عباد وزيد بن وهب

نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل
حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم
في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح
الناس فسيروا قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال مررنا على قنطرة
فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من
جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم
وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ
الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى
ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله
وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له
اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى لابي داود عن ابي الوضي قال قال علي اطلبوا المخدج فذكر الحديث
واستخرجوه من تحت القتلى في الطين قال ابو الوضي فكاني انظر اليه حبشي عليه قريطق له احدى
يديه مثل ثدي المراة عليها شعيرات مثل الشعيرات التي تكون على ذنب اليربوع قال ابو مريم
ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيرا ورايته مع المساكين
يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته برنسا لي قال ابو مريم وكان المخدج يسمى نافعا ذا الثدية
وكان في يده مثل ثدي المراة على راسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور ❁
ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لنا ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز
هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة
ثدي فلما قتلهم علي بن ابي طالب قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت
ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا
حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم زاد في رواية قال ابن حنين انا رايت ذلك الاسود اخرجه مسلم
هذا الحديث افرده الحميدي في كتابه عن الذي قبله وجعله حديثا مفردا ونحن روايته منه
وذلك خلاف عادته في جميع روايات الحديث وحيث افرده اتبعناه وتركنا الاول ولعله قد
ادرك منه معنى اقتضى له ان يفرده ❁ عن علي انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج
اليد او مثدون اليد او مودن اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم

رماحهم — بلغ — والله — عبيد الله ابن ابي رافع — عبيدة بن عمرو

على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلنا أنت سمعت هذا من محمد صلى الله عليه وسلم قال إي ورب الكعبة قالها
ثلاثا أخرجه مسلم وهذا الحديث أيضا أخرجه الحميدي مفردا وهو من زوائد الحديث الأول
قال قال علي إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب
عليه وفي رواية من أن أقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من
خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود
وأخرج النسائي قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم في آخر الزمان وذكر الحديث وهذا
الحديث أيضا يجوز أن يكون من جملة روايات الحديث الأول فإنه أيضا في صفة الخوارج من رواية
أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكرها قال لا أدري من الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها
قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق
بها من الدم شيء وفي رواية أبي سلمة والضحاك الهمداني أن أبا سعيد الخدري قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل زاد في رواية قد خبت وخسرت إن لم أعدل
فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن له أصحابا
يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم زاد في رواية يقرؤون القرآن لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام وفي رواية من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد
فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه وفي رواية إحدى يديه مثل البضعة
تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به
حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت قال الحميدي ألفاظ الرواة عن الزهري
متقاربة [illegible] وفي أخرى قال أبو سعيد بعث علي رضي الله عنه وهو باليمن إلى
النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين أربعة الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد
بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب

سويد بن غفلة

أبو سعيد

مرق

وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان فتغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد
أهل نجد ويدعنا قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين
محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله إذا عصيته أيأمنني على أهل الأرض ولا
تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال إن من ضئضئ هذا
قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام
ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه بزيادة ألفاظ
وفيها بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها وفيها والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر
ابن الطفيل وفيها ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء وفيها
فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال
خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس
ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب
الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود وفي رواية فقام إليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ثم قام إليه
خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا وفي رواية للبخاري أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم
ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى
شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق وللبخاري
طرف منه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل
ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد ولمسلم في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما
يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق أو من شر الخلق
يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلا أو قال قولا الرجل يرمي الرمية
أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال أبو سعيد وأنتم
قتلتموهم يا أهل العراق وله في أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين
يقتلها أولى الطائفتين بالحق وفي أخرى وذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم
أقرب الطائفتين من الحق وأخرج الموطأ الرواية الأولى من أفراد البخاري وقال تحقرون صلاتكم

فيكم

ابو سعيد وانس

عبد الله ابن مسعود

جابر

ابو ذر

شريك بن شهاب

يسير ابن عمرو

مع صلاتهم او صلاتكم مع صيامهم او اعمالكم مع اعمالهم واخرج ابو داود والنسائي الرواية
الثالثة التي فيها ذكر الذهيبة ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم
يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله
وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق وفي رواية عن انس نحوه
قال سيماهم التحليق والتسبيد فاذا رأيتموهم فأنيموهم اخرجه ابو داود ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون
من خير قول البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه الترمذي ○ قال اتى رجل
بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي
الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا
يقتل اصحابه ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية اخرجه مسلم واخرجه البخاري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له
رجل اعدل فقال لقد شقيت ان لم اعدل ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي او سيكون بعدي
من امتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا
يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة قال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري
فذكرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ○ قال كنت اتمنى
ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر
من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذني ورأيته بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم
يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر
عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا
هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج
آخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة اخرجه النسائي ○ قال قلت
لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده الى
قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم

ابن عمر

ابن عمر

ابو المنهال

نافع

ابو نوفل

من الرمية وفي رواية قال يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم اخرجه البخاري ومسلم ○
انه ذكر الحرورية (الخوارج) فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية
اخرجه البخاري ○ **ام المؤمنين** قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان
من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون
في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية فقال من كان
يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة
فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك
على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما
اعد الله تعالى في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت اخرجه البخاري ○ **ايام ابن الزبير**
قال لما كان ابن زياد بالبصرة ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة
انطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلمي وذهبت معه فدخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية
له من قصب فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى الى ما وقع
فيه الناس فاول شيء سمعته تكلم به ان قال اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على
احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من القلة والذلة والضلالة وان الله
انقذكم بالاسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي قد افسدت بينكم
ان ذلك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا اخرجه البخاري وزاد رزين والذي بمكة
ان يقاتل الا على الدنيا وفي رواية للبخاري انه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم بالاسلام وبمحمد
صلى الله عليه وسلم ○ ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت
ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي
المسلم فقالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن
فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
اخرجه البخاري ○ قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه والناس
حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام
عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد
كنت انهاك عن هذا ثلاثا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله
لأمة انت شرها لامة سوء ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله
فارسل اليه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تأتيه فاعاد عليها

الرسول الثانية ني او لا بعث اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما الاخر فنطاق المراه التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وزاد رزين قال دخلت لاخبرها تخبرني

ذكر بني مروان

قال كنت مع مروان وابي هريره في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ابا هريره يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش قال مروان غلمه قال ابو هريره ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان اخرجه البخاري وفي روايه قال عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه ومعنا مروان فقال ابو هريره سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم قال ابو هريره لو شئت ان اقول بني فلان وبنو فلان لفعلت قال فكنت اخرج مع جدي سعيد الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا هم غلمان احداث قال لنا عسى هولاء الذين عنى ابو هريره فقلت انت اعلم هذه الروايه ذكرها رزين

ذكر الحجاج

قال دخلنا على انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال الترمذي ويقال الكذاب المختار ابن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف اخرجه الترمذي قال الحكم ما قتل الحجاج صبرا فوجد ما به الف وعشرين الفا اخرجه الترمذي

احاديث متفرقة

قال وقعت الفتنه الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنه الثانيه يعني الحره فلم يبق من اصحاب الحديبيه احد ثم وقعت الفتنه الثالثه فلم ترتفع وبالناس طباخ اخرجه البخاري

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائه الى السبعمائه قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجه البخاري ومسلم وسياتي ذكر الحوض في كتاب القيامه في حرف القاف واحاديث تتضمن امثال هذه الحديث

سعد بن عمرو
ابن سعيد العاص

الزبير بن عدي

ابن عمر

هشام بن حسان

ابن المسيب

حذيفه

حذيفه

[Marginal note, written diagonally:] في رواية البخاري اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمائة فلقد رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ... يلفظ بالاسلام ... بالام

قال لقيت البراء فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجره فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده اخرجه البخاري قال كانوا يسمعون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ... ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت ... مكروهة للشم والتقبيل

اخرجه البخاري

المسيب بن رافع

خلف بن حوشب

ترجمة الابواب

التي في اولها فاء ولم ترد في حرف الفاء

الفخر	الفقر	الفطره	الفرع
في كتاب الجهاد	في كتاب الزهد	في كتاب الزينه	في كتاب الطعام
من حرف الجيم	من حرف الزاي	من حرف الزاي	من حرف الطاء

شرح غريب الفاء كتاب الفضائل فضل القران العزيز

الفصل القاطع بين الحق والباطل وما هو بالهزل اي جد كله الجبار في صفات الله تعالى هو الذي جبر خلقه على ما اراد يقال جبره واجبره اذا قهره وهو في صفة الادمي المسلط العاتي المتكبر على الناس المتعظم عليهم قصمه اي اهلكه وهو بالقاف ان يتكسر الشيء فيبين الحبل في كلام العرب يرد على وجوه منها العهد وهو الامان ومنها النور والمتين القوي الشديد يقال هو حبل الله المتين اي عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب وهو نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الذكر الشرف ومنه قوله وانه لذكر لك ولقومك او هو ما يذكر اي يقال ويتحلى والذكر الحكيم المحكم العاري من الاختلاف والاضطراب او هو فعيل بمعنى فاعل اي انه حاكم فيكم وعليكم ولكم الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق الرشد والرشاد ضد الضلال العصمه ما يتمسك به ويمتنع ويلجا اليه السبع المثاني هي الفاتحه لانها تثنى في كل ركعه وقيل هي السور التي تقصر عن المئين وذلك كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني اي انها ثانيه لها الفرقان من اسماء القران اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام النقيض الصوت الزهراوين الزهر اي نيرتين والزهره البياض النير وهو احسن الالوان الغمام السحابه والجمع الغمام الغيايه كل شيء اظل الانسان فوق راسه مرتفعه وهي السحابه والمراد به ان السوره كالشيء الذي يظل الانسان من الاذى في الحر والبرد وغيرهما الفرق الجماعه المنفرده من الغنم والطير ونحو ذلك الصواف جمع صافه وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران المحاجه المخاصمه والمجادله واظهار الحجه الاستحصاء والاحصاء جمع الشيء وعده والاحاطه به

الفصل جبار

قصمه حبل الله المتين

الذكر الحكيم
والذكر الحكيم

يزيغ

الرشد عصمه

السبع المثاني

الفرقان

نقيض الزهراوين

غمامتان

غيايتان

فرقان

صواف تحاجان

استحصى

سنام كل شي اعلاه تشبيها بسنام البعير الاتي النشيد الظله السحابه لانها تظل الانسان اي تغطيه
هذا جاء في حديث النواس خرقان بالخا المعجمه فان كان محفوظا فهو من الخرق اي ما انخرق من الشي وبان
منه وعلى ذلك ففتح الخا اولى من كسرها وعلى الكسر يكون من الخرقه وهي القطعه من الجراد وقد تقدم
في روايه ابي امامه فرقان وذكر معناها وهو مناسب للتاويل الثاني وقال بعضهم حزقان هو الصواب
بالحا المهمله والزاي من الحزقه الجماعه من الناس والطير وغيرها وكذلك قال الجوهري بينهما شرق
اي ضو والشرق المشرق والشرق الشمس السهوه في البيت كالصفه او كالخزانه الفاقه
الحاجه اراد بقوله سوره جامعه انها تجمع اسباب الخير وما يتوقع من البركه تصغير رجل
على القياس رجيل فاما رويجل فانه تصغير على غير قياس وقد جا في العربيه هذا وغيره انشب
مصغره على غير قياس الحشد الجمع الاستحشاد اي اجمعوا واستحضروا الناس سميت سوره قل هو
الله احد سوره الاخلاص اما لانها خالصه لله تعالى في صفته او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد
لله تعالى استقللت الشي وتقللته وتقاللته اذا عددته قليلا في بابه وتنظر اليه بعين القله
قد ذكر العلما في كونه صلى الله عليه وسلم جعل سوره الاخلاص تعدل ثلث القران وجوها صالحه فيه مناسبه
فالاولى ان القران العزيز لا يعدو ثلثه اقسام وهي الارشاد الى معرفه ذات الله وتقديسه او معرفه
صفاته واسمائه او معرفه افعاله وسنته مع عباده ولما اشتملت سوره الاخلاص على احد هذه
الاقسام الثلثه هي التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القران لان منتهى التقديس ان
يكون واحدا في ثلثه امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد
ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته
وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك
قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القران ولا تتناهى امثال
هذه الاسرار في القران فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرقت افرق فرقا اذا فزعت
من الشي وكذلك اشفقت من فلان اذا خفته الطش اقل ما يكون من المطر السكينه فعيله من
السكون والطمانينه والمراد به الرحمه حفتهم الملائكه اي احاطت بهم من جوانبهم الخلفات
جمع خلفه وهي الناقه الحامل والجمع مخاض الكوما الناقه العظيمه السنام وكوماوان
تثنيتها اذن الرجل للشي اذا استمع اليه والتغني بالقران هو الاستغنا به هكذا جا في
بعض روايات الحديث وقيل هو تحسين الصوت بقراته وقد ذكرنا شرح ذلك مستوفا
فيما مضى من الكتاب استظهر القران اي حفظه يقول قرات القران عن ظهر قلبي اي قراته
من حفظي الماهر الحاذق بالشي العارف به السفره جمع سافر وهو الكاتب

سنام القران · خرقان · بينهما شرق · سهوه · فاقه · جامعه · الرويجل · احشدوا · الاخلاص · يتقالها · ثلث القران · بلغ · فرقت · اشفقت · طش · السكينه · حفتهم · خلفات · كوماوين · ما اذن · يتغنى · استظهره · ماهر · السفره

والمراد بهم الملائكه الحفظه البرره جمع بار وهو الصادق والمراد بهم ايضا الملائكه التتعتع في القول
التردد فيه الميل موقف الابل والمراد موضعه الذي كان فيه العروج الصعود الرقي الشطن الحبل
الاجذم المقطوع اليد او الذي به الجذام والاول الوجه القذاه ما يقع في العين من تراب او قشر او نحو
ذلك من الاشيا القليله المقدار فصل الانبيا والنبي صلى الله عليه وسلم البريه الخلق واصله الهمز
وجمعه البرايا والبريات هذا ان اخذته من البرا الخلق فان اخذته من البرا التراب فاصله غير الهمز
تقول من الفعل برا الله الخلق يبراهم برا ومن الثاني براهم يبروهم بروا اي خلقهم اصطفى اي اختار
وهو افتعل اي اخذ الصفوه وهي خيار الشي الذمه العهد والامان الصعقه الموت والغشي
الافاقه من المرض والغشي عليه اذا عاد الى حال صحته باطش اي اخذ بقايمه العرش وبطش
بفلان اذا اخذه اخذا سريعا شديدا الصك الضرب باليد كاللطم ونحوه فقا عينه اذا اخرجها صكه
وقلعها الكثيب المجتمع من الرمل نهزه ينهزه اذا دفعه وحركه خر اذا سقط من فوق الرجل
الرجل القطيع من الجراد الاستهلال صياح المولود عند الولاده والصراخ الصياح والبكا
وقوله طعن في الحجاب اي المشيمه وهي التي يكون فيها المولود النزغ النخس الفطره الخلقه
والمراد به مله الاسلام اذا كان الاخوه لاب واحد وامهات شتى كانوا ابنا علات واذا كانوا لام واحده
فهم اعيان العروه قطعه نبات مجتمعه باقيه الخليل الصديق وهو فعيل من الخله المصادقه
واصله من الخله الحاجه كان كل واحد منهما يسد خلله صاحبه اي يكفيه فقره وحاجته النجي المناجي
وهو المسارر والمحادث قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انا سيد ولد ادم وقال في ذكر يونس عليه السلام
لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقال [illegible] على يونس ووجه الجمع بينهما
ان قوله انا سيد ولد ادم انما هو اخبار عن الكرامه التي خصه الله بها من الفضل والسودد وتحدث
بنعمه الله عنده واعلام لامته بذلك ليكون ايمانهم به على حسب ذلك واما قوله في يونس عليه السلام
فيحتمل ان يكون المراد بقوله لا ينبغي لعبد او لاحد غير نفسه او ان يكون عاما فيه وفي غيره
من الناس ويكون هذا على سبيل الهضم واظهار التواضع لربه يقول لا ينبغي لي ان اقول انا خير
منه لان الفضيله التي نلتها كرامه من الله وخصوصيه منه لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي
فليس لي ان افتخر بها وانما يجب علي ان اشكر عليها ربي وانما خص يونس بالذكر لما قصه الله علينا
من شانه وما كان من قله صبره على اذى قومه فخرج مغاضبا ولم يصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل اراد بالاحمر والاسود جميع العالم فالاسود معروف فهم الحبش والزنوج وغيرهم
والاحمر هو الابيض والعرب تسمي الابيض احمر الطهور بفتح الطا ما يتطهر به من الما والتراب
الرعب الفزع والخوف وذلك ان اعدا النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب فاذا كان

البرره · يتتعتع · عرجت · شطنين · اجذم · القذاه · البريه · اصطفى · ذمه · يصعقون · باطش · فقعا · نهزه · خر · رجل جراد · مستهلا · طعن في الحجاب · نزغه · الفطره · ابنا علات · عروه · خليلا · نجيا · سيد ولد ادم · احمر واسود · طهورا · نصرت بالرعب

جوامع الكلم بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه فلا يقدمون على لقائه او تيت جوامع الكلم
بلفظه اراد به القران جمع الله بلفظه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة وكذلك الفاظه صلى الله عليه
مفاتيح الكلم كانت قليلة الالفاظ كثيرة المعاني المفاتيح كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول
اليها فاخبر عليه السلام انه اوتي مفاتيح الكلم وهو ما سهل الله عليه من الوصول الى غوامض المعاني وبدايع
مفاتيح الارض الحكم التي اغلقت على غيره وتعذرت وقوله مفاتيح الارض اراد به ما سهل الله تعالى له ولامته
من استخراج الممتنعات وافتتاح البلاد المتعذرات وفي ذلك في يده مفاتيح شي سهل الله عليه الوصول
تنتشلونها اليه الانتشال نثر الشي يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما فيها جميعه ونثرته والمراد انكم
ترغثونها تاخذونها جميعها الرغث الرضع رغث الجدي امه اي رضعها وارغثت النعجة ولدها ارضعته
امن عليه البشر اي امنوا عند معاينته ما اتاه الله من الايات والمعجزات والايات الواضحات اراد اعجاز القران الذي
وحيا اوحاه الله خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان كل نبي من الانبيا قد اوتي من المعجزات ما يوجب الايمان به على البشر ولكنه
الصغار اراد بالوحي القران فانه ليس شي من الكتب المنزلة ما كان معجزا الا القران الصغار الذل والهوان
كبوة من الارض قال الهروي في كتابه قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب
الذي يكنس من البيت وقال غير شمر الكبة من الاسما الناقصة اصلها الكبوة وهي المزبلة مثل قلة
وثبة اصلها قلوة وثبوة وقال ابو بكر الكبى جمع كبة وهي البعر وقيل المزبلة ويقال في
جمعها كبون مثل القلة والقلون انتهى كلام الهروي وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعها
اكبا والكبة بوزن قلة وظبة نحوه وقال اصحاب اللغة الكبة المزبلة وجمعها كبون كقلون
واصلها كبوة من كبوت البيت اذا كنسته وعلى الاصلاح الحديث الا ان المحدثين لم يضبطوا الكلمة
فجعلوها كبوة بفتح الكاف فان صحت الرواية فوجهها ان تطلق الكبوة وهي الكسحة والمرة الواحدة من
قرون الكسح على الكناسة والكساحة انتهى كلام الزمخشري القرون جمع قرن وهو الامة
ولا اري فيئا في عصر من الاعصار كلما انقضى عصر سمي اهله قرنا سوا طال او قصر اراد بالفي الثوب
مجدل وذلك انه قال لا اري عورة منكشفة منهم لا اري عليهم ثيابا تغطي عوراتهم المجدل الذي وقع الى الارض
قرينه واصله من الجدالة وهي الارض والمراد ان ادم كان بعد تراب لم يصور ولم يخلق القرين الصاحب
وكل انسان كان معه قرينا من الملائكة وقرينا من الشياطين فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه
وقرينه من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه وفقنا الله لاتباع قرين الخير ومخالفة قرين الشر

فضل الصحابة رضي الله عنهم

قرني القرن قد ذكر واراد به اصحابه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه اراد انهم
ويظهر فيهم السمن التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن ويحتمل المعنى انهم يتزيدون من الاستكثار من الاموال ويدعون
ما ليس لهم من الشرف ويحرزون ما ليس فيهم من الخير كانه استعار السمن للاحوال عن السمن في الابدان

بفشو **يخلف** فشا الشي يفشو اذا ظهر وانتشر يخلف قوم اي يجي قوم بعد قوم وكل من جا بعد غيره فهو
وبئس مد خلف منه والخلف بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر الفئام الجماعة من الناس المد ربع الصاع
غرضا والنصيف نصفه التقدير ما بلغ هذا القدر اليسير من فضلهم ولا نصفه الغرض الهدف
يوشك اي لا تجعلوهم هدفا ترمونهم باقوالكم اوشك يوشك اذا اسرع وقارب والايشاك والوشك السرعة
امنة السماء امنتي الامنة جمع امين وهو الحافظ اي ان الملائكة حفظة السماء امنتي لغة لبعض العرب يقولون امنتي
فتلكأ مكان امنتم تلكأ اي توقف في الشي تريد ان تقوله او تفعله **ينشدك** نشدته انشده اذا سالته واقسمت
حرا عليه حرا جبل بمكة واصحاب الحديث يقصرونه واكثرهم يفتح الحا ويكسرون الرا هكذا قال
الخطابي قال وذلك غلط منهم في ثلثة مواضع يفتحون الحا وهي مكسورة ويكسرون الرا وهي مفتوحة
فقمها **جريد** ويقصرون الكلمة وهي ممدودة الجريد جمع جريدة وهي سعف النخل الفقف ما ارتفع من الارض
على رسلك وهو هاهنا حجارة مبنية مرتفعة حول البير كالدكة يتمكن الجالس عليه من الجلوس تقول افعل هذا على
وجاهه رسلك بكسر الرا وكن على رسلك اي على هينتك وتانيك وجاه الشي بكسر الواو وضمها
اهدء **اظلت الخضرا** مقابله وحذاه اهدء امر للجبل بالهدو وهو السكون والهدا السكينة الخضرا السما
اقلت الغبرا واظلالها تغطيتها المختبئين والغبرا الارض انث الغبرة لونها كما ان الخضرة لون السما حيث
هي زرقا والزرقة البعيدة كالخضرة واقلال الارض حملها لما فوقها **لهجة** اللهجة اللسان والنطق
هدي **السواد** الهدي السمت والطريقة والسيرة السواد بكسر السين السرار تقول ساودته مساودة
وسوادا اوكانه من ادنا سوادك من سواده وهو الشخص **نبطن** نبطن هذا الامر بفلان اي علقته به
ما اسالها وضمنه اليه اساله هذا الامر اي سالة وحزنه وهو التعلل من السو وقد جا في بعض الحديث
عراقيها **نتطلع** قال ما اسالها اي ادلها العراقي الوجه الاول عراقي الدلو عراها وهي جمع عرقوة تشوب حتى تطلع
اي حتى امتلات رياها الاشتوط العقدة والانتشاط احلال العقدة ومنه انتشطت
فانتشطت فقال البعير اذا حللته الانتضاح
انتضح **خشيف** ... الى الوقع وقيل الخشيف بالسكون الصوت وبالتحريك الحركة الخشخشة ايضا الصوت
خشخشتك والحركة فيما يستحق له صوت في اعلاه الغبيا جمع نجيبة وهو الكريم الكامل
منتدى نجبا المختار الرقبا جمع رقيب وهو الحافظ رغم الله انفك اي اهانك واذلك واصله من
رغم الله بانفك الرغام وهو التراب كانه الصق الله بالتراب

فضل العشيرة

رقبا ... كنا العرس
كبوة ملينا الذاحمر لوجهه والمراد ان ابا بكر رضي الله عنه لم يتوقف في تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم
كما يجري للقائم انما بادر الى التصديق التلعثم التردد في القول والفعل والتمتع فيه وهو
يتلعثم **زهرة الدنيا** قريب من النبوة في الاستعارة زهرة الدنيا زينتها ومتاعها وما هو محبوب الى النفس من جهاتها

الحوخه منفذ يكون بين منزلين يجعل عليه باب. غامد اي جاهم وقد جا تفسيره في متن الحديث
هلك والمغامرة المقاتلة ورجل مغامر يقتحم المهالك ولا يبالي الموت. المتمعر تغير اللون من الغضب
اراد بقوله امن الناس علي اي اسمح بماله وابذل له ولم يرد به معنى الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة
ولا منة لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لله المنة على الامة قاطبة والمن في كلام العرب الاحسان الى من لا يستثيبه
ومنه قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعط لتاخذ اكثر مما اعطيت. استعز بالمريض اذا غلب على نفسه
وشدة المرض واصله من العزة وهي الغلبة والاستيلاء على الشي. رجل مجهد اي صاحب جهد و[illegible]
يقال جهد الرجل صوته واجهد اذا عرف بالجهد فهو جاهد ومجهد. قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله ذلك
والمسلمون فيه نوع دلالة على خلافة ابي بكر لان هذا القول يعلم منه ان المراد به للمرتفع جواز الصلاة
خلف عمر كيف وهي جايزة خلف غيره من احاد المسلمين ممن هو دون عمر وانما اراد به الامامة التي هي الخلافة
والنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك قال فيه يابى الله ذلك والمسلمون وعلى انه يجوز ان يكون اراد بهذا القول
ان الله يابى والمسلمون ان يتقدم في الصلاة احد على جماعة فيهم ابو بكر حيث هو اكبرهم قدرا ومنزلة
وعلما فان التقدم عليه في مثل الصلاة التي هي اكبر اعمال الاسلام واشرفها مما ياباه الله والمسلمون وهذا
صحيح في الدلالة والاول مفهوم من اللفظ. رجل رقيق اي ضعيف هين لين. ورجل اسيف شديد الحزن
والبكاء والاسف الحزن. يقال جا فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه
وتمايله. الصواحب جمع صاحبة وهي المراة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وصواحبه امراة العزيز
والنسا اللاتي قطعن ايديهن اراد انكن تحسن الاحور وتغلبن على رايه. تلمص على عقبيه اي رجع
الى ورايه من خشية. السيف الستر والغطا. رجل اشمط قد شاب بعض شعره. الكتم نبت
يختضب به مع غيره. الاحمر القاني هو الشديد الحمرة. المسح الكنس والمكسحة المكنسة. الجحر
الجحر الثقب وجمعه جحرة. التفل اقل ما يكون من البزق والنفث اقل منه. اراد بقوله محدثون
اقواما يصيبون اذا ظنوا وحدسوا فكانهم قد حدثوا بما قالوا وقد جا في الحديث تفسيره انهم ملهمون
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشي فيخبر به حدسا وظنا وفراسة وهو نوع يخص الله به من يشا
من عباده الذين اصطفى مثل عمر رضي الله عنه. الحبرة مثل العنبة برد يمان والجمع حبر وحبرات
الحلفا جمع حليف وهو الذي يحالفك وتحالف له على التعاضد والتناصر. انا لفلان جار اي حام
وفلان في جواري اي في حماي وحفظي. القليب البير اذا لم تكن مطوية. نزعت الدلو من البير اذا اخذتها
واستقيت الما بها. الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمة. الغرب الدلو العظيمة. العبقري الرجل القوي
الشديد وفلان عبقري القوم اي سيدهم وكبيرهم. العطن الموضع الذي تناخ فيه الابل اذا رويت
يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا شربت فبركت عند الحوض لتعاد الى الشرب مرة اخرى

فوجه غامد · يتمعر · امن الناس علي · استعز · مجهدا · يابى الله ذلك والمسلمون · رقيق اسيف · يهادى · صواحب يوسف · تلمص · السيف اشمط الكتم · قنا فكسحه الجحر · تفل محدثون · حبرة · حلفاونا جار · قليب فنزعت · ذنوبا غربا عبقريا · بعطن

واعطنتها انا والمراد بقوله حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا وارووا ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا
يفري فريه اي يعمل عمله وفرى يفري اذا قطع تقول العرب فلان يفري الفري اذا اعمل العمل واجاده
تعظيما لاحسانه وهذا الحديث اريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لايام خلافتهما وان ابا بكر رضي الله عنه قصرت
مدة خلافته ولم يتفرغ من قتال اهل الردة لافتتاح الامصار وان عمر طالت مدته حتى تيسرت له الفتوح وافا
الله عليه الغنايم وكنوز الاكاسرة. اللغط الاصوات المختلفة والصيحة. الوقص الدق رجل فاندق رقاص
ارفض القوم اي تفرقوا. رجل فظ اي سيي الخلق وفلان افظ من فلان اي اسوا خلقا. الفج المسلك والطريق
جزعت الرجل اي نسبته الى الجزع ويجوز ان يكون اذهبت عنه الجزع بما تسليه. طلاع الارض ملوها كانه
قد ملاها حتى يطلع ويسيل. تلفعت فلانا اذا احطت به وصرت حوله. لم يرعني الا وفلان قايم اي لم
اشعر الا به ولم يكن من لفظه والروع الفزع مكانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك
وافزعه. حي بمعنى هلم وتعال وهلا بمعنى عجل فجعلت الكلمتان كلمة واحدة وسمي على الفتح والمعنى
ادع عمر وعجل به فانه من اهل الصلاح والخير. عدا عليه اي اعتدى وتجاوز في طلبه. قال ابن الاعرابي
السبع الموضع الذي يحشر الناس فيه يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وهذا التفسير يفسد بقول الذيب
يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الشدة والذعر يقال
سبعت الاسد اذا ذعرته والمعنى من لها يوم الفزع وقيل من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا
لا راعي لها فهبة للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها وهذا انذار بما يكون
من الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها انعامهم ومواشيهم وتتمكن منها السباع بلا مانع. انعم فلان
في النظر في الامر اذا بالغ في تدبره والفكر فيه وزاد فيه واحسن وفلان الى وانعم اي افضل وزاد في الاحسان
ومن ذلك هذا اي ها منهم وزاد في هذا الامر وتناهى فيه الى الغاية. الكوكب الدري هو المضي
كانه نسب الى الدر تشبيها به. المرط الكسا من الخز او الصوف يوتزر به. فزع عن فلان اي كشف
له متحولا من حال الى حال يقال فزع من نومه اذا استيقظ فانتقل من حال النوم الى حال اليقظة. هش لهذا
الامر واهتش اذا ضحك له وفرح به. لم يتابه له اي لم يحتشم له ولم يتاهب لحضوره. الاحلاس الاكسية
التي تكون على ظهور الابل تحت الرحال واحدها حلس. الملاة الازار يؤتزر به ويتشح به. المربد موقف الابل
البت عليه الناس اي جمعتهم عليه وحملتهم على قصده وصار القوم على فلان البا واحدا اي اجتمعوا عليه
يقصدونه. انشدكم اي اسالكم واقسم عليكم. ما ملح اي شديد الملوحة ويقال ايضا ما مالح
والاول افصح. استعذب الما اي وجده عذبا وهو الما الشروب الحلو الطيب. الحضيض ضد الاوج
وهو اسفل كل عال كما الاوج اعلاه. جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وهو من الجهد واذا
قحط الناس قيل جهدوا فهم مجهودون فاما الجهد فهو مجهد فانما يكون على تقدير انه اوقع في
الكرا اي انه ذو جهد ومشقة

يفري فريه · لغطا يوقص · فارفض افظ فجا · جزعه طلاع الارض · تلفعه لم يرعني · فحي هلا · عدا يوم السبع · وانعما · دري · مرط فزع عن · لم يبهش · فلم يتابه باحلاسها · ملاة مربد · البت · انشدكم ما ملح · يستعذب بالحضيض · مجهودون

الجهد وهو المشقة وذلك مجهد بالكسر اي انه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها
في السير فوق طاقتها ورجل مجهد ومجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة قد اتعبها فاستعاره للحال في قلة

منهله • فانشد له

المال ونحوه • ركضه برجله اي رفسه وركضه • نشده اذا سأله واقسم عليه وانشد له اي اجابه كانه
رفع نشيده اي ازاله وهذه الالف تسمى الف الازالة يقول قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل كانه

ابن السبيل • تقمصه

ازال جوره • السبيل الطريق وابن السبيل هو المسافر كانه للزومه السفر والطريق نسب اليها • قمصه
هذا الامر اي فوضه اليه وجعله في عهدته والبسه اياه مثل القميص واراد به الخلافة • الهجرتين

الهجرتين

فراق الرجل وطنه الى بلاد اخر فرارا بدينه من الكفر والهجرتان هنا هجرة اولى وهي هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة
فرارا من اذى قريش والهجرة ثانية وهي الهجرة التي اطلع الى من والمسلمين قبله او معه وبعده الى المدينة فكان عثمان
ممن هاجر الهجرتين • الهدى السمت والطريقة والسيرة • العذراء البكر المخدرة التي لم تتزوج بعد

هديه • العذراء

والرمل مصدر في العين وفي الرجل رمل والعين رملة • داف القوم يدوكون دوكا اذا وقعوا في اختلاط ودوران

رمل • يدوكون

وخاضوا في امر • نفذ الامر اذا امضى فيه وقوله على رسلك اي على حالتك وهينتك • تشاوروا فيها اي ترتث

انفذ على رسلك فتشاوروا

وانزعجت وتطلعت • والسورة الثورة والحركة بحدة يقال سار الرجل يسور وهو سوار اذا ثار وزال عن
السكون الذي كان عليه هذا اصله ثم قد يقول عن غضب او عن شي يشعه نفسه يريد ان يقع عليه • الحبة

فلق الحبة

بفتح الحاء حب الحنطة والشعير ونحوها وبكسرها البزورات وفلقها شقها للانبات • النسمة

برأ النسمة

كل شي فيه روح وبرؤها خلقها • ناجاه وانتجاه اي حادثه وساره • الرغا صوت البعير • القصوا بالمد

فانتجاه • رغا القصوا

لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا فان القصوا هي المقطوعة الاذن من النوق • الذمة العهد والامان

ذمة الله

ساح في الارض اذا ذهب فيها حيث شاء • المظاهرة النصرة والاعانة • ام يقيلوا من القايلة وهي حر
وسط النهار • المحادة المخالفة والمنازعة • اوجب فلان اذا فعل فعلا تجب له به الجنة او النار والمراد به

فسيحوا • ظاهروا • لم يقيلوا • حادونا • اوجب طلحة

ها هنا الجنة • الشلل فساد اليد عرضا او قطع رجل اسلاد يد شلا وشلت يده فهي شلا ومشلول له
النحب النذر وقيل الموت وذلك ان طلحة بن عبيد الله الزم نفسه اذا لقي العدو ان يصدق القتال فيفعل

شلت • قضى نحبه

الاخير والاقدام على الامر والحواري ناصر الانبياء وصفيه المختص به كانه اخلص
ونقي من كل عيب لان تحوير الثياب تبييضها وغسلها ومنه سمي الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام لانهم

حواريون • حواري

كانوا قصارين وقيل الحواري الناصر ولما انضم هاولا الى المسيح وتابعوه ونصروه سموا حواريين
الاطم بناء مرتفع وجمعه آطام • اليرموك اسم موضع بالشام ويومه يوم حرب كان بين المسلمين وبين الروم

الاطم • يوم اليرموك

في خلافة عمر رضي الله عنه وكانت الدولة فيه للمسلمين وابلى فيه الزبير بلاء حسنا • الشدة في الحرب الحملة والجولة

فشد

القلة الثلمة في السيف • الكتايب جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش وفراعها قتالها وكفاحها

فله • فراع الكتايب

مكافحتها • نفلته كذا اي اعطيته نافلة وزيادة على سهمه من الغنيمة • القبض بسكون الباء

نفلني • القبض

مصدر قبضت الشي قبضا اخذته باليد وصار في قبضتك اي في يدك وتحت تصرفك وبفتح الباء هو الشي
المقبوض واراد به ما جمع من الغنايم وتحرز وهو المراد في الحديث • الجزور العبير ذكرا كان او انثى واصله

جزور

العبير ينحر ويقطع لحمه الا ان اللفظة مؤنثة • الميسر القمار • والانصاب الاصنام او الحجارة التي كانوا

الميسر • الانصاب • الازلام

يذبحون عليها لالهتهم • الازلام القداح واحدها زلم وزلم بفتح الزاي وضمها وهي سهام بلا نصول ولا ريش
كانوا يقسمون بها في القمار ويعرفوا نصيبهم ولحمهم وكانوا يضربون بها ايضا عند الشروع في الامر
يعرض لهم من سفر او زواج او بيع او نحو ذلك يعرفون بها في زعمهم ما هو الاصلح لهم فان خرج لهم افعل فعلوا
وان خرج لا تفعل لم يفعلوا • الرجس النجس • شجروا فاها اي فتحوه كرها او حرف الدواخ فيه اذا

رجس • شجروا • اوجرتها

الغيته فيه فشبه القا الطعام في فيها كرها كالقا الدوا عن غير اختيار • ما الت وما الوا اي ما قصر

لا الوا

وما اقصر • وما اخرمت منه شيئا اي ما نقصت • صلاتا العشا ها هنا صلاة الظهر والعصر فان

لا اخرم • صلاتي العشا

العشا هو من زوال الشمس الى اخر النهار وقيل الى طلوع الفجر • الركود كناية عن السكون والثبات

اركد

يقال فعل فلان كذا اخذ ابرياء وسمعة اي ليرى فعله ويسمع عنه ذلك • الحبلة ثمر العضاه • والسمر شجر

رياء وسمعة • الحبلة

معروف من شجر البادية واشجار الشوك اراد بقوله نضع كما تضع الشاة ان نجوم تخرج بعرا ليبسه وعدم

نضع كما تضع الشاة

الغذا المالوف • ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه • تعذرني على الاسلام توقفني

خلط • تعزرني

وتوكلني عليه التقصير فيه وقيل معناه تعلمني الفقه • الحزور الغلام المشتد • الانقضاض الهوي

حزور • انقض

والسقوط • والارفضاض التفرق • السلسبيل اسم عين في الجنة ويقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل

ارفض • سلسبيل

اذا كان سايغا سلسا في الحلق وهو صفة لما كان في غاية السلاسة • الحديقة البستان عليه حايط

حديقة

تحدق به • السيد مقدم القوم وكبيرهم • والعاقب هو الذي يخلفه ويكون بعده • فصل جماعة

العاقب • السيد

من الصحابة

وجه مسفر اي مستبشر • الصنو المثل يقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد صنوان • الخمير

مسفره • صنو ابيه

صنوان • الخمير الطعام المختمر • الحبير الثياب المنقوشة المخططة • استقرات فلانا آية كذا اي

الخمير • الحبير • استقري

طلبت اليه ان يقرانيها ويا خذها علي • العكة ظرف السمن • اللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك

عكة • نلعق

لقلة الشي الاحتذا لبس الحذا وهو النعل • المطايا جمع مطية وهي ما يركب من الابل اي يركب مطاها وهو

احتذي • المطايا

ظهرها • الكور بضم الكاف سرج البعير واسم الرحل • الجذع والبيت • اثم اي هنالك • والكع

الكور • نجا • اثم • الكع

يريد به الصغير العلم • السحاب القلادة • الطروق اتيان المنزل ليلا • السبط ولد الولد • واسباط بني اسرايل

سحابا • طرقت • سبط

هم اولاد يعقوب عليه السلام وهم فيهم كالقبايل في العرب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسينا رضي الله عنه واحدا
من اولاد الانبيا يعني انه من جملة الاسباط الذين هم اولاد يعقوب • النغض جمع نغضة وهي

النغض

صغار البق • الريحان والريحانة الرزق والراحة • ويسمى الولد ريحانا وريحانة لذلك • ظهراني القوم

ريحانتي • ظهراني

والامر اي وسطه وفيما بينه • النكت بالقضيب ان تضرب الارض بطرفه ليوثر فيه

ينكث

اي النقيبة

الوسمه تقدف خليقا
بؤس
ويس ضياح لبن
احتبى
ارشدها مشاشه
السمت فتنا
لا جاع صرمنا
فنافره خيره
خفا
راث
اقراء الشعر مدره
نصب
سخفة جوع اضحيان
صود على اصمختهم
اساف ونايله
هن لا اكني
يولولان انفارنا
تملا الفم
قذعنني طعام طعم
غبرت شنفوا له
تجهموا
شنه سندس
استبرق اكيدر دومه
اهتز العرش
ضغائن تستلئم
ربوني اكفا

الوسمه شي اسود يصبغ به الشعر. تقدف المتاع جعلت بعضه فوق بعض مرتبا. فلان خليق
بهذا الامر اذا كان اهلا له وان ذلك من خلقه وهو به حقيق. البؤس الشدة في الامر وشدة الحاجة
وويس كلمة تقال لمن يترحم عليه ويرفق به مثل ويح وذلك في حال الشفقة والتعطف. الضياح بالفتح
اللبن الرقيق الممزوج. الاحتباء ان يجمع الرجل بين ركبتيه وظهره بحبل او نحوه وهي الحبوة بالضم والكسر
وقد يكون الاحتباء باليدين. ارشد الامرين اصوبهما واقربهما الى الحق. المشاش جمع مشاشة وهي رؤوس
العظام اللينة التي يمكن مضغها. السمت الدل والهدى متقاربان في معنى السيرة والحالة ومنه الحديث
ينظرون متى ادلى اظهره. لا جاع اي لا تجامعه لا يعكر لافهام. الصرمة القطعة من الابل نحو الثلثين
المنافرة المحاكمة تكون في تفضيل احد شيئين على الاخر يقال نافرته فنفرته اي حاكمته فغلبته وخيره
الحاكم في المنافرة اي غلبه وحكم له. الخفاء بالخاء المعجمة وكسرها كساء يطرح على السقاء وبالجيم المضمومة
ما رمي به السيل مما يقف على راسه من زبد وغيره والذي في الحديث هو الاول. راث فلان علينا اي ابطأ
اقراء الشعر طرائقه وانواعه واحدها قرو بفتح القاف. المدرة الطينة المستحجرة. النصب الحجر
او الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والذبائح اراد انهم ضربوه
حتى ادموه فصار كانه نصب احمر. سخفة الجوع رقته وهزاله. ليلة اضحيان واضحيانة اي مضيئة
لا غيم فيها فقمرها ظاهر يضيئها. الاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والقريب هاهنا السمع الانماع
وذلك كناية عن النوم المفرط. اساف ونائلة صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا
الهن يعنى به الذكر وقولها غير اني لا اكني يعني انه افصح باسمه ولم يكن عنه فيكون قد قال ابو مثل الخشبة
فلما اراد ان يحكي قولها كنى فقال هن مثل الخشبة غير اني لا اكني. الولولة الاستغاثة والصياح. الانفار
الجماعة اي من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر الذي هو من الثلثة الى العشرة. قولها تملا الفم اي انها
عظيمة لا يجوز ان تقال. قذعنه اي شتمنه ولعننه. يقال هذا طعام طعم اي طعام شبع يعرف
انه يشبع ويقطع الجوع ويكفي منه. الغابر هاهنا الباقي وهو من الاضداد. شنفوا له اي ابغضوه
ونفروا منه والشنف البغض تقول شنفته وشنفت له. تجهمت لفلان اي تنكرت له واستقبلته بما يكره
وفلان جهم المحيا اي كريه المنظر. الشن الزق البالي الذي يجعل فيه الماء. السندس الحرير وما دق
من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه. دومة الجندل بضم الدال وفتحها موضع واكيدر ملك دومة
وصاحبها وهو اكيدر بن عبد الملك. اهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد بها لكرامته
على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بقدومه على الله لما راوه من
منزلته وكرامته وفضله. الضغائن الحقود والعداوات واحدتها ضغينة. استلام الحارث اذا
لبس لامته وهي الدرع وآلة الحرب. ربوني اي كانوا لي اربابا يعني رؤساء واصحابا متقدمين. الاكفاء

القدمية
نفست متى دف
الحلى مجهود
فعللهم طاوين
الجهد تحفة
وغلت شمله
حافل سرعان منوطا
تحبير مزمارا
تجوز منصف
جواد منهج خر
زجل فاش
فث ليلة البعير
كفاحا خويصة
اشعث ذي طمرين
لا يؤبه له لا بره
حبط عمله تفرق
هديه افاء الله

النظراء والامثال الذي جاء في الحديث فيما رواه البخاري القدمية ومعناها انه تقدم في الشرف والفضل على
اصحابه وقد جاء في كتب غريب الحديث في معنى التقدمية والتقدمة بالتاء والياء والقدمية والكل بمعنى واحد
الا ان التاء والياء زايدتان اما الازهري فلم يرو في كتابه الا اليقدمية بالياء المعجمة من تحت واما الجوهري
فلم يرو الا بالتاء المعجمة من فوق قال الميداني صاحب كتاب الامثال ان اليقدمية بالياء المعجمة من تحت هو التقدم
بهمته وافعاله يقال مشى فلان القدمية واليقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتاخر عن غيره في
الافضال على الناس قال قال ابو عمرو معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه هذا رواه القوم التقدمية
بالياء واورده الجوهري في كتابه بالتاء وقال الجوهري قال سيبويه التاء زايدة وفي التهذيب بخط الازهري
بالياء المنقوطة من تحت كما رواه فلولا قلت ان الذي حكاه الميداني عن الجوهري صحيح وما حكاه الجوهري
عن سيبويه ايضا من زيادة التاء صحيح وكذلك ورده سيبويه بالتاء المعجمة من فوق وقال بان التاء زايدة
نفست المراة بضم النون وفتحها اذا ولدت. انت الحلى مني متى اذا اتت ايام حيضها. الدفيف الدبيب
وهو السير اللين. اللحن الطريقة واللغة والمراد به روايته وقرائته. رجل مجهود اي مهزول جايع
تعليل الطفل وعده وتسويفه وتمنيته تشغله عما يريد وصرفه عنه. طوى القائم اذا نام ولم يفطر فهو
طاو. الخصاصة الحاجة والفاقة. الجهد بالفتح المشقة. التحفة الهدية والبر وتسكن حاؤها وتفتح
السكن الثمر. وغل الرجل يغل اذا دخل في الشجر فاستعار الوغول للدخول في البطن. الشملة كل مئزر
من مآزر الاعراب. صوح حافلا اي ممتلئ لبنا والجمع حفل. سرعان القوم اوائلهم ومتقدموهم. المنوط
المعلق بالشيء. التحبير التحسين. المزمار واحد المزامير وهو من الات الغناء وقد ضرب من اسم الصوت
المزمار مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر بها والال في قوله
آل داود مقحمة ومعناه الشخص. تجوز في صلاته اذا اختصرها وقصرها. المنصف بكسر الميم
الخادم. الجواد جمع جادة وهي الطريق المنهج الطريق الواضح المطروق. خر يخر اذا وقع
من فوق الى اسفل. زجلته وزجلت به اذا دفعته ورميته. الفاشي الظاهر فشا الشيء يفشو
اذا ظهر. الفث الفصفصة وهي التي يسميها الناس الرطبة من علف الدواب. ليلة البعير
هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد الله جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور
يقال كلمته كفاحا اي مواجهة ليس بيننا حجاب. خويصة تصغير خاصة وهي ما يخص الانسان
الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل. الطمر الثوب الخلق وذو الطمرين الذي عليه
ثوبان خلقان. فلان لا يؤبه له اي لا يعرف ولا يعلم به لحقارته. ابر قسمه اي صدقه وجعله
بارا فيه لا يحنث. حبط عمله اذا بطل اجره ولم يثبه عليه. الفرق الفزع والخوف. الهديه
تصغير الهدوة وهي السكون. افاء الله عليه اي اعطاه فيئا وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار

واهلهم ديارهم يعبرفنا ولا حرب الايم المراة التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا حلقى كلمة يدعى
بها على الانسان واصلها انه تصاب بوجع في حلقها والمحدثون يروونه غير منون وهو عند اهل
اللغة منون الحد الشدة والتعب يقال اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف وتحرك الراء وتسكن
اذا لم يدر من اين اتاه اذا اتاك للانسان ولد فيسر قيل احتسبه عند الله اي جعله له ذخرا عنده
القاب القدر والقد السوط اي لقدر سوطه وقوسه من الجنة خير من الدنيا وما فيها الشرط اعوان
السلطان المرتبون لتتبع احوال الناس سموا بذلك لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها
والاشراط العلامات سياق الموت في حضور الاجل كان روحه تساق لتخرج من جسده الاطباق
جمع طبق وهو الحالة التوبة تجب ما قبلها اي تقطع وتمحو الذنوب ولا يؤاخذ بها سننت التراب
على الميت اذا رميته فوقه برفق ولطف الحطا بالهمز الدفع بوسط الكف بين الكتفين وقد جا
في الحديث غير مهموز وهو ان تحرك الشي تزعزعه وقد جاء في الحديث قال قلت ما حطاني قال قفدني
قال الازهري القفد صفع الراس ببسط الكف من قبل القفا تقول قفدته قفدا قاموس البحر معظمه
ووسطه السرية طائفة من الجيش ينفذون في طلب العدو وسموا بذلك لانهم ينفذون ليلا لينالوا امرهم
ثم يسيرون الى العدو سرى والسرى سير الليل المطهرة والاداوة والسطيحة يقال افرت
الرجل اذا اغلت به فعلا يغير سمك لا حد اي ما يغير بك من الاسلام النمار جمع نمرة وهي شملة
من مآزر الاعراب مخططة وقيل هي النمرة كانت تلبسها الاما الظعينة المراة ما دامت في
الهودج ثم سميت زوجة الرجل ظعينة توسعا السرق السرقة الا انه المصدر سرق يسرق
سرقا يعرض في الفتن اي يوجب له هذا المقدار من المال في العطا حيال الشي تلقاوه وما يواجهه
اجحفت به الحاجة اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى غيره والفاقة الفقر
والحاجة نائبة الامراء طرقهم وعرض لهم والمراد به ما يحدث لهم من الحوادث التي يحتاجون
ان ينفقوا فيها قوم حيرى اعقاب معمرون قد انتقضهم امره وعلق حبرهم به حتى اثر
في اجسامهم وهو من قولهم حرى جسمه يحرى اذا انتقص من الم وغم مشهودة تشهدها الملائكة
وتحضرها استقل الرمح بالظل اي حتى وقت الظهر وهو ان يصير الظل مثل ذي الظل
سجرت النار اذا اوقدتها قرنا الشيطان ناحيتا راسه وقيل هو مثل معناه انه في هذا
الوقت يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوة فالفي اي رجع من جانب الى جانب
الشرف التمجيد التعظيم والمجد الكرم الشريف

فضل النساء

الذي جاء في روايات حديث عائشة في فضل خديجة رضي الله عنها في جميع النسخ والكتب التي قراناها
وسمعناها ورايناها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع الشاة اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة

حلقى · حد · سهم غرب · احتسبه · قاب قوس احدكم او موضع قده · الشرط · سياق الموت · الطباق · تجب · سننوا · فحطاني · فقدني · قاموس · سرية · اداوة مطهرة · ما يغير بك · النمار · الظعينة · السرق · يعرض في الفتن · حيال · اجحفت · ينوبهم · حيرا · مشهودة محضورة · يستقل الرمح بالظل · تسجر · قرنا الشيطان · فالفي · مجد · احصا

وكذا قراناها في كتاب الحميدي اعضاء ورايت الغريب الذي جمعه الحميدي في شرح كتابه عند ذكر
هذا الحديث ما هذا حكايته قال الحصا جمع حصة وهي النصيب ويقال ايضا في الجمع حصص
وهو الشايع استعمالا وليس في الحديث لفظة تشبه احصا الا اعضاء فان العين اذا ضم اولها صارت
حا وكون الحميدي قد شرح احصا وذكر انها جمع حصة دليل منه على انه قد رواها احصا
في شرحها والتصحيف مع ما شرحه الحميدي ما يتطرق الى النسخة الغريب وما عرفت ان حصة
تجمع على احصا الا انها ذكره الحميدي ها هنا ونقلته ولم اعرف لجمعها وزنا على افعال ونظلمه
في كتب اللغة والنحو فلم اجدها والله اعلم القصب ها هنا اللؤلؤ المجوف وقيل هو جوهر طويل
مجوف الصخب الصيحة والجلبة النصب التعب الحلائل جمع حليلة وهي الصديقة الخليل
الصديق ارتاع افتعل من الروع وهو الفزع كانه طار لبه لما سمع صوت اخت خديجة
لمعاذ اي لم يترك السرار المسارة تهلل وجهه اي استنار واستبشر يعارضني القران
ايدارسني في كل عام مرة واحدة بجميع القران الذي نزل عزمت عليك اي اقسمت عليك
السلف الماضون اي نعم ما تقدم لك مني لان السلف ما تقدم من الاباء والاجداد البذر الذي
يفشي السر ويظهر ما يسمعه اجحفنا البلد اذا اغلقته تقول رفه فلان عني اذا اراحني واذا
كان الانسان في ضيق فنفست عنه تقول رفه عني اغرب عني ابعد كانه امر بالغروب عنه والاختفاء
المقبوح الذي يرد ويطرد ويقال قبحه الله اي ابعده والمشبوح الذي يضرب له مثل الكلب التحري
القصد والاعتماد للشي والاجتهاد في تحصيل الامر المطلوب المرط الكسا من الخز او الصوف يتغطى به
المساماة المناظرة والمناصبة وهو مفاعلة من السمو وهو العلو السورة الوثوب والثوران
والحد الحدة في الانسان الفيئة مثال الفيعة بكسر الفا الرجوع عن الشي الذي يكون قد لابسه الانسان
لم انشب اي لم البث وقعت به اذا وقعت في عرضه وشتمته من الوقيعة في الناس الاثخان على الجرح
هو المبالغة في جرحه واثخنه المرض اذا اشتد عليه والاثخان ايضا التمكن من الشي فكانها ارادت انها تمكنت
منها وبالغت في جوابها الذريعة تصغير الذراع ثم ثناها مصغرة واراد بها ساعديها
الفرط المتقدم على القوم في المسير في طلب الما فجعل ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
لعايشة يتقدمان عليها في القصد واضافهما الى الصدق وصفا لهما ومدحا فقال فرط صدق نسيا
منسيا اي شيا حقيرا متروكا مطرحا لا يلتفت اليه والعرب اذا رحلوا من المنزل قالوا انظروا
انسالكم اي افتقدوها يعنون بذلك ما يبقون من اشيايهم التي ربما انسوها في المنزل مما لا يكون عندهم بال
كالعصي ونحوها وهم يسمون ايضا خرقة الحائض نسيا لانها تطرح وتترك النطاق ما تشد
به المراة وسطها عند معاناة الاشغال لترفع ثوبها وذات النطاقين هي اسما بنت ابي بكر الصديق

قصب · صخب نصب · فارتاع · لمعاذ بالسرار · يعارضني القران · عزمت عليك · نعم السلف · البذر الذي · اجحفنا · رفه عني · اغرب · مقبوحا مشبوحا · ينتحون · تساميني سورة من حد · الفيئة · لم انشب · وقعت بي · الاثخان · ذريعتيها · فرط صدق · نسيا منسيا · ذات النطاقين

ام عبد الله بن الزبير سميت بذلك لانها قطعت نطاقها نصفين عند مهاجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت
باحدها قربته وبالاخر سفرته فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين وقيل شدت باحدهما سفرته
وبالاخر وسطها لعمل الشغل اوكنت الوعا اذا شددته انها زجرة ونهى وايه بمعنى الاستزادة
كانه قال زيدوني من قولكم هذا فانه مما يزيدني فخرا وشرفا او انه زجرهم عما يرتكبونه فولهم وزادة عيبه
وذمه فقال كفوا عن جهلكم واما قوله والاله فانه قسم اي والله ان الامر كما تزعمون او انه
استعطاف كما تقول بالله اخبرني بما نريد ان نتعلمه منه والشكاة الذم والعيب وقوله ظاهر
عنك عارها اي بعيد عنك متجاوز لك والبيت لابي ذويب الهذلي واوله
وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ثبج البحر وسطه وثبج كل شي
وسطه وقفت بهادابتها اي دقت عنقها يقال وقصت عنقه فهي موقوصة قال الحميدي
كذا في هذه الرواية بالواو وكذا فسر ولعله على الحال قال ومنهم من رواه ارفصت بالراي اي اسرعت
دزاذان في المشي ولنا الخلاف لقوله فوقصت بها دابتها فسقطت فظاهره ان الوقص قبل السقوط
وانما الوقص بعد السقوط ويعده لا قبله قال وقال الهروي في تفسير الحديث الذي فيه فوكب فرسا
فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب فجعل النزو والوثوب توقصا لا دقا للعنق وعلى هذا يحمل
ما في الرواية الاولى والذي ذكره الهروي صحيح فان التوقص في اللغة هو وثوب الدابة ونزوها يقال
مر فلان يتوقص به دابته اي تثب به وثبا متقارب الخطو رجل مسيك بوزن شريف اذا كان بخيلا
شديدا لمسك ماله الحامة القرابة القريبة وخاصة الانسان الرجس النجس وقد يستقذر
وقيل هو الاثم المرط الكسا وقد ذكروا المرحل الموشي المنقوش الذي صور الرحال وقال الجوهري
هو ازار خز فيه علم السلم ضد الحرب تقول انا سلم لفلان اذا كنت مهادنه وصديقه ولم يكن
بينك وبينه عداوة ولا حرب سمى النبي صلى الله عليه وسلم القران العزيز واهل بيته الثقلين لان
الاخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل وقيل العرب تقول لكل خطير نفيس ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما
لقدرهما وتفخيما لشانهما عصبة الانسان اهله من قبل الابا والاجداد لا من قبل الامهات

فصل الانصار

الاية العلامة يوم الحرة يوم معروف وهو يوم اغزى يزيد
ابن معوية اهل الشام المدينة وامرهم بنهبها وقتل رجالها وامّر عليهم مسلم بن عقبة المري
في سنة ثلاث وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنتين وستين والحرة ارض ذات حجارة سود وكانت الوقعة
بها شرقي المدينة اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه نعمت الحديث نميمة اذا نقلته
وحدثت به الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي مااستعار الكرش
والعيبة لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي

فاولبيت ايها والاله
شكاه ظاهر عنك عارها
ثبج
فوقصت بها دابتها
مسيك
حامة رجس
مرط مرحل
سلم
ثقلين
عصبة
ايه بالحرة
اوفى الله باذنه
نميت
كرشي وعيبتي

قال ابو عبيد يقال عليه لدش من الناس اي جماعه كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين بهم اثق وعليهم
اعتمد الدسمة من الالوان يضرب الى السواد كانه اراد عصابة سودا وقيل اراد انها قد اغبر لونها
من الوسخ اعفة جمع عفيف والعفة كف النفس عما لا يحل لها وصبر جمع صبور وهو الكثير
الصبر وفعول من ابنية المبالغة الاثرة اسم من اثر يؤثر ايثارا والمراد به يستاثر عليكم غيركم
فيفضل عليكم في العطا يقول اما لا فافعل كذا المعنى ان لم تفعل هذا فافعل هذا والتقدير
فيه اما ان ما كان الشرط وما زايده ومن العرب من يميل لا امالة خفيفة والعامة تشبعها الكسرة
يوم بعاث بضم البا والعين غير معجمة يوم كان بين الاوس والخزرج فيه قتال قبل الاسلام
الملا الاشراف والجماعة من الناس الذين يملون ويسا الناس ووجوه القوم السروات جمع سراة
وسراة جمع سري وهو الشريف الكبير من الناس وسراة جمع عزيز قال الجوهري لا يعرف غيره وهو
ان يجمع فعيل على فعلة هذا على حذف مضاف تقديره حبل اوليا الله وحبل الله اراد بالدور
القبايل تجتمع في محله فتسمى المحلة دورا ومثله قوله ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي قبيله

فصل الامد

سادوا سيراد ربعا وماتوا موتا ذريعا اي سريعا يبذل يعني
غير تقول هو بين الماء يبذه انه بخيل اي غيرا انه بخيل المقاربة في الفعل القصد والعدل والسداد
الصواب من القول والفعل اي اطلبوا القصد والصواب واتركوا الغلو والافراط الرقمة الهنة
التي في باطن عضد الحمار وهما رقمتان في عضديه حث الدابة الاسراع بها في السير وحملها عليه
والمطي جمع مطية وهي الابل يقال ما ابدى القوم يضاحكه اي لم يتبسموا حتى تبدو واتم السن الضاحكة
فان من تبسم ادنا تبسم بدت اسنانه ويقال في المبالغة ضحك حتى بدت نواجذه وهو اواخر الاضراس
تقول كاثرته فكثرته اذا غلبته بالكثرة وكنت اكثر منه سري عن الحزين والمغموم ونحوهما اذا
كشف عنه ما به وزال السماطان من النخل ومن الناس الجانبان يقال مشى بين السماطين اذا مشى بين
صفين من الناس الحنيات جمع حنية وهي القوس العربية بالكف يقال حنا يحنو ويحني الزمرة جمع
زمر وقد ذكرت ه الزمرة الطايفة من الناس والجماعة يتضاغطون يزدحمون فضغطه اذا زحمه
الى الحايط او في باب او نحو ذلك تعال اي ادن ويقال بلحاق الحركة اللام وتسمى ها السكت نفحه بيده
اذا اشار بها الى جهة ونفحت الدابة اذا رمحت والمراد به ها هنا انه فرق المال بيديه يمنا وشمالا
القاع الارض المستوية اراد بيد الله كفايته وامنه ورحمته اي ان الجماعة بعيده من الاذى والخوف
واضطراب الحال ومثله قوله يد الله على الفسطاط يعني المصر فان الاذى مع الفرقة والفساد مع
الاختلاف والخوف مع الانفراد الشذوذ الانفراد والتوحد السنة الحزب والفخط
الهرج فقد جاء في الحديث انه القتل وهو الاختلاط والاختلاف وذلك سبب القتل الرغب الرغبة

دسمة
اعفة صبر
اثرة
اما لا
بعاث
ملا وهم سرواتهم
حبل الله دور الانصار
ذريعا يبذانهم
قاربوا سددوا
الرقمة
حثوا المطي
ابدوا يضاحكه
لكثرناه سري
سماطين
حنيات زمره
زمره يتضاغطون
تعاله فنفح
قاع يد الله على الجماعة
شذ بالسنة
الهرج رغب

وهو حب الشيء وابشاره · والرهب الرهبه وهو الخوف · يلبسنا اي يخلط امرنا خلط اضطراب واختلاف
اهواء والشيع الفرق جمع شيعه · الفيام الجماعه من الناس الفيج والفوج الجماعه من الناس فاما الفيج
فانه مخفف من الفيّج تقول فاج يفوج فهو فيّج كما تقول هان يهون فهو هيّن ثم تخففه فتقول هين هينًا
قال الازهري واما الفوج فهو على اصله من الواو بغير تخفيف وانما احتاج الى التقدير المذكور في الفيج لاجل
اليا · المناواه المعاداه · البهم جمع بهيم وهو اللون الواحد الذي لا يخالطه فيه لون آخر اسود كان
او غيره · ذدت فلانا عن كذا اذا دفعته عنه اذوده ذودًا · تقول سحقًا لفلان اي بعدًا له
والسحق البعد ·

فصل جماعات متفرقه

النكال العذاب والمشقه · والنوال والنول العطا
احناه اي اعطفه واشفقه يقال حنا عليه يحنو حنوًا وحنى يحني اذا اشفق وعطف عليه وارعاه على زوج
من المراعاه والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه وقوله في ذات يده اي فيما ملكه
من مال واثاث وغيره · اصل الصبر الحبس وقالوا قتل فلان صبرًا اي قتل وهو ماسور ولم يقتل في
معركه ولا خلسه · قال الحميدي وقد تاول بعضهم هذا الحديث فقال معناه لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم
صبرًا الى يوم القيامه وهو مرتد عن الاسلام ثابت على الكفر اذ قد وجد من قريش من قتل صبرًا فيما سبق
ومضى من الزمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوجد منهم من قتل صبرًا وهو ثابت على الكفر هذا على ان الروايه
لا يقتلُ مرفوعًا وان الكلام نفي ولو كان بالجزم على النهي لصح وكان له وجه كانه صلى الله عليه وسلم نهى
ان يقتل قرشي صبرًا الى يوم القيامه · يحتمل ان يكون دعا لها او اخبارًا وهو من المسالمه وترك
الحرب اما ان يسالمها الله او ان الله قد سالمها ولم يامر بحربها وكذلك غفار غفر الله لها يحتمل
الوجهين · ارمل القوم اذا نفد زادهم · الغلول الخيانه في الغنيمه واخفا بعضها · السبيه
المراه التي تسبا من قومها وتؤخذ امه · فعيله بمعنى مفعوله · المحرر الذي جعل حرًا
اراد انه كان عليها عتق رقبه · الملاحم جمع ملحمه وهي الحرب والقتال والفتن · افاق المريض
من مرضه والمصاب من مصيبته اذا فارقته وعاد الى حالته الاولى قبلها · وشكهم اسرعهم · الكره
المره الواحده من الاقدام في الحرب بعد الفرار منها · والفره المره الواحده من الفرار يصفهم انهم
ان وجد منهم فرار فقليل نادر فانهم اسرع شي الى العود الى الحرب · الحرفه الصنعه والمعيشه
التي يكتسب بها الانسان · معادن العرب اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها · فلان حري
بهذا الامر اي خليق به وجدير · الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يجيئون لنصر الاسلام
غبر الناس جمع غابر وهو الباقي فان الغابر من الاضداد يكون بمعنى الباقي والماضي وغبر الليل
بقاياه وانما اراد اويس رحمه الله ان يكون مع المتاخرين لا مع المتقدمين المشهورين فاما الذي جا في
الروايه فهو غبرا الناس بالمد وقد جا في بعض الروايات عن حمي في كتاب مسلم غمار الناس والغمار

ومن لا يعرف · قال صاحب المشارق غبرا الناس فقراهم · ابو عاصم ...

رهب · يلبسنا شيعًا · الفيام · فوج · فيج · ناواهم · بهم · ليذادن · سحقًا · نكالا · نوالا · احناه على طفل · وارعاه على زوج · لا يقتل قرشي صبرا · سالمها الله · ارملوا · يغلون · سبيه · محرر · الملاحم · افاق من مصيبته · واسكم كره بعد فره · يحترف · معادن العرب · حري · امداد · غبر الناس

بضم الغين وفتحها الزحمه تقول دخلت في غمار الناس اي في زحمتهم · والغمره الزحمه والجمع غمار
الانصاب جمع نصب وهي الحجاره التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها القرابين · الموؤوده هي الطفله
التي كانوا يدفنونها وهي حيه وذلك انهم كانوا اذا ولد لهم بنت حفروا لها حفره ودفنوها فيها
وهي حيه يحملهم على ذلك الغيره في زعمهم والبخل فحرمه الله تعالى · المحاججه المجادله واظهار الحجه
وهي الدليل · حاطه يحوطه اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه · الضحضاح الما
القليل قد شبه به في القله ما يكون فيه ابو طالب من النار القليله · غمرات الموت شدائده وغمرات الامر
معظمه اراد انه كان في معظم النار ·

فصل الازمان

التانيب اللوم والتعنيف انبه
يؤنبه تانيبا · قد جا في متن الحديث ان مده ولايه بني اميه كانت الف شهر وانها هي التي اراد الله عز وجل
بقوله ليله القدر خير من الف شهر والف شهر هي ثلث وثمانون سنه واربعه اشهر وكان اول استقلال
بني اميه بالامر وانفرادهم به من بيعه الحسن بن علي بن ابي طالب لمعويه بن ابي سفين وذلك على راس اربعين
سنه من الهجره وكان انقضا دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني في سنه اثنتين وثلثين ومايه وذلك اثنتان
وتسعون سنه يسقط منها خلافه عبد الله بن الزبير وهي ثمان سنين وثمانيه اشهر يبقى ثلث وثمانون سنه واربعه
اشهر وهي الف شهر وكذلك قال في الحديث فحسبناها فلم تزد ولم تنقص · المواطاه مهموز
الموافقه والممالاه كان كل واحد منهم قد وطي اثر الاخر وقد جا اللفظ في الحديث بشكل الهمز وتخفيف
الهمز مذهب للعرب معروف · التحري القصد والاجتهاد في طلب الغرض · الغوابر البواقي وقد ذكر
التحين طلب الحين وهو الوقت من الزمان · هاجت السما اي تغيمت وبرقت فيها امارات المطر · العريش
السقف المعمول من قش ونحوه على اساطين من خشب او غيرها · ارنبه الانف طرفه · المجاوره لغتا (?)
الاعتكاف · القزعه القطعه من الغيم · روثه الانف طرف ارنبته · تقويض البنا هدمه وازالته
نقضا قلع الخبا الذي كان قد ضرب له ليعتكف فيه · حاقّ فلان فلانا اذا خاصمه ونازعه وادعى
كل واحد منهما الحق لنفسه · الشاسع البعيد · التلاحي والملاحاه التشاجر والتخاصم · العزيمه
الامر الذي يفترض ويجب فعله او قوله وهو ضد الرخصه · المرده جمع مارد وهو العاتي من الشياطين
الصفد الغل وصفدت غلّت بالاغلال · الباغي هاهنا الطالب · المباهاه المفاخره باهى يباهي
مباهاه · الدحر الطرد والابعاد · وزعت القوم اذا كففتهم والوازع الذي يتقدم الصف
فيصلحه ويقدم ويؤخر ووزعت الجيش اذا احسنت ولم على آخرهم · الصعقه الغشي والموت
ارم الميت (?) اذا بلي والرمه العظم البالي والفعل الماضي منه للمتكلم ارممت باظهار التضعيف وذلك
كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف تقول شددت وشددنا وفي اعددت اعددت والذي جا في
هذه اللفظه بترك اظهار التضعيف هكذا يرويه المحدثون وهذا قد ذكرناه وانما اظهر التضعيف

انصابهم · الموؤوده · احاج · يحوطك · ضحضاح · غمرات · تونبني · خير من الف شهر · ولذلك · تواطت · متحريها · الغوابر · يتحينوا · هاجت · عريش · ارنبته · يجاور · قزعه · روثه · تقوض · يحتقان · شاسع · تلاحي · عزيمه · مرده · صفد · باغي · يباهي · ادحر · تزع · الصعقه · ارمت

لان تا المتكلم متحركه ولا يكون قبلها الا ساكن فاذا اسكن ما قبلها وهو احد الميمين ههنا التقى
ساكنان فان الميم الاولى ساكنه لاجل التضعيف والادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك
الثاني لانه وجب سكونه لاجل تا المتكلم فحرك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف واذا لم يظهر
التضعيف على ما رواه المحدثون احتاجوا ان يضعفوا التا ليمكن النطق بها وليكون ما قبلها ساكنا
على ان في لغه بعض الاعراب شيئا من هذا النوع قال الخطابي اصل هذه الكلمه ارممت فحذفوا احدى
الميمين كقولهم في ظللت ظلت وفي احسست احست فهذا يدل على انه قد روي اللفظه ارمت
مخففه بوزن ما كلمت في حينئذ استراح من هذا التعسف قال ويجوز ان يكون معناه ارمت
مضم الملحم بوزن امرت من قولك ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض
يزهدها اي يقللها والشي الزهيد القليل الشفق بقايا نور الشمس في الافق المصبح المعنى
ليستمتع الشفق الخوف اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغه المشهوره وقال ابن دريد شفقت
اشفق وانكره اهل اللغه المطي جمع مطيه وهي البعير يركب مطاه اي ظهره واعمالها تحميلها
والسير عليها الخايبه ضد الفرح والمراد لا تخفيها عن ويسترها من الصن البخل ضننت
اضن وضننت اضن

فضل مكه استلام الحجر الاسود هو ان يمسه بيده
ويقبلها وكانه افتعال من السلام وهي الحجاره الجوار بالجيم رفع الصوت الخلب الليف واحده
خلبه جبرت فلانا واجبرته اذا قهرته فهو مجبور ومجبر العايذ اللاجي الى الشي المحتمي به
المشع على من يطلبه المصادر المراجع ورد ثم صدر اي جا ثم رجع وشتى متفرقه يعني ان مهلك
هذا الجيش مهلك واحد يخسف بهم جميعهم الا انهم يصدرون عن الهلكه مصادر متفرقه
فواحد الى الجنه وآخر الى النار على قدر اعمالهم ونياتهم البيدا المفازه وهي الارض الواسعه
القفر وقد جا في بعض الطرق انه اراد البيدا التي بالارض من المدينه وهي معروفه بالقرب من ذي
الحليفه فلان في منعه وعز وقد تسكن اذا كان له من يمنعه عمن يريده ويقصده بسو وقيل هو انه
وقيل المنعه جمع مانع مثل كافر وكفره الصفرا الذهب والبيضا الفضه وهذا مثل قوله لا تعمل
المطي وهو كنايه عن السير والسفر والمراد لا يقصد موضع من المواضع بنيه العباده والتقرب
الى الله تعالى الا الى هذه الاماكن الثلاثه تعظيما لها وتشريفا عضد الشجر قطعه بالمعضد
وهي حديده تتخذ لقطعها الفارب الهارب والخربه بالخا المعجمه والرا المهمله والبا المعجمه بواحده
اصلها العيب والمراد بها ههنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما يحرم الشرع
والخارب ايضا اللص وقيل هو سارق البعران خاصه ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء في سياق
الحديث عن البخاري ان الخربه الجنايه والبليه وقال الترمذي وقد روي بخزيه فيجوز ان يكون

يزهدها الشفق
مصبح تشفقا
لا تعمل المطي
لا تكن عني تضن
استلمه
جؤار خلبه
المجبور يعوذ عايذ
مصادر شتى
ببيداء
منعه
صفرا وبيضا
لا تشد الرحال
يعضد
فار بخربه

بكسر الخا وفتحها فبالكسر الشي الذي يستحيى منه او هو الهوان وبالفتح الفعله الواحده
منها والخزي الهوان والفضيحه والخزايه الاستحيا العاقل الذي يودي العقل وهو الديه والعاقله
الجماعه الذين يتحملون الديه وهي اقارب القاتل الاستنفار طلب النصره والمعونه وهو ان ينفروا
معه للعدو ويتوجهوا لمعونته اللقطه بفتح القاف ما يوجد ولا يعرف صاحبه واللقطه في
جميع الارض لا تحل الا لمن يعرفها حولا كاملا فان ظهر صاحبها اخذها والا انتفع بها بشرط الضمان عند
ظهور صاحبها وحكم مكه فيها كحكم غيرها من الارض فاي فايده في تخصيصها بالذكر حتى قال لا تحل لقطتها
الا لمن عرفها فقيل في ذلك انه اراد تعريفها على الدوام بخلاف غيرها فانه محدود بسنه واحده والراعي
الخلا مقصورا الرطب من المرعى واختلاوه قطعه العضاه كل شجر يعظم وله شوك وهو على ضربين
خالص كالطلح والسلم والسدر وغير خالص كالنبع والشوحط والشمر وما صغر من شجر الشوك
فهو العض نشدت الضاله اذا طلبتها فانت ناشد وانشدتها اذا عرفتها فانت منشد
قوله يوم الفتح في حق مكه لا تغزا هذه بعد اليوم الى يوم القيامه ان حمل على نفيها يقال ما
ممن كان فقد غزيت بعد الفتح في زمن يزيد بن معويه مع حصين بن نمير السكوني لما استخلفه
مسلم بن عقبه المري عند موته بعد وقعه الحره بالمدينه وفي زمن عبد الملك بن مروان الحكم مع الحجاج بعد
ذلك وان الخبر انه صلى الله عليه وسلم اراد انه لا تغزوها كافر يريد البيت فاما المسلمون فلا يحل غزاها
من المسلمين في زمن يزيد وعبد الملك لم تقصد واملكه ولا البيت وانما كان قصدهم عبد الله بن الزبير
مع تعظيم امر مكه والبيت وان كان قد جرى منهم ما جرى في حق البيت من رميه بالنار في المنجنيق
واحراقه من اجل ذلك هدمه ابن الزبير وبناه بعد عود اهل الشام عن حصاره لما وصلهم موت
يزيد لو كانت الرواية في الحديث على ان لا نا هيه لكان واضحا لا يحتاج الى تاويل كما قلنا في قوله
لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرا السرح شجر طوال عظام يقال انه الا ابو بن العاج
واحدته سرحه سررت الصبي اذا قطعت سرره وهو ما فضل من سرته فالمقطوع السر
والباقي السره والمعنى بقوله سر تحتها اي ولد تحتها سبعون نبيا علينا الشجره اذا
حتت ورقها ونثرته واعبلت الشجره اذا طلع ورقها والعبل الورق الاحتكار ادخار
الطعام والاقوات ليغلوا اسعارها ويباع على المسلمين الالحاد الظلم واصله الميل والعدول
عن الشي حدثان الشي اوله والمراد به قرب عهدهم بالجاهليه وان الاسلام لم يتمكن بعد كانهم
كانوا ينفرون لو هدمت الكعبه وغيرت هيئتها الجدر اصل الحايط واراد به ههنا الحجر لما فيه
من اصل الحيطان من رواه بالجيم والنا المعجمه ففيه من نخت فهو من الجرا الاقدام على الشي
اراد ان يزيد في جراتهم عليهم ومطالبتهم باستحلال لهم اخراف الكعبه ومن رواه بالحا المهمله والبا

اما عاقله
استنفرتم
لقطتها الا من عرفها
يختلى خلاها عضاهها
لمنشد
لا تغزا هذه
العاج
سرحه
سر تحتها سبعين نبيا
لم يعبل
احتكار
الحاد
حدثان
الجدر
بجراتهم

المحجه بواحدة اراد ان يزيد في غضبهم يقال حرب الرجل اذا غضب وحربته انا اذا حرشته وسلطته وعرفته بما يغضب منه • فرق فيها اي انجه وعن لي ووضح عندي منه فرق المراد ابان • التعزز من العزة وهي القوة اراد تكبرا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعززا بالزاي والراء بعدها من التعزير التوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم النفس وتكبرهم على الناس بذلك • وهي البنا اذا انهدم ووهي السقا اذا انخرق • نكت الارض باصبعه او بقضيب اذا اثر فيها باحدها ضربا اي دعه وما اكتسب من الاثم الذي تخلله في نقض الكعبه وتجديد بنايها • اراد بتلطيخ ابن الزبير اختلاف افعاله وما اعتمده من هدم الكعبه • طمحت العين الى الشي امتد تنظر اليه • الجدر جمع جدار وهو الحائط • الساق ساق الانسان وهي مونثه وتصغيرها سويقه بالتاء على قياس امثالها وتثنيتها سويقتان باثبات التا في التثنيه لانها تثنيه مصغره وانما صغرها لانه اراد ضعفها ودقتها لان عامة الحبشه في اسوقهم دقه وحموشه • الكنز يعد ما بين الساقين الكنز المال المخبي واراد به مال الكعبه الذي كان لها معدا فيها من النذور التي كانت تحمل اليها قديما وغيرها •

فصل المدينه

الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنه واما المحدث فيروى بكسر الدال وهو فاعل الحدث وبفتحها وهو الامر المبتدع نفسه • الصرف النافله والعدل الفريضه • عير وثور جبلان فاما عير فبالمدينه واما ثور فالمعروف انه بمكه والحديث يشعر انه بالمدينه وليس بالمدينه جبل يسمى ثورا ولعل الحديث ما بين عير الى احد والله اعلم • خفرت الرجل اذا امنته واخفرته اذا انقضت عهده • الاشاده رفع الصوت بالشي والمراد به تعريف اللقطه وان ثاني الاظاهر هذا اللفظ انه اذا اذنوا له ان يوالي غيرهم جاز له وليس الامر على هذا فانهم لو اذنوا له لم يجز له وانما ذلك على معنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه وذلك انه اذا استاذن اولياه في موالاة غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم خفي امره عليهم فربما ساغ له ذلك فلا تطاول على الوقت ولا امتد الزمان عرف بولا من انتقل اليهم فيكون ذلك سببا لبطلان حق مواليه فمنها وجه ما ذكر مرادهم • اللابه الحره وهي الارض ذات الحجاره السود والمدينه بين حرتين • خبطت الشجر اذا ضربتها ليتناثر ورقها • النفل الزياده في العطا وان يعطه خاصة دون غيره • النهس طاير يشبه الصرد الا انه غير ملمع يديم تحريك ذنبه يتصيد العصافير • البريد المسافه التي كان يسلكها خيل البريد وهي فرسخان وقيل اربعه والاصل فيه ان البريد هو البغل وهي كلمه فارسية اصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت تكون محذوفات الاذناب فعربت الكلمه وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافه التي بين السكتين بريدا • الريف الخصب وكثرة النبات في الارض حي خلوف قد غاب رجاله

بلغ • فرق • تعززا • وهي فنكت • وما تحمل • تلطيخ • طمحت • جدره • السويقتين • المحج • كنز الكعبه • حدثا محدثا • صرفا عدلا • ما بين عير الى ثور • اخفر من اشادها • والى قوما بغير اذن مواليه • لابتيها • تخبط نقلبه • نهسا • بريدا بريدا • الريف خلوف

عنه وافام النسا والاطفال • كل طريق بين جبلين مازم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر الحرام وبين عرفه مازمين • النقب الطريق بين الجبلين وجمع النقوب والانقاب • واللاوا الشده والامر العظيم الذي ينوب على الانسان من ضيق عيش او قحط او خوف او نحو ذلك • هاجهم العدو يهيجهم اي حركهم وخافهم وازعجهم • يقال رجل لكع والمراة لكاع اذا كان لئيما وقيل هو وصف بالحمق وقيل العبد عند العرب لكع والامه لكاع • المنشر الموضع الذي ينشر الله الموتى فيه يوم القيامه اي يحييهم ويخرجهم من القبور للعرض والحساب وذلك الموضع هو الارض المقدسه وهي من الشام • تقول بسست الابل وابسستها اذا سقتها وزجرتها في السير والمعنى انهم يسوقون بها يخرجون من المدينه الى غيرها والعلف فيه ان بس بس زجر للابل • الوعك الالم وقيل هو الم الحمى • الاقاله في البيع معروفه وهو نقض البيع المنعقد والمراد به هاهنا انقض العهد الذي بيننا من الاسلام حتى ارجع الى الوطن وذلك لما ناله من مرض المدينه • الناصع الخالص والمراد ويخلص طيبها ههنا هي الروايه بالصاد المهمله والنون وقد شرحه اهل الغريب كذلك فلم يبق للتصحيف مع الشرح وجه ورايت الزمخشري قد ذكره في الفايق وتبضع طيبها بالبا والضاد المعجمه قال ومعناه من البضاعه يقال ابضعته بضاعه اذا دفعتها اليه ليتجر فيها اراد ان المدينه تعطي طيبها بضاعه لساكنها ولعله قد رواه هو كذلك وشرح ما روى • اراد بقوله امرت بقرية تاكل القرى ان الله يفتح للاسلام باهل المدينه وهم الانصار ويفتح على ايديهم القرى ويغنمها اياهم فيا كلونها وهذا في باب الاتساع والاختصار وحذف المضاف التقدير ياكل اهلها اموال القرى • ويثرب اسم ارض بها فغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وطابه كراهيه التثريب وهو المبالغه في اللوم والتعنيف والتعيير وطيبه وطابه من الطيب • الجليل الثمام وهو من نبت البادية • مجنه موضع معروف بينه وبين مكه بنه اميال وكان للعرب فيه سوق • شامه وطفيل جبلان من ارض مكه وما ادراك قال بعض العلما هما عينان لا جبلان • النجل الما القليل الذي ينز نزا وهو كالرشح • اجن الما ياجن فهو اجن اذا تغير طعمه وريحه • الكيل المد والاحيال • انماع الشي اذا ذاب • ونزوتنا جراوة • الدهم الجماعه من الناس وامر دهم اي عظيم كانه قد دهم اي جا بغته او هو من الدهمه وهو السواد • رواتب جمع راتب وهو الشي الثابت المقيم رتب في المكان اذا اقام فيه وثبت • المماراة الجدال والخصام • العوافي جمع عافيه والعافيه كل طالب رزق كان من السباع او الطير او الدواب او الناس الا انه قد كثر استعماله في غلبته على السباع والطيور • نعق الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه • بلده من الله وارحم من الله ونافه من الله اي متمكن منها غير محميه ولا ممنعه والمراد ان المدينه تكون بوصف خلاه يبتني بها السباع والوحوش لخلوها من الساكنين وقيل اراد من الله تطوعا معنى دانيه ممكنة منها اي على احسن احوالها • غذى الصبي بوله تغذيه اذا

ما زميها • نقب لاوايها • يهيجهم • لكاع • ارض المنشر • ومعا يبسون • وعك اقلني بيعتي • تنصع طيبها • تاكل القرى • اهلها • جليل • مجنه • شامه وطفيل جلا • اجنا يكيل انماع • بدهم • رواتب • تماري العوافي • ينعقان • من الله • فيغذي

زماه منفلتعا ارز الحيه الى ثقبها تارز اذا انضمت اليه والتجأت الدوحات جمع دوحه وهي الشجره
العظيمه الراحله البعير القوي على الاسفار والاحمال والايضاع في سير الابل سرعه مع سهوله
وضعت هي واوضعها راكبها المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل نزله للاستراحه
والنوم التحري القصد والاعتماد لتحقيق الغرض المطلوب

فصل امان متعرف

ليعقلن اي ليعتصم ويلتجئ يحتمي الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى التحريش
الاغراء بايقاع الفتن بين الناس وحمل بعضهم على بعض بايقاع الفساد بينهم ان الاسلام بدا غريبا
اي انه كان في اول امره كالغريب الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود كما بدا اي يقل المسلمون
في اخر الزمان فيصيرون كالغربا بين الكفار فطوبى للغربا طوبى اسم الجنه اي فالجنه لاولئك المسلمين
الذين كانوا غربا في اول الاسلام والذين يصيرون غربا في اخره لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين
الاسلام الفحص البحث عن حقيقه الامر وكشفه الثلج اليقين ثلج الامر في قلبي اذا تيقنه واطمأنت
اليه ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلوجا وثلجت تثلج ثلجا الوفد الجماعه الذين يقصدون الملوك والامرا ومن
تجري مجراهم ينتجعونهم ويستمنحونهم واجازتهم اعطاهم الجايزه وهي ما جاءوا ملتمسونه من العطا
واصل ذلك في اللغه ان يعطى الرجل الرجل ماء ويجيزه ليذهب في وجهه الذي يريد يقول الرجل اذا
ورد الماء لقيم الماء اجزني ماء اي اعطني ماء حتى اذهب لوجهي واجوز عنك ثم كثر هذا حتى استعمل
في العطا وسموا العطيه جايزه الافئده جمع فؤاد الخيلاء الكبر والعجب قال الهروي قال ابو عمرو
هي الفدادين مخففا جمع فداد مشددا وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفا لبعدهم عن
الامصار قال وقال ابو بكر اراد في اصحاب الفدادين فحذف اصحاب واقام الفدادين مقامهم قال وقال الاصمعي
الفدادين مشددا وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم يقال فد يفد
فديدا اذا اشتد صوته قال وقال ابو عبيده الفدادون مشددا هم المكثرون من الابل وهم جفاه
اهل خيلاء ويكون معنى فداد في هذا المعنى بزاز وعطار اي انه منسوب اليه معروف به وقال
ابو العباس الفدادون الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون الوبر وبر الابل والمراد اهل
ذوات الوبر اي اصحاب الابل المهاجر الموضع الذي يهاجر اليه ومهاجر ابرهيم خليل الله عليه السلام
هو الشام واراد بالهجره الثانيه في قوله ستكون هجره بعد هجره الهجره الى الشام ترغيبا في المقام بها
تلفظهم الارض تلفظهم اي تقذفهم كما ترمي اللافظه من الفم معناه ان الله عز وجل يكره خروجهم
اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول كالشي الذي تقذره النفس
فلا تقبله الاجتباء الاختيار والاصطفاء الغوطه اسم البساتين والمياه التي عند دمشق وهي غوطه
دمشق الفسطاط ها هنا اراد به البلد الجامع للناس ومنه سميت مصر الفسطاط الملحمه الحرب

لياززن ـ دوحات ـ اوضع راحلته ـ معرسه ـ يتحرى ـ ليعقلن الاروية ـ التحريش بدا غريبا ـ فحص الثلج ـ اجيزوا الوفد ـ افئده الخيلاء ـ الفدادين ـ اهل الوبر ـ مهاجر ابرهيم ـ تلفظهم تقذرهم نفس الله ـ يجتبي الغوطه ـ فسطاط الملحمه

والقتال وجمعها الملاحم المخرنشق السفينه الماخره بها فيه ينقل الاكل من محل ذلك في الماء
والارض وغيرها اراد ان الروم تدخل الشام وتخوض خلاله وتطوفه خر لي اي اجعل امري خيرا
والهمني فعله واختر لي الاصلح وج واد بين الطايف ومكه قال الخطابي ولست اعلم لتحريم وج
معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين او يكون حرمه وقتا مخصوصا ثم احله وقيل
على ذلك قوله قبل نزوله الطايف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحه لبه موضع والقرن
الاسود جبيل صغير هناك وقيل نخب قال الخطابي اراه جبلا او موضعا ولست احقه انقف
مطاوع وقف يقول وقفته فانقف مثل وعدته فاتعد والاصل انوقف وابن قتيبة فلما انقلب النطق به
ادغموه

فصل الاعمال والاقوال

الذر صغار النمل المثقال المقدار من
الموزونات قليلا كان او كثيرا تقول مثقال حبه ومثقال الف والناس يجعلونه للدينار خاصه
وليس كذلك ازلفها اي قربها والزلفه والزلفى القربه والمراد به ما تقرب العبد به الى الله تعالى
من اعمال الخير والاقوال الصالحه انقطع بفلان اذا انفرد به واخذ عليه فزعت لهذا الامر
اي ارتعت لحدوثه وفزعت الى فلان فافزعني اي لجات اليه فاغاثني الربيع الساقيه من الماء
وهو الجدول ايضا الحايط البستان اجهشت اجهش وجهشت اجهش اذا تهيات للبكا
الرحل كور البعير ومؤخرته مخففا مهموزا الخشبه التي في اخره يستند اليها الراكب يقال فعل
فلان ذلك تاثما اي تجنبا للاثم وكفا عنه ما يفعله احد اولى منك اي قبلك رغم انفه اي ذل وهان
واصله من الرغام وهو التراب فكان انفه الصق بالتراب والمراد به وقوع الامر على خلاف ما يختاره
ويريده البلد المتلد والمتلبد الكئيب الحزين المغموم الروح الراحه الكلمه ها هنا اراد بها كلمه
الشهاده يسمى الجمله كلمه والعرب تسمي القصيده والخطبه كلمه مج الماء من فيه اذا رماه الى
الارض او غيرها اشتد النهار اذا علا وارتفع الخزير والخزيره ان يجعل في القدر لحم
مقطع صغارا ثم يصب عليه الماء فاذا نضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيده ثاب
الناس الى فلان اذا رجعوا اليه والمراد انهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الامره والاماره
بمعنى واحد الجواد جمع جاده وهي الطريق روحنا الابل والغنم اذا اعدناها الى مراحها
وهو موضع مبيتها اشفار العين جمع شفر وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر التثويب
اقامه الصلاه ها هنا وهو في موضع اخر قول المؤذن اذا اذن الصلاه خير من النوم والاول
من الترجيع خطر هذا الشي في نفسي اذا دار في خاطري والمراد ان الشيطان يعرض للمصلي
فيسول له الاماني ويحدثه الاحاديث الحصاص الضراط مع شده العدو وقيل هو ان ينصب
اذنيه ويرفع ذنبه ثم يعدوا المحتسب طالبا الاجر والثواب على فعله من الله تعالى المعتد

ليمخرن ـ خر لي ـ وج ـ لبه ـ نخب ـ انقف ـ ذره مثقال حبه ـ ازلفها ـ ينقطع فزعت ـ ربيع ـ حايطا فاجهشت ـ مؤخرة الرحل تاثما ـ اولى منك رغم ـ بدا لبيبا روحا كلمه ـ مجه ـ اشتد النهار خزيره ـ فثاب ـ امره ـ جوادّ روحنا ـ اشفار التثويب ـ يخطر ـ حصاص ـ المحتسب

به عنده المدخرله المدى الامد والغايه والمعنى انه يستوفي ويستكمل مغفرة الله اذا بلغ الغايه من وسعه في رفع صوته فيبلغ الغايه من المغفره اذا بلغ الغايه من الصوت وقيل انه تمثيل وتشبيه يعني ان المكان الذي ينتهي اليه صوته لو قدر ان يكون ما بين اوله واخره ذنوب تملا تلك المسافه لغفرها الله له • البادية البريه الصحرا • قال الهروي قال ابن الاعرابي اطول الناس اعناقا اكثر الناس اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقال غيره هو من طول الاعناق وهي الرقاب لان الناس يوم القيامه يكونون في الكرب والمؤذنون في الروح مشرئبون لان يؤذن لهم في دخول الجنه وقيل انهم يكونون يومئذ رؤسا مقدمين والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروي اعناقا بكسر الهمزه اي اسراعا الى الجنه من العنق وهو ضرب من سير الابل سريع • رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وابعدته منه وزهدت له فيه • الفطرة الخلقه والمراد به الاسلام • الوسيله ما يتقرب به الى الله تعالى من صالح القول والعمل وقد جا في الحديث انها منزله من منازل الجنه • المقام المحمود هو الشفاعه يوم القيامه لان الخلايق يحمدون ذلك المقام • الدرن الوسخ • الغمر الما الكثير • اقتحمت الامر وغيره اذا دخلت فيه • والقيت نفسك اليه من غير رويه • النطفه الما القليل وقد تطلق على الكثير وقيل هو الما الذي لا كدر فيه وسوا قليله وكثيره • يهزه ينهزه اذا دفعه وحمله على فعل الشي • الزلف جمع زلفه وهي الطايفه من اول الليل • الحد ما امر به الله تعالى من العقاب لمن اذنب ذنبا ومعنى قوله اصبت حدا اي اصبت ذنبا يوجب علي الحد • الشظيه من الجبل قطعة انقطعت منه ولم تنفصل كانها انكسرت منه ولم تنكسر والجمع الشظايا • اخفرت العهد اذا نقضته والذمه الامان والعهد • التعاقب هو ان يجي واحد بعد واحد اي ان ملايكة الليل تصعد وتنزل ملايكة النهار وتصعد ملايكة النهار وتنزل ملايكة الليل • عرج يعرج اذا صعد • البردان هاهنا الغداه والعشي • التسبيح هاهنا صلاة النافله • الفذ الفرد • والبضع ما بين الثلثه الى العشره وقيل الى التسعه • الاستحواذ الاستيلا على الشي والغلبه • القاصي البعيد • الناد الذي ند اي هرب وابعد في الذهاب • الذي جا في لفظ الحديث فيما قراناه ايكم يتجر على هذا وهذا اللفظ انما هو من التجاره لان الفعل من التجاره تجر يتجر والاجر يأجر وله معنى كانه حيث قام يصلي معه فقد اتجر معه حيث حصل لنفسه بالصلاة معه مكسبا من الثواب فسمى ذلك تجاره واما بنا الفعل من الاجر وهو الجزا فانه يأجر فيجوز ان يكون اذا لم يحصل لنفسه اجرا بالصلاة معه هذا او انكم يعطيه الاجر بالصلاة معه ويدل على صحة الثاني ما جا في الروايه الاخرى الا رجل ينصرف على هذا فيصلي معه وقوله ايضا في هذه الروايه ايكم يتجر على هذا او لا يستفاد المعنى • الشاهد هاهنا الحاضر شهد فلان الجماعه اي حضرها • الزكا النما والطهاره • استهم القوم على الشي اذا اقترعوا عليه •

مدى صوته
البادية • اطول اعناقا
رغبت بك
الفطرة • الوسيله
مقاما محمودا
درنه • غمر • يقتحم
نطفه
ينهزه • زلفا
حدا
شظيه
يخفر ذمة الله
يتعاقبون
يعرج • البردين
يسبح • الفذ
استحوذ • القاصيه
الناد
يتجر
الشاهد
زكا • يستهموا

قوله الامام ضامن اي ان صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها معلقه بصحة صلاته فهو ضامن لهم صحة صلاتهم • مؤتمن القوم الذي يثقون اليه يعني ان المؤذن امين الناس على اوقات صلاتهم وصيامهم • النزل ما يعد للضيف من القرى • احتضر الانسان اذا حضره اجله ونزل به الموت • النصب التعب نصب ينصب اذا تعب • الرمض شده الحر ووقع الشمس على الرمل • اللغو الهذر من القول • عليين اسم علم لديوان الملايكه الحفظه ترفع اليه اعمال العباد الصالحين الابرار وقيل هو اعلا مكان في الجنه وقيل هو السما السابعه • الانطال الاعطا بلغة اهل اليمن • عروت الرجل اعروه عروا اذا المممت به واتيته طالبا وفلان تعروه الاضياف وتعتريه اي تغشاه • كانه خشي ان تكثر الناس في المدينه فتضيق بهم • الاحتساب ادخار الاجر عند الله تعالى بفعل الخير • الاثار الاثار مشيهم الى المسجد • جا الرجل يهادى بين رجلين اذا جا معتمدا عليهما فهو يتمايل من شده ضعفه وكل من يفعل ذلك باحد فهو يهاديه • الرباط في الاصل ربط الخيل واعدادها للجهاد او مرابطة العدو وملازمتهم فشبه هذه الاعمال بتلك ونزلها منزلتها • قال الخطابي قال مالك ليس الرواح لا يكون الا بعد الزوال والجمعه لا تكون هذه الساعات التي عددها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في ساعه واحده من يوم الجمعه وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعه انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعه من النهار حقيقه التي هي جزء من اربعه وعشرين جزءا قال وقيل معناه انه اراد بالرواح المضي الى الجمعه بعد طلوع الشمس وما بعدها الى بعد الزوال فان الصلاة وان كانت لا تصلى الا بعد الزوال فانه قد جعل القصد اليها رواحا وزعم بعضهم ان الرايح هو الخارج من اهله وكل من خرج في وقت من الاوقات فقد راح وعلى هذا يقولون اذا ارادوا الرحيل راحوا وقد كان من الليل او النهار والرواح الرواح والاصل في الرواح الاول وان جاز هذا فعلى المجاز • البدنه ما يهدى الى بيت الله الحرام من الابل والبقر وقيل من الابل خاصه اي كانما اهدى ذلك الى الحرم • وجعل اما جعل الدجاجه والبيضه من الهدي وليسا بهدي اجماعا فانما حمله على ما قبله فشبهها به واعطاه حكمه مجازا والا فالهدي لا يكون الا بقره او بدنه والشاه فيها خلاف • كبش اقرن له قرنان • المهجر هو الذي يمضي الى الصلاة في اول وقتها • الحنذور العبير ويقع على الذكر والانثى • اللغو التكلم بما لا يجوز وقيل هو الميل عن الصواب وقيل لغا هاهنا بمعنى خاب يقال لغى به اي خيبه • وقوله من مس الحصا فقد لغا جعل المس للحصا لغوا لانه يشغله عن سماع الخطبه كما يشغله الكلام • غسل جامع امراته فاحوجها الى الغسل وذلك يكون اغض لطرفه عند الخروج الى الجمعه واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل بمعنى اغتسل من الجماع ثم اغتسل للجمعه فكرر اللفظ لاجل الغسلين وقيل اراد بقوله غسل اسباغ الطهور واكماله ثم اغتسل بعد الوضو للجمعه وروي في بعض الحديث غسل مخففا يقال غسل الرجل امراته اذا جامعها • بكر اذا اتى الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع الى الشي فقد بكر اليه • وابتكر ادرك

ضامن
مؤتمن
نزلا • احتضر • ينصبه
الرمضا • اللغو • عليين
انطال • تعروا
تحتسبون اثاركم
يهادي
الرباط
راح في الساعه الاولى
فقرب بدنه
اقرن • المهجر
الحنذور • لغا
مس الحصا
غسل واغتسل
بكر وابتكر

اول الخطبة من ابكر الرجل اذا اكل باكور الفاكهة وهو اولها • الربايث جمع ربيثة وهي الامر الذي
يحبس الانسان عن مهامه ويشغله عنها ويثبطه والمراد ان الشيطان يشغلهم ويقعدهم عن المسير الى الجمعة
ويثبطهم قال الخطابي والتراييث ليس بشي قال وقوله فيرمون الناس انما هو فيرتبون الناس قال وكذلك
رواه لنا في غير هذا الحديث • الكل الثقيل وقيل الضعف • الوزر الاثم المثقل للظهر • الداب
العادة والشان وقد تحرك • المنهاة والمطردة الخصلة والحالة التي من شانها ان تنهى عن الشي وتطرده •
القانت الطايع والعابد المخلص • المقنطر الذي قد اعطي قنطارا من الاجر وقد جاء في بعض الحديث
ان القنطار الف ومايتا اوقية الاوقية خير مما بين السما والارض • تعار الرجل اذا انتبه من نومه
مع صوت • السلامى واحدة السلاميات وهي مفاصل الاصابع • الاذى كل شي يوذي الناس في طرقهم
والاماطة الازالة والتنحية من الطريق • البضع النكاح وقيل هو الفرج فكني به عن النكاح
شفعة الضحى هي صلاة الضحى وسماها شفعة لانها اكثر من ركعة واحدة فهي [illegible]
حفزه يحفزه اذا دفعه وساقه • حفز النفس اذا تتابع وتدارك كان النفس قد دفع يتابعه
تمنهت فلانا اذا امتهنته وزجرته واخرته • الجواد الفرس • حقه قتاله في الحرب كذا اراد به
هاهنا • خلف فم الصايم يخلف خلوفا اذا تغيرت رايحته من ترك الاكل والشرب • والخلفة منه
الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة وقد هو الفحش بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على
المحرم فاما الرفث في الكلام اذا لم يخاطب به امراة فلا يحرم عليه ولكن يستحب له تركه • الصخب الصيحة
والجلبة • انما خص الصوم والجزاء بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاوها منه لان جميع
العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة وتبتل واعتكاف ودعا وقربان
وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون
الله اندادا ولم يسمع ان طايفة من طوايف المشركين في الازمان المتقادمة عبدت الهتها بالصوم
ولا تقربت اليها به ولا دانتها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرايع فلذلك
قال الله عز وجل الصوم لي اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به على قدر
اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب وغيره وقد ذكر العلما
في معنى هذا الحديث وجوها من التاويل لا اذهب الى هذا القول لا تقارب ادامه قول فيها الا اوائل
العبادات يشاركه فيها • وهذا القول اخبرني به الاسرمي هذا الشيخ ابو منصور [illegible] علي الله
وذكر انه ما وقع له ابتكارا ولا سمعه من احد ولا وقف عليه في كتاب ولم اسمعه انا من غيره ولقد
اجاد فيما وقع له واحسن وفقه الله لمرضاته • رحرحه عن هذا الامر اي باعده ونحاه •
الخربق [illegible] من السنة وقد كني به هاهنا عن صغير السن لانه كان مراهقا لم يفقد

البراييث والربايث • كفلان ووزر داب • منهاة مطردة • القانتين المقنطرين • تعار • سلامى اماطة الاذى • بضعه • شفعه • حفزة النفس • تمنهنها تحقق جوادي • لخلفة خلوف • يرفث • الصوم لي وانا اجزي به • رحرحه • خربقا

حج منه دراي يتقبل منا ثم عليه بالجنة • قوله صلى الله عليه وسلم لنسايه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا
تعدن تخرجن من بيوتكن ولا تلزمن الحصر • الناضح البعير الذي يستقى عليه • الحبيس البعير او الفرس
الذي جعله صاحبه معدا للجهاد يركب في سبيل الله فهو موقوف على الغزاة • قد اخرجه من اله اجحف بحجه اي
حج به او منعه من الحج • البكر الفتي من الابل • العج رفع الصوت بالتلبية • والثج اراقة دما الهدي
والضحايا • نزعك الى هذا الامر اي شاقك وحركك • نزع الى كذا اشتهيته • ايتنف العمل اي استانفه
واعمل من راس فان الذي تقدم لك قد غفره الله لك بهذه الفعلة • متقصفين اي مزدحمين عليه
والمقاعطة ايضا المزاحمة • المرابط بفتح البا موضع الرباط وهو ملازمة ثغر العدو في الجهاد •
ثنا نا القيم هامتكور ونكبر نمى الشي ينمي اي زاد وكثر • الغدوة المرة الواحدة من الغدو والروحة
المرة الواحدة من المجي عند اعداده ورواح روحة • القفول الرجوع من السفر وله معنيان احدهما ان
اجر المجاهد في انصرافه الى بيته كاجره في اقباله الى الجهاد لان في ذهابه من ضرر اهله ما يزيله
رجوعه اليهم وفيه اراحة النفس والاستعداد بالقوة والعدة للرجوع والاخر انهم اذا انصرفوا
من مغزاهم ظاهرين لم يامنوا ان يقفو العدو اثرهم فيوقع بهم وهم غارون فان كانوا مستعدين
للقايهم فقد سلموا واحرزوا الغنيمة • فواق الناقة قدر الزمان الذي يحلب فيه • الكلم الجرح
والمكلوم المجروح • العرف الرايحة طيبة كانت او خبيثة والمراد به هاهنا الطيبة لانه قال
والعرف عرف المسك • تثعب الجرح يثعب اذا سال دما • السرية طايفة من العسكر ينفذ من الغزو
خلافهم التخلف عنهم والقعود بعدهم • انتدب بمعنى اجاب يقال ندبت الرجل لهذا الامر فانتدب
اي هيايته له ودعوته اليه فاجاب وقد جا هذا الحديث بالفاظ متقاربة في المعنى قال انتدب
الله وتضمن • الحمولة التي يحمل عليها كالركوبة التي تركب • استن الفرس اذا عدا • الطول
الحبل الذي يشد في الدابة ويمسك راسه ليرعى منه الفرس اراد به ظهره والمراد بالطول خيله
احرازه في سبيل الله • فلان لا يرعوي اي لا ينكف ولا ينفك ولا ينزجر واصل هذه اللفظة
من رعا يرعو اذا كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوة والرعوى والارعوا وقد
ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون اليا والاسم الرعيا
والرعيا بالضم والفتح • الفزعة كل ما افزعك من صوت وخبر يخبرك من جانب العدو • مظنة الشي
موضعه الذي يعرف به ويطلب منه والجمع مظان • الشعفة بتحريك العين راس الجبل والجمع
شعف • اليقين هاهنا الموت لانه امر متيقن المجي • سدد اذا فعل السداد وقال والمراد به
الايمان • جعل ظلال السيوف في القتال سابلة للجنة لان من دخل تحت ظل السيف في سبيل الله فقد
دخل الجنة ومعناه الدنو من القرن حتى يعلوه ظل سيفه ولا يفر منه • الحمية العصب للاهل

لزوم الحصر • ناضح حبيس • اجحف • بكر العج والثج • نزعك ايتنف • متقصفين • مقاعطت مرابط • فنمايه غدوه • روحه قفله • فواق ناقه مكلوم • العرف • يثعب خلافهم سريه • انتدب • حموله استن طوله • يطيع على سنه • لا يرعوي • فزعه مظانه • شعفه • ياتيه اليقين ثم سدد • ظلال السيوف • الحمية

عدل بعير مخطومة والاقادف والانفة من العار المحرر المعتق وعدل الشيء مثله وكذلك عدله ناقة مخطومة لها
خطام تقاد به كالرسن للدابة فيتمكن صاحبها منها والانف منه طروقة فحل اي انها قد كبرت
وصلحت لان يطرقها الفحل وهي الحقة من الابل التي عن ثلاث سنين ودخلت في الرابعة الى اخرها
تعس دعا عليه بالهلاك وهو الوقوع على الوجه من العثار القطيفة كساء له خمل والخميصة ثياب
خز او صوف معلمة الانتكاس الانقلاب على الراس وفي الامر وهذا دعا عليه ايضا بالخيبة لان من
انتكس في امره فقد خاب وخسر شاكته الشوكة اذا دخلت في جسده وشيك فعل ما لم يسم فاعله
الانتقاش اخراج الشوكة من الجسم نقشته انا وانتقش هو طوبى اسم الجنة وقيل اسم شجرة
فيها وقيل فعلى من الطيب الحراسة فعل الحارس وهو الذي يحفظك وانت نائم الساقة الذين
يسوقون الجيش يحفظونه من ورائه البعوث جمع بعث وهم طائفة من الجيش يبعثون في الغزو
كالسرية بخل عن العطاء يبخل بالضم اذا جبن وفشل وضعف علقت تعلق اي اكلت وذلك
في الابل اذا اكلت العضاه تنقل الى الطيبة سرحت الماشية اذا ذهبت للرعي واستعاره للطير
اهل الوبر هم الاعراب الذين في البادية من ابائهم الاحجار واهل المدر اهل القرى والامصار
والمدر الطين المستحجر الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها
والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين الحسنتها الطلح نوع من اشجار الشوك اصابه
سهم غرب بالاضافة وبغير الاضافة وبفتح الراء وسكونها اذا لم يدر من اين جاء اسرف الرجل على
نفسه اذا اكثر من احتقاب الاوزار والاثام رجل مقنع اذا كان على راسه بيضة وهي الخوذة
وقيل هو المتغطي بالسلاح برق السيف اذا لمع تشبيها له بلموع البرق الرزء المصيبة وارزأ
اصاب بمصيبة وتقول ما رزأته شيئا اي ما نقصته فصل اي خرج وفصل فلان عن المدينة
اذا خرج عنها وقصه فرسه رمى به فكسر عنقه الحتف الموت يقال مات فلان حتف
انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل الوليد هو المولود الصغير يكون
وهو حي وقد ذكره ان كان حيرها والمهرها كف الرحمن كناية عن محل قبول الصدقة لان
من عادة الفقير ان ياخذ الصدقة بكفه فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول
والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى عما يقول المشبهون والمجسمون علوا كبيرا ربا الشيء يربو
اذا زاد وكثر الفلو المهر اول ما يولد الفصيل ولد الناقة اذا انفصل عن امه القلوص
الناقة وهي للانثى كالجمل للذكر الحديقة البستان الذي عليه حائط الحرة الارض ذات الحجارة
السود الشرجة واحدة الشراج وهي مسايل الماء التي من الارض المسحاة المجرفة
من الحديد عرض الشيء جانبه وناحيته لم يتوك لم ينقص شيئا زوجين اي صنفين

عدل بعير مخطومة
طروقة فحل
تعس القطيفة
وانتكس
واذا شيك فلا انتقش
طوبى
الحراسة الساقة
بعوثا
بخلوا تعلق
تسرح
اهل الوبر والمدر
الحور العين
طلح سهم غرب
اسرف
مقنع بالحديد
بارقة السيوف ارزأ
فصل
وقصه حتف
الوليد
ان كان حيرها كف الرحمن
فتربوا
فلوه فصيله قلوصه
حديقة حرة
شرجة بمسحاته
عرض لم يتوك زوجين

والزوج الصنف من الاشياء والنوع منها والزوج الذي معه اخر من جنسه مثله اي فل منقوص من فلان
كانه قال يا فلان قال الازهري ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وقال الجوهري حذفت الالف والنون
لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقال يا فلا التوى الهلاك غاض الماء يغيض اذا نقص اي لا ينقصها
شيء من كثرة العطاء سح السحاب يسح اذا هطل والسحابة سحاء الفيض جري الماء اذا امتلا الاناء جرى
اراد بقوله دنيا والتقية في رفقه اي في فكرقه ما يسوءه العفة كف النفس عن الامر الاجمل اي
يجعلهم ذوي عفاف وتقى لا يبتذلون الارب العضو وجمعه اراب الوقى الشيء الذي يقي من الاذى
والضرر ولمع الخريف التمر الذي يخترف اي يجتنى ويقطف فعيل بمعنى مفعول والمخرفة سكة بين
صفين من نخل يخترف من ايهما شاء اي يجتني من ثمارها ايهما اراد وقيل هو الطريق والجادة وجمع مخرف
وهو هنا النخل والخرفة ما يخترف منها ايضا اي تجتنى من ثمرها المعنى ان عائد المريض على طريق
يؤديه الى طرق الجنة او عائد المريض في بساتين الجنة وثمارها نبوات المنزل الذي اتخذته منزلا
ومجانا له الشعار العلامة وهو ما ينادي به الناس في الحرب حتى يعرفون بينهم علامة بها يتعارفون
بها سنام الناقة معروف وذروته اعلاه والمراد اعلا موضع في الاسلام واشرفه
ملاك الامر قوامه وما يتم به بفتح ميمه وتكسر الحصائد جمع حصيدة وهو ما يحصد من الزرع
شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به من النبات فقد روي هذا الحديث
أرب بوزن علم على انه فعل ماض وارب بوزن حذر وارب بوزن جمل على انهما اسمان بمعنى
الاول انه دعا عليه بالافتقار من الارب وهو الحاجة او بسقوط الاراب وهي الاعضاء ويكون الدعاء عليه
بمعنى التعجب منه كما يقال تربت يداك لمن يكون قد فعل ما يستحسن ويتعجب منه ولا يراد به الذم
وانما يراد به المدح على ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في حالة الغضب من العافية لانه اتخذ
عند الله عز وجل عهدا ان يجعل دعاءه على من دعا عليه رحمة له وبركة وقيل المراد به التعجب
من حرص السائل فجرى مجرى قول الرجل لله دره واما ارب بوزن حذر فهو الرجل الفطن الحاذق
الخبير وهو مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ارب واما ارب بوزن جمل
فهو الحاجة واما قوله ماله فعلى الروايتين الاولتين معناها الاستفهام اي ما خطبه وما شانه
ويكون التقدير انه دعا عليه او تعجب منه او اخبر عنه بالفطنة على ما قدمنا ثم قال ماله اي اي شيء
عما هو ظاهر بين لحاقطني ثم التفت اليه فقال تعبد الله وعدد الاشياء التي امر بها في الحديث
وعلى الرواية الثالثة يكون ما زائدة تفيد معنى التقليل وتقديره له حاجة ما قال الهروي
قال الازهري معناه حاجة جاءت به ثم قال له تعبد الله الحديث وقد جاء في لفظ الحديث قال فقد
باطرافه

اي فل
لا التوى يغيضها
سحاء الفيض
في رفقه يعفهم الله
ارب وقاء
خريف الجنة
ومخرفة وخرفة
نبوات
شعار الصالحين
ذروة سنامه
ملاك ذلك حصائد السنتهم
ماله ماله
ارب ماله
قال اللهم اني
ذرها تذد

الشيطان لابن آدم بالطرقة يريد جمع طريق والمعروف في جمع طريق الطرق وهو جمع قلة والكثرة طرق
واما الطرق فجمع طريق على اسعه ولا رايته واما افعلة في جمع فعيل فنحو جا لشم اما لو ارغف وارغفة
وجريب واجربة ولثب واكثبة وسرير واسرة فاما افعل في جمع فعيل فلم يحي الا ان يكون مؤنثا نحو يمين
وايمن فان كان نظموه في جمع طريق الى حول تانيثها لجمعها جمع المؤنث فقال طريق واطرق ويجوز فان الطريق
يذكر ويونث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى الطول الحبل الزعيم الكفيل وهذا الحميل وبعض الجنة ارا
به ادناها وربض المدينة ما حولها العصابة الجماعة من الناس قيل تبلغ الاربعين الربقة في الاصل حبل فيه
عرا كثيرة تشد به الغنم الواحدة منها ربقة فاستعار للاسلام ربقة يعني بها العروة التي يشد بها
المسلم نفسه من عرا الاسلام جثا جمع جثوة بالضم وهي الشي المجموع اي من جماعات جهنم هذا اثم رواها
بخفة ومن رواها جثي مشددة فانه اراد الذين يجثون على الركب وواحدها جاث من قوله تعالى
حول جهنم جثيا قال الهروي وهذا احب الي ابي عبيد ضامن فاعل بمعنى مفعول كقوله عيشة راضية
اي مرضية المعنى مضمون على الله وقوله كلهم اي كل منهم دخل بيته بسلام اي اذا خل بيته سلم
او اراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن ترغيبه في العزلة والاقلال من الخلطة الصورة ترد في كلام
العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشي وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اي
هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث اتاني في احسن صفة ويجوز ان
يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة ويجري معاني الصورة كلها عليه ان شئت
ظاهر الصورة او الهيئة والحقيقة او الصفة فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
الملا اشراف الناس وسادتهم واراد بالملا الاعلى الملائكة السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد
وقوله المكروهات اراد به البرد الشديد او العلة فتصل الانسان غبا ذي غسل الماء ويتضرر به وقيل
اراد به اعواز الماء وقلته حتى لا يقدر عليه الا بالغالي من الثمن واما قوله فذلكم الرباط فمعناه ان يكون
الرباط مصدرا من قولك رابطنا اذا لازمنا الثغر واقمت به رباطا جعل المواظبة على الصلاة والمحافظة عليها
في اوقاتها كرباط المجاهد وقيل هو ان يجعل الرباط اسما لما يربط به الشي كالعقال لما يعقل به يريد
ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم اراد بالتعقيب الاقامة في المسجد بعد قضا
الصلوات والصلاة بعد الصلاة ومن يفعل شيئا بعد شي فقد عقب حفلوا اخفلوا اذا اسرعوا استثنت
الشي اذا حققته ونفسته الشي النفيس الجيد من كل شي المرغوب فيه وحقيقته الشي الذي يتنافس فيه
تعس ضايعا اذا ضياع من فقر او عيال او حال فصر عن القيام بها الخرق ضد الرفق وهو جل اخرق
قراب هو ما يقارب ملأها او يقيد الذنوب والخطايا اذا قيدته حسبته وقيل اذا اهلكته
الدثور جمع دثر وهو المال الكثير كنف الانسان ظله وحماه الذي ياوي اليه الخائف الذي رجع ...

الطول زعيم ربض
عصابة ربقة
جثي جهنم
ضامن على الله
دخل بيته بسلام
في احسن صورة
الملا الاعلى السبرات
التعقيب
احفلوا استثبته
النفيسة
تضع لاخرق
بقراب الارض ملوبقها
الدثور كنف كنفان

لكثيب الرمل وهو ما اجتمع منه مرتفعا المدبان الكثير الدين الذي يدان اموال الناس المختال المعجب
بنفسه المتكبر الغش خلاف النصح استعملت فلانا اذا طلبت منه ان يعطيك ما تركبه ويحملك عليه
أبدع بفلان اذا اعيت راحلته وابدعت الراحلة اذا اعيت وكلت تعللت هذا من حرثه اي من راحلته
الرهين رأسها الجمر والمختوم الذي لم يبتذل لاجل ختامه البوائق جمع بائقة وهي الداهية والمراد
غوائله وشروره وقيل ظلمه وغشمه المنح العطية والمنيحة الناقة او الشاة تعار لينتفع بلبنها وتعاد منحه
يؤزؤه اي ينقضه

فصل النوائب والموت

النصب التعب والوصب المرض
والوجع الوعك الالم وقيل الم الحمى اصل الزفيف الحركة السريعة ومنه زف الظليم اذا اسرع حتى يسمع
لجناحيه حركة فكانه سمع ما عرض لها من رعدة الحمى هذا من رواه بالزاي المعجمة ومن رواه بالرا المهملة فمعنى
يد من فرفة جناح الطائر وهو تحريكه عند الطيران فشبه حركة رعدتها به والزاي اكثر رواية اعفا الله الرئيف
واعفاه بمعنى واحد خاصة الانسان خاصته وقرابته جا القوم الامثل فالامثل اي جا اشرفهم واجلهم
وخيرهم وابعدهم واحدا بعد واحد في الرتبة والمنزلة الاقتار التضييق على الانسان في رزقه الفترة ما بين
الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان والمراد ها هنا على حال سكون وترك من العبادات واحد هدات
صفي الانسان خليله وخاصته الذي يصطفيه ويختاره دون الناس قوله ثم احتسبه اي ادخر اجره
عند الله تعالى الحنث الذنب والاثم المعنى انهم لم يبلغوا حتى تكتب عليهم الذنوب التي يعملونها السقط ما
تضعه الحامل من حملها قبل ان يتم المحبنطي المتغضب المستبطي للشي يقال احبنطأت واحبنطيت
تحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها والقسم قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين والعرب
تقسم وتضمر المقسم به تقديره وان منكم والله الا واردها وقيل معنى الحديث قول العرب ضربه تحليلا
وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل
الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة
اجزأته فتلك تحلة القسم فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف الخطار
الخطيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح والاحتظار فعلها لكن اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار
يقيك حرها ويؤمنك من دخولها الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الما تغوص الى الاسفل
شبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته صنفة الثوب حاشيته وطرفه الذي لا هدب له الجنة
الوقاية ومنه المجن للترس لانه يقي صاحبه ويستره الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الما والمنزل
واذا مات للانسان ولد صغير قيل فرط له حضر الانسان واحتضر اذا نزل به الموت شخص البصر امتداده
الى السما والميت اذا اشرف على مفارقة الدنيا شخص بصره الى السما الحشرجة الغرغرة عند
الموت وتردد النفس تشنج الاصابع انقباضها واجتماعها منقلصة

مدبان المختال
غش تستعمله
ابدع بي حرثي
الرهين بوائقه
منحة لبن
يؤزؤه وصب نصب
وعك زفيف
اعفاه
خاصته الامثل
اقتار فترة
صفيه احتسبه
لم يبلغ الحنث السقط
محبنطي
تحلة القسم
احتظرت بحظار
دعاميص
صنفة جنة
فرطا
حضر شخوص البصر

كتاب الفرايض

الرواية بضم التاء والراء وانكر ارباب اللغة ذلك وانما هو بفتحها فالرأ التم بالفتح الجمع وتم الرم الاصلاح فاما بالضم فلا يجلو ان يكونا مصدرين كالشكر والكفر او بمعنى المفعول كالذخر والعرف ومعنى الحديث كنا اهل تربيته والمتولين لجمع امره واصلاح شانه او ما كان من نفع من راسه مجموعا مصلحا فانا احق بنا الخاصين له على تلك الصفة والعميم صفة بمعنى العميم وهو التام الطويل ويجوز ان يكون جمع عميم كسرير وسرر وقولهم نخل عم بتخفيف عمم والمعنى حتى اذا استوى على قدره التام او على عظامه او اعضايه التامة واما التشديد فهو الذي فيها فانها تزاد في الوقف في قولهم هذا عمر وفرج وانما زاد ها مجريا للوصل مجرى الوقف ودوي بالتخفيف وروي عممه بالفتح والتخفيف وهو مصدر العميم ومنه قولهم منكب عمم وصف بالمصدر المعاهرة الزنا والعاهر الزاني والزانية وعهر بها اذا زنا بها اي جعل الجد في منزلة الاب واعطاه من الميراث ما ياخذه الاب اعطاه بهذا الشي طعمة اذا اعطاه زيادة على حقه او اعطاه شيا لا يعطي غيره مثله الحبر بفتح الحا وكسرها العالم الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى الغرة عند العرب هو العبد او الامة وعند الفقها ما بلغ ثمنه من العبيد والاما نصف عشر الدية وفي اعتبار نفاسة الغرة عند الشافعي وجهان احدهما لا تعتبر ولو كان ثمنها دينارا والثاني تعتبر ولا ينقص بها عن خمس من الابل او خمسين دينارا وفي لا ينقص عن الدية ايضا والنبي صلى الله عليه وسلم كنى بالغرة عن الجسم جميعه والغرة بياض يكون في وجه الفرس العقل الدية والعاقلة اقارب الرجل الذين يردون عنه ما يلزمه من الدية استهل المولود اذا بكى عند ولادته فجعل استهلاله كناية عن ولادته حيا وان لم يستهل بل بان يوجد منه امارة تدل على الحياة اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف ابوه ولا امه واللقيط في قول عامة الفقها حر واذا كان حرا فلا ولا عليه لاحد والميراث انما يستحق بنسب او نكاح او ولاء وليس بين اللقيط وملتقطه واحد من هذه الثلثة وقد ذهب بعضهم الى ان ولا اللقيط لملتقطه احتجاجا بهذا الحديث وليس بحجة عند الاكثر ولا هو ثابت عند الاكثر من اهل النقل ميراث ابن الملاعنة فيه خلاف بين الفقها وظاهر لفظ الحديث يقتضي ان جميع مال الملاعنة في حياتها ولورثتها بعدها الكلالة هو ان يورث الميت فرابيه وليس فيهم ولد ولا والد الكلالة الاية الصيف الاية التي في اخر سورة النسا وقيل لها ذلك لانها نزلت في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والاية الاخرى التي انزلت في الشتا في اول النسا يتكفف اي يمد كفه يسال الناس عالة جمع عائل وهو الفقير غاية وعنية وعنا بمعنى والعيلة بالكسر عائد وهو اسيره بحذف اليا واما عنية فهو مصدر عنا الرجل يعنو عنوا وعنيا وفيه لغة اخرى عني يعنى ومعنوم كرهها هنا هو ما يتعلق به ذمته ويلزمه بسبب الجنايات التي سببها ان يحملها العاقلة اولي رجل ذكر الولي هنا الاقرب والولي القرب يريد اقرب العصبة الى الميت

كالاخ والعم فان الاخ اقرب من العم وان كان قوله اولى بمعنى احق لبقي الكلام مبهما لا يستفاد منه بيان الحكم اذ كان لا يدري من الاحق ممن ليس باحق فعلم ان معناه اقرب النسب اليه قال الخطابي تخصيص دور المهاجرين ببيوت نساء المهاجرين يشبه ان يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وانما خصهن بالدور لانهن بالمدينة غرايب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل الجارية من المصلحة قال ويجوز ان تكون الدور في ايديهن على سبيل الرفق بهن للسكنى فيهن لا التمليك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسايه بعده والاخوة لعلة اذا كانوا ذوي اب واحد وامهات متفرقة الغلة جمع غلام واراد به الاولاد الولاء لا العبد اذا اعتق فهو مولا ورثة معتقه الضياع بفتح الضاد العيال الكل الثقل العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الذي يكون فيه الرطب من الشماريخ والعرجون الكبر هم المشايخ وهو جمع الاكبر وقيل اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم يرد كبر السن قد احتج قوم بهذا الحديث على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار واشترط اخرون ان يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة واكثر الفقها ذهب الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى الايثار بالبر ورعي الامام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث فان الرجل في الجاهلية اذا اعتق عبدا فقال هو سايبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تحت شاء الربيع الجاعر الحمق عراه يعروه اذا اتاه يطلب منه شيا النوايب ما ينوب الانسان من الحاجات والملمات التي يحتاج ان ينفق فيها مال الرجل اهله يعولهم اذا قام بامورهم وانفق عليهم اراد بقوله ما بين الدفتين كتاب الله تعالى وما هو مكتوب بين دفتي المصحف من القران العزيز النمرة واحدة النمار وهي بردة من صوف يلبسها الاعراب النضار خشب نبيل من اثل يكون بالغور اللجيف بالجا المهملة معيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بدنبه لطوله اي يغطيها ومن رواه بالخا المعجمة فقيل والصحيح انه بالحا المهملة والله اعلم

كتاب الفتن

الشح البخل الشديد وطاعته ان يتبع الانسان هو ونحله وبخله له دنيا موثرة اي محبوبة مشتهاة الحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك مرجت اذا فسدت وحثالة الدهن تفله وكانه الردي من كل شي المرج الاختلاط والاختلاف مرجت عهودهم اذا اختلفت عن تلك الحال امانة الاخيار وبقا الاشرار كما يبقى العربال من حثالة ما يغربل وردية اراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف العبد والوصيفة الامة والمعنى ان الفتن تكثر فيكثر القتل حتى انه ليشترى موضع قبر يدفن فيه الميت بالوصيف بعد من ضيق المكان عنهم بالقبر وكثرة وقوع الفتن اراد انه لا اشتغال بعضهم ببعض لما حدث من الفتن لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه الا ان يعطى وصيفا او قيمته ضويا هم يغلب العين ويغشي بصرهما بالاثم يبوا اذا رجع به حاملا له الفي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار واملاكهم عن غير قتال ولا حرب

حواشي الصفحة اليمنى: الهل ثمة ورمته · عممه · المصلحين · عاهر انزله اباه · طعمه · الحبر اعيان العلات · بعبد او امه · العقل · استهل · لقيطها · لا عتق عليه · كلاله · اية الصيف · يتكفف · عاية وعنية وعناية · ولي لا ولي رجل ذكر

حواشي الصفحة اليسرى: بيوت دور المهاجرين النسا · لعلة غلمه · الولا ضياعا كلا · عذق · لكبر ادني الناس بمحياه ومماته · السايبه · الربيع يعروه · لنوايبه اعول · بين الدفتين · نمره · نضار اللجيف · شحا مطاعا · موثره حثاله · مرجت بغربل · البيت بالوصيف · بيهرك يبوا · نبينا فردن بالفي

والاستيثار الانفراد بالشي والتخصص به قطع الليل طايفة منه وجمعها قطع اراد فتنة مظلمة
سودا تعظيما لشانها اراد بقوله كابن ادم وقوله كخير ابني ادم هو ابن ادم لصلبه هابيل الذي قتله
اخوه قابيل وما قال الله تعالى في امرها لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك وقوله
اني اريد ان تبوا باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار علاء حلس بيته اذا لزمه لا يفارقه ماخوذ من الحلس
وهو الكسا الذي يكون على ظهر البعير من تشرف لها استشرفت له اي من تطلع اليها وتعرض لها
واتته ووقع فيها الملجا والمعاذ واحد وهو الشي الذي يلتجى به ويركن اليه يقول وتره اذا افقده
وقيل اصله الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتله قريبه واخذه ماله فتشبه ما يلحق هذا الذي نوته
هذه الصلاة من قتل قريبه واخذ ماله هذا اذا رفعت اهله وماله ومن نصبهما جعلهما مفعولا ثانيا
لوتر واضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عايدا الى الذي فاتته الصلاة ومن رفعهما لم يضمروا واقام الاهل مقام
الفاعل لانهم المعانون الماخوذون واختار هذا القول ان من رد النقص الى الاهل والمال رفعهما ومن
رده الى الرجل نصبهما الحرة الارض ذات الحجارة السود والمراد بها هنا نفس الحرا اي من حجرته
يحجر بقتل غير به ليلا ينقا [illegible] الهرج الاختلاف والفتن وقد جا في بعض الحديث انه القتل والقتل انما
سببه الفتن والاختلاف طار قلبي مطاره اي مال الى جهة يهواها تعلق بها اراد بالخفي المعتزل
عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه مواقع القطر المواضع التي ينزل بها المطر الرغام المخاط الذي يسيل
من انف الشاة من دا اصابها والشاه يغوص الوقر الحمل والثقل والراحلة البعير القوي على الاسفار
والاحمال انجلت الفتنة اذا انكشفت وزالت واها كلمة يقولها المتاسف على الشي او المتعجب منه
تعرب بعد يقول عرب الشي يعرب وتعرب اذا بعد والمراد تباعد عن الجماعات والجمعات بالنزول في
سكنى البادية هذا شرحه الحميدي في غريبه وقال الازهري يعرب الرجل بالرا المهملة اذا عاد الى الاعراب
بعد الهجرة واقام بالبادية والذي جا في كتاب مسلم الذي قراناه تعربت بالرا المهملة البدو والخروج الى
البادية وهو البداوة يقول بدوت ابدو وقد جا في هذا الحديث بدينت باليا ولعله سهو من الراوي
او الكاتب والاول ما ذكرناه الجراة الاقدام على الامر العظيم الاغاليط جمع اغلوطة وهي المسايل
التي يغلط بها والاحاديث التي تذكر للتهذيب قال الحميدي في بعض الروايات عوض الحصير والمعنى انها
انها تحيط بالقلوب كالمحصور المحبوس يقال حصره القوم اذا احاطوا به وضيقوا عليه وقال
وقال الليث حصير الجنب عرق يمتد معترضا على الجنب الى ناحية البطن شبه احاطتها بالقلب باحاطة
هذا العرق بالبطن وقوله عودا عودا اي مرة بعد مرة يقال عاد يعود عوده وعودا اشرب
القلب هذا الامر اذا دخل فيه وقبله وسكن اليه كانه قد شربه وقوله نكت فيه نكتة سودا اي
اثر فيه انه اسود وهو دليل السخط ولذلك قال في حال الرضا نكت فيه نكتة بيضا حتى تصير

تقطع الليل · كابن ادم · احلاس بيوتكم · من تشرف لها · ملجا او معاذا · وتر اهله وماله · حره · الهرج · طار قلبي مطاره · الخفي · القطر ورغامها · او وقرا او راحلتي · تنجلي · فواها · تعربت · وبدينت · الجري · الاغاليط · كالحصير · عودا عودا · اشربها · نكت · قلبين

القلوب على قلبين اي على قسمين المرباد والمربد الذي في لونه ربدة وهي بين السواد والغبرة
المجخي المايل عن الاستقامة والاعتدال هاهنا وجخى الرجل في جلوسه اذا جلس مستوفزا وجخى في صلاته
اذا جافى عضديه عن جوفه ورفع جوفه عن الارض وخوى شبه هذه الفتنة التي اشار اليها
بالاحلاس وهي جمع حلس وهو كسا يكون على ظهر البعير لدوام هذه الفتنة ولزومها الحرب
بفتح الرا ذهاب المال والاهل يقال حرب الرجل فهو حريب اذا سلب اهله وماله دخنها اثارتها
وهيجها شبهها بالدخان الذي يرتفع اي ان اصل ظهورها من هذا الرجل قوله كورك على ضلع
مثل اي انه لا يستقل بالملك ولا يلايمه كما ان الورك لا يلايم الضلع وقوله من تحت قدمي رجل يعني انه
يكون بسبب اثارتها اراد بالدهيما السودا المظلمة وقيل اراد بالدهيما الداهية يذهب بها الى
الدهيم وهي في زعم العرب اسم ناقة كانوا كان من قصتها انه غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم
وحملوا على الدهيم حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية الفسطاط الخيمة الكبيرة وتسمى مدينة
مصر فسطاطا والمراد به في هذا الحديث الفرقة المجتمعة المنحازة عن الفرقة الاخرى تشبيها
بانفراد الخيمة عن الاخرى او تشبيها بانفراد المدينة عن الاخرى حملا على تسمية مصر بالفسطاط
ويروى بضم الفا وكسرها الغايط المطمين من الارض والبصرة الحجارة البيض الرخوة وبها سميت
البصرة بنو قنطورا هم الترك يقال ان قنطورا اسم جارية كانت لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت
له اولادا جا من نسلهم الترك الهدنة الصلح الذي ينعقد بين الكفار والمسلمين وهو في الاصل
السكون كانهم سكنوا عن القتال وقد يكون بين طايفتين اقتتلتا اذا فرغا القتال عن صلح
الملحمة معظم القتال الجران باطن العنق والجمع جرن والمعنى انه قد قر قراره واستقام
كان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض التداعي التتابع اي يدعو بعضها بعضا
تنجب والاكلة جمع اكل الغثا ما يلقيه السيل المسالح جمع مسلحة وهم قوم ذوو سلاح
والمسلحة ايضا كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو ليلا يطرقهم فاذا راوه اعلموا
اصحابهم ليتاهبوا له هنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر ولا تقال في الخير يد الله على الجماعة
اي سكينته ورحمته مع القوم المتفقين المجتمعين فاذا تفرقوا واختلفوا زال السكينة عنهم
واوقع باسهم بينهم قال الخطابي قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي فيه دلالة على ان هذه الفرق
غير خارجة من الملة والدين اذ جعلهم من امته التجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع في الاهوا
الفاسدة والتداعي فيها تشبيها بجري الفرس الكلب دا معروف يعرض للكلب اذا عض حيوانا
عرض له اعراض ردية فاسدة قاتلة فاذا جارى بالانسان وتمادى هلك حذو النعل اي مثل
النعل لان احدى النعلين تقطع وتقدر على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير يضرب مثلا

مربادا · مجخيا · فتنة الاحلاس · حرب · دخنها · كورك على ضلع · فتنة الدهيما · فسطاطين · بغايط · بنو قنطورا · الهدنة · الملحمة بجرانه · تداعي الاكلة · غثا · مسالحهم · هنات · يد الله على · ثنتين وسبعين فرقة · تتجارى · الكلب · حذو النعل

ذات انواط • القذة بالقذة • جحر ضب • تنافسون • تدابرون • تحسبكم الفتن • اطم • بكما صما • تمرق مارقة • المطيطا • شورى • طغا • سارحه • علم • فيتيههم • قسط • زيغة الحكيم • صدع • فتجهمني • احدقه • تقيه على اقذاء • هدنه على دخن • بجذل • ينتضل • جشره

مثل عمل رجل آخر من غير زيادة عليه ولا نقصان قيل على عمل فلان حذو النعل بالنعل • انواط جمع
نوط وهو مصدر نطت به كذا وكذا انوطه نوطا اذا علقته به ويسمى المنوط بالنوط • القذة ريش
السهم وجمعها قذذ وتكون ايضا مثلا وبه الاقدار تقص كل ريشه على قدر الاخرى • الضب هذا
الحيوان المعروف وجحره ثقبه الذي ياوي اليه يعني لو دخلوا الى ثقب الضب مبالغة لادخلتموه
المنافسه على الشي المغالبه عليه والانفراد به • التدابر كنايه عن الاختلاف والافتراق واصله
ان يولي كل واحد منهما ظهره لاخيه فاذا اعطاه ظهره فقد فارقه وخالفه وبعده اذا اقبل عليه
واعطاه وجهه • قوله تحسبكم الفتن اي ان الفتن كافيكم ومقنعكم • الاطم بنا مرتفع وجمعه آطام
البكم الخرس في اصل الخلقه • والصم الطرش واراد ان هذه الفتنة لا تسمع ولا تبصر فلا تقلع ولا ترتفع
لانها لا حواس لها فترعوي الى الحق وانه شبهها لاختلاطها وقتل البري فيها والسقيم بالاعمى
الاصم الاخرس الذي لا يهتدي الى شي فهو يخبط خبط عشوا • مرق السهم في الهدف اذا نفذ فيه
وخرج والمراد انه تخرج طائفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق الخارج عن الطاعه المفارق
للجماعه • المطيطا بضم الميم والمد المشي بتبختر وهي مشية المتكبر المفتخر من مطيط
اذا مد • امرهم شورى بينهم اي هما بيننا وروز فيه • طغا الما اذا زاد وطغا الانسان اذا
تجاوز الحد في الواجب وفعل ما لا ينبغي • سحله • سارحه القوم مواشيهم لانها تسرح الى المرعى
ثم تروح على اهلها بالعشي • العلم الجبل والعلامه • يتيههم العدو اذا اخرجهم من بلادهم عانوك
القسط العدل • الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق • الحكيم العالم العارف اراد به الزلل والخطا
الذي يعرض للعالم او يتعمده لقلة دينه • الصدع بسكون الدال وربما حرك الخفيف من الرجال الدقيق
فاما في الوعول فلا يقال الا بالتحريك والخطابي لم يفرق بينهما في التحريك وقال هو من الرجال الشاب
المعتدل القناه ومن الوعول الفتي • تجهمت فلانا اي كلحت في وجهه وقبضت عنه لقايه يقال احدق
به الناس اي طافوا به واحدقوه بابصارهم اي حققوا النظر اليه وجعلوا ابصارهم محيطة به
العصمه ما تعتصم به اي يتمسك • التقيه والتقاه بمعنى يقول اتقى يتقي تقاة وتقية والاقذا
جمع القذا والقذا جمع القذاه وهو ما يقع في العين من الاذى وفي الشراب والطعام من تراب او تبن
او غير ذلك والمراد به في الحديث الفساد الذي يكون في القلوب اي انهم يتقون بعضهم بعضا
ويظهرون الصلح والاتفاق وفي باطنهم خلاف ذلك • الهدنه والدخن قد ذكرا وقد جاء تفسير
الدخن قال لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه واصل الدخن ان يكون في لون الدابه كدوره الى سواد
ووجه الحديث ان تكون القلوب هذا اللون لا يصفو بعضها لبعض • جذل الشجره اصلها
وجذل كل شي اصله • الانتضال الرمي بالسهام • الجشر المال من المواشي التي ترعى امام البيوت

تزلف • منعت العراق درهمها • مدي • قفيزها اردبها • احالفك • يعذروا من انفسهم • الشرف الجون • واسودادها • هدر • عمية • فقتله • عصبية • تردي في مهواة • القداديين • الايمان يمان • قرن الشيطان • فتناك فتونا • الجفاء القسوة • جرف جهنم • ينزغ

والادبار وما احتشر يوعي في مكانه لا يرجع الى اهله يقال احتشر نادوا انا اخرجناها الى المرعى نحتشرها
حتشرا ولا تروح الى اهلها • ازلف بعضها بعضا اي يدفع بعضها بعضا كان الثانيه تزحم الاولى
لسرعه ورودها عليها وترهق بعضها بعضا اي تعجلها والارهاق الاعجال • في هذا الحديث اخبار
من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله تعالى امر كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه
وحدوثه وفي اعلامه به قبل وقوعه دليل من دلايل النبوه وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب
على الكفره في الامصار من الجزيه ومقدارها • واما قوله منعت العراق معناه ان احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر انهم سيسلمون ويسقط ما وظف عليهم باسلامهم فصاروا باسلامهم مانعين لما كان عليهم
من الوظايف واستدل على هذا بقوله وعدتم من حيث بداتم لان بداهم في علم الله وفي قضايه وقدره
انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والوجه الثاني انهم يرجعون عن الطاعه ويعضده الحديث
الذي اورده البخاري في صحيحه عن ابي هريره قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل وكيف ترى
ذلك كاينا قال اي والذي نفسي بيده عن قول الصادق المصدوق قال عم ذاك قال تنتهك
ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله على قلوب اهل الذمه فيمنعون ما في ايديهم • والمدى مكيال
لاهل الشام يسع خمسه واربعين رطلا • والقفيز لاهل العراق ثمنية مكاكيك • والاردب
لاهل مصر اربعه وستون منا واربعة وعشرون صاعا على ان الصاع خمسه ارطال وثلث • المحالفه
مفاعله من الحلف وهي اليمين • اعذر فلان من نفسه اذا اتى من نفسه كانها هي التي قامت بعذر
من اتيها والمعنى حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح عذر من يعاقبهم يقال اعذر
الرجل وعذر اذا صار ذا عيب • الشرف جمع شارف وهي الناقه الهرمه وقال الخطابي الشرف
بضم الشين والراء والاول اكثر • والجون السود جمع جون شبه الفتن بها لظلمتها واسودادها وقيل انها
بالشرف لطول اعمارها وروي الشرق بالقاف جمع شارق وهو الذي ياتي من قبل المشرق • ذهب
دمه هدرا واهدر دمه اذا لم يطلب بثاره • العمية بتشديد الياء التعماله والضلاله وهي
فعيلة من العمى • القتله بكسر القاف حالة القتل اي فقتله قتلة جاهلية • العصبيه الحاماه
والمدافعه عن الانسان الذي يلزمك امره او تلتزمه لغرض • المهواه الحفره في الارض وكل
مهلكه مهواه والتردي الوقوع من العلو وقد تقدم شرح القداديين مستوفا في كتاب الفضايل
انا خاف الايمان اي اليمن لان اصل ظهوره من قبله والكعبه تسمى الكعبه اليمانيه • اراد بقرن الشيطان
امته وقد تقدم ايضا شرحه • فتناك اي خلصناك من الغش والشر فتن الصايغ الفضه اذا
خلصها مما فيها من غيرها • الجفا الغلظه والقسوه الصلابه والجساسه • جرف الوادي الموضع
الذي يحرفه السيل اي يهدمه ويخربه فلا يكون له ثبات • النزغ الفساد ونهي عن الاشاره

بالحديده الى اخيه خوفًا من ان ينفق من الشيطان فساد في ذلك فيصيبه بما يوذيه فيا فى ذلك الاشاره
التي الت الى الاذى • قال الخطابي له تاويلان احدهما انه اراد بالكفار المتكفرين في السلاح اى المتسترين
فيه واصل الكفر الستر وقيل معناه لا ترجعون بعدى فرقًا مختلفه يقتل بعضكم بعضًا فتشبهوا الكفار
يريد ان الكفار يقتل بعضهم بعضًا لعداوتهم بخلاف المسلمين فانهم مامورين بحقن دمايهم وان لا يقتل بعضهم
بعضًا وقيل هم اهل الرده الذين قتلوا في زمن ابي بكر رضي الله عنه • الحديده الحايد والذي الذي يفعله
الانسان فيطالب به • استنصت القوم اذا قلت لهم انصتوا اى اسكتوا لتستمعوا • المحاجه المخاصمه
والمجادله واظهار الحجه • البعوض صغار البق • استنفر الناس اى دعاهم ان ينفروا معه الى نصرته
ودفع عدوه • التراقي جمع ترقوه وهي العظم الذي بين ثغره النحر والعاتق • الرميه ما يرمى من صيد
او نحوه قال الخطابي قد اجمع العلما على ان الخوارج على ضلالتهم فرقه من فرق المسلمين واو مناكحتهم
واكل ذبايحهم واجازوا شهادتهم وسيل عنهم علي بن ابي طالب فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا
فقيل امنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهولا يذكرون الله بكره واصيلا فقيل
هم قال قوم اصابتهم فتنه فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد
بالدين الطاعه اى انهم يخرجون من طاعه الامام المفترض الطاعه وينسلخون منها والله اعلم •
نكلت عن العمل انكل اذا فترت عنه وجبنت عن فعله • الايه العلامه التي يستدل بها • جفون
السيوف اغمادها • وحشت بسلاحي وبثوبي اذا رميت به • والقينه من ذلك • التشاجر بالرماح
التطاعن بها وشجره برمحه اذا طعنه • الخدج الناقص والخداج النقص • القريطق تصغير قرطق
الثدية تصغير الثندوه بتقدير حذف الزايد الذي هو النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب اليا
فيها واوا لضمه ما قبلها • السبله الشارب والجمع السبال والها في سباله لتانيث اللفظه • الطبي لذوات
الحافر والسباع كالضرع لغيرها وقد يكون لذوات الخف • روي مثدون اليد ومثدن اليد ومعناهما
صغير اليد مجتمعها بمنزله ثندوه الثدي واصله مثند فقدمت الدال على النون • ورجل مودن
اليد ومودون اليد اى صغيرها وناقصها من قولهم اودنت الشي اذا نقصته وودنته فهو مودن
ومودون حذر من السطح تحدر اذا وقع وكذلك سقط من موضع عال • القذذ جمع قذه • القدح السهم قبل ان يعمل
فيه الريش والنصل وقيل ان يبرى • السيما العلامه • حدثا اى شباب لم يكتهلوا وحتى يعرفوا الحق
الاحلام العقول والسفه الخفه في العقل والجهل • الرصاف العقب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم
واحدها رصفه بالتحريك • التماري تفاعل من المريه الشك والمرا الجدال • الفوقه والفوق موضع
وقوع الوتر من السهم • النضي بالضاد المعجمه بوزن النقي القدح اول ما يكون قبل ان يعمل ونضي السهم
ما بين الريش والنصل ونضو السهم قدحه وهو ما جاوز الريش الى النصل وقيل النضي نصل السهم والمراد به في الحديث

لا ترجعوا بعدي كفارا •
جمع برده •
استنصت • محاجتي •
بعوضًا • استنفرهم •
تراقيهم • الرميه •
لنكلوا • ايه ذلك • جفونها
جشوا • شجرهم الناس •
المخدج • قريطق •
ذو الثدية •
سباله • طبي شاه •
مثدون اليد •
مودن اليد •
اخر القدح •
سيماهم • حدثا •
سفها الاحلام • رصافه •
يتمارى • الفوقه • الفوق •
نضيه •

ما بين الريش والنصل • الفرث السرجين وما يكون في الكرش • البضعه القطعه من اللحم • التدردر التحرك • الفرث • بضعه • تدردر •
والترجرج مارا وجايا • الذهيبه تصغير الذهب وهو في الاصل مونث والقطعه منه ذهبه فلما
صغر اضيفت اليه الها كما يقال في تصغير قوس قويسه وفي تصغير قدر قديره • والاديم المقروظ
المدبوغ بالقرظ • الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشريف • التالف الايناس والتحبب والمراد لاجل
اليم الاسلام وازاله نفورهم منه • الضيضي بالهمز الاصل والمراد يخرج من نسله • التنقيب التفتيش
في الرجل يقفي فهو مقفف اذا اعطاه قفاه وولى • التسبيد حلق الشعر واستيصاله وقيل هو ترك
الدهن وغسل الراس • والتحليق والتحالق حلق شعر الراس وهو تفاعل منه كان بعضهم يحلق بعضًا
الغرض الهدف • البصيره الدليل والحجه الذي يستدل به لان الدليل يوضح المعنى ويحققه فكان صاحبه
يتبصر به • القيل هو القول • الانامه القتل يقال ضربه فانامه اذا قتله • مطموم الشعر اى نشره
ولطم راسه اى غطاه والطم الشي الكثير • الخلق والخليقه اسمان بمعنى وهم الخلايق كلهم وقيل الخلق الناس
والخليقه الدواب والبهايم • عرض الاذن جانب راسه • اصل الطباخ القوه والسمن ثم استعمل
في غيره فقيل فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده والمراد انها لم يبق في الناس من الصحابه احدا
استطعمه الحديث اذا اجاد بينه فيه وحدثه البكر البجد ثكول فرد من المراه صغايرها واحدها قرب
السبنيان النعلان واصله من السبت وهو جلود البقر المدبوغه بالقرظ يحذ منها النعال كانها نسبت
اليها وقيل هو من السبت حلق الشعر كان شعر الجلود يرمى عنها ثم يعمل منها النعال • مشي يتوذف
اي يتبختر وقيل يتسرع • الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به
وصدق فيما جي به اليه من الوحي • اغيلمه تصغير اغلمه في التقدير ولم يجي هذا اللفظ استغناء عنه
بغلمه في جمع غلام • المبير المهلك من البوار والهلاك • قتلته صبرا اذا حبسته على القتل
فكل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن يضرب عنقه او يحبس الى ان يموت او يصلب او نحو ذلك
من هيات القتل فهو مقتول صبرا • خلجه يخلجه خلجا واختلجه اى جذبه وانتزعه •

بذهيبه •
صناديد • لاتالفهم
ضيضي • انقب •
مقفف • التسبيد •
التحليق والتحالق •
الغرض • بصيره •
القيل • انامه • مطموم الشعر
الخلق والخليقه •
عرض • طباخ •
استطعمه • بقرون •
سبنيتي •
يتوذف •
الصادق المصدوق •
اغيلمه •
مبير • صبرا •
تختلجون • بلوغها •

القدر، القناعة، القضا، القنوت، القراض، القيامة، القصاص، القصص، القبا...

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف

الباب الاول

ويشتمل على تسع كتب

الكتاب الاول في القدر وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في الايمان بالقدر

جابر — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه. اخرجه الترمذي.

ابن الديلمي — قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. اخرجه ابو داود.

عبادة بن الصامت — قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. اخرجه ابو داود. وفي رواية الترمذي قال عبد الواحد بن سليم قدمت مكة فلقيت عطاء بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان باهل البصرة قوما يقولون لا قدر فقال يا بني اتقرا القران قلت نعم فقال فاقرا الزخرف قال فقرات حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ثم قال اتدري ما ام الكتاب قلنا لا قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق السموات والارض فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب وتب قال عطاء ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته ما كانت وصية ابيك لك عند الموت فقال لي دعاني فقال لي يا بني اتق الله واعلم انك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد.

الفصل الثاني في العلم مع القدر

ابن عمرو ابن العاص — قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله

الامر

ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير. اخرجه الترمذي.

عمران بن حصين — قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له. اخرجه مسلم وابو داود. وفي رواية البخاري ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما ييسر له. ولمسلم من رواية ابي الاسود الدؤلي قال قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم فقال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسال عما يفعل وهم يسالون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سالتك الا لاحزر عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها.

علي — قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية. اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية الترمذي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فجعل ينكت بها ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة ليكونن الى السعادة ومن كان منا من اهل الشقاوة ليكونن الى الشقاوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية. وفي اخرى للترمذي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الارض اذ رفع راسه الى السماء ثم قال ما منكم من احد الا قد علم وفي رواية الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا افلا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. واخرج ابو داود الرواية الاولى من روايتي الترمذي.

جابر — قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيم

العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما يستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله اخرجه مسلم ● قال قال عمر يا رسول الله ارايت ما نعمل فيه امر مبتدع او مبتدا او فيما قد فرغ منه فقال فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر اما من كان من اهل السعادة فانه يعمل بعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فانه يعمل بعمل الشقاوة وفي رواية قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له اخرجه الترمذي

ابن عمر

الفصل الثالث في القدر عند الخلقة

● قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفيها زيادة او قدر ذراع وفي رواية ذكرها رزين قال اذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الرحم اربعين يوما ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يعجنه بها ثم يصور ذا بوس فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله عز وجل ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب

ابن مسعود

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه اخرجه البخاري ومسلم

انس

● انه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك فقال له الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي رواية قال دخلت على ابي سريحة حذيفة بن اسيد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك قال زهير ابو خيثمة حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب اذكر ام انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول يا رب اسوي ام غير سوي فيجعله الله سويا او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه

عامر بن واثلة

وفي رواية ... وكذا ... وقال ... [illegible]

ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا وفي اخرى رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله عز وجل ان يخلق شيئا باذن الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر نحوه اخرجه مسلم ● قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال الاعرابي يا رسول الله فما بال الابل يا نبيها البعير الاجرب الحشفة فيجرب بها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اجرب الاول منها الا لا عدوى ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها ومحابها اخرجه الترمذي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها اخرجه

ابن مسعود

انس

قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم والموطا

طاووس

الفصل الرابع في القدر عند الخاتمة

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه الترمذي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة اخرجه مسلم

انس

ابو هريرة

الفصل الخامس في الهدى والضلال

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله اخرجه الترمذي ● قال سمعت ابن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والفاتن اخرجه الموطا

ابن عمرو بن العاص

عمرو بن دينار

الفصل السادس في الرضا بالقدر

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم

سعد بن ابي وقاص

ابو هريرة

الفصل السابع في حكم الاطفال

● قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا وفي رواية قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم اخرجه مسلم واخرجه ابو داود والنسائي الثانية وقال الاولى فيها طوبى لهذا لم يعمل سوءا ولم يدر به ● قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال من ابائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين

عائشة

عائشة

قال من اباؤهم فقلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه ابو داود ❁ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ❁
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عمن يموت منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين
وفي اخرى سئل عن ذراري المشركين الحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ❁

الفصل الثامن

في محاجة ادم وموسى ❁ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج ادم موسى فقال انت الذي اخرجت الناس من الجنة
بذنبك واشقيتهم قال قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر
كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى وفي رواية قال
احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت موسى
اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين عاما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت
ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة وفي رواية اخرجتنا وذريتك من الجنة قال انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم
التقى ادم وموسى فقال موسى انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال ادم انت الذي اصطفاك
الله برسالاته واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدته كتب علي قبل ان يخلقني
قال نعم فحج ادم موسى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما السلام
فحج ادم موسى فقال له انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت الذي اعطاك الله علم
كل شيء واصطفاه الله على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى
قال احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى
الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله
كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى
قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة واخرج الموطا
رواية مسلم الاولى واخرج ابو داود الرواية الثانية من المتفق عليه وفي رواية الترمذي قال احتج ادم
وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة
فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه اتلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل ان يخلق السموات
والارض قال فحج ادم موسى ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا ادم الذي

خ م د س ابن عباس
خ م س ابو هريرة
خ م ط د ابو هريرة
قال
موسى
د عمر بن الخطاب

موسى
ونفسه

اخرجنا من الجنة فاراه الله ادم فقال له انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك
من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا
ونفسك من الجنة قال له ادم ومن انت قال انا موسى قال انت الذي [illegible]
منه قال فهو انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا
من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال ففيم تلومني في شيء
سبق من الله فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى اخرجه ابو داود ❁

الفصل التاسع

في ذم القدرية ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم
شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال اخرجه ابو داود ❁ مثله وزاد فلا تجالسوهم ولا
تفاتحوهم الكلام اخرجه ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان
مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم اخرجه ابو داود ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم اخرجه ابو داود ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اخرجه الترمذي ❁ ان رجلا اتى ابن عمر فقال
ان فلانا يقرا عليك السلام فقال ابن عمر انه بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث
فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة او في امتي الشك منه
خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وفي رواية ابي داود قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام
يكاتبه فكتب اليه عبد الله بن عمر انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر فاياك ان تكتب الي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وفيها قال
بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث وذكر الحديث وقال في اخره خسف ومسخ او قذف في اهل القدر

الفصل العاشر

في احاديث متفرقة ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة او قال بها حاجة اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة اخرجه الترمذي ❁ قال سالنا ابا هريرة عن القدر
فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا نعتهم قبل ان يخلقهم بما علم انهم يلومون عليه اذا خلقهم وقال تعالى فيهم ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره الاية اخرجه

حذيفة
ابو هريرة
د ابن عمر
د عمر
ت ابن عباس
د نافع
ابن عمرو بن العاص
ابو عزة
مطر بن عكامس
ابو عثمان مولى ابي هاشم

مالك

قال بلغني انه قيل لاياس ما رايك في القدر فقال راي ابنتي تريد لا يعلم سره الا الله وبه كان يضرب المثل في الفهم
وقال رجل وقد سئل عن امر من امر القدر فقال الست تؤمن بالله قال نعم قال فحسبك حدثني علي بن حسين بن علي عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال بلغني انه قيل للقمان ما بلغ بك

ابو هريرة

ما نرى قال اداء الامانة وصدق الحديث وتركي ما لا يعنيني اخرجه ◦ قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ في وجنتيه حب الرمان
فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم
عزمت عليكم الا تنازعوا فيه اخرجه الترمذي ◦

الباب الثاني في القناعة والعفة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في مدحها والحث عليها

عبيد الله بن محصن الخطمي

◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
اخرجه الترمذي ◦

عثمان بن عفان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء اخرجه الترمذي قال قال النضر بن شميل جلف الخبز يعني ليس
معه ادام وفي رواية رزين وجلف خبز يرد بها جوعته والماء القراح ◦

ابو امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اغبط اوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر
وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت
منيته قل تراثه قلت بواكيه وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
اخرجه الترمذي ◦

ابن عمرو بن العاص

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه اخرجه مسلم
والترمذي ◦

فضالة بن عبيد

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع اخرجه
الترمذي ◦

ابو سعيد الخدري

قال ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
حتى اذا انفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر اخرجه الجماعة وزاد رزين وقد افلح من اسلم
ورزق كفافا فقنعه الله بما آتاه ◦

ابو امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى اخرجه مسلم والترمذي ◦

عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا اخرجه الترمذي ◦

الفصل الثاني في غنى النفس

ابو هريرة

◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ◦

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى
يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس هذا لفظ البخاري وله في اخرى ليس المسكين
الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي او لا يسال الناس الحافا وفي اخرى
انما المسكين الذي يتعفف اقرؤوا ان شئتم لا يسالون الناس الحافا وفي رواية لمسلم والموطا ليس المسكين
بهذا الطواف الذي يطوف على الناس وذكر الحديث نحو الاولى واخرج النسائي الاولى وفي رواية ابي داود
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي لا يسال الناس ولا يفطنون به فيعطونه
وفي رواية ولكن المسكين المتعفف وفي اخرى فذلك المحروم وفي اخرى جعل المحروم من كلام الزهري قال وهو اصح
واخرج النسائي ايضا رواية ابي داود الاولى ◦

الفصل الثالث في الرضا بالقليل

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه اخرجه
البخاري وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل
عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الاولى
وفي رواية ذكرها رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا وفوقكم في الدين
فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم زاد في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة كنت اصحب الاغنياء
فما كان احد اكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث
صحبت الفقراء فاسترحت ◦

الفصل الرابع في المسالة وفيه انواع

النوع الاول في ذمها مطلقا

ابن عمر

◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم
وفي رواية حتى ياتي يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية ◦

سمرة بن جندب

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسال
الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود ان المسالة
كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه ◦

عائذ بن عمرو

ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسالة ما
مشى احد الى احد يساله شيئا اخرجه النسائي ◦

الزبير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله
ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه
اخرجه البخاري ◦

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا
فيعطيه او يمنعه وفي اخرى قال والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره وذكر
الحديث وفي اخرى قال لان ياخذ احدكم احبله ثم يغدو احسبه قال الى الجبل فيحتطب ويتصدق خير له من
ان يسال الناس وفي اخرى لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس

خير من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أخرجه
البخاري إلا الآخرة وأخرج مسلم الأولى والآخرة وأخرج الموطأ الثانية وأخرج النسائي الأولى
والثانية وأخرج الترمذي الآخرة ● عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل
له بالجنة فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل أحدا شيئا أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي واحدة وله الجنة قال قلت أنا قال لا تسأل الناس شيئا ● عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له
فيما أعطيته أخرجه مسلم والنسائي ● عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على
الصدقة فلما قدم سأله أبعرة من الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وعرف الغضب في
وجهه وكان مما يعرف به الغضب في وجهه أن تحمر عيناه ثم قال إن الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له فإن منعته
كرهت المنع وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل يا رسول الله لا أسألك منها شيئا أبدا أخرجه
الموطأ ● عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني زاد في رواية ثم سألته
فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه عطاءه
فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه عطاءه فأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر يا معشر المسلمين
وفي رواية إني أشهدكم يا معشر المسلمين أني أعرض على حكيم حقه الذي له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه
فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأخرج
النسائي الأولى إلى قوله حتى أفارق الدنيا وفي أخرى إلى قوله السفلى وزاد رزين بعد قوله السفلى ومن
يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله فاستغنيت فأغناني الله [illegible] ● عن أسلم
قال قال لي عبد الله بن الأرقم أدللني على بعير من المطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين فقلت نعم جملا من الصدقة
فقال عبد الله بن الأرقم أتحب لو أن رجلا بادنا في يوم حار غسل لك ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه
فشربته قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لي قال فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها
عنهم أخرجه الموطأ ● عن ابن الفراسي أن أباه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله قال لا وإن كنت لا بد فاسأل
الصالحين أخرجه أبو داود والنسائي ● الثاني في ذمها مع القدرة ● قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح
قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي
قال قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمر معاوية فكتب

ثوبان
معوية
عبد الله بن أبي بكر
عروة بن الزبير
أسلم
ابن الفراسي
ابن مسعود
سهل بن الحنظلية

لهما كتابا فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر
معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار
قال النفيلي وهو أحد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه
ويعشيه وفي موضع آخر أن يكون له شبع يوم أو ليلة ويوم أخرجه أبو داود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر أخرجه مسلم ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف قال فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية قال هشام خير من أربعين
درهما فرجعت ولم أسأله قال أبو داود زاد هشام في حديثه وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعين درهما هذه رواية أبي داود وفي رواية النسائي قال سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته
وقعدت فاستقبلني وقال من استغنى أغناه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل
وله قيمة أوقية فقد ألحف فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله ● أن رجلا من بني
أسد قال نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد فقال لي أهلي لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته لنا شيئا
وجعلوا يذكرون من حاجتهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا أجد ما أعطيك فولى الرجل وهو مغضب يقول لعمري إنك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه ليغضب علي أن لا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا قال الأسدي
فقلت للقحة لنا خير من أوقية وكانت الأوقية أربعين درهما فرجعت ولم أسأله شيئا فقدم بعد
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم شعير وزبيب فقسم لنا منه حتى أغنانا الله أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي ●
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف أخرجه النسائي ● الثالث
في من تجوز له المسألة ● قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا
الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له
المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما
من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت
فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة
يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ● أن رجلا من الأنصار أتى
النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب
نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين
قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما

أبو هريرة
الخدري
عطاء بن يسار
ابن عمرو بن العاص
قبيصة بن مخارق الهلالي
الحجى
أنس

بدرهمين فاعطاها اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه
الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال
اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم
القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع اخرجه
ابو داود واختصره الترمذي قال باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح
فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه واخرج
النسائي منه اخصر من هذا قال باع النبي صلى الله عليه وسلم قدحا وحلسا فيمن يزيد وحبشي اخرج له الحديث
هذا الفقير لم تثبت لهما علامة ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول وهو واقف بعرفة
واتاه اعرابي فاخذ بطرف ردائه فسأله فيه فاعطاه اياه وذهب به فعند ذلك حرمت المسالة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع
او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا ياكله
من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر اخرجه الترمذي وزاد رزين وانى لاعطي الرجل العطيه
فينطلق بها تحت ابطه وما هي الا نار او قال ينطلق بها جاعلها في بطنه وما هي الا نار فقال له عمر
ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا ان يسالوني قالوا وما الغنى الذي لا ينبغي معه
المساله قال قدر ما يغديه او يعشيه وفي روايه ان يكون له شبع يوم وليله ❁ الرابع ❁
في احاديث متفرقه ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته
ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل اخرجه الترمذي وفي روايه ابي داود
اوشك الله له بالغنا اما بموت عاجل او غنى عاجل ❁ قال لا يسال بوجه الله الا الجنة اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر الناس الذي يسال بوجه الله ولا يعطي به وقال لا انسا لوا بوجه الله
الا انه اخرجه ❁ سمع يوم عرفة رجلا يسال الناس فقال اني هذا اليوم وفي هذا المكان تسال
من غير الله فخفقه بالدرة اخرجه ❁ قال تعلمن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس
غنا وان المرء اذا ايس عن شي استغنى عنه اخرجه ❁

الفصل الخامس

في قبول العطاء ❁ ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني
فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شئت كله
وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال
احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه وفي روايه خذه فتموله وتصدق به وفي اخرى او تصدق به

ومن الرواة من قال فيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطا فجعله من مسند ابن عمر
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ❁ قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها امر لي بعمالة
فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت
مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل وتصدق وفي روايه ان عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا
فقلت اعطه افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف
ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى ❁
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطايا فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال
يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن
المساله فاما ما كان عن غير مساله فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسال
احدا شيئا ولا ياتيني شي عن غير مساله الا اخذته اخرجه الموطا ❁ قال عبد الله بن عامر اليحصبي سمعته يقول
اياكم والاحاديث الا حديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيته
عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن اعطيته عن مساله وشره كان كالذي ياكل ولا يشبع اخرجه مسلم ❁
قال قال معاويه بن ابي سفيان وهو على المنبر ايها الناس انه لا مانع لما اعطاه الله ولا معطي لما منع الله ولا
ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هولا الكلمات من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا
فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل
والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما
الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمر النعم اخرجه البخاري ❁

الكتاب الثالث ❁ في القضا وما يتعلق به وفيه عشرة فصول ❁

الفصل الاول ❁ في ذم القضا وكراهيته ❁

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وفي روايه من ولي القضا اخرجه ابو داود وفي روايه
الترمذي من ولي القضا او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القضاه ثلثه واحد في الجنه واثنان في النار فاما الذي في الجنه فرجل عرف الحق وقضى به
ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار اخرجه ابو داود
وذكر رزين روايه قال فاما الذي في الجنه فرجل قضى بكتاب الله وسنه نبيه لا يالو عن الحق واما اللذان

في النار ورجل قضى بجور وآخر اتفق على القضاء فقضى بغير علم ⁂ ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض
بين الناس قال او تعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك
اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمان يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين
قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء سأل جبريل عليه السلام واني لا اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ
بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال لا تخبر احدا
قال دخل رجلان من ابواب كندة وابو مسعود الانصاري جالس في حلقة فقالا الا رجل ينفذ بيننا فقال
رجل من الحلقة انا فاخذ ابو مسعود كفا من حصى فرماه به ثم قال مه انه كان يكره التسرع الى الحكم اخرجه
ابو داود ⁂

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجائر

⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى
القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وفي رواية من سأل
القضاء وكل الى نفسه ومن جبر عليه ينزل عليه ملك يسدده اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن
عليه انزل الله ملكا يسدده ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله
جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار اخرجه ابو داود ⁂ ان مسلما ويهوديا اختصما الى
عمر فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة
وقال ما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوراة انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك
وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه اخرجه
الموطأ ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
اخرجه الترمذي ⁂

الفصل الثالث في اجر المجتهد

⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر قال راويه فحدثت ابا بكر
ابن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر اخرجه الترمذي والنسائي ⁂
ان ابا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا
وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا
فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر
اليهما فقال متطبب والله ارجعا الي اعيدا علي قصتكما اخرجه الموطأ ⁂

ابن موهب
او تعافيني
عبد الرحمن بن بشر الازرق
انس
ابو هريرة
سعيد بن المسيب
ابن ابي اوفى
عمرو بن العاص
ابو هريرة
يحيى بن سعيد

الفصل الرابع في الرشوة

⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي في الحكم
اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود عن ابن عمرو وحده ⁂ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما
سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن
يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك اخرجه الترمذي ⁂

الفصل الخامس في آداب القاضي

⁂ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث
السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان
فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا
او ما شككت في قضاء بعد اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقاضى
اليك رجلان فلا تقض للاول وذكر الحديث ⁂ قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان
بين يدي الحاكم اخرجه ابو داود ⁂ قال ابنه عبد الرحمن كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله بن ابي بكرة
وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يحكم احد بين اثنين وهو غضبان وفي رواية لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود انه كتب الى ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان وفي اخرى للنسائي قال عبد الرحمن بن ابي بكرة كتب الي ابو بكرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين في قضاء بقضاءين ولا يقضين احد بين خصمين وهو غضبان ⁂
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
اخرجه ابو داود ⁂ قال كنت اترجم بين ابن عباس والناس اخرجه البخاري في ترجمة باب
وعنهما قالوا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتي على حد امر باخراجه من المسجد اخرجه البخاري في ترجمة باب ⁂

الفصل السادس في كيفية الحكم

⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن
قال له كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال اقضي بسنة رسول الله
قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وفي رواية ان معاذا قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معاذ بم تقضي قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد قال استدق الدنيا
وتعظم في عينك ما عند الله واجتهد رأيي فسيسددك الله للحق اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي
عن الحارث بن عمرو عن رجال من اصحاب معاذ عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال كيف
تقضي ذكر الرواية الاولى الى قوله رسول الله ولم يذكر ولا آلو وفي رواية عن الحارث عن اناس من اهل حمص عن معاذ

ابو هريرة وابن عمرو
معاذ بن جبل
علي
ابن الزبير
ابو بكرة
عوف بن مالك
ابو جمرة
عمر وعلي
الحارث بن عمرو يرفعه الى معاذ

عبد الرحمن بن يزيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ❁ قال أكثروا على عبد الله ذات يوم فقال عبد الله إنه قد أتى علينا زمان ولسنا
نقضي ولسنا هنالك ثم إن الله عز وجل قدر علينا أن بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض
بما في كتاب الله فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم فإن جاءه أمر ليس في
كتاب الله ولا قضى به نبيه فليقض بما قضى به الصالحون فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه
ولا قضى به الصالحون فليجتهد رأيه ولا يقل إني أخاف فإن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات
فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك أخرجه النسائي ❁ شريح: كتب إلى عمر يسأله فكتب إليه أن اقض بما في كتاب الله
فإن لم يكن في كتاب الله فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاقض بما قضى
به الصالحون فإن لم يكن فيه ما قضى به الصالحون فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر ولا أرى التأخر إلا
خيرا لك والسلام أخرجه النسائي ❁ عمر بن الخطاب: قال وهو على المنبر يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصيبا لأن الله كان يريه وإنما هو منا الظن والتكلف أخرجه أبو داود ❁ أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون
أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها
أو ليذرها وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
من بعض فأقضي بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار وفي أخرى بنحو ما
فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الباقون الرواية الثانية وفي أخرى
لأبي داود أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان في مواريث لهما ولم يكن لهما بينة إلا دعواهما فقال
لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته وذكر الحديث فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذ فعلتما ذلك فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا وفي أخرى لأبي داود
بهذا قال يختصمان في مواريث وأشياء قد درست فقال إني إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه
❁ الأشعث بن قيس: اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين ألفا فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال إنما أخذتهم بعشرة آلاف
فقال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك فقال الأشعث أنت بيني وبين نفسك فقال عبد الله فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان
وفي رواية أن ابن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقا فذكر معناه الحديث يزيد وينقص أخرجه أبو داود
وأخرج النسائي المسند منه فقط وفي رواية عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود أتاه رجلان
تبايعا سلعة فقال أحدهما أخذتها بكذا وقال هذا بعتها بكذا وكذا فقال أبو عبيدة أتي ابن مسعود في مثل هذا
فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بمثل هذا فأمر البائع أن يستحلف ثم يخير المبتاع فإن شاء أخذ وإن شاء ترك

الفصل السابع في الدعاوى والبينات والأيمان

البينة واليمين

❁ عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه أخرجه الترمذي ❁ ابن عباس: قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه أخرجه
مسلم وله وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وللبخاري أن امرأتين كانتا تخرزان
في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ الإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع ذلك إلى ابن عباس
فقال ابن عباس لو يعطى الناس بدعواهم لذهبت دماؤهم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إن الذين
يشترون بعهد الله [والأيمان] فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه
وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية الثانية وأخرج النسائي الرواية الثالثة

القضاء بالشاهد واليمين

❁ ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد أخرجه
مسلم وأبو داود ❁ أبو هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد أخرجه الترمذي وأبو داود
❁ جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد أخرجه الترمذي ❁ محمد بن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى باليمين مع الشاهد أخرجه الموطأ والترمذي وزاد الترمذي قال وقضى بها علي فيكم
❁ الزبيب العنبري: قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم
إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فركبت فسبقتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم فقدم بنو العنبر
فقال لي نبي الله هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام قلت نعم قال من بينتك
قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد قال فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أبى أن يشهد لك فتحلف مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد أسلمنا
يوم كذا وكذا وخضرمنا آذان النعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال
ولا تمسوا ذراريهم ولولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا قال الزبيب فدعتني أمي فقالت إن هذا
الرجل أخذ زربيتي فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيبه
وقمت معه مكاننا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا قائمين فقال ما تريد بأسيرك فأرسلته من يدي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها فقال يا رسول الله إنها خرجت من يدي قال
فاختلع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل اذهب فزده آصعا من طعام فزادني
آصعا من شعير أخرجه أبو داود

القضاء بالشاهد الواحد

❁ عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: أن صهيبا وبني جدعان
ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن
عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته له أخرجه البخاري

تعارض البينة

❁ الأشعري: أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما

شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وفي رواية ان رجلين ادعيا بعيرا او دابة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان رجلين اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم في دابة ليس لواحد منهما بينة فقضى بها بينهما

القرعة على اليمين

خ د — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فتسارعوا اليه فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف اخرجه
البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكره الاثنان على اليمين او استحباها فليستهما
عليها وفي اخرى ان رجلين اختصما في متاع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لواحد منهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استهما على اليمين ما كان احبا ذلك او كرها

موضع اليمين

ط — ابو غطفان ابن طريف

قال اختصم زيد بن ثابت
وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد
احلف له مكاني هذا فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وابى
ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه الموطا

صورة اليمين

د — ابن عباس

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي
اخرجه ابو داود

الفصل الثامن في العدالة والشهادة وفيه فروع

الفرع الاول في شهادة المسلمين

د — عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز
شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رد شهادة الخائن والخائنة وذي الغمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت واجازها لغيرهم
اخرجه ابو داود

ت — عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا
ولا ذي غمر على اخيه ولا مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الفزاري
القانع التابع اخرجه الترمذي

ط — مالك

قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان يقول لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين
اخرجه الموطا

د — ابو هريرة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية اخرجه
ابو داود

ط — هشام

قال كان عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح اخرجه
الموطا

خ — انس

قال شهادة العبد اذا كان عدلا جائزة اخرجه البخاري في ترجمة باب بغير اسناد

ط — ربيعة بن ابي عبد الرحمن

قال قدم رجل من العراق على عمر بن الخطاب فقال جئتك لامر ما له راس ولا ذنب فقال عمر وما ذاك قال
شهادة الزور ظهرت بارضنا قال وقد كان ذلك قال نعم فقال عمر بن الخطاب والله لا يؤسر رجل في الاسلام
بغير العدول اخرجه الموطا

ت د — ايمن بن خريم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور
اشراكا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اخرجه الترمذي
وقال وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث ولا نعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود عن
خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور

مرات صح

بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرا الاية الى قوله غير مشركين به

خ — عبد الله بن عتبة بن مسعود

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا
امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء من اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان
سريرته حسنة اخرجه البخاري

م ط ت د — زيد بن خالد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي
ياتي بشهادته قبل ان يسالها اخرجه مسلم والموطا والترمذي وابو داود وزاد ابو داود قال او يخبر
بشهادته قال ابو داود شك احد رواته ايتهما قال وقال مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي
لا يعلم بها الذي هي له فياتي بها الامام فيقضي له بها

د س — خزيمة بن ثابت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا
من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطا
الاعرابي بالفرس فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقام النبي
صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا
اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي وزاد رزين
فقال الاعرابي اهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو هريرة كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله
الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاية واعترف الاعرابي بالبيع

الفرع الثاني

في شهادة الكفار

خ — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب فيما يحدثونكم عن الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا ان الله تعالى اخبرنا انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله
وفي رواية قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب وذكر الحديث اخرجه البخاري

خ — ابن عباس

قال يا معشر المسلمين
كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث الكتب بالله تقرؤونه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم لا والله ما راينا منهم رجلا قط يسالكم
عن الذي انزل عليكم اخرجه البخاري

د — ابو نملة الانصاري

قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من اليهود مر
بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم قال اليهودي انها تتكلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله ورسله
فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه اخرجه ابو داود

د — الشعبي

ان رجلا من المسلمين

فاخبراه وقدما بتركته ووصيته قال ابو موسى

حضرته الوفاة بدقوقا هذه ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما اخرجه ابو داود

قال سمعت معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان لمن اصدق هولاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب اخرجه البخاري

الفصل التاسع في الحبس والملازمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة اخرجه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلا سبيله عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه اخرجه ابو داود رجل من اهل البادية عن ابيه عن جده انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغريم لي فقال لي الزمه ثم قال يا اخا بني تميم ما تريد ان تفعل باسيرك اخرجه ابو داود وزاد رزين فاطلقه

الفصل العاشر في قضايا احكم فيها النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابيه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني احسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن عروة ولم يذكر عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا وذكر نحوه وزاد فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد اشار على الزبير براي اراد فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك الاية واخرج ابو داود والترمذي والنسائي الرواية الاولى سمع كبراءهم يذكرون ان رجلا من قريش كان له سهم في بني قريظة فخاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذينب الذي يقتسمون ماءه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل اخرجه الموطا وابو داود ولم يذكر ابو داود مذينب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل اخرجه ابو داود ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل من الانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل وفي رواية عن حرام بن محيصة عن البراء قال كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطا فافسدت فيه

حميد بن عبد الرحمن

بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وعنه

هرماس بن حبيب

ابن الزبير

ثعلبة بن ابي مالك

عمرو بن شعيب

حرام بن سعد بن محيصة

فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان حفظ الحوائط بالنهار على اهلها وان حفظ الماشية بالليل على اهلها وان على اهل الماشية ما اصابت ماشيتهم بالليل اخرجه ابو داود وقال حرام بن محيصة ولم يذكر بن سعد وقال في الرواية الاولى عن ابيه عن جده واخرجه الموطا عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها هكذا رواه يحيى عن مالك قالوا والصواب حرام بن سعد لا ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته اخرجه الترمذي قال اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع وفي اخرى خمسة اذرع فقضى بذلك وفي رواية فامر بجريدة من جريدها فذرعت اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع في القتل وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عن القتل واثمه

قال عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما قال وقال ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله اخرجه البخاري قال كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فاقبل رجل من اهل فلسطين من اشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك فقال له هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مومن قتل مومنا متعمدا فقال هانئ بن كلثوم سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل مومنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال لنا خالد ثم حدثنا ابن ابي زكريا عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح قال ابو داود وحدثنا هانئ بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سوا قال خالد سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اغتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله من ذلك اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المومن متعمدا او الرجل يموت كافرا اخرجه النسائي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم اخرجه النسائي والترمذي وقال الترمذي وقد روي موقوفا عليه وهو اصح قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد يذكران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله في النار اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مومن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رافع بن خديج

ابو سعيد

سعيد بن العاص

خالد بن دهقان

معوية

بريدة

ابن عمرو بن العاص

ابو الحكم البجلي

ابو هريرة

ابن مسعود

قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه سن القتل اولا وفي رواية لانه كان اول من سن القتل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله عز وجل لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل آخذا بيد الرجل فيقول ان هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول فانها ليست لفلان فيبوء باثمه اخرجه النسائي ● قال حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها اخرجه النسائي ● قال عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله وذكره اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك من قبل اخرجه ● عن فرات بن حيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقال رجل من الانصار انه يا رسول الله يقول اني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان اخرجه ابو داود ●

الفصل الثاني في ما يبيح القتل

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي وللنسائي قال والله الذي لا اله غيره لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا ثلاثة نفر التارك للاسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس بالنفس وفي رواية للبخاري النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي من رواية عمير بن غالب قال قالت عائشة يا عمار اما علمت انه لا يحل دم امرئ مسلم الا ثلاثة نفس بنفس او رجل زنا بعد ما احصن او كفر بعد اسلامه ● ان عثمان اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي عن ابي امامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة قال كنا مع عثمان وهو محصور وكنا اذا دخلنا مدخلا نسمع كلام من بالبلاط فدخل عثمان يوما ثم خرج فقال اللهم انهم ليتواعدونني بالقتل قلنا يكفيكهم الله قال ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث بنحوه وله في اخرى قال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث ان يزني بعد ما احصن او يقتل انسانا فيقتل او يكفر بعد اسلامه فيقتل ● قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل ياتيني فيريد مالي قال ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه من حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة او تمنع مالك اخرجه النسائي ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربة بالسيف اخرجه الترمذي ● بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها فامرت بها فقتلت اخرجه الموطا

الفصل الثالث في من قتل نفسه

● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي الا ان النسائي زاد في روايته بعد قوله بحديدة ثم انقطع علي شيء خالد واخرج ابو داود منه فصل السم وهذا لفظه قال من تحسى سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار اخرجه البخاري هذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد البخاري ويجوز ان يكون من جملة الحديث الذي قبله ولكنا اتبعناه في فعله ● قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة وفي اخرى قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات فقال الله بادرني عبدي بنفسه الحديث اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقا الدم حتى مات قال ربكم حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بها جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد

ابن مسعود
جندب
المقداد
ابن عباس
حارثة بن مضرب
ابن مسعود
عائشة
ابو امامة بن سهل بن حنيف
محارق
جندب
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
ابو هريرة
ابو هريرة
الحسن البصري

ابو هريرة

قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعا بالاسلام هذا من اهل النار فلما
حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراح فقيل له يا رسول الله الذي قلت له انفا انه من اهل
النار انه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين ان
يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على
الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر
بلالا فنادى في الناس انه لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي
رواية عن عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر الحديث اخرجه البخاري

سهل بن سعد

ومسلم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة
ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار وفي رواية فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من
اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع
معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل

نصل سيفه

على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله وقال وما
ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت
في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
وفي رواية نحوه بمعناه وفي اخره من قوله عليه السلام وانما الاعمال بالخواتيم اخرجه

جابر

البخاري ومسلم ❁ ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك
في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي
ذخر الله للانصار فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو
وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع جزعا شديدا فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه
فشخبت يداه حتى مات فقال فرآه الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه مغطيا يديه
فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل
لي لن يصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اللهم
وليديه فاغفر اخرجه مسلم ❁ قال مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جابر بن سمرة

ان فلانا قد مات قال وما يدريك قال انا سمعت ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يمت قال فرجع فصيح عليه
فقال انه قد مات فقال النبي انه لم يمت فرجع فصيح عليه فقالت امراته انطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال الرجل اللهم العنه قال ثم انطلق الرجل فراه قد نحر نفسه بمشقص معه فانطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قد مات فقال وما يدريك قال رايته ينحر نفسه بمشاقص
معه قال انت رايته قال نعم قال اذن لا اصلي عليه اخرجه ابو داود ❁

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوانات وفيما لا يجوز

الفواسق الخمس

عايشة

❁ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب
والفارة والكلب العقور اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم قال ثم ذكر مثل حديث يزيد بن زريع وفي
حديث يزيد الحدياة مكان الحداة وله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كلهن
فاسق يقتلن في الحل والحرم الحداة والغراب والفارة والكلب العقور قال فقلت للقسم
بن محمد افرايت الحية قال تقتل بصغر لها وفي اخرى خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب
والفارة والحديا والغراب والكلب العقور واخرج الموطا الرواية الرابعة الا انه اخرجها مرسلة
عن عروة واخرج الترمذي بردولى وفي رواية النساي قال خمس يقتلهن المحرم الحية والعقرب والفارة

حفصة

والغراب الابقع والكلب العقور ولمسلم نحوه وفيه والغراب الابقع والحية بدل العقرب ❁ قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب
العقور وفي اخرى خمس من الدواب كلها فاسق وذكره بنحوه وبا خبر وفي اخرى ان رجلا
سال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال اخبرتني احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر او امر
ان يقتل الفارة والعقرب والحداة والكلب العقور والغراب اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حدثتني
احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحداة والغراب والحية
قال وفي الصلوة ايضا واخرج النساي الرواية بردولى ❁ ان رسول الله صلى الله

ابو هريرة

عليه وسلم قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور اخرجه ابو داود
وقد تقدم في كتاب الحج في باب الاحرام شي من هذه الاحاديث فيما يقتله المحرم ❁

الحيات

ابن مسعود

قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانا لنتلقاها
في روايه واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم ووقيتم شرها
اخرجه البخاري ومسلم الا ان قوله بمنى دون مسلم وقد جاء الحديث في افراد البخاري ايضا باسقاط
لفظه منى وفي افراد مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما بقتل حية بمنى وفي رواية النساي

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى حين نزلت والمرسلات عرفا فخرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوها فابتدرناها فدخلت في جحرها وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة التي قبل يوم
عرفة فاذا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت شق جحرها فادخلنا عودا فقلعنا
بعض الجحر واخذنا سعفة فاضرمنا فيها نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم
ووقاكم شرها

خ م ط د ت — ابن عمر

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو
لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت
وهن العوامر وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما
يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره ابو لبابة بن عبد المنذر
او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه قد نهى عن ذوات البيوت اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما
يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم بن عبد الله
قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت
مر بي زيد بن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقالا مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بقتلهن قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية قال حتى راني ابو لبابة بن عبد المنذر
وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
والابتر وفي رواية قال نافع ان ابا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به الى المسجد فوجد الغلمة
جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه فقال ابو لبابة لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل الجنان التي في البيوت وفي اخرى قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة البدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك وفي اخرى انه سمع ابا لبابة يخبر ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان وفي اخرى عن نافع عن ابن عمر عن ابي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان
التي في البيوت وفي اخرى عن نافع ان ابا لبابة بن عبد المنذر الانصاري وكان مسكنه بقبا فانتقل الى المدينة
فبينا عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة اذا هم بحية من عوامر البيوت فارادوا قتلها فقال
ابو لبابة انه قد نهي عنهن يريد عوامر البيوت وامر بقتل الابتر وذي الطفيتين وقيل هما اللذان
يلتمعان البصر ويطرحان اولاد النساء وفي اخرى قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فراى
وبيص جان فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما

في بطون النساء وفي اخرى ان ابا لبابة مر بابن عمر وهو عند الاطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية
بنحو ذلك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرجها الترمذي الى قوله ويسقطان الحبل قال نافع
ان ابن عمر وجد بعد ذلك يعني بعد ما حدثه ابو لبابة حية في داره فامر بها فاخرجت الى البقيع
قال نافع ثم رايتها بعد في بيته وفي رواية لابي داود عن ابي لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذا الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في
بطون النساء واخرج الموطا هذه الرواية التي لابي داود الى قوله البيوت لم يزد هذا الحديث
قد اشترك فيه حديث ابن عمر وابي لبابة وما امكن افراد رواية كل واحد منهما فجعلا حديثا واحدا

خ م ط — عائشة

قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل وفي رواية
قال اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وفي اخرى الابتر وذا الطفيتين اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا ذا الطفيتين
والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء

م ط د ت — ابو السائب

انه دخل على ابي سعيد الخدري
في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية
البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت
في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار
فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى
عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح
ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما
الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها
به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية نحوه وقال فيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه
البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر
وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم اخرجه مسلم والموطا وابو داود واخرجه الترمذي مجملا
مثل حديث قبله مختصرا وقال وفي الحديث قصة ولم يذكرها وفي اخرى لابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الهوام من الجن فمن راى في بيته شيئا منها فليحرج عليه ثلاث مرات فان عاد

فليقتله فانه شيطان وفي اخرى للترمذي قال ان لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلاثا فان بدا لكم بعد ذلك
منهن شيء فاقتلوه ● عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منهن شيئا في
مساكنكم فقولوا ننشدك العهد الذي اخذ عليكم نوح وننشدك العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا
ولا تتراءوا لنا فان عدن فاقتلوهن اخرجه الترمذي وابو داود ● ان عمر بن الخطاب امر بقتل الحيات في الحرم
اخرجه الموطأ ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية اقتلوا
الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقال من خاف ثارهن فليس منا ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم
منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيئا خيفة فليس منا اخرجه ابو داود ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن اخرجه ابو داود ● قال يا رسول الله
انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن
اخرجه ابو داود ● قال الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود اخرجه

الوزغ ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه النسائي الى قوله الفويسق ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
اخرجه مسلم وابو داود ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا
حسنة لدون الثانية وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك زاد في رواية في اول ضربة سبعين حسنة اخرجه مسلم
واخرج ابو داود الاولى والثالثة واخرج الترمذي الاولى ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل
الاوزاغ وفي رواية امر اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الاوزاغ قال وكان ينفخ على ابرهيم وفي رواية للنسائي ان امراة دخلت على عائشة وبيدها عكاز
فقالت ما هذا فقالت لهذه الوزغ لان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه لم يكن شيء الا يطفئ على ابرهيم
الا هذه الدابة فامرنا بقتلها ونهى عن قتل الجنان الا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر
ويسقطان ما في بطون النساء

الكلاب ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
وفي رواية فارسل في اقطار المدينة ان تقتل وفي اخرى كان يامر بقتل الكلاب فننبعث في المدينة
واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرية من اهل البادية يتبعها وفي اخرى
انه امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول
او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطأ والنسائي

الاولى واخرج الترمذي الرابعة وللنسائي مثل الرابعة الى قوله ماشية ولم يذكر كلب غنم ● قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم
وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب هذه رواية مسلم
وفي رواية الترمذي قال اني لممن يرفع اغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون
كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وله ايضا مختصرا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم
واخرجه ابو داود مختصرا مثل الترمذي واخرجه النسائي مثل الترمذي بطوله ولم يذكر اغصان الشجرة
وذكر عوض الغنم ماشية ● قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم بكلبها من
البادية فنقتله ثم نهى عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي الطفيتين فانه شيطان اخرجه مسلم
واخرجه ابو داود وقال عليكم بالاسود ولم يذكر الطفيتين ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يوما بقتل
الكلاب حتى ان المراة لتاتي من البادية بالكلب فنقتله وحتى انا لنقتل كلب الحائط الصغير وندع كلب
الحائط الكبير قال وسمعته يقول ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط
الا كلب صيد او حرث او كلب غنم اخرجه

النمل ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس في القصاص وفيه اربعة فصول الفصل الاول

في النفس وفيه اثنا عشر فرعا

الفرع الاول في العمد

● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان
ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم
وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل واني
عاقله فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل فاهله بين خيرتين بين ان ياخذوا العقل
وبين ان يقتلوا اخرجه ابو داود الثانية ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتحت مكة قام فقال من قتل له قتيل
فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا
رسول الله اكتب لي فقال العباس اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه اخرجه ابو داود
وفي رواية الترمذي لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ومن قتل له قتيل
فهو بخير النظرين اما ان يعفو واما ان يقتل وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقاد واما ان يفدى وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود بالطول

ابن ابي ليلى (د ت)
ابن شهاب (ط)
ابن مسعود (د س)
ابو هريرة (د)
ابن عباس
العباس (د)
ابن عباس
عائشة (خ م س)
سعد بن ابي وقاص
ابو هريرة
ام شريك (خ م س)
ابن عمر (خ م ط س)
عبد الله بن مغفل (ت د س)
جابر (م د)
ابو هريرة
ابن عباس
ابو شريح (د)
ابو هريرة (خ م د ت س)

ابن عباس — ابن عمر — جابر — ابن عباس — وائل بن حجر

من هذا وقد ذكر في غزوة الفتح من كتاب الغزوات من حرف الغين ❊ قال كان في بني اسرائيل القصاص
ولم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فالعفو ان يقبل الدية
في العمد واتباع بالمعروف قال يتبع هذا بالمعروف واداء اليه باحسان يؤدي هذا باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم انما هو القصاص وليس الدية اخرجه البخاري والنسائي
❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل رجلا متعمدا عمدا فهو قود به ومن حال دونه فعليه لعنة
الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعفي
من قتل بعد اخذ الدية اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في الخطا وشبه العمد

❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية قال طاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بالحجارة او قال بالسياط
او ضرب بعصا فهو خطا وعقله عقل الخطا ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله
وغضبه لا يقبل الله منه صرف ولا عدل اخرجه ابو داود والنسائي ❊ قال اني لقاعد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا
وهو نختبط من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالفاس على قرنه فقتلته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال الا كسائي وفاسي قال اترى قومك
يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال
دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع
اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد
ان يبوء باثمك واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله
اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بحبشي فقال ان هذا قتل ابن اخي
قال كيف قتلته قال ضرب راسه بالفاس ولم ارد قتله قال هل لك مال تؤدي ديته قال لا قال
افرايت ان ارسلتك تسأل الناس تجمع ديته قال لا قال فمواليك يعطونك ديته قال لا قال للرجل
خذه فخرج به ليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو قتله كان مثله فبلغ به الرجل حيث
سمع قوله فقال هو ذا فمر فيه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله وقال مرة دعه يبوء باثم
صاحبه واثمه فيكون من اصحاب النار قال فارسله وفي اخرى له قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جيء
برجل قاتل في عنقه النسعة قال فدعا ولي المقتول فقال اتعفو قال لا قال افتاخذ الدية
قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به فلما كان ولى قال اتعفو قال لا قال الدية قال لا قال افتقتل
قال افتاخذ

ابو هريرة — المقتول — سراقة بن مالك — ابن عباس — ابن عمر — ابو رمثة — ابن عمر — سمرة — ابو جحيفة — قيس بن عباد

قال نعم قال اذهب به فلما كان في الرابعة قال اما انك ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه
قال فعفا عنه قال فانا رايته يجر النسعة واخرجه النسائي مثل الاول ❊ قال قتل رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه الى وليه فقال القاتل يا رسول الله ما اردت
قتله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت النار قال فخلى سبيله قال
وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ❊

الفرع الثالث في الولد والوالد

❊ قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه
ولا يقيد الابن من ابيه اخرجه الترمذي ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقام الحدود في المساجد
ولا يقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذي وفي رواية رزين ولا يقتل بالولد الوالد ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقاد الوالد بالولد اخرجه الترمذي ❊ قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا من ثبت شبهي في ابي ومن حلف ابي علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي فقال من هذا معك فقال ابني اشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك ❊

الفرع الرابع في الجماعة بالواحد والحر بالعبد

❊ ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم
قال البخاري وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله اخرجه البخاري وفي رواية
الموطا عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال
عمر لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع
عبده جدعناه اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خصى عبده
خصيناه وفي رواية لابي داود ثم ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ❊

الفرع الخامس في المسلم بالكافر

❊ قال قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء
ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن
وما في هذه الصحيفة قال قلت وما في الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير ولن يقتل مؤمن بكافر
اخرجه البخاري والترمذي والنسائي بهذا مختصرا وقد اخرجه مسلم وابو داود وهذا المعنى
عن علي من غير رواية ابي جحيفة وقد ذكرناه في كتاب العلم من حرف العين وفي فضل المدينة
في كتاب الفضائل ❊ قال انطلقت انا والاشتر الى علي بن ابي طالب فقلنا له هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون
تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده

من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه ابو داود والنسائي

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم ومتسريهم على قاعدهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اخرجه ابو داود

الفرع السادس
في المجنون والسكران

يحيى بن سعيد: ان مروان كتب الى معوية بن ابي سفيان انه اتي اليه بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه معوية ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه الموطا

مالك: بلغه ان مروان ابن الحكم كتب الى معوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به اخرجه الموطا

الفرع السابع
في من شتم النبي صلى الله عليه وسلم

علي: ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها اخرجه ابو داود

ابن عباس: ان اعمى كانت له ام ولد تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فاخذ المعول فوضعه في بطنها واتكا عليها فقتلها ووقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا قام فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فاخذت المعول فوضعته في بطنها فاتكات عليها حتى قتلتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اشهدوا ان دمها هدر اخرجه ابو داود والنسائي ولم يذكر النسائي وقوع الطفل بين يديها وتلطخه بالدم

الفرع الثامن
في جناية الاقارب

ثعلبة ابن زهدم: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهتف بصوته الا لا تجني نفس على الاخرى وفي رواية قتلوا فلانا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام لا تجني نفس على اخرى وفي رواية عن رجل من بني يربوع ولم يسمه اخرجه النسائي

طارق المحاربي: قال ان رجلا قال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد مرتين اخرجه النسائي

الفرع التاسع
في من قتل زانيا بغير بينة

ابن المسيب: ان رجلا من اهل الشام وجد مع امراته رجلا فقتله او قتلها واشكل على معوية بن ابي سفيان القضاء فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري ليسال له علي بن ابي طالب عن ذلك فسال ابو موسى الاشعري عن ذلك علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشيء ما هو بارضنا عزمت عليك لتخبرني فقال ابو موسى كتب الي معوية بن ابي سفيان ان اسالك عن ذلك فقال علي انا ابو حسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط برمته اخرجه الموطا

الفرع العاشر
في القتل بالمثقل

انس: ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم قال لها الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم واشارت براسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين وفي رواية فرضخ راسه بين حجرين وفي رواية ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فاخذ اليهودي فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بالحجارة وقال همام بحجرين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها ولمسلم ان رجلا من اليهود قتل جارية على حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ راسها بالحجارة فاخذ فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وفي رواية ابي داود قال خرجت جارية بالمدينة عليها اوضاح لها فرماها يهودي بحجر فجيء بها وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت راسها فاعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلان قتلك لاخر فرفعت راسها فقال في الثالثة فلان قتلك لليهودي فخفضت راسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اقر فرض راسه بالحجارة واخرج ابو داود ايضا رواية مسلم وله في اخرى ان جارية وجدت قد رض راسها بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بالحجارة واخرج النسائي روايات ابي داود جميعها واخرج الترمذي [illegible] رواية ابي داود الاولى وقال فرضخ راسه بين حجرين

الفرع الحادي عشر
في القتل بالطب والسم

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائي

رجل من ولد عمر بن عبد العزيز: قال حدثني بعض من وفد على عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تطبب من غير ان يعرف له تطبب فاعنت فهو ضامن اخرجه

ابو هريرة: ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفرع الثاني عشر
في الدابة والبير والمعدن

ابو هريرة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء عقلها جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وفي رواية البير جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود ولابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار قال ابو داود الدابة تضرب برجلها وهو راكب وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار جبار وفي رواية ذكرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدابة تنفح برجلها انه جبار والبير جبار

الفصل الثاني
في قصاص الاطراف

السن

عمران بن حصين: ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك وفي رواية

فابطله وقال اردت ان تاكل لحمه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تامرني تامرني
ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها واخرج
الترمذي الرواية الاولى وزاد فانزل الله تعالى والجروح قصاص واخرجه النسائي قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان من اوثق اعمالي في نفسي فكان لي اجير فقاتل انسانا
فعض احدهما يد صاحبه فانتزع يده فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
وقال ايدع اصبعه في فيك تقضمها كما يقضم الفحل وفي رواية فعض احدهما يد الاخر وفي اخرى
قال صفوان ان اجيرا ليعلى عض رجل ذراعه وذكر الحديث بمعناه اخرجه البخاري ومسلم واخرج
النسائي الرواية الاولى وله في اخرى قال قاتل رجل رجلا فعض احدهما صاحبه فانتزع يده من فيه
فقلع ثنيته فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض البكر فابطلها وفي اخرى
فاطلها اي ابطلها وله في اخرى عن سلمة ويعلى ابني امية قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجذبها من فيه فطرح ثنيته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض الفحل ثم ياتي فيطلب
العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود قال قاتل اجير لي رجلا فعض
يده فانتزعها فندرت ثنيته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال اتريد ان يضع يده في فيك
تقضمها كالفحل قال واخبرني ابن ابي مليكة عن جده ان ابا بكر اهدرها وقال بعدت سنه
ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر
يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم
على الله لابره اخرجه البخاري وفي رواية مسلم ان اخت الربيع ام حارثة جرحت انسانا فاختصموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقتص من فلانة والله لا يقتص
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص منها ابدا
قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره هذا الحديث
اخرجه الحميدي في المتفق وذكر انه حديث واحد في البخاري ومسلم وليس كذلك لان رواية البخاري
في السن ورواية مسلم في الجروح وفي رواية البخاري قال انس بن النضر وفي رواية مسلم قال ام الربيع وفي رواية
البخاري ان الجانية الربيع وفي رواية مسلم اخت الربيع وهذا اختلاف كثير وحيث جعلهما حديثا واحدا اتبعناه
وعند البخاري يروي الحديث عن حميد عن انس ومسلم يرويه عن ثابت عن انس واخرج النسائي

الروايتين معا واخرج ابو داود الاولى ولم يذكر عرض الارش وطلب العفو **الاذن** ان غلاما
لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء فلم
يجعل عليه شيئا اخرجه ابو داود والنسائي **اللطمة** ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية
فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا ليلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد
المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله عز وجل قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه
لا تسبوا اموتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا
اخرجه النسائي

الفصل الثالث في استيفاء القصاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم
شفرته وليرح ذبيحته اخرجه مسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل
الايمان اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى اخرجه البخاري وقد رواه
ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه اخرجه النسائي

الفصل الرابع في العفو

قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شيء فيه قصاص
الا امر فيه بالعفو اخرجه ابو داود والنسائي قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى
عليه معوية بن ابي سفيان فقال لمعوية يا امير المؤمنين ان هذا دق سني فقال له معوية انا سنرضيك
والح الاخر على معوية فابرمه فقال معوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس عنده فقال ابو الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط
عنه به خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي
قال فاني اذرها له فقال معوية لا جرم لا اخيبك فامر له بمال اخرجه الترمذي ان رجلا اتى بقاتل
وليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى فقال خذ الدية فابى فقال اذهب فاقتله
فانك مثله فذهب فلحق الرجل فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قتله فانه مثله فخلى سبيله
فمر بي الرجل وهو يجر نسعته اخرجه النسائي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا
قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك
وخير لك ولاخيك يوم القيامة قال فخلى عنه قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فساله فاخبره بما قال
له فاعنفه قال اما انه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني اخرجه
النسائي قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل رجلا فاقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي
عنقه نسعة يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فاتى رجل الرجل
فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال ابن اشوع فذكرت ذلك لحبيب بن ثابت

فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأله ان يعفوا عنه فأبى اخرجه مسلم وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي
في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المقتتلين ان يتحجزوا الاول فالاول وان كانت امرأة اخرجه
ابو داود وفي رواية النسائي الاول فالاول

الكتاب السادس في القسامة

قال اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش
من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال
اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه
فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما بال هذا البعير لم يعقل من بين الابل
قال ليس له عقال قال فاين عقاله فحذفه بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال
اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال
فاذا شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب
فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره اتاه ابو طالب فقال ما
فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك
فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش
قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان
ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فأتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي
مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك
به فأتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت
يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل
منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم بعيران هذان
البعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا
قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف اخرجه البخاري والنسائي
وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية
وفي رواية عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر اخرجه مسلم والنسائي
قال كانت القسامة في الجاهلية ثم اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصاري الذي وجد مقتولا في جب
اليهود فقال الانصار قتلوا صاحبنا اخرجه النسائي قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل بن محيصة وحويصة ابنا مسعود

عائشة
ابن عباس
ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن المسيب
سهل بن ابي حثمة

الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم
المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم
فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف
ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم
من عنده وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم
نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار وذكر الحديث
نحوه وفي اخرى فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان
اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة وفي اخرى فجاء عبد الرحمن بن سهل
وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما عماه وفي اخرى ان رجلا من الانصار من بني حارثة يقال له عبد الله بن سهل
ابن زيد انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة بن مسعود بن زيد وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة ورافع
ابن خديج الحديث وفيه قال سهل فقد دخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها
وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر
من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير فاتى يهود
فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه
حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا
صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال
فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء وفي رواية فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده قال سهل فلقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد وفي رواية بنحوه وفيه
فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله وفي اخرى كبر الكبر او قال ليبدأ الاكبر واخرج
الموطأ الرواية التي قال فيها عن رجال من كبراء قومه وفي اخرى له ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة
ابن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا في حوائجهما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتى هو
واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم لمكانه من اخيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم محيصة وحويصة فذكرا شأن عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم فقالوا لم نشهد يا رسول الله ولم

ابن محيصة

نخصه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل
ايمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد فزعم بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده
واخرج ابو داود رواية سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج بطولها وهذا لفظه ان محيصة
ابن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود
فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر
اخيه وهو اصغرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر او قال ليبدأ الاكبر فتكلما في امر
صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته فقالوا امر لم نشهده
كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبله قال قال سهل دخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة
برجلها هذا او نحوه فحفظ قال ابو داود وقال ابو داود رواه بشر بن المفضل ومالك عن يحيى
فيه قال اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم ولم يذكر بشر دما
وقال ابو داود رواه ابن عيينة عن يحيى فبدأ بقوله تبرئكم يهود بخمسين يمينا يحلفون
ولم يذكر الاستحقاق واخرج الرواية التي هي عن رجال من كبراء قومه الا انه قال عن سهل
ابن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ولم يقل عن سهل عن رجال من كبراء قومه
واخرج ايضا التي اخرها فوداه بمائة من ابل الصدقة وله اخرى عن عبد الرحمن بن بجيد ان سهلا
والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه فكتبوا
يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة
واخرج النسائي الرواية التي هي عن رجال من كبراء قومه بتمامها واخرجها عن سهل بن ابي حثمة
ولم يقل عن رجال من كبراء قومه والرواية التي اخرها فوداه بمائة من ابل الصدقة واخرج الرواية الاولى
التي هي عن سهل ورافع بن خديج مثل لفظ ابي داود فيها والرواية الثانية التي للموطأ واخرج الرواية
التي في اولها فجاء اخوه وعماه حويصة ومحيصة وهما عماه وفي اخرها فركضتني فريضة من تلك
الفرائض في مربد لنا والرواية التي لابي داود عن مالك عن يحيى واخرج الترمذي نحوا من رواية سهل
ورافع وقال في اخرها فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله واخرج رواية سهل ورافع ولم
يذكر لفظها انما قال نحو هذا الحديث بمعناه وفي رواية ذكرها رزين قال فتقبل لكم يهود ايمان خمسين
منهم قالوا ما نبالي ان يقتلونا اجمعين ثم يحلفون بخمسين يمينا قال اصبح رجل من الانصار
مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان
على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترئون على اعظم

من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفهم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده اخرجه ابو داود
عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن اين اصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا
على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم اليهود فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته
عليهم واعانهم بنصفها اخرجه النسائي ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم
فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود بها حق قد اقادت بها الخلفاء
فقال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤوس الاجناد واشراف العرب
ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت
ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت
فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل
ورجل زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم
حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام
فاستوخموا المدينة فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجون مع راعينا
في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا
فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهم فادركوا
فجيء بهم فقطعت ايديهم وسمل اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هؤلاء
ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي
حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا
الشيخ بين اظهركم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار
فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في
الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين ايدينا
فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون قتله قالوا
نرى ان اليهود قتلته قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين
ثم ينتفلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد
كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف

وابنا عمه

بلغ

قال

عن عبد الله ابن سهل

رافع ابن خديج

عمرو بن شعيب

ابو قلابه

قال

فاطردوا

فامرهم

فقتله فخاف هذيل واخذوا اليماني ودفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه
فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان
يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده قال
فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السما فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين
الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات
قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعدما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان
وسيرهم الى الشام هكذا في رواية البخاري من حديث ابي بشر اسمعيل بن ابرهيم الاسدي وهو ابن علية عن حجاج الصواف
بطوله واخرجه عن علي بن عبد الله المديني عن الانصاري نحوه مختصرا وفيه فقال عنبسة حدثنا انس بن هذا
فقال اياي حدث انس وذكر حديث العرنيين واخرج مسلم منه الحديث العرنيين فقط واختصر
ما عداه ولعله انما اخرج منه لم نثبت له علامه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة
رجلا من بني نصر بن مالك ببحرة الرغا على شط لية البحرة قال القاتل والمقتول منهم اخرجه ابو داود

الكتاب السابع في القراض

عن ابيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب
في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما
على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى هاهنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المومنين فاسلفكماه
فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المومنين ويكون
لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر بن الخطاب ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا
ذلك الى عمر قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر بن الخطاب ابنا امير المومنين فاسلفكما
اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المومنين هذا لو نقص المال
او هلك لضمناه فقال عمر اديا فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر يا امير
المومنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ عمر راس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله
ابنا عمر بن الخطاب نصف ربح المال اخرجه الموطا عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا
يعمل فيه على ان الربح بينهما اخرجه الموطا

الكتاب الثامن في القصص

قصة ابرهيم واسمعيل وامه عليهم السلام من حديث ايوب بن ابي تميمة السختياني وكثير بن
كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ
النسا المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا قال الانصاري عن ابن جريج قال اما كثير بن كثير
فحدثني قال اني وعثمان بن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال
اقبل ابرهيم باسمعيل وامه وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه ولم يزد الانصاري على هذا قال الحميدي

وفي اول هذا الحديث عند البرقاني من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ايوب وكثير ولم يذكره البخاري ان سعيد بن جبير
قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسالته فقال له رجل
اصلحك الله ارايت هذا المقام اهو كما كنا نتحدث قال وما كنتم تتحدثون قال كنا نقول ان ابرهيم عليه السلام
حين جا عرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ليس هكذا ولكن هاهنا
ذكر البخاري عن ايوب وكثير عن سعيد بن جبير قال سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت النسا
المنطق من قبل ام اسمعيل وهي ترضعه اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جا بها ابرهيم عليه السلام
وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة
يومئذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفى ابرهيم منطلقا
فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شي
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا
ثم رجعت فانطلق ابرهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت
ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها
وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى
اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت
فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه
او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها
وهو يفور بعدما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت
وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه
وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا
فنزلوا في اسفل مكة فراوا طيرا عائفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ما لعهدنا بهذا
الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام

عمرو بن شعيب

زيد بن اسلم

العلا ابن عبد الرحمن

ابن عباس

وما كنتم تتحدثون

اسمعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس
قال النبي عليه السلام فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا
بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة
منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته
عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية ذهب يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جا زوجك اقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا
اسمعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني
كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام
ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم
اخرى فلبث عنهم ابرهيم عليه السلام ما شا الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال
عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت
على الله تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم
وتشرب قال فما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الما قال اللهم بارك لهم في طعامهم
وشرابهم قال فقال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابرهيم رجع الى الاسناد الاول قال فاذا جا زوجك
فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن
الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك
بشي قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك
ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه
قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع
ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا هاهنا واشار الى اكمة
مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني
حتى اذا ارتفع البنا جا ابرهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله
الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول
البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية عن ابرهيم بن نافع عن كثير
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان من ابرهيم ومن اهله ما كان خرج باسمعيل

وام اسمعيل معهم شنة فيها ما فجعلت ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة
فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كدا نادته من ورايه يا ابرهيم
الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى
لما فني الما قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل
تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت
فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت
لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت
سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل
قال فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الما فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفن وفي اخرى
تحفر ولو تركته كان الما ظاهرا وكان عينا معينا وذكر الحديث بطوله نحوه او قريبا منه والاول
اتم الى قوله فوافى اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا
قال اطع ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال اذا افعل او كما قال فقاما فجعل ابرهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى ارتفع البنا وضعف الشيخ
عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وفي رواية طرفا منه قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينا
اخرجه البخاري.

اصحاب الاخدود

ان رسول الله صلى الله عليه قال كان ملك فيمن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب
وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي
واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر
فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له اي بني
انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من ساير الادوا فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا
كثيرة فقال ما هاهنا لك ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله
دعوت الله فشفاك فامن به فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك
بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام

فجي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار على مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع واخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا لي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين قال فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل حتى اخبره فقال انما اعبد الله قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطي عن الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني

ذروة الجبل

عندكم

فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة فقال بعضهم ان تلك الدابة كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتله ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا قال لا اريد هذا ولكن ارايت ان رجع اليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم قال فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول اذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام فامر به فصلب ثم رماه فقال بسم الله رب هذا الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال يقول الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل والله اعلم

الدابة

منه

الاطفال المتكلمون في المهد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا

ابو هريرة

بالوجه

وهو يصلي

ه يضربونه فقال ما شأنكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال أين الصبي فجاءوا به فقال
دعوني حتى أصلي فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك فقال فلان الراعي قال فأقبلوا
على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت
ففعلوا وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت
أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع قال فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه
السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول
حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم
اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله
فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت
اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال إن ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني
مثلها هذا لفظ حديث مسلم وأخرج البخاري حديث المرأة وابنها خاصة قال بينا امرأة ترضع
ابنا لها إذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم
لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجرر ويلعب بها فقال اللهم اجعلني مثلها
فقال أما الراكب فهو [illegible] وأما المرأة فيقال لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول
حسبي الله وأخرج أيضا حديث جريج وأمه تعليقا قال نادت امرأة ابنها وهو في صومعة له
فقالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي فقالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم
أمي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس وكانت تأوي إلى صومعته
راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج أين
هذه التي تزعم أن ولدها لي قال يا بابوس من أبوك قال راعي الغنم وأخرج مسلم أيضا طرفا
في جريج خاصة قال كان جريج يتعبد في صومعة فجاءت أمه قال حميد فوصف لنا أبو رافع صفة
أبي هريرة لصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت
رأسها إليه تدعوه فقالت يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي فقال اللهم أمي وصلاتي فاختار
صلاته فقالت اللهم إن هذا جريج وهو ابني وإني كلمته فأبى أن يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات
قال ولو دعت عليه أن يفتن لفتن قال وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره قال فخرجت امرأة من القرية
فوقع عليها الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا قالت من صاحب هذا الدير

عليه
ومروا
صح

قال فجاءوا بفؤوسهم ومساحيهم فنادوه فصادفوه يصلي فلم يكلمهم فأخذوا يهدمون ديره فلما
رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له سل هذه قال فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال من أبوك قال راعي الضأن
فلما سمعوا ذلك قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن أعيدوه ترابا كما كان ثم علاه

أصحاب الغار

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم
من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران
وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب شجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما
غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا
لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي
فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار
على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه
فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم
إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد
ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد
إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ
بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم إن كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض
إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال أحدهم اللهم
إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته
فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد إلى تلك البقر فسقها
من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة
وذكر باقي الحديث بتقريب من معنى ما سبق أخرجه البخاري ومسلم ولهما في روايات أخرى نحو ذلك
وأخرجه أبو داود مجملا وهذا لفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم أن يكون

ابن عمر
المطر
عليها
الي

مثل صاحب فرق الارز فليكن مثله قالوا ومن صاحب الارز يا رسول الله فذكر حديث الغار حين سقط
عليهم فقال كل واحد منهم اذكروا احسن عملكم قال فقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت اجيرا
بفرق ارز فلما امسيت عرضت عليه حقه فابى ان ياخذه وذهب فثمرته له حتى جمعت له بقرا
ورعاءها فلقيني فقال اعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فذهب فاستاقها
لم يخرج ابو داود سوى هذا

قصة الكفل

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امراة علم بها حاجة فاعطاها عطاء كثيرا
وفي رواية ستين دينارا فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا
عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى اذهبي فلك
ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله تعالى
قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله تعالى الى نبي زمانهم بشانه وفي رواية قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته اكثر
من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل ولا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة
فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها وذكر الحديث ولم يذكر في اخره حديث الوحي الى نبي زمانهم
اخرج الثانية الترمذي والاولى ذكرها رزين

قصة ريح عاد

عن رجل من ربيعة
وهو الحرث بن يزيد البكري قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله
واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس قالوا
رسول الله يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا يستسقي
لها فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج الى جبال مهرة فقال اللهم اني
لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معوية
يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلث سحابات حمرا وبيضا وسودا فقيل له اختر احداهن
فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لم يرسل من الريح الا مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر
من شيء اتت عليه الاية اخرجه الترمذي

قصة الاقرع والابرص والاعمى

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم
فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني
الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب

الجبل ... ابن عمر ... قصة ... ابو وايل ... يزيد ... ابو هريرة

اليك قال الابل او قال البقر شك اسحاق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر
قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن
ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي
المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب
اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ
به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا
فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها
في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك
اخرجه البخاري ومسلم

قصة المقترض الف دينار

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم
فقال كفى بالله شهيدا قال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل
مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم
يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه
ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت فلانا الف دينار فسالني
كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك
واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعتكها فرمى بها في البحر
حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه
ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما
نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتى بالالف دينار فقال والله ما زلت
جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه قال فان الله قد ادى

لي اليوم ... ابو هريرة

عنك الذي بعثته في الحشيه فاعرف بالالف دينار راشدًا اخرجه البخاري **احاديث متفرقه**
قال فتره ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمايه سنه اخرجه البخاري قال ان اهل فارس
لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسيه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري تبع
اللعين هو وفي نسخه اللعين هو ام لا ولا ادري عزير نبي ام لا اخرجه ابو داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم وفي روايه لم يخبث الطعام ولولا حوا لم تخن انثى زوجها
الدهر اخرجه البخاري ومسلم قال رزين قال بعضهم في الكلام

الكتاب التاسع في القيامه وما يتعلق بها اولا واخرا وفيه اربعه ابواب

الباب الاول في اشراطها وعلاماتها وفيه احد عشر فصلا

الفصل الاول في المسيح والمهدي عليهما السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزيه ويفيض المال
حتى لا يقبله احد زاد في روايه وحتى تكون السجده الواحده خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريره
اقروا ان شيتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الايه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم
اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وفي روايه فامكم وفي اخرى فامكم منكم قال ابن ابي ذيب تدري ما امكم منكم
قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنه نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزيه ولتتركن القلاص فلا
يسعى عليها ولتذهبن الشحنا والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد اخرجه البخاري ومسلم
وانفرد مسلم بالروايه الاخيره واخرج الترمذي الروايه الاولى الى قوله لا يقبله احد وفي روايه ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى نبي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع
الى الحمره والبياض ينزل بين ممصرتين كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام
فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزيه ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال
ثم يمكث في الارض اربعين سنه ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفه من امتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامه فينزل عيسى فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امرا تكرمة الله هذه الامه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي اخرى لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي اخرجه
ابو داود واخرج الترمذي الروايه الثانيه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
قال وقال ابو هريره لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق

سلمان
ابن عباس
ابو هريره
ابو هريره
يعني
ابو هريره
جابر
ابن مسعود
علي

من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه ابو داود قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمه اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي مني اجلى الجبهه اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين
اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك
قال سنين قال فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصه يملا الارض عدلا اخرجه ابو داود
ولم يذكر القصه

الفصل الثاني في الدجال

انه سال فاطمه بنت قيس اخت الضحاك
ابن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى
احد غيره فقالت لين شيت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيره وهو من خيار شباب
قريش يوميذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تايمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامه بن زيد وكنت قد حدثت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامه فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني
من شيت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امراه غنيه من الانصار عظيمه النفقه في سبيل الله ينزل عليها
الضيفان فقلت سافعل فقال لا تفعلي ان ام شريك كثيره الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك
او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو
ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت
عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاه جامعه فخرجت الى المسجد فصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النسا التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني
والله ما جمعتكم لرغبه ولا لرهبه ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجا فبايع
واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينه
بحريه مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا الى جزيره في البحر
حتى مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينه فدخلوا الجزيره فلقيتهم دابه اهلب كثيره
الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسه قالوا وما الجساسه
قالت يا ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت

ام سلمه
ابو سعيد
ابو اسحق
عامر بن شراحيل الشعبي
وكان
فقال

لنا رجلاً فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان
رايناه قط خلقاً واشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت
قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر
حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم ارفينا الى جزيرتك هذه فركبنا في اقربها فدخلنا الجزيرة
فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت
انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فاقبلنا اليك سراعاً وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن
اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ما قالوا هي كثيرة الما قال اما ان ماءها يوشك
ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ما وهل يزرع اهلها
بما العين قلنا له نعم هي كثيرة الما واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد
خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه
من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم
عني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني
ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال
الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر
الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واوما
بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية طرف من قبل ذكر الطلاق
ثم قالت فنودي في الناس ان الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف
المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب
فقال ان بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وفيه قالت فكانما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
واهوى بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة وفي رواية قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميم الداري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها
يلتمس الماء فلقي انساناً يجر شعره واقتص الحديث وفيه ثم قال اما انه لو قد اذن لي في الخروج
قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم وقال هذه طيبة

منهما واحدا واحدا
ح واحدة او واحدا

وذاك الدجال وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال ايها الناس حدثني تميم الداري
ان اناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة
فخرجوا الى جزيرة في البحر وساق الحديث اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي ان الصلاة جامعة وساق الحديث بنحو مسلم الى قوله مجموعة يداه الى عنقه ثم قال فذكر الحديث وسالهم
عن نخل بيسان وعن عين زغر وعن النبي الامي قال اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو مرتين واوما بيده قبل المشرق قالت
حفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث هذا لفظ ابي داود وله في اخرى قال الشعبي اخبرتني
فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة
قبل يومئذ ثم ذكر هذه القصة هذا قال ابو داود وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر العشاء
الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة
من جزائر البحر فاذا بامراة تجر شعرها فقال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر
فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت
قال انا الدجال خرج نبي الاميين بعد قلت نعم قال اطاعوه ام عصوه قلت بل اطاعوه قال ذلك
خير لهم واخرجه الترمذي مختصراً وهذا لفظه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك
فقال ان تميماً الداري حدثني بحديث ففرحت فاحببت ان احدثكم ان ناساً من اهل فلسطين ركبوا
سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة
ناشرة شعرها فقالوا ما انت قالت انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولا استخبركم
ولكن ائتوا اقصى القرية فان ثم من يخبركم ويستخبركم فاتينا اقصى القرية فاذا رجل موثق بسلسلة
فقال اخبروني عن عين زغر قلنا ملأى تدفق قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الاردن
وفلسطين هل اطعم قلنا نعم قال اخبروني عن النبي هل بعث قلنا نعم قال اخبروني كيف الناس اليه
قلنا سراع قال فنزا نزوة حتى كاد قلنا فما انت قال انا الدجال وانه يدخل الامصار كلها الا طيبة
وطيبة المدينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر بينما اناس يسيرون في البحر
فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة قلت لابي سلمة
ما الجساسة قال امراة تجر شعر جلدها وراسها قالت في هذا القصر فذكر الحديث
وسال عن نخل بيسان وعن عين زغر قال هو المسيح فقال لي ابن ابي سلمة ان في هذا الحديث شيئاً ما
حفظته قال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه قد اسلم
قال وان اسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة اخرجه ابو داود وهذا

ح جابر

ابن سمعان

النواس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا
اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه
في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج
ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني
اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذاك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه
في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر
السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر
واذا رفعه تحدر منه جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى عليه السلام قوم قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله عز وجل الى عيسى
بن مريم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها
ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض
فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الله
فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل

بالمنارة

لكافر

لاحدكم

لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ
من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وفي رواية نحوه وزاد
بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله
عليهم نشابهم مخضوبة دما اخرجه مسلم واخرجه الترمذي وزاد في اوله بعد قوله في طائفة النخل
قال فانصرفنا من عند رسول الله صلعم ثم رحنا اليه وقال فيه عينه قائمة بدل طافية ولم يقل
خلة وقال فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه اموالهم
ويصبحون ليس بايديهم شيء ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيامر السماء ان
تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كاطول ما كانت ذرا وامده
خواصر وادره ضروعا ثم ياتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف عنها فتتبعه
كيعاسيب النحل وذكر الحديث نحو ما سبق الى قوله لقد كان بهذه مرة ماء وقال ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السماء فيرمون
بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى بن مريم واصحابه حتى يكون راس
الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم وذكر الحديث وقال قد ملات زهمتهم
ونتنهم ودماؤهم قال فيرغب عيسى عليه السلام الى الله واصحابه فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم
مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الارض فيتركها كالزلفة قال ثم يقال للارض اخرجي
ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر وان الفخذ
ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر
الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة واخرجه ابو داود مختصرا قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف فانها
جواركم من فتنته قلنا وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وسائر ايامه كايامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا
له قدره ثم ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله

بالمهبل

من غنم

قال ابو داود وحدثنا عيسى بن محمد قال حدثنا ضمرة عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ابو سعيد الخدري

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله ولا يسلط عليه اخرجه البخاري ومسلم وله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين قال ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين

حذيفة

قال ربعي بن حراش انطلقت انا وعقبة بن عمرو الى حذيفة فقال عقبة حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال فقال سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا جزلا ثم اوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي وامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل اليه فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر الله له فقال عقبة وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا وفي رواية عن حذيفة مختصرا ان عليه السلام قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء وماؤه نار فلا تهلكوا قال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما راي العين ماء ابيض والاخر راي العين نار تاجج فاما ادركن احد فليات النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطاطئ راسه فيشرب منه فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وهذه الرواية اوردها الحميدي في افراد مسلم وهو من جملة روايات الحديث المتفق فاوردناها معها وفي رواية ابي داود قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة لانا بما مع الدجال اعلم منه ان معه بحرا من ماء ونهرا من نار فمن ادرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من الذي يرى انه نار فانه سيجده ماء قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المغيرة ابن شعبة

قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك وفي رواية قال لي اي بني وما ينصبك منه انه لن يضرك قال قلت انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز قال هو اهون على الله من ذلك وفي اخرى انهم يقولون ان معه جبال خبز ولحم ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذرتكم كما انذر به نوح قومه اخرجه البخاري ومسلم

ابو الزبير

سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتني ام شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل اخرجه مسلم والترمذي

عمران بن حصين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال فلينا منه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات او لما يبعث به من الشبهات اخرجه ابو داود

حميد بن هلال

عن رهط منهم ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر ناتي عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا اعلم بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال وفي رواية امر اكبر من الدجال اخرجه مسلم

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية اخرجه وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الدجال فقال الا ان ربكم ليس باعور الا وانه اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية البخاري ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كانها عنبة طافية وفي اخرى له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه اعور عين اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية ابي داود قال قام

النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله فذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا قد انذر قومه
لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور
وفي اخرى للترمذي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال
اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه ولقد انذره نوح قومه ولكن ساقول فيه قولا لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال الزهري فاخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون انه
لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه من كره عمله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل
ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفي رواية لمسلم
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر اي كافر وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقروه كل مسلم وفي رواية لابي داود
بين عينيه كافر وفي اخرى يقروه كل مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى
خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا
جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها
يعني اليوم او خير اخرجه ابو داود والترمذي انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو
يومه هذا قد اكل الطعام واني عاهد اليكم فيه عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة
جاحظة لا حدقة لها كانها نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة
والنار فناره جنة وجنته نار وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية
دخلها اول اصحاب الدجال اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع استنصت الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته
انذره نوح امته والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية اخرجه
قال ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده
الى عينيه اخرجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
اخرجه الترمذي قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها

انس
عبادة ابن الصامت
ابو عبيدة ابن الجراح
الخدري
وحذيفة
جابر
عبد الله
مجمع بن جارية
ابو بكر الصديق رضي الله عنه

خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة اخرجه مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يمكث ابو الدجال وامه ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيء
واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال
ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة فسمعنا
بمولود قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة قال فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا
على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا
يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه
فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في ابن صياد

قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد
الدجال قال فقلت اتحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر كان يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد اخرجه
ابو داود قال ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى
وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر اليه
ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امنت بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال
ابن صياد ياتيني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله
اني قد خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك
فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه
وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل
وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
على فراش في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي
بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله

لنا

انس
ابو بكرة
محمد ابن المنكدر
نافع
ابن عمر
وجدوه

ثم اثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه ما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن
اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور اخرجه البخاري ومسلم
وزاد مسلم قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس
الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله او يقرؤه كل مؤمن وقال تعلمون انه لن
يرى احد منكم ربه حتى يموت وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه
منهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهره بيده وذكر الحديث الاول الى قوله خلط عليك الامر فقال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا
وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو
قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن حقا فلن تسلط عليه
وان لا يكنه فلا خير لك في قتله الى ههنا اخرج الترمذي وقد اخرج مفردا قول سالم عن ابيه فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله الى قوله وان الله ليس باعور واخرج زيادة مسلم
الى قوله يقرؤه من كره عمله واخرجه ابو داود مثل الترمذي الى قوله فلا خير لك في قتله وزاد بعد
قوله فلن تسلط عليه قال يعني الدجال واخرج قول سالم عن ابيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
الى قوله وان الله ليس باعور وقد تقدم ذكر ما اخرجه هو والترمذي مفردا في الفصل الثاني وفي رواية
لمسلم ان ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد
غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية قال مسلم وساق الحديث بمثل الرواية
الاولى الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعني في قوله لو تركته بيّن
لو تركته امه بين امره وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب
وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام بمعنى الحديث الاول غير انه لم يذكر حديث ابن عمر
في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب الى النخل وفيه ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله ورسله الحديث ط قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان
فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني
يا رسول الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله وفي رواية قال كنا
نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئا فقال دخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله اخرجه مسلم ط قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر

قال

ابن مسعود

صياد

نسخة في المواضع كلها خبيا

ابو سعيد

يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد
اني رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه اخرجه مسلم والترمذي ط قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد
ومعه ابو بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان فذكر نحو الحديث الذي قبله وهو حديث ابي سعيد هذا اخرجه
مسلم عقيبه ولم يذكر لفظه ط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء
مسك يا ابا القاسم قال صدقت وفي رواية ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة
بيضاء مسك خالص اخرجه مسلم ط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال
الدخ قال اخسأ اخرجه البخاري ط قال صحبت ابن صائد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني
الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي اوليس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة
ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو قال فلبسني وفي رواية قال قال ابن صائد
واخذتني منه ذمامة يعذرني الناس ما لي ولكم يا اصحاب محمد الم يقل نبي الله انه يهودي وقد اسلمت
وقال لا يولد له وقد ولد لي وقال ان الله قد حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد ان يأخذ في قوله قال
فقال له اما والله اني لاعلم الان حيث هو واعرف اباه وامه قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال
فقال لو عرض علي ما كرهت وفي رواية قال خرجنا حجاجا او عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا
فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه
فوضعه مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس
فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا اني اكره ان اشرب عن يده او قال اخذ
عن يده فقال ابا سعيد لقد هممت ان اخذ حبلا فاعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي الناس يا ابا سعيد
من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار الست من اعلم الناس بحديث رسول الله
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد له وقد تركت ولدي
بالمدينة اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة
قال ابو سعيد حتى كدت ان اعذره قال اما والله اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الان قال قلت له تبا لك
سائر اليوم اخرجه مسلم ولم يخرج الحميدي الرواية الاخيرة واخرج الترمذي نحو الرواية الاخيرة الى قوله وقد
تركت ولدي بالمدينة وقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تحل له مكة الست من اهل المدينة وهو ذا
انطلق معك الى مكة قال فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه ثم قال يا ابا سعيد والله

الماء

جابر

ابو سعيد

ابن عباس

ابو سعيد

لي

في بيان

لا تخبرنك خبرًا اخبئا والله اني لاعرفه واعرف والده واين هو الساعة من الارض فقلت تبًا لك سائر اليوم
قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولًا اغضبه فانتفخ حتى ملا السكة
فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يخرج من غضبة يغضبها وفي رواية كان نافع يقول ابن صياد قال ابن عمر لقيته مرتين فلقيته
مع قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو قالوا لا والله قال قلت كذبتني والله لقد اخبرني بعضكم
انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالًا وولدًا وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية
اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك
قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته
بعصا كانت معي حتى تكسرت واما انا والله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها
فقالت ما تريد اليه الم تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه على الناس غضبة يغضبها اخرجه مسلم ولم يذكر الحميدي
الرواية الثانية وذكر رزين رواية قال لقيت ابن صياد يومًا ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد
طفيت وكانت عينه خارجة كعين الحمار فقلت يا ابن صياد انشدك الله متى طفيت عينك قال
وقال لا ادري والرحمن فقلت كذبت لا تدري وهي في راسك فنخر ثلاثًا فجيبني لم اكن اجيبه وزعم
اليهودي اني ضربت راسه بالعصا حتى تكسرت ولا اعلمني فعلت ذلك فقلت له اخسأ فلن تعدو
قدرك قال اجل لعمري ولا اعدو قدري وكانما كان في سقاء فنش فذكرته لحفصة فقالت لي
اجتنب هذا الرجل فانا كنا نتحدث ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها قال ففقدنا ابن الصياد يوم الحرة
اخرج ابو داود

الفصل الرابع في الفتن والاختلاف امام القيامة

ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كان وجوههم المجان
المطرقة قال سفين زاد فيه في رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة
وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قومًا نعالهم الشعر كان وجوههم المجان المطرقة
حمر الوجوه صغار الاعين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن قيس بن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة
فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته
يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قومًا نعالهم الشعر وهو هذا البارز قال
سفين مرة وهم اهل البارز يعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وللبخاري ايضًا وزاد
في اخره وتجدون خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون
له مثل اهله وماله وله ايضًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان

نافع — بجعلها — جابر — ابو هريرة

من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر
ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قومًا وجوههم كالمجان المطرقة
يلبسون الشعر ويمشون في الشعر اخرجه ابو داود الاولى والاخيرة واخرج الترمذي الاول واخرج النسائي
الاخيرة الا ان ابا داود لم يذكر ويمشون في الشعر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان تقاتلوا قومًا ينتعلون نعال الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قومًا عراض الوجوه
كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار
الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو
من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق
فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم
ثلث لا يتوب الله عليهم ابدًا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدًا
فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح
فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤوا الشام
خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم
فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله
بيده يعني المسيح فيريهم دمه في حربته اخرجه مسلم قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء
رجل ليس له هجيرى الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئًا فقال ان الساعة
لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون
لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم ويكون عند ذلكم القتال ردة
شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع
نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة عظيمة اما قال لا يرى مثلها
واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا فيتعاد بنو الاب كانوا
مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك
اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما

عمرو بن تغلب — بريدة — الاولى — ابو هريرة — يسير بن جابر او اسير — فيقتتلون

بايديهم

بالذرية ونقبل فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم
والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير فوارس اخرجه مسلم ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله
والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها
فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء
ويرجعون اخرجه مسلم ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله
الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى
يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله اخرج الاول مسلم والثانية البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله
وفي اخرى قال تقتتلون انتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله وفي اخرى
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين يقتتلون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اخرجه البخاري
ومسلم ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم
ويرث دنياكم شراركم اخرجه الترمذي ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج
قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل اخرجه مسلم ◦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة
فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام
دينهم بعرض من الدنيا اخرجه الترمذي

الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى والتي تلي الابهام وقال بعثت انا
والساعة كهاتين وفي رواية بعثت انا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه يمدهما اخرجه
البخاري ومسلم ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين اخرجه البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين كفضل احداهما على الاخرى وضم السبابة
والوسطى وفي رواية قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه على الاخرى اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية الترمذي قال بعثت انا والساعة كهاتين واشار ابو داود بالسبابة والوسطى فما فضل احداهما
على الاخرى وفي اخرى قال بعثت انا والساعة هكذا ويقرن شعبة بين اصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه

ابو هريرة
ابو هريرة
ابن عمر
ابو هريرة
حذيفة
ابو هريرة
انس
سهل بن سعد
ابو هريرة
انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه
السبابة والوسطى اخرجه الترمذي ◦ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت في نفس الساعة انما
تقدمتها كما بين هاتين يشير بالسبابة والوسطى من اصابعه فيمدهما وقال تعالى وما امر الساعة الا كلمح
البصر اخرجه

الفصل السادس في خروج النار قبل الساعة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى
اخرجه البخاري ومسلم ◦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت او من نحو حضرموت قبل
يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام اخرجه الترمذي ◦ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل السابع في انقضاء كل قرن

انه سمع جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس
منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ قال فسرها عبد الرحمن صاحب السقاية قال نقص
العمر وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة قال سالم بن
ابي الجعد فتذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ اخرجه مسلم واخرج الترمذي الثانية
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارأيتكم ليلتكم هذه
فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي
وابو داود قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثونه بهذه الاحاديث
نحو مائة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان ينخرم
ذلك القرن ◦ قالت كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة
فينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم ساعتكم قال هشام
يعني موتهم اخرجه البخاري ومسلم ◦ ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
قال انس وذلك الغلام من اترابي يومئذ وفي رواية وعنده غلام من الانصار يقال له محمد وذكر الحديث
اخرجه مسلم ◦ قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم اخرجه

الفصل الثامن في خروج الكذابين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم
يزعم انه رسول الله وفي اخرى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله وفي رواية عبيدة

المستورد بن شداد
سهل بن حنيف
ابو هريرة
ابن عمر
انس
ابو الزبير
ابن عمر
عائشة
انس
ابو سعيد
ابو هريرة

السلماني بهذا الخبر فقلت له اترى هذا منهم يعني المختار فقال عبيدة اما انه من الرؤوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين اخرجه مسلم

(جابر)

الفصل التاسع

في طلوع الشمس من مغربها

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا راها الناس امن من عليها وفي رواية فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

(ابو ذر) قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرا وذلك مستقر لها وقال ذلك قراءة عبد الله بن مسعود اخرجه الترمذي وقد اخرج البخاري ومسلم هذا المعنى باطول منه وهو مذكور في تفسير سورة يس وفي خلق العالم من حرف التاء والخاء

الفصل العاشر

في اشراط متفرقة

(ابو سعيد الخدري) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الترمذي

(ابو هريرة) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي رواية وذو الخلصة صنم كان يعبده دوس في الجاهلية بتبالة اخرجه البخاري ومسلم

(انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة ~~على احد يقول الله الله~~ لكع بن لكع اخرجه الترمذي

(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله وفي رواية حتى لا يقال في الارض الله الله اخرجه مسلم واخرج الترمذي الثانية وقال الترمذي وروي عنه غير مرفوع وهو اصح

(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه اخرجه البخاري ومسلم

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الذي انجو

وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والترمذي الرواية الثانية وفي رواية لابي داود مثل الثانية

(عبد الله بن الحارث بن نوفل) وقال عن جبل من ذهب قال كنت واقفا مع ابي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت اجل قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية وقفت انا وابي بن كعب في ظل اجم حسان اخرجه مسلم

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيا اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله ولم يذكر السارق وقطع يده

(سلامة بنت الحر) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون اماما يصلي بهم اخرجه ابو داود

(مرداس الاسلمي) وكان من اصحاب الشجرة سمعه قيس بن ابي حازم يقول يقبض الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة التمر والشعير لا يعبا الله بهم شيا وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة اخرجه البخاري وقال يقال حفالة وحثالة

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلاء وفي رواية قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه اخرجه مسلم واخرج البخاري الثانية واخرجه الموطا

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الليالي والايام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي نسخة الجهجل اخرجه مسلم

(انس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار اخرجه الترمذي

(محمد بن ابي رزين) عن امه قالت كانت ام الحرير اذا مات احد من العرب اشتد عليها فقيل لها انا نراك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابي رزين ومولاها طلحة بن مالك اخرجه الترمذي

(ابو سعيد وجابر) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثو المال ولا يعده وفي رواية يعطي الناس بغير عدد اخرجه مسلم

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته وفي رواية مثقال ذرة اخرجه مسلم

(ابن مسعود) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس اخرجه مسلم

(عبد الرحمن بن شماسة) قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال

عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم فقال
له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك
قال عبد الله اجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه حبة من ايمان
الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم

ابن زغب الايادي

قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال
لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا لم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى
الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي او قال على هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت
الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة
يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من راسك اخرجه ابو داود

انس

قال فتح القسطنطينية
مع قيام الساعة اخرجه الترمذي

الفصل الحادي عشر في احاديث جامعة لاشراط متعددة

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر
فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب
لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وفي رواية الى قوله
انه رسول الله اخرجه البخاري ولمسلم مفرقا ولمسلم في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج قريب من ثلاثين كذابين دجالين كلهم يقول انه نبي ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فيؤمن
الناس اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودي وراء الحجر فيقول يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي ورائي ولا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض
حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وفي اخرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدقته
وتدعو اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه

حذيفة بن اسيد الغفاري

قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون
قلنا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا وذكر نحوه وفي اخرى نحوه وقال في العاشرة نزول عيسى
ابن مريم وقال الآخر وريح تلقي الناس في البحر اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال كنا في ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا الساعة فارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون او لن تقوم حتى يكون قبلها عشر آيات
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وخروج يأجوج ومأجوج والدجال وعيسى ابن مريم والدخان
وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك تخرج
نار من اليمن من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية الترمذي نحو الاول وزاد في ذكر
النار قال فنار تخرج من قعر عدن تسوق الناس او تحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل
معهم حيث قالوا

انس

قال عن قتادة وقال انه لاحدثنكم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد
عنه بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة او قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة
قيم واحد وفي رواية ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

عبد الله وابو موسى

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها
الهرج والهرج القتل اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ابا موسى قال لعبد الله تعلم الايام التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ايام الهرج فذكر نحوه وقال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول واخرجه الترمذي عن ابي موسى وحده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم اياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا يا رسول الله ما
الهرج قال القتل

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان وينقص
العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل وفي رواية ان يرفع
العلم ويثبت الجهل او قال ويظهر الجهل اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قيل يا رسول الله ايم هو قال
القتل القتل

علي بن ابي طالب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي
يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق
امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه

[ابو هريرة] الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق
امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام بال قطع سلكه
[عوف بن مالك] فتتابع اخرجه الترمذي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد
ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة
المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه
[ابو هريرة] البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدابة
او خاصة احدكم او امر العامة وفي رواية مثله والجميع بواو العطف وفي اخره وخويصة احدكم
[عبد الله بن عمرو بن العاص] اخرجه مسلم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت
قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا وفي رواية جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلثة نفر
من المسلمين فسمعوه يحدث عن الايات ان اولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا
قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعته يقول اول الايات خروجا طلوع الشمس
من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا اخرجه
مسلم واخرج ابو داود نحو الثانية وقال في اخرها وكان عبد الله يقرأ الكتب واظن اولها خروجا
[ابو هريرة] طلوع الشمس من مغربها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الايات طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة
على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا منها اخرجه
[معاذ بن جبل] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب الملحمة والملحمة فتح القسطنطينية
وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك
قاعد ههنا او كما انك قاعد يعني معاذ بن جبل اخرجه ابو داود وفي رواية له وللترمذي قال قال رسول الله
[عبد الله بن بسر] صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[عمران بن حصين] قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين ومتى ذلك قال اذا ظهرت القيان
[عائشة] والمعازف وشربت الخمور اخرجه الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر هذه الامة

خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا ظهر الخبث
[عمرو بن تغلب] اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة
ويظهر الجهل ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى استأمر تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد
[نافع بن عتبة ابن ابي وقاص] اخرجه النسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم
ثياب الصوف فوافقوه عند اكمة فانهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم
وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجي معهم فاتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات
[تغزون] اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم
فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال فقال نافع يا جابر هو جابر بن سمرة لا نرى الدجال
يخرج حتى تفتح الروم اخرجه مسلم قال الحميدي وقد اخرجه البخاري في التاريخ عن نافع بن عتبة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم وتغزون الدجال فيفتحه الله
[ابو مالك او ابو عامر] عليكم وتغزون الروم فيفتح الله عليكم وتغزون فارس فيفتح الله عليكم قال عبد الرحمن بن غنم الاشعري
حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام
يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فيأتيهم
رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير
الى يوم القيامة اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي
اقوام يستحلون الخز والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة
[يعقوب بن عاصم ابن عروة بن مسعود الثقفي] قال سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم
الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث احدا شيئا ابدا
انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم سمعته يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري وفي رواية قال ابن عمرو لا ادري
اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل
لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس قال ثم

ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق اخرجه مسلم

الباب الثاني من كتاب القيامة في احوالها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكأن
ذلك ثقل على اصحابه فقالوا فكيف نفعل يا رسول الله او نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا وربما قال توكلنا على الله اخرجه الترمذي قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور
قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داود والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون
قيل اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت
ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب
منه يركب الخلق يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم طرق في ذكر عجب الذنب قال ان في الانسان عظما
لا تأكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيامة قالوا اي عظم قال عجب الذنب وفي رواية له وللموطأ وابي
داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب
كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده
يوم يبعثه اخرجه الموطأ واخرجه النسائي ولم يذكر تعلق قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله
الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم
قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى اخرجه قال في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور
الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية اخرجه البخاري في ترجمة باب قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه

الفصل الثاني في الحشر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وفي رواية الا قوله كقرصة النقي ثم قال
قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا زاد في رواية مشاة وفي رواية قال
سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين الا ان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام الا انه سيجاء برجال

ابو سعيد
ابن عمرو بن العاص
ابو هريرة
كعب بن مالك
ابو رزين العقيلي
ابن عباس
ابو سعيد
سهل بن سعد
ابن عباس

من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال انهم
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا اخرجه البخاري ومسلم
واخرج الترمذي والنسائي الثانية وللنسائي مثل الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر
الناس يوم القيامة عراة غرلا اول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وفي اخرى
للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت امرأة ايبصر او يرى بعضنا
عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم
الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية من ان ينظر بعضهم الى بعض اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وللنسائي في اخرى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ان رجلا قال يا رسول الله
قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة
حين بلغه بلى وعزة ربنا اخرجه البخاري ومسلم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل
يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم
يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون
ثلاثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا
يمشون ويسعون يلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب
لا يقدر عليها اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق
راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض عرقهم
سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ اذانهم اخرجه البخاري ومسلم ان ابن عمر تلا الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم الاية قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ورواه
الترمذي موقوفا ومرفوعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى
تكون منهم كمقدار ميل زاد الترمذي والتي قال سليم بن عامر والله ما ادري ما يعني بالميل امسافة

عائشة
انس
بهز بن حكيم
ابو هريرة
ابو ذر
ابو هريرة
ابو هريرة
نافع
المقداد

الارض او الميل الذي يكحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم الحديث

ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه اخرجه مسلم

الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد وفيه سبعة انواع

نوع اول

ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة الحديث

ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اخرجه مسلم والترمذي

ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء اخرجه مسلم والترمذي وزاد رزين وحتى يسال الحجر لم نكب على الحجر ولم نكا الرجل الرجل

ه قال كنا نسمع ان الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه فيقول له ما لك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر فلا تنهاني اخرجه

نوع ثان

قال ابن ابي مليكة ان عائشة كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك وفي رواية وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الثانية واخرج ابو داود هذا الحديث بمعناه في جملة حديث وقد ذكر في تفسير سورة النساء من كتاب تفسير القرآن في حرف التاء

ه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب اخرجه الترمذي

ه قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا قال فجلست الى ابي هريرة فقلت اني سالت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح ونجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي

جابر
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة
ابو هريرة
عائشة
انس
حريث بن قبيصة

من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي اخرى عن ابي هريرة بمعناه اخصر منه اخرجه الترمذي والنسائي

ه انه خاف من زياد او ابن زياد فاتى المدينة فلقي ابا هريرة قال فنسبني فانتسبت له فقال يا فتى الا احدثك حديثا قال قلت بلى يرحمك الله قال يونس واحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل للملائكة وهو اعلم انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك اخرجه ابو داود

ه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك اخرجه ابو داود

ه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله اخرجه الموطا

ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وللنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء

نوع رابع

ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم اخرجه الترمذي

ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار اخرجه الترمذي

ه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني اخرجه الترمذي

ه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني ... الثالث فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت

انس بن حكيم الضبي
تميم الداري
يحيى بن سعيد
ابن مسعود
ابو برزة
انس
ابو سعيد وابو هريرة
ابو هريرة

فيقول

وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذاً ثم يقول الان نبعث شاهداً عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه اخرجه مسلم وهذا الحديث هو الحديث الذي قبله الا انه اطول منه وذلك عن ابي هريرة وابي سعيد وهذا عن ابي هريرة وحده فلذلك افردناه نوع خامس

ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار وفي رواية فمنهم المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال غير هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها راى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور وفي رواية فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به

على

ذلك

ابن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي

فليتبع

تسأل

انفهقت

الرقاق

الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة اخرجه البخاري واخرجه مسلم عن عطاء بن يزيد واخرجه عن عطاء وابن المسيب وقال قال ابو هريرة ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وساق الحديث بمثله سواء قال مسلم ولم يذكر لفظه واخرجه البخاري ايضا عن عطاء وحده بنحوه واخرجه الترمذي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة احضر من هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا ليتبع كل انسان ما كان يعبد فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل امتلات فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط قط فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة والنار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال لهم يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت واخرج النسائي منه طرفا من وسطه وهو قوله فتاتي الملائكة فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز فاذا فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج من النار من يريد ان يخرج امر الله الملائكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلاماتهم ان النار تاكل كل شيء من بني ادم الا موضع السجود فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هذا القدر اخرج منه النسائي ولقلة ما اخرج منه لم نثبت له علامة على ان رواية الترمذي ايضا مباينة لرواية البخاري ومسلم فان فيها زيادة ليست فيهما ونقصا هو فيهما ولو افردت عنها لجاز قال ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهؤلاء

خ م س
ابو سعيد الخدري

وفي رواية قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا
رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة
اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا
يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما
اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر
اتاهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا
الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا
مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم
فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء
ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته
التي رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون
اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها
شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل
والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده
ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار
وفي رواية ما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا راوا انهم قد نجوا
في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم
صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما
بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول
ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها الآية

الا

فيقولون

المؤمن

معنا

معنا

فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج
منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة
فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر
واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض قالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون
كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين
فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا
قال مسلم قرات على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له احدث بهذا الحديث
عنك انك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم وقال مسلم عن ابي سعيد انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا
قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو قلنا لا وساق الحديث حتى انقضى الى اخره وزاد بعد قوله
بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال ابو سعيد بلغني ان الجسر ادق من
الشعرة واحد من السيف وليس فيه فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين وما بعده
وفي رواية قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صحوا قلنا لا قال
فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما
كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم
حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها السراب
فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون
قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا
فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب
الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا
يعبدون وانا ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف لهم عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال
مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال
لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم

اليوم

الى

وذات يحدثونه ويحدثونه في نار جهنم حتى عن اخوانهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المومن يومئذ للجبار فاذا راوا انهم قد نجوا استشفعوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا
كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله عز وجل اذهبوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار بذنوبهم فبعضهم قد غاب في النار الى
قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقروا ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء
الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة وما كان الى
الشمس منها كان اخضر وما كان الى الظل منها كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل في رقابهم
الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه اخرج الاول مسلم والثانية البخاري وفي رواية النسائي
طرف منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مجادلة احدكم في الحق يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المومنين
لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون
معنا فادخلتهم النار قال فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم قال فياتونهم فيعرفونهم بصورهم
فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من
امرتنا قال ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من ايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى
يقول من كان في قلبه ذرة قال ابو سعيد فمن لم يصدق فليقرا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية

نوع سادس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير وعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله
اخرجه الترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن
الحسن عن ابي موسى قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اخبرني ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا فيقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا
واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الاخرون او الكفار والمنافقون فينادى على
رووس الخلائق هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اخرجه البخاري ومسلم وقالت جاء رجل
فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني

واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم على قدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك
وان كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم
منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا الاية فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهولاء
شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار اخرجه الترمذي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب
الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله
ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اخرجه مسلم [illegible]
كنت اجادل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رووس الخلائق يوم القيامة
فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم
عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا
رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يوتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض
عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ها هنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه اخرجه مسلم والترمذي قال قال رجل يا رسول الله انواخذ بما
عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر
اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به
لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسولون اخرجه الترمذي

الفصل الرابع

في الحوض والصراط والميزان وفيه ثلاثة فروع

الفرع الاول في صفة الحوض

قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لانيته اكثر عددا من نجوم السماء وكواكبها في الليلة
المظلمة المصحية انية الجنة من شرب منها لم يظما اخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله

ابو هريرة
ابن عمر
صفوان بن محرز المازني
عائشة
انس
ابن عمرو بن العاص
ابو ذر
فيعرض
ابو مسعود البدري
انس
ابو ذر

ما بين عمان إلى أيلة، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل. أخرجه مسلم والترمذي، وليس عند الترمذي
يشخب فيه ميزابان من الجنة. [خ م] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن قدر حوضي كما بين صنعاء والمدينة، وفي رواية
مثل ما بين المدينة وعمان، وفي أخرى: ما بين لابتي حوضي، وفي أخرى قال: ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد
نجوم السماء، وفي أخرى مثله وزاد: أو أكثر من عدد نجوم السماء، وفي أخرى قال: إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء اليمن
وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء. أخرجه البخاري ومسلم. وقد تقدم لأنس في ذكر الحوض روايات كثيرة
في تفسير سورة الكوثر أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، ورواياتهم مذكورة هناك، وقد أخرج الترمذي
من هذه الروايات الرواية الثانية، ولم نثبت هنا إلا علامة البخاري ومسلم والترمذي. [خ م] أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال: حوضه ما بين صنعاء والمدينة، فقال المستورد: ألم تسمعه قال الأواني؟ قال: لا، قال المستورد: ترى
فيه الآنية مثل الكواكب. أخرجه البخاري ومسلم. [خ م] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني فرط لكم على الحوض
وإن بُعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم. أخرجه مسلم. [خ م] قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه
كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ أبداً. وفي رواية: مسيرة شهر وزواياه سواء، وماؤه أبيض
من الورق، وذكر نحوه. أخرجه البخاري ومسلم. [خ م] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أمامكم حوضي
ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح. قال بعض الرواة: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلاث ليال. وفي رواية: فيه أباريق كنجوم السماء، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً. أخرجه
البخاري ومسلم وأبو داود. [م] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن
أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم، فسئل عن عرضه فقال: من مقامي إلى عمان، وسئل عن شرابه
فقال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب
والآخر من ورق. أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي عن أبي سلام الحبشي قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز
فحُملت على البريد، فلما دخلت إليه قلت: يا أمير المؤمنين لقد شق علي مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام
ما أردت أن أشق عليك، ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحوض، فأحببت أن تشافهني به، فقلت: حدثني ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حوضي
مثل ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، وأكوابه عدد
نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين
الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد.
فقال عمر: لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي أبواب السدد، لا جرم لا أغسل
رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. [د] قال: شهدت أبا برزة دخل

خ م أنس
[illegible]
عدد م
خ م حارثة بن وهب
خ م جابر بن سمرة
خ م ابن عمرو بن العاص
خ م ابن عمر
أبو ذر
م ثوبان
أبو طالوت

على عبيد الله بن زياد، فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط، فلما رآه قال: إن محمديكم هذا الدحداح،
ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال عبيد الله: إن صحبة
محمد لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه
شيئاً؟ قال أبو برزة: لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذب به فلا سقاه الله منه، ثم خرج
مغضباً. أخرجه أبو داود. [ت] قال: إن لكل نبي حوضاً ترده أمته، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة. أخرجه
الترمذي. [ت] قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر؟ قال: ذاك نهر أعطانيه الله تعالى في الجنة، أشد بياضاً
من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر. قال عمر: إن هذه لناعمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أكلتها أنعم منها. أخرجه الترمذي.

الفرع الثاني في ورود الناس عليه

[] قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: أنا فرطكم على الحوض. أخرجه البخاري ومسلم. [] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض،
وليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت إليهم لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك. أخرجه البخاري ومسلم. [] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني،
حتى إذا رفعوا إلي اختلجوا دوني، فلأقولن: أي رب أصيحابي أصيحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك. وفي رواية: ليردن علي ناس من أمتي، الحديث، وفي آخره: فأقول: سحقاً لمن بدل بعدي.
أخرجه البخاري ومسلم. [] عن سهل بن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أنا فرطكم على الحوض، من
ورد شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم. قال
أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال: هكذا سمعت سهلاً يقول؟ فقلت:
نعم، قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي. أخرجه البخاري ومسلم. [] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يرد علي
يوم القيامة رهط من أصحابي، أو قال: من أمتي، فيحلؤون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنه لا علم لك
بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى. وفي رواية: فيجلون. أخرجه البخاري ومسلم.
وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ فقال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ فقال: إنهم قد ارتدوا على أدبارهم
القهقرى. ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم: هلم، قلت: إلى أين؟
قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا على أدبارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.
ولمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ترد علي أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل
عن إبله، قالوا: يا نبي الله تعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم، تردون علي غراً محجلين من آثار
الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول: يا رب هؤلاء من أصحابي، فيجيبني ملك فيقول:

سمرة بن جندب
أنس
خ م جندب
ابن مسعود
خ م أنس
أصحابي أصحابي
خ م أبو حازم
خ م أبو هريرة

عائشة — أسماء بنت أبي بكر — أم سلمة — ابن المسيب — أبو هريرة — حذيفة — زيد بن أرقم — المغيرة — أنس — عائشة

وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخرى قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل
الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون
علي غرا محجلين من اثر الوضوء ○ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه
اني على الحوض انظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم اخرجه مسلم ○ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي وفي رواية فاقول
اصيحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم اخرجه البخاري ومسلم
قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوما من ذلك
والجارية تمشطني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استاخري عني قالت انما دعا
الرجال ولم يدع النساء فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على الحوض فاياي
لا ياتين احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فاقول فيم هذا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول سحقا اخرجه مسلم ○ كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال
من اصحابي فيحلؤون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على
ادبارهم القهقرى اخرجه البخاري ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاذودن رجالا
عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض اخرجه البخاري ومسلم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي
لابعد من ايلة الى عدن والذي نفسي بيده لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه
قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم اخرجه مسلم
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد علي
الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة اخرجه ابو داود ○

الفرع الثالث

في الصراط والميزان ○ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم
اخرجه الترمذي ○ قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت
فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت
فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة مواطن اخرجه الترمذي ○ قالت
ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم
يوم القيامة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم اخف ميزانه ام يثقل وعند
تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين

أنس — جابر — أبو هريرة — أنس — جابر — عوف بن مالك — أنس

ظهري جهنم حتى يجوز اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين قالت قلت او قيل يا رسول الله هل
تذكرون اهليكم يوم القيامة قالت او قيل له فاين نجدك قال الا تطلبني في ثلاثة مواطن عند الميزان وعند الصراط
وعند الحوض ○

الفصل الخامس في الشفاعة

○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي سأل
سؤالا او قال لكل نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا
يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته
وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة اخرجه مسلم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي
لا يشرك بالله شيئا وفي رواية ان ابا هريرة قال لكعب الاحبار ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
دعوة يدعوها فانا اريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فقال كعب لابي هريرة
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى واخرج الموطا
المسند من الثانية ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اخرجه الترمذي وابو داود
مثله وزاد فيه قال الراوي فقال لي جابر يا محمد من لم يكن من اهل الكبائر فما له وللشفاعة اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا اخرجه الترمذي ○ قال معبد بن هلال العنزي
انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت
فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك
ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم فانه خليل الله فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيؤتى موسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد
فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر
عليه الان يلهمنيه الله ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه
منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه
من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبانا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان
قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا ابا
سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة فقال هيه
فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع
ولقد ترك شيئا ما ادري انسي الشيخ ام كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق
الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك او قال ليس ذاك اليك ولكن وعزتي
وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه
سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع وفي رواية قتادة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو البشر الخلق خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض
قال فياتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله
خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله
واعطاه التوراة فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح
الله وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا رايته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي
فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع يا محمد قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع
راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري
في الثالثة او في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود اخرجه البخاري
ومسلم واخرج البخاري تعليقا عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة

وذكر نحوه وفي آخره ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد في رواية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما
يزن ذرة قال يزيد بن زريع فلقيت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيها ابو بسطام
هذا في كتاب مسلم من رواية يزيد عن شعبة قال البخاري وقال ابان عن قتادة بنحوه وفيه من ايمان مكان خير
زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه وللبخاري طرف منه عن حميد عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيامة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة
من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة
هل تدرون بم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي
وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون
الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم
فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر
الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
قد كانت لي دعوة قد دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتونه
فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلث
كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا
موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن
فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد

ابن مريم

فقتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا وفي رواية فيأتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله
علي من محامده وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى
وفي كتاب البخاري كما بين مكة وحمير وفي رواية قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة
من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة
ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راى اصحابه لا يسالونه قال الا تقولون كيفه قالوا كيفه
هو يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد في قصة ابرهيم
فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم وقال
والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر او هجر
ومكة لا ادري اي ذلك قال اخرجه البخاري ومسلم الا ان في كتاب مسلم نفسي نفسي مرتين في قول كل نبي
والحميدي ذكرها ثلاثا كما نقلناه وفي رواية الترمذي نفسي نفسي نفسي ثلاثا في الجميع وقالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون
يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطية ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من ورا ورا اعمدوا
الى موسى الذي كلمه الله تكليما قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه
فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيوذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان
جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي اي شي كالبرق قال الم تروا الى
البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم
ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل فلا يستطيع السير
الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج

كان — *والترمذي* — *حذيفة وابو هريرة* — *الرجال*

ودوي مكردس بالسين وبالشين — محمد

ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا اخرجه مسلم وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون ادم فيقولون
انت ابونا ادم فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض ولكن ائتوا نوحا فيقول
اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقول اني كذبت ثلث
كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها كذبة الا ماحل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيأتون
موسى فيقول اني قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا فيأتوني
فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة باب
الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا
فيلهمني الله من الثنا والحمد فيقال لي ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك
وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال سفين ليس عن انس
الا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها اخرجه الترمذي وقال يزيد الفقير قد شغفني راي من
راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة
فاذا جابر بن عبد الله جالس الى سارية يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت
يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقولون قال اتقرا القران قلت نعم قال فاقرأ ما قبله
انه في الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم
المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون
احفظ ذلك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون
كانهم عيدان السماسم قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس
فرجعنا قلنا ويحكم اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج
غير رجل واحد او كما قال اخرجه مسلم الا قوله فاقرأ ما قبله انه في الكفار فانه فيما ذكره رزين
سمع جابر يسال عن الورود فقال نجي نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اي فوق الناس
قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون
ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه
ويعطى كل انسان منهم منافق او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك
تاخذ من شاء ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المومنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر

ابو سعيد — *فيأتون نوحا* — *فيأتون عيسى* — *بن جدعان* — *يزيد بن صهيب الفقير* — *ابو الزبير ذكره*

سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها أخرجه مسلم

الفصل السادس في أحاديث متعددة تتعلق بالقيامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك من نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي ولا أدخلك النار وأدخلك الجنة فأبيت إلا الشرك أخرجه مسلم وفي رواية له وللبخاري قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ما هو أيسر من ذلك أن لا تشرك بي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم وأهل النار حزنا إلى حزنهم وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه أخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي قال إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار ولم يخرج أيضا الرواية الأولى وذكر آخره مثل ما ذكر في آخر رواية الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لأهل الجنة خلود لا موت ولأهل النار يا أهل النار خلود لا موت أخرجه البخاري

الباب الثالث في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان الفصل الأول في صفتها وما فيها وفيه ثلاثة فروع

الفرع الأول في صفة الجنة وهي عشرة أنواع

نوع أول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وفي أخرى قال يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وفي رواية من قرات أعين أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري أقول على قلب بشر ولمسلم نحو الثالثة ولم يذكر الآية وقال بله ما أطلعكم عليه وأخرج الترمذي الأولى وله في أخرى زيادة وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا إن شئتم وظل ممدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وهذه الزيادة قد أخرجها البخاري ومسلم مفردة متفرقة في هذا الفرع وقد أفردها الترمذي أيضا سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع إلى قوله جزاء بما كانوا يعملون قال أبو صخر حميد بن زياد فأخبرت بها محمد بن كعب القرظي فقال أبو حازم حدثك بهذا قلت نعم قال إنه ثم لكيسا كثيرا إنهم أخفوا لله عملا فأخفى لهم ثوابا ولو قدموا عليه أقر تلك الأعين أخرجه البخاري

نوع ثان

قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تعالى وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين هذا الحديث أخرجه الترمذي وله أدرج في معنى آخر الحديث بطوله مذكور في حرف الميم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي أن في الجنة جنتين من فضة وذكر الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما أخرجه

نوع ثالث

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا وفي رواية عرضها للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي أن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ما فيها زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من

ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وفي اخرى مجوفة طولها في السماء ثلثون ميلا. **نوع رابع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كمائة عام اخرجه الترمذي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس اخرجه الترمذي. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم اخرجه الترمذي. **نوع خامس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ان في الجنة شجرة يسير الجواد المضمر السريع مائة عام. عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال فحدثت به النعمان بن ابي عياش الزرقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها اخرجه البخاري ومسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها اخرجه البخاري ومسلم متصلا بحديث سهل بن سعد واخرجه الترمذي وزاد وذلك الظل الممدود. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى وقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال اخرجه الترمذي. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب اخرجه الترمذي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وفي رواية يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود اخرجه البخاري وفي رواية مسلم مثل الاولى الى قوله سنة ومثل الثانية الى قوله يقطعها واخرج الترمذي الاولى الى قوله سنة. **نوع سادس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب اخرجه البخاري واخرج مسلم ذكر الغدوة والروحة في حديث قال ولروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها اخرجه الترمذي وفي رواية لرزين قال لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض

ابو هريرة

عبادة بن الصامت

ابو سعيد

انس

ابو حازم

ابو سعيد

اسماء بنت ابي بكر

ابو هريرة

ابو هريرة

انس

لاضاءتها ولطمست نور الشمس ولملأتها ريحا ولنصيفها من راسها خير من الدنيا وما فيها وان من صرعته دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد ومن اتاه سهم غرب فقتله قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اخرجه الترمذي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم اخرجه الترمذي. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائها اخرجه الترمذي وقال وروي عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو اصح. **نوع سابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تشقق الانهار بعد اخرجه الترمذي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل لي اصبت الفطرة اخرجه البخاري. **نوع ثامن** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول راوي هذا الحديث ضعيف يروي المناكير عن ابي ايوب فلا يتابع عليها. ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال الآخر هل في الجنة من ابل فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك اخرجه الترمذي. **نوع تاسع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له اخرجه الترمذي. **نوع عاشر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا

ابو هريرة

سعد بن ابي وقاص

ابن مسعود

معوية جد بهز بن حكيم

انس

ابو ايوب

بريدة

علي

انس

اخرجه مسلم ● قال لقيت ابا هريرة فقال اسأل الله تعالى ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقلت افيها سوق
قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم
في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض
الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون ان اصحاب الكراسي
بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس
والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تعالى
محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم كذا وكذا اذ قلت كذا وكذا فيذكره ببعض
غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم
على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا
تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فناتي سوقا قد حفت به الملائكة
ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا
يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى
من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه ما
هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا ازواجنا فيقلن
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحق
لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها
شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها اخرجه الترمذي

الفرع الثاني في صفة النار وفيه سبعة انواع

نوع اول ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله
قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي
وليس عند الموطا كلها مثل حرها ● عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم لكل جزء منها حرها اخرجه الترمذي ●

نوع ثان ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة اخرجه الترمذي وزاد رزين ولون اهل النار وجوه امثل ناركم هذه لقالوا فيها
قال الترمذي وروي موقوفا على ابي هريرة وهو اصح وفي اخرى لرزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النار
فقال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا من القار ولون اهل النار اصابوا

ابن المسيب
انس
علي
ابو هريرة
الخدري
ابو هريرة

ناركم هذه لنا موافيها او قال لقالوا وافيها وفي رواية الموطا انه قال اترونها حمراء كناركم هذه لهي اسود
من القار والقار الزفت ●

نوع ثالث ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرادق النار اربعة جدر كثف كل
جدار مسيرة اربعين سنة اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل
الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت
من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها اخرجه الترمذي
● قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به
في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى الى قعرها زاد في رواية فسمعتم وجبتها
اخرجه مسلم ● قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني منبر البصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة
العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي بها سبعين عاما ما تفضي الى قرارها قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر
النار فان حرها شديد وقعرها بعيد وان مقامعها حديد اخرجه الترمذي ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره اخرجه الترمذي ●

نوع رابع ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه
اخرجه الترمذي ● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا اخرجه
الترمذي ●

نوع خامس ● ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم
واشتكت النار الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر
واشد ما تجدون من الزمهرير ولمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النار رب اكل بعضي بعضا فأذن لي اتنفس
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من
حر او حرور فمن نفس جهنم وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة
الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
وقد تقدم في كتاب الصلاة وفي كتاب خلق العالم من حرف الصاد والخاء روايات لهذا الحديث وفي رواية الترمذي
مثل الرواية الاولى الا انه قال فاما نفسها في الشتاء فزمهرير واما نفسها في الصيف فسموم

نوع سادس ● قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران
واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غضب على [illegible]
[illegible] جهنم

الخدري
ابن عمرو بن العاص
ابو هريرة
الحسن
الخدري
ابن عباس
الخدري
ابو هريرة
ابو هريرة

قيل يا رسول الله وله عينان قال أما سمعتم قول الله تعالى إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
يخرج عنق من النار له عينان تبصران ولسان ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله إلها آخر فلهو أبصر
بهم من الطير بحب السمسم فيلتقطهم فيحبسهم في جهنم **نوع سابع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالنار بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها أخرجه مسلم
وأخرجه الترمذي عنه مرفوعا وغير مرفوع **قال مجاهد** قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلنا لا قال
أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والأرض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت فأين الناس قال على جسر جهنم أخرجه الترمذي

الفرع الثالث فيما اشتركتا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل
اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره
فقال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال ولما خلق الله
النار قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها
بالشهوات فقال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو
منها أحد إلا دخلها أخرجه الترمذي وأبو داود وزاد النسائي في ذكر الجنة بعد قوله قال يا جبريل اذهب
فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها وكذلك زاد في النار مثله **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت
النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم حفت بدل حجبت **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات أخرجه مسلم والترمذي **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك أخرجه البخاري **أن النبي صلى الله عليه وسلم** قال لا تزال جهنم يلقى
فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العرش وفي رواية رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض
وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول
قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري نحو الأول ولمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء ولمسلم نحو الثانية وأخرج الترمذي الثانية

الفصل الثاني في ذكر أهل الجنة والنار وفيه ثلاثة فروع الفرع الأول

في ذكر أهل الجنة وفيه عشرة أنواع **نوع أول** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة
ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال أبو حازم فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش
فقال أشهد لسمعت أبا سعيد الخدري يحدث به ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق
الغابر في الأفق الشرقي والغربي أخرجه البخاري ومسلم **أن النبي صلى الله عليه وسلم** قال إن أهل الجنة ليتراءون

(في الهامش: ابن مسعود – ابن عباس – أبو هريرة – أبو هريرة – أنس – ابن مسعود – أنس – سهل بن سعد – أبو سعيد)

أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق إلى المغرب لتفاضل ما
بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين أخرجه البخاري ومسلم **أن النبي صلى الله عليه وسلم** قال إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تتراءون الكوكب
الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك تلك منازل
الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين أخرجه الترمذي
نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم
الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم
الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الألنجوج عود الطيب أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد
على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم
على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب وأمشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء
اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا أخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري في رواية نحو الثانية وفيه قلوبهم على قلب رجل واحد وفيه لا يسقمون ولا يمتخطون وفيه
وقود مجامرهم الألوة قال أبو اليمان يعني العود وفي أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب
رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم
واللحم ولمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد
نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ثم ذكر نحو الأولى وفيه قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال
أبو كريب على خلق رجل وفي أخرى من رواية محمد بن سيرين قال إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال أكثر
في الجنة أم النساء فقال أبو هريرة أولم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر
ليلة البدر والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم وما في الجنة أعزب وفي رواية ابن علية اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا
أبا هريرة فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وذكر مثل ذلك وأخرج الترمذي الرواية الثانية
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها أخرجه الترمذي **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك

يمتخطون

(في الهامش: أبو هريرة – أبو هريرة – بلغ – أبو سعيد – جابر)

يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وفي رواية بدل التحميد الحمد وفي اخرى التكبير اخرجه مسلم واخرج ابو داود ومنه ان اهل الجنة ياكلون ويشربون لم يزده **نوع ثالث** فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة وهو صغير او كبير يدخلون الجنة بني ثلاثين لا يزيدون عليها ابدا وكذا اهل النار وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضي ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاهل الجنة ولد اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي اخرجه الترمذي وقال قال اسحق بن ابرهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة ولكن لا يشتهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة اخرجه الترمذي **نوع خامس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قال الحميدي اخرجه ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي لمسلم عن انس والذي رايناه في كتاب مسلم عن ابي هريرة قلت وهذا وحده في كتاب مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وفي رواية تبتئسوا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون اخرجه مسلم والترمذي **نوع سادس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا اخرجه البخاري ومسلم **نوع سابع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه

الخدري
ابن جريج
معاذ
ابو هريرة
ابو رزين
الخدري
انس
رجل
ابو سعيد وابو هريرة
ابو سعيد وابو هريرة
الخدري
الخدري
ابو هريرة
ابن عمر

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرجه الترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الفي عام وفي رواية الفي عام يرى اقصاه كما يرى ادناه اخرجه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سال موسى عليه السلم ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجي بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية ومن الرواة من قال عن المغيرة ان موسى عليه السلم ولم يسنده اخرجه مسلم واخرج الترمذي المقول فيقول رضيت رب الثالثة **نوع ثامن** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي **نوع تاسع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير اخرجه مسلم وزاد رزين في روايته واكثر اهل الجنة البله وفي رواية كل نؤمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري والجواظ الغليظ الفظ اخرجه ابو داود **نوع عاشر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا استاذن ربه في الزرع فقال الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ذلك فيؤذن له فيبذر فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب سبحانه وتعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شي فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اخرجه البخاري

الفرع الثاني في ذكر اهل النار وفيه خمسة انواع

نوع اول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه وفي رواية له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة
المغيرة ابن شعبة
الخدري
ابو هريرة
حارثة بن وهب
ابو هريرة
حارثة بن وهب
ابو هريرة
النعمن بن بشير
ابو سعيد

رجل

قال ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه اخرجه مسلم | انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته
ومنهم من تاخذه الى ترقوته اخرجه مسلم وفي اخرى له ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته
ومنهم من تاخذه الى عنقه وفي اخرى مثل الاول وجعل مكان حجزته حقويه **نوع ثاني** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن
ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادنيت
من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم
عسى ان يخففوا عنا فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون
قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة
والويل اخرجه الترمذي وزاد رزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا | ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان اخرجه الترمذي **نوع ثالث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس
الكافر او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده في النار مسيرة ثلاث
مثل الربذة يعني كما بينها وبين المدينة والبيضاء جبل وقيل مدينة من بلاد المغرب وله في اخرى ضرس
الكافر مثل احد وفي اخرى قال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان
مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة | رفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب
المسرع وفي رواية لم يذكر في النار اخرجه مسلم وهذا الحديث لم يذكره الحميدي في كتابه | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس اخرجه الترمذي **نوع رابع**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة ادم عليه السلام فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم
فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل
مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في
الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود اخرجه البخاري **نوع خامس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

سمرة بن جندب — ابو الدردا — دخلت — قطعت — ابو هريرة — ابو هريرة — مسيرة — ابو هريرة — ابن عمر — ابو هريرة — ابو هريرة

ابرهيم عليه السلام يرى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة وفي رواية يلقى ابرهيم عليه السلام اباه ازر يوم القيامة
وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول
ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار اخرجه البخاري

الفرع الثالث في ذكر ما اشتركا فيه وفيه خمسة انواع

نوع اول قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم زاد في رواية وغرتهم فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي
وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع
رجله وفي رواية حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض
ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال اختصمت
الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار فقال للجنة انت رحمتي
وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا
وانه ينشي للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها
فتمتلي ويزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط قط وله في اخرى ذكر نحوه اما لفظه ابو سفيان الحميري
احد رواته قال يقال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط ولمسلم
نحو الاولى وانتهى عند قوله ولكل واحدة منهما ملؤها وقال في رواية فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
وعجزهم وفي اخرى فاما النار فلا تمتلي حتى يضع قدمه عليها فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض واخرج
الترمذي نحو الاولى | ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء
ولكليكما علي ملؤها اخرجه مسلم مفردا على حديث قبله لابي هريرة في نحو معناه ولم يذكره من افراده الا قوله احتجت
الجنة والنار فقط وهذا الذي اوردناه هو كما اورده الحميدي في كتابه وزعم انه الذي اورده البرقاني وابو مسعود الدمشقي
| سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم في رواية الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى
وذكره وقال في اهل النار قالوا بلى وله في اخرى مثله وقال في ذكر النار كل جواظ زنيم متكبر **نوع ثاني**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار
بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا
على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كان

له — ابو هريرة — ضعفة — منكما — ابو سعيد — حارثة ابن وهب — ابو سعيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية أخرجه مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ناس من أهل التوحيد في النار
حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون فيطرحون على أبواب الجنة قال فيرش عليهم أهل الجنة
الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة أخرجه الترمذي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
قوما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة أخرجه مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله
كان في الدنيا أخرجه البخاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار ثم يقول
انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون
في نهر الحياة أو الحيا فينبتون كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية هذا
لفظ مسلم وعند البخاري فيخرجون منها قد اسودوا وقال من خردل من خير. **نوع ثالث** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس وفي رواية إن الله
يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة وفي أخرى إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة أخرجه البخاري ومسلم.
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين أخرجه البخاري
وأبو داود والترمذي. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن من النار قوم بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة
فيسميهم أهل الجنة الجهنميين أخرجه البخاري. **نوع رابع** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة
فيعرضون على الله عز وجل فيلتفت أحدهم فيقول أي رب إذ أخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها
أخرجه مسلم قال الحميدي وزاد البرقاني في هذا الحديث بعد قوله على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت وذكر
الحديث. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلين ممن يدخل النار اشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى أخرجوهما
ثم يقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما
في النار حيث كنتما فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه في النار فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي
نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك نفسه فيقول رب إني لأرجو أن
لا تعيدني فيها بعد إذ أخرجتني منها فيقول الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان معا الجنة برحمة الله
أخرجه الترمذي. **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها
وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا
وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال فلقد

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة أخرجه البخاري
ومسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال
له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت
فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا فيقول أتسخر بي وأنت الملك
قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وفي رواية الترمذي مثل هذه التي لمسلم. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال
تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول
يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل له يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها قال وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى
فيقول أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم
تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله
غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأوليين فيقول يا رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب
من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها قال بلى يا رب لا أسألك غيرها
وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة
فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها
قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك
فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ
مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر أخرجه مسلم وهذا الحديث هكذا أخرجه
الحميدي في أفراد مسلم والذي قبله في المتفق وقال إنما أفردناه للزيادة التي فيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني
من هذه الشجرة أكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني
منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك
وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا
لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت أخرجه مسلم هكذا عقيب حديث ابن مسعود وقال الحميدي في كتابه
لعله لم يذكر من هذا الحديث إلا قوله أكون في ظلها والذي أثبته أخرجه مسلم بهما ذكرته ولعل ذلك [illegible]

الباب الرابع من كتاب القيامة في رؤية الله عز وجل

قد تقدم فيما مضى من هذا الكتاب اطراف في جملة احاديث تتضمن ذكر الرؤية وانما اوردنا هاهنا احاديث انفردت بذكر الرؤية وجعلناها في اخر كتاب القيامة لانها الغاية القصوى في نعيم الاخرة والدرجة العليا من عطايا الله الفاخرة بلغنا الله منها ما نرجوه

جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرجه ابو داود وقال ليلة اربع عشرة

ابو هريرة ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي وليس في اوله ان ناسا سالوا النبي ولا قوله ليس دونها سحاب وقال الترمذي وقد روي مثل هذا الحديث عن ابي سعيد وهو صحيح وهذا الحديث طرف من اول حديث قد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وهو مذكور في الباب الثاني من هذا الكتاب

ابو رزين العقيلي قال قلنا يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال نعم قلت وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم انما هو خلق من خلق الله يعني القمر فالله اجل واعظم اخرجه ابو داود

صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى زاد في رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم والترمذي

ابو ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور اني اراه اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اساله هل رايت ربك فقال ابو ذر قد سالته فقال نور اني اراه

مسروق قال قلت لعائشة يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار الاية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ولكن راى جبريل عليه السلام في صورته مرتين وفي رواية قال قلت لعائشة فاين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وفي اخرى ومن حدثك ان الله يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله وفي اخرى ان مسروقا قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت

زعم

يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني الم يقل الله عز وجل ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير او لم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله زاد في رواية قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري طرف عن القاسم عن عائشة قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق واخرج الترمذي الرواية التي اولها قال كنت متكئا عند عائشة وقد اخرج الترمذي رواية لهذا الحديث بزيادة في اولها وهي مذكورة في تفسير سورة النجم من تفسير القران من حرف التاء

ترجمة الابواب

التي اولها قاف ولم ترد في حرف القاف

القصد: في الاعمال في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة — القراءة: في كتاب تلاوة القران من حرف التاء — القران: في كتاب الحج من حرف الحاء — قطع الطريق: في كتاب الحدود من حرف الحاء — قص الشارب: في كتاب الزينة من حرف الزاي

قتل كعب بن الاشرف: في الغزوات من حرف الغين — قتل ابن ابي الحقيق: في الغزوات من حرف الغين

رحم الله كاتبه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

شرح غريب القاف — كتاب القدر

القدر والقضاء

قال الخطابي رحمه الله قد يحسب كثير من الناس ان معنى القدر من الله والقضاء معنى الاجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره ويتوهم ان قوله فحج ادم موسى من هذا الوجه وليس كذلك وانما معناه الاخبار عن تقدم علم الله بما يكون من افعال العباد واكسابهم وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر كالهدم والنشر والقبض اسماء لما صدر عن فعل الهادم والناشر والقابض يقال قدرت الشيء وقدرته خفيفة وثقيلة بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن واذا كان الامر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم افعالهم واكسابهم

ومباشرتهم تلك الامور وملابستهم اياها عن قصد وتعمد وتقديم اراده واختيار فالحجه انما تلزمهم بها والملامه تلحقهم عليها وجماع القول في هذا انهما امران لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزله الاساس والاخر بمنزله البنا فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البنا ونقضه وانما كان موضع الحجه لادم على موسى ان الله سبحانه كان قد علم من ادم انه يتناول الشجره ويأكل منها فكيف يمكنه ان يرد علم الله فيه وان يبطله بعد ذلك وبيان هذا في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكه اني جاعل في الارض خليفه فاخبر قبل كون ادم عليه السلام انما خلقه للارض وانه لا يتركه في الجنه حتى ينقله عنها اليها وانما كان تناوله الشجره سببا لوقوعه الى الارض التي خلق لها وليكون فيها خليفه وواليا على من فيها فانما ادلى ادم بالحجه على هذا المعنى ودفع لايمه موسى عن نفسه ولذلك قال اتلومني على امر قد قدره الله على من قبل ان يخلقني فقول موسى وان كان في النفوس شبهه وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي جعل اماره لخروجه من الجنه فقول ادم في تعلقه بالسبب الذي هو بمنزله الاصل ارجح واقوى والفلج قد يقع مع المعارضه بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له • السداد الصواب في القول والعمل والمقاربه القصد فيهما • اجلبت الجنات اذا جمعته وجلبت افراده اي جمعوا بعض اهل الجنه واهل النار عن اخرهم وعقد فجملتهم فلا تتطرق اليها زياده ولا نقصان • الكدح السعي والكسب والاجتهاد فيه وهو النفس في طلبه • المخصره كالسوط ونحوه مما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوها • النكت ضرب الشي بالعصا او باليد ليؤثر فيه • نفس منفوسه اي مولوده يقال نفست المراه بفتح النون وضمها اذا ولدت • ان الرجل اراد به اجله سمي بذلك لانه يتبع الاجل • قال الخطابي قال ابن مسعود في تفسيره ان النطفه اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المراه تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليله ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها • النطفه الما القليل والكثير والمراد به المني ها هنا • العلقه الدم الجامد • المضغه القطعه اليسيره من اللحم بقدر ما يمضغ • اعدى المرض اذا جاوز من واحد الى اخر كما يعدي الجرب وقد نفى الشرع تاثيرها وابطل مذهب العرب فيها وقد تقدم شرح ذلك في حديث الطيره والعدوى من حرف الطا • وقد تقدم فيه شرح قوله لا صفر • يصبو في طلب منه • القدوس الطاهره وروح القدس اسم جبريل عليه السلام اي الروح المقدسه الطاهره • النفث النفخ بالفم والروح النفس فقول نفث في روعي اي القي في قلبي واوقع في نفسي والهمني • الكيس العقل • طوبى فعلى من الطيب وقيل هو اسم الجنه وقيل اسم شجره فيها • الذراري جمع ذريه وهم الاولاد • قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفتهم السايل عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم من المسلمين او الحقهم بالكافرين وليس هذا وجه الحديث وانما معناه انهم كفار ملحقون في الكفر بابائهم لان الله قد علم انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار ويدل على صحه هذا التاويل قوله في حديث عايشه قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين • قال الخطابي وقال ابن المبارك فيه ان كل مولود من البشر انما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعاده والشقاوه وعلى ما سبق له من قدر الله وتقلب من مشيته

فيه من كفر وايمان فكل منهم صاير في العاقبه الى ما فطر عليه وخلق له وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في السعاده والشقاوه فمن امارات الشقاوه للطفل ان يولد بين يهوديين او مجوسيين فيحملانه لشقاوته على اعتقاد دين اليهود والنصارى او يعلمانه اليهوديه والنصرانيه او يموت قبل ان يعقل ويصف الدين فهو محكوم له بحكم والديه اذ هو في حكم الشريعه تبع لوالديه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه وينصرانه • المحاجه المجادله والمخاصمه حاججت فلانا فحججته اي جادلته فغلبته • النجي المناجي وهو المسار رد حاج • المحادثه قوله اصطنعتك لنفسي تمثيل لما اعطاه الله من منزله التقريب والتكريم مثل حاله بحال من يراه بعض الملوك بجوامع خصال فيه وخصايص اهلا لان لا يكون احد اقرب منه منزله ولا الطف محلا فيوليه من الكرامه ويستخلصه لنفسه والاصطناع افتعال من الصنيعه وهي العطيه والكرامه والاحسان • الاغوا الاضلال غوى الرجل يغوي واغوى غيره • النبيان الايضاح وكشف الشي ليظهر ويبين • القدريه في اجماع اهل السنه والجماعه هم الذين يقولون ان الخير من الله والشر من الانسان وان الله لا يريد افعال العصاه وسموا بذلك لانهم اثبتوا للعبد قدره توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ونفوا ان تكون الاشيا بقدر الله وقضايه وهولا مع ضلالتهم يضيفون هذا الاسم الى مخالفيهم من اهل الهدى فيقولون انتم القدريه حين تجعلون الاشيا جاريه بقدر من الله تعالى وانكم اولى بهذا الاسم منا وهذا الحديث يبطل ما قالوه فانه قال صلى الله عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامه ومعنى ذلك انهم لمشابهتهم المجوس في مذهبهم وقولهم بالاصلين وهما النور والظلمه فان المجوس يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمه فصاروا بذلك ثنويه وكذلك القدريه لما اضافوا الخير الى الله والشر الى العبد اثبتوا فاعلين خالقين للافعال كما اثبتت المجوس فاشبهوهم وليس هذا لغير القدريه فان مذهبهم ان الله خالق الخير والشر لا يكون شي منهما الا بخلقه ومشيته فالامران معا مضافان اليه خلقا وايجادا والى العباد مباشره واكتسابا • الشيعه الاوليا والانصار • الخلاق الحظ والنصيب • المرجيه طايفه من فرق المسلمين يقولون انه لا يضر مع الايمان معصيه كما انه لا ينفع مع الكفر طاعه وهذا مذهب يسوا في جانب الكفر فصحيح انه لا ينفع معه طاعه واما في جانب الايمان فلا يكون انه لا يضر معه المعاصي والقايل بهذا يفتح باب الاباحه فان الانسان اذا علم انه لا يضره المعاصي مع ايمانه ارتكب كل ما تحدثه به نفسه منها علما انها لا تضره وهولا هم اضداد القدريه فان من مذهبهم ان الكبيره اذا ما ارتكبها تخلد صاحبها في النار وان كان مومنا فانظر الى هذا الاختلاف العظيم والتنافر الزايد الا ان المخلص الاهوا نعوذ بالله من ذلك انظر كيف هدى الله اهل الحق والعدل الى اقوم طريق فاثبتوا المعاصي جزا ونفوا الخلود في النار عليها الذي هو جزا الكافرين يعضد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوساطها • شظا الزرع فراخه التي تتفرع مع الاصل وانه اي قواه ومشده • فانما فقي في وجهه حب الرمان اي شق وتفقص

كتاب القناعة

امنا في سربه اي في نفسه يقال فلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بفتح السين وهو المسلك والمذهب: الحذافير اعالي الشي ونواحيه يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار: الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس: الماء القراح هو الذي لا يشوبه شي ولا يخالطه مما يجعل فيه كالعسل والتمر والزبيب وغير ذلك مما يتخذ شرابا: غبطت الرجل اذا تمنيت ان يكون لك مثل الذي له من غير ان يزول عنه ماله: الحاذ في الاصل بطن الفخذ وقيل هو الظهر والموضع الذي يقع عليه اللبد من ظهر الفرس يقال له حاذ والمراد في الحديث الخفيف الظهر من العيال القليل المال القليل الحظ من الدنيا: الغامض الخفي اراد ان يكون الانسان منقطعا عن الناس لا يخالطهم وذلك داب الزاهدين في الدنيا الراغبين فيما عند الله تعالى: الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص: المنية الموت: تراث الرجل ما يخلفه بعد موته من متاع الدنيا: الخماص الجياع الخاليات البطون من الغذاء والبطان الشباع الممتليات البطون: العرض ما يتموله الانسان ويقتنيه من المال وغيره: الاكلة بضم الهمزة اللقمة وبالفتح المرة الواحدة من الاكل: الالحاف في المسئلة الالحاح والاكثار منها: الصحيفة الكتاب والمتلمس هو عبد المسيح ابن جرير الشاعر كان قدم هو وطرفة بن العبد الشاعر على الملك عمرو بن المنذر فاقاما عنده فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين الى عامله بهجر او بعمان او البحرين يامر بقتلهما وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاجتاز بالحيرة فاعطى المتلمس صحيفته صبيا فقراها فاذا فيها يامر عامله بقتله فالقاها في الماء وذهب وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فابى عليه ومضى بها الى عامل الملك فامضى فيه حكمه وقتله: الازدراء الاحتقار والعيب والانتقاص: المزعة القطعة من اللحم يسيرة كالنتفة من الشي: الكدوح الخموش يسال السلطان قيل اراد به ان يطلب منه حقه من بيت المال: الكد السعي والتعب في طلب الرزق: الاحبل جمع حبل المحتطب الناعم الطوي والمراد به ان المال محبوب الى الناس: اليد العليا هي يد المعطي لانها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة ومعنى: يقال ما رزاته شيا اي ما اخذت منه شيا ولا اصبت واصله من النقص فان من اخذ من احد شيا فقد انتقصه شيا من ماله: المطايا جمع مطية وهي البعير لانه يركب مطاه اي ظهره استحملت فلانا اذا طلبت منه ان يعطيك ما تركب عليه وتحمل عليه متاعك: البادن السمين بدن الرجل اذا سمن المرفغ بضم الراء وفتحها الابط وقيل اصل الفخذ وقيل وسخ الظفر والارفاغ المغابن والمغابن كل موضع يجتمع للانسان من بدنه فيه وسخ وعرق وهي معاطف الجلد: اللقحة الناقة ذات اللبن: الحمالة بفتح الحاء ان يقع حرب بين فريقين فيقتل بينهم قتلى فيلتزم رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واطفاء للفتنة: الجائحة الآفة التي تعرض للانسان فتستاصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس: القوام ما يقوم به امر الانسان من المعيشة: السداد بكسر السين ما يكفي المعوز المقل يقال في هذا سداد من عوز: الفاقة الفقر: الحجى العقل: السحت الحرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها او لانه يهلك اكله

امنا في سربه
حذافيرها
جلف الخبز القراح
اغبط
خفيف الحاذ
غامضا
كفافا منيته تراثه
خماصا بطانا
العرض اكله
الحافا صحيفة المتلمس
ستذروا
مزعة خدوح
ذي سلطان حق اجمله
حصر اليد العليا
لا ارزا
المطايا
استحمل بادنا
رفغيه
لقحة حمالة
جائحة قواما
سدادا فاقة
حجى سحت

الحلس كما يكون على ظهر البعير وسمي به غيره من الاكسية التي تمتهن وتداس: الفقر المدقع هو الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب وذلك من شدته وقيل هو سوء احتمال الفقر: الغرم اذا ما تكفلت به والمقطع الشديد الشنيع: الدم الموجع هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها قتل المتحمل عنه وهو نسيبه او حميمه فيوجعه قتله: المرة الشدة والقوة بكسر الميم والسوي التام الخلق السليم من الآفات: الاثراء زيادة المال اثرى ماله اذا كثر: الرضف جمع رضفة وهي حجارة محماة: الاشراف على الشي الاطلاع عليه والتعرض له والمراد وانت غير طامع فيه ولا طالب له قوله وما لا اي وما لا يكون على هذه الصفة بل تكون نفسك تتوق اليه وتميل اليه فلا تتبعه نفسك واتركه فحذف هذه الجملة لدلالة الحال عليها: عممت العامل اذا اعطيته عمالته وهي اجرته: الهلع اشد الجزع والخوف

كتاب القضاء

معنى هذا الكلام التحذير من طلب القضاء والحرص عليه يقول من تصدى للقضاء فقد تعرض للذبح فليحذره وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح انما يكون في العرف بالسكين فعدل به عن العرف الى غيره ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والوجه الثاني ان الذبح الوحي الذي يقع به اراحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين واذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر من الوقوع واشد في التوقي منه: فلان لا يالو في كذا اي لا يقصر فيه: النوء الوثوب وانثنى على حقي اي وثب عليه فاخذه: فلان حري ان يكون وبالحري ان يكون اي هو اهل لذلك: عاذ به اذا لجا اليه واحتمى بجانبه: رجل نافذ في امره اي ماض وامره نافذ اي مطاع وقوله التي ينفذ بهما قال اي يخرج منه: الطبيب في الاصل الحاذق بالامور العارف بها وقد كنى به هاهنا عن القضاء والحكم بين الخصوم وانما كنى به عنه لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب الذي يتعاطى الطب وهو لا يعرفه معرفة جيدة: الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر والمراد به هاهنا رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يعرض له من قبل نفسه من غير اصل من كتاب ولا سنة وفي هذا الحديث اثبات القياس على منكريه وايجاب الحكم به: الراشي الذي يعطي الرشوة والمرتشي الذي ياخذها وانما يلحقهما اللعن معا اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال به باطلا ويتوصل به الى الظلم فاما اذا اعطى ليتوصل به الى حق له او يدفع به عن نفسه ظلما فانه غير داخل في هذا الوعيد واما المرتشي فان الرشوة على الحاكم حرام ابطل بها حقا او دفع بها باطلا: الغلول الخيانة في الغنيمة استدق الدنيا اي احتقرها واستصغرها: فلان الحن بحجته من فلان اذا كان اقوم بها منه واقدر عليها من اللحن بفتح الحاء الفطنة فاما اللحن في الكلام فهو ساكن الحاء قاله الخطابي: التوخي قصد الحق واعتماده الاستهام الاقتراع اي اقترعا على ما قد اختصما فيه بعد ان يقتسماه ولم يقنع لهما بالتوخي حتى ضم اليه القرعة لان التوخي انما هو غلبة الظن والقرعة نوع من البينة فهو اقوى من التوخي ثم امرهما بعد ذلك بالتحليل

احلاس مدقع
غرم مقطع
دم موجع
مرة سوي
ليثري رضفا
مشرف
وما لا فلا تتبعه نفسك
فعلى الهلع
ذبح بغير سكين
لا يالوا
انثنى بالحرى
عاذ ينفذ نسا
جعلت طبيبا متطببا
اجتهد رايي
الراشي والمرتشي
غلول
استدق الحن
متوخيا واستهما

لبدون القصاص لها عن نفس وطيبه نفس لان التحليل انما يكون فيما هو في الذمه حضرمت اذن البعير اذا
قطعت طرفها وكان هذا في الجاهليه فلما جا الاسلام امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرم من غير الموضع الذي
كان يخضرم فيه اهل الجاهليه علامه بين المسلم وغير المسلم وهو الذي اراد هولا القوم يعنون انهم خضرموا
خضرم الاسلام يقول ما رزاته شيا اي ما اصبنا منه شيا ولا نقصته وهذه هي اللغه الفصحى فاما رزيته
فانما تكون على ترك الهمز وقلبه يا وليس بالفصيح وقد قال الواو قرات فرنت شاذاه اخذت بتلبيبه فلان اذا
جمعت عليه ثوبه وقبضته من بعد ما يجر به الزربيه الطنفسه والمحفوره وجمعها زرابي الاصوع جمع
صاع وهو مكيال يسع خمسة ارطال وثلث او ثمانيه ارطال على اختلاف المذهبين في المد قال الخطابي يشبه
ان يكون هذا البعير او الدابه كان في ايديهما معا فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لاستوائهما في الملك باليد
ولولا ذلك لم يكونا بنفس الدعوى يستحقانه لو كان الشي في يد غيرهما وفي الروايه الاخرى قال فاحضر
كل واحد منهما بينة شاهدين بنفسه بينه وذلك ان الشهادات تقابلت فسقطت فعاد الحكم الى الاول
وحينئذ يجوز ان يكون البعير قد كان في يد غيرهما فلما اقاما الشهادتين انتزعه ممن هو في يده
وقسمه بينهما اراد بالخيانه الخيانه في الدين والمال والامانات فان من ضيع شيا مما امر الله او ركب
شيا مما نهاه الله عنه فلا يكون عدلا الغمر بكسر الغين الحقد القانع السايل المستطعم وقيل
هو المنقطع الى القوم يخدمهم وذلك مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمه في جر النفع الى نفسه لان
التابع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم الظنين المتهم قال ابو داود شهادة البدوي لما فيه من الجفا في
الدين والجهاله باحكام الشريعه لانهم في الغالب لا يضبطون الشهاده على وجهها لقلة معرفتهم بشروطها
والى هذا ذهب مالك والناس على خلافه فيجيزون شهادة البدوي على الحضري والحضري على البدوي الحرة الارض
ذات الحجارة السود والشراج جمع شرج وهي مسيل الما من الحزن الى السهل الجدر والجدار الحايط
وقيل الجدر اصل الجدار قال الخطابي هذه الروايه الجدر قال والمتقنون من اهل الروايه يقولون حتى
يبلغ الجذر يعني بالذال المعجمه وهو مبلغ تمام الشرب ومنه جذر الحساب الاشتجار الاختلاف يتشجر
الامر بين القوم اي اختلفوا فيه واختصموا استوعى الامر اذا استوفاه واستحفظه مهزور ويقدم
الزاي على الراء وادي بني قريظه والحجاز وبتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينه ومذينب
اسم موضع بالمدينه الحوايط جمع حايط وهو البستان من النخيل وغيره وحريم النخله الارض التي حولها قريبا منها

كتاب الفتن

الورطات جمع ورطه وهي الهلاك قال واصل الورطه ارض مطمئنه لا طريق
فيها يقال اورطه وورطه اي اوقعه في الورطه هذا ما جا هذا الحديث في سنن ابي داود رحمه الله
من قتل مومنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا لا يعم الفتنه وقال في اخر الحديث
قال خالد دهقان هو راوي الحديث سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون

في الفتنه فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك وهذا التفسير يدل على انه من الغبطه
بالغين المعجمه وهي الفرح والسرور وحسن الحال وذلك ان القاتل اذا قتل خصمه فانه يفرح بقتله فاذا كان
المقتول مومنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد بخلاف ما اذا حزن لقتله وندم عليه والاوجه في معالم السنن
للخطابي رحمه الله في شرح هذا الحديث قال من قتل مومنا فاعتبط قتله وذكر الحديث ولم يذكر قول خالد الدهقان ولا
تفسير يحيى ثم قال معنى قوله اعتبط اي قتله ظلما لا عن قصاص يقال عبطت الناقه واعتبطتها اذا نحرتها
من غير داء او آفه تكون بها ومات فلان عبطه اذا مات شابا قبل اوان المشيب والهرم قال الغيبراني الصلت
من لم يمت عبطه يمت هرما وهذا القول من الخطابي على خلاف تفسير يحيى الغساني في اخر الحديث
وجا في التهذيب للازهري قال وفي الحديث من اعتبط مومنا قتلا فانه قود اي قتله بلا جناية توجب
ذلك عليه فانه يقاد به وكل من مات بغير عله فقد اعتبط الصرف النفل وقيل التوبه والعدل الفرض
وقيل الفديه الاعناق ضرب من السير يسر بعيد وسيع والمراد به خفة الظهر من الاثام يعني انه يسير سير المخف
بلح اذا اعيا وانقطع يروى بتشديد اللام وتخفيفها والتخفيف فيها قليل الفتك القتل
على غفله وغرة ومعنى الحديث ان الايمان يمنع المومن ان يفتك باحد وحمته ان يفتك به فكانه قد قيل
الفتك وسعه من السعي فموله قبل الكفل الحظ والنصيب باء باثمه اذا احتمله ورجع به
لاذ به اذا التجا اليه واحتمى به معنى قوله ان قتلته فانت مثله اي مثله في اباحة الدم لان الكافر لاذ به
قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم بحق القصاص التدبير تعليق عتق
العبد بموت سيده التردي الوقوع من الموضع العالي وجاته بالسكين اذا ضربته بها وهو يتوجا
بها اي يضرب بها نفسه الكنانه الجعبه التي يكون فيها النشاب نحاف القوم اذا تخربها
ذكته رقا الدم اذا انقطع الشاذه التي انفردت من جماعه وكذلك الفاذه واصله في الغنم
ثم نقل الى كل من فارق جماعه وانفرد عنها ذباب السيف اسفل طرفه تحامل عليه اي اتكا على السيف
وجعله حالا له واصله ان يتكلف الامر على مشقه اجزا في الحرب غيرنا اذا فعلت فعلا ظهر اثره
وقمت عنه مقاما لم يقمه غيرك نصل السيف حديده وقد جعله هاهنا طرفه الاعلا الذي يدخل
في المقبض الاجتواء ان تستوخم المكان ولا توافقك المشاقص جمع مشقص وهو سهم له نصل عريض
وقيل طويل البراجم العقد التي في ظهور الاصابع وهي روس السلاميات شخبت تشخب اي سالت
بالخا المعجمه اصل الفسق الخروج عن الاستقامه والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وانما سمي هذه
الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعاره لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمه بقوله صلى الله عليه وسلم
واراد بالكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والذيب والنمر والكلب ونحو ذلك وقيل اراد به الكلب
الكلاب […] وقد ذكرها […] الميته والدم ولحم الخنزير […] ثم قال ذلكم فسق

الابقع · لا احرج · الطفيتين · فليحرج عليها · جنان · خوخة · وبيص · الاطم · عراجين · العوامر · الوزغ · بهيم · النمل · النحل · الهدهد · الصرد

الغراب الابقع الذي فيه سواد وبياض والبقع في الطير كالبلق في الدواب الحرج الضيق والاثم
الطفية خوصة المقل جمعها طفى وحسبه طفى وكانه شبه الخطين الاسودين اللذين على ظهر الحية
بخوصتين من خوص المقل وقيل الطفية الحية فان صح هذا فلعل المراد اقتلوا كل حية كان منها لونها كما
لا دلالة وهو الابتر وثنى الطفيتين على هذا القول لان الغالب ان تفرخ زوجين والقول الاول التحريج
هو ان يقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالطرد والتتبع الجنان جمع
جان وهي الحية الدقيقة الخوخة النافذة بين البيتين هو النافذة التي يدخل منها الضوء الوبيص البريق
واللموع الاطم البناء المرتفع العراجين جمع عرجون وهو اعلى العذق والمراد به ههنا الاخشاب
التي تسقف بها البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت سميت عوامر قيل لطول اعمارها الوزغ نوع
من حشرات الارض معروف وتسمى سام ابرص البهيم من الالوان الذي لا يخالطه لون اخر يقال اسود بهيم
لا لون معه غيره وكذا للابيض بهيم واحمر بهيم قال الخطابي اما نهيه عن قتل النمل فانما اراد نوعا منه
خاصا وهو الكبار ذوات الارجل لانها قليلة الاذى والضرر واما النحل فلما فيها من المنفعة واما
الهدهد والصرد فانما نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما وذلك ان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته
ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه الا ترى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبح الحيوان الا لماكلة وقيل ان الهدهد
منتن اللحم فيلتحق بالجلالة واما الصرد فان العرب تتشاءم به وتتطير بصوته وشخصه ويقال انما كرهوا
من اسمه معنى التصريد وهو الشرب دون الري والعطاء القليل

كتاب القصاص

حبل · عاقلة · العقل · يودي · بقاي · يقدي · بنسعة · تخبط · ان قتله فهو مثله · لا يجني عليك · غيلة · من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه

الحبل بسكون الباء الفساد في الاصل والمراد به في الحديث قطع الاعضاء كاليد والرجل ونحو ذلك يقال لبني
فلان في بني فلان دماء وحبول يريد بالحبول قطع الايدي والارجل العقل الدية والعاقلة الجماعة من اولياء
القاتل الذين يتحملون عنه الدية واصل العقل ان اولياء القاتل كانوا يعقلون الابل في فناء اولياء المقتول ليسلموها
اليهم ثم نقل فسمي به الدية سواء كانت ابلا او ذهبا او غير ذلك وديت القتيل اذا اعطيت ديته
القود قتل القاتل اقدت فلانا من فلان اذا امكنته من قتله اراد بالقدية ههنا الدية النسع والنسعة
سير يضفر على شبه الاعنة تشد به الرحال وجمعه النسوع والانساع الاختباط ضرب الشجر بالعصا
ليتناثر ورقه يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى ان قتله كان خطا او كان شبه
العمد فاورث ذلك شبهة في وجوب القتل ونفي القود والوجه الاخر ان يكون معناه انه اذا اقتله
كان مثله في حكم البواء فصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه من المقتص منه يعني ان
الانسان لا يواخذ بجناية غيره انما يواخذ بجنايته نفسه قتل فلان غيلة بكسر الغين اذا قتل خدعة
ومكرا من غير ان يعلم انه يراد به ذلك قال الخطابي قد تاول بعضهم هذا الحديث على انه انما جاء في عبد
كان يملكه فزال عنه ملكه فصار كفوا له بالحرية فان قتله كان مقتولا به قال وقول ابي داود ان الحسن نسي

الجدع · قلت الحبة · تتكافأ دماؤهم · وهم يد على من سواهم · يسعى بذمتهم ادناهم · يجير عليهم اقصاهم · يرد مشدهم على مضعفهم ومتسريهم على قاعدهم · لا يقتل مسلم بكافر · ولا ذو عهد في عهده · الكافر

هذا الحديث مكان يقول لا يقتل حر بعبد يحتمل ان الحسن لم ينس الحديث ولكن كان يتاوله على غير معنى الايجاب
ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
ثم قال في الرابعة او الخامسة فان عاد فاقتلوه ثم جيء به وقد شرب اربعا او خمسا فلم يقتله والامر
المتفق عليه ان المولى لا يقاد بعبده في النفس وما دونها وانما الخلاف فيمن قتل عبد غيره فذهب ابو حنيفة رحمه الله
الى انه يقاد به وذهب الشافعي رحمه الله الى نفي القود والجدع قطع الانف والاذن قلت الحبة
هو شقها للانبات ويراد النسمة البشر الخلق والنسمة كل ذي روح التكافؤ التماثل والتساوي
اي انهم يتساوون في القصاص والديات لا فضل فيها لشريف على وضيع ولا كبير على صغير ولا ذكر على انثى
وهم يد على من سواهم اي انهم مجتمعون يدا واحدة على غيرهم من ارباب الملل والاديان فلا يسع احدا منهم
ان يتقاعد عن نصر اخيه المسلم يسعى بذمتهم ادناهم اي ان ادنى المسلمين اذا اعطى امانا وعهدا كان على
الباقين موافقته وان لا ينقضوا عهده ولا ذمته يعني ان بعض المسلمين اذا اجار عليهم و[illegible] يمنعهم
ممن يريدونه اذا كان قد اعطاه بذلك عهدا وقيل هو اذا وجه الامام سرية فاجاروا احدا فانه
المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعاف المتسري الذي يخرج في السرية
لقصد العدو والسرية طائفة من الجيش يوجهون في الغزو والمعنى انه يرد على القاعد سهمه من الغنيمة
التي غنموها الكافر ههنا هو المخالف للاسلام عند الشافعي حربيا كان او ذميا وهو الظاهر من
اطلاق هذا الاسم بلا خلاف في الشرع وقد خصه ابو حنيفة على الحربي دون الذمي فان من مذهبه
ان المسلم يقتل بالذمي والشافعي لا يقتله به قوله ولا ذو عهد في عهده اي ولا مشرك اعطي امانا
فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مامنه وقيل ولا ذو عهد في عهده بكافر ومعنى ذلك وبيانه
ان له تاويلين بمقتضى اختلاف المذهبين اما من ذهب الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا معاهدا كان
او غير معاهد وهو مذهب الشافعي فانه حمل اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئا فقال لا يقتل مسلم بكافر
والكافر من خالف ملة الاسلام سواء كان مشركا او كتابيا معاهدا او غير معاهد فاما قوله ولا ذو
عهد في عهده فمعناه عند الشافعي نهي عن قتل المعاهد وفائدة ذكره ههنا بعد قوله لا يقتل
مسلم بكافر انه لما نفى القود عن المسلم اذا قتل كافرا عقبه بقوله ولا ذو عهد في عهده لئلا يتوهم متوهم
انه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد
في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء واما من ذهب الى
ان المسلم يقتل بالذمي وهو ابو حنيفة فاحتاج ان يجعل الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما
وتاخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر فكانه قال لا يقتل مسلم
ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد الحديث [illegible]

والمراد به الجناية والجرم والحدث الذي يجنيها واواه اذا ضمه اليه وحماه. المعول الة ذات نصل فيق
يكون مختبيا في مثل سوط او عكازه. ذهب دمه هدرا اى اهدر دمه اذا لم يدرك ثاره ولا امكن وليه اخذ
ثاره. يقال احتذنت الشي من منه اذا اخذته جميعه والرمه الحبل كانه اعطاه حبله الذي يكون فيه نقادته
الاوضاح الحلي من النقره واحدها وضح. الرمق اخر النفس وبقيه الروح. الرضخ الدق والكسر رضخت
راسه بالحجارة اذا كسرته بها. الرضد في الشي بين حجرين ما جرى مجراهما. اى من طب انسانا وليس
بطبيب فاداه عوضا من العنت الوقوع في امر شاق وقد عنت هو واعنته غيره. العجما البهيمه
والجبار الهدر والمعنى ان من قتلته الدابه فانه يذهب دمه هدرا ولهذا في الفقه تفصيل اذا كانت الدابه
مرسله او كان عليها راكب وغير ذلك من انواع الهيات وكذلك من هلك تحت المعدن وفي البير من المستاجرين
فاما النار فقال ابو داود معناها اذا سقطت لنفسها فان اوقدها رجل بالقدح مما تفسده متعمدا كان
ضامنا وقال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق وانما هو البير جبار حتى
وجدته لابي داود من طريق اخرى فدل على ان عبد الرزاق لم ينفرد به ومن قال انه تصحيف احتج في ذلك بان
اهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون وتنقلب الالف في النطق ياء فسمعه بعضهم على الاماله فكتبه بالياء
ثم نقله الرواه مصحفا بالياء فان كانت الروايه فلتحتمل من غير تصحيف وانه النار فيكون معناه انه يتناول
على النار يوقدها الرجل في ملكه لارب له فتطيرها الريح فتشعلها في بنا او متاع لغيره من حيث لا يملك
ردها فيكون ذلك غير مضمون عليه. الركاز قيل هو المعدن وقيل المال المدفون من اموال الجاهليه والخمس
هو الواجب في الفي والغنيمه فيلزم الركاز مثله. معنى الرجل جبار قال الخطابي هو غير محفوظ وراويه سيئ
الحفظ على ان ابا حنيفه واصحابه ذهبوا الى ان الراكب اذا نفحت دابته انسانا برجلها فهو هدر وبيدها
ضامن وسوى الشافعي بين اليد والرجل. القضم الاكل باطراف الاسنان قضمت الدابه تقضم. اندر ثنيته
اى اخرجها من موضعها. البكر الفتي من الابل. طل دمه اى اهدر واطل السلطان دمه اذا ابطله
واهدره. العضيض اللزوم يقال عض فلان على فلان يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به هاهنا
العض نفسه وذلك لانه بعضه له يلزمه. الارش هاهنا الديه او ما يجب على الجاني من جراح العمد
المقابل لجنايته. قال الخطابي معنى ذلك ان الغلام الجاني كان حرا وكانت جنايته خطا وكانت
عاقلته فقرا وانما تواسي العاقله عن وجد وسعه ولا شي على الفقير منهم ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه
ايضا حرا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار اهله بالفقر معنى لان العاقله لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا
ولا اعترافا فاما الغلام المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقها في استيفائها من
رقبته خلاف وهو مذكور في كتب الفقه. القتله بكسر القاف هيه القتل وبفتحها المره الواحده. المثله
تشويه خلقه القتيل كجدع الاطراف وجب المذاكير ونحو ذلك. الانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه

اى محددا ان المعول
هدرا
يؤخذ منه
اوضاح رمق رضخ
رض تطبب
فاعنت العجما جبار
والمعدن جبار
والبير جبار
والنار جبار
اهلت
وفي الركاز الخمس
الرجل جبار
يقضمها فاندر ثنيته
البكر فاطلها
كعضيض الفحل
الارش
غلام اغنيا
القتله المثله
يتحجزوا الاولى فالاولى

والمعنى ان لورثه القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم وبيانه ان يقتل رجل وله ورثه رجال ونسا فايهم
عفا وان كانت امراه سقط القود واستحقوا الديه وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه
ان يكون معنى المقتتلين هاهنا ان يطلب اوليا القتيل القود فيمتنع القتله فينشا بينهم الحرب والقتال
من اجل ذلك فجعلهم مقتتلين بفتح التا يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما يستعمل اكثره فيمن قتلته
الحب. قاله الخطابي.

كتاب القسامة

القسامه الايمان يقسم بها اوليا الدم على استحقاق
دم صاحبهم او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم وهو مصدر يقال اقسم يقسم قسما وقسامه اذا حلف
الفخذ دون القبيله. الموسم اراد به وقت الحج واجتماع الناس له. قولها المراه تخبر انني بالزاي
المعجمه معناه ان تخبره باليمين اى تؤمنه منها فان كان بالرا المهمله فمعناه الاذن او يأذن له في ترك
اليمين والمجيز هو الذي يقوم بامر اليتيم. ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه
بها. يتشحط في دمه اى يضطرب. الكبر جمع الاكبر اى ليبدا الاكبر منكم واما كبر فانه امر يتقدم
الاكبر. ودى القتيل اذا اعطيت ديته. المربد موقف الابل والمكان الذي تاوي اليه. اذنته بحرب اذا اعلمته
انك تريد حربه وتقصد قتاله. الفقير مخرج الما من القناه والفقيره حفيره تحفر حول الفسيله اذا
غرست والفقير ركي بعينه معروف وانما اراد في هذا الحديث حفيره او ركيا. الفريضه الامر المفروض
الواجب فعله او قوله في الشرع وقد سمي البعير في هذا الحديث فريضه لانه مما افترض وجب اداوه على اوليا
القاتل في الديه ولانه ايضا مما يجب اخذه في الصدقه ويتعين على رب المال اعطاوه. الجريره الذنب والجرم الذى
يجنيه الانسان. السرق بفتح الرا مصدر سرق يسرق والاسم السرق بالكسر والسرقه. سمر عينه
اذا حمى لها مسمارا وكحلها به ليذهب البصر. نبذهم القاهم ورماهم. استوخمنا المكان اذا لم يكن موافقا
لك ولا ملايما لمزاجك. اصل النفل هاهنا النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانتفل هو وانفل عن نفسك
ان كنت صادقا اى انف ما قيل فيك ونسب اليك والمعنى بقوله ينفلون يحلفون لكم يقال نفلته تنفل
اى حلفته فحلف وذلك لان القصاص ينفى بها. الخليع المخلوع والمعنى ان العرب كانوا يتحالفون على النصره
والاعانه وان يوخذ كل منهم بصاحبه فاذا ارادوا ان يتبروا من انسان يكونون قد حالفوه اظهروا ذلك
الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرا منه خليعا فلا يوخذون بجريرته ولا يوخذ بجريرتهم
بعد ان خلعوه فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه ومنه سمي الامام والامير اذا عزل
خليعا يقال خلع الامام من الامامه والامير من الاماره. البحره البلده.

كتاب القصص

المنطق هو ما تشد به المراه وسطها عند عمل الاشغال لترفع ثوبها وهو ايضا النطاق. الشنه القربه
البالية يكون فيها الما. الدوحه الشجره العظيمه وجمعها الدوح. قفى الرجل اذا ولاك قفاه واعطاك
الثنيه الطريق في العقبه وقيل هو المرتفع من الارض فيها. التنبط الاضطراب والتقلب ظهرا لبطن.

القسامه
تحفز الموسم
تصبر يمينه
يتشحط الكبر الكبر
فوداه سونه اذنوا
فقير
فريضه من تلك الفرائض
جريره
السرق سمر الاعين
نبذهم استوخموا
نفل
خلعوا خليعا
بحره فالرعار
المنطق شنه
دوحه قفى
الثنيه يتنبط

صه معنى اسكت وقوله تعني نفسها اي انها لما سمعت الصوت سكنت نفسها لتحققه العواث
والغياث الغوث والمعونه واجابة المستغيث تحوضه اي تجعل له حوضا تجمع فيه الماء المعين
الماء الظاهر الجاري الذي لا يتعذر اخذه الضيعه الضياع والحاجه كدا بالفتح والمد الثنيه
من اعلا مكه مما يلي المقابر وبالضم والقصر من اسفلها مما يلي باب العمره الحايف المتردد حول الماء
الجري الرسول والوكيل انفسهم اي صار عندهم نفيسا مرغوبا فيه الترك بسكون الراء ولد الانسان
ونحوه في الاصل بيض النعام هكذا قال الزمخشري في الفايق قال ولو روي بكسر الراء لكان وجها والتركه
اسم للشي المتروك قوله ينبغي لنا اي يطلب لنا الرزق ويسعى فيه انس شيا اي ابصر شيا واراد كانه
راى الترابيه وبركه قدومه الاكمه ما ارتفع من الارض كالرابيه النشغ الشهق حتى يكاد يبلغ
به الغشي يقال نشغ ينشغ نشغا وانما يفعل الانسان ذلك اسفا على صاحبه وشوقا اليه وقيل
نشغ الصبي اذا انتصر بغيه انبثاق الماء انفتاحه وجريته اشرت الخشبه بالمبشار اذا
شققتها ونشرتها بالميشار غير مهموز لغه فيه والميشار والمنشار سوا القرقور سفينه
صغيره انكفات السفينه اي انقلبت ومنه كفات القدر اذا كبيتها الصعيد وجه الارض واراد
انه جمعهم في ارض واحده منبسطه ليشاهدوه الكنانه الجعبه التي يكون فيها النشاب
كبد القوس وسطها والمراد به موضع السهم من الوتر والقوس الاخدود الشق في الارض جمعه
الاخاديد السكك جمع سكه وهي الطرق اضرمت النار اذا اوقدتها واثرتها الاقتحام الوقوع
في الشي من غير رويه ولا تثبت التقاعس التاخر والمشي الى ورا الهمس الكلام الخفي الذي لا يكاد يسمع
اللقن الرجل الفهم الذكي التهافت الوقوع في الشي مثل التساقط المومسات الزواني جمع مومسه
وهي الفاجره والمياميس كذلك والبغي الزانيه ايضا يتمثل بحسنها اي يتعجب به ويقال الكلام من يتحسن
هذا مثل فلانه في الحسن الشاره الحسنه جمال الظاهر في الهيه والملبس والمركب ونحو ذلك
الجبار العاتي المتكبر القاهر للناس يا بابوس كلمه يقال للصغير كذا قال الحميدي وقال الهروي
قال ابن الاعرابي البابوس الصبي الرضيع قال وقد جا هذا الحرف في شعر ابن احمر ولم يعرف
في شعر غيره والحرف غير مهموز المساحي جمع مسحاه وهي المجرفه التي راسها من حديد الغبق
شرب اخر النهار والمراد انني ما كنت اقدم عليهما في شرب حظهما من اللبن احدا يتضاغون اي
يضجون ويصيحون من الجوع السنه الجدب والقحط والمت بها اذا افرجته ومنا الجدب
اردتها اي راودتها وطلبت منها ان تمكنني من نفسها فض الخاتم كنايه عن الوطي والجماع
التحرج التهرب من الحرج وهو الاثم والضيق العرق مكيال يسع سته عشر رطلا انساحت
بالحا المهمله اي انفسحت وتنحت فلان لا ينزع عما هو فيه اي لا يقلع ولا يترك حففنا اربابا

صه غواث
عرضه معينا
الضيعه كدا
عانيا
جريا انفسهم تركه
ينبغي انس شيا
اكمه ينشغ
فانبثق المبشار
قرقور
انكفات صعيد
كنانتي
كبد القوس الاخدود
السكك اضرم اقتحم
تقاعست همس
لقنا تهافتون
المومسات بغي
يتمثل شاره
جبارا يا بابوس
مساحيهم الغبق
يتضاغون
المت بها سنه
اردتها تفض
تحرجت فرق
لا ينزع حففنا

اذا حركها الهوا وحاصونها الغيط الغلا واصله من انقطاع المطر وهو سبب الغلا الرماد
معروف والرمدد الرمد ان يكون منه وقيل رماد رمدد اي هالك جعلوه صفه له الريح العقيم
هي التي لا تلقح الشجر ولا تاتي بالمطر ناقه عشرا اذا كانت حاملا وقيل اذا اتى عليها حملها عشرة اشهر النتاج
الزاد هي التي قد عرفتها كثرة الولد والنتاج انتجها اي قبلها وافتقدها عند الولاده هي اجابه الطفل
الحديث كما يقال نتجت الناقه انتجها والناتج للنوق كالقابله للنسا وقوله وولد هذا اي فعل في
شانها كما فعل هذا وابله ونقوه الحبال جمع حبل وهو العهد والامان والوسيله ونحوها
تدبر امسه خبرا وجادتوس به تصرارا والحبل السبب فكانه قال انقطعت بي الاسباب
فلا بلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي كان اعرك تبرك ورثته عن ابا واجدادي لا احمدك اي لا اشق
عليك في الاخذ والامتنان زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصله من تزجيج الحواجب
وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج بان يكون النقر في طرف الخشبه فشد عليه
زجا ليمسكه وتحفظا في جوفه خنز اللحم يخنز اذا انتن وتغير ريحه خيانه حوا الادم هي
ترك النصيحه له في امر الشجره لا في غيرها

كتاب القيامه

اشراطها اشراط
القيامه علاماتها ودلايلها التي تتقدم عليها واحدها شرط بفتح الراء الحكم الحاكم الذي يقضي
بين الناس والامير الذي يلي امورهم المقسط العادل والقاسط الجاير وضع الجزيه هو اسقاطها
عن اهل الكتاب والزامهم بالاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معنى وضعها القلاص جمع قلوص وهي
الناقه الشحنا العداوه ثوب ممصر اذا كان فيه صفره خفيفه يسيره يقال رجل اجلا اذا
ذهب شعر راسه الى الصلعه نايمه المراه اذا ماتت زوجها او فارقها الدجال الكذاب وهو اسم لهذا الرجل
المشار اليه في الشرايع وقيل انما سمي دجالا لانه يقطع الارض ويسير في البلد ونواحيها يقال دجل الرجل
اذا فعل ذلك وقيل سمي به لتمويهه على الناس وتلبيسه يقال دجل اذا لبس وموه وقيل هو ماخوذ
من الدجل وهو طلي الجرب بالقطران وتغطيته به فكان الرجل يغطي الحق ويستره وانما سمي مسيحا
لان احدى عينيه ممسوحه لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحا واما تسميه عيسى عليه السلام بالمسيح
فقيل مسح زكريا عليه السلام اياه وقيل لانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهه فيبرا
وقيل المسيح الصديق ارفات السفينه قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفا
القارب سفينه صغيره تكون الى جانب السفن البحريه يستعجلون بها حوايجهم من البر وتكون معهم
خوفا من غرق المراكب فلجوا اليها فاما اقرب فلعله جمع قارب وليس بمعروف في جمع فاعل
افعل وقد اشار الحميدي في غريبه الى انكار ذلك وقال الخطابي انه جمع على غير قياس الاهلب
الغليظ من الشعر والاهلب الغليظ الشعر الجساسه الجساسه فعاله من التجسس وهو الفحص عن

الخلت رمددا
العقيم عشرا
انتج هذا ولد هذا
الحبال
فلا بلاغ لا احمدك
زجج
تخنز لم تخن انثى
الاشراط
حكما
مقسطا يضع الجزيه
القلاص
الشحنا ممصرين اجلا
احلا الجبهه نايمه
المسيح الدجال
ارفوا
اقرب
الاهلب
الجساسه

بواطن الامور والتفتيش عنها فيا الذلك في الشعر اغتلام البحر اضطرابا امواجه واهتياجه الامي الذي لا يقرا
الكتابه وكذلك كانت العرب وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم امينا لذلك وكانه في الاصل منسوب الى امه
اي على حالته التي ولدته امه عليها الصلت المسلول من غلاه المهيا للضرب به النقب الطريق في
الجبل وجمعه انقاب ونقاب المخصره عصا او قضيب او سوط يكون بيد الخطيب او الملك اذا
تكلم النزو الوثوب نزا ينزو نزوا والنزوه المره الواحده طايفه النخل ناحيته وجانبه والطايفه
القطعه من الشي الحجيج الحاجج وهو المجادل والخاصم الذي يطلب الحجه وهي الدليل القطط الشعر
الجعد الحبه الطافيه من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتات قال الخطابي
من على زمان وانا اعتقد ان معنى قوله كانها عنبه طافيه انه الحبه من العنب التي تسقط في الما فيه حالها
الما فتنتفخ فتطفو على الما الى ان وقفت عليه في موضع انه الحبه التي تخرج عن حد اخواتها والذي وقع له رحمه
الله مناسب فقوله انه خارج خله اي انه يخرج قصدا وطريقا بين الجهتين والخلل الاخول في الشي العيث
اشد الفساد اقدروا له اي قدروا قدر يوم من ايامكم المعهوده وصلوا فيه صلاه كل يوم بقدر ساعاته
السارحه الماشيه لانها تسرح الى المرعى المحل الذي قد اجدبت ارضه وقحطت وغلت اسعاره الدر
اللبن وانما يكثر بالخصب وكثره المراعي اليعاسيب جمع يعسوب وهو فحل النحل ورئيسها الجزله القطعه
الغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب رويت هذه اللفظه بالدال والذال يقال ان الثوب اذا صبغ بالورس
ثم بالزعفران جا لونه مثل زهره الحوذانه فذلك الثوب مهرود وقيل اراد بالمهرود الثوب المصبوغ
بالهرد وهو صبغ اصفر قيل انه الكركم وقيل اراد في شقتين من الهرد وهو القطع الجمان جمع جمانه
وهي حبه تتخذ من الفضه كاللولوه وقد يطلق على اللولو مجازا يقال مالي بهذا الامر يدان اي لا اقدر عليه
وانا عاجز عنه كانه يقال لا طاقه لي به لان المباشره والدفاع انما يكون باليد فكانه يداه معدومتان لعجزه
عن دفعه حرز اي احرز واحفظ واجعلهم في الحرز الحدب الاكمه والمرتفع من الارض ينسلون اي يسرعون
النغف دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفه فرسى جمع فريس وهو القتيل الزهمه الريح
المنتنه والزهم مصدر زهمت يده من ريح اللحم المدرطين قد استحجر والمراد به البيوت المبنيه دون
الخيام الزلفه المراه وجمعها زلف وقيل هي المصنعه من الما فشبهها بالمراه اراد لاستوايها ونظافتها
ومن شبهها بالمصنعه اراد امتلاها من الما والاول اشبه في الحديث العصابه الجماعه من الناس قيل
يبلغون اربعين القحف للراس معروف والمراد به في الحديث قشر الرمانه الرسل بكسر الرا اللبن اللقحه
الناقه التي يكون لها لبن الفيام الجماعه من الناس الفخذ من الناس دون القبيله التهارج الاختلاف
والاختلاط واصله القتل السباخ الاراضي التي لا تنبت المرعى البصره المعروفه والبقعه المسالح جمع
مسلحه وهم قوم معهم سلاح والمسلحه كالثغر والمرقب وهو الذي يكون فيه قوم يرقبون العدو لئلا يهجم عليهم

اغتلم الامين
صلتا
انقابها مخصرته
ستزوا طايفه النخل
حجيجه قطط
طافيه
خله فعاث
فاقدروا له
سارحتهم محلين درا
يعاسيب جزلتين
رميه الغرض مهرودتين
جمان
لا يدان لاحد
فحرز حدب
النغف فرسى زهمهم
المدر
فالزلفه
العصابه
قحفها الرسل اللقحه
الفيام فخذ بينها رجوف
السباخ بصبره
المسالح

ويسمى بالاعجميه البيزك التشرته بالميشار وشرته اذا شققته به وقد ذكر انظار المعسر فيوشك ان يظهر المعسر
تاجروا عليه من الدين المحال يساره الحطب الجزل القوي الغليظ الامتحاش الاحتراق امتحشت النار
العظم اذا احرقته يوم راح كثير الريح شديده اذروه في اليم اي فرقوه في البحر والقوه فيه خايبدرا
الطعام واليم البحر تاجج النار اتقادها الكفره بالتحريك جلده تغشي العين نابته من الجانب الذي يلي الانف تاجج تكفده
على بياض العين الى سوادها شعو جفالا كثير ملتف النصب التعب اي ما ينصبكم منه الفحج تباعد ما بين
الفخذين والرجل افحج عين جحرا اي غايره منخسفه كانها قد انجحرت اي دخلت في جحر وهو الثقب
قال الهروي وافق ابه الازهري انه جحرا بالجيم والخا المعجمه وانكره بالحا المهمله قال معناه الضيقه
التي فيها رمص وغمص العين الجاحظه الناتيه العظيمه المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقه
التي ضوعف عليها العقب والبسته شيا فوق شي يقال اطرقت الترس اذا فعلت به ذلك وطارقت النعل اذا
جعلتها طبقا فوق طبق وخصفتها رجل طوال اي طويل وهو ابلغ من طويل رجل ضرب اللحم اي خفيفه
القوضاخه هي الصخره العظيمه المخدل المستلقي على الارض من الجدالة والجداله الارض قال الخطابي
رحمه الله وقد اختلف الناس في امر ابن صياد اختلافا شديدا واشكل امره حتى قيل فيه كل قول فقيل كيف يقر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعي النبوه كاذبا ويتركه بالمدينه في داره يجاوره فيها وما معنى ذلك وما وجه
امتحانه اياه باخبائه له من ايه الدخان في قوله بعد ذلك اخسا فلن تعدو قدرك قال والذي عندي
ان هذه القصه انما جرت معه ايام مهادنته اليهود وحلفاهم وذلك انه بعد مقدمه المدينه كتب بينه وبين اليهود
كتابا صالحهم فيه على ان لا يهاجوا وان يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا في جملتهم وكان
يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما يدعيه من الكهانه ويتعاطاه من الغيب فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم ليبلو
ليروز امره ويختبر شانه فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جمله السحره او الكهنه او ممن ياتيه رئي من الجن
او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع قوله الدخ زبره فقال اخسا فلن تعدو
قدرك يريد ان ذلك شي اطلع عليه الشيطان فالقاه اليه واجراه على لسانه وليس ذلك من قبل الوحي السماوي
اذ لم يكن له قدر الانبيا الذين يوحى اليهم علم الغيب ولا درجه الاوليا الذين يلهمون العلم فيصيبون بنور قلوبهم
وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطي في البعض وذلك معنى قوله يا تيني صادق وكاذب فقال له
عند ذلك قد خلط عليك والجمله من امره انه كان فتنه امتحن الله به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينه
ويحيى من حي عن بينه كما امتحن الله قوم موسى عليه السلام بالعجل فافتتن به قوم فهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه
وقد اختلفت الروايات في كفره وفيما كان من شانه بعد كبره فروي انه تاب عن ذلك القول ثم انه مات بالمدينه
وانهم لما ارادوا الصلاه عليه كشفوا عن وجهه حتى راه الناس وقيل لهم اشهدوا وروي غير ذلك وانه فقد
يوم الحره فلم يجدوه والله اعلم خسا الكلب اذا طرده وقد جا في الحديث غير هذا وكانه حذف

حزرا امتحشت
راحا فاذروه في اليم
تاجج تكفده
جفالا ينصبك الفحج
عين جحرا
جاحظه مجان مطرقه
طوال ضرب
قوضاخه مخدل
ابن صياد
اخس

الهمزة وقلبها القافية امر منه حذفها الخلل الخداع والمراوغة الاطم البنا المرتفع ناهز الصبي الحلم اذا قاربه يقال تربت يداك في الدعا على الانسان بالهلاك والفقر واصله ان تلتصق يده بالتراب وقد يقال ذلك في معنى التعجب ولا يراد به الدعا بالهلاك الزمزمة بالرا المهملة تحريك الفم للكلام وبالزاي المعجمة الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم واصله من كلام المجوس عند اكلهم الدرمك الدقيق الحواري والزملة لحضرته الزمامة بالذال المعجمة الحيا والاشتقاق من الذم والمذمة والملامة العار وبالدال المهملة قبح الوجه والمراد الاول العمر قدح ضخم يشرب فيه التب الخسار والهلاك السقا ظرف الما من الجلود ويشتق الشراب في السقا اذا علا واشتد الذلف في الانف بالذال المعجمة استوا في طرفه ليس بالغليظ الكبير الاصطلام الاستيصال واخذ الشي جملة خلفنا الرجل في اهله اذا قمت فيهم مقامه وخلفهم العدو اذا طرق اهلهم وهم غايبون عنهم هجيراه اي عادته وديدنه الشرطة اول طايفة من الجيش تشهد الوقعة والشرط تتقدم منه نهد الجيش لقتال العدو اذا نهضوا اليه التعادي تفاعل من العدا اي تعدي بعضهم بعضا الباس الخوف الشديد والشدة الابدال العبّاد الزهاد واحدهم بدل وبدل كان كل واحد منهم يقوم مقام من يفقد ويموت العصايب الجماعات من كل شي قطع الليل طايفة منه النفس المنفوسة هي المولودة نفست المراه بفتح النون وضمها اذا ولدت والمعنى في الحديث ان كل من هو موجود الان يعني ذلك الوقت الى انقضا ذلك الامد المعين يكونون قد ماتوا ولا يبقى منهم على وجه الارض احد لان الغالب على اعمارهم لا يتجاوز ذلك الامد الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم فيكون فنا اهل ذلك العصر قد تمت الوهل الفزع وهلت اهل وهلا اذا فجيت امر لم تعرفه فارتعت له ووهل يهل الى الشي اذا ذهب وهمه اليه القرن من الزمان اهل زمان مخصوص وانخرامه انقضاوه عذبة السوط السير المعلق في طرفه ذو الخلصة بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب وقيل هو صنم وكان عمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى فكانوا يلبسونه القلايد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده فكان معناهم في تسميتهم بذلك ان عبادته خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية والمعنى انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترمل نسا بني دوس طايفات حوله فترتج اردافهن اللكع عند العرب العبد وقيل هو اللئيم وقيل هو الوسخ القذر تسند الامور الى فلان اذا اسند اليه هذا كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد بالعصا العصا نفسها وانما ضربها مثلا لطاعتهم واستيلايه عليهم الا انه في ذكرها دليلا على خشونته عليهم وعسفه بهم الافلاذ القطع جمع فلذة والقي مستعار لها في اخراج كنوزها كما يخرج القي الطعام من الجوف حثالة كل شي ردوه واراذله وقد جا في الحديث عن البخاري حفالة فان صحت فالفا والثا متقاربتان الضرمة السعفة الواحدة من النار الا طحوضه بلبطه والموطه لبطا ولوطا اذا لطخه بالطين واصلحه به الاكلة بضم الهمزة اللقمة فيم المراة وجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه فالتحريك السعفة او الشيحة في طرفها نار ...

من نفقه وغيرها قال الحميدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويتداعى اليه قال الله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها وقال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات اي تقبلها وتعلمها ولو قيل يلقى بتخفيف القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولو لم يكن موجودا لكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم الا ان في بعض الروايات لهذا الحديث لا تقوم الساعة حتى يكثر المال وينقص حتى يهم رب المال من يقبل صدقته فيكون يلقى بالقاف خفيفة بمعنى الترك هذا لفظ الحميدي تقارب الزمان كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة فيها وقيل هو دنو الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة ايم هو يريد ما هو واصله ايا هو فخففت اليا وحذفت الالف ثم قيل ايش هو بمعنى اي شي هو الدول جمع دولة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم يعني انه يؤدي من قد اؤتمن امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها ويرى رب المال اخراج زكاته غرامة يغرمها وخسارة القيان جمع قينة وهي المغنية النظام العقد من الخرز ونحوه السلك الخيط الذي ينظم فيه الخرز وغيره الموتان بضم الميم موت يقع في الماشية فيهلكها القعاص دا ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت الغاية بالغين المعجمة الراية ومنه غاية الخمار وهي خرقة يرفعها على بابه ومن رواه بالبا فانه اراد الاجمة شبه كثرة رماح العسكر بها الملحمة معظم القتال خويصة تصغير خاصة الانسان وهي ما تخصه دون غيره واراد به الموت الذي يخصه ويمنعه من العمل ان يبادر به قبله وقوله وامر العامة يعني القيامة لانها تعم الناس بالموت حبل الحبل استعارة والمراد به ما تمخض من بواطنه الليت صفحة العنق واصغاه اماله تصعق يغشى عليه ويموت الطل الندا الذي ينزل من السما في الصحو الاكمة الرابية والموضع المرتفع من الارض الاغنيا اهوان تؤخذ الانسان بغتة من حيث لا يشعر النجي المناجي وهو المسار العلم الجبل وما يهتدى به في البرية من بنا احجار او غيره

احوال القيامة

ارض عفرا بيضا والعفرة البياض النقي اراد به الخبز الابيض الحواري عجب الذنب هو العظم الصلب المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب النسمة الروح والنفس تعاوى اي باطل العزلة القلفة التي تقطع من جلد الذكر وهو موضع الختان سحقا اي بعدا الفوج الجماعة من الناس الحديقة البستان الذي قد جعل عليه حايط يحدق به الطرايق جمع طريقة وهي الحالة يقيل القايلة والقيلولة كسر الحر الحقو معقد الازار عند الخصر بنا حليا لا قرن لها المناقشة في الحساب تحقيقه وتدقيقه والاستقصا فيه البدج هي فارسية تكلمت بها العرب وهو اضعف ما يكون من الحملان ويجمع على بذجان الترأس التقدم على القوم بان يصير رئيسهم تربع اي تاخذ المرباع وهو ما ياخذه رئيس الجيش لنفسه من المغانم وهو ربعها وقد روي ترتع بتا بين من الرتع والرتع يقال رتعت الابل وارتعها صاحبها اذا كانت في موضع خصب تضارون بتخفيف الرا من الضير يقال ضاره يضيره اذا اضره ويروى بتشديد الرا من المضارة يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره والمعنى فيهما سوى اي لا يضايق بعضكم بعضا في رويته

ولا ينازعه ولا يخالفه بل يكونون متفقين في رؤيته وقال الجوهري يقال اضرني فلان اذا دنا مني دنوا شديدا
ففي الحديث لا تضارون في رؤيته اي لا تضامون فتكون من الانضمام عنده والازدحام على ما ذهب اليه من تفسيره
بالمضارة الدنو اي لا يقرب بعضكم من بعض فتزدحمون الظهيرة شدة الحر وقت الظهيرة اي قل منقوص
من فلان كانه قال يا فلان قال الجوهري حذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وقال الازهري
ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث سودك الرجل اذا جعلته سيدا في قومه اذرك اي اتركك السعدان نبت
ذو شوك معقف من مراعي الابل الجيدة او بقته الذنوب اي اهلكته الخردل المرمي المصراع وقيل هو المقطع
والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يقع في النار الا منتي من الاحتراق وقيل هو ان تذهب النار الجلد وتبدي
العظم الحبة بكسر الحاء البزورات وبفتحها كالحنطة والشعير وحميل السيل هو الزبد وما
يلقيه على شاطيه وهو فعيل بمعنى مفعول فتشبني ريحها اذاني والقشب السم والقشيب المسموم فكانه
قال قد سمني ريحها ذكا النار مفتوح الاول مقصورا اشتعالها ولهبها الزهرة الحسن والنضارة
والبهجة انفهقت اي انفتحت واتسعت الحبرة السرور والنعمة ردينا الشيء اي الشيء ضممت بعضه الى
بعض وجمعته اليه وقطقط بمعنى حسب ملببا كانه اخذ بتلابيبه وهو استعارة والاخذ بالتلابيب
هو ان يجمع على الانسان ثوبه ويؤخذ بمقدمه فيجر به الانصاب الاحجار التي كانوا ينصبونها يذبحون
القربان عليها وقيل هي الاصنام الغبر جمع غابر وهو الباقي وغبرات جمع الجمع الحطم الكسر والدق
اي ينكسر بعضها على بعض معلقة لذلك انقا اي خوفا الطبقة والطبق الصفيحة الواحدة الدحض
الزلق وهو الماء والطين والمزلة موضع الزلل وهو ان لا يثبت القدم على شي فيسقط صاحبها
الخطاطيف كالكلاليب المعقفة المعوجة الجواد الفرس الرايع للذكر والانثى والجمع جياد واجياد
واجاويد وكان اجاويد جمع الجمع المخدوش المجروح والمكدوس قال الحميدي هذا وقع في الروايات
مكدوس وقد سمعت بعضهم يقول انه تصحيف من الرواة وانما هو مكردس فان صحت الرواية في مكدوس فلعله
من الكدس وهو المجتمع من الطعام فكان الانسان تجمع يداه ورجلاه وتشد ويلقى في النار وهو بمعنى المكردس
وقد جاء في بعض نسخ مسلم مكدوش بالشين المعجمة فان صح فهو من الكدش بمعنى الخدش والكدش ايضا السوق
الشديد والطرد بالسين المهملة اسراع المتقارب في السير فيجوز ان يكون منه كانه مقبل بذنوبه وله
تحثه على المشي ذلك لحالة في تعذيبه وتعبه الحمم جمع حممة وهي الفحمة المفلطح الذي فيه عرض
المعقف الملتوي مثل الصنارة والتعقيف التعويج المناشدة المسالة النجوى في الاصل السر والمراد
به مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وسياق الحديث يدل عليه كنف الانسان ظله وجانبه والمراد به
قرب الله تعالى ودنو رحمته وفضله من العبد يقول انا في كنف فلان اي في ظله وجانبه اي لا احصي ولا اقبل

الظهيرة اي قل
اسودك اذرك السعدان
يوبقه خردل
امتحشوا
الحبة في حميل السيل
فتشبني ريحها
ذكاوها زهرتها
انفهقت الحبرة تردى
قطقط ملببا
الانصاب
غبر وغبرات يحطم
انقا طبقة دحض
مزلة
خطاطيف كاجاويد الخيل
مخدوش مكدوس
ما مفلطحة
مناشدة النجوى
كنفه لا احصيه

على شاهد الا التفاتا في السهام ان ترمي انت وارم انا ليطلب كل منهما غلبة صاحبه والمراد به ها هنا اصل المحاقة
المحاكمة والمخاصمة وذلك المحاقة بمعنى المحاماة والمدافعة السجل الكتاب الكبير البطاقة رقعة
صغيرة وهي تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه الطين الخفة يتشحب يتشحب شحبا اذا سال وجرى ما يجري
الميزاب اللابة الحرة واراد بها هاهنا الجانب الفرط المتقدم على القوم الواردين الماء يحفر الحوض
وجوه وقوله لاهل اليمن اي لاجلهم تزاد اهل اليمن والذود الطرد والكفع يرفض اي يتفرق وارفض
الدمع اذا جرى من العين متفرقا متوشيشا والمراد حتى يسيل عليهم ما الحوض عن الكثرة يغت اذا جرى جريا له
له صوت وقيل يتدفق الماء فيه دفقا متتابعا خيل البريد هو المرصد في الطرق لحمل الرسائل من البلاد تكون
بينها في كل موضع شي معد لذلك وقد تقدم فيما مضى من الكتاب شرح ذلك مستوفى الشعث جمع اشعث
وهو البعيد العهد بالدهن والغسل وتسريح الراس والشعر الدنس جمع دنس وهو الوسخ الثوب
السدد جمع سدة وهي الباب هاهنا السماط الصف من الناس الحجز جمع حجزة وهو التعبير كلكان
والتي الان اللفظ مونثة اختلجوا اي استلبوا واخذوا بسرعة فيحلون عن الماء اي يطردون عنه
ويطردون عن وروده ومن رواه فيجلون بالجيم فهو من الجلا النفي عن الوطن وهو راجع الى الطرد
الزمرة الجماعة من الناس الهمل هي الابل الضالة والمعنى ان الناجي منها قليل كهمل النعم
الصد المنع السيما العلامة الاقتطاع اخذ طائفة من الشي تقول اقتطعت طائفة من اصحابه
اذا اخذتهم دونه الالهام ضرب من الوحي الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين الجبان
والجبانة المقابر رجل جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف في داره اي في حرم قدسه
وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والسلام هو الله النهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان تزلف
اي تقرب وتدنو الشد العدو فزعت الرجال الى الله والرجال جمع راجل واعتمدت عليه المماحلة المخاصمة المجادلة
السماسم جمع سمسم وعيدانه من الثقا اذا اقلعت وتركت لتوخذ حبها سودا دقاقا كانها محترقة فشبه
هولاء الذين يخرجون من النار بها هكذا جاء في كتاب مسلم فيما قراناه ووقفنا عليه من نسخ كتابه على اختلافها لم ينقل
فيها الا كانهم عيدان السماسم فان صحت الرواية بها فما ندري ما معناها فان المراد الامام ذكرناه ولعل الشبه ان اللون اللفظة
محرفة وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس من ادوات الحلة هكذا ذكرت الساسم
والداعل الذي اكل الحروق المصبع المحترق من الجسم فيصبحون فيها اي يغمسون في النار او الجنة غمسة كانه
يدخلون ادخالة واحدة الاملح المختلط البياض والسواد وقوله فيذبح شبه اليأس من مفارقة
الحال التي في النار والجنة والخلود فيهما بحيوان يذبح فيموت فلا يبقى يرجى له حياة ولا يعود وهذا كذلك
حال اهل الجنة والنار بعد الاستقرار فيهما واخراج من يخرج منها انه في اليأس من مفارقة حالتيهما
وانقطاع الرجاء من زوالها اشرأب الشيء اذا اطلع ينظر اليه ... نفسه والداعي

المحاقة
الفرط يحفر الحوض
يرفض
يغت
البريد
الشعث
الدنس
السدد السماط
الحجز اختلجوا
فيحلون
زمرة همل النعم
لا اصل سيما يقتطع
يلهمه الجبان
جميع في داره
نهس تزلف
شد الرجال تنفرع ما حل
السماسم
حرافه فيصبحون
املح فيذبح
فيشرئبون

صفة الجنة والنار واهلها

بله من اسما الافعال كرويد ومه وصه
يقال بله زيدا بمعنى دعه واتركه وقد يوضع موضع المصدر فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد
وقوله ما اطلعتم عليه يجوز نصبه وجره على اختلاف التقديرين . الملاط الطين الذي يجعل بين
سافتي البنا يملط به الحايط اي يصلح . يبئس يباس اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بايس
سك اذفر اذا كان طيب الريح والاذفر يقال في الطيب والكريه . الوصم الصدع في العود ونحوه
والوصم العيب . والفصم كسر الشي من غير ان يفصله . الجواد الفرس الرايع وحضره عدوه وتضمير
الفرس هو تلويسه وتدمينه على الجري والسباق وقيل هو ان يشد عليه سرجه ويجلل بالاجلة ويحرك
حتى يعرق فيذهب رهله ويقوى لحمه ويخف . الفنن الغصن وجمعه افنان . القلال جمع قلة وهي
جب يسع مزادة من الما . القاب القدر القد السوط والمعنى لقدر قوس احدكم او الموضع الذي
يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها . اقل الشي يقله اذا حمله . الزخرف الزينة والزخرف الذهب
خوافق السما الجهات التي يخرج منها الرياح الاربع . الحور جمع حورا وهي الشديدة بياض العين الشديدة
سوادها . والعينا وجمعها العين الواسعة العين . باد الشي يبيد اذا هلك وتلف . الكثبان جمع
كثيب وهو الرمل المجتمع . راعه الشي يروعه اذا اعجبه حسنه . لقالوا فيها من القيلولة وهو كسر
الحر . الجدر جمع جدار وهو الحايط . والكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ . الوجبة صوت
وقع الشي . تنقيض الشي جانبه . الزقوم هو ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه رووس الشياطين . الغساق الذي يهمر وقيل هو ما يسيل من غسالة اهل النار
ويخفف ويشدد وقد قرئ بهما . العنق طايفة من الناس والمراد به طايفة من النار كالعنق . الجبار
القهار المتكبر والعنيد الجاير عن الحق كالمعاند له . قدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين قدمهم الله
لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين قدمهم للجنة . قط قط بمعنى حسبي وكفايتي وقد تقدم
ذكره . الالوة والالنجوج من اسما العود الذي يتبخر به ومن اسمايه الكبا . الجرد جمع اجرد
وهو الذي لا شعر عليه . ان صحت الرواية بحلي فهو جمع حلية مثل قتيل وقتلى والحلية الزينة
احقافه كانها محوله من غير محل . الجبار اسم من اسما الدنيا . ويتكفاها اي يقلبها ويميلها من
قولك تكفات الاناء اذا قلبته وكببته . النزل ما يعد للضيف من الطعام والشراب
بالام وقد جا في متن الحديث انه الثور ولعل اللفظة عبرانية . والنون الحوت وهو عربي
اخذ الناس اخذاتهم اي نزلوا منازلهم المختصة بهم . رجل نومة بضم النون وسكون الواو
لا يوبه له خامل لا يعرف الشر واهله وفي حديث ابن عباس انه قال لعلي كرم الله وجهه
ما النومة فقال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شي واما النومة بفتح الواو فهو الكثير

بله
ما اطلعتم
يبأس
الاذفر وصم فصم حضر الجواد تضمير
الفنن القلال
قاب موضع قده
يقل الزخرفة
خوافق الحور العين
تبيد كثبان
يروعه لقالوا فيها
جدر كثف وجبة
تنقيض الزقوم
غساق
عنق جبار عنيد
قدمه
قط قط تقدم ذكره
الالوة الالنجوج
جرد حلى
يتكفاها الجبار
نزلا
بالام والنون
اخذاتهم نومة

النوم . الجواظ الممنوع وقيل السمين المختال في مشيه وقيل القصير البطين . الجعظري الفظ
الغليظ . الضريع نبت بالحجاز له شوك . الحميم الما الحار المتناهي الحرارة . الزفير ادخال النفس
الى الجوف مع الصوت . الثبور الهلاك . نفذ ينفذ اذا خرق وجاز في الشي . تسلت اي تخلق
وتساقط ما في جوفه . مرق السهم يمرق اذا نفذ في الرمية . الصهر الاذابة صهرت الشحم اصهره
اذا اذبته . القترة غبرة معها سواد . الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة . السقط في الاصل
المزدرى به ومنه السقط الردي المتاع . والغر الذي لم يجرب الامور فهو قليل الشر منقاد والمعنى
ان من اثر الخمول واطراح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا
سقطا ولا مذموما بنوع من الذم وقد جا في الحديث اكثر اهل الجنة البله لانهم اغفلوا امر
دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فاتقنوا اسبابها وشغلوا انفسهم
بها وليس من عجز عن كسب الدنيا وتخلف في الحذق بها واعرض عنها الى اكتساب الباقيات
الصالحات مذموما وهاولا الذين خصت بهم الجنة رحمهم الله رجعهم بها اذ وفقهم الدنيا
لها كما خصت النار بالمتكبرين الذين يستحقرون الناس ويزدرونهم ولا يرون لهم قدرا
ويرفعون انفسهم عليهم . العتل الغليظ الجافي الذي لا ينقاد الى الخير اللئيم . الزنيم الدعي
الملصق بالقوم وليس منهم وقيل هو اللئيم ايضا . الضبابير جماعات الناس تقول رايتهم ضبابير
اي جماعات في تفرقة جمع ضبارة . دارات جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه
اراد ان وجوههم لا تاكلها النار لانها محل السجود وقد جا في حديث اخر ان النار لا تاكل مواضع
السجود . الثعارير صغار القثا وهي الضغابيس ايضا واللفظة بالثا المعجمة ثلاثة والعين
المهملة وذكر الهروي في حرف الغين المعجمة وبعدها الرا المهملة وبعدها الزاي المعجمة
كانه من الغارز والثا المعجمة بنقطتين من فوق العين وقال هي فسيل النخل اذا حولت
من موضع الى اخر غرزت الواحدة تغريزة وتنبيت وقال ومثله في التقدير التنابير
لنور الشجر والتعاجيب لما قضب من الشعر قال وقد روي الثعارير يعني الاول
والوجه الاول وهو الرواية وتعضده الرواية الاخرى التي قال فيها الضغابيس
السفع حرق النار سفعته اذا احرقته وسودت لونه . ما تصريني منك اي ما الذي
يرضيكم مني ويقطع مسالتك واصل التصرية القطع والجمع ومنه الشاة المصراة
وهي التي جمع لبنها وقطع حلبه . روي لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم الظلم المعنى
انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رويته فيراه البعض دون البعض وروي
بتشديد الميم من الانضمام والازدحام اي لا يزدحم بكم في رويته ويضم بعضكم الى البعض

جواظ جعظري
ضريع حميم زفير
ثبورا ينفذ فيسلت
يمرق الصهر
القترة ذيخ سقطهم وغرتهم
عتل زنيم
ضبابير
دارات
الثعارير
سفع تصريني
تضامون

من صنف ما يجري عند رؤية الهلال مثلاً دون رؤية القمر انما تراه كل منكم موسعًا عليه منفردًا به . وكذلك الخلاف في تضارون بالتخفيف والتشديد وقد تقدم ذكره فيما سبق في باب القيامه . قال قد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف في قوله كما ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون .

كما ترون .

قف شعري . فقف الشعر اذا قام من مثابته والشوك يعرض عند سماع ما يخافه او يهابه ويعاينه

الغربيه . الغربية اختلاف الخلاف

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الاكرمين .

وكتبه العبد الفقير الى رحمة ربه شاعر [illegible] بن سوار غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين .

وذلك بتاريخ [illegible] من شهر القعدة [illegible] تمام [illegible] الكرك المحروسه .

كتاب زلة القاري تصنيف الشيخ الامام نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي رحمه الله تعالى

قال الشيخ الامام الاجل الزاهد نجم الدين ابو المعالي عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي رحمه الله تعالى

الخطأ في القراءة سته انواع احدها في الاسم والثاني في الكلمه والثالث في الحرف والرابع في الاعراب والخامس في قطع الكلمه والسادس في الوقف والابتدا اما الخطأ في الاسم على سته اوجه الزيادة والنقصان والتقديم والتاخير والابدال والتكرار فالزيادة ان تدخل بين اسم اية من غير تلك السورة نحو ان يقرأ مالك يوم الدين ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اياك نعبد واياك نستعين والنقصان نحو ان يقرأ ايه ويترك ايه من بين نحو الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين والابدال ان يقرأ اية من سورة اخرى مقام اية من هذه السورة نحو ان يقرأ الرحمن الرحيم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اياك نعبد واياك نستعين والتكرار نحو ان يقرأ مالك يوم الدين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين والجواب في كلها انه لو وقف على كل اية لم تفسد بكل حال وان وصل ولا مخالفة بين المعنيين لم تفسد ايضا وان اختلفا فهو على الاختلاف الذي في اقسام الوقف واما الخطأ في الكلمه فعلى هذه الستة ايضا اما الاول وهو الزيادة فان الكلمه التي تزيدها اما ان يكون في القران او لا يكون ويتغير بها المعنى او لا يتغير فان كان في القران ولم يتغير بها المعنى لم تفسد كما اذا قرأ الحمد لله رب العالمين اجمعين او في الرحمن الرحيم الكريم وان تغير به المعنى فسد نحو ان يقول ان الذين امنوا وكفروا وكفروا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وان لم يكن في القران ولم يتغير به المعنى نحو ان يقرأ فيهما فاكهه ونخل وتفاح ورمان فعلى قياس قول ابي حنيفة لا تفسد لان التفاح من الفاكهة وعلى قياس قول ابي يوسف تفسد لانها ليست في القران وهي فرع مسئلة قوله العم اجل وكان الله اكبر

204

فابو يوسف يشترط مراعاة الالفاظ مع الاستنباطاتها ويعتبران المعنى وان لم يكن في القران ويعتبر المعنى فسد بالاجماع نحو ان يقرأ انعم الله على الكافرين الموحدين والثاني ان ينقص كلمه فان لم يتغير به المعنى لم تفسد بالاتفاق نحو ان يترك كلمة الرحمن الرحيم من الفاتحة وان تغير به المعنى نحو ان يقرأ فما لهم لا يؤمنون فيحذف لا لم تفسد عند بعضهم لعموم الضرورة والصحيح انه تفسد لتغير المعنى والثالث والرابع ان يقدم المتاخر ويؤخر الكلمه المتقدمه نحو ان يقرأ ان الابرار لفي جحيم وان الفجار لفي نعيم الرحيم الرحمن من الله الحكيم وان تغير به المعنى او يقرأ لهم فيها شهيق وزفير وهذا ان الحكم ان تغير فان تغير المعنى نحو ان يقرأ ان الابرار لفي جحيم وان الفجار لفي نعيم فمنهم افتاوا بفساد ثم ذكر القاضي الامام عن الشيخ الحسن الرستغفني انه روى عن محمد بن مقاتل الرازي انه لا يفسد واعتمد عليه فاوائل الثلاثة وكان يفتي الائمه واستاذنا الشيخ القاضي الامام صدر الاسلام يذكر ان بعض اصحابنا المشايخ يذكر ان اكثرهم على انه يفسد وهو الصحيح والخامس ان يضع كلمه مكان كلمه وهي في القرآن او ليست فيه وتغير بها المعنى او لا يتغير فان كان في القران ولم يتغير بها المعنى نحو ان يقرأ الرحمن الرحيم لم تفسد بالاتفاق وان تغير بها المعنى نحو ان يقرأ انا كنا غافلين مكان فاعلين لا يفسد عند بعضهم للضرورة والصحيح انه يفسد لتغير المعنى وان لم يكن الكلمة في القرآن ولم يتغير بها المعنى نحو ان يقرأ انعم الله على الموحدين فسد بالاتفاق لتغير المعنى وان لم يتغير بها المعنى نحو ان يقرأ ان المتقين في بساتين فسد عند ابي يوسف خلافًا لهما على ما مر فان قرأ التخذن عليهم مسكنا مكان مسجدا او قرأ بسيرا بما كانوا يعملون مكان خبيرا لم يفسد عند ابي حنيفة ومحمد وهي مسئلة القراءة بالفارسيه ويفسد عنده لما فان قرأ عيسى بن عمران او قرأ يا موسى بن مريم او مريم ابنة لقمان فعند ابي يوسف رواية عن محمد يفسد وهو الصحيح والسادس التكرار فان لم يتغير به المعنى بان قال الحمد لله الله رب العالمين لم يفسد بالاتفاق وان تغير به المعنى بان قرأ رب رب العالمين او قرأ مالك مالك يوم الدين تمهم من سوا بين هذا وبين الاول والصحيح انه يفسد لتغير المعنى وهذا افضل حيث ان الاحاديث والاخبار على الاطلاق فان فيه هذه الرخصة وهذا الخطأ الفاحش لا يقع في المصاحف المصاحف واما الخطأ في الحرف فهو على سته اوجه احدها ان يزيد حرفا وهو على وجهين احدهما ان لا يتغير به المعنى نحو ان يقرأ واوليك او ما اوليك مكان اوليك او يقرأ وان الذين او فان الذين مكان ان الذين او يقرأ الناسون والعالمون او يقرأ الرحمن والرحيم او يقرأ اهدنا الصراط المستقيما او يقرأ سل لنا ماهيه وهذا الاية والثاني ان يغير به المعنى نحو ان يقرأ وزرابيب مبثوثه وهذا يفسد وقد قالوا ان قرأ وما خلق الذكر والانثى وان يعلم لشيء من زيادة وان فسدت صلوته لان القسم دائر واقعا عليه وقد زال هذا المعنى وكذا قوله يس والقران الحكيم وانك لمن المرسلين والثالث ان ينقص حرفا فان لم يتغير به المعنى نحو ان يقرأ الذين امنوا مكان والذين امنوا او يقرأ ان لهم مكان فان لهم او يقرأ وكان لهم عفورا رحيما او يقرأ وما ادراك ما هي او يقرأ جاءهم البينه بحذف التاء لم يفسد لانها حرف زائده لا يتغير بها المعنى وحده فما كان تلك الحذف فما اصبحنا فانكاره الحور في الرحيم لم يفسد ايضا

يقرا ونادوا ما مال بحذف الكاف او يقرا ايا ابراهيم بحذف الميم اما اذا كان في غير النداء او في ندا
لا يقبل التوجيه نحو ان يقرا ما تو بحذف الجامي نحو ادبا لو حذف الكاف لعط فهذا يفسد لانه يصير لغوا
وكذلك لو كان حرفا اصليا وبتغييره المعنى بحذفه نحو ان يقرا ما خلق الذكر والانثى بحذف الواو
يفسد عند عامة المشايخ لتغير المعنى فان حذف الخا او اللام او القاف من قوله وما خلق ا يفسد لانه
لانه لغو والثالث والرابع يقدم حرفا او يؤخر حرفا ويقدم في كلمة نحو ان يقرا عصف
ماكول او يقرا من موسرة روي عن ابي يوسف انه يفسد في الاول وعند محمد في الزيادات انه يفسد
في الثاني فاما ما لا يغيره المعنى فان قرا فاذا نقر البصر وهي لغة في برق البصر او قرا
فانتصب مكان فانقضب وموقعها المعنى فهذا لم يفسد عنده يغير المعنى والخامس اقامه
حرف مقام حرف ومنها الاطلا اما ان يغير به المعنى او السحر والطلوا اما ان وجد فيه القراءة او لا وجد
اما اذا قرب المخرج ولم يغير به المعنى لم يفسد نحو ان يقرا السراط او الزراط مكان الصراط او يقرا مصيطر
مكان مسيطر او يقرا ويبصط مكان ويبسط اما اذا تغير المعنى كالصيف والسيف والنصر
والنسر فان محمدا رحمه الله قال لا يفسد لعموم البلوى وقال ابو مطيع وجماعة يفسد وعليه اكثر اصحابنا
وان قرا انه اياب مكان اواب قال محمد رحمه الله وقع لي هذا فسالت ابا يوسف قال يفسد وسالت الكسائي
قال لا يفسد وبما لغتان فاخذت بقوله وكذلك الثياب والاياب واما اذا بعد المخرج وتغير المعنى
نحو ان يقرا فسيحا الاصحاب السعير بشين معجمة قال ابو مطيع يفسد وان لم يغير به المعنى لم يفسد
نحو ان يقرا انا اعطيناك الكوثر بالنون او فلا تكهر بالكاف فعلى قياس قول ابي يوسف يفسد لانه
ليس في القران واما اذا قرا اعلم مكان عظيم او حكيم مكان حليم لم يفسد بالاتفاق لانه في القران ولا يتغير
به المعنى وروي محمد بن مقاتل الرازي فيمن قرا بعضا وغيرا لم يفسد لانه في القران ولمعنيه وجه

فصل في بيان حروف المخرج ويعد المخرج العين والحا والخا والغين والهمزة والهاء من مخرج
والقاف والكاف من مخرج والضاد والجيم والشين من مخرج والصاد والسين والزاي من مخرج والطا
والتا والدال من مخرج والظا والثا والذال المعجمة من مخرج واللام والرا والنون من مخرج والبا والميم
والفا من مخرج والياء والواو والالف من مخرج اما الضاد والظا وليسا من مخرج وكذا قال ابو
مطيع وجماعة من اهل البلخ لو قرا الظالمين بالضاد تفسد والضالين بالظا تفسد وهو نحو
والسادس التكرار فان كان دون اظهار تضعيف نحو من يرتدد او يقول يلبب بدا الى الملة
لم يفسد لان اصله ذلك وان كان زيادة كقوله للحمد لله لانه لغو واما الحطا في الاعراب
فهو على ستة اوجه احدها التشديد والتخفيف والثاني المد والقصر والثالث الهمز والتليين والرابع
الادغام والاظهار والخامس التسكين والتحريك والسادس ابدال حركة بحركة والجواب في الكل عند
بعضهم انه لا يفسد لا تشديد المخفف ولا تخفيف المشدد والمد المقصور والقصر الممدود والهمز الملين
والتليين المهموز والادغام المظهر والاظهار المدغم والتسكين المتحرك والتحريك الساكن والابدال حركة بحركة لعموم البلوى
ولتعاطيها النطق وعن محمد بن مقاتل الرازي انه قال لو قرا فذلك الذي يدع اليتيم بتسكين الدال لم تفسد
والجواب الصحيح انه ان غير المعنى افسد والا فلا وقالوا لو قرا فطلنا عليهم الغمام بغير تشديد الا ما جا
موسى بغير مد جا معه مثل بغير مد يفسد لان الجامع من جمعوان وجامعه من المجامعة وقد قيل ايضا او جامعه
لم يفسد لان الجامعة هو الاجتماع بينهما التعاون ولو لم يغير المعنى لم يفسد كقوله وقتلوا تقتيلا بغير تشديد
ولو قرا الكل بغير مد لم يفسد وانه قالوا بفسد في اياه التشديد انه حقها لا يفسد كان قال شمسك بعيد
واما الحطا في ابدال حركة بحركة فان لم يغير المعنى لم يفسد نحو ان يقرا لا ترفعوا اصواتكم بكسر التا ولقد
ارسلنا اذا ما نحا بفتح التا لم تفسد ولو قرا وقتل داود جالوت بنصب الدال ورفع التا وعصى ادم ربه بنصب
الميم ورفع الباء واذ ابتلى ابراهيم ربه برفع الميم ونصب الباء تفسد وعند بعضهم لا يفسد لان لا اسلا
هنا بمعنى السؤال فلم يبعد المعنى ولو قرا المنذرين بكسر الذال المفتوحة تفسد او فتح الدال المكسورة
تفسد لان المنذرين بالكسر الرسل والمنذرين بالفتح الكفار وقيل لا يفسد لانه لو وصف كلهم بالفتح جاز
فان الكفار كانوا يخوفونهم بالقتل بحجوه حكام الكفار فاعلين بهذا الفعل والرسل مفعولين وقيل في قوله فاطر
السموات على المفرد لا يفسد لان كل قوم لهم عاقبة حسنة او سيئة وفي قوله برى من المشركين ورسوله بخفض
اللام تفسد لانه يغير المعنى وقيل لا تفسد ما لا يفسد ولو قرا البارئ المصور بفتح الواو قالوا ان نصب
الرا او سكنها او خفضها لم يفسد وان رفعها يفسد وقيل لا يفسد ايضا وله معنى غامض واما
قطع الكلمة بعد وصل الانفراد كيف كان الصورة وقيل على ستة اوجه احدها قطع ال من قوله الحمد لله قالوا ابدا
لا يفسد لان الالف واللام في الاسم المعرف بمنزلة قد في الفعل فكانه كلمة فلم يكن لغوا والثاني لا يكون اسما او فعلا
ولا هو حرف متصل به فقطع الكتابة نحو ان يقرا اهد ومقطع النون او يقرا انعم ويقطع التا والثالث
ان يحمد معا فيقطع على الوجهان نحو ان يقرا رب العالم او يقول الذي ويقطع العون او ايد والرابع ان يكون اسم
الواحد فيقطع على بعض الكلمة وما اتاه فليس بلغو نحو ان يقرا الرحمن ويقطع قبل الملم بالنون وهو معنى
لانه متصل فهو الرحمن وقد سوا انه للراس فيقضم الرحمن والخامس ان يقطع على بعض الكلمة وليس بلغو وله اسم
معنى كل الاسم نحو ان يقول ما في قوله مالك وهذا كله ليس بلغو فلا يفسد والسادس ان يقول اه من
اهدنا او قع من نخبة فهو لغو فيفسد واما الحطا في الوقف والابتدا فقد قال بعضهم لا يفسد في
موضع من صلاته للصحيح وهو اختيار استاذنا صدر الاسلام رحمه الله تعالى وقد حكى عن القاضي ابي
الجبار ان امامه قرا الحرحون الرسول وقف ثم قرا واياكم ان تؤمنوا بالله فلانه ولم يفسد صلاته
وقال بعضهم لو وقف على قوله لا اله او ابتدا من قوله عزير ابن الله يفسد وهو اختيار شمس الائمة رحمه الله
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

حرف الكاف

ويشتمل على اربعة كتب كتاب الكسب كتاب الكذب كتاب الكبر والعجب كتاب الكبائر

الكتاب الاول في الكسب

والمعاش وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الحث على الحلال

واجتناب الحرام

ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له لذلك اخرجه الترمذي واخرجه مسلم بلا ذكر الملابس وزاد رزين بعد قوله ما رزقناكم وقال انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة اخرجه البخاري

النعمن بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمن باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله محارمه

واخرجه

داود ح

واخرجه ابو داود الى قوله وقع في الحرام وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وساضرب لكم في ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله محارمه وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه وانه من يخالط الريبة يوشك ان يجسر

واخرجه النسائي الرواية الى داود وفي رواية الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترا على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه

ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه فلا تتكلفوه اخرجه

المقدام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده اخرجه البخاري

ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام اخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فاذا ذلك لا يجاب لهم دعوة

الفصل الثاني في المباح من المكاسب والمطاعم وفيه ستة انواع

الاول في طلب الاولاد والاقارب

عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود عن عمارة بن عمير عن عمته انها سالت عايشة قالت في حجري يتيم افآكل من ماله فقالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه فكلوا من اموالهم واخرج النسائي هذه الرواية ايضا

سعد بن ابي وقاص قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امراة جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كل على ابائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اخرجه ابو داود وقال ابو داود الرطب يعني

عايشة

ما يغسل الا ليه قالت قالت هند لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذي ما يكفيك بالمعروف وفي رواية ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبن ابله قال ابن عباس ان كنت تبغي ضالة ابله وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم ورودها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب اخرجه الموطا قالت ياكل الوصي بقدر عمالته اخرجه

الثاني اجرة كتب القران وتعليمه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اخرجه البخاري في ترجمة باب انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم اخرجه

الثالث في ارزاق العمال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من استعملناه علي عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول اخرجه ابو داود قال قال من استعملناه علي عمل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال ابو بكر رضي الله عنه اخبرت ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق اخرجه ابو داود وقالت لما استخلف ابو بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه اخرجه البخاري انه قدم علي عمر رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلي قال عمر ما تريد الي ذلك فقلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون

عمالي صدقة علي المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتي اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال لي رسول الله خذه فتموله فتصدق به فما جاءك من هذا المال من غير مسالة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه النسائي وقد اخرج هو والبخاري ومسلم وابو داود هذا المعني نحوه وهو مطول في كتاب القناعة من حرف القاف

الرابع في الاقطاع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وكان معوية اميرها اذ ذلك وكان ليبعثه اياها فطلب معوية ان يردفه علي دابته فابي وقال لست من ارداف الملوك ثم جاء بعد خلافته فاعطاه فقال ليتني حملتك اذ ذاك وفي رواية ان النبي صلي الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت ثلاثية رواية وبعث معه معوية ليقطعها اياه اخرجها اخرج الاولي لدرب والتي بعدها الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج ابو داود الثانية بغير الزيادة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وفي رواية جلسها وغورها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطي محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم بلال بن الحرث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وفي رواية جلسها وغورها زاد في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يقطعه حق مسلم زاد في رواية وكتب ابي بن كعب اخرجه ابو داود وقال في رواية عن عكرمة عن ابن عباس مثله وفي رواية الموطا ولابي داود قال مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية وهي من ناحية الفرع وتلك المعادن فلا يوخذ منها الا الزكوة حتي اليوم انه وفد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب فقطعه له فلما ان ولي قال رجل من المجلس اتدري

ما قطعت له يا رسول الله انما قطعت له الماء العد قال فانتزعه منه قال وسالته عما يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل قال ابو داود قال محمد بن الحسين المخزومي يعني ان الابل تاكل منتهى روسها ويحمى ما فوقه ان ينقص وفي رواية انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمى الاراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى في الاراك فقال اراكة في حظاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى في الاراك قال فرج يعني بحظاري الارض التي فيها الزرع المحاط عليها اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى قال حدثني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت جدة ابيهما انها اخبرتهما قالت قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم صاحبي يعني حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء ان لا يجاوزها الينا منهم الا مسافر او مجاور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب له يا غلام بالدهناء فلما رايته قد امر له بها شخص بي وهي داري ووطني فقلت يا رسول الله انه لم يسالك السوية اذ سالك انما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وابناؤها وراء ذلك فقال امسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان قال ابو داود الفتان الشيطان عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل موضع المسجد تحت دومة فاقام ثلاثا ثم خرج الى تبوك وان جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم من اهل ذي المروة فقالوا بنو رفاعة من جهينة فقال قد اقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من امسك فعمل ثم سالت اباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني به كله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير نخلا اخرجه ابو داود قال خطابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال اريد ان ازيدك اخرجه ابو داود

الخامس في الحجام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فاعطاه النبي اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود ولو علمه خبيثا لم يعطه قال سمعت انسا يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع او صاعين او مد او مدين وكلم فيه فخفف عن ضريبته وفي رواية قال سئل انس عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة عليكم بالقسط اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله ما تداويتم به الحجامة وفي رواية الموطا وابي داود قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه

السادس اشياء متفرقة

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول المسلمون شركاء في الثلاث الماء والكلا والنار اخرجه ابو داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في المكروه والمحظور من المكاسب والمطاعم وفيه نوعان

مهيات مشتركة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن اخرجه الجماعة وقال الترمذي حديث ابي مسعود حديث حسن صحيح وقال مالك يعني بمهر البغي ما يعطى المراة على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى على ان يتكهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث وفي اخرى شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام اخرجه الترمذي وابو داود واخرج

النساي الثانية قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربوا وموكله والمصورين اخرجه البخاري وفي رواية نهي عن ثمن الكلب والدم والوشم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي اخرجه ابوداود والنساي ٭ وفي اخري للنساي نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل ٭ قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور اخرجه مسلم وابوداود والترمذي ٭ وزاد النساي الا كلب صيد **مسميات منفردة كسب الاماء** ٭ قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كسب الاماء اخرجه البخاري وابوداود ٭ قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الامة حتي يعلم من اين هو اخرجه ابوداود ٭ قال جاء رافع بن رفاعة الي مجلس الانصار فقال لقد نهانا رسول الله صلي الله عليه وسلم اليوم فذكر شيا ونهانا عن كسب الامة الا ما عملت بيدها وقال هكذا باصابعه نحو الخبز والغسل والنفش اخرجه ابوداود ٭ عن ابيه انه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول في خطبته خيزولي ولا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متي كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متي كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذ اعفكم الله وعليكم من المطاعم بما طاب منها اخرجه الموطا **ثمن الكلب** ٭ قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا اخرجه ابوداود وفي رواية النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياء حرمها وثمن الكلب ٭ قال نهي عن ثمن الكلب الا كلب صيد اخرجه الترمذي ٭ **ثمن الهر** قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ٭ وفي رواية ابي داود نهي عن ثمن الهر **كسب الحجام** انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه وكان له مولي حجاما فلم يزل يساله و

ابو جحيفة ح — ابو هريرة د س — م د ت س — جابر — ابو هريرة د ح — رافع بن خديج د — طارق بن عبد الرحمن د — ابو سهل بن مالك ط — ابن عباس د س — ابو هريرة ت — جابر د ت س — ابن محيصة الانصاري ط د ت

يستاذنه حتي قال له اعلفه ناضحك او اطعمه رقيقك اخرجه الموطا ٭ واخرجه ابوداود والترمذي عن ابن محيصة عن ابيه وقال حديث ابن محيصة حديث حسن ٭ **عسب الفحل** ان رجلا من كلاب سال النبي صلي الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة اخرجه الترمذي والنساي ولم يذكروا الرخصة ٭ قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل اخرجه البخاري وابوداود والترمذي والنساي ٭ نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن عسب الفحل اخرجه النساي **القسامة** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اياكم والقسامة قلنا وما القسامة قال الشي يكون بين الناس فينتقص منه ٭ وفي رواية نحوه قال الرجل يكون علي الفيام من الناس فياخذ من حظ هذا وحظ هذا اخرجه ابوداود **المعدن** ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير قال والله ما افارقك حتي تقضيني او تاتيني بحميل قال فتحمل بها النبي صلي الله عليه وسلم فاتاه بقدر ما وعده فقال له النبي من اين اصبت هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها عنه صلي الله عليه وسلم اخرجه ابوداود **عطاء السلطان** من اهل وادي القري عن ابيه انه حدثه قال سمعت رجلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع امر الناس ونهاهم ثم قال هل بلغت قالوا اللهم نعم ثم قال اذا تجاحفت قريش الملك فيما بينها وعاد العطاء رشا فدعوه فقيل من هذا قالوا هذا ذو الزوايد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال حدثني ابي مطير انه خرج حاجا حتي اذا كانوا بالسويداء اذا اتي رجل قد جاء كانه يطلب دواء او حضضا فقال اخبرني من سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويامرهم وينهاهم فقال يا ايها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش علي الملك وكان عن دين احدكم فدعوه

هكذا — انس ت س — ابن عمر خ د ت س — الجدري س — الجدري د — ابن عباس د — تقضيني ح — هذا ح — سليم بن مطير د — انا ح

التكهن اخرجه ابو داود قالت كان لابي بكر غلام يخرج له
الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشي ووافق من ابي بكر
جوعا فاكل منه لقمة قبل ان يسال عنه فقال له الغلام تدري
ما هذا كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته
فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر اصبعه
في فيه فقا كل شي في بطنه اخرجه البخاري **المتباريان**
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام المتباريين
المسابق بالفخار قال كان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل اخرج ابو داود الثانيه
والاولى ذكرها رزين **صانع منهية** وقيل ابن ماجدة قال قطعت
من اذن غلام او قطع من اذني غلام فقدم علينا ابو بكر رضي الله عنه
فاجتمعنا اليه فرفعنا الى عمر فقال عمر رضي الله عنه ان هذا قد بلغ
القصاص ادع لي حجاما ليقتص منه فلما دعي الحجام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني وهبت لخالتي غلاما
وانا ارجو ان يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا
ولا قصابا اخرجه ابو داود **المكس** قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس اخرجه ابو داود

الكتاب الثاني في الكذب وفيه ثلث فصول

الفصل الاول في ذمه وذم قايله

قال قلنا يا رسول الله
ايكون المومن جبانا قال نعم قيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون
المومن كذابا قال لا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به اخرجه
الترمذي بلغه ان ابن مسعود قال انه لا يزال العبد يكذب ويتحرى
الكذب فينكت في قلبه نكتة سودا حتى تسود قلبه فيكتب عند الله
من الكاذبين اخرجه الموطا عن ابيه عن جده قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم
فيكذب ويل له ويل له اخرجه ابو داود والترمذي قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب اخرجه ابو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه
مسلم وابو داود قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع
اخرجه مسلم ان امراه قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني
فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور اخرجه مسلم والنسائي ان امراة
قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور وفي رواية ان امراه قالت يا رسول الله اقول ان
زوجي اعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر مثله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال دعتني
امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال
اعطيك فقال لها رسول الله ما اردت ان تعطيه قالت اردت
ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك
لو لم تعطه شيا كتبت عليك كذبة اخرجه ابو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر امتي اناس
يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم
اخرجه مسلم قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي
القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل
منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا
وكذا اخرجه مسلم في مقدمة كتابه قال ان في البحر شياطين مسجونة
اوثقها سليمان عليه السلام يوشك ان تخرج فتقرا على الناس
قرانا اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الفصل الثاني

فيما يجوز من الكذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش
في النار الكذب كله على ابن ادم الا في ثلث خصال رجل كذب امراته
ليرضيها ورجل كذب في الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح

بينهما، وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
الكذب الا في ثلث وذكر الحديث اخرجه الترمذي الثانية والاولى
ذكرها رزين ما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين اثنين او قال بين الناس فيقول
خيرا او ينمي خيرا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد مسلم
في رواية قالت ولم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلث
يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته
وحديث المراة زوجها وفي رواية قال ابن شهاب ولم اسمع
يرخص في شي مما يقول الناس كذب الا في ثلث وذكر الثلث فجعل
هذه الزيادة من قول ابن شهاب، واخرج ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من نمي بين
اثنين ليصلح، وفي اخرى ليس بالكاذب من اصلح بين الناس
فقال خيرا او نمي خيرا، وفي اخرى قالت ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرخص في شي من الكذب الا في ثلث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعده كذبا الرجل يصلح بين
الناس ويقول القول لا يريد به الا الاصلاح والرجل يقول في الحرب
والرجل يحدث امراته والمراة تحدث زوجها ما ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكذب امراتي فقال رسول
الله لا خير في الكذب فقال الرجل يا رسول فاعدها واقول لها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك اخرجه
الموطا ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم
النبي عليه السلام قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم و واحدة في شان سارة فانه قدم
ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان
هذا ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك
اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك
فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد قدم

لم كلثوم بنت عقبة

في الحرب

يقول

صفوان بن سليم الزرقي

الوصرين

هرامي

ارضك

للرجل امراة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم
الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة
شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد
فقبضت اشد من القبضتين الاولتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي
فلك الا اضرك ففعلت فاطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له
انك انما جيتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها
هاجر قال فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم انصرف فقال مهيم فقالت
خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريره فتلك امكم
يا بني ماء السماء اخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية البخاري موقوفا
على ابي هريرة ما كذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتان منها في ذات الله
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو ذات يوم وسارة
اذ اتي على جبار من الجبابرة فقيل له ان هاهنا رجلا معه امراة من
احسن الناس فارسل اليه فساله عنها فقال من هذه قال اختي
فاتي سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مومن غيري وغيرك
فان هذا سالني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما
دخلت عليه ذهب يتناولها بيده وذكر نحو ما تقدم في معنى ودعائها الى
اخره وفيه فاخدمها هاجر وقول ابي هريرة تلك امكم يا بني ماء
السماء، وفي اخرى مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاجر ابرهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار
من الجبابرة فقيل دخل ابرهيم بامراة هي من احسن النساء
فارسل اليه ان يا ابرهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع
اليها قال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض
مومن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضا وتصلي
فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على
زوجي فلا تسلط علي يد الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم
ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضا وتصلي
وتقول اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي فلا

او فقال لها ... ما قدمت ...

تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت
اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية او الثالثة فقال والله
ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابرهيم واعطوها هاجر فرجعت
الى ابرهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة
واختصره ابو داود قال ان ابراهيم لم يكذب قط الا ثلث ثنتان في ذات
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير في
ارض جبار من الجبابرة الا نزل منزلا فاتي الجبار فقيل له نزل ههنا
رجل معه امراة هي احسن الناس قال فارسل اليه فساله عنها
فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سالني عنك فانباته
انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك فانك اختي في كتاب
الله فلا تكذبيني عنده وساق الحديث هكذا قال ابو داود
واختصره الترمذي ايضا وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكذب ابرهيم في شيء قط الا في ثلث قوله اني سقيم
ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا

الفصل الثالث في الكذب على النبي صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي
فانه من كذب علي يلج النار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول
علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تقول علي ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار اخرجه الترمذي قال قلت لابي ما لي لا
اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث
فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي رواية ما يمنعك
ان تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه اصحابك
قال اما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة ولكني سمعته يقول
وذكر الحديث اخرجه البخاري واخرج ابو داود الثانية

ع — ابن مسعود — خ د — ابن الزبير — س — النسـ

قال

قال اني لاسمعك ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم
وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي حسبت انه قال متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار اخرجه مسلم في مقدمة كتابه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال
من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج
الترمذي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه
مسلم والترمذي قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل
يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن
عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له بشير يا ابن عباس ما لي
اراك لا تسمع الى حديثي احدثك عن رسول الله ولا تسمع فقال ابن عباس
انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته ابصارنا و
واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من
الناس الا ما نعرف وفي رواية فاما اذ ركبتم كل صعبة وذلول
فهيهات اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الكتاب الثالث في الكبر والعجب وفيه ثمانية انواع النوع الاول

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته
قال الحميدي كذا قال ابنا من نسخ كتاب مسلم واخرجه البرقاني من
الطريق الذي اخرجه مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري
والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته قال هكذا اخرجه ابو داود
في كتابه واخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة

ابو هريرة — خ م ت المغيرة — غيره — س م ت سمرة بن جندب — مجاهد — م د ابو سعيد وابو هريرة — العزة — العزة

ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار **نوع ثان** ان النبي صلي الله عليه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس ، وفي رواية لا يدخل لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر اخرجه مسلم والترمذي ، واخرج ابو داود الثانية ؛؛ ان رجلا اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما تري حتي ما احب ان يفوقني احد اما قال بشراك نعل واما قال بشسع نعل افمن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس اخرجه ابو داود **نوع ثالث** ؛؛ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الي سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذي ؛؛ قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتي يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم اخرجه الترمذي **نوع رابع** ؛؛ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بالاباء فالناس رجلان بر تقي كريم علي الله تعالي وفاجر شقي هين علي الله عز وجل الناس كلهم بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالي يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي الي ان الله عليم خبير اخرجه الترمذي ؛؛ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون علي الله من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان الله تعالي قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب اخرجه الترمذي وهو اخر حديث في الكتاب

واخرجه ايضا مختصرا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء مومن تقي وفاجر شقي الناس بنو ادم وادم من تراب ، وفي رواية ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وذكر الرواية الاولي الي قوله من تراب ثم قال ليدعن رجال فخرهم باقوام وذكره قال في اخره من الجعلان التي تدفع بانفها النتن **نوع خامس** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الي من جر ازاره ثوبه خيلاء اخرجه الجماعة الا ابا داود ؛؛ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الي من جر ازاره بطرا اخرجه البخاري ومسلم والموطا ولمسلم ان ابا هريرة راي رجلا يجر ازاره فجعل يضرب برجله الارض وهو يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي من جر ازاره بطرا ، وفي رواية قال محمد بن زياد سمعت ابا هريرة يقول وراي رجلا يجر ازاره وجعل يضرب الارض برجله وهو امير علي البحرين فقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر يوم القيامة الي من جر ازاره بطرا قال وكان ابو هريرة استخلف علي المدينة حتي ينظر الناس اليه ؛؛ قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اسبل ازاره في صلاته خيلا فليس من الله في حل ولا حرام اخرجه ابو داود قال ورواه جماعة موقوفا علي ابن مسعود **نوع سادس** ؛؛ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الي يوم القيامة ، وفي رواية قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتبختر في حلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم ؛؛ نحوه وفيه فهو يتجلجل او يتلجلج فيها الي يوم القيامة اخرجه الترمذي ؛؛ ابن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل او يتلجلج فيها الي يوم القيمة اخرجه الترمذي والنسائي **نوع سابع** قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر

والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم الايمان يمان
والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين
اهل الخيل والوبر وقد تقدم في كتاب الفتن من حرف الفا لهذا
الحديث روايات

د س جابر بن عتيك

نوع ثامن

٪ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة
في غير ريبة وان من الخيلا ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما
الخيلا التي يحب الله فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله
عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله عند البغي والفخر اخرجه
ابو داود وعند النسائي فالاختيال في الباطل

ت جبير بن مطعم

٪ قال يقولون
في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس من
الكبر شي اخرجه الترمذي

الكتاب الرابع في الكباير

خ م ت ابو بكرة

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبيكم باكبر الكباير
ثلثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول
وقول الزور وكان متكيا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

خ م ت س انس

٪ قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكباير فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس وقال الا انبيكم باكبر الكباير قول الزور او قال شهادة
الزور اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكباير الشرك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور

د س عبيد بن عمير

٪ عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وقد ساله رجل عن الكباير فقال هن تسع
فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال
البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية ابي داود مثل حديث
قبله وهو حديث ابي هريرة الذي بعده وقال وزاد وعقوق

الوالدين

فبلغكم ح

الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام احياء وامواتا ٪ وفي رواية
النسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما الكباير قال هن تسع ٪ اعظمهن
اشراك بالله وقتل النفس بغير حق وفرار يوم الزحف والرواية
الاولى كلها رزين

خ م د س ابو هريرة

٪ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

س ابو ايوب الانصاري

٪ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيا ويقيم
الصلاة ويوتي الزكوة ويجتنب الكباير كان له الجنة فسالوه عن
الكباير فقال الاشراك بالله وقتل النفس المسلمة والفرار يوم
الزحف اخرجه النسائي

خ م ت س ابن مسعود

٪ قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك
العظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت
ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وزاد الترمذي والنسائي في رواية وتلا
هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا

خ ت س ابن عمرو بن العاص

٪ ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس وفي رواية ان اعرابيا جا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباير قال الاشراك
بالله ثم قال ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس
قال الذي يقتطع بها مال امرء مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب اخرجه
البخاري والنسائي

خ م ت د ابن عمرو بن العاص

٪ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

والترمذي ح

ان من الكباير شتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل وامه فيسب اباه وامه وفي رواية ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٠٠ واخرج ابو داود الثانية ٠٠ قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير فقال وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة اخرجه الترمذي ترجمة الابواب التي اولها كاف ولم ترد في حرف الكاف الكفاية في كتاب الاسما من حرف الهمزة الكيل في كتاب البيع من حرف الباء الكرم في كتاب السخا من حرف السين الكهانة كتاب السحر من حرف السين كتمان السر في كتاب الصحبة من حرف الصاد الكي في كتاب الطب من حرف الطاء الكفن في كتاب الموت من حرف الميم شرح غريب الكاف

كتاب الكسب الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك الاغبر ٠٠ يتخوضون في مال الله بغير حق اي ياخذونها ويتملكونها كما يخوض الانسان الماء يمينا وشمالا ٠٠ استبرا لدينه اي طلب التبري من التهمة والخلاص منها ٠٠ المضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة ٠٠ الريبة التهمة ومظان الشبه ٠٠ يرتع حول الحمى اذا طاف به ودار حوله ٠٠ الاجترا الاقدام على الشي وقلة المبالاة به امراة جليلة اي كبيرة القدر عظيمة ٠٠ مسيك اي بخيل يمسك ما في يده ووزنه يوزن بخيل وبكسر الميم وتشديد السين البالغ في البخل الضالة الشي الضايع وابتغاوها طلبها ونشدانها ٠٠ الجربا التي بها جرب وهنوها مداواتها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه لاط الحوض يليط ويلوط ليطا ولوطا اذا لطخه بالطين ليصلحه ٠٠ الناهك في الحلب المستقصي المبالغ فيه حتى لا يبقى من اللبن شيا ٠٠ الاشراف على الشي الاطلاع عليه والميل اليه والرغبة فيه ٠٠ وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي ما لا يكون بهذه الصفة بل تكون نفسك له موثرة وانت فيه طامع فلا تتبعه نفسك واتركه ٠٠ الذين يتكلفون الملوك اذا غابوا

ويتوبون

ويتوبون منابهم في امور ملكهم كانوا يسمون في الجاهلية ارداف الملوك وذلك الفعل الردافة ٠٠ الجلسي منسوب الى جلس وهي ارض نجد ويقال لكل مرتفع من الارض جلس ٠٠ والغور ما انبسط من الارض اراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها ٠٠ العد الماء الدايم الذي لا انقطاع لمادته لكثرته وغزارته ٠٠ وقد جاء في متن الحديث له معنى وقال الخطابي وله معنى اخر وهو انه انما يحمي من الاراك ما بعد من العمارة فلا تبلغه الابل الرايحة اذا ارسلت في المرعى ٠٠ اراد بخطاره ما قد حضره وحوط عليه وكانت تلك الاراك التي ذكرها في الحديث في الارض التي احياها قبل ان تحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه محمى لصاحبه غير محظور عليه ٠٠ الدهناء موضع معروف ببلاد تميم ٠٠ مقيد الجمل اي مرعى الجمل ومسرحه فهو لا ينزاح عنه ولا يتجاوزه في طلب المرعى وكانه مقيد هناك ٠٠ الفتان بفتح الفاء الشيطان الذي يفتن الناس عن دينهم ويضلهم قال الخطابي ويروى بضم الفاء وهو جمع فاتن مثل كاهن وكهان ٠٠ حضر الفرس عدوه ٠٠ قوله اقطع الزبير نخلا قال فيه الخطابي ان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع كالمعادن الظاهرة فلا يصح اقطاعه قال ويشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه قال وكان ابو اسحق المروزي يتاول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية ٠٠ السحت الحرام ٠٠ الضريبة الخراج الذي يقرر على انسان ان يوديه في كل يوم او شهر او سنة ٠٠ امثل اي اشرف واجود ٠٠ الحزر جمع الخلق من الدم وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة ٠٠ البغي الزانية ومهرها اجرها ٠٠ الكاهن معروف وحلوانه ما يعطى من الهدية والاجر اذا سيل عن شي ليخبرهم بما يجهلونه ٠٠ الخبيث الحرام وقد يطلق على المكروه وهو الذي عني به في كسب الحجام ٠٠ واما قوله في ثمن الكلب ومهر البغي فيريد به الحرام قال الخطابي وقد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى

ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد ،، الواشمة التي تعمل الوشم
في وجوه النساء وهو تخديد الجلد بالابرة وحشو النيل في اماكن الغرز
والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك ،، التراب كناية عن
الحرمان هاهنا والخيبة كما قال والعاهر الحجر وقد استعمل بعض السلف
الحديث علي ظاهره وكان ملا كفه ترابا قد جاء في حديث ابي هريرة
هكذا النهي مطلقا ، وجاء فرع مقيدا فقال حتى تعلم من اين هو ويقال
الا ما عملت بيدها قال الخطابي ووجه حديث ابي هريرة انه
كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن
اجورهن ويؤدين مواليهن ما عليهن من الضرائب ومن تكون
مبتذلة وخارجة داخلة وعليها ضريبة وقرار لمولاها فلا يومن ان يكون
منها زلة اما للاستزادة في المعاش وتحصيل الضريبة واما للشهوة
تغلب اولغير ذلك والمعصوم قليل فنهي النبي صلي الله عليه وسلم
عن كسبهن تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه حلوم تكسب
منه فكيف اذا لم تكن جهة معلومة ،، النهي عن التبيتور لعله في
كالوحشي الذي لا يصح تسليمه لانه يتتاب دور الناس ولا يقيم في
مكان واحد وان حبس او ربط لم ينتفع به واما الكيل يتمانع الناس
فيه ويرابينا زعوه اذا انتقل عنهم ، وقيل انما نهي عن بيع الوحشي منه
دون الانسي ،، الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء ،، الرقيق
اسم يجمع العبيد والاماء ،، عسب الفحل ماؤه والمنهي عنه هو ثمنه والاجرة
الذي يوخذ عليه واما عاريته فحلال والاطراق ،، حياح جابر ،،
في اطراق الفحل اعارته للضراب ،، القسامة بالضم ما يا حزه القسام من اله
اجره وبالكسر صنعه القسام ونظيرها الجزارة والجزاره والمعنى
ما ياخذ القسام جريا علي عادة السماسرة دون الرجوع الي اجرة المثل
لتواضعهم علي ان ياخذوا من كل الف شيئا معلوما وذلك حرام
،، وقال الخطابي ليس في هذا تحريم اذا اخذ القسام اجرته باذن
المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم او كان عريفا او نقيبا فاذا قسم
من اصحابه امسك منه نصيبا لنفسه يستاثر به عليهم ، قال وقد

جاء

الواشمة
ناملا كفه ترابا
كسب الاماء في حديث
ثمن الهر
ما صحك
رقيق ، عسب الفحل
يطرق
القسامة

جاء في الرواية الاخرى الرجل يكون على الفيام من الناس وهم الجماعة
فياخذ من خط هذا وحظ هذا ،، الحميل الزعيم والكفيل ،، يقال تجاحفوا
في القتال بتقدم الجيم علي الحاء اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف والقران
يتجاحفون بينهم الكرة بالصوالجة اي يتناولونها والمراد من الحديث ان
قريشا اذا تقابلوا علي الملك ،، الرشا جمع رشوة وهي البرطيل
،، التكهن فعل الكاهن وهو اخباره لمن يسال عما يسال عنه ،، بالاء ،،
فلان فلانا اذا عارض فعله بفعل ،، ثولا تساعيه مجاما ولا صايغا ولا قصابا
انما كره الصايغ لما يدخل صنعته من الغش ولكثرة الوعدية فراغ ما يستعمل
عنده وللكذب ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه شيء للرجال وهو
حرام او كان منه آنية وهي حرام واما القصاب والحجام فلاجل النجاسة الغالبة
علي ثوب القصاب وبدنه مع تعذر الاحتراز والحجام نحوه ،، كتاب
الكذب التحري القصد ،، الويل الحزن والكذب وانما يقال ذلك
عند المكروه ، وقيل هو شدة العذاب وقيل هو اسم واد في جهنم ،،
المتشبع هو الذي يتشبه بالشبعان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي
بالمتحلي بفضيلة لم يرزقها وليس من اهلها وانما شبه بلابس ثوبي زور
اي ثوبي ذي زور وهو الذي يزور علي الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد
ويلبس لباس اهل التقشف رياء وانه يظهران عليه ثوبين وانما هما ثوب
واحد قال الازهري هو ان يخيط كما علي كم فيظهر لمن يراه ان عليه
ثوبين قميصين وليس عليه الا قميص واحد وله كمان من كل جانب ،، الرجل
الكذاب وقد تقدم شرحه في كتاب القيامة ،، التتايع التساقط والتهافت
في الامر ،، الفراش هنا الطاير الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق ،،
،، نميت الحديث اغنيه اذا نقلته الي غيرك واسندته الي غيره ،، بهيم كلمة يقال
معناها ما امرك وما حالك ،، الخادم يقع علي العبد والامة ،، احصنت
المراة فرجها اذا حمته عن الزنا ،، الغطيط صوت النائم والمراد انه غشي
عليه فغط ،، الكبت الهلاك ،، الوليدة الامة ،، تقولت علي فلان
اذ قلت عنه ما لم يقله السرد اتخاذ المنزل ،، المباة المنزل ،، لفلان
وجه وسلم واذا كان محظوظا محترما كنها علي الناس ،، اراد الصحبة

بجميل ، تجاحف
رشا
تكهنت المتبارين
صايغا
كلابس ثوبي زور
رجالوان
تتابعوا
الفراش يقع
مهيم خادم
احصنت
فغط
كبت وليدة تقول
فليتبوا وجه
الصعبة والذلول

والزلول شدايد الامور وسهولها والمراد به ترك المبالاة بالامور والاحتراز بالقول والفعل

كتاب الكبر

شبه العز والكبريا بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الانسان الازار والرداء وانه لا يشاركه في ازاره ورداه احد فكذلك الله عز وجل العز والكبريا ازاره ورداؤه فلا ينبغي ان يشركه فيهما احد فضرب مثلا لذلك ،، قال الخطابي له تاويلان احدهما ان يكون اراد به كبر الكفر والشرك الا ترى انه قد قابله في نقيضه بالايمان فقال لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان والوجه الثاني ان الله اذا اراد ان يدخله الجنة نزع ما كان في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل في قلبه وهو قوله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان يعني دخول تخليد وتابيد ،، بطر الحق ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو من جعل اهل البطر من الباطل ومن جعله من الحيرة فمعناه ان يتحير عند الحق فلا يقبله حقا وقيل البطر التكبر اي يطغى ويتكبر عند سماع الحق فلا يقبله ،، غمطت حق فلان اذا احتقرته ولم تره شيا وكذلك غمصته اذا انتقصته به وازريت به ،، تفوقت فلانا اي صرت خيرا منه الشي ومن الفايق اي الجيد الخالص في نوعه ،، الشراك سير من سيور النعل على ظهرها ،، قد جا تفسيرها في بعض الحديث قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال هي صديد اهل النار ،، العبية بضم العين وكسرها وتشديد الباء والياء وهو الكبر ماخوذ من العب النور والضوء ،، وقيل من العب الثقل ،، يقال ما تحمله يخرج ،، الخيلاء العجب والكبر والمخيلة مفعلة منه ،، شعر مرجل اي مسرح ،، الجلجلة صوت مع حركة والمراد انه يسوخ في الارض فهو فيها ما يتجلجل ،، وقد تقدم مستقصى في كتاب الفتن من حرف الفاء ،، الشملة كساء من اكسية الاعراب صغير

الكبائر جمع كبيرة وهي الذنوب العظام ،، الفرار من الزحف هو الفرار من مصاف الجهاد ومقابلة الكفار ،، الموبقات جمع موبقة وهي الخصلة المهلكة ،، المحصنات جمع محصنة وهن العفايف ذوات الازواج وقذفهن رميهن بالزنا ،، الند المثل ،، اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة التي تغمس صاحبها في الاثم ،، الاقتطاع الاخذ والانفراد بالشي ،، صبرت الانسان يمينا اذا حلفته بها جهد القسم وصبرته على اليمين اذا الزمته بها وحبسته على الحلف بها ،، حليلة الرجل زوجته ،، حلايل احرانه ،، الاثام الاثم وقيل هو العذاب ،، البعوضة الصغيرة من البق ،، النكتة الاثر في الشي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين

غفر الله ذنوب صاحبه ... ولمن قرا فيه ... الناظر

ازاري وردايي

مثقال حبة من كبر

بطر الحق

غمط وغمص

تفوقني

الشراك والتسعين

طينة الخبال

عبية خيلاء

مرجل يتجلجل

الشملة

الكباير الزحف

الموبقات قذف المحصنات

الغموس يقتطع

يمين صبر

حليلة جارك اثاما

بعوضة نكتة